وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم التاريخ والحضارة

تاريخ الخـلفاء الراشدين في مرويات الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني

(ت٢١١هـ)

" دراسة تاريخية "

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إعـداد الدارس

بندر بن محمد بن سعد الحجي

إشراف

أ.د سليمان بن عبد الله السويكت

العام الجامعي

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م



المقدمة :

❖ التعريف بالموضوع :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وبعد :

تمثل كتب الحديث الصحاح منها أو المصنفات أو السنن مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الإسلامي المبكر ، فهي تحتوي على نصوص تاريخية متنوعة ، مثل الغزوات أو بعض الفتن التي وقعت في فترة من الفترات أو ترجمة لعلم من الأعلام ونحو هذه من الموضوعات ذات الصلة بعلم التاريخ ، وأهم من هذا أنها اشتملت على مرويات عن تاريخ الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، ولاشك أن أعمالهم ذات أهمية في تأصيل الأحكام الشرعية ، فهم مجتهدون في زمانهم ،قال الرسول ﷺ : ((فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ)) .[1]

من أهم سمات كتب الحديث أنها في الغالب لا تذكر الحادثة التاريخية بتفصيل المؤرخين ، بل تورد أصل الحادثة مجملة ، ولعل هذا يعود إلى أن المحدثين يشترطون الدقة في الإسناد ،وهو ما تساهل فيه المؤرخون ، وأيضاً فإن الأحداث التاريخية تأتي منثورة في مواضع شتى بحسب مناهج المؤلفين التي يسيرون عليها.

ولا يعني هذا التقليل من شأن هذا المصدر ، فقد يحتوي على زيادة في الحادثة توضح غموضها بشكل أكبر ، أو قد يحتوي على روايات مغايرة فيطلب من الباحثين إعادة النظر في الحادثة ، أو يحتوي على شواهد فتدعم رأياً تاريخياً .

---

(١) انظر : ابن حنبل ، أحمد الشيباني أبو عبد الله (ت٢٤١هـ) : المسند ، قام بتخريج أحاديثه : شعيب الأرناؤوط ،القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، د.ت ، ٤/ ١٢٦ ،رقم الحديث : ١٧١٨٢ ؛وقد حكم عليه الأرناؤوط بأنه حديث صحيح بطرقه وشواهده وهذا إسناد حسن. وانظر أيضاً : ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) : سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،بيروت، دار الفكر ، د.ت ، ١٥/١ ، رقم الحديث : ٤٣ . وقد حكم عليه الألباني بأنه صحيح.

ومن المحدثين الذين أسهموا في التصنيف في الحديث الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) .

فلقد روى عنه الإمامان البخاري ومسلم في عدد من المواضع في صحيحيهما ، وأيضا له مرويات عند الإمام أحمد في مسنده ، وغيرهم من المحدثين .

صنف الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني كتاباً في الحديث عرف عند أهل العلم بالمصنف ، وهو يحتوي على مرويات كثيرة في التاريخ ، فقد خصص قسماً خاصاً بالمغازي ، كما أورد روايات تاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، وفي غير المصنف ورد في كتب الحديث والتاريخ التي روت عن الحافظ عبد الرزاق الصنعاني مرويات تاريخية متنوعة ، فقد احتوت على روايات في تاريخ الأنبياء ، وسيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، وبعض الأحداث في عهد الخلفاء الراشدين ، مثال ذلك :

قال الإمام البخاري : وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال : حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب ﷺ أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز ، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها ، وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله ﷺ وللمسلمين ، وأراد إخراج اليهود منها ، فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر ، فقال لهم رسول الله ﷺ : (نقركم بها على ذلك ما شئنا) ، فقروا بها حتى أجلاهم عمر ﷺ إلى تيماء وأريحا .[1]

وكذلك تضمنت مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني روايات عن عهد الدولة الأموية ، وتراجم لبعض الأعلام ، وتاريخ بعض المدن والأقاليم ، وفي الأنساب والقبائل .

---

(١) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ) : الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط٣، بيروت ، دار ابن كثير ، ١٤٠٧هـ ، ٢ /٨٢٤ ، رقم الحديث : ٢٢١٣.

❖ أهمية الموضوع :

١ ـ تنوع مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في عصر الخلافة الراشدة ، فقد روى مرويات تاريخية متنوعة في عصر أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب ﷺ ، ومن تلك الموضوعات : بعض الأحداث السياسية كالخلافة والردة ، والحياة العلمية ، والقضاء ، والشؤون المالية والإدارية ، والجهاد والفتوحات ، والجمل وصفين.

٢ـ أهمية مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني خصوصا عند أهل الحديث ، حيث روى عنه الشيخان البخاري ومسلم ، وأيضاً أكثر عنه الإمام أحمد الرواية في مسنده ، ونجد أيضاً له روايات عند الترمذي وأبي داود وغيرهم ، وتعدد رواته دليل على منزلة مروياته .

٣ ـ أن هذا الموضوع سوف يبرز تاريخ الخلافة الراشدة من جهات متنوعة ، كالسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعسكرية وغيرها .

❖ دواعي اختيار الموضوع :

١ـ أن الفترة التي تتناولها الدراسة تعد من الفترات المهمة في التاريخ الإسلامي ، حيث وقعت فيها أحداث متنوعة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

٢ ـ تنوع مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في تاريخ الخلافة الراشدة ، حيث اشتملت المرويات على جوانب سياسية وعسكرية واجتماعية وعلمية .

٣ـ عدم وجود دراسة تاريخية مستقلة عن مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في تاريخ الخلافة الراشدة ، وهذا ما يستدعي إفراد دراسة مستقلة عنه .

❖ أهداف الدراسة :

١ـ استخلاص النصوص التاريخية من مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني عن عصر الخلافة الراشدة وتصنيفها تاريخياً .

٢ـ إبراز جوانب من الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية والعلمية في عصر الخلافة الراشدة من خلال مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني .

٣ـ تجلية ما انفردت به مرويات الصنعاني فيما يتعلق بالجوانب التاريخية والحضارية .

٤ـ تتبع موارد الحافظ عبد الرزاق الصنعاني عن فترة الخلافة الراشدة وبيانها .

٥ـ إبراز أهم الملامح في منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في الرواية التاريخية .

٦ـ إظهار أهمية مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في تاريخ صدر الإسلام .

❖ الدراسات السابقة :

بعد البحث والاستقصاء عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع من خلال قواعد البيانات في مراكز البحث والجامعات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة وجد الباحث الموضوعات التالية :

١ـ كتاب " المغازي النبوية " ، قام باستخراجه وتحقيقه : سهيل زكار .

وهذا العنوان أطلقه المحقق على تلك الروايات التي استخرجها من المصنف للحافظ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري فقط .

وهذا الكتاب يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : تناول فيه حياة الرسول ﷺ في الفترة المكية .

القسم الثاني : تناول فيه حياة الرسول ﷺ في الفترة المدنية .

القسم الثالث : ذكر فيه روايات تتعلق بالخلافة الراشدة .

❖ الفرق بين الدراستين :

أ ـ الدراسة السابقة لم تذكر شيئاً عن منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في الرواية التاريخية ، بينما سيقدم هذا البحث دراسة علمية مفصلة لكل ما يتعلق بالجانب التاريخي في مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني .

ب ـ ولعل من الفروقات بين الدراستين أن الدراسة التي سوف يقوم بها الباحث خاصة بالخلافة الراشدة ؛ وبعد الإطلاع على مرويات الكتاب في عصر الخلافة الراشدة وجد الباحث أن المحقق لم يستوعب كثيراً من الروايات التي تتعلق بالخلافة الراشدة ، والتي تناثرت في أجزاء المصنف ، حيث أورد قرابة ٣٠ رواية في هذا العصر ، بينما وجد الباحث حوالي ٦٩٣ رواية ما بين حديث وأثر .

ج ـ يلاحظ أن أغلب الروايات التي وردت في الكتاب عن طريق عبد الرزاق عن معمر[1] عن الزهري .

أما الدراسة التي سوف يقدمها الباحث فهي لا تقتصر على هذا الطريق فقط بل هي عامة لجميع طرق مرويات عبد الرزاق عن الزهري وغيره .

د ـ لم يتبع المحقق التسلسل الزمني للأحداث ، بل ذكرها كما وردت في مصنف الحافظ عبد الرزاق .

---

(١) معمر بن راشد الأزدي الحداني ، مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري ، سكن اليمن ، مات سنة ١٥٣هـ ، قال عنه ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت فاضل . ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل (ت٨٥٢هـ) : تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، سوريا ، دار الرشيد ، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) ، ص٥٤١ .

مثال : ذكر الحديبية (٦هـ) ، ثم ذكر بدراً (٢هـ) ، ثم ذكر حادثة بئر معونة (٤هـ) ، ثم ذكر من هاجر إلى الحبشة[1]. فيلاحظ التقديم في الأحداث التاريخية والتأخير .

أما الدراسة التي سوف يقدمها الباحث فهي ستقوم بإذن الله وفق التسلسل الزمني للحدث التاريخي .

٢ـ رسالة ماجستير بعنوان : " منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه" .

قدمتها : أسماء إبراهيم سعود عجين في أصول الدين شعبة الحديث بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

وهي تتكون من بابين ، الباب الأول يحتوي على فصلين ، كلاهما للبحث في ترجمة الحافظ عبد الرزاق الصنعاني ، أما الباب الثاني فيحتوي على خمسة فصول كلها تبحث في منهج الحافظ عبد الرزاق في مصنفه .

ومن وجوه الاختلاف بين الدراستين :

أ ـ هذه الدراسة محصورة بدراسة منهج عبد الرزاق الصنعاني في الصناعة الحديثية في مصنفه ، فهي تهتم بالمنهج عموماً وهي لا تركز على تتبع المرويات إلا ما كان ذا صلة بدراسة المنهج ، بينما الدراسة التي سوف يقدمها الباحث سوف تقوم بتخصيص دراسة عن منهج الصنعاني في الرواية التاريخية خصوصاً ، مع تتبع مرويات الصنعاني التاريخية.

ب ـ أيضا من أوجه الاختلاف بين الدراستين أن دراسة الباحث خاصة بمرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في عصر الخلافة الراشدة ، بينما الدراسة لم تركز على هذه المرويات.

---

(١) وهذه في الفترة المكية ، ويلاحظ أنها جاءت بعد الفترة المدنية على خلاف الأصل . انظر : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، بيروت ، مكتبة المعارف ، د.ت ، ٧١/٣.

ج ـ ومع ذلك فقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسة، خصوصاً ما يتعلق بمنهج الصنعاني في الإسناد وذكر الشواهد والمتابعات، ونحوها من موضوعات.

٣ ـ رسالة دكتوراه بعنوان " زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة " .

قدمها : يوسف محمد صديق في كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠١هـ .

ويتضح من خلال هذه الدراسة أنها ركزت على جانب الحديث من مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني، وهي أيضاً خاصة بزوائد المصنف، ولم تهتم الدراسة بمنهج الصنعاني في مروياته .

ويلاحظ مما سبق أن الدراسات السابقة إما أنها محصورة في دراسة منهج الصنعاني في مروياته، دون الاهتمام بتتبع الروايات، أو أنها تتبعت مروياته لكنها لم تهتم بمنهج الصنعاني في مروياته، وهذه الروايات تتناول جانباً محدداً في مروياته كالحديث ، أو تتناول جانباً تاريخياً محدداً كالمغازي .

والدراسة التي سوف يطرحها الباحث تتميز عنها بما يلي :

- الدراسة تهتم بمنهج الصنعاني في مروياته، مع التركيز على الجانب التاريخي منها .

- الدراسة سوف تتبع مرويات الحافظ عبد الرزاق الصنعاني التاريخية في عصر الخلافة الراشدة، وسيكون تركيزها وتفصيلها في هذا الجانب .

على أن هذا الدراسة سوف تجمع ما بين منهج الصنعاني في الرواية التاريخية، وتتبع مروياته التاريخية في عصر الخلافة الراشدة.

❖ المادة العلمية :

يقوم بناء هذه الدراسة على مجموعة من المصادر العلمية المتنوعة، من أمثلتها :

- مؤلفات الصنعاني :

وأهمها ما يلي : المصنف، تفسير القرآن، الأمالي في آثار الصحابة. ويمكن القول بأن المصنف هو المصدر الأول والذي اعتمد عليه الباحث في تتبع مرويات الصنعاني التاريخية، حيث يعد المصنف من أهم مؤلفات الصنعاني، بل إن كتب الجرح والتعديل تعتد بمرويات الصنعاني إذا كانت من كتابه المصنف خصوصاً وغيره من كتبه عموماً ؛ حيث أصابه الاختلاط في آخر حياته، وقد قام الباحث بدراسة مفصلة عن مؤلفات الصنعاني عند الحديث عن آثاره العلمية.

- مصادر مساندة :

يضاف إلى مؤلفات الصنعاني مصادر مساندة ساهمت في دراسة مروياته التاريخية، من أهمها :

- كتب التفسير :

مثل : تفسير الطبري (٣١٠هـ)، تفسير القرطبي (ت٦٥٦هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير(ت٧٧٤هـ) .

ـ كتب الحديث :

وهي من أهم المصادر التي ساهمت في تتبع مرويات الصنعاني التاريخية، وأيضاً ساعدت في المقارنة بين مرويات الصنعاني مع غيرها من المرويات في كتب الحديث، واعتمد الباحث عليها كثيراً عند التخريج، ومن هذه الكتب : موطأ الإمام مالك(ت١٧٩هـ)، مسند الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) صحيح البخاري (ت٢٥٦هـ) ، صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ)، الكتب الأربعة(وهي : سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن الترمذي، وسنن النسائي)، معاجم الطبراني(ت٣٦٠هـ)، المستدرك على

الصحيحين للحاكم(ت٤٠٥هـ)، السنن الكبرى للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، وغيرها. واستفاد الباحث من حكم المحققين على الأحاديث في هذه الكتب.

ويضاف إلى ذلك كتب شروح الحديث، حيث استفاد الباحث كثيراً منها في شرح بعض ما أشكل من المتون، أو تحرير بعض المسائل، ومن أهمها: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي(ت٦٧٦هـ)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(ت٨٥٢هـ).

كتب تخريج الأحاديث، وهي كتب تهتم بتخريج أحاديث بعض كتب الحديث، مثل: نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي(ت٧٦٢هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(ت٨٠٧هـ)، تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر(ت٨٥٢هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي(ت٩٧٥هـ).

كتب غريب الحديث، وهي عبارة عن معاجم لشرح الألفاظ الغريبة في كتب الحديث، وهي تعتمد في ذكر الألفاظ على ترتيب الحروف الهجائية، فتذكر الكلمة الغريبة ثم تذكر مشتقات الكلمة مع شرحها، وما ورد فيها من نصوص، وهذا يساهم بطريقة غيرة مباشرة في تخريج بعض الأحاديث؛ وذلك بمعرفة أصل الكلمة.وقد لجأ الباحث إلى هذه الكتب في شرح غريب الألفاظ في المتون، ومن أمثلتها: غريب الحديث لابن قتية(ت٢٧٦هـ)، غريب الحديث لابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر للجزري(ت٦٠٦هـ).

ـ كتب السير والتاريخ العام :

مثل: السيرة النبوية لابن إسحاق(ت١٥١هـ)، المغازي للواقدي(ت٢٠٧هـ)، تاريخ الأمم والملوك للطبري(ت٣١٠هـ)، البدء والتاريخ للمقدسي(ت٥٠٧هـ)، المنتظم لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ) .

ـ كتب الرجال والطبقات والتراجم :

وهي من المصادر المهمة في معرفة الأعلام، وقد اعتمد الباحث على كتب الرجال في معرفة أحوال الرواة، مما ساهم في الحكم على أسانيد المتون، مثل : الطبقات الكبرى لابن سعد (ت٢٣٠هـ) ، العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل(ت٢٤١هـ)، التاريخ الكبير للبخاري(ت٢٥٦هـ)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير(ت٦٣٠هـ)، تهذيب الكمال للمزي(ت ٧٤٢هـ)، تقريب التهذيب لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

ـ كتب تاريخ البلدان :

مثل : أخبار مكة للفاكهي (ت٢٧٥هـ) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ) .

وقد راجع الباحث هذه المصادر فوجدها تحوي مادة علمية وافرة سوف تساهم في إعداد الدراسة ، إضافة إلى مصادر ومراجع أخرى مثبتة في قائمة المصادر والمراجع .

❖ منهج الدراسة وإجراءاتها :

يقوم منهج الدراسة الذي سوف يتخذه الباحث على ضوء المنهج العلمي للبحث التاريخي ، المعتمد على رصد المادة العلمية وتحليلها عبر الخطوات التالية :

١ـ جمع المادة العلمية للموضوع من مضانها ، مع التركيز على مؤلفات الصنعاني المتنوعة خصوصاً المصنف.

٢ـ تصنيف المادة المجموعة وفق فصول الرسالة ، وحسب تسلسلها تاريخياً .

٣ـ تحرير النصوص المستخرجة .

٤ ـ قام الباحث بترقيم كل رواية برقم خاصٍ بها.

٥ ـ قام الباحث بالاقتصار في السند على الصنعاني وشيوخه دون تلاميذه ، أي أن السند يبدأ من الصنعاني والشيوخ الذين رووا الرواية.

٦ ـ قام الباحث بنقل الرواية كما هي بأسلوب الراوي.

٧ ـ إذا كانت الرواية طويلة بحيث أن أغلب نصوصها لا تدخل في موضوع المبحث فإن الباحث يقتصر من النص على ما هو مناسب للموضوع ، مع الإشارة بالتنقيط على ما حذف منها.

٨ ـ قام الباحث بتكرار بعض الروايات على عدة مباحث ؛ وهذا لمناسبتها لأكثر من مبحث ، وتكرار الروايات عموماً منهج من مناهج المحدثين.

٩ـ دراسة الروايات التاريخية من خلال عرضها على ميزان النقد للوصول للحقائق التاريخية الصحيحة ومن ثم تحقيقها وإثباتها .

١٠ـ اجتهد الباحث في المقارنة بين الروايات عند إيرادها إذا عارضتها روايات أخرى .

١١ ـ اقتصر الباحث عند التخريج من كتب الحديث على عنوان الكتاب مختصراً ، دون ذكر الكتب والأبواب التي وردت فيه الرواية ، مع ذكر جزء الصفحة ورقمها ورقم الحديث ؛ وذلك تحاشياً للإطالة.

١٢ ـ عند الإحالة في الهامش إلى مصنف الصنعاني ، سوف يقتصر الباحث على اسم الكتاب دون المؤلف ؛ وذلك لتكراره في أغلب هوامش البحث.

١٣ ـ اجتهد الباحث في الحكم على أسانيد المتون، وذلك من طريقين:

أ) معرفة اتصال سند، وذلك بثبوت السماع بين رجال السند، وسوف يكون ذلك في الغالب من خلال كتاب تهذيب الكمال للمزي، حيث عادة ما يذكر الرواي ومن سمع منه ومن سمع عنه، أي شيوخه وتلاميذه، ومن خلال ذلك يتبين للباحث اتصال السند أو عدم اتصاله، وقد قام الباحث بذكر مصدر معرفة الحكم بعد الحكم على السند مباشرة؛ ولذا قد يتقدم على كثير من المصادر المتقدمة تاريخياً.

ب) من خلال ما ورد في توثيق الرواة وما ذكر فيهم من جرح أو تعديل، واقتصر الباحث على تقريب التهذيب لابن حجر، فإن لم يكن الرواة من رجال التقريب التجأ الباحث إلى ما سواه من كتب الرجال.

فإذا كان السند متصلاً، ولم يجرح أحد رواته، حكم الباحث بصحة إسناده؛ وإذا كان المتن منقطع الإسناد، أو جرح أحد رواته ذكر الباحث هذه العلة في الهامش، وهذا يعني أن السند يعتبر ضعيفاً.

١٤ ـ شرح الغريب.

١٥ـ التعريف بالأعلام في المتن سوف يكون من كتب الرجال عموماً، بينما الأماكن سوف يكون من مضانها في كتب المعاجم الجغرافية المتقدمة والحديثة.

١٦ ـ استخدام الأسلوب العلمي في مرحلة الكتابة.

١٧ـ الاستفادة من البرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

فصول الدراسة

المقدمـة : (التعريـف بالموضـوع ، أهميـة ودواعـي اختيـار الموضـوع ، أهـداف الدراسـة ، الدراسات السابقة ، المادة العلمية ، منهج الدراسة) .

تمهيد :

المبحث الأول : أهمية عصر الخلافة الراشدة (من خلال الأحاديث النبوية) .

المبحث الثاني : عصر الحافظ عبد الرزاق الصنعاني (الحياة السياسية ـ الحياة العلمية).

الفصل الأول:

شخصية الحافظ عبد الرزاق الصنعاني وآثاره العلمية :

المبحث الأول : مولده ونشأته ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : توثيقه .

المبحث الرابع : عقيدته .

المبحث الخامس : آثاره العلمية .

الفصل الثاني:

موارد الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في الرواية التاريخية:

المبحث الأول : شيوخه .

المبحث الثاني : جامع معمر بن راشد .

المبحث الثالث : صحيفة همام بن منبه .

الفصل الثالث :

منهجه في الرواية التاريخية :

المبحث الأول : موقفه من اشتراط صحة الحديث في عرض المادة التاريخية.

المبحث الثاني : التحويل بين إسنادين .

المبحث الثالث : ذكر الشواهد والمتابعات .

المبحث الرابع : تنوع الموضوعات التاريخية .

المبحث الخامس : موقفه من التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية .

المبحث السادس : تعدد الرواية للحدث التاريخي الواحد .

المبحث السابع : تكرار رواية الحدث التاريخي .

المبحث الثامن : قصر المرويات التاريخية .

الفصل الرابع :

مرويات الصنعاني عن أبي بكر الصديق ﷺ وعصره :

المبحث الأول : أبو بكر ﷺ : اسمه وإسلامه وملازمته للرسول ﷺ .

المبحث الثاني : فضائله وأحواله .

المبحث الثالث : تولي أبي بكر ﷺ الخلافة .

المبحث الرابع : الجهاد والفتوحات .

المبحث الخامس : فقهه وقضاؤه .

المبحث السادس : الشؤون المالية والإدارية.

المبحث السابع : وفاته .

الفصل الخامس:

مرويات الصنعاني عن عمر بن الخطاب ﷺ وعصره :

المبحث الأول : عمر ﷺ: إسلامه وفضائله وملازمته للرسول ﷺ .

المبحث الثاني : أحواله (تواضعه ، ورعه ، غيرته ، حرصه على الخير) .

المبحث الثالث: استخلاف عمر ﷺ وخطبته .

المبحث الرابع : علمه وفقهه وقضاؤه .

المبحث الخامس: الشؤون المالية .

المبحث السادس : الشؤون الإدارية.

المبحث السابع : عمر ﷺ ورعيته .

المبحث الثامن : الجهاد والفتوحات.

المبحث التاسع : نهاية عمر ﷺ .

الفصل السادس :

مرويات الصنعاني عن عثمان بن عفان ﷺ وعصره :

المبحث الأول : عثمان ﷺ في حياة النبي ﷺ .

المبحث الثاني : توليه الخلافة .

المبحث الثالث : فقهه وقضاؤه .

المبحث الرابع : عثمان ﷺ ورعيته .

المبحث الخامس : الشؤون المالية .

المبحث السادس : الشؤون الإدارية .

المبحث السابع : الفتنة ومقتل عثمان ﷺ .

الفصل السابع:

مرويات الصنعاني عن علي بن أبي طالب ﷺ وعصره:

أهم العقبات التي واجهت الباحث:

واجه الباحث خلال بحثه بعض العقبات التي تواجه أي باحث في بحثه، ولعل من أهمها ما يلي:

عدم اهتمام الباحثين بمرويات الصنعاني من حيث تحقيق نصوصها، وتخريج مروياته والحكم على أسانيدها ومتونها، وشرح غريب ألفاظها، خصوصاً المصنف، والذي احتوى على أغلب مرويات الصنعاني.

وقد وجد الباحث طبعتين لمصنف الصنعاني، الأولى بتحقيق حبيب الأعظمي، والثانية بتحقيق أيمن الأزهري. ومع جهودهما في إخراج المصنف إلى الباحثين؛ إلا أنه من يطلع على الطبعتين يلاحظ النقص الواضح في التحقيق، حيث نادراً ما قاما بتخريج المرويات فيها، أو الحكم على الأسانيد أو المتون، أو التعريف بغريب الألفاظ أوالرواة أوالأعلام، خصوصاً أن بعض الرواة قد يلتبس على بعض الباحثين في حقيقته، كمثل سفيان، فهل هو سفيان الثوري أو سفيان بن عيينة؟.

وأيضاً سوف يلاحظ المطلع على الطبعتين التصحيف الواضح في بعض أسماء الأعلام أو الكلمات، بل إن بعض الكلمات التي فيها تصحيف نُقلت كما هي دونما تبين لحقيقتها، ويتضح هذا التصحيف غالباً عند مقارنة مرويات الصنعاني مع غيرها من المرويات في كتب الحديث أو التاريخ.

لهذا وجد الباحث صعوبة واضحة في تخريج المرويات، والحكم على أسانيدها، ومعرفة بعض الأعلام المجهولين أو المشتبه في أسمائهم، ويضاف إلى ذلك التصحيف في بعض الكلمات أو الأعلام، وهذه تقتضي التعمق في كتب علوم الحديث والرجال، وهذا ليس متيسر لغير المتخصصين.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث خلال بحثه: استخراج الروايات التاريخية من خلال مرويات الصنعاني، وتتضح هذه الصعوبة إذا علمنا إن الصنعاني في الأصل لم يؤلف كتاباً في التاريخ، بل إن مؤلفاته عامة لكتب العقيدة والتفسير والحديث والفقه، فلم يذكر رواية في التاريخ إلا ماناسب هذه الأبواب.

لذا كان على الباحث تتبع جميع مرويات الصنعاني في شتى أبواب العلم، ومن ثمّ استخراج الأقرب منها للرواية التاريخية.

وأخيراً فإنني أحمد الله أولاً وآخراً على ما يسر لي من إنجاز هذا البحث، وأتقدم بالشكر والدعاء بالتوفيق لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، والذي رعى هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى إتمامه بحثاً ودراسة، والذي كان لمتابعته المستمرة، وملحوظاته وآرائه العلمية والمنهجية أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأمد في عمره، ونفع بعلمه، وأدام عليه لباسَ الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والدعاء إلى كل من الدكتور سعد بن عبد الرحمن العبيسي، والدكتور عبد الله بن عثمان الخراشي على التفضل بقبول مناقشة هذا البحث، فجزاهما الله خير الجزاء وبارك في جهودهم.

والله ولي التوفيق، ومنه نستمد العون والإلهام، ونسأله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يلهمنا طريق الرشد والسداد، إنه على كل شيء قدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد :

المبحث الأول : أهمية عصر الخلافة الراشدة (من خلال الأحاديث النبوية) .

المبحث الثاني : عصر الحافظ عبد الرزاق الصنعاني (الحياة السياسية ـ الحياة العلمية).

المبحث الأول

أهمية عصر الخلافة الراشدة من خلال الأحاديث النبوية

تبرز أهمية عصر الخلافة الراشدة من خلال ما تفرد به من خصائص، وما جرى فيه من أحداث وأعمال كان لها أثر في التاريخ الإسلامي. ومن تلك:

١) ظهور هذا العصر في القرون المفضلة:

أخرج البخاري في صحيحه عن عمران بن حصينﷺ قال: " قال النبيﷺ: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم) . قال عمرانﷺ: لا أدري، أذكر النبيﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة".[١]

٢) اتباع الخلفاء الراشدين المنهج النبوي في الخلافة:

جاء في مسند الإمام أحمد بسنده عن حذيفةﷺ قال: "قال رسول اللهﷺ: (تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضاً[٢]، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ...) .[٣]

---

(١) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٩٣٨/٢، رقم الحديث: ٢٥٠٨.

(٢) عاضاً: وجاء في رواية: عضوض: أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يُعَضُّون فيه عَضًّا. الجزري: مبارك بن محمد أبو السعادات(ت٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وزميله، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م)، ٤٩٤/٣.

(٣) ابن حنبل: المسند، ٢٧٣/٤، رقم الحديث: ١٨٤٣٠، وقد علق شعيب الأرناؤوط على إسناده بأنه حسن.

٣) العناية بمصادر التشريع الإسلامي :

من أهم مصادر التشريع الإسلامي القرآن الكريم والسنة المطهرة، فمتى ما تمسكت به الدول هديت إلى الصراط المستقيم، لذا اهتم الخلفاء الراشدون بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، فقد قام أبو بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم. فروى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه بعدما استحر القتل في القراء يوم اليمامة أن أبو بكر رضي الله عنه قال له: " إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه، فو الله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلتُ: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ؟، فقال أبو بكر رضي الله عنه: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري، لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾[1] إلى آخرهما، وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله، ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها" .[2]

ثم تبعه عثمان رضي الله عنه حيث جمع الناس على قراءة واحدة بعد أن كثر اختلافهم في قراءة القرآن الكريم.[3]

ومن مظاهر اهتمام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بالسنة النبوية ما جاء من تثبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قبول الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث طلب من أبي موسى الأشعري أن يتثبت من حديث الاستئذان.[4]

---

(١) سورة التوبة، آية: ١٢٨.

(٢) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤/١٧٢٠، رقم الحديث: ٤٤٠٢.

(٣) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤/١٩٠٨، رقم الحديث٤٧٠٢.

(٤)مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت٢٥٦هـ) : صحيح مسلم ، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، دار إحياء التراث ، د.ت ، ٣/١٦٩٤، رقم الحديث: ٢١٥٣.

٤) ظهور بعض الأحداث المؤثرة في التاريخ الإسلامي :

ومن تلك الأحداث :

أ) حروب الردة :

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرةﷺ قال : " لما توفي رسول اللهﷺ واستخلف أبو بكرﷺ بعده ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول اللهﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله)؟ ، فقال أبو بكرﷺ : والله لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول اللهﷺ لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر بن الخطابﷺ : فو الله ما هو إلا رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق ".[١]

ب) ظهور الخوارج :

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن علي ﷺ قال : سمعت النبيﷺ يقول : (يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من غير قول البرية ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة).[٢]

---

(١) مسلم : صحيح مسلم ، ١/٥١ ، رقم الحديث : ٢٠.

(٢) البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ٤/١٩٢٧ ، رقم الحديث : ٤٧٧٠.

٥) انتشار الفتوحات الإسلامية في المشرق والمغرب:

قامت في عصر الخلافة الراشدة عدد من المعارك التي تهدف إلى نشر الإسلام في المشرق والمغرب، وكان من القوى العالمية التي واجهها الخلفاء الراشدون الفرس والروم[١]. [٢]

٦) استحداث النظم والتشريعات المنظمة للدولة:

تميز عصر الخلفاء الراشدين بظهور كثير من النظم والتشريعات والتي ساهمت في تنظيم شؤون الدولة، ومنها:

أ ـ تحديد أسس الخلافة.[٣]

ب ـ اتخاذ بيت المال؛ لتنظيم الشؤون المالية في الدولة.[٤]

ج ـ تدوين الدواوين.[٥]

د ـ بدأ التأريخ الهجري.[٦]

هـ ـ تنظيم العلاقات التجارية بين المسلمين وغيرهم.[٧]

---

(١) احتوت كتب الأحاديث على عدد من النصوص لهذه الفتوحات، ويتعذر هنا حصرها جميعاً، لذا اقتصر الباحث على نموذج واحد.

(٢) الحاكم: محمد بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ (١٩٩٠م)، ٥٠٦/٣، رقم الحديث: ٥٨٩٠. وقد سكت الذهبي عنه ولم يحكم عليه.

(٣) من ذلك قيام الخلافة على مبدأ الشورى. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٥٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٩٧.

(٤) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٧٠٧/٢، رقم الحديث: ١٩٠٦

(٥) وكان ذلك في زمان عمر بن الخطابؓ. مالك، بن أنس الأصبحي أبو عبد الله(ت١٧٩هـ): موطأ الإمام مالك برواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، مصر، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ٨٦٨/٢، رقم الحديث: ١٥٦٠.

(٦) الحاكم: المستدرك، ١٥/٣، رقم الحديث: ٤٢٨٧. وقال فيه الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧) من ذلك أخذ العشور من التجار الغير المسلمين؛ معاملةً لهم بمثل ما يعاملون به المسلمين. المتقي، علي بن حسام الدين المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٩٨٩م)، ٨٣٤/٤، رقم الحديث: ١١٥١٣.

المبحث الثاني

عصر الحافظ عبد الرزاق الصنعاني

أولاً : الحياة السياسية :

في هذا المبحث يتناول الباحث الأحداث السياسية مجملة خلال الفترة التي عاشها الإمام عبد الرزاق الصنعاني ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

أولاً ـ الحالة السياسية في الدولة الإسلامية.

ثانياً ـ الحالة السياسية في اليمن .

أ) الحالة السياسية للدولة الإسلامية :

أدرك الإمام عبد الرزاق الصنعاني آخر فترة من حكم الدولة الأموية وأغلب العصر العباسي الأول.

أ - الدولة الأموية :

عاش الصنعاني فيها من سنة ١٢٦هـ ـ حيث مولده ـ إلى سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ . وقد حكم فيها :

١ـ الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥هـ ـ ١٢٦هـ).

٢ـ يزيد بن الوليد بن عبد الملك (١٢٦هـ).

٣ـ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك (١٢٦هـ ـ ١٢٧هـ).

٤ـ مروان بن محمد بن مروان(١٢٧هـ ـ ١٣٢هـ).[1]

يمكن وصف الفترة من سنة ١٢٦هـ إلى سنة ١٣٢هـ بأنها فترة ضعف واضطراب في الدولة الأموية ؛ مما أثر على الحياة السياسية في الدولة الإسلامية.[2]

---

(١) السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) : تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد بن محي الدين عبد الحميد ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٧١هـ(١٩٥٢م) ، ص٢٢٠.

(٢)البلاذري ، أحمد بن يحيى ابن جابر(ت٢٧٩هـ) : أنساب الأشراف ، د.م ، د.ت ، ٣١٥/٢ ، ٣١٦ ؛ الطبري ، محمد بن جرير أبو جعفر(ت٣١٠هـ) : تاريخ الأمم والملوك ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ ، ٢٥٢/٤ـ ٢٧٣ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٢٢٤ ، ٢٢٥.

٢- الدولة العباسية:

أدرك الصنعاني من حكم الدولة العباسية من سنة ١٣٢هـ إلى سنة ٢١١هـ ـ حيث كانت وفاته ـ . وقد حكم فيها:

١ـ عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس ـ السفاح ـ (١٣٢هـ ـ ١٣٦هـ).

٢ـ عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر ـ المنصور ـ (١٣٦هـ ـ ١٥٨هـ).

٣ـ محمد بن عبد الله ـ المهدي ـ (١٥٨هـ ـ ١٦٩هـ).

٤ـ موسى بن محمد بن عبد الله ـ الهادي ـ (١٦٩هـ ـ ١٧٠هـ).

٥ـ هارون بن محمد بن عبد الله ـ الرشيد ـ (١٧٠هـ ـ ١٩٣هـ).

٦ـ محمد بن هارون بن محمد ـ الأمين ـ (١٩٠هـ ـ ١٩٨هـ).

٧ـ عبد الله بن هارون بن محمد ـ المأمون ـ (١٩٨هـ ـ ٢١٨هـ).[١]

يمكن وصف الفترة من سنة من سنة ١٣٢هـ إلى سنة ٢١١هـ بأنها فترة تميزت بكثرة الخارجين والمعارضين للدولة العباسية؛ وهذا أدى إلى إشغال الخلفاء العباسيين بالقضاء على الثورات والفتن، ويلاحظ أنه لم يحكم خلالها خليفة إلا وظهر عليه خارجون ومعارضون، لكن تمكن خلفاء هذه الفترة من القضاء عليهم ، وكانت فترة قوة للدولة العباسية.

ولا يعني هذا عدم اهتمام الخلفاء العباسيين ـ خلال هذه الفترة ـ بالجانب الحضاري للدولة الإسلامية، فقد أسس أبو جعفر المنصور مدينة بغداد، واتخذها حاضرةً للدولة العباسية، واهتم بالعلم والعلماء، ونشطت الحياة العلمية كثيراً في عهد المأمون.[٢]

---

(١) السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢٢٦.

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢١/١٠ـ ١٢٨؛ ١٥١/١٠ـ١٦٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٢٦١ـ ٢٦٨.

ب) الحالة السياسية في اليمن(١٢٦هـ ـ ٢١١هـ):

وسوف يتناول الباحث الحالة السياسية لليمن خلال عهدي الدولة الأموية والدولة العباسية من سنة ١٢٦هـ إلى سنة ٢١١هـ .

١ـ اليمن خلال عهد الدولة الأموية :

كانت اليمن في عهد النبيﷺ وعهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم تقسم إلى ثلاثة أقسام إدارية، كل قسم منها يسمى مخلافاً، وهي :

أـ صنعاء ومخاليفها.

ب ـ حضرموت ومخاليفها.

ج ـ الجَند ومخالفيها.[1]

وكان على كل منها والٍ مسئول عنها أمام الخليفة، وفي آخر الخلافة الراشدة جمعت هذه الأقسام تحت والٍ واحد، وقد استمر ذلك في عهد الدولة الأموية .[2]

ومما يلاحظ على ولاة الدولة الأموية في اليمن أن أغلبهم من بني ثقيف[3]؛ ولعل لسياسية الحجاج الحازمة أثر في رغبة خلفاء الدولة الأموية باختيار الثقفيين كولاةٍ لليمن؛ إذ لعلهم يتبعون سياسة الحجاج في إدارة المنطقة .[4]

---

(١) الجند: مدينة تقع في الشمال الشرقي من مدينة تعز، بينما يميل موقع تعز إلى الجنوب الغربي من اليمن . الحموي، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله(ت٦٢٦ هـ): معجم البلدان، بيروت، دار الفكر، د.ت، ١٦٩/٢ .

(٢) الهلابي، عبد العزيز بن صالح: الأحوال العامة في الجزيرة العربية عند قيام الدولة العباسية، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٣م)، ١٠/١.

(٣) مثل: محمد بن يوسف الثقفي، يوسف بن عمر الثقفي، الصلت بن يوسف بن عمر الثقفي، القاسم ابن عمر الثقفي. خليفة بن خياط، الليثي العصفري أبو عمر(ت٢٤٠هـ): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم بن ضياء العمري، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٣٩٧هـ، ص٩٩، ٧٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٤٤/٩.

(٤) الهلابي، عبد العزيز بن صالح: الأحوال العامة في الجزيرة العربية عند قيام الدولة العباسية، ١٠/١.

كانت اليمن خلال هذه الفترة تعاني من ثورات الإباضية[1]، وقد تمكن زعماء ثورة الإباضية من إلحاق الهزائم بولاة الدولة الأموية على اليمن، ومن زعمائها: عبد الله بن يحيى الكندي الملقب بالأعور وأيضاً بطالب الحق [2]، وكان ذلك في حضرموت، وأبو حمزة المختار بن عوف السلمي[3]، والذي خرج من اليمن وتمكن من السيطرة على الحجاز سنة ١٣٠هـ. لكن الدولة الأموية قامت بإرسال عددٍ من القادة والذين تميزوا بكفاءتهم العسكري، من أمثال: عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، حيث تمكنوا من إخماد ثورات الإباضية.[4]

---

(١) الإباضية: هم أصحاب عبد الله بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية فقاتله بتبالة جنوب شرقي الطائف، وهم فرع من فروع الخوارج. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت٥٨٤هـ): الملل والنحل، تحقيق: محمد بن سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٤هـ، ١/١٣٣.

(٢)عبد الله بن يحيى الكندي، من بني عمرو بن كنانة، كان من حضرموت مجتهداً عابداً، وقد رأى باليمن جوراً ظاهراً، وعسفاً شديداً، فكتب إلى الإباضية يشاورهم في الخروج، فكتبوا إليه: إن استطعت أن لا تقيم يوماً واحداً فافعل، وأتوه إلى حضرموت وسموه طالب الحق، وكثر جمعه، وتوجه إلى صنعاء سنة ١٢٩هـ في ألفين مقاتل، وجرت له حروبٌ ثم دخلها وجمع الخزائن والأموال فأحرزها، ثم سيطر على الحجاز، وهم أن يسطر على بلاد الشام، لكنه قتل على يد عبد الملك السعدي سنة ١٣١هـ. الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وزميله، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ(٢٠٠٠م)، ٦/٢٢.

(٣) المختار بن عوف الأزدي السلمي أبو حمزة الخارجي، وكان من البصرة، وكانت بداية أمره أنه كان يوافي كل سنة مكة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن محمد، فلم يزل يختلف في كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ١٢٨هـ، فعرض عبد الله عليه أن يتبعه، فوافق وبايعه بالخلافة وانتقل إلى حضرموت، ثم أصبح من قادته، قتل على يد القائد الأموي عبد الملك السعدي سنة١٣١هـ. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٤/٣٠٢.

(٤)يحيى بن الحسين(ت١١٠٠هـ): غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عاشور، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ(١٩٦٨م)، ص١٢٣ـ ١٢٦؛ شرف الدين أحمد، حسين: اليمن عبر التاريخ، ط٥، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤١٠هـ(١٩٩٠م)، ص١٧٥ـ ١٧٧؛ الحداد، محمد يحيى: تاريخ اليمن السياسي، د.م، در الهنا، ١٣٩٦هـ(١٩٧٦م)، ص١٥٧ـ ١٦٠.

٢ ـ اليمن خلال عهد الدولة العباسية :

وهي الفترة من تولي أبي العباس الخلافة سنة ١٣٢هـ إلى سنة ٢١١هـ ، حيث وفاة الصنعاني في عهد المأمون.

ومما يلاحظ على علاقة الدولة العباسية باليمن خلال هذه الفترة أنه كان يغلب عليها العلاقة العدائية ؛ ولعل السبب في ذلك ولاة الدولة العباسية عليها ، حيث انتهج أغلبهم سياسية الحزم ـ إن لم يكن الظلم ـ في تعاملهم مع كثير من المشكلات التي يواجهونها في اليمن [1] ، كل هذه الأمور جعلت أهل اليمن يتذمرون من ولاة الدولة العباسية عليهم ، مما نتج عن ذلك ما يلي :

١ـ كثرة تغيير الولاة على اليمن ؛ لمحاولة تهدئة الأمور فيها.

٢ـ قيام بعض الثورات المناهضة للولاة في اليمن ، مثل ثورة الإباضية[2] ، وثورة الهيصم بن عبد المجيد الهمداني[3]،وثورة العلويين بقيادة إبراهيم بن موسى بن جعفر ، من ولد

---

(١) ومن هؤلاء معن بن زائدة الشيباني ، قال اليعقوبي في تاريخه : " وقدم معن بن زائدة اليمن ، فقتل من بها قتلاً فاحشاً ، ... ، وولى حماداً البربري مولاه ـ أي هارون الرشيد ـ فجار على أهل اليمن وغلظ عليهم". اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٩٢هـ) : تاريخ اليعقوبي ، بيروت ، دار صادر ، د.ت ، ٣٧٢/٢ ، ٤١٣ ؛ وقال الحميري في خلاصة السير : " وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ". الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني(ت٥٧٣هـ) : خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، د.م ، د.ت ، ص٦٤.

(٢) السروري ، محمد بن عبده : العلاقة العدائية بين اليمنيين وولاة الخلافة العباسية ، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية ، الرياض ، ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧هـ(٢٠٠٦م) ، ٢٠٥/١ ، ٢٠٦.

(٣) مما جاء في تاريخ اليعقوبي عن ثورة الهيصم : ثار الهيصم بن عبد المجيد الهمداني باليمن سنة ١٧٩هـ وغلب عليها ، فكان معقله بجبل يقال له مسور ، فلقي حماداً البربري ، فكانت بينهما وقائع ، قتل فيها نيف وعشرون ألفاً من الناس ، واستمرت الحرب بينه وبين الهيصم تسع سنين ، ثم دخل الهيصم إحدى القرى متنكراً يتجسس الأخبار ، فأسره أحد قاد حماد البربري ، فقال الهيصم : "والله إن القتل لشيء ما أنكره ، وما خلقت الرجال إلا للموت والقتل ، فحمله حماد على جمل وأدخله إلى صنعاء ، ثم وجه به إلى الرشيد فضرب عنقه". اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢/٢ ، ٤١٣.

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.[1]

وقد تولى اليمن خلال هذه الفترة أكثر من أربعين والياً، منهم:

١ـ محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي[2]، تولى ولاية اليمن سنة ١٣٣هـ.

٢ـ معن بن زائدة الشيباني، تولى ولاية اليمن سنة ١٤٠هـ.

٣ـ محمد بن خالد بن برمك، تولى ولاية اليمن سنة ١٨٣هـ.

٤ـ محمد بن عبد الله بن زياد، تولى ولاية اليمن سنة٢٠٤هـ.[3]

---

(١) إبراهيم بن موسى بن جعفر، كان يقال له الجزار؛ لكثرة من قتل من أهل اليمن وأخذ من أموالهم، وكان يقيم في مكة، ولما خرج العلويين في العراق أعلن إبراهيم بن موسى ثورته سنة ١٩٩هـ، واتجه إلى اليمن، وسيطر عليها ،لكن ثورته لم تعمر طويلاً، حيث استطاع العباسيين القضاء عليها. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٤٦/١٠.

(٢) ذكر عنه أنه هَمّ بإحراق المجذومين في صنعاء؛ لكيلا تنتشر عدواهم، لكنه مات قبل تنفيذ ذلك. ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي(ت٩٤٣هـ): قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد الأكوع، القاهرة، المطبعة السلفية، د.ت، ص١١٩.

(٣) خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٤٤٠؛ يحيى بن الحسين: غاية الأماني في أخبار القطر الأماني، ص١٣٥.

ثانياً: الحياة العلمية[1]:

كانت الحياة العلمية في اليمن خلال فترة سنة ١٢٦هـ إلى سنة ٢١١هـ مزدهرة، بل وتعد مركزاً من المراكز العلمية في العالم الإسلامي؛ ومما يدل على هذا الازدهار: ظهور كثير من العلماء فيها، أيضا الرحلة إليها لطلب العلم.[2] ويمكن تناول الحياة العلمية في اليمن من خلال ما يلي:

أ) أهم المراكز العلمية فيها:

ظهر في اليمن مواضع أصبحت مراكز لاستقرار العلماء وطلاب العلم فيها، سواء أكانوا من داخل اليمن أو خارجها، ومن تلك المراكز العلمية:

١ ـ مدينة صنعاء:

وهي أبرز الأماكن العلمية في اليمن، ولعل ما يدلل على اشتهارها كمركز علمي هو: كثرة من يحمل من أهل العلم لقب الصنعاني؛ نسبة إليها.[3]

٢ ـ عـدن.[4]

٣ ـ حضرموت:

لم تذكر المصادر حضرموت ومدنها بوصفها مراكز علمية إلا أن كونها كانت مركزاً لفكر الخوارج، وهذا يعطي دلالة على وجود تفاعلات علمية في هذه المنطقة، حيث من

---

(١) في هذا المبحث سوف يقتصر الباحث على الحياة العلمية في اليمن من الفترة ١٢٦هـ إلى سنة ٢١١هـ.

(٢) سوف يورد الباحث لاحقاً نماذج لهؤلاء العلماء.

(٣) ومنهم: عبد الله بن معاذ بن نشيط الصنعاني (ت١٩٠هـ)، وعبد الملك بن الصباح المسمعى الصنعاني(ت٢٠٠هـ)، ومحمد بن ثور الصنعاني(ت١٩٠هـ)، ومحمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفي الصنعاني مات سنة مئتين وبضعة عشر من الهجرة، وهشام بن يوسف الصنعاني (ت١٩٧هـ). ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٤، ٤٧١، ٥٠٤، ٥٧٣.

(٤) اشتهر بعض العلماء بلقب العدني؛ نسبة إلى مدينة عدن، ومنهم: الحكم بن أبان العدني(ت١٥٤هـ)، وموسى بن عبد العزيز اليماني العدني(ت١٧٥هـ)، ويزيد بن أبى حكيم الكناني العدني(ت٢٢٠هـ). ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٠، ٥٥٢، ١٧٤.

الطبيعي أن يقوم رواد هذا الفكر بنشر مذهبهم، ولا يكون ذلك إلا عن طريق التعليم.[1]

٤ ـ مدينة ذمار[2].

٥ ـ مدينة الجند.[3]

ب) العلوم التي كانت منتشرة في اليمن:

اهتم العلماء في اليمن كثيراً بالعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية أكثر من العلوم البحتة، يضاف إلى ذلك الاهتمام بالتاريخ، حيث تميزت المدرسة اليمنية في التاريخ بالطابع الأسطوري القصصي[4]، وهي متأثرةً بالإخباريين من أمثال: كعب الأحبار(ت٣٤هـ)، ووهب بن منبه(ت١١٤هـ)، وعبيد بن شرية الجرهمي والمتوفى في خلافة عبد الملك بن مروان.[5]

---

(١) الشجاع، عبد الرحمن بن عبد الواحد: أحوال اليمن العلمية في عهد بني أمية، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٣م)، ص٣٦٢.

(٢) ذَمار: بكسر أوله أو فتحه: مدينة تقع في جنوب صنعاء. الحموي: معجم البلدان، ٧/٣. ومن العلماء الذين ظهروا في مدينة ذمار عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري(ت٢١١هـ)، وهو صاحب كتاب السيرة النبوية أو سيرة ابن هشام. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

(٣) ومن العلماء الذين ظهروا فيها عبد الله بن طاووس بن كيسان(ت١٣٢هـ) .المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج(ت٧٤٢هـ): تهذيب الكمال، تحقيق: بشار بن عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠م)، ١٣٠/١٥.

(٤) ومن المؤرخين الذين انتهجوا هذا المنهج كعب الأحبار(ت٣٤هـ). شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ط٢، بيروت، دار العلم، (١٩٨٣م)، ١٣٥/١.

(٥) شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ١٣٥/١، ١٣٦؛ الفقي، عصام الدين بن عبد الرؤوف: اليمن في ظل الإسلام، ط١، د.م، دار الفكر العربي، (١٩٨٢م)، ص٣١١، ٣١٠.

ج) تراجم لبعض العلماء :

برز في اليمن خلال فترة ١٢٦هـ إلى ٢١١هـ عدد من العلماء الذين كان لهم أثر في إثراء الحياة العلمية في اليمن سواء بالتعليم أو بالتأليف[١].

ويمكن تقسيم هؤلاء العلماء إلى قسمين :

١ - علماء نشأوا في اليمن .

٢ - علماء رحلوا إلى اليمن .

١- العلماء الذين نشأوا في اليمن :

يقصد من ذلك من ولد في اليمن ونشأ بها ، ومنهم من استقر في اليمن إلى وفاته ، وبعض منهم استقر في مناطق أخرى[٢]. ويلاحظ أن كثيراً منهم ينسبون إلى المناطق التي نشأوا فيها ، فظهر من العلماء من لقب بالصنعاني ، والعدني ، والذماري ، ونحوها. ومن هؤلاء العلماء :

١ـ همام بن منبه بن كامل بن سيج الصنعاني المحدث المتقن أبو عقبة ، ثقة ، كان من أبناء فارس ، حدث عنه أخوه وهب بن منبه صاحب القصص ، وكان همام يشري لأخيه الكتب ، وقد مات وهب قبله وهو أصغر منه ، وعُمّر همام طويلاً ، حتى سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، أدرك أبا هريرة ﷺ وروى عنه ، حيث كتب عنه الصحيفة الصحيحة وهي نحو مائة وثمانية وثلاثين حديثاً ، وتعد هذه الصحيفة من أقدم المؤلفات في الحديث النبوي ، توفي سنة ١٣٢هـ.[٣]

---

(١) سوف يورد الباحث نماذج لبعض العلماء الذين ظهروا في هذه الفترة ، مع إيراد ترجمة موجزة عن كل عالم ، بإذن الله .

(٢) من علماء اليمن الذين نشأوا فيها ثم استقروا في مناطق غير اليمن محمد بن مناذر العدني ، حيث توفي في مكة سنة١٩٨هـ . ابن عدي ، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد(ت٣٦٥هـ) : الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : يحيى بن مختار غزاوي ، ط٣ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٩هـ(١٩٨٨م) ، ٢٦٨/٦.

(٣) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) : سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط٩ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ ، ٣١١/٥، ٣١٢.

٢ـ عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد، ثقة، كان من أبناء فارس، قال فيه أيوب السختياني: إن كنت راحلاً فعليك بابن طاووس.[١] وقال عنه معمر بن راشد البصري: ما رأيت فقيهاً مثل ابن طاووس، وكان أعلم الناس بالعربية، وأحسنهم خلقاً.[٢] مات سنة ١٣٢هـ.[٣]

٣ـ مطرف بن مازن الكناني الصنعاني أبو أيوب، كان مطرف رجلاً صالحاً، تولى القضاء في الصنعاء، توفي في الرقة سنة ١٩١هـ.[٤]

٤ـ ومن شعراء اليمن: محمد بن مناذر البصري أبو ذريح، ولد في عدن ونشأ بها، وبها طلب العلم، ثم رحل إلى البصرة لطلب العلم، واستقر به المقام في مكة، قال فيه الإصبهاني: " شاعر فصيح، مقدم في العلم باللغة وإمام فيها، وقد أخذ عنه أكابر أهلها".[٥] توفي سنة ١٩٨هـ .[٦]

٥ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري، ثقة صدوق، وله مؤلف في السيرة النبوية عرف بسيرة ابن هشام، توفي سنة ٢١١هـ .[٧]

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ١٣١/١٥.

(٢) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ): التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر، د.ت، ١٢٣/٥.

(٣) المزي: تهذيب الكمال، ١٣١/١٥.

(٤) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ): تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: إكرام الله بن إمداد الحق، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت، ص٤٠٤.

(٥) أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ): الأغاني، تحقيق: علي مهنا، وزميله، لبنان، دار الفكر، د.ت، ١٧٤/١٨.

(٦) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٦٨/٦.

(٧) ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

٢- العلماء الذين رحلوا إلى اليمن :

تعد اليمن مركزاً من المراكز العلمية التي يُرحل إليها لطلب العلم، لذا رحل إليها كثيراً من أهل العلم، ومن هؤلاء العلماء من استقر في اليمن إلى وفاته، مثل معمر بن راشد البصري والذي توفي في صنعاء سنة١٥٣هـ، ومنهم من رجع إلى دياره، وعلى الرغم من أنهم رحلوا إلى اليمن لطلب العلم إلا أنه كان لهم أثر في نشر العلم في اليمن، حيث قام بعضهم بالتعليم في المناطق التي رحل إليها. ومنهم :

١ـ معمر بن راشد الأزدي البصري أبو عروة، كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، قال فيه أحمد بن حنبل: لا تقارن معمراً بأحد إلا وجدت معمراً أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن.[١] ولما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فاقترح رجل منهم أن يزوجوه، فزوجوه وبقي في صنعاء ونشر العلم فيها، وهو من أوائل من صنف باليمن، توفي سنة ١٥٤هـ، وقيل غير ذلك.[٢]

٢ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي أبو الوليد، مولى أمية بن خالد، ثقة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: " من أول من صنف الكتب؟قال: ابن جريج"[٣]، وقال عطاء بن أبي رباح: "سيد شباب أهل الحجاز ابن جريج"[٤]، وقال علي بن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم، قال: ثم صار علم هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم من أهل مكة عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج"[٥]، ومن الذين تفقهوا على ابن جريج في صنعاء قاضيها

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٧/٢٨.

(٢) المزي: تهذيب الكمال، ج٢٨ص٣٠٧، ٣٠٨؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ): تذكرة الحفاظ، د.م، د.ت، ١٩١/١.

(٣) المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/١٨.

(٤) المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٧/١٨.

(٥) المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٧/١٨.

هشام بن يوسف الأبناوي أبو عبد الرحمن (ت١٩٧هـ)[١]، وقد توفي ابن جريج سنة ١٥٥هـ، وقيل غير ذلك.[٢]

٣ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أبو عبد الله، ثقة مأمون ثبت كثير الحديث حجة، قال عبد الله بن المبارك: "ما رأيت أحداً أعلم من سفيان"[٣]، وكان سفيان يأتي اليمن فيتجر فيها، وقد قدم صنعاء فَدَرَّس فيها، ومن الذين أخذ عنهم العلم عبد الرزاق بن همام الصنعاني، توفي سنة ١٦١هـ.[٤]

٤ـ سفيان بن عيينة بن أبي عمران- واسمه ميمون- الهلالي أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، ثقة ثبت في الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، قال فيه الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"[٥]، وكان قد رحل إلى صنعاء، فتتلمذ على يديه كثير من أهل العلم، منهم عبد الرزاق الصنعاني، توفي سنة ١٩٨هـ.[٦]

---

(١) المزي: تهذيب الكمال، ٣٠/٢٦٦.

(٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر(ت٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ١٠/٤٠١، ٤٠٢.

(٣) البخاري: التاريخ الكبير، ٤/٩٢.

(٤) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري أبو عبد الله(ت٢٣٠هـ): الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، د.ت، ٦/٣٧١، ٣٧٢.

(٥) المزي: تهذيب الكمال، ١١/١٨٩.

(٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٩/ ١٧٤ـ١٨٤ .

الفصل الأول:

شخصية الحافظ عبد الرزاق الصنعاني وآثاره العلمية :

المبحث الأول : مولده ونشأته ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المبحث الثالث : توثيقه .

المبحث الرابع : عقيدته .

المبحث الخامس : آثاره العلمية .

المبحث الأول

مولده ونشأته ووفاته

أولاً : نسبه ومولده :

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني ، ويكنى بأبي بكر. ولد في صنعاء سنة ١٢٦هـ.[١]

ثانياً : نشأته :

أ ـ أسـرته :

من خلال استقراء كتب التراجم التي ترجمت للصنعاني لا يجد الباحث معلومات وفيرة عن البيت الذي نشأ فيه الصنعاني ، ومن خلال تلك النصوص يمكن القول بأن الصنعاني نشأ في بيت علم ، فقد ظهر من عائلة الصنعاني رواة للحديث ، ومنهم :

١) همام بن نافع الحميري :

والد عبد الرزاق ، له رواية في سنن الترمذي. ولم تذكر الكتب التي ترجمت له تاريخ وفاته ، سوى ما ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام أنه قديم الوفاة .[٢]وهذا مجمل أقوال العلماء فيه :

أ ـ روي أن عبد الرزاق قال : قدم إلينا معمر بعد أن مات أبي ، فقال معمر بن راشد (ت١٥٤هـ) : " لو أدركت أباك ما أردت أن يسند لي حديثاً " .[٣]

ب ـ قال يحيى بن معين(ت١٥٨) : ثقة.[٤]

---

(١) ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٣٥٤.

(٢) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر بن عبد السلام تدمري ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م) ، ٦٥٨/٩.

(٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٦٥٨/٩.

(٤) المزي : تهذيب الكمال ، ٣٠١/٣٠.

ج ـ وقال أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) : أرجو أن ليس به بأس .[١]

د ـ قال العقيلي(ت٣٢٢هـ) : حديثه غير محفوظ .[٢]

هـ ـ قال الذهبي(ت٧٤٨هـ) : وثق .[٣]

و ـ قال ابن حجر(ت٨٥٢هـ) : مقبول .[٤]

٢) عبد الوهاب بن همام بن نافع الحميري :

وهو أخو عبد الرزاق ، وهذا مجمل أقوال العلماء فيه :

أ ـ قال يحيى بن معين : كان ثقة مغفلاً .[٥]

ب ـ قال محمد بن رافع النيسابوري(ت٢٤٥هـ) : كان شديد التشيع ، وكان لا يعرف الحديث ، وما رأيته يصلي مع الجماعة.[٦]

ج ـ قال يعقوب بن سفيان الفارسي(ت٢٧٧هـ) : ليس بالقوي .[٧]

د ـ قال عبد الله بن عدي الجرجاني(ت٣٥٦هـ) : له أحاديث ليست بالكثيرة.[٨]

---

(١) ابن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله(ت٢٤١هـ) : العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط١ ، الرياض ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م) ، ١٦/٣ .

(٢) العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى أبو جعفر(ت٣٢٢هـ) : الضعفاء الكبير ، تحقيق : عبد المعطي بن أمين قلعجي ، ط١ ، بيروت ، دار المكتبة العلمية ، ١٤٠٤ هـ(١٩٨٤م) ، ٣٧١/٤ .

(٣) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، جدة ، مؤسسة دار القبلة ، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) ، ٣٣٩/٢ .

(٤) ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٥٧٤ .

(٥) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ) : لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية ، ط٣ ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي ، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م) ، ٩٣/٤ .

(٦) العقيلي : الضعفاء الكبير ، ٧٤/٣ .

(٧) ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ص٢٦٨ .

(٨) ابن عدي : الكامل في ضعفاء الرجال ، ٢٩٤/٥ .

٣) وهب بن نافع الحميري :

عم عبد الرزاق، لم يرد فيه جرح أو تعديل، غير أن ابن حبان(ت٣٥٤هـ) ذكره في كتابه الثقات .[١]

٤) إبراهيم بن عبد الله بن همام بن نافع الصنعاني :

وهو ابن أخي عبد الرزاق. وهذا مجمل أقوال العلماء فيه :

أ ـ قال ابن حبان : يروى عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها ؛ لكثرتها.[٢]

ب ـ قال عبد الله بن عدي الجرجاني : منكر الحديث.[٣]

ج ـ قال الدار قطني(ت٣٥٨هـ) : كذاب يضع الحديث.[٤]

د ـ قال الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) : حدث بالموضوعات عن عمه.[٥]

٥) أحمد بن داود :

وهو ابن أخت عبد الرزاق. وهذا مجمل أقوال العلماء فيه :

أ ـ قال يحيى بن معين(ت١٥٨هـ) : كذاب لم يكن بثقة ولا مأمون.[٦]

---

(١) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(ت٣٥٤هـ) : الثقات، تحيق : السيد شرف الدين بن أحمد، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٥هـ(١٩٧٥م)، ٥٥٦/٧.

(٢)ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(ت٣٥٤هـ) : المجروحين، تحقيق : محمود بن إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، د.ت، ١١٨/١.

(٣) ابن عدي : الكامل في ضعفاء الرجال، ٢٧٣/١.

(٤) النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(ت٣٠٣هـ) : الضعفاء والمتروكين، تحقيق : محمود بن إبراهيم زايد، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٦٩هـ، ص١١٦.

(٥) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم(ت٤٣٠هـ) : الضعفاء، تحقيق : فاروق حمادة، ط١، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ(١٩٨٤م)، ص٥٨.

(٦) ابن حجر : لسان الميزان، ١٦٩/١.

ب ـ قال أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) : كان من أكذب الناس .[١]

ج ـ قال ابن حبان(ت٣٥٤هـ) : كان يُدخل على عبد الرزاق الحديث، فكل ما وقع في حديث عبد الرزاق من مناكير فبليته منه.[٢]

د ـ قال عبد الله بن عدي(ت٣٥٦هـ) : عامة أحاديثه مناكير، وحديثه قليل.[٣]

٦) قيس بن يزيد أبو عمرو :

قال ابن عساكر: قيس بن يزيد أبو عمرو، خال همام والد عبد الرزاق الصنعاني، روى عن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه ابن أخته همام بن نافع الصنعاني.[٤]

ب ـ طلبه للعلم :

ذكر الذهبي أن الصنعاني بدأ يطلب العلم وعمره عشرون عاماً، فإذا كان مولده سنة ١٢٦هـ وأضفنا إليها عشرين سنة فيكون بداية طلبه للعلم في سنة ١٤٦هـ.[٥]

وفي رواية الذهبي نظر ؛ حيث أن هذا العمر يعتبر متأخر جداً في طلب العلم، إذ جرت العادة في زمانهم أن يبدؤوا بطلب العلم في سن مبكرة منذ السن السابعة أو نحوها.

أيضاً جاءت رواية تذكر غير ذلك منها :

---

(١) أبو الوفا الحلبي، إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي الطرابلسي(ت٨٤١هـ) : الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق : صبحي السامرائي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م)، ص٤٥.

(٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) : ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق : على بن محمد معوض، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٩٥م)، ٢٤٨/١.

(٣) ابن حجر : لسان الميزان، ١٦٩/١.

(٤)ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ) : تاريخ دمشق، تحقيق : عمر العمروي، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ، ٤٩٧/٤٩.

(٥)الذهبي : ميزان الاعتدال، ٣٤٢/١.

- جاء في رواية: أن أباه اعتنى به، وأسمعه تصانيفه وعمره سبع أو نحوها.[1]

- وجاء في رواية: أن عمر عبد الرزاق لما جاء عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج(ت١٥٥هـ) إلى اليمن كان ثمانية عشر سنة، وعبد الملك من شيوخ الصنعاني، فربما سمع منه الصنعاني في هذا العمر.[2]

طلب الصنعاني العلم في اليمن على بعض شيوخها، ومنهم والده همام، ولعل من أبرزهم معمر بن راشد البصري. قال الصنعاني: "جالسنا معمرا تمام سبع سنين أو ثمان"[3]، وقال أيضاً: " كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث".[4]

ج - رحلاته:

رغبة في الاستزادة في العلم، قام الصنعاني بالرحلة إلى عدد من الأمصار الإسلامية. فقد رحل إلى العراق، وإلى بلاد الشام، وقد تاجر فيها وسمع من بعض شيوخها ومنهم: الأوزاعي(ت١٥٧هـ)[5]، ومحمد بن راشد(ت١٦٠هـ)[6]، وأخيراً سافر إلى الحجاز والتقى فيها ببعض العلماء ومنهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان الثوري(ت١٦١هـ).[7]

---

(١) أبو البركات الذهبي، محمد بن أحمد بن يوسف الشافعي(ت٩٢٩هـ): الكواكب النيرات، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، الكويت، دار العلم، د.ت، ص٥١.

(٢) الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد(ت٤٧٤هـ): التعديل والتجريح، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط١، الرياض، دار اللواء، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م)، ٩٢٣/٢.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١/٧.

(٤) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الرازي أبو محمد(ت٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٩٥٢م)، ٣٨/٦.

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو، قال عنه ابن حجر: ثقة جليل فقيه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٧.

(٦) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة، صدوق يهم، ورمي بالقدر، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٧٨.

(٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦٣/٣٦؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٦٤/٩.

ثالثاً: وفـاته :

توفي الصنعاني رحمه الله في صنعاء من نصف شوال من عام ٢١١هـ، في أيام الخليفة العباسي المأمون، وقد بلغ من العمر خمساً وثمانين سنة.[١]

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/٥٤٨.

المبحث الثاني

شيـــوخه وتلاميــذه

أولاً : شيوخه[1] :

من خلال ما ورد في تهذيب الكمال للمزي نجد تعدد شيوخ الصنعاني وتنوعهم من حيث كثرة الرواية عنهم أو قلتها، أيضاً ما ورد فيهم من جرح وتعديل . ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث طبقات.

ـ الطبقة الأولى :

وهم الذين أكثر الصنعاني الرواية عنهم، وبلغ أقل رواية له عنهم قرابة ١٠٠٠رواية . وهم :

م	اسم الشيخ	وفاته	عدد مرويات الصنعاني عنه	الحكم عليه
١	معمر بن راشد	١٥٤هـ	٨٠٤٩[2]	ثقة ثبت فاضل
٢	عبد الملك بن جريج	١٥٥هـ	٤٩٧٨	ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل
٣	سفيان الثوري	١٦١هـ	٤٤٣٣	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس

(١) اعتمد الباحث في ذكر شيوخ الصنعاني على ما ذكره المزي في تهذيب الكمال، والحكم عليهم من خلال ابن حجر في تقريب التهذيب، أما مقدار رواية الصنعاني عنهم فمن خلال مصنف الصنعاني، وقد استفاد الباحث كثيراً من رسالة الماجستير (منهج الصنعاني في مصنفه)وهي لـ :أسماء بنت إبراهيم عجين، وذلك في تقسيم طبقات الشيوخ والتلاميذ، مع ما قام به الباحث من إضافات عليها.

(٢) وهذا العدد من خلال ما ورد في المصنف من مرويات ؛إذ روي أن الصنعاني قال"كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث". ابن أبي حاتم :الجرح والتعديل، ٣٨/٦. ولعل الصنعاني ذكر بقيت هذه المرويات في مؤلفات أخرى له.

٤	سفيان بن عيينة	١٩٨هـ	١٠١٢	ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات

الطبقة الثانية :

وهم الذين بلغ رواية الصنعاني عنهم ما بين ٢٠٠ إلى ما دون ٣٠٠ رواية . وهم :

م	اسم الشيخ	وفاته	عدد مرويات الصنعاني عنه	الحكم عليه
١	إسرائيل بن يونس	١٦٠هـ	٢٤٠	ثقة، تُكلم فيه بلا حجة
٢	عبد الله بن عمر العمري	١٧١هـ	٢٠٠	ضعيف عابد
٣	مالك بن أنس	١٧٩هـ	٢٠٧	إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين

الطبقة الثالثة :

وهم الذين بلغ رواية الصنعاني عنهم ما دون ١٠٠ رواية[1]. ويمكن تقسيمهم إلى ثمانية أقسام :

١) من حُكم عليه بالثقة :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن ميمون الصنعاني	ـــــ	ثقة
٢	أبو بكر بن عياش الأسدي	١٩٢هـ	ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه
٣	أمية بن شبل الصنعاني	ـــــ	قال يحيى بن معين : ثقة.[2]

(١) سوف يقتصر الباحث على ذكر أسمائهم ووفياتهم ـ إن وجدت ـ والحكم عليهم، وترتيبهم سيكون على حسب ترتيب الحروف الهجائية.

(٢) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، ٢/٣٠٢.

٤	ثور بن يزيد الكلاعي	١٥٥هـ	ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر
٥	داود بن قيس المدني الفراء	في خلافة المنصور	ثقة فاضل
٦	رباح بن زيد القرشي	١٨٧هـ	ثقة فاضل
٧	زكريا بن إسحاق المكي	ـــــ	ثقة رمي بالقدر
٨	سعيد بن عبد العزيز التنوخي	١٦٧هـ	ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر أمره
٩	عبد الله بن بحير المرادي	ـــــ	وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان
١٠	عبد الله بن عمرو الكناني	ـــــ	ثقة
١١	عبد الله بن المبارك	١٨١هـ	ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير
١٢	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	١٥٧هـ	ثقة جليل فقيه
١٣	عبيد الله بن عمر العمري	بضع وأربعون ومائة	ثقة ثبت
١٤	عمر بن حبيب المكي	ـــــ	ثقة حافظ
١٥	فضيل بن عياض التميمي	١٨٧هـ	ثقة عابد إمام
١٦	معتمر بن سليمان التيمي	١٨٧هـ	ثقة
١٧	هشام بن حسان الأزدي	١٤٨هـ	ثقة
١٨	هشيم بن بشير السلمي	١٨٣هـ	ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي

٢) من حكم عليه بأنه صدوق:

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن عمر الصنعاني	ـــــ	صدوق
٢	إسماعيل بن عبد الله البصري	ـــــ	صدوق
٣	إسماعيل بن عياش الحمصي	١٨٢هـ	صدوق
٤	أيمن بن نابل المكي	ـــــ	صدوق يهم
٥	جعفر بن سليمان الضبعي	١٧٨هـ	صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع
٦	حجاج بن أرطاة النخعي	١٤٥هـ	صدوق كثير الخطأ والتدليس
٧	عباد بن راشد البصري	ـــــ	صدوق له أوهام
٨	عبد الله بن سعيد الفزاري	بضع وأربعون ومائة	صدوق ربما وهم
٩	عبد الصمد بن معقل اليماني	١٨٣هـ	صدوق
١٠	عبد العزيز بن أبي رواد المكي	١٥٩هـ	صدوق عابد ربما وهم، ورمى بالإرجاء
١١	عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي	١٤٥هـ	صدوق له أوهام
١٢	عقيل بن معقل بن منبه	ـــــ	صدوق
١٣	عكرمة بن عمار العجلي	١٦٠هـ	صدوق يغلط
١٤	قيس بن الربيع الأسدي	بضع وستون ومائة	صدوق تغير لما كبر
١٥	محمد بن راشد المكحولي	١٦٠هـ	صدوق يهم، ورمى بالقدر
١٦	محمد بن مسلم الطائفي	قبل١٩٠هـ	صدوق يخطئ من حفظه

٣) من حكم عليه بأنه مقبول :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	داود بن قيس الصنعاني	ــــ	مقبول
٢	عبد الرحمن بن بوذويه الصنعاني	ــــ	مقبول
٣	همام بن نافع	ــــ	مقبول

٤) من حكم عليه بأنه ضعيف :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	بشر بن رافع الحارثي	ــــ	ضعيف الحديث
٢	سعيد بن بشير الأزدي	١٦٨هـ	ضعيف
٣	عبد الرحمن بن زيد العدوي	١٨٢هـ	ضعيف
٤	عمر بن راشد اليمامي	ــــ	ضعيف
٥	عمر بن زيد الصنعاني	ــــ	ضعيف
٦	المثنى بن الصباح اليماني	١٤٩هـ	ضعيف اختلط بآخره
٧	نجيح بن عبد الرحمن المدني	١٧٠هـ	ضعيف كبر واختلط
٨	يعقوب بن عطاء بن أبي رباح	١٥٥هـ	ضعيف

٥) من حكم عليه بأنه متروك :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن محمد الأسلمي	١٩١هـ	متروك
٢	إبراهيم بن يزيد الخوزي	١٥١هـ	متروك الحديث
٣	الحسن بن عمارة البجلي	١٥٣هـ	متروك
٤	عبد الله بن زياد المخزومي	ــــ	متروك
٥	محمد بن عبيد الله العزرمي	بضع وخمسون ومائة	متروك

٦) من حكم عليه بالوضع :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	يحيى بن العلاء الرازي	١٦٠هـ	رمي بالوضع
٢	محمد بن عبد الله بن أبي سبرة	١٦٢هـ	رموه بالوضع

٧) من حكم عليه بأنه مجهول :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	عمر بن حوشب الصنعاني	ـــــ	مجهول
٢	يونس بن سليم الصنعاني	ـــــ	مجهول

٨) من لم يرد فيه جرح أو تعديل :

م	اسم الشيخ	وفاته	الحكم عليه
١	سعيد بن مسلم بن قماذتن	ـــــ	ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلا .[1]
٢	عبد الله بن عمرو الجندي	ـــــ	ذكره الرازي في الجرح والتعديل، ولم يبين حاله .[2]
٣	وهب بن نافع	ـــــ	لم يَرد فيه جرح أو تعديل

(١) البخاري : التاريخ الكبير، ٥١٤/٣.

(٢)ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، ١٢٠/٥.

مما سبق نلاحظ ما يلي :

أ ـ بلغ عدد شيوخ الصنعاني ٦٤ شيخاً .[١]

ب ـ بلغ عدد الثقات منهم ٢٤ شيخاً ، أي ما يشكل قرابة ثلث الشيوخ.

ج ـ معظم شيوخ الصنعاني من الثقات .

د ـ يعتبر معمر بن راشد البصري أكثر من روى الصنعاني عنه ، حيث روى عنه قرابة ٨٠٤٩ رواية ، وقد بلغ عدد مرويات المصنف ٢١٠٣٣ روايةً[٢] ، أي تشكل مرويات الصنعاني فيها عن معمر أكثر من ثلث المرويات .

ثانياً : تلاميذه :

من خلال ما ورد في تهذيب الكمال للمزي نجد تعدد تلاميذ الصنعاني وحالهم من حيث كثرة الرواية عنه أو قلتها ، وما ورد فيهم من جرح وتعديل[٣] . ويمكن تقسيمهم من حيث الجرح والتعديل إلى ست طبقات :

١) من حُكم عليه بالثقة :

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن موسى الرازي	بعد ٢٢٠هـ	ثقة حافظ
٢	أحمد بن سعيد الرباطي	٢٤٦هـ	ثقة حافظ
٣	أحمد بن صالح البصري	٢٤٨هـ	ثقة حافظ
٤	أحمد بن الفرات الرازي	٢٥٨هـ	ثقة حافظ تُكلم فيه بلا مستند
٥	أحمد بن حنبل	٢٤١هـ	إمام ثقة حافظ فقيه حجة
٦	أحمد بن صالح البصري	٢٤٨هـ	ثقة حافظ

(١) وذلك من خلال ما ذكره المزي في تهذيب الكمال.

(٢) الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ) : المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ .

(٣) اعتمد الباحث في ذكر تلاميذ الصنعاني على ما ذكره المزي في تهذيب الكمال ، والحكم عليهم من خلال ابن حجر في تقريب التهذيب ، وسوف يكون ترتيبهم على حسب الحروف الهجائية.

٧	أحمد بن محمد الخزاعي	٢٣٠هـ	ثقة
٨	أحمد بن منصور الرمادي	٢٦٥هـ	ثقة حافظ
٩	أحمد بن يوسف السلمي	٢٦٤هـ	ثقة حافظ
١٠	إسحاق بن إبراهيم النيسابوري	٢٣٨هـ	ثقة حافظ مجتهد
١١	إسحاق بن أبي إسرائيل	٢٤٦هـ	ثقة
١٢	إسحاق بن منصور الكوسج	٢٥١هـ	ثقة ثبت
١٣	بشر بن السري البصري	١٩٦هـ	ثقة متقن واعظ
١٤	حجاج بن يوسف الشاعر	٢٥٩هـ	ثقة حافظ
١٥	الحسن بن علي الخلال	٢٤٢هـ	ثقة حافظ
١٦	حماد بن أسامة القرشي	٢٠١هـ	ثقة ثبت ربما دلس
١٧	خشيش بن أصرم النسائي	٢٥٣هـ	ثقة حافظ
١٨	خلف بن سالم المخرمي	٢٣١هـ	ثقة حافظ
١٩	زهير بن حرب النسائي	٢٣٤هـ	ثقة ثبت
٢٠	زهير بن محمد المروزي	٢٥٨هـ	ثقة
٢١	سعيد بن ذؤيب المروزي	ــــــ	وثقه النسائي
٢٢	سفيان بن عيينة	١٩٨هـ	ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات
٢٣	سلمة بن شبيب النيسابوري	بضع وأربعون ومائتين	ثقة
٢٤	سليمان بن معبد السنجي	٢٥٧هـ	ثقة
٢٥	عباس بن عبد العظيم العنبري	٢٤٠هـ	ثقة حافظ
٢٦	عبد الله بن محمد الجعفي	٢٢٩هـ	ثقة حافظ
٢٧	عبد الرحمن بن بشر النيسابوري	٢٦٠هـ	ثقة

٢٨	عبد بن حميد الكشي	٢٤٩هـ	ثقة حافظ
٢٩	عبيد الله بن فضالة النسائي	٢٤١هـ	ثقة ثبت
٣٠	علي بن بحر بن بري البغدادي	٢٣٤هـ	ثقة
٣١	علي بن المديني البصري	٢٦١هـ	ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله
٣٢	عمرو بن محمد الناقد البغدادي	٢٣٢هـ	ثقة حافظ
٣٣	فياض بن زهير النسائي	٢٥٠هـ	ذكره ابن حبان في الثقات[1]
٣٤	محمد بن أبان البلخي	٢٤٥هـ	ثقة حافظ
٣٥	محمد بن حماد الطهراني	٢٧١هـ	ثقة حافظ، لم يصب من ضعفه
٣٦	محمد بن رافع النيسابوري	٢٤٥هـ	ثقة
٣٧	محمد بن سهل التميمي	٢٥١هـ	ثقة
٣٨	محمد بن الأعلى الصنعاني	٢٤٥هـ	ثقة
٣٩	محمد بن عبد الملك البغدادي	٢٥٨هـ	ثقة
٤٠	محمد بن مسعود بن النيسابوري	٢٤٧هـ	ثقة عارف
٤١	محمد بن مهران الرازي	٢٣٩هـ	ثقة حافظ
٤٢	محمد بن يحيى الذهلي	٢٥٨هـ	ثقة حافظ جليل
٤٣	محمود بن غيلان المروزي	٢٣٩هـ	ثقة
٤٤	مخلد بن خالد الشعيري	ــــــ	ثقة
٤٥	معتمر بن سليمان التيمي	١٨٧هـ	ثقة
٤٦	نوح بن حبيب القومسي	٢٤٢هـ	ثقة
٤٧	وكيع بن الجراح	١٩٧هـ	ثقة حافظ عابد
٤٨	يحيى بن جعفر البارقي	٢٤٣هـ	ثقة
٤٩	يحيى بن معين	٢٣٣هـ	ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل

(١) ابن حبان: الثقات، ١١/٩

٥٠	يحيى بن موسى البلخي	٢٤٠هـ	ثقة

٢) من حُكم عليه بأنه صـدوق:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	أحمد بن الأزهر النيسابوري	٢٦٣هـ	صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه
٢	أحمد بن فضالة النسائي	٢٥٧هـ	صدوق ربما أخطأ
٣	إسحاق بن إبراهيم الدبري	٢٨٥هـ	صدوق[(١)]
٤	إسحاق بن إبراهيم البخاري	٢٤٢هـ	صدوق
٥	بكر بن خلف البصري	٢٤٠هـ	صدوق
٦	الحسن بن أبي الربيع الجرجاني	٢٦٣هـ	صدوق
٧	الحسين بن مهدي البصري	٢٤٧هـ	صدوق
٨	حفص بن عمر الرازي	ـــــ	صدوق
٩	محمد بن إسماعيل الرازي	ـــــ	صدوق
١٠	محمد بن سماعة الرملي	٢٣٨هـ	صدوق
١١	محمد بن عبد الله الصنعاني	ـــــ	صدوق
١٢	محمد بن المتوكل العسقلاني	٢٣٨هـ	صدوق [(٢)]
١٢	محمد بن يحيى العدني	٢٤٣هـ	صدوق
١٣	محمد بن يوسف الحذاقي الزبيدي	٢٤٠هـ	صدوق
١٤	مؤمل بن إهاب الربعي	٢٥٤هـ	صدوق له أوهام
١٥	هارون بن إسحاق الهمداني	٢٥٨هـ	صدوق

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٣/٤١٦.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ٢/٤٧٣.

٣) من حكم عليه بأنه مقبول:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	حاتم بن سياه المروزي	ــــــ	مقبول
٢	محمد بن أبي خالد القزويني	ــــــ	مقبول
٣	محمد بن داود بن سفيان	ــــــ	مقبول

٤) من حكم عليه بأنه ضعيف:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	محمد بن إسحاق السجزي	ــــــ	قال عبد الله بن عدي: ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها [(١)]

٥) من حكم عليه بأنه مستور:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	الحسين بن محمد البلخي	ــــــ	مستور

٦) من حكم عليه بأنه منكر الحديث:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	أحمد بن محمد بن عمر اليمامي	ــــــ	له أحاديث منكرات[(٢)]
٢	إسحاق بن إبراهيم الطبري		قال عبد الله بن عدي: منكر الحديث[(٣)]

---

(١) ابن حجر: لسان الميزان، ٦٧/٥.

(٢) ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت٣٦٨هـ): طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، وزميله، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ(١٩٩٢م)، ٧٥/٣.

(٣) ابن حجر: لسان الميزان، ٣٤٤/١.

٧) من حكم عليه بأنه كذاب:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن عبد الله بن همام	ــــ	قال الدار قطني: كذاب يضع الحديث[١]
٢	سليمان بن داود الشاذكوني	٢٣٤هـ	قال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث[٢]

٨) من لم يرد فيه جرح أو تعديل:

م	اسم الراوي	وفاته	الحكم عليه
١	إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني	٢٨٦هـ	ذكره الذهبي في سير الأعلام ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٣]
٢	أحمد بن علي الجرجاني	٢٥٣هـ	ذكره الجرجاني في تاريخه ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً[٤]

مما سبق نلاحظ ما يلي :

أ ـ بلغ عدد من روى عن الصنعاني قرابة ٧٦ راوياً .

ب ـ عدد الثقات منهم ٥٠ راوياً، أي ما يعادل ثلثي الرواة، وهذا يعطي دلالة على القبول لمرويات الصنعاني.

ج ـ يلاحظ ممن روى عن الصنعاني بعض من شيوخه، مثل: سفيان بن عيينة، ومعتمر ابن سليمان التيمي.

---

(١) النسائي: الضعفاء والمتروكين، ص١١٦.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١١٤/٤

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣٥١/٣.

(٤)الجرجاني، حمزة بن يوسف أبو القاسم(ت٤٢٧هـ): تاريخ جرجان، تحقيق: محمد بن عبد المعيد خان، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠١هـ(١٩٨١م)، ص٦٢.

د ـ أن من تلاميذه أئمة في الحديث، مثل: يحيى بن معين، والذي قال فيه ابن حجر: إمام الجرح والتعديل[1]،وأحمد بن حنبل صاحب المسند، وعلي بن المديني، والذي قال فيه ابن حجر: أعلم أهل عصره بالحديث وعلله.[2]

هـ ـ تنوع المناطق التي جاء منها تلاميذ الصنعاني، مثل: اليمن، والعراق، وبلخ، ونيسابور، ومرو[3]، وبخارى، وطهران، وجرجان[4]، وقزوين[5]، وعسقلان[6]، ... الخ.

---

(١) ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٧.

(٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠٣.

(٣) بلخ ونيسابور هي إحدى مناطق خراسان، بينما تشكل مرو قاعدة خراسان. الحموي: معجم البلدان، ١/٤٧٩؛ ٥/١٢٢، ٣٣١.

(٤) منطقة تقع جنوب شرق بحر قزوين. الغوري، إبراهيم بن حلمي: أطلس العالم، سوريا، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، د.ت، ص٦٩.

(٥) منطقة تقع شمال غرب طهران في إيران. الغوري: أطلس العالم، ص٦٩.

(٦) إحدى مدن فلسطين، تقع على ساحل البحر المتوسط شمال غزة. حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ط١، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م)، ص٢٦٢، رقم الخريطة: ١٢٨.

المبحث الثالث

تـــوثيقـــه

من يطلع على الكتب التي ترجمت لعبد الرزاق الصنعاني سوف يجد تنوع آرائهم تجاه توثيق الصنعاني، وإن كانت في مجملها تثني عليه.

أولاً: توثيقه وثناء أهل العلم عليه[1]**:**

-قال ابن معمر(ت١٥٤هـ) في عبد الرزاق: خليق أن تضرب إليه أكباد الإبل.[2]

-قال يحيى بن معين(ت١٥٨هـ): ثقة لابأس به.[3]

-قال هشام بن يوسف الصنعاني(ت١٩٧هـ): كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا.[4]

-قال أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ): إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق. وقال أيضاً: كتب عبد الرزاق هي العلم. وسئل أحمد بن حنبل: هل رأى حديثاً أحسن من عبد الرزاق؟، فقال: لا.[5]

-قال العجلي(ت٢٦١هـ): ثقة.[6]

-قال أبو زرعة الدمشقي(ت٢٨١هـ): عبد الرزاق أحد من قد ثبت حديثه.[7]

-قال أبو حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ): يكتب حديثه ويحتج به.[8]

---

(١) سوف يقوم الباحث بترتيب آراء أهل العلم تجاه الصنعاني حسب وفياتهم، وسيذكر تاريخ وفياتهم حتى يعلم أقدميتهم.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٧٣/٣٦.

(٣)ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٣١١/٥.

(٤)ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٧٣/٣٦.

(٥)ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦٩/٣٦، ١٧٠، ١٨٣.

(٦) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي أبو عبد الله(ت٢٦١هـ): معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ٩٣/٢.

(٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٣/٣٦.

(٨) الباجي: التعديل والتجريح، ٩٢٣/٢.

-قال عبد الله بن عدي(ت٣٦٥هـ) : ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأساً.[١]

-قال ابن عساكر(ت٥٧١هـ) : أحد الثقات المشهورين.[٢]

-قال عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني(ت٦١٧هـ) : قيل : لم يُرحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ في طلب العلم كما رُحل إلى عبد الرزاق.[٣]

-قال عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح - صاحب مقدمة ابن الصلاح- (ت٦٤٣هـ) : وبالجملة فهو حجة على الإطلاق.[٤]

-قال الذهبي(ت٧٤٨هـ) : أحد الأعلام الثقات.[٥]وقال أيضاً : وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح.[٦]وقال أيضاً : وله أوهام مغمورة في سعة علمه .[٧]

-قال ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) : أحد أئمة الحديث المشهورين، وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث .[٨]

-قال ابن حجر(ت٨٥٢هـ) : أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه، ولم يوافقه عليه

---

(١)ابن عدي : الكامل في ضعفاء الرجال، ٣١٥/٥.

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق، ١٦٩/٣٦.

(٣)الجندي، بهاد الدين محمد بن يوسف الكندي(توفي قبل ٧٣٢هـ) : السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق : محمد بن علي الأكوع، ط٢، صنعاء، مكتبة الإرشاد، (١٩٩٥م)، ١٢٨/١.

(٤) أبو سعيد العلائي، خليل بن كيكلدي(ت٧٦١هـ) : كتاب المختلطين، تحقيق : رفعت بن فوزي عبد المطلب، وزميله، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ(١٩٩٦م)، ص٧٥.

(٥) الذهبي : ميزان الاعتدال، ٣٤٢/٤.

(٦) الذهبي : تذكرة الحفاظ، ٣٦٤/١.

(٧) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ) : العبر في خبر من غبر، تحقيق : صلاح الدين المنجد، ط٢، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، (١٩٨٤م)، ٣٦٠/١.

(٨) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي أبو الفرج(ت٧٩٥هـ) : شرح علل الترمذي، تحقيق : همام بن عبد الرحيم، ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م)، ٧٥٢/٢.

أحد.[1] وقال أيضاً: ثقة حافظ مصنف شهير.[2]وقال أيضاً: الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه.[3]

ثانياً: ما ورد في الصنعاني من جرح:

وُجّه للصنعاني بعض الانتقادات، وهي تنحصر فيما يلي:

أ ـ الكــذب.

ب ـ سرقة الحديث .

ج ـ اختلاطه .

د ـ التدليس.

هـ ـ التشيع .[4]

أ ـ الكــذب:

قال عباس بن عبد العظيم(ت٢٤٠هـ) بعدما رحل إلى الصنعاني في صنعاء وسمع الحديث منه: قد تجشمتُ الخروج إلى عبد الرزاق، فدخلتُ إليه وأقمتُ عنده حتى سمعتُ منه ما أردت، والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق كذاب ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه. [5] .

قال الذهبي في الرد على عباس بن عبد العظيم: بل والله ما بر عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام ومحدث الوقت ومن احتج به كل أرباب

---

(١) ابن حجر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ): مقدمة فتح الباري، تحقيق، محمد بن فؤاد عبد الباقي، وزميله، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، ص٤١٩.

(٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٥٤.

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ): طبقات المدلسين، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، ط١، عمّان، مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ(١٩٨٣م)، ص٣٤.

(٤) سوف يتحدث الباحث عن تشيعه في المبحث الرابع من هذا الفصل .

(٥) العقيلي: الضعفاء الكبير، ١٠٩/٣.

الصحاح-وإن كان له أوهام مغمورة وغيره أبرع في الحديث منه-فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي اجتمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين.[1]

وقال أيضاً ابن حجر في الرد على عباس بن عبد العظيم : وثقه الأئمة كلهم إلا عباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه، ولم يوافقه عليه أحد.[2]

أيضاً مما يُرد على من اتهمه بالكذب أنه ربما سمع من الصنعاني بعد اختلاطه في آخره عمره، فجرحه بالكذب، حيث وردت روايات باطلة عن الصنعاني بعدما اختلط اعتبرها أهل العلم أنها من المناكير.[3]

ب ـ سرقة الحديث :

قال زيد بن المبارك الصنعاني[4]: كان عبد الرزاق كذاباً يسرق الحديث.[5]بل ورد عن زيد بن المبارك أنه لزم الصنعاني فأكثر عنه، ثم خرق كتبه وقال: والله لا أروي عنه حديثاً أبداً.[6] وعنه أيضاً قال: لم يَخْرج أحد من هؤلاء الكبار من ها هنا- من عند الصنعاني- إلا وهو مُجمع أن لا يحدث عنه.[7]

قال ابن حجر في الرد على زيد بن المبارك: هذا الكلام مردود على قائله.[8]

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٧١/٩ ، ٥٧٢.

(٢) ابن حجر: مقدمة فتح الباري، ص٤١٩.

(٣) ابن رجب: شرح علل الترمذي، ٧٥٢/٢.

(٤) قال فيه ابن حجر: صدوق عابد. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٤.

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٧٤/٩.

(٦) العقيلي: الضعفاء الكبير، ١١٠/٣.

(٧) ابن حجر ،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل (ت٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب، ط١ ، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ(١٩٨٤م)، ٢٨٠/٦.

(٨) ابن حجر : تهذيب التهذيب، ط١، ٢٨٠/٦.

ج ـ اختلاطه :

أغلب الانتقادات التي وجهت إلى الصنعاني كانت بسبب اختلاطه ؛ لذلك جرحه بعضهم بسبب الاختلاط. وهذا الاختلاط على نوعين :

أولاً : اختلاطه إذا حدث من غير كتبه :

يرى بعض أهل العلم أن الصنعاني إذا حدث من غير كتبه فإنه يخلط في الروايات ، فعندئذٍ تكون الرواية التي رواه الصنعاني من غير كتبه ضعيفة. لذا حرص ثقات أهل العلم على ألا يرون عن الصنعاني من غير كتبه.

-قال يحيى بن معين : ما كتبت عن عبد الرزاق حديثاً واحداً إلا من كتابه كله.[١] وقال أيضاً : قال لي عبد الرزاق : أكتب عني حديثاً من غير كتاب ، فقلتُ : ولا حرف.[٢] وقال أيضاً : ما كتبتُ عنه من غير كتابه سوى حديث واحد.[٣]

-قال البخاري : ما حَدث عن كتابه فهو أصح.[٤]

-قال النسائي : من لم يَكتب عنه من كتاب ففيه نظر .[٥]

-قال ابن حبان : وكان ممن يُخطىء إذا حدث من حفظه.[٦]

ثانياً : اختلاطه بسبب ذهاب بصره :

من أسباب اختلاط الصنعاني ما حدث به بعدما ذهاب بصره ، حيث كان بعض الرواة الذين في روايتهم ضعف يُلَقِّن الصنعاني بأحاديث ضعيفة ، فكان الصنعاني يتلقنها

---

(١) العقيلي : الضعفاء الكبير ، ١٠٨/٣.

(٢) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) : نكت الهميان في نكت العميان ، د.م ، د.ت ، ص٧٥.

(٣) الذهبي : ميزان الاعتدال ، ٣٤٣/٤. ولم يبين الراوي هذا الحديث لم رواه ابن معين من غير كتاب الصنعاني.

(٤) البخاري : التاريخ الكبير ، ١٣٠/٦.

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٨١/٣٦.

(٦) ابن حبان : الثقات ، ٤١٢/٨.

ويحدث بها، فأسندت إليه روايات ضعيفة أو باطلة ليست في كتبه، أغلبها قالها بعدما ذهب بصره، وهذا بسبب الرواة الذين لقنوه هذه الأحاديث الضعيفة، لذا نُسب إلى الصنعاني الكذب وبعض الأحاديث المنكرة بسببهم.[1]

- زمن اختلاط الصنعاني:

كان زمن اختلاط الصنعاني بسبب ذهاب بصره بعد سنة ٢٠٠هـ، حيث في هذه السنة أصابه العمى.

قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سَمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.[2]

- موقف أهل العلم من هذه الروايات:

يرى أهل العلم أن الروايات التي رويت عن الصنعاني بعدما ذهب بصره فيها ضعف، بل بعضها منكرة، إلا إذا أخذت من كتبه، فإن كانت صحيحة، فهي كذلك، وإن كان فيها ضعف، فحينئذ يكون من قِبل الصنعاني.

-قال أحمد بن حنبل: عبد الرزاق لا يَعبأ بحديث من سمع منه بعد ذهاب بصره، كان يُلَقن أحاديث باطلة، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه- وهو ينظر-جاؤوا بخلافها.[3] وقال أيضاً: ومن سَمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.[4]

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٣/٣٦.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦٩/٣٦.

(٣) ابن رجب: شرح علل الترمذي، ٧٥٢/٢.

(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦٩/٣٦.

-قال أحمد بن شبويه(ت٢٣٠هـ)[1] في الرواة الذين رووا الأحاديث الضعيفة عن الصنعاني: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يُلَقن فيتلقن ما ليس في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يُلَقَّنها بعد ما عمي.[2]

-قال النسائي: ومن كتب عنه بآخره جاء عنه بأحاديثَ مناكير.[3]

- الذين سمعوا منه بعد ذهاب بصره:

من الذين سمعوا من الصنعاني بعد ذهاب بصره:

- أحمد بن منصور الرمادي(٢٦٥هـ).
- محمد بن حماد الطهراني(ت٢٧١هـ).
- إسحاق بن إبراهيم الدبري(ت٢٨٥هـ).
- إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني(ت٢٨٦هـ).[4]
- الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني(ت٢٨٦هـ).[5]

---

(١) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، قال عنه ابن حجر: ثقة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٨٣.

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٣/٣٦.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٣/٣٦.

(٤) العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ): التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد عثمان، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٨٩هـ(١٩٧٠م)، ص٤٦٠.

(٥) قال الذهبي: ما علمت به بأساً. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٣٥١/١٣.

د ـ التدليس[1] :

ذكر ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين نسبة التدليس إلى الصنعاني، حيث ذكره ضمن الطبقة الثانية وهي: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة.

قال ابن حجر: الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه، وقد نسبه بعضهم إلى التدليس.[2]

ويمكن التعليق على هذا الجرح بما يلي:

١- جاء عن الصنعاني التبري من التدليس. فذكر ابن حجر عن الصنعاني أنه قال: حججتُ فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلقت بالكعبة، فقلتُ: يا رب، ما لي؟، أأكذب أنا؟، أمدلس أنا؟، فرجعتُ إلى البيت، فجاؤني.

وقد ذكر ابن حجر أن تبري الصنعاني من التدليس في هذه الرواية هو تبريه من الإكثار منه.

٢- ذكر ابن حجر -الصنعاني- في الطبقة الثانية من المدلسين وهو: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة. فيلاحظ أن الطبقة الثانية من طبقات المدلسين عند ابن حجر خُرج له في الصحيح، وهذا يدل على قبول الأئمة لتدليس الصنعاني.[3]

---

(١)التدليس نوعان: **أحدهما:** أنه يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهماً أنه سمعه منه. **والثاني:** أن يأتي الراوي باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به؛ إخفاءً لحالة. ابن جماعة، محمد بن إبراهيم(ت٧٣٣هـ): المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، تحقيق: محي الدين بن عبد الرحمن رمضان، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ، ص٧٢، ٧٣.

(٢) ابن حجر: طبقات المدلسين، ص١٣.

(٣) ابن حجر: طبقات المدلسين، ص١٣؛ وانظر أيضاً: عجين: منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، ص٤٩.

من خلال ما سبق نخلص إلى ما يلي :

١- أن غالبية من ترجم للصنعاني وثقه وأثنى عليه.

٢- ضعف ما نسب إلى الصنعاني من جَرح .

٣- عدم قبول أهل العلم ما حدث الصنعاني به من حفظه.

٤- الاعتداد بكتب الصنعاني ، حتى اُعتبر حديث الصنعاني من غير كتبه ضعفاً.

٥- كثيرٌ من الروايات الضعيفة أو المنكرة جاءت من الرواة الذين سمعوا من الصنعاني بعد ذهاب بصره.

المبحث الرابع

عقيـــــدته

مما جُـرح الصنعاني فيه نسبته إلى التشيع، ومن خلال تتبع أقـوال مـن تـرجم لـه نجد أنهم يجمعون على تشيعه.

أولاً: من أقوال أهل العلم في تشيعه:

- قيـل ليحيـى بـن معـين: إن أحمـد بـن حنبـل يـرد حـديث عبيـد الله بـن موسـى[1] للتـشيع، فقال: كـان-والله الـذي لا إلـه إلا هـو - عبـد الـرزاق أغـلا في ذلـك منـه مائـة ضعف، ولقد سمعتُ من عبد الرزاق أضعاف وأضعاف ما سمعت من عبيد الله.[2]

-قال العجلي: وكان يتشيع.[3]

-قال ابن حبان: وكان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.[4]

-قـال عبـد الله بـن عـدي: ولم يـروا بحديثـه بأسـاً إلا أنهـم نـسبوه إلى التـشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهـذا أعظـم مـا رمـوه بـه مـن روايته لهذه الأحاديث.[5]

-قال ابن تيمية: كان عبد الرزاق يميل إلى التشيع و يروي كثيراً مـن فـضائل علـي رضي الله عنه وإن كانت ضعيفة.[6]

---

(١) عبـد الله بـن موسـى بـن أبـي المختار، قـال عنـه ابـن حجـر: ثقـة كـان يتـشيع، مات سـنة ٢١٣هـ. ابـن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٥.

(٢) الباجي: التعديل والتجريح، ٢/٩٢٣.

(٣) العجلي: معرفة الثقات، ٢/٩٢.

(٤) ابن حبان: الثقات، ٨/٤١٢.

(٥) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٥/٣١٥.

(٦) ابـن تيمية، أحمـد بـن عبـد الحلـيم الحرانـي أبـو العبـاس(ت٧٢٨هـ): منهـاج الـسنة النبويـة، تحقيق: محمد بن رشاد سالم، ط١، د.م، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦هـ، ٧/١٣.

ثانياً: أنواع الروايات التي تدل على تشيع الصنعاني:

يمكن تصنيف الروايات التي تدل على تشيع الصنعاني إلى نوعين:

أ ـ روايات ضعيفة في فضائل أهل البيت:

مثل الرواية التالية:

-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله منع قطر المطر لبني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه).[1]

- قال أبو الصلت الهروي: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله، زوجتني عائلاً لا مال له، فقال ﷺ: (أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض، فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك).[2]

ب ـ روايات ضعيفة في المثالب:

مثل الروايات التالية:

-عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال: " جاء أبو ذر رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه، فعاب عليه شيئاً، ثم قام فجاء علي رضي الله عنه معتمداً على عصا حتى وقف على عثمان رضي الله عنه، فقال له عثمان رضي الله عنه: ما تأمرنا في هذا الكتاب على الله وعلى رسوله؟، فقال علي رضي الله عنه: أنزله منزلة مؤمن آل فرعون: ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي

---

(١) وقد علق عبد الله بن عدي على هذا الحديث فقال: هذا حديث منكر. ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٥/ ٣١٣.

(٢) قال الذهبي: أبو الصلت الهروي هو الآفة. الذهبي: ميزان الاعتدال، ٤/ ٣٤٥. وانظر: ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٥/ ٣١٣.

يَعِدُكُمْ ﴾[1] ، فقال له عثمانرضي الله عنه : اسكت في فيك التراب ، فقال عليرضي الله عنه : بل في فيك التراب ، استأمرتنا ، فأمّرناك".[2]

- قال ابن عدي : وقد روي عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : " أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال : (إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد-يقصد منبرهصلى الله عليه وسلم- فاقتلوه) ، فقام إليه رجل من الأنصار -وهو يخطب بالسيف- ، فقال أبو سعيدرضي الله عنه : ما تصنع ؟ ، قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول : (إذا رأيتم معاوية يخطب على هذه الأعواد فاقتلوه) ، فقال له أبو سعيدرضي الله عنه : إنا قد سمعنا ما قد سمعت ، ولكنا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره ، فكتبوا إلى عمررضي الله عنه في ذلك ، فجاء موته قبل أن يأتي جوابه".[3]

ثالثاً : موقف أهل العلم من تشيع الصنعاني :

أ- ثبت عند أهل العلم تشيع الصنعاني بلا خلاف.

---

(١) سورة غافر ، آية : ٢٨.

(٢) المصنف ، ١١/٣٤٩ ، رقم الحديث : ٢٠٧٢٥. وهذه الرواية من الروايات التي أخذت على الصنعاني في رواياتها ؛ إذ لايليق بمكانة الصحابة رضي الله عنهم أن تروى في حقهم هذه المثالب المنكرة والتي لا تصح.

(٣)ابن الجوزي : جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج(ت٥٩٧هـ) : الموضوعات ، تحقيق : توفيق حمدان ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ(١٩٩٥م) ، ١/٣٣٦. في هذا الحديث : جعفر بن سليمان ، قال عنه ابن حجر : كان يتشيع. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٤٠ ؛ وفيه أيضاً علي بن زيد بن جدعان ، قال فيه المقدسي : علي بن زيد لا شيء في الحديث. ابن طاهر المقدسي ، محمد(ت٥٠٧هـ) : ذخيرة الحفاظ ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ، ط١ ، الرياض ، دار السلف ، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م) ، ١/٣٢١ ؛ وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع لا يصح عن رسول اللهصلى الله عليه وسلم.ابن الجوزي : الموضوعات ، ١/٣٣٦ ؛ وقال ابن كثير : وهذا الحديث كذب بلا شك ، ولو كان صحيحاً لبادر الصحابةرضي الله عنهم إلى فعل ذلك ؛ لأنهم كانوا لا تأخذهم فى الله لومة لائم. ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨/١٣٣.

ب- ورد في مرويات الصنعاني روايات منكرة في فضائل أهل البيت، أيضاً مثالب في غيرهم. قال عبد الله بن عدي: ولم يروا بحديثه بأساً إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، ولـِما رواه في مثالب آخرين مناكير، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث.[1]

ج- يعتبر بعض أهل العلم أن الصنعاني لم يكن من غلاة الشيعة:
-سئل الإمام أحمد بن حنبل: هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع؟، فقال: فأما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً يعجبه أخبار الناس والأخبار.[2]
- وقد عوتب الإمام أحمد بن حنبل على روايته عن الصنعاني مع أنه كان يتشيع فقال: إنه رجع عن ذلك.[3]
-قال ابن تيمية- حينما تحدث عن الأحاديث الموضوعة في فضائل أهل البيت-: مع أن عبد الرزاق كان يميل إلى التشيع ويروي كثيراً من فضائل علي رضي الله عنه -وإن كانت ضعيفة- لكنه أجل قدراً من أن يروي مثل هذا الكذب الظاهر.[4]
-قال الذهبي: ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يحب علياً رضي الله عنه، ويبغض من قاتله.[5]

د- ورد عن الصنعاني أقوال وأحاديث في فضائل الصحابة عموماً، ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وهذا يدل على أنه لم يكن من غلاة الشيعة.
-قال عبد الرزاق: والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً رضي الله عنه على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، رحم الله أبا بكر، ورحم الله عمر، ورحم الله عثمان، ورحم الله علياً،

---

(١) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٣١٥/٥.
(٢) العقيلي: الضعفاء الكبير، ١١٠/٣.
(٣) لعله يقصد رجع عن الغلو في التشيع. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٩/٣٦.
(٤) ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ١٣/٧.
(٥)الذهبي: تذكرة الحفاظ، ٣٦٤/١.

ومن لم يحبهم فما هو بمؤمن، فإن أوثق عملي حبي إياهم رضوان الله عليهم ورحمته أجمعين.[1]

- وقال أيضاً: أفضل الشيخين بتفضيل عليﷺ إياهما على نفسه، ولو لم يفضلهما لم أفضلهما، كفى بي إزراءً أن أحب علياًﷺ ثم أخالف قوله.[2]

هـ- كان سبب ورود هذه المناكير ما يلي:

١- الروايات التي تلقنها بعدما عمي، وكانت من رواة اتصفوا بالضعف.

٢- الرواة الضعفاء الذين رووا عنه، ولا يصح عنه ذلك.

٣- وقد يكون ذلك مما انفرد الصنعاني بها.

-قال أحمد بن شبويه في الرواة الذين رووا الأحاديث الضعيفة عن الصنعاني: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يُلَقن فيتلقن ما ليس في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يُلَقَّنها بعد ما عمي.[3]

- قال ابن رجب الحنبلي: وقد ذكر غير واحد أن عبد الرزاق حدث بأحاديث مناكير في فضل عليﷺ وأهل البيت، فلعل تلك الأحاديث مما لقنها بعدما عمي-كما قاله الإمام أحمد-والله أعلم، وبعضها مما رواه عنه الضعفاء ولا يصح عنه.[4]

و- على الرغم من تشيع الصنعاني إلا أن أهل الحديث احتجوا به ورووا عنه، فقد روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأيضاً أصحاب الكتب الستة وغيرهم، كل هذا يدل على قبول مرويات الصنعاني.

-قال عبد الله بن عدي: وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير.[5]

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٩٠/٣٦. وسوف يرد فضائل رواه الصنعاني في الخلفاء الراشدين في هذا البحث عند الحديث عن كل خليفة.

(٢) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٣١٢/٥.

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٣/٣٦.

(٤)ابن رجب: شرح علل الترمذي، ٧٥٣/٢.

(٥) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٣١٥/٥.

-قال عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح : وبالجملة فهو حجة على الإطلاق.[1]

-قال الذهبي: وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح، وله ما ينفرد به.[2]

-قال ابن حجر: أحد الحفاظ الأثبات، صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس ابن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم بكلام أفرط فيه، ولم يوافقه عليه أحد.[3] وقال أيضاً: الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه.[4]

---

(١) أبو سعيد العلائي: كتاب المختلطين، ص٧٥.

(٢)الذهبي: تذكرة الحفاظ، ١/٣٦٤.

(٣)ابن حجر: مقدمة فتح الباري، ص٤١٩.

(٤)ابن حجر: طبقات المدلسين، ص٣٤.

المبحث الخامس

آثـاره العلمية

من خلال الإطلاع على كتب فهارس مؤلفي الكتب، نجد أن الصنعاني ترك مؤلفات لا بأس بها في بعض العلوم، خصوصاً التفسير، والحديث والفقه، والتاريخ. إلا أنه يلاحظ الاختلاف بين أصحاب الفهارس في أسماء كتب الصنعاني وعددها، فأحياناً يجزؤون مؤلفاً إلى عدة كتب ويعتبرونها مؤلفات مستقلة[(١)]، أيضاً يلاحظ أن بعض مؤلفات الصنعاني لا يُعرف من محتواها سوى الاسم، فلعل هذا الكتاب أصبح مفقوداً. ومن مؤلفات الصنعاني ما يلي:

١) المصنف:

- تعريف المصنف: هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، والمشتملة على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، أي فيها الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، وفتاوي التابعين، وفتاوي أتباع التابعين. [(٢)] ويُعتبر المصنف أعظم مؤلفات الصنعاني، حتى أن الذهبي قال فيه: خزانة علم.[(٣)]

---

(١) مثل كتاب الصلاة للصنعاني، حيث يرى بعض أهل العلم أنه لعله اقتطع من المصنف في الأصل من بعض الرواة، وجعله كتاباً مستقلاً. ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ): تجريد أسماء الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد بن شكور الميادينى، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ(١٩٩٨م)، ص٦٠.

(٢) الكتاني، محمد بن جعفر(ت١٣٤٥هـ): الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر، ط٤، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م)، ص٣٩، ٤٠؛ عجين: منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، ص٥٦.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال، ٣٤٢/٤.

- **مميزات المصنف :**

من أهم مميزات المصنف علو إسناده ، أيضاً يعتبر مصدراً مهماً لكثير من كتب السنة المتأخرة كالمسند والكتب الستة وغيرها.

والمصنف كنز عظيم يحتوي على كثير من الروايات في شتى أبواب الفقه ، إلا أنه مع ذلك يحتوي على عدد كثير من الأحاديث الضعيفة بل والأحاديث الموضوعة.[1]

- **عدد أحاديثه وكتبه :**

يبلغ عدد أحاديث المصنف٢١٠٣٣ حديثاً[2] ، وهي موزعة على اثنين وثلاثين كتاباً في إحدى عشر مجلداً.[3]

٢) تفسير القرآن :

ألف الصنعاني كتاباً في تفسير القرآن الكريم ، وقد سُمي هذا الكتاب بتفسير القرآن ، وهو تفسير رواه الصنعاني مسنداً ، وأيضاً مختصرٌ جداً ، يقع في ثلاثة أجزاء.[4]

---

(١)ابن خير الإشبيلي ، محمد بن خير بن عمر أبو بكر(ت٥٧٥هـ) : فهرسة ابن خير ، تحقيق : محمد بن فؤاد منصور ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩هـ(١٩٩٨م) ، ص١٠٧ ؛ الصويان ، أحمد بن عبد الرحمن : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية ، الرياض ، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، العدد : السادس عشر ، رجب ، ١٤٠٦هـ ، ص٢٩٥.

(٢) وهذا حسب الطبعة التالية : الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ) : المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ .

(٣) ذكرت الباحثة أسماء عجين أن عدد كتب المصنف ثلاثة وثلاثين كتاباً ، حيث أفردت للحج كتاباً. عجين : منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ، ص٦٦. وحسب الطبعة التي اعتمدها الباحث بلغ مجموع كتب المصنف اثنين وثلاثين كتاباً ، حيث دمج المحقق كتاب الحج مع كتاب المناسك .

(٤) هذا حسب الطبعة التالية : الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ) : تفسير القرآن ، تحقيق : مصطفى بن مسلم محمد ، ط١ ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤١٠هـ.

٣) الأمالي في آثار الصحابة :

وهو كتاب يقع في جزء واحد وقد بلغ عدد صفحاته ١١٧ صفحة .[١] وقد اشتمل هذا الكتاب على٢٠١ نصًا مسندًا ، سردها المؤلف سردًا متتابعًا ، دونما ترتيب معين ، وقد أتت بعض النصوص متصلة السند ، وبعضها مراسيل ، ونصوص الكتاب ليس بينها ترابط معين ، بل كل نص يعد وحدة قائمة بذاتها ، من حيث السند والمتن والمضمون ، وتبرز أهمية الكتاب من أنه يمكن أن يعطينا تصوراً واضحاً عن موقف الصنعاني من جميع الصحابة رضي الله عنهم .[٢]

٤) كتاب الصلاة :

وهو مستخرج من مصنف عبد الرزاق الصنعاني للأحاديث المسندة خاصة ، وهو يقع في ستة أجزاء.[٣]

٥) الجامع في الحديث[٤] :

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة : " وجامع عبد الرزاق سوى المصنف ، وهو كتاب شهير ، وجامع كبير ، خرج أكثر أحاديثه الشيخان والأربعة" .[٥]

---

(١) هذا حسب الطبعة التالية : الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ) : الأمالي في آثار الصحابة ، تحقيق : مجدي بن السيد إبراهيم ، القاهرة ، مكتبة القرآن ، د.ت .

(٢)الصويان : عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ص٢٨٥.

(٣) ابن حجر : تجريد أسماء الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ، ص٦٠.

(٤) القسطنطيني ، مصطفى بن عبد الله الرومي(ت١٠٦٧هـ) : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) ، ٥٧٦/١.

(٥)الكتاني : الرسالة المستطرفة ، ص٤١. ولعل هذا الكتاب هو المعروف بجامع معمر بن راشد، وهو مرويات رواه الصنعاني عن شيخه معمر بن راشد خاصة ، ويرى كثيراً من الباحثين أن الجامع هو جزء متصل بالمصنف ، بخلاف البعض والذي يرى الجامع مؤلفاً آخر مستقل للصنعاني. أبو عبد الرحمن بن عقيل ، محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل الظاهري : مصنفات عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، مقال منشور في مجلة الفيصل ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، العدد : الثامن والثلاثين ، شعبان ، ١٤٠٠هـ(١٩٨٠م) ، ص٣٠.

٦) المسند :

قال ابن كثير: ثم دخلت سنة إحدى عشرة ومائتين، وفيها توفي عبد الرازق بن همام الصنعاني صاحب المصنف والمسند.[١] وقال الكتاني: ومسند أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، وهو أصغر من مصنف بن أبي شيبة رتبه أيضاً على الكتب والأبواب.[٢]

٧) السنن في الفقه :

ذكر هذا الكتاب من ضمن آثار الصنعاني العلمية، لكن لم يجد الباحث من عَرّف بهذا الكتاب.[٣]

٨) تزكية الأرواح عن مواقع الإفلاح :

أيضاً ذكر هذا الكتاب من ضمن آثار الصنعاني العلمية، لكن لم يجد الباحث من عَرّف بهذا الكتاب.[٤]

٩) المغازي[٥] :

لعل الكتاب موجود في الأصل في المصنف اقتطعه أحد الرواة.[٦]

---

(١) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٠/٢٦٥.

(٢) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص٤١.

(٣) إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)، ٥/٥٦٦.

(٤) إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين، ٥/٥٦٦.

(٥) ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج(ت٤٣٨هـ): الفهرست، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م)، ص٣١٨.

(٦) الصويان: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ص٢٨٥.

الفصل الثاني:

موارد الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في الرواية التاريخية:

المبحث الأول : شيوخه .

المبحث الثاني : جامع معمر بن راشد .

المبحث الثالث : صحيفة همام بن منبه .

المبحث الأول

شـيوخـه[1]

من خلال تتبع مرويات الصنعاني يُلاحظ أنه يستقي مادتها العلمية من موارد قليلة ؛ ولعل السبب في ذلك أن الصنعاني ظهر في بداية عصر التدوين للعلوم، فكانت الموارد أمامه قليلة.[2]

- أهم الشيوخ الذين أكثر الصنعاني الرواية عنهم :

من أهم موارد الصنعاني في رواية الحديث أو التاريخ الشيوخ الذين روى عنهم، ويمكن تقسيمهم إلى طبقات بين المكثر من الرواية عنهم والمقل. ألا أنه يمكن حصر الشيوخ الذين أكثر الصنعاني الرواية عنهم بحيث يشكلون مورداً مهماً في مرويات الصنعاني فيمن يلي :

م	اسم الشيخ	وفاته	عدد مرويات الصنعاني عنه	الحكم عليه من تقريب التهذيب
١	معمر بن راشد البصري	١٥٤هـ	٨٠٤٩ [3]	ثقة ثبت فاضل
٢	عبد الملك بن جريج	١٥٥هـ	٤٩٧٨	ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل

---

(١) سوف يتم دراسة موارد الصنعاني في الرواية التاريخية من خلال المصنف ؛ وذلك لأنه اشتمل على معظم مرويات الصنعاني إن لم يكن كلها، ولاعتماد أغلب الرواة عليه في الرواية عنه.

(٢) الصويان : عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ص٢٩٥.

(٣) من أصل٢١٠٣٣ رواية، وهذا حسب الطبعة التالية : الصنعاني، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ) : المصنف، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ .

٣	إسرائيل بن يونس السبيعي	١٦٠هـ	٢٤٠	ثقة ، تُكلم فيه بلا حجة
٤	سفيان الثوري	١٦١هـ	٤٤٣٣	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس
٥	عبد الله بن عمر العمري	١٧١هـ	٢٠٠	ضعيف عابد
٦	مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ	٢٠٧	إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين
٧	سفيان بن عيينة	١٩٨هـ	١٠١٢	ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات
مجموع مرويات الصنعاني عنهم				١٩١١٩ رواية

-يلاحظ مما سبق ما يلي :

١- أن الشيوخ الذين أكثر الصنعاني الرواية عنهم من الثقات ، باستثناء عبد الله بن عمر العمري ، حيث قال عنه ابن حجر : ضعيف عابد.

٢- شكلت مرويات الصنعاني عن هؤلاء الشيوخ ما يقارب ١٩١١٩ رواية من أصل٢١٠٣٣ من المصنف ، وبقي منها ١٩١٤ رواية ، وهي موزعة على من سواهم من الشيوخ.

٣- من الإحصاءات السابقة نلاحظ تركز مرويات الصنعاني في هؤلاء الشيوخ السبعة ، مما شكل مورداً مهم من موارد الصنعاني في مروياته.

المبحث الثاني

جامع معمر بن راشد

أولاً: التعريف بالجامع:

الجامع: هو كل كتاب يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها، مثل: العقائد، والأحكام، والرقاق، وآداب الأكل والشرب، والسفر، والمقام، وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ والسير، والفتن، والمناقب، والمثالب، وغير ذلك.[1]

وجامع معمر بن راشد: هي تلك الروايات التي أفردها الصنعاني عن شيخه معمر بن راشد خاصة؛ ولعل سبب إفراده لتلك الروايات: لكثرة ما رواه الصنعاني عن شيخه معمر. قال الصنعاني: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث.[2]

ثانياً: صلته بالمصنف:

يُعتبر الجامع عند كثيرٍ من الباحثين امتداداً لمرويات الصنعاني في المصنف، ومعنى هذا أنه ليس مؤلفاً مستقلاً للصنعاني عن المصنف.[3]

ثالثاً: محتوياته:

يحتوي جامع معمر بن راشد على أبواب متفرقة في مختلفة المواضيع، ويلاحظ على هذه الأبواب أنه ليس بينها ترابط، حيث ينتقل من باب إلى آخر دون ترتيب محدد. وقد احتوى الجامع على ٢٧٢ باباً، وقد بلغ أحاديثه ١٦١٥ حديثاً، من حديث رقم ١٩٤١٩ إلى حديث رقم ٢١٠٣٣.[4]

---

(١) الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص٤٣.

(٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١/٧.

(٣) أبو عبد الرحمن بن عقيل: مصنفات عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ص٣٠.

(٤) عجين: منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، ص٧٥.

المبحث الثالث

صحيفة همام بن منبه

أولاً: التعريف بالصحيفة:

هي تلك المرويات التي كتبها همام بن منبه عن أبي هريرةرضي الله عنه ، وتعرف أحياناً هذه الصحيفة بالصحيفة الصحيحة؛ لأن كل ما كتب فيها من الأحاديث حكم عليه بالصحة.[1]

ثانياً: مميزاتها:

تتميز صحيفة همام بن منبه بما يلي:

أ-علو إسناد الصحيفة، إذ أن بين مؤلفها - وهو همام- وبين النبيصلى الله عليه وسلم راوٍ واحد، وهو أبو هريرةرضي الله عنه .

ب- جميع أحاديث الصحيفة صحيحة.[2]

ثالثاً: عدد أحاديثها ومحتوياتها:

من خلال الإطلاع على الصحيفة نجد أن أحاديثها بلغ ١٣٨ حديثاً. وهي تتناول عدة مواضيع، وقد ذكرت بشكل متتالٍ، حيث لم يفصل بينها باب أو عنوان، وليس بينها رابط محدد.[3]

رابعاً: رواية الصنعاني عن الصحيفة:

يعتبر الصنعاني من سلسلة رجال سند الصحيفة، حيث جاء في مقدمة الصحيفة ذكر الرواة الذين رووا الصحيفة، وجاء منهم ما يلي:

---

(١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥/٣١١، ٣١٢.

(٢) ابن حبان: الثقات، ٥/٥١٠.

(٣) همام بن منبه، الصنعاني(ت١٣٢هـ): صحيفة همام بن منبه، تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرةرضي الله عنه عن النبيﷺ .
ومن خلال السند السابق نلاحظ أنه ليس بين الصنعاني وهمام بن منبه سوى شيخه معمر بن راشد، وهذا يجعل الصنعاني في سند عالٍ في رواية هذه الصحيفة.[1]

ومن خلال المصنف بلغ عدد روايات الصنعاني عن صحيفة همام بن منبه ٧٧ رواية، وهذا يعني أن الصنعاني لم يستوعب الصحيفة كلها والبالغ عددها ١٣٨ حديثاً .

(١) همام بن منبه: صحيفة همام بن منبه، ص٢٦.

الفصل الثالث :

منهجه في الرواية التاريخية :

المبحث الأول : موقفه من اشتراط صحة الحديث في عرض المادة التاريخية.

المبحث الثاني : التحويل بين إسنادين .

المبحث الثالث : ذكر الشواهد والمتابعات .

المبحث الرابع : تنوع الموضوعات التاريخية .

المبحث الخامس : موقفه من التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية .

المبحث السادس : تعدد الرواية للحدث التاريخي الواحد .

المبحث السابع : تكرار رواية الحدث التاريخي .

المبحث الثامن : قصر المرويات التاريخية .

المبحث الأول

موقفه من اشتراط صحة الحديث في عرض المادة التاريخية[1]

لم يشترط الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مروياته شرطاً معيناً يسير عليه، ولم يذكر أحد من العلماء أنه التزم على إخراج ما صح وثبت فقط؛ ومن خلال تتبع مرويات الصنعاني يظهر جلياً أنه يخرج الصحيح والحسن والضعيف.

ومما يدلل على ذلك الإطلاع على سند الصنعاني في مروياته[2]، فمن خلال الإطلاع على شيوخه يتبين للباحث أنه روى عن الثقات، ومن حُكم عليه بالصدق، أو الضعف، أو الترك، أو الجهالة. فقد روى عن ٦٤ شيخاً، وهم من حيث التوثيق أو الجرح والتعديل ينقسمون إلى طبقات:

م	نوع التوثيق أو الجرح والتعديل	عدد الرواة
١	الثقات	٢٤
٢	صدوق	١٦
٣	مقبول	٣
٤	ضعيف	٩
٥	متروك	٥
٦	يضع الحديث	٢
٧	مجهول	٢
٨	لم يرد فيه جرح أو تعديل	٣

مما سبق نلاحظ ما يلي:

- أن في سلسلة سند الصنعاني- من الشيوخ- ٢٤ من الثقات، وذلك من أصل ٦٤ شيخاً.

---

(١) سوف تكون الدراسة من خلال المصنف.

(٢) اقتصر الباحث في السند على دراسة الشيوخ دون بقية السلسلة؛ وذلك لصعوبة تتبع سلسلة سند الصنعاني.

- أن في سلسلة سند الصنعاني ١٨ راوياً حُكم عليهم ما بين الضعف أو الترك أو الوضع أو الجهالة.

- ١٩ ما بين صدوق ومقبول.

- الصنعاني يروي عن الثقات ومن سواهم ممن حكم عليهم بالضعف أو الترك أو الوضع أو الجهالة، وهذا يعطي دلالة أن الصنعاني لم يشترط في قبول الحديث الصحة والثبوت، وهذا ظاهرٌ في السند، حيث ورد في المرويات السند الصحيح والسند الحسن والسند الضعيف، وكل هذا يؤثر في درجة الحكم على الحديث.[١]

قال القاسمي في كتابه قواعد التحديث بعد أن صنف كتب الحديث من حيث الصحة والشهرة: "والطبقة الثالثة: مسانيد وجوامع ومصنفات صُنفت قَبل البخاري ومسلم، وفي زمانهم، وبعدهما، جَمعت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والغريب والشاذ والمنكر والخطأ والصواب والثابت والمقلوب، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار- وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة-ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثيرَ تداول، ولم يَفحص عن صحتها وسقمها المحدثون كثير فحص، ومنه ما لم يخدمه لغوي لشرح غريب، ولا فقيه لتطبيقه بمذاهب السلف، ولا محدث ببيان مشكله، ولا مؤرخ بذكر أسماء رجاله، ولا أُريد المتأخرين المتعمقين، وإنما كلامي في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث، فهي باقية على استتارها واختفائها وخمولها؛ كمسند أبي يعلي، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ...، وكان قصدهم جمع ما وجدوه، لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل".[٢]

(١) من أمثلة الحديث الصحيح: حديث رقم ٤ من هذا البحث؛ ومن أمثلة الحديث الحسن: حديث رقم ٣٤ من هذا البحث؛ ومن أمثلة الأحاديث الضعيفة: حديث رقم٣٥ من هذا البحث.

(٢) القاسمي، محمد بن جمال الدين(ت١٣٣٢هـ): قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م)، ص٢٤٢. ومن خلال هذا النص يظهر أن الصنعاني يعتبر من المحدثين الذين ذكروا في كتبهم الحديث الصحيح والحسن والضعيف، وهي تحتاج إلى تحقيق وتخريج وتبيين الصحيح منها والضعيف.

المبحث الثاني

التحويل بين إسنادين[1]

أولاً: تعريف التحويل في الإسناد[2]:

هو الانتقال من سند إلى سند آخر؛ كقول الصنعاني: عن معمر عن الزهري **وعن جابر عن الشعبي.**[3] وعادة ما يشير إليه المحدثون بالحرف ح .

والغاية عند المحدثين من التحويل هي:

أ - تقوية الإسناد الأول بإسناد أقوى منه .

ب - أو جمع طرق الحديث المتنوعة في موضوع واحد.[4]

ثانياً: التحويل بين الأسانيد في مرويات الصنعاني:

من خلال تتبع مرويات الصنعاني ظهر الباحث بما يلي:

أ - استخدم الصنعاني التحويل في الإسناد في بعض مروياته، وهو لا يهدف من ذلك تقوية الإسناد الأول؛ حيث أنه لم يشترط الصحة في مروياته بل روى الصحيح والحسن والضعيف، بل إنه ذكر في بعض تحويلاته رجالاً مبهمين، مما يدلل على أنه لم يهدف من التحويل تقوية السند الأول، ويظهر أنه يهدف من التحويل هو جمع طرق الحديث المتنوعة في موضوع واحد .

---

(١) يلاحظ أن الغالب في مرويات الصنعاني التي يرد فيها التحويل أنها بين إسنادين، ولكن قد يحول بين ثلاثة أسانيد أو أربعة، ولكنها قليلة.

(٢) اقتصر الباحث في الأمثلة على الأسانيد، أما التعريف بالأعلام فسوف يرد تراجم لهم عند إيراد مرويات الصنعاني عن الخلفاء الراشدين، وذلك في الفصل الرابع والخامس والسادس والسابع.

(٣) المصنف، ١/ ١١٠، رقم الحديث: ٤٠٢.

(٤) ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري(ت٨٠٤هـ): المقنع في علوم الحديث، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط١، السعودية، دار فواز، ١٤١٣هـ، ص٣٦٤.

ب - يشير الصنعاني عادةً عند التحويل في الأسانيد بعبارة : وعن . مثال :

-عبد الرزاق عن معمر عن طاووس وعن قتادة أيضاً : أن النبيﷺ ... .[1]

-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وعن جابر عن الشعبي.[2]

ج - قد يحول الصنعاني بين إسنادين أو ثلاثة أسانيد، وأحياناً أربعة أسانيد. مثال :

- إسنادين :

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عطاء وعن ابن عيينة عن مالك بن مغول.[3]

- ثلاثة أسانيد :

عبد الرزاق عن الثوري عن حماد بن أبي سليمان وعن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي وعن جابر الجعفي عن الشعبي.[4]

- أربعة أسانيد :

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : حدثني من أُصدق عن أبي بكرﷺ وعن عمرﷺ وعن عثمانﷺ وعن ابن مسعودﷺ.[5]

د - أحياناً يورد الصنعاني في السند الثاني شيخاً مبهماً، وهذا يدلل على أن الصنعاني لم يهدف من التحويل تقوية السند الأول. مثال :

- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن رجل عن عكرمة .[6]

- معمر عن الزهري وعن رجل عن الحسن البصري.[7]

---

(١) المصنف، ٥٨٨/٣، رقم الحديث : ٦٧٥٣.

(٢) المصنف، ١١٠/١، رقم الحديث : ٤٠٢.

(٣) المصنف، ١٦١/١، رقم الحديث : ٦٢١.

(٤) المصنف، ٤٥٢/٣، رقم الحديث : ٦٢٨٧.

(٥) المصنف، ٧٦/٢، رقم الحديث : ٢٥٥٨.

(٦) المصنف، ٢٠٤/٩، رقم الحديث : ١٦٩٣٩.

(٧) المصنف، ٤٨٣/٧، رقم الحديث : ١٣٩٧٤.

هـ - قد يعطف الصنعاني بين الشيوخ في التحويل بين الأسانيد، كقوله: عن معمر والثوري، عن معمر وابن جريج، عن مالك وابن عيينة. والهدف من ذلك هو اختصار السند. مثال:

- عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي وعن أبي عبد الكريم الضبي ومغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي.[1]

- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن أبي حصين وعن هاشم أبي كليب وعن إبراهيم البجلي وإسماعيل الأسدي عن الشعبي وعاصم الأحول عن جابر بن زيد.[2]

---

(١) المصنف، ٤١١/٧، رقم الحديث: ١٣٦٧١.

(٢) المصنف، ٢٤٨/٨، رقم الحديث: ١٥٠٨٩.

المبحث الثالث

ذكر الشواهد والمتابعات

أولاً: تعريف الشواهد والمتابعات:

الشواهد: جمع شاهد وهي: متابعة صحابي لصحابي آخر في متن لفظاً أو معنى.

وصورتها: حديث يروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ويُروى مثله أو نحوه أو معناه عن عائشة رضي الله عنها، فيقال عن حديث جابر: له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.[1]

المتابعات: جمع متابعة وهي: موافقة الراوي لغيره في الرواية.

وصورتها: أن يروي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه نافع مولاه، ويوافقه في روايته سالم بن عبد الله يرويه كذلك عن أبيه، فيقال: تابع سالم نافعاً.

وهي تنقسم إلى قسمين:

أ - **متابعة تامة**: وهي أن يروى الحديث بسند موافق لراوي الحديث المُتَابع.

ب - **متابعة ناقصة**: وهي أن يروى الحديث بسند مختلف عن راوي الحديث المُتَابع.[2]

وقد تطلق المتابعة على الشاهد، والعكس أيضاً، والهدف منهما هو تقوية الحديث، وهو حاصل بكل منهما سواءً سمي متابعةً أو شاهداً.[3]

---

(١) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد(ت٩٠٢هـ): فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، ٢٠٨/١.

(٢) ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي(ت٩٧١هـ): قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ٦٤/١.

(٣) ابن الحنبلي: قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، ٦٤/١.

ثانياً: الشواهد والمتابعات في مرويات الصنعاني[1]:

من خلال مرويات الصنعاني يلاحظ ذكره للشواهد والمتابعات في كثيرٍ من مروياته، وهو يهدف من ذلك إلى ذكر الطرق المتنوعة للرواية.

وقد اتبع في ذلك منهجين:

أ - أن يذكر الصنعاني سند الشاهد أو المتابعة ثم يذكر المتن كاملاً.[2]

ب - أن يذكر الصنعاني سند الشاهد أو المتابعة ولا يذكر المتن، بل يشير إليه ببعض العبارات، مثل: مثله[3]، مثل هذا[4]، أخبرناه[5]، ذكره[6]، يذكره[7]، بلغني ذلك[8].

---

(١) ذكر الباحث أمثلة عامة للشواهد والمتابعات في مرويات الصنعاني دون تخصيص. حيث يرى بعض أهل العلم التساهل في إطلاق المتابعة على الشاهد والعكس، ويرون أن الهدف منهما هو تقوية الحديث، سواءً سمي بالمتابعة أو الشاهد، ومنهم السخاوي. السخاوي: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ٢٠٨/١.

(٢) مثال رواية حصار عثمان بن عفان ﷺ. حيث رواها الصنعاني من طريق: قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة. المصنف، ١٦٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٠١. وتابعه بطريق آخر وهو: عن ابن جريج عن أبي النضر عن بسر بن سعيد قال: قال عثمان بن عفان ﷺ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ... وقد ذكر المتن كاملاً. المصنف، ١٦٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٠١.

(٣) مثال: قال معمر: وأخبرنا همام عن أبي هريرة مثله. المصنف، ٢٧٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٥٣١.

(٤) مثال: قال معمر: وأخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مثل هذا. المصنف، ٩٦/٣، رقم الحديث: ٤٩٢٢.

(٥) مثال: وأخبرناه ابن التيمي عن أبي عوانة عن المغيرة عن إبراهيم. المصنف، ٤١٧/٨، رقم الحديث: ١٥٧٦٣.

(٦) مثال: وذكره ابن جريج عن ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن ندبة. المصنف، ٣٢١/١، رقم الحديث: ١٢٣٤.

(٧) مثال: قال عبد الرزاق: وقد كان معمر أيضاً يذكره عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة. المصنف، ٨٤/١، رقم الحديث: ٢٧٩.

(٨) مثال: عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني ذلك عن مجاهد. المصنف، ١٢١/٤، رقم الحديث: ٧١٩٧.

المبحث الرابع

تنوع الموضوعات التاريخية

أولاً : أهم سمات مرويات الصنعاني التاريخية :

تحتوي مرويات الصنعاني على كمٍّ لا بأس به لأحداث تاريخية متنوعة، إلا أنه يمكن وصفها بما يلي :

أ - في الغالب لم تحط هذه المرويات بجميع جوانب الحدث التاريخي التي تتناوله، وهذا شأنها شأن كتب الحديث عامةً، حيث لم تُصَنف هذه الكتب في الأصل لكي تكون مصدراً من مصادر التاريخ عموماً.

ب - لا تتبع هذه المرويات منهجاً محدداً أو ترتيباً زمنياً معيناً، بل هي ترد حسب مناسبتها لكتب أو أبواب الفقه.

ج - تتصف غالب المرويات التاريخية في كتب الحديث عموماً - ومنها مرويات الصنعاني- بالاختصار، فكثيراً ما يروى المحدثون جزءاً محدداً من الحدث التاريخي ؛ وذلك لمناسبته في موضوع الباب . مثال :

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سلمة عن أبي عون قال : " سجد أبو بكر رضي الله عنه حين جاءه فتح اليمامة ". فقد رواه الصنعاني في كتاب فضائل القرآن، باب سجود الرجل شكراً، ويُلاحظ أنه لم يذكر أحداث معركة اليمامة كاملة، بل اقتصر على حدث من أحداثها ؛ وذلك لمناسبتها لموضوع الباب .[1]

---

(١) المصنف، ٣٥٨/٣، رقم الحديث : ٥٩٦٣.

ثانياً : أهم الموضوعات التاريخية التي تناولتها مرويات الصنعاني :

أ - أخبار الأنبياء والرسل وبعض الأمم السابقة :

مثل : نوح [١]، وموسى وفرعون [٢]، وداود [٣]، وسليمان [٤]، وعيسى بن مريم [٥]، وأصحاب الأخدود [٦]، وأصحاب الكهف [٧] .

ب- السيرة النبوية :

يحتوي المصنف على كتاب كامل في المغازي. ويمكن تقسيم هذه المرويات إلى فترتين :

١- الفترة المكية :

ومنها : نشأة النبيﷺ[٨]، نزول الوحي على النبيﷺ[٩]، السابقون الأوائل في الإسلام[١٠]، تعرض المسلمين لأذى المشركين[١١]، هجرة المسلمين إلى الحبشة[١٢]، حادثة الإسراء والمعراج[١٣]، إسلام عمر بن الخطابرضي الله عنه[١٤]، هجرة الرسولﷺ

---

(١) المصنف، ٢٩٠/٤، رقم الحديث : ٧٨٤٩.

(٢) المصنف، ٩٩/٢، رقم الحديث : ٢٦٥١ ؛ ٢٤٦/١١، رقم الحديث : ٢٠٤٤٥.

(٣) المصنف، ٤٨١/٢، رقم الحديث : ٤١٦٥.

(٤) المصنف، ٩٥/٣، رقم الحديث : ٤٩٢١.

(٥) المصنف، ٩٤/٣، رقم الحديث : ٤٩١٦.

(٦) المصنف، ٤٢٠/٥، رقم الحديث : ٩٧٥١.

(٧) المصنف، ٤٢٣/٥، رقم الحديث : ٩٧٥٢.

(٨) المصنف، ٣١٣/٥، رقم الحديث : ٩٧١٨.

(٩) المصنف، ٣٢١/٥، رقم الحديث : ٩٧١٩.

(١٠) المصنف، ٣٢١/٥، رقم الحديث : ٩٧١٩.

(١١) المصنف، ٣٨٤/٥، رقم الحديث : ٩٧٤٣.

(١٢) المصنف، ٣٨٤/٥، رقم الحديث : ٩٧٤٣.

(١٣) المصنف، ٣٢١/٥، رقم الحديث : ٩٧١٩.

(١٤) المصنف، ٣٢١/٥، رقم الحديث : ٩٧١٩.

إلى المدينة[1]، وغيرها من المواضيع في هذه الفترة.

٢- الفترة المدنية:

ومنها: غزوة بدر[2]، غزوة أحد[3]، غزوة بني النضير[4]، غزوة الخندق[5]، حادثة الإفك[6]، صلح الحديبية[7]، غزوة خيبر[8]، فتح مكة[9]، غزوة حنين[10]، ووفاة الرسول ﷺ[11]، ... الخ.

ج- الخلافة الراشدة:

اشتملت مرويات الصنعاني في الخلافة على أهم الأحداث التي جرت في تلك الفترة.[12]

د- الدولة الأموية:

ورد في مرويات الصنعاني بعض المرويات عن الدولة الأموية، ويمكن وصفها بأن أغلبها عبارة عن آراء فقهية لبعض الخلفاء الأمويين، خصوصاً عمر بن العزيز. ومن تلك

---

(١) المصنف، ٥/٣٨٤، رقم الحديث: ٩٧٤٣.

(٢) المصنف، ٥/٣٧٤، رقم الحديث: ٩٧٢٥.

(٣) المصنف، ٥/٣٦٣، رقم الحديث: ٩٧٣٥.

(٤) المصنف، ٥/٣٥٧، رقم الحديث: ٩٧٣٢.

(٥) المصنف، ٥/٣٦٧، رقم الحديث: ٩٧٣٧.

(٦) المصنف، ٥/٤١٠، رقم الحديث: ٩٧٤٨.

(٧) المصنف، ٥/٣٣٠، رقم الحديث: ٩٧٢٠.

(٨) المصنف، ٥/٣٧٢، رقم الحديث: ٩٧٣٨.

(٩) المصنف، ٥/٣٧٤، رقم الحديث: ٩٧٣٩.

(١٠) المصنف، ٥/٣٧٩، رقم الحديث: ٩٧٤١.

(١١) المصنف، ٥/٤٣٨، رقم الحديث: ٩٧٥٧.

(١٢) لمزيد من التفصيل انظر: الفصل الرابع والخامس والسادس والسابع من هذا البحث.

المرويات: قيام الدولة الأموية[1]، بعض الآراء الفقهية لمعاوية بن أبي سفيانرضي الله عنه[2]، بيعة يزيد ابن معاوية[3]، بيعة عبد الملك بن مروان[4]، بعض الآراء الفقهية لعمر بن عبد العزيز[5].

هـ- مرويات متنوعة عن خصائص بعض القبائل:

خصص الصنعاني في كتابه المصنف باباً كاملاً في التحدث عن بعض القبائل[6]، حيث روى مرويات في أعمال بعض القبائل ومواقفها من بعض الأحداث خصوصاً في عهد الرسولﷺ.

ومن تلك القبائل: قريش، وأسلم، وغفار، وجهينة، ومزينة، وبنو عامر، وبنو تميم، وغيرها.[7] مثال:

قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة قال: "قدم أبو موسى الأشعريرضي الله عنه على النبي ﷺفي ثمانين رجلاً من قومه، ولم يقدم على النبيﷺ من بني تميم{غير} عشرة رهط.قال قتادة: وما رحل إلى رسول اللهﷺ من بكر بن وائل أحد ".[8]

---

(١) المصنف، ٥/٤٥٧-٤٦١، رقم الحديث: ٩٧٧٠.

(٢) المصنف، ١٤٣/٣، رقم الحديث: ٥٠٩٥.

(٣) المصنف، ٣٧٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٩٠.

(٤) المصنف، ٦/٦، رقم الحديث: ٩٨٢٣.

(٥) المصنف، ٢٠٦/١، رقم الحديث: ٧٩٧.

(٦) انظر: المصنف، كتاب الجامع، باب القبائل، ج١١/٤٧.

(٧) انظر: المصنف، كتاب الجامع، باب القبائل، ج١١/٤٧-٥٣.

(٨) المصنف، ٤٨/١١، رقم الحديث: ١٩٨٧٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من أبي موسى الأشعري. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣.

و- مرويات متنوعة عن خصائص بعض الأماكن:

خصص الصنعاني في كتابه المصنف باباً كاملاً عن فضائل الشام وما جرى فيها من بعض الأحداث[1]، وباباً آخر في الحديث عن خصائص العراق.[2] مثال:

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب الأحبار: ألا تتحول إلى المدينة؟، فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره.قال كعب: إني وجدت في كتاب الله المُنَزل أن الشام كنز الله من أرضه، وبها كنزه من خلقه" .[3]

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: " أراد عمر رضي الله عنه أن يسكن العراق، فقال له كعب: لا تفعل، فإن فيها الدجال، وبها مردة الجن، وبها تسعة أعشار السحر، وبها كل داء عضال- يعني: الأهواء-".[4]

مما سبق نخلص إلى ما يلي:

- ورد في مرويات الصنعاني روايات تاريخية لبعض الأحداث المتنوعة .
- تتركز هذه الروايات في بعض أخبار الأمم السابقة، والسيرة النبوية، والخلافة الراشدة، وشيء من بعض أحداث الدولة الأموية.
- لم يستوعب الصنعاني جميع الأحداث التي جرت في الفترة التي أورد الرواية فيها، بل ذكر من الحدث ما يناسب أبواب الفقه التي يتحدث عنها.

---

(١) انظر: المصنف، كتاب الجامع، باب الشام، ١١/ ٢٤٩.

(٢) انظر: المصنف، كتاب الجامع، باب الشام، ١١/ ٢٥١.

(٣) المصنف، ١١/ ٢٥١، رقم الحديث: ٢٠٤٥٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣/ ٤٩٩.

(٤) المصنف، ١١/ ٢٥١، رقم الحديث: ٢٠٤٦١. والسند مرسل، حيث لم يسمع طاووس من عمر بن خطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/ ٣٥٨.

المبحث الخامس

موقفه من التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية

من أهم سمات المرويات التاريخية في كتب الحديث عامةً، عدم اتباع التسلسل الزمني للرواية التاريخية، حيث يذكر الحدث التاريخي متى ما وافق الموضوع الفقهي الذي يروي فيه المحدث، على هذا قد تتقدم بعض الأحداث أو قد تتأخر على بعض، ويستثنى من ذلك بعض كتب الحديث التي عقدت أبواباً خاصة بالمغازي، حيث اتبعت المنهج التسلسلي للموضوعات التاريخية، مثل كتاب صحيح البخاري، حيث خصص البخاري كتاباً كاملاً للمغازي من صحيحه، وقد تقيد بالتسلسل الزمني في عرضه للأحداث التاريخية.[1]

- موقف الصنعاني من التسلسل الزمني للموضوعات التاريخية:

أفرد الصنعاني في مصنفه كتاباً خاصاً بالمغازي، وهو يتكون من ٩٩ روايةً، مقسمة على ٣١ موضوعاً تاريخياً. ومن خلال تتبع هذه المواضيع يُلاحظ أن الصنعاني لم يلتزم في كثيرٍ منها بتسلسلها الزمني.

(١) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، كتاب المغازي، ١٤٥٣/٣ وما بعدها.

المبحث السادس

تعدد الرواية للحدث التاريخي الواحد

من السمات الظاهرة في منهج الصنعاني في الرواية التاريخية، تناول الحدث التاريخي في عدة روايات متنوعة، فقد يروي حادثةً تاريخية محددة، ثم يروي رواية أخرى للحادثة نفسها ولكن فيها بعض الزيادات، وأحياناً قد يرويها برواية أخرى مناقضة لها. ويمكن تقسيم تعدد الرواية للحدث التاريخي الواحد في مرويات الصنعاني إلى قسمين:

أ - مرويات فيها زيادة للحدث التاريخي .

ب - مرويات مغايرة للحدث التاريخي.

أ - مرويات فيها زيادة للحدث التاريخي:

قد يروي الصنعاني حادثة تاريخية، ثم يروي روايات أخرى لها ولكن فيها بعض الزيادات، وقد تضيف هذه الزيادات بعض التفاصيل في الحدث التاريخي، مثال:

- مرويات الصنعاني في وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة: " أن امرأة أبي بكر رضي الله عنه غسلته حين توفي، أوصى بذلك". [1]

-عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر: " أن أسماء بنت عميس- امرأة أبي بكر رضي الله عنه- غسلته حين توفي ثم خرجتْ، فسألتْ من بحضرتها من المهاجرين، فقالت: إني صائمة وإن هذا ليوم شديد البرد، فهل عليّ من غسل؟، قالوا: لا ".[2]

- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو وعن إسماعيل بن أبن خالد عن أبي بكر بن حفص بن سعد قال: " أمر أبو بكر رضي الله عنه امرأته أسماء أن تغسله وكانت صائمةً

(1) المصنف، ٤٠٨/٣، رقم الحديث: ٦١١٧.

(2) المصنف، ٤١٠/٣، رقم الحديث: ٦١٢٣.

فعزم عليها لتُفطر، فدعت بماء قبل غروب الشمس فشربت وقالت: لا أتبعه اليوم إثماً في قبره". [1]

فمن خلال الرواية الأولى يلاحظ أنها تحدثت عن وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأن من قام بتجهيزه هي زوجته بوصية منه.

وفي الرواية الثانية والثالثة جاءت ببعض الزيادات على الرواية الأولى، حيث بينت اسم زوجته، وهي أسماء بنت عميس رضي الله عنها، وبينت حالها حين وفاة زوجها أبو بكر رضي الله عنه، فذكرت الروايتين أنها كانت صائمة، وأن أبا بكر رضي الله عنه عَزم عليها بأن تفطر، لكنها في البداية لم تفطر رضي الله عنها، وواصلت الصيام، وقبل غروب الشمس رأت أن تطيع أبا بكر رضي الله عنه في طلبه، فأفطرت، وقالت: لا أتبعه اليوم إثماً في قبره، وأيضاً وصفت الرواية حال المناخ عند وفاة أبي بكر رضي الله عنه بأنه كان شديد البرودة، أي في أوقات الشتاء.

ب - مرويات مغايرة للحدث التاريخي.

قد يروي الصنعاني حادثة تاريخية، ثم يروي روايات أخرى لها ولكن فيها بعض التغيير، بمعنى أنه يروي روايةً لحادثة تاريخية محددة، ثم يروي روايةً ثانية لنفس الحدث تخالفها في بعض تفاصيليها، فيكون بين الروايتين تناقض.

ولعل السبب في ظهور التناقض في بعض مرويات الصنعاني لبعض الأحداث التاريخية هو: حرصه على ذكر جميع ما ورد من مرويات للحادثة التاريخية دون تمحيصها . مثال:

(١) المصنف، ٤١٠/٣، رقم الحديث: ٦١٢٤.

- مرويات الصنعاني في تحديد أعمار الخلفاء الراشدين عند وفاته ﷺ:

-عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الحويرث عن ابن عباس رضي الله عنه: " أن النبي ﷺ مات وهو ابن خمس وستين سنة، وأبو بكر رضي الله عنه بمنزلته، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن ست وخمسين، وعثمان بن إحدى وستين".[1]

- عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: " أن النبي ﷺ مات على رأس ثلاثة وستين. قال ابن شهاب: وقالت عائشة رضي الله عنها: وتوفي أبو بكر رضي الله عنه على رأس ثلاث.قال ابن شهاب: ومات عمر رضي الله عنه على رأس خمسة وخمسين "[2]

-عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنا مُخْبِرٌ عن محمد بن علي: " أن علياً رضي الله عنه مات وهو ابن خمس وستين".[3]

- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين: " أن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين".[4]

من خلال ما سبق يلاحظ التناقض بين المرويات في تحديد أعمار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حين وفاتهم، وهي كالتالي:

---

(١) المصنف ، ٣/٦٠٠، رقم الحديث: ٦٧٩٠.

(٢) المصنف، ٣/٦٠٠، رقم الحديث: ٦٧٩٠.

(٣) المصنف، ٣/٥٩٩، رقم الحديث: ٦٧٨٨.

(٤) المصنف، ٣/٦٠٠، رقم الحديث: ٦٧٨٩.

م	الخليفة	عمره
١	أبو بكر الصديقرضي الله عنه	٦٣ سنة، وقيل ٦٥ سنة
٢	عمر بن الخطابرضي الله عنه	٥٥سنة، وقيل ٥٦سنة
٣	عثمان بن عفانرضي الله عنه	٦١ سنة [١]
٤	علي بن أبي طالبرضي الله عنه	٥٨سنة، وقيل ٦٥ سنة [٢]

- مما سبق نخلص إلى ما يلي:

من سمات مرويات الصنعاني التاريخية تعدد الرواية للحدث التاريخية الواحد، وهذا التعدد قد يكون فيها زيادة عن الرواية الأولى، أو قد يكون فيه تناقض لما جاء في الرواية الأولى، ولم يقم الصنعاني بتحرير ما ينتج في ذلك من تناقض.

(١) اختلف المؤرخون في تحديد عمر عثمانرضي الله عنه حين وفاته، فيرى ابن سعد في طبقاته أن عمرهرضي الله عنه كان ٨٢سنة، وقد قال الطبري في تاريخه: اختلف السلف قبلنا في ذلك، وذكر آراء بعض أهل العلم في عمره، وهي محصورة في الآتي: ٦٣، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠سنة، ويرى ابن كثير: أن عمره تجاوز ٨٢ سنة. إلا أن الغالب في المؤرخين يميلون إلى أن عمرهرضي الله عنه كان ٨٢ سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٧٧/٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٦٩٠/٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٩٠/٧.

(٢) ذكر الباحث تحرير أعمار الخلفاء الراشدين عند وفاتهم، وذلك عند الحديث عن مرويات الصنعاني في عمرهم عند وفاتهم.

المبحث السابع

تكرار رواية الحدث التاريخي

أولاً : تكرار المرويات في كتب الحديث :

من يطلع على الكتب المصنفة في الحديث عموماً يلاحظ أن من مناهجهم في صناعة الحديث : تكرار الروايات في أكثر من موضع ، بل إن بعض كتب الحديث زاد عدد مروياته ؛ بسبب تكرار كثيرٍ من المرويات فيها. مثال على ذلك : صحيح البخاري ، فقد بلغ أحاديثه بالمكرر ٧٢٧٥ حديثاً ، وإذا أسقطنا المكرر منها تبلغ أحاديث الصحيح ٤٠٠٠ حديثاً ، فيكون المكرر فيها قرابة ٣٢٧٥ حديثاً مكرراً. [(١)]

ثانياً : تكرار الرواية في مرويات الصنعاني :

من خلال تتبع مرويات الصنعاني يلاحظ تكرر بعض الروايات في مروياته ، ويمكن القول في أسباب ذلك مايلي :

أ - تنوع طرق الحديث.

ب - مناسبة الرواية لأكثر من باب فقهي.

أ - تنوع طرق الحديث :

مثال على ذلك :

- رواية خِطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب. فقد ذكره الصنعاني من طريقين :

الطريق الأول : عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر . [(٢)]

---

(١) ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو (ت٦٤٣هـ) : مقدمة ابن الصلاح ، ط١ ، د.م ، مكتبة الفارابي ، (١٩٨٤م) ، ص١٠.

(٢) المصنف ، ١٦٣/١٠ ، رقم الحديث : ١٠٣٥٢.

الطريق الثاني: عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت الأعمش يقول: ... .[1]

ب - مناسبة الرواية لأكثر من باب فقهي:

مثال على ذلك:

- رواية إجلاء اليهود من المدينة المنورة. فقد رواها الصنعاني في المصنف في المواضع التالية:

م	اسم الكتاب	اسم الباب
١	كتاب الزكاة	باب الخرص[2]
٢	كتاب أهل الكتاب	باب إجلاء اليهود من المدينة[3]
٣	كتاب البيوع	باب المزارعة على الثلث والربع[4]
٤	كتاب أهل الكتابين	باب إجلاء اليهود من المدينة[5]

- رواية كتابة المصاحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. فقد رواها الصنعاني في المصنف في المواضع التالية:

م	اسم الكتاب	اسم الباب
١	كتاب الشهادات	باب شهادة خزيمة بن ثابت رضي الله عنه[6]
٢	كتاب الجامع	باب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[7]

(١) المصنف، ١٠/١٦٣، رقم الحديث: ١٠٣٥٣.

(٢) ٤/١٢٥، رقم الحديث: ٧٢٠٨.

(٣) ٦/٥٣، رقم الحديث: ٩٩٨٤.

(٤) ٨/٩٨، رقم الحديث: ١٤٤٦٨.

(٥) ١٠/٣٦٠، رقم الحديث: ١٩٣٦٩.

(٦) ٨/٣٦٧، رقم الحديث: ١٥٥٦٨.

(٧) ١١/٢٣٥، رقم الحديث: ٢٠٤١٦.

المبحث الثامن

قصر المرويات التاريخية

أولاً: المقصود بقصر المرويات التاريخية:

يقصد الباحث بقصر المرويات التاريخية: تناول المحدثين للأحداث التاريخية مُجزأةً على عدة أبواب، بحيث يأخذ من الحادثة جزءاً يناسب الموضوع الفقهي.

والسبب في ذلك، أن المحدثين عادةً لا يذكرون من الأحداث التاريخية إلا ما وافق الأبواب الفقهية، وكان من نتيجة ذلك ما يلي:

أ - عدم استيعابها لكثير من تفاصيل الأحداث التاريخية.

ب - تَجْزأت الأحداث التاريخية عند عرضها، بمعنى أن الحدث التاريخي يتناوله المحدث في عدة أبواب، فيأخذ المحدث من الحدث التاريخي الجزء المناسب للباب الذي يروي فيه مروياته، فتكون تفاصيل الأحداث التاريخية مقسمة على عدة أبواب.[1]

ثانياً: قصر المرويات التاريخية في مرويات الصنعاني:

اتبع الصنعاني في مروياته التاريخية منهج المحدثين في تجزئة الروايات التاريخية عند إيرادها، حيث اقتصر من الأحداث التاريخية على ما وافق المواضيع الفقهية التي يروي فيها، ولذا اتصفت كثير من المرويات التاريخية عند الصنعاني بقصرها. مثال:

- معركة اليمامة سنة١١هـ:

فمن خلال الروايات التي أوردها الصنعاني عن هذا المعركة يلاحظ أنها وردت بشكل

(١) انظر مثلاً الخوارج، فقد ذكر الإمام مسلم في صحيحه بعض أحداث الخوارج مقسمة على عدة كتب وأبواب، فذكرهم في كتاب الأيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ١/١٧٧، رقم الحديث: ١٩٠؛ وكتاب الحيض، باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة، ١/٢٦٥، رقم الحديث: ١/٢٦٥، رقم الحديث: ٣٣٥؛ وكتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ٢/٧٣٩، رقم الحديث: ١٠٦٣؛ وباب التحريض على قتل الخوارج، ٢/٧٤١، رقم الحديث: ١٠٦٦؛ وباب الخوارج شر الخلق والخليقة، ٢/٧٤٦، رقم الحديث: ١٠٦٧؛ وذكرهم في كتاب الجهاد والسير، باب النساء الغازيات، ٣/١٤٤٤، رقم الحديث: ١٨١٢.

مختصر في المصنف، ومقسمة على عدة أبواب، فيما يلي:

م	اسم الكتاب	اسم الباب	أحداث المعركة
١	كتاب فضائل القرآن	باب سجود الرجل شكراً[١]	موقف أبي بكرﷺ من الانتصار في المعركة
٢	كتاب الجهاد	باب القتل بالنار[٢]	قتال خالد بن الوليدﷺ في المعركة
		باب الشِعار[٣]	شِعار المسلمين في المعركة
		باب السلب والمبارزة[٤]	قتال البراء بن مالكﷺ
٣	كتاب الطلاق	باب الرجم والإحصان[٥]	مقتل القراء في المعركة
٤	كتاب الولاء	باب ميراث السائبة[٦]	مقتل سالم مولى أبي حنيفةﷺ في المعركة
٥	كتاب اللقطة	باب في الكفر بعد الإيمان[٧]	مقتل مالك بن نويرة
٦	كتاب الفرائض	باب الغرقى[٨]	قضاء أبي بكرﷺ في ميراث قتلى اليمامة
٧	كتاب الجامع	باب أصحاب النبيﷺ[٩]	مقتل ثابت بن قيس الأنصاريﷺ

ويستثنى من ذلك بعض المرويات التاريخية التي استوعب الصنعاني أغلب أجزائها في مكان واحد، مثال: هجرة الرسولﷺ إلى المدينة[١٠]، وبيعة أبي بكر الصديقﷺ [١١].

(١) ٣٥٨/٢، رقم الحديث: ٥٩٦٣

(٢) ٢١٢/٥، رقم الحديث: ٩٤١٢.

(٣) ٢٣٢/٥، رقم الحديث: ٩٤٦٥.

(٤) ٢٣٦/٥، رقم الحديث: ٩٤٧٤.

(٥) ٣٢٩/٧، رقم الحديث: ١٣٣٦٣.

(٦)٢٨/٩، رقم الحديث: ١٦٢٣٢.

(٧)١٧٤/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٢٢.

(٨)٢٩٨/١٠، رقم الحديث: ١٩١٦٧.

(٩)٢٣٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٢٥.

(١٠) المصنف، ٣٨٤/٥، رقم الحديث: ٩٧٤٣.

(١١) المصنف، ٤٣٩/٥ـ ٤٤٤، رقم الحديث: ٩٧٥٨.

الفصل الرابع :

مرويات الصنعاني عن أبي بكر الصديق ﷺ وعصره :

المبحث الأول : أبو بكر ﷺ: اسمه وإسلامه وملازمته للرسول ﷺ .

المبحث الثاني : فضائله وأحواله .

المبحث الثالث : تولي أبي بكر ﷺ الخلافة .

المبحث الرابع : الجهاد والفتوحات .

المبحث الخامس : فقهه وقضاؤه .

المبحث السادس : الشؤون المالية والإدارية.

المبحث السابع : وفاته .

المبحث الأول

أبو بكرﷺ: اسمه وإسلامه وملازمته للرسولﷺ

أولاً: اسمه وإسلامه :

١-عبد الرزاق عن معمر عن ابن سيرين[١] " ...، وكان اسم أبي بكرﷺ عتيق بن عثمان". [٢]

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة ١١٠هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة . ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٨٣ .

(٢) هذا الذي ذكره الإمام عبد الرزاق الصنعاني في اسم أبي بكرﷺ ، وقد وافقه آخرون. انظر : المصنف، ٤٣/١١ ،رقم الحديث: ١٩٨٦٣ . وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع معمر من ابن سيرين. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٨/٢. وأخرج ابن الضحاك في كتابه الآحاد والمثاني عن الزهري أن: " اسم أبي بكر عتيق، واسم أبي قحافة عثمان " . ابن الضحاك، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني أبو بكر(ت٢٨٧هـ): الآحاد والمثاني ، تحقيق :باسم فيصل الجوابرة، ط١ ،بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ(١٩٨٣م)، ٧٠/١، رقم الحديث: ٥.

والصحيح في ذلك أن عتيقاً لقب لأبي بكر الصديق ﷺ وليس اسماً له. الترمذي ، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) : الجامع الصحيح ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وزملائه ، بيروت ، دار إحياء التراث ، د.ت ، ٦١٦/٥ ،رقم الحديث: ٣٦٧٩. وأكثر أهل العلم يرون أن اسمه: عبد الله بن أبي قحافة ، واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك . الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢١٢/٢. وقيل: اسمه عبد الرحمن، الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢١٢/٢ . وقيل في سبب تلقيبه بعتيق: لعتقه من النار. الحاكم: المستدرك، ٦٤/٣ ،رقم الحديث: ٤٤٠٤ .

٢- عبد الرزاق عن معمر قال: قال الزهري[١]: " ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما".[٢]

ثانياً: من صفاته الخَلقية:

٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها: " أن أبا بكرﷺ كان يخضب بالحناء والكتم[٣] ".[٤]

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

(٢) هذا الذي ذكره الصنعاني في إسلام أبي بكر الصديق ﷺ. انظر: المصنف، ج٥ص٣٢١، رقم الحديث: ٩٧١٩. وفي السند ارسال؛ حيث لم يدرك الزهري إسلام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وفي إسلام أبي بكر الصديقﷺ قال ابن إسحاق: " ثم إن أبا بكر لقي رسول الله ﷺفقال: أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا و تسفيهك عقولنا و تكفيرك آبائنا ؟ فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، إني رسول الله و نبيه، بعثني لأبلغ رسالته، فأدعوك إلى الله بالحق، فوالله إنه للحق، وأدعوك إلى الله يا أبا بكر وحده لا شريك له، ولا يعبد غيره، والموالاة على طاعته أهل طاعته)، وقرأ عليه القرآن، فأقر و لم ينكر، وأسلم، وكفر بالأصنام، وخلع الأنداد، وأقر بحق الإسلام، ورجع أبو بكرﷺ وهو مؤمن مصدق " ؛ وأيضاً ورد في سيرة ابن إسحاق: أن رسول الله ﷺقال: (ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له عنه كبوة و تردد و نظر، إلا أبا بكر، ما عتم حين ذكرته له، وما تردد فيه). ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني(ت١٥١هـ): السيرة النبوية، تحقيق: أحمد بن فريد المزيدي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٤م)، ١٨٣/١.

(٣) الكَتَمُ: نبات أسود يصبغ به الشعر. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٥٩/٤.

(٤) المصنف، ١٥٤/١١، رقم الحديث: ٢٠١٧٧. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الزهري من عائشة رضي الله عنها. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/٢٦. ومن خلال هذا النص يتبين أن ظهور الشيب في أبي بكرﷺ. وذكر ابن سعد أن عائشة رضي الله عنها وصفت أباها فقالت: " رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجنأ، لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقوته، معروق الوجه، غائر العينين، ناتىء الجبهة، عاري الأشاجع" ؛ وأخرج أيضاً عن أنسﷺ قال: " قدم رسول الله ﷺ المدينة و ليس في أصحابه أشمط غير أبي بكرﷺ، فلفها بالحناء والكتم" . ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٨٨/٣، ١٩٣.

ثالثاً: هجرته ومرافقته للرسول ﷺ في جميع أحواله:

٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عروة بن الزبير[1]: أن عائشة رضي الله عنها قالت: " لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجرا قِبَل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَرَكَ الغِماد[2] لقيه ابن الدغنة-وهو سيد القارة-، فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ[3]، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر رضي الله عنه، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، فقال: إن أبا بكر خرج ولا يُخْرج مثله، أتُخرجون رجلا يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمَّنوا أبا بكر رضي الله عنه، وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل، ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ، فيتقصف[4] عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم فقالوا: إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره، وإنه قد جاوز ذلك، وبنى مسجدا بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي المدني أبو عبد الله، ثقة فقيه مشهور، مات سنة ٩٤هـ، على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨٩.

(٢) بَرَكَ الغِماد: بكسر الغين المعجمة وضمها: موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن. الحموي: معجم البلدان، ١/٣٩٩.

(٣) الكَلُّ: العيال والثِّقل. ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج(ت٥٩٧هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي بن أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٥م)، ٢/٢٩٨.

(٤) يتقصف: من القَصْف: وهو الدَّفْع الشديد لفَرْط الزِحام. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/١١٥.

أن يَفتن نساءنا وأبناءنا، فأته فأمره، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك، فاسأله أن يرد عليك ذمتك، فإنا قد كرهنا خفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر، بالاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك، إما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له، فقال أبو بكر ﷺ: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله ورسوله، -ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة-فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: (إني قد أريت دار هجرَتِكم، إني أُريت داراً سبخة ذات نخل، بين لابتين)-وهما الحرتان-فهاجر من هاجر قِبَل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺذلك، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر ﷺ مهاجراً، فقال رسول الله ﷺ: (على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي)، فقال أبو بكر ﷺ: أترجو ذلك يا نبي الله، قال ﷺ: (نعم)، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته، وعلف أبو بكر ﷺ راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر. قال الزهري: قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر ﷺ: فدا له أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن، فأذن له، فدخل، فقال أبو بكر ﷺ: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: (فإنه قد أذن لي في الخروج)، فقال أبو بكر ﷺ: فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: (نعم)، فقال أبو بكر ﷺ: فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: (بالثمن)، قالت عائشة رضي الله عنها: فجهزناهما أحث الجهاز، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، من نطاقها فأوكت به الجراب؛ فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر ﷺ بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، ونام علي ﷺ على فراش النبي ﷺ، وباتوا يحرسونه-أي مشركي قريش- يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا قام علي ﷺ لصلاة الصبح فبادروا إليه، فإذا هم بعلي ﷺ، فقالوا: أين صاحبك؟، قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، حتى بلغوا الغار، ثم رجعوا، فمكث فيه ﷺ هو وأبو بكر ثلاث ليال. قال معمر: قال الزهري في حديثه عن عروة: فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي

بكرﷺ، وهو غلام شاب لقن ثقف[1]، فيخرج من عندهما سَحَراً، فيصبح عند قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكاد به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، منحة[2]من غنم، فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل، فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس[3]، يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكرﷺ رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا - والخريت الماهر بالهداية -قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث، فارتحلا، وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي، فأخذ بهم طريق أذاحر- وهو طريق الساحل -. قال معمر: قال الزهري: فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي[4]-وهو ابن أخي سراقة بن جعشمﷺ[5]-: أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكرﷺ دية، كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما، قال: فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا، فقال يا سراقة: إني رأيت آنفا أسودة بالساحل، أراها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة، قال: ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي، فأمرت جاريتي

---

(١)اللَّقِن: الحَسن التلقّن لما يَسْمَعه ، الثَّقِف: الفطن الفهم. الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي أبو القاسم(٤٦٧هـ): الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي بن محمد البجاوي وزميله، ط٢، لبنان، دار المعرفة، د.ت، ٣٢٥/٣.

(٢) مِنْحَة: في الأصل الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن، ثم كثر استعماله حتى أطلق على كلّ عطاء. المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠هـ): المصباح المنير ، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت، ٥٨٠/٢.

(٣)الغَلَسُ: ظلام آخر الليل، وغَلَّسَ القوم تَغْلِيسًا: خرجوا بِغَلَسٍ.المقري: المصباح المنير ، ج٢ص٤٥٠.

(٤) عبد الرحمن بن مالك بن مالك بن جُعْشُم ، وثقه النسائي، روى له البخاري وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٩.

(٥) سراقة بن مالك بن جُعْشُم الكناني المدلجي أبو سفيان، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، مات في خلافة عثمان سنة ٢٤هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٩.

أن تخرج لي فرسي، وهي من وراء أكمة تحبسها علي، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم، حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها -أي الأزلام[1]- فاستقسمت بها: أضرهم أم لا، فخرج الذي أكره: لا أضرهم، فركبت فرسي وعصيت الأزلام، فرفعتها تقرب بي أيضا، حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين، فخررت عنها فزجرتها فنهضت، فلم تكد تخرج يداها لما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، قال معمر: قلت لأبي عمرو بن العلاء[2]ما العثان، فسكت ساعة ثم قال: هو الدخان من غير نار، قال معمر: قال الزهري في حديثه: فاستقسمتُ بالأزلام، فخرج الذي أكره: لا أضرهم، فناديتهما بالأمان، فوقفا، وركبت فرسي حتى جئتهم، وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزءوني[3]شيئاً، ولم يسألوني إلا أن أَخفِ عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به، فأمر عامر بن فهيرة، فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى. قال معمر: قال الزهري: وأخبرني عروة بن الزبير: أنه ﷺ لقي الزبير رضي الله عنه وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام، قافلين إلى مكة، فعرضوا للنبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه ثياب بياض، -يقال كسوهم: أعطوهم-

---

(٣) الأَزَلام: القِداح، واحدها: زُلَم وزَلَم، وكانت العرب تستقسم بالأَزلام في الجاهلية عند الأصنام، فإذا أراد الرجل سَفَراً أو مغاراً أو غير ذلك أتى صنماً، فأجال القِداح على الأمر الذي عزم عليه، فإن خرج له: الأمر، نَفَذ لعَزْمه: وإنْ خَرج له: النَّاهي، عَدَّى عنه، وإذا اختلفوا في الشيء، لم يكون تعرّفوا ذلك بها. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد(ت٢٧٦هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ، ٢/٦٢٤.

(٢) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارىء، اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جَزَء، والأول أشهر، والثاني أصح عند الصولي، ثقة من علماء العربية، مات سنة ١٥٤هـ، وهو ابن ستة وثمانين سنة، روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٦٠.

(٣) يرزءوني: الرَزْء: هو النقص، ورَزَء من الطعام: أي أصاب منه.الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ١/ ١٨١.

وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة، فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة، فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظاره، فلما انتهوا إلى بيوتهم، أوفى رجل من يهود أُطُما[1] من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب، فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرونه، فثار المسلمون إلى السلاح، فلقوا رسول الله ﷺ، حتى أتوه بظاهر الحرة، فعدل بهم رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، وأبو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس رسول الله ﷺ صامتا، وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله ﷺ يحسبه أبا بكر رضي الله عنه حتى أصابت رسول الله ﷺ الشمس، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ... ".[2]

٥- عبد الرزاق عن ابن جريج[3] قال: "أخبرت أن النبي ﷺ ورد ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على حوض، فخرج أهل الماء فقالوا يا رسول الله: إن الكلاب والسباع تلغ في هذا الحوض، فقال ﷺ: (لها ما حملت في بطونها، ولنا ما بقي شراب وطهور). شك الذي أخبرني أنه حوض الأبواء[4]".[5]

---

(١) الأُطُم: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة، وقيل هو كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ): لسان العرب، ط١، بيروت، دار صادر، د.ت، ١٢/١٩.

(٢) المصنف، ج٥ص٣٨٤، رقم الحديث: ٩٧٤٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ج٢٠ص١٤. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢/٨٠٣، رقم الحديث: ٢١٧٥؛

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة ١٥٠هـ، أو بعدها، وقد جاز السبعين، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

(٣) الأبوَاءُ: قيل سمي بذلك: لما فيه من الوباء، وقيل: لتبوء السيول بها، وهي قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا، وقيل الأبواء: جبل على يمين آراة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكة من المدينة، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل. الحموي: معجم البلدان، ١/٧٩.

(٥) المصنف، ١/٧٧، رقم الحديث: ٢٥٣. وفي السند جهالة؛ حيث قال: أُخبرت. وقد رواه البيهقي بطريق آخر، حيث قال: وروي هذا الحديث عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعبد الرحمن بن زيد ضعيف لا يحتج بأمثاله. وقد روي من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً وليس بمشهور. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(ت٤٥٨هـ): سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد ابن عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م)، ١/٢٥٨، رقم الحديث: ١١٥١.

٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن محمود بن الربيعﷺ[١] عن عتبان بن مالكﷺ[٢] قال: " أتيت النبي ﷺ فقلت: إني قد أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا، فقال النبي ﷺ: (أفعل إن شاء الله)، قال: فمر النبي ﷺعلى أبي بكرﷺ فاستتبعه فانطلق معه ... ".[٣]

٧-عبد الرزاق عن مالك[٤]عن يحيى بن سعيد[٥]عن محمد بن إبراهيم[٦]عن عيسى بن طلحة[٧]عن عمير بن سلمة الضمري[٨]عن البهزيﷺ[٩]قال: " لما كان رسول اللهﷺ بصفاح[١٠] الروحاء[١١]أو قريباً من الروحاء، فإذا هو بحمار وحش عقير للناس، فقال

---

(١) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي المدني أبو نعيم أو أبو محمد، صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٥.

(٢)عِتْبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري السالمي، صحابي شهير، مات في خلافة معاوية، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨١.

(٣) المصنف، ٥٠٢/١، رقم الحديث: ١٩٢٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠١/٢٧. البخاري، الجامع الصحيح المختصر، ١٦٤/١، رقم الحديث: ٤١٥.

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي المدني أبو عبد الله، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة ١٧٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٦.

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩١.

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي المدني أبو عبد الله، ثقة له أفراد، مات سنة ١٢٠هـ، على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦٥.

(٧) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني أبو محمد، ثقة فاضل، مات سنة ١٠٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٣٩.

(٨) عَمْير بن سلمة الضمري، مدني له صحبة وحديث، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٣٩.

(٩) زيد بن كعب البَهْزي، صحابي له حديث، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٤.

(١٠) الصِفاح: الجانب. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ): القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت، ص٢٩٢.

(١١)الرَوحَاء: قرية جامعة لـمُزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما جبل أحد. البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي أبو عبيد(ت٤٨٧ هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ٦٨١/٢، ٦٨٢.

رسول الله ﷺ: (إن هذا قد أصابه رجل، فيوشك أن يأتيه)، فجاءه البهزي فقال: يا رسول الله، إني اصطدت هذا الحمار فشأنكم به، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكرﷺ أن يقسمه في الرفاق ونحن محرمون، قال: ثم انطلقنا حتى إذا كنا بأثاية العرج[1] إذا نحن بظبي حاقف[2] فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقف عنده حتى يجاوزه الناس" .[3]

٨ - عبد الرزاق عن معمر قال: سمعتُ يزيد الرقاشي[4] يقول: "بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه أشرف عليهم رجل، فأثنوا عليه خيراً، فقال النبيﷺ: (إن في وجهه سفعة[5] شيطان)، فجاء فسلم، فقال النبي ﷺ: (أحدثت نفسك آنفاً أنه ليس في القوم رجل أفضل منك؟)، قال: نعم، ثم ولى، فقال النبي ﷺ: (أفيكم رجل يضرب عنقه؟)، فقال

---

(١) العَرجُ: وادي بين مكة والمدينة يسلكه الحاج، وقيل في سبب تسميته بذلك: أن تُبَّعاً لما رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى داوباً تَعرج، فسمى ذلك الموضع بالعَرجُ. الحموي: معجم البلدان، ٤/٩٩.

(٢) حاقِف: أي منحني ومنثني في نومه. الهروي، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد (ت٢٢٤هـ): غريب الحديث، تحقيق: محمد بن عبد المعيد خان، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ، ٢/١٨٨.

(٥) المصنف، ٤/٤٣١، رقم الحديث: ٨٣٣٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٣٧٩. وقد رواه ابن حنبل في المسند بسند صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٣/٤١٨، رقم الحديث: ١٥٤٨٨؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ٢/٢١٦، رقم الحديث: ٩٧٢؛ النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(ت٣٠٣هـ): سنن النسائي الكبرى، تحقيق: عبد الغفار بن سليمان البنداري، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ(١٩٩١م)، ٣/١٦٢، رقم الحديث: ٤٨٥٦؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(٣٥٤هـ): صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م)، ١١/٥١٣، رقم الحديث٥١١٢.

(٤) يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص، زاهد ضعيف، مات قبل سنة ١٢٠هـ، روى له البخاري وابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٩.

(٥) سَفْعَة: الصفرة والشحوب في الوجه، وقيل: هو السواد في الوجه. النووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا(ت٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ، ١٤/١٨٥.

أبو بكرﷺ: أنا، فقام فرجع، فقال: انتهيت إليه فوجدته قد خط عليه خطاً وهو يصلي فيه، فلم تشايعني نفسي على قتله ... ".[1]

٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة[2] عن عبد الله بن رباح[3] عن أبي قتادةﷺ[4] قال: " كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، إذ مال أو قال: ماد عن الراحلة، قال: فدعمته بيدي حتى استيقظ، ثم مال فدعمته بيدي حتى استيقظ، فقال: (اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظني هذه الليلة، ما أرانا إلا قد شققنا عليك، تنح عن الطريق)، قال: فتنحى عن الطريق، فأناخ رسول الله ﷺ وأنخنا معه، فتوسد كل منا ذراع راحلته، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس، وما استيقظنا إلا بصوت الصرد[5]، فقلنا: يا رسول الله، هلكنا، فقالﷺ: (لَم تهلكوا، إن الصلاة لا تفوت النائم، إنما تفوت اليقظان)، ثم قال: (هل من ماء؟)، فأتيته بميضأة - وهي الإداوة -قال أبو قتادة: فقضى حاجته، ثم جاءني فتوضأ ثم دفعها إلي، ثم قال ﷺ لي: (احفظها لعله أن يكون لبقيتها نبأ)، قال: فأمر بلالاً فنادى، وصلى ركعتين، ثم

---

(١) المصنف، ١٠/١٥، رقم الحديث: ١٨٦٧٤. والسند ضعيف؛ فيه يزيد الرقاشي، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر تقريب التهذيب، ص٥٩٩؛ أيضاً السند منقطع؛ حيث لم يسمع يزيد من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢/٦٤. وقد رواه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف. أبو يعلى، أحمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ): مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين بن سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ(١٩٨٤م)، ٧/١٥٤، رقم الحديث: ٤١٢٧.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري أبو الخطاب، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

(٣) عبد الله بن رباح الأنصاري المدني أبو خالد، سكن البصرة ثقة، قتلته الأزارقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذب، ص٣٠٢.

(٤) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن رِبعي السَلَمي المدني، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، ومات سنة ٥٤هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٦٦.

(٥) الصُّرَد: طائر فوق العصفور، أبقع، ضخم المنقار، يكون في الشجر، يصطاد العصافير. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(ت١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م)، ص٢٠٧٠.

تحول من مكانه ذلك، فأمره فأقام، فصلى بنا الصبح، قال: ثم سار الجيش، فقال النبي ﷺ: (إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم، وإن يعصوهما يشقوا على أنفسهم)، قال: وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما أشارا عليهم ألا ينزلوا حتى يبلغوا الماء، وقال بقية الناس: بل ننزل حتى يأتي رسول الله ﷺ، فنزلوا فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش، قال: فدعاني ﷺ بالميضأة، فأتيته بها، فاستأبطها، ثم جعل يصب لهم، ثم قال ﷺ: (اشربوا وتوضؤا)، ففعلوا وملؤوا كل إناء كان معهم، حتى جعل يقول ﷺ: (هل من عالٍ)، ثم ردها إلي، فيخيل إلي أنها كما أخذها مني، وكانوا اثنين وسبعين رجلا".[١]

١٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق[٢] عن زيد بن أثيع[٣]: " أن رجلاً كان يشتم أبا بكر رضي الله عنه، ورسول الله ﷺ جالس، فلما ذهب أبو بكر رضي الله عنه لينتصر منه، قام النبي ﷺ، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: شتمني فلما ذهبت لأرد عليه قمت، قال ﷺ: (إن المَلَك كان معك، فلما ذهبت لترد عليه، قام فقمتُ)".[٤]

---

(١) المصنف، ١١/٢٧٨، رقم الحديث: ٢٠٥٣٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٤٨٧. مسلم: صحيح مسلم، ١/٤٧٢، رقم الحديث: ٦٨١.

(٢) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني السَبِيعي أبو إسحاق، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخر عمره، مات سنة ١٢٩هـ وقيل قبل ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

(٣) زيد بن يُثَيْع، وقد تبدل همزة أي: أُثَيْع الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم، روى له الترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١ص٢٢٥.

(٤) المصنف، ١١/١٧٧، رقم الحديث: ٢٠٢٥٥. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك زيد هذا الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ١٠/١١٦. لكن المتن حسن، فقد رواه ابن حنبل بإسناد حسن لغيره. ابن حنبل: المسند، ٢/٤٣٦، رقم الحديث: ٩٦٢٢؛ ورواه البيهقي في سننه، وقد علق البيهقي على سنده فقال: رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن بشير عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٠/٢٣٦، رقم الحديث: ٢٠٨٨٥.

رابعاً: من مواقف أبي بكر الصديقﷺ في غزوات الرسولﷺ:

١١- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني أيوب[١] عن عكرمة[٢] : "... أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش، وخرج المشركون مغوثين لعيرهم، وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عينا طليعة، ينظران بأي ماء هو، فانطلقا، حتى إذا علما علمه وخبرا خبره جاءا سريعين، فأخبرا النبي ﷺ، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء الذي كان به الرجلان فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحداً من أهل يثرب؟، قال: فهل مر بكم أحد؟، قالوا: ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا، قال أبو سفيان: فأين كان مناخهما؟، فدلوه عليه، فانطلق حتى أتى بعراً لهما ففته، فإذا فيه النوى، فقال: أنّى لبني فلان هذا النوى، هذه نواضح أهل يثرب، فترك الطريق وأخذ سيف البحر، وجاء الرجلان فأخبرا النبي ﷺ خبره، فقال: (أيكم أخذ هذه الطريق؟)، قال أبو بكرﷺ: أنا، هو بماء كذا وكذا، ونحن بماء كذا وكذا، فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا، وننزل بماء كذا وكذا، ثم ينزل بماء كذا وكذا، وننزل بماء كذا وكذا، ثم نلتقي بماء كذا وكذا كأنا فرسان رهان، فسار النبيﷺ حتى نزل بدراً، ...، فلما جاء المشركون وصافوهم، وكان النبي ﷺ قد استشار قبل ذلك في قتالهم، فقام أبو بكرﷺ يشير عليه، فأجلسه النبي ﷺ، ... " .[٣]

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَختياني أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، مات سنة ١٣١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٧.

(٢) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمرﷺ، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٤هـ ، وقيل بعد ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٨.

(٣) المصنف، ٣٤٨/٥، رقم الحديث: ٩٧٢٧. والسند مرسل. حيث لم يدرك عكرمة غزوة بدر. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. لكن المتن صحيح. فقد رواه: مسلم: صحيح مسلم، ١٤٠٣/٣، رقم الحديث: ١٧٧٩ ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٢٦/٢ ؛ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني أبو الحسن(ت٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ج٢ص١٨ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٧٩/١.

١٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب[١] وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص[٢] وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[٣]عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك[٤] ما قالوا قال: " ...، قالت عائشة رضي الله عنها: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ ﴾[٥] عشر آيات، فأنزل الله هذه الآيات في براءتي، قالت: فقال أبو بكر رضي الله عنه-وكان ينفق على مسطح رضي الله عنه[٦] لقرابته منه وفقره-: والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة، فأنزل الله: ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾[٧]، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال والله لا أنزعها أبداً، ... ".[٨]

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه، مات بعد سنة ٩٠هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤١.

(٢) علقمة بن وقّاص الليثي المدني، ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان-حكم في الفترة بين٦٥هـ و٨٦هـ-، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني أبو عبد الله، ثقة فقيه ثبت، مات سنة ٩٤هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٢.

(٤) وقعت في السنة ٦هـ. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد (ت٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق: طه بن عبد الرؤوف سعد، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١هـ، ٢٦٠/٤.

(٥) سورة النور، آية: ١١.

(٦) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، ويكنى أبا عباد، آخى رسول الله ﷺ بينه وزيد بن المزيد، وشهد مسطح بدراً وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، مات سنة ٣٤هـ. ابن سعد الطبقات الكبرى، ٥٣/٣.

(٧) سورة النور، آية: ٢٢.

(٨) المصنف، ٤١٠/٥-٤١٩، رقم الحديث: ٩٧٤٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢٨/٣٥. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥١٧/٤، رقم الحديث: ٣٩١٠؛ مسلم: صحيح مسلم، ٢١٢٩/٤، رقم الحديث: ٢٧٧٠.

١٣-عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة[١] ومروان بن الحكم[٢] : "...، فقال عروة[٣]عند ذلك: أي محمد، أرأيت إن استأصلت قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك، وإن تكن الأخرى، فإني لأرى وجوهاً وأرى أشواباً[٤]من الناس خليقاً أن يفروا عنك، فقال أبو بكر ﷺ: امصص بظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟، فقال: من ذا؟، قال: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد لك عندي لم أجزك بها لأجبتك".[٥]

---

(١) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة ٦٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٢.

(٢) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي المدني أبو عبد الملك، ولي الخلافة في آخر سنة ٦٤هـ، ومات في رمضان سنة ٦٥هـ، لا تثبت له صحبة، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٢.

(٣) عروة بن مسعود الثقفي يفاوض الرسولﷺ على الصلح. ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله(ت٧٥١هـ): زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١٤، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٠٧هـ(١٩٨٦م)، ٢٥٧/٣.

(٤) أشواباً: لعل في الكلمة تصحيفاً، إذ بعد الرجوع إلى كتب غريب الحديث وجد الباحث أنها تذكر: أوْبَاشاً، والمعنى: جموعاً من قبائل شتى، فهم الأَوْبَاش والأوْشَاب.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣١٢/٥.

(٥) المصنف، ٣٣٠/٥-٣٣٦، رقم الحديث: ٩٧٢٠. والسند صحيح؛ إلا أن مروان بن الحكم لم تثبت له صحبة، فلم يدرك هذا الأحداث فيكون السند من طريقه مرسلاً. المزي: تهذيب الكمال، ٥٨٢/٢٧. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٢. وقد رواه ابن حنبل بإسناد حسن. ابن حنبل: المسند، ٣٢٣/٤-٣٢٥، رقم الحديث: ١٨٩٣٠؛ وراه ابن خزيمة في صحيحه من طريقين، الطريق الأول: ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق، والطريق الآخر عن جابر حسن؛ لتصريحه بالتحديث.ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري أبو بكر(ت٣١١هـ): صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد بن مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ(١٩٧٠م)، ٢٩٠/٤، رقم الحديث: ٢٩٠٦؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم(ت٣٦٠هـ): المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ(١٩٨٣م)، ١٥/٢٠، رقم الحديث: ١٤.

المبحث الثاني

فضائله وأحواله

أولاً: فضائله:

١٤- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " استعمل النبيﷺ عمرو بن العاصرضي الله عنه على جيش، وكان يقال لها غزوة ذات السلاسل[١] قال: فقلت يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟، قال: (عائشة)، قال: قلت لست أعني النساء، قال: (فأبوها إذاً) ". [٢]

١٥- أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: "قال رسول اللهﷺ: (ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر)، قال: وكان رسول اللهﷺ يقضي في مال أبي بكررضي الله عنه كما يقضي في مال نفسه". [٣]

---

(١) ذات السلاسل: ماء بأرض جذام بالقرب من تبوك يقال له السَلْسَل، به سميت المعركة، وقد وقعت المعركة في السنة الثامنة من الهجرة، وكان يقودها عمرو بن العاصرضي الله عنه، وقد انتصر فيها على بعض القبائل العربية. ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أبي بكر اليعمري(ت٧٣٤هـ): عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ(١٩٨٠م)، ٢/٢١٤.

(٢) المصنف، ١١/٢٢٩، رقم الحديث: ٢٠٣٩٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥/٣٤٤. والمتن صحيح. فقد أخرجه: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٣/١٣٣٩، رقم الحديث: ٣٤٦٢؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/٨٥٦، رقم الحديث: ٢٣٨٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/٥٣٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/٣٧٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٤.

(٣) المصنف، ١١/٢٢٨، رقم الحديث: ٢٠٣٩٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن المسيب من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. لكن المتن صحيح. وقد ذكر ابن أبي شيبة أن أبا بكر رضي الله عنه بكى وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي أبو بكر(ت٢٣٥هـ): المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال بن يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ٦/٣٤٨؛ ورواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٢/٣٦٦، رقم الحديث: ٨٧٧٦؛ وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه عن مال أبي بكر رضي الله عنه ما يلي: " أسلم أبو بكررضي الله عنه وله أربعون ألفا، فأنفقها في سبيل الله، وأعتق سبعة كلهم يعذب في الله، أعتق بلالاً وعامر بن فهيرة وزنيرة والنهدية وابنتها وجارية بني مؤمل وأم عبيس " . ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦/٤٤٠؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: خليل بن مأمون شيخا، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٨هـ(١٩٩٧م)، ٧/٤٦٣.

١٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص[١] عن عبد الله بن مسعودﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: (لو كنت متخذاً أحداً خليلاً لأتخذت ابن أبي قحافة خليلا).[٢]

١٧- عبد الرزاق عن معمر عن أبي حازم[٣] عن سهل بن سعدﷺ[٤] قال: " ناشد عثمانﷺ الناس يوماً فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبا بكر وعمر وأنا، فارتج أحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمانﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (أثبت أحد، ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان)".[٥]

١٨- قال الزهري: "...، فلما أسرى به إلى المسجد الأقصى، أصبح الناس يخبر أنه قد أسرى به، فارتد أناس ممن كان قد صدقه وآمن به وفتنوا وكذبوه به، وسعى رجل من المشركين إلى أبي بكرﷺ فقال: هذا صاحبك يزعم أنه قد أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته، فقال أبو بكرﷺ: أو قال ذلك؟، قالوا: نعم، فقال أبو بكرﷺ: فإني أشهد إن

---

(١) عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي الكوفي أبو الأحوص، مشهور بكنيته، ثقة، قتل في ولاية الحجاج على العراق ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٣٣.

(٢) المصنف، ٢٢٨/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٩٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٤٥/٢٢. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٧٧/١، رقم الحديث: ٤٥٤ ؛ مسلم: صحيح مسلم، ٣٧٧/١، رقم الحديث: ٥٣٢.

(٣) سلمة بن دينار الأعرج الأفزر التمار المدني القاص أبو حازم، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور-حكم في الفترة بين١٣٦هـ و١٥٨هـ-، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤٧.

(٤) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٧.

(٥) المصنف، ٢٢٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧٣/١١. وفي هذا الحديث يؤخذ منها تلقيب أبو بكر بالصديقﷺ . وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٤/٣، رقم الحديث: ٣٤٧٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٩٥/٣٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٩٩/٦.

كان قال ذلك لقد صدق، فقالوا: أتصدقه بأنه جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح؟، قال أبو بكرﷺ: نعم، إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء بكرة وعشياً.فلذلك سمي أبو بكر بالصديق".[1]

١٩ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها إلتفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس: سبحان الله، فقال النبيﷺ: فإني أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر).[2]

٢٠ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا راعٍ يرعى غنماً له فجاء الذئب فأخذ شاة فتبعه الراعي حتى استنقذ الشاة فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع[3]ـ يعني مكاناً ـ ليس له بها راع غيري) فقال الناس: سبحان الله، يتكلم الذئب؟، فقال

---

(١) المصنف، ٥/٣٢١، رقم الحديث: ٩٧١٩. والسند منقطع؛ حيث لم يدرك الزهري هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال فيه: حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٦٥/٣، رقم الحديث: ٤٤٠٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٥/٣٠.

(٢) المصنف، ٢٣٠/١١، رقم الحديث:٢٠٤٠٣. وفي السند ارسال؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. لكن المتن صحيح.ابن إسحاق: السيرة النبوية، ٢٦٠/١؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٣٩/٣، رقم الحديث: ٣٤٦٣؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٥٧/٤، رقم الحديث: ٢٣٨٨؛ وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء معلقاً على هذا الحديث: وشهد لهما النبيﷺ بالإيمان ولم يكونا في المجلس؛ لعلمه بكمال إيمانهما. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٥٠.

(٣) يَوْم السَّبُع: ذكر ابن حجر في فتح الباري عدة أقوال في ضبط الباء في السبع، منها: الضم: السَّبُع أي الأسد، والسكون: السَّبْع. وذكر ابن حجر عدة أقوال في معنى هذا الحديث، منها:

ـ على ضم السَّبُع معناها: أي إذا أخذ السَّبُع الغنم لم يقدر الراعي على خلاصها منه، فيهرب الراعي من السَّبُع، فيكون الذئب قريباً من السَّبُع يرعى ما فضل منه من الغنم ليأخذه.

ـ وقيل: إنما يكون الذئب راعياً للغنم في وقت الاشتغال بالفتن، فتصير الغنم هملاً فتنهبها السباع، فيصير الذئب كالراعي لها لانفراده بها.

- وأما بالسكون: السَّبْع: فاختلف في المراد به، فقيل: هو اسم مكان للموضع الذي يقع فيه الحشر يوم القيامة. =

النبيﷺ: (فإني أومن بذلك كله وأبو بكر وعمر).[1]

٢١- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم[2] قال: "سمعتُ ابن عمرﷺ يقول: سمعتُ رسول اللهﷺ يقول: (...، من جر ثوبه من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة)، فقال أبو بكرﷺ: إن إزاري يسترخي أحيانا، فقال النبيﷺ: (لست منهم)".[3]

=- وقيل: هو اسم يوم عيد كان لهم في الجاهلية، يشتغلون فيه باللهو واللعب، فيغفل الراعي عن غنمه، فيتمكن الذئب من الغنم. وإنما قال: (ليس له بها راع غيري) مبالغة في تمكنه منها. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل (ت٨٥٢هـ): فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ، ٢٧/٧.

ومن خلال رواية الصنعاني يظهر أنه يميل إلى السكون في ضبط السَّبْع؛ وقد أشار إلى ذلك في المتن، فيكون المراد به اسم مكان.

(١) المصنف، ٢٣٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠٤. وفي السند ارسال؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وفي هذا الحديث قوة إيمان أبي بكرﷺ. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٩/٣، رقم الحديث: ٣٤٨٧.

(٢) زيد بن أسلم العدوي المدني أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ١٣٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٢.

(٣) المصنف، ٨٩/١١، رقم الحديث: ١٩٩٨٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/١٠. وفي هذا الحديث نفي الخيلاء عن أبي بكرﷺ. وذكر ابن سعد أن عائشة رضي الله عنها وصفت أباها فقالت: "رجل أبيض، نحيف، خفيف العارضين، أجنأ لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حقوته، معروق الوجه، غائر العينين، ناتيء الجبهة، عاري الأشاجع". ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٨٨/٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢١٨١/٥، رقم الحديث: ٥٤٤٧؛ وذكر الطبراني أن أبا بكرﷺ قال: "إن أحد شقي إزاري يسترخي، إلا أن أتعاهد ذلك منه، فقال له رسول اللهﷺ: لست ممن يصنع الخيلاء". الطبراني: المعجم الكبير، ٣٠١/١٢، رقم الحديث: ١٣١٧٨؛ وذكر ابن حجر في أن سبب استرخاء إزار أبي بكرﷺ هو: نحافته. ابن حجر: فتح الباري، ٢٥٥/١٠.

٢٢- عبد الرزاق عن معمر عن أبان[1] عن الحسن[2] قال: "قال: رسول اللهﷺ: (...، أيكم عاد اليوم مريضاً؟)، فقال أبو بكرﷺ: أنا، قالﷺ: (أيكم تصدق اليوم بشيء من ماله؟)، قال أبو بكرﷺ: أنا، قالﷺ: (فأيكم شيع اليوم جنازة؟)، قال أبو بكرﷺ: أنا، قالﷺ: (فأيكم أصبح صائما؟)، قال أبو بكرﷺ: أنا، فقال النبيﷺ: (أوجبت)، يعني الجنة".[3]

٢٣ ـ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي[4] عن أبي موسى الأشعريﷺ قال: " كنتُ مع النبيﷺ، قال: حسبته قال: في الحائط[5]، فجاء رجل فسلم عليه، فقال رسول اللهﷺ: (اذهب فأذن له وبشره بالجنة)، قال: فذهبت فإذا هو أبو بكرﷺ، قلت: ادخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله حتى جلس، ..." .[6]

٢٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن[7] عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: (من أنفق زوجين من ماله دعي من أبواب الجنة، والجنة

---

(١) أبان بن أبي عياش فيروز البصري العبدي أبو إسماعيل، متروك، مات في حدود ١٤٠هـ، روى له أبو داود. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٨٧.

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، مات سنة ١١٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٠.

(٣) المصنف، ٥٩٣/٣، رقم الحديث: ٦٧٦٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الحسن من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٩/٢. وفيه تبشير أبو بكر ﷺ بالجنة. والحديث صحيح. مسلم: صحيح مسلم، ١٨٥٧/٤، رقم الحديث: ١٠٢٨؛ أيضاً انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٩٦/٣٠.

(٤)عبد الرحمن بن مل بن عمرو النَّهدي أبو عثمان، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ وقيل بعدها، وقيل أكثر، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر تقريب التهذيب، ص٣٥١.

(٥) الحائط: هو البستان المحاط بالجدار. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت٧٢١هـ): مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ(١٩٩٥م)، ص١٧٦. وقد ورد عن البخاري أنه بستان أريس في المدينة قرب قباء. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٧١.

(٦) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص٨٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/١٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٧١؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٦٧/٤، رقم الحديث: ٢٤٠٣.

(٧) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، مات سنة ١٠٥هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٢.

أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان)، قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله يا رسول الله ما على أحد من ضرورة أن يدخل من أيها دعي، فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟، قال صلى الله عليه وسلم: (نعم وإني لأرجو أن تكون منهم).[1]

٢٥- عبد الرزاق عن حسين بن مهران[2] عن المطرح أبي المهلب[3] عن عبيد الله بن زحر[4] عن علي بن يزيد[5] عن القاسم[6] عن أبي أمامة رضي الله عنه[7] قال: " جاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو جالس محتبي، فسلم عليه، فرد عليه ...، فقال علي رضي الله عنه ...: إن خير هذه الأمة أبو بكر

---

(١) المصنف، ١٠٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٥٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧٩/٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦٧١/٢، رقم الحديث: ١٧٩٨؛ مسلم: صحيح مسلم، ٧١١/٢، رقم الحديث: ١٠٢٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٠٦/٥١.

(٢) لم يجد له الباحث ترجمة في كتب التراجم والطبقات أو الجرح والتعديل.

(٣) مُطَّرِح بن يزيد الكوفي أبو المهلب، نزل الشام، يقال هو الأسدي، ومنهم من غاير بينهما، ضعيف، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٤.

(٤) عبيد الله بن زَحْر الضمري، مولاهم الإفريقي، صدوق يخطىء، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر تقريب التهذيب: ص٣٧١.

(٥) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني الدمشقي أبو عبد الملك، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له ابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠٦.

(٦) القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً، مات سنة ١١٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٠.

(٧) أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري أبو أمامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٠٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٤.

ابن أبي قحافة رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم الله أعلم بالخير أين هو، ... ". [1]

٢٦- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان[2] عن أبي قلابة[3]، قال معمر: وسمعتُ قتادة يقول: قال: رسول الله ﷺ: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، ...). [4]

---

(١) المصنف، ٤٤٧/٣، رقم الحديث: ٦٢٦٧. وفي السند جهالة بالنسبة للباحث، لكن المتن صحيح. ويؤخذ منه ثناء علي رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه وانظر: ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن(ت٢٣٠هـ) : مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر بن أحمد حيدر، ط١، بيروت، مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ(١٩٩٠م)، ص٣١١، رقم الحديث: ٢١٠٩؛ وذكر ابن حنبل في مسنده: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما فرغ من أهل البصرة قال: " إن خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وأحدثنا أحداثاً يصنع الله فيها ما شاء". وسنده صحيح. ابن حنبل: المسند، ١٢٥/١، رقم الحديث: ١٠٣١؛ وذكر الأصبهاني: " أن سويد بن غفلة دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين، إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بغير الذي هما أهل له من الإسلام، فنهض إلى المنبر وهو قابض على يدي، فقال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق، فحبهما قربة، وبغضهما مروق، ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين، فأنا بريء ممن يذكرهما، وعليه معاقب". الأصبهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم(ت٤٣٠هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ، ٢٠١/٧؛ وذكر ابن كثير في البداية والنهاية: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بالكوفة في أيام خلافته فقال: "أيها الناس، إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر رضي الله عنه، ثم عمر رضي الله عنه، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميت.وقال وهو نازل من المنبر: ثم عثمان ثم عثمان رضي الله عنه". ابن كثير: البداية والنهاية، ١٣/٨.

(٢) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، مات بعد سنة ١٤٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٣)عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي البصري أبو قلابة، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٤.

(٤) المصنف، ٢٢٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. والمتن صحيح. وفي هذا الحديث بيان رحمة أبي بكر رضي الله عنه. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٧٦/٣؛ وقد رواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ١٨٤/٣، رقم الحديث: ١٢٩٢٧؛ ورواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٥٥/١، رقم الحديث: ١٥٤؛ الطبراني، سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني أبو القاسم(ت٣٦٠هـ): المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور، وزميله، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ٣٣٥/١، رقم الحديث: ٥٥٦.

٢٧- عبدالرزاق عن معمر عن عبدالكريم الجزري[1]عن أبي عبيدة[2] عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له : " يا أبا عبد الرحمن ، قد قبض رسول الله ﷺ فأين هو؟ ، قال رضي الله عنه : في الجنة هو ، قال : توفي أبو بكر رضي الله عنه فأين هو؟ ، قال : ذاك الأواه ، عند كل خير يبغى ، ... ".[3]

ثانياً : أحـواله رضي الله عنه :

أ) صلاته رضي الله عنه وصدقته وتواضعه وورعه :

٢٨-عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب : " أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما تذاكرا الوتر عند النبي ﷺ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : أما أنا فأنام على وتر ، فإن استيقظت صليت شفعاً حتى الصباح ، وقال عمر رضي الله عنه : لكني أنام على شفع ثم أوتر من

---

(١)عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد ، مولى بني أمية ، وهو الخضرمي نسبة إلى قرية من اليمامة ، ثقة متقن ، مات سنة ١٢٧هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٣٦١.

(٢)أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ثقة ، مات بعد سنة ١٨٠هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٦٥٦.

(٣) الصنعاني : الأمالي في آثار الصحابة ، ص٨٤. والسند مرسل ؛ حيث لم يثبت سماع أبي عبيدة من أبيه. المزي : تهذيب الكمال ، ١٢٤/١٦. والمتن صحيح. ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا(ت٢٣٣هـ) : تاريخ ابن معين برواية الدوري ، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف ، ط١ ، مكة المكرمة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م) ، ٤٥/٣ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ١٦٣/٩ ، رقم الحديث : ٨٨١١ ؛ وقال الهيثمي معلقاً على سند الطبراني : إسناده حسن. الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر(٨٠٧هـ) : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٢هـ ، ٨٢/٩ ، رقم الحديث : ١٤٤٧٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٣٧١/٤٤. ومن المحدثين من قصر هذا الحديث على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، انظر مثلاً : ابن الجعد : مسند ابن الجعد ، ص٩٩ ، رقم الحديث : ٥٨٧ ؛ ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٣٥٤/٦ ، رقم الحديث : ٣١٩٧٥ ؛ المتقي : كنز العمال ، ٨٠٨/١٢ ، رقم الحديث : ٣٥٨٣٠.

السَّحَر، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه: (حذر هذا)، وقال لعمر رضي الله عنه: (قوي هذا)".[1]

٢٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: " أن أبا بكر رضي الله عنه كان يوتر أول الليل، وعمر رضي الله عنه آخر الليل، فسألهما النبي ﷺ عن وترهما، فأخبراه، فقال ﷺ: (قوي هذا، وحذر هذا)، قال: وقال النبي ﷺ: (أضرب لكما مثل رجلين أخذا في مفازة ليلاً، فقال أحدهما: ما أريد أن أنام حتى أقطعها، وقال الآخر: أنام نومة ثم أقوم فأقطعها، فأصبحا في المنزل جميعا) ".[2]

٣٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن يوسف[3]: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: (متى توتر؟)، قال رضي الله عنه: قبل أن أرقد، قال ﷺ: (قد أخذت بالوثقى)، ... ".[4]

---

(١) المصنف، ١٤/٣، رقم الحديث: ٤٦١٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن المسيب من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. لكن المتن صحيح. الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة أبو جعفر(ت٣٢١هـ): شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد بن زهري النجار، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ، ٣٤٢/١، رقم الحديث: ١٨٦٥؛ المتقي: كنز العمال ١١٥/٨، رقم الحديث: ٢١٩٣٣؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل (ت٨٥٢هـ): تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: السيد عبد الله بن هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ(١٩٦٤م)، ٢٣/٢.

(٢) المصنف، ١٤/٣، رقم الحديث: ٤٦١٦. وفي السند ارسال؛ حيث لم يسمع الزهري من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمعنى صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٨٠/٢، رقم الحديث: ٦٧٠٦؛ المتقي: كنز العمال، ١١٢/٨، رقم الحديث: ٢١٩٢٤.

(٣) محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني الأعرج، ثقة ثبت، مات في حدود ١٤٠هـ، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٥.

(٤) المصنف، ١٤/٣، رقم الحديث: ٤٦١٧. وفي السند ارسال؛ حيث لم يسمع محمد بن يوسف من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩/٢٧. والمتن صحيح. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٣٥٣/٣، رقم الحديث: ١٨٢١. وفيه ذكر أبو يعلى أن النبي ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه: أخذت بالحزم. وسنده حسن؛ ورواه ابن خزيمة بإسناد صحيح. ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ١٤٥/٢، رقم الحديث: ١٠٨٤؛ ورواه ابن حبان بإسناد ضعيف. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ١٩٩/٦، رقم الحديث: ٢٤٤٦؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقد قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح. الحاكم: المستدرك، ٤٤٢/١، رقم الحديث: ١١٢٠.

٣١- عبد الرزاق عن الثوري[١] عن منصور[٢] عن مجاهد[٣]: " أن أبا بكرﷺ ... كان إذا صلى كأنه عمود ".[٤]

٣٢- عبد الرزاق عن معمر: " أن أبا بكرﷺ كان يأكل مع الأجذم ".[٥]

٣٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا محمد بن مسلم[٦]عن يزيد بن عبد الله بن أسامة[٧] عن سعد ابن إبراهيم[٨]عن سعيد بن المسيب: " أن رسول اللهﷺ أقاد من نفسه، وأن أبا بكرﷺ أقاد رجلا من نفسه، ... ".[٩]

---

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أبو عبد الله، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١هـ، وله٦٤سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤٤.

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي أبو عتَّاب، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، مات سنة ١٣٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٧.

(٣) مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم المكي أبو الحجاج، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة ١٠١هـ، وقيل غير ذلك، وكان عمره٨٣سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٢٠.

(٤) المصنف، ٢٦٤/٢، رقم الحديث٣٣٠٢. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك مجاهد حياة أبي بكر الصديقﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢٩/٢٧. ابن حيان: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ٢٠١/١.

(٥) المصنف، ٤٠٥/١٠، رقم الحديث: ١٩٥٠٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يدرك معمر الرواية عن أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٤/٢٨. وفيه تواضع أبو بكرﷺ

(٦)محمد بن مسلم الطائفي، صدوق يخطيء من حفظه، مات قبل ١٩٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

(٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني أبو عبد الله، ثقة مكثر، مات سنة ١٣٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٢.

(٨) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلا عابداً، مات سنه ١٢٥هـ، وقيل بعدها، وهو ابن٧٢ سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

(٩) المصنف، ٤٦٩/٩، رقم الحديث: ١٨٠٤٢. وسنده حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. المتقي: كنز العمال، ١٥٤/١٥، رقم الحديث: ٤٠٢٢٤.

٣٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة عن حميد بن هلال بن عبد الرحمن بن هلال[1] عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه[2]: " أن رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ بصرة من ذهب تملأ ما بين أصابعه، فقال: (هذه في سبيل الله)، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأعطى، ثم قام عمر رضي الله عنه فأعطى، ثم قام المهاجرون والأنصار فأعطوا، قال: فأشرق وجه رسول الله ﷺ حتى رأينا الإشراق في وجنتيه، ثم قال النبي ﷺ: (من سنَّ سنة صالحة في الإسلام فعُمِل بها بعده، كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ في الإسلام سنّة سيئة يُعْمَل بها بعده، كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً) ". [3]

(١) حميد بن هلال العدوي البصري أبو نصر، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله في عمل السلطان، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٢.

(٢) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي، صحابي مشهور، مات سنة ٥١هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٩.

(٣) المصنف، ٤٦٦/١١، رقم الحديث: ٢١٠٢٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع حميد بن هلال من جرير البجلي. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٣/٧. لكن المتن صحيح. الطيالسي، سليمان بن داود الفارسي البصري(ت٢٠٤هـ): مسند الطيالسي، بيروت، دار المعرفة، د.ت، ص٩٢، رقم الحديث: ٦٧٠. وفيه ذكر الطيالسي: أن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: " كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً في صدر النهار، فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء، أو قال: متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير؛ لما رأى بهم من الفاقة ". ثم ذكر أن النبي ﷺ حث أصحابه على الصدقة، فأخرج الصحابة رضي الله عنهم صدقاتهم؛ حتى تهلل وجه الرسول ﷺ. ولم يذكر الطيالسي في الحديث أبا بكر رضي الله عنه، وهذا عامٌ في كتب الحديث التي سوف يرد ذكرها، باستثناء الطبراني في كتابه مسند الشاميين، حيث ذكر أبا بكر رضي الله عنه. أيضاً انظر: مسلم: صحيح مسلم، ٧٠٤/٢، رقم الحديث: ١٠١٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٤٤/٤٣؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم(ت٣٦٠هـ): مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ(١٩٨٤م)، ٥٥/٤، رقم الحديث: ٢٧١٦.

٣٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن أصحاب رسول الله ﷺ نزلوا بأهل ماء وفيهم أبو بكر رضي الله عنه فانطلق النعيمان[١] فجعل يخط[٢] لهم -أو قال يتكهن لهم- ويقول: يكون كذا وكذا، وجعلوا يأتونه بالطعام واللبن، وجعل يرسل إلى أصحابه، فقيل لأبي بكر رضي الله عنه: أتعلم ما هذا؟، إن ما يرسل به النعيمان يخط ـ أو قال يتكهن ـ فقال أبو بكر رضي الله عنه: ألا أراني كنت آكل كهانة النعيمان منذ اليوم، ثم ادخل يده في حلقه فاستقاءه ".[٣]

ب) عتق المستضعفين:

٣٦- عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخرساني[٤] قال: " كنتُ عند سعيد بن المسيب رضي الله عنه، فذكر بلالاً رضي الله عنه، فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذب في الله عز وجل، وكان يعذب على دينه، فإذا أراد المشركون أن يقاربهم، قال: الله، الله، قال: فلقي النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فقال: (لو كان عندنا شيء اشترينا بلالاً)، فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب فقال: اشتر لي بلالاً، قال: فانطلق العباس فقال: لسيده هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتحرم ثمنه؟، قال: وما تصنع به؟، إنه خبيث، إنه إنه، قال: فقال له: مثل مقالته، فاشتراه العباس، فبعث به إلى أبي بكر رضي الله عنه، فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله، فلما مات رسول الله ﷺ أراد

---

(١) النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدراً. وكان من قدماء الصحابة وكبرائهم وكانت فيه دعابة زائدة وله أخبار ظريفة في دعابته، عاش إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب في معرفة الأصحاب، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢، ١/ ٤٨٢.

(٢)الخَطُّ: هو الذي يخطه الحازي ـ الكاهن ـ وهو علم قد تركه الناس، فيأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا ـ أي أجراً ـ فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل: إبني عيان أسرعا البيان، فإن بقي خطان فهما علامة النجاح، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١١٧.

(٣) المصنف، ١١/ ٢٠٩، رقم الحديث: ٢٠٣٤٦. والسند صحيح. ابن حجر: فتح الباري، ٧/ ١٥٤.

(٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٢.

أن يخرج إلى الشام، فقال أبو بكر: بل عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله، فقال: إذهب، فذهب إلى الشام، فكان بها حتى مات".[1]

ج) تفسير الرؤيا ونفي قول الشعر عن أبي بكر الصديق :

٣٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة: " أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني أرى الليلة الظلة[2]ينطف منها السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون[3]منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا به، فقال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، والله لتدعني فلأعبرنها، فقالﷺ: (أعبرها)، فقال: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته، وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل آخر بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر بعده فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، أي رسول الله لتحدثني أصبت أم أخطأت؟، قالﷺ: (أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً)، قال: أقسمت

(١) المصنف، ٢٣٤/١١، رقم الحديث: ٢٠٤١٢. وسنده حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤٣/١٠؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١٣٠/١.

(٢)الظُّلَّة: كل ما أظلك من فوقك وعلاك، وهنا المراد بها: السحابة.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٥٦/٣.

(٣)يَتَكَفَّفُونَ: أي يأخذونه بأكفهم. ابن الجوزي: غريب الحديث، ٢٩٦/٢.

يا رسول الله لتخبرني بالذي أخطأت، قالﷺ: (لا تقسم)".[1]

٣٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " رأى عبد الله ابن بديل[2] رؤيا، فقصها على أبي بكرﷺ، فقالﷺ: إن صدقت رؤياك فإنك ستقتل في أمر ذي لبس، فقتل يوم صفين" .[3]

٣٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " بلغنا أن عائشة رضي الله عنها كانت تدعو على كل من كان يقول: إن أبا بكرﷺ كان يقول الشعر، فوالله ما قال بيت شعر في جاهلية ولا إسلام، ولقد ترك هو وعثمانﷺ الخمر في الجاهلية، أفهو يشرب الخمر في الإسلام؟، أو هو يقول؟[4] ".[5]

---

(١) المصنف، ٢١٥/١١، ٢١٤، رقم الحديث: ٢٠٣٦٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧١/٣٤. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٥٨٢/٦، رقم الحديث: ٦٦٣٩؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٧٧٧/٤، رقم الحديث: ٢٢٦٩؛ ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري المالكي، (ت٥٤٣هـ): العواصم من القواصم في تحقيق موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، تحقيق: محمد بن جميل غازي، ط٢، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٧هـ، ص١٩٧؛ وقال النووي معلقاً على هذا الحديث: "وإنما أخطأ: في تركهﷺ تفسير بعضها، فإن الرائي قال: رأيت ظلة تنطف السمن والعسل، ففسره الصديق ﷺ بالقرآن حلاوته ولينه، وهذا إنما هو تفسير العسل، وترك تفسير السمن، وتفسيره السنة، فكان حقه أن يقول القرآن والسنة". النووي: المنهاج، ٢٩/١٥.

(٢) عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي، أسلم مع أبيه قبل الفتح، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، وكان سيد خزاعة، وقيل: بل هو وأخوه من مسلمة الفتح، والصحيح أنه أسلم قبل الفتح، وكان له قدر وجلالة، وكان من وجوه الصحابة ، وهو الذي صالح أهل أصبهان مع عبد الله بن عامر وذلك في زمن عثمانﷺ سنة ٢٩هـ، قتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بديل بصفين وكان يومئذ على رجالة عليﷺ. ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٢٦٢/١.

(٣) المصنف، ٢١٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٥٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. من شواهد هذا الحديث: ذكر ابن أبي شيبة في مصنفه: أن عائشة رضي الله عنها قالت: لأبي بكرﷺ: "إني رأيت في المنام بقراً ينحرن حولي، قال: إن صدقت رؤياك قتلت حولك فئة". ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٨٠/٦، رقم الحديث: ٣٠٥٠٠.

(٤) أي الشِّعر. ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢ هـ، ٩٥/٧.

(٥) المصنف، ٢٢٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٥٠٧. وفي السند جهالة؛ حيث قال: بلغنا. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٩٩/١؛ ابن حجر: فتح الباري ، ٢٥٨/٧.

المبحث الثالث

تولي أبي بكرﷺ الخلافة

أولاً: موقف أبي بكرﷺ من وفاة الرسول ﷺ:

٤٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن[١] قال: " كان ابن عباسﷺ يحدث: أن أبا بكر الصديقﷺ دخل المسجد وعمرﷺ يحدث الناس، فمضى حتى البيت الذي توفي فيه رسول اللهﷺ، وهو في بيت عائشة رضي الله عنها فكشف عن وجهه برد حبرة[٢] كان مسجى عليه، فنظر إلى وجه النبيﷺ ثم أكب عليه فقبله ثم قالﷺ: والله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها أبداً، ثم خرج أبو بكرﷺ إلى المسجد وعمرﷺ يكلم الناس، فقال له أبو بكرﷺ: اجلس يا عمر، فأبىﷺ أن يجلس، فكلمه مرتين أو ثلاثاً، فأبى أن يجلس، فقام أبو بكرﷺ فتشهد، فأقبل الناس على أبي بكرﷺ وتركوا عمرﷺ، فلما قضى أبو بكرﷺ تشهده قال: أما بعد، فمن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لم يمت، ثم تلا هذه الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾[٣] الآية كلها، فلما تلاها أبو بكرﷺ أيقن الناس بموت رسول اللهﷺ، وتلقوها من أبي بكرﷺ، حتى قال قائل من الناس: فلم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكرﷺ.قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب قال: قال عمرﷺ: والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكرﷺ وأنا قائم خررت إلى الأرض، وأيقنت أن رسول اللهﷺ قد مات ".[٤]

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٤٥.

(٢) بُـرْدُ حِـبرَة: نـوع مـن أنـواع الثيـاب المخططـة. الخطابي، حمـد بـن محمـد بـن إبـراهيم البـستي أبـو سـليمان(ت٣٨٨هــ): غريـب الحـديث، تحقيق: عبـد الكـريم بـن إبـراهيم العزباوي، مكـة المكرمة، جامعـة أم القرى، ١٤٠٢هـ، ٤٣٢/٢.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.

(٤) المصنف، ٤٣٦/٥ ، ٤٣٧ ، رقم الحديث: ٩٧٥٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٦٠/١٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٦٧/٢ ؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤١/٣ ، رقم الحديث: ٣٤٦٧ ؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٣٣/٢ ؛ ابن العربي: العواصم من القواصم، ص٦٠ ؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١/٤.

ثانياً : إشارات الرسولﷺ إلى استخلاف أبي بكر الصديقرضي الله عنه :

أ) تقديمه على غيره في الصلاة :

٤١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء[١] قال : " اشتكى النبيﷺ فأمر أبا بكررضي الله عنه أن يصلي بالناس ، فصلى النبيﷺ للناس قاعداً ، وجعل أبا بكررضي الله عنه وراءه بينه وبين الناس ، قال : وصلى الناس وراءه قياماً ، فقال النبيﷺ :(لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما صليتم إلا قعوداً بصلاة إمامكم ، ما كان يصلي قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً)".[٢]

٤٢- عبد الرزاق عن هشام بن عروة[٣] عن أبيه قال : " خرج النبيﷺ يوماً وأبو بكررضي الله عنه يصلي بالناس ، فذهب أبو بكررضي الله عنه ينكص ، فأشار إليه النبيﷺ أن يصلي كما هو ، قال : فجاء النبي ﷺ فجلس إلى جنبه ، فكان الناس يصلون بصلاة أبي بكررضي الله عنه ، وكان أبو بكررضي الله عنه يصلي بصلاة النبي ﷺ ، والنبيﷺ جالس ".[٤]

(١) عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم ، القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، مات سنة ١١٤هـ ، وقيل أنه تغير في آخر عمره ، ولم يكثر ذلك منه ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٣٩١.

(٢) المصنف ، ٤٥٨/٢ ، رقم الحديث : ٤٠٧٤. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عطاء من النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٧٠/٢٠. لكن المتن صحيح. البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ١٤٩/١ ، رقم الحديث : ٣٧١ ؛ مسلم : صحيح مسلم ، ٣٠٨/١ ، رقم الحديث : ٤١١ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤١/٦.

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ، ربما دلس ، مات سنة ١٤٥هـ ، وقيل : ١٤٦هـ ، وله ٨٧سنة ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٥٧٣.

(٤) المصنف ، ٤٥٩/٢ ، رقم الحديث : ٤٠٧٦. والسند مرسل ؛ حيث لم يدرك عروة النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ١٢/٢٠. والمتن صحيح. البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ٢٣٦/١ ، رقم الحديث : ٦٣٣ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٣٤/٥.

٤٣- عبد الرزاق عن ابن عيينة[١] عن إسماعيل بن أبي خالد[٢] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: " جاء النبيﷺ في مرضه حتى جلس في مصلاه، وقام أبو بكرﷺ إلى جنبه، فصلى قائماً يأتم بالنبيﷺ، والناس يأتمون بأبي بكرﷺ " .[٣]

٤٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أبي حازم قال: " كنت عند سهل بن سعد الساعديﷺ إذ قيل له: كان بين بني عمرو بن عوف وأهل قبا شيء، فقال: قديماً كان ذلك، كنا على عهد رسول اللهﷺ إذ جيء فقيل له: كان بين أهل قبا شيء، فانطلق النبيﷺ إليهم ليصلح بينهم، فأبطأ على الناس، فقال بلالﷺ لأبي بكرﷺ: ألا أقيم بالصلاة؟، قال: ما شئت، فأقام بلالﷺ، فقدم الناس أبا بكرﷺ، فبينا هو يصلي أقبل النبيﷺ، فجعل يشق الصفوف حتى قام خلف أبي بكرﷺ، فجعلوا يصفقون وكان لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثروا التفت، فإذا النبيﷺ قائم خلفه، فأشار إليه النبيﷺ أن يصلي كما هو، فنكص إلى ورائه، وتقدم النبي ﷺ فصلى، فلما فرغ قالﷺ: (ما منعك إذ أمرت أن لا تكون قد صليت؟)، قال: لا ينبغي لابن أبي قحافة أن يتقدم رسول اللهﷺ، ثم قال النبيﷺ: (ما شأن التصفيق في الصلاة؟، إنما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) ".[٤]

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكي أبو محمد، ثقة حافظ فقيه إمام حجة؛ إلا أنه تغير حفظه في آخر عمره، وربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ١٩٨هـ، وله ٩١ سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤٥.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٧.

(٣) المصنف، ٤٥٩/٢، رقم الحديث: ٤٠٧٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع أبو سلمة من النبيﷺ. والمتن صحيح له شواهد. البخاري: التاريخ الكبير، ١٣٠/٥.

(٤) المصنف، ٤٥٧/٢، رقم الحديث: ٤٠٧٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧٣/١١. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤٠٢/١، رقم الحديث: ١١٤٣.

٤٥- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن سليمان بن سحيم[١]عن عبد الله بن معبد[٢]عن ابن عباسﷺ قال: " رفع رسول اللهﷺ الستارة فرأى الناس صفوفا خلف أبي بكرﷺ فقالﷺ: (إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له، وإني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود، فأما الركوع فيعظم فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء، فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم) -يقول فحري -".[٣]

٤٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني أنس بن مالكﷺ قال: "لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة، فرأى أبا بكرﷺ وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم، قال: وكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول اللهﷺ، فإذا أبو بكرﷺ دار ينكص، فأشار إليه النبيﷺ أن كما أنت، ثم أرخى الستر، فقبض من يومه ذلك".[٤]

٤٧- عبد الرزاق عن معمر الزهري قال: " وقال النبيﷺ لعبد الله بن زمعةﷺ[٥] مُرْ الناس فليصلوا، فخرج عبد الله بن زمعةﷺ فلقي عمر بن الخطابﷺ فقال: صل بالناس، فصلى

---

(١) سليمان بن سحيم المدني أبو أيوب، صدوق، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥١.

(٢) عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب العباسي المدني، ثقة قليل الحديث، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري والترمذي، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٤.

(٣) المصنف، ١٤٥/٢، رقم الحديث: ٢٨٣٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع سليمان بن سحيم من عبد الله بن معبد. المزي: تهذيب الكمال، ٤٣٣/١١. والمتن صحيح. مسلم: صحيح مسلم، ٣٤٨/١، رقم الحديث: ٤٧٩.

(٤) المصنف، ٤٢٨/٥، رقم الحديث: ٩٧٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٦٢/١، رقم الحديث: ٧٢١؛ مسلم: صحيح مسلم، ٣١٥/١، رقم الحديث: ٤١٩.

(٥) عبد الله بن زمعة بن أسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي، ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ، كان يسكن المدينة، له أحاديث في كتب الصحاح، ويقال أنه كان يَأْذَن على النبيﷺ، قتل يوم الدار- مقتل عثمانﷺ سنة ٣٥هـ-، وقيل بأنه قتل يوم الحرة في عهد يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ. ابن حجر: الإصابة، ج٤ص٩٥.

عمرﷺ بالناس فجهر بصوته -وكان جهير الصوت -، فسمع رسول اللهﷺ فقال: (أليس هذا صوت عمر)؟، قالوا: بلى يا رسول الله، فقالﷺ: (يأبى الله ذلك والمؤمنون، ليصل بالناس أبو بكر)، فقال عمرﷺ لعبد الله بن زمعةﷺ: بئس ما صنعت، كنت أرى أن رسول اللهﷺ أمرك أن تأمرني، قال: لا والله ما أمرني أن آمر أحداً ".[1]

٤٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عبد الله بن عمرﷺ عن عائشة رضي الله عنها قالت: " لما ثقل رسول الله ﷺقال: (مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس)، قالت: قلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبا بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول اللهﷺ، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثاً فقالﷺ: (ليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب

(١) المصنف، ٤٢٨/٥، رقم الحديث: ٩٧٥٤. وفي السند ارسال؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. فقد رواه ابن حنبل بسند صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٣٤/٦، رقم الحديث: ٢٤١٠٧؛ ورواه أبو داود بسند صحيح. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ): سنن أبي داود، تحقيق: محمد بن محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د.ت، ٦٢٧/٢، رقم الحديث: ٤٦٦١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٦٣/٣٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٣٢/٥.

يوسف) ".[1]

---

(١) المصنف، ٤٣٢/٥، ٤٣٣، رقم الحديث: ٩٧٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وروى البخاري في صحيحه أن عائشة رضي الله عنها قالت: " إن أبا بكرﷺ إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، فقالت عائشة رضي الله عنها: فقلت لحفصة رضي الله عنها: قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول اللهﷺ: مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس، قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً " . البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٣٦/١، رقم الحديث: ٦٣٣؛ وورد عند البخاري أيضاً في صحيحه سبب طلب عائشة رضي الله عنها من الرسولﷺ أن يصرف الإمامة عن أبي بكرﷺ غير التي ذكرت، فقالت رضي الله عنها: " لقد راجعت رسول اللهﷺ في ذلك؛ وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبداً، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول اللهﷺعن أبي بكر ". البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٦١٥/٤، رقم الحديث: ٤١٨٠؛ وأخرج مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكرﷺ أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول اللهﷺ يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكرﷺ- وكان رجلا رقيقاً-: يا عمر، صل بالناس، قال: فقال عمرﷺ: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام". مسلم: صحيح مسلم، ٣١١/١، رقم الحديث: ٤١٨. وقال النووي معلقاً على هذا الحديث: " تأوله بعضهم على أنه قاله تواضعاً وليس كذلك، بل قاله للعذر المذكور وهو كونه رقيق القلب كثير البكاء، فخشي أن لا يسمع الناس". النووي: المنهاج، ١٣٧/٤؛ وقال ابن حجر معلقاً على رواية مسلم: " ويحتمل أن يكون ﷺ فهم من الإمامة الصغرى الإمامة العظمى، وعلم ما في تحملها من الخطر، وعلم قوة عمرﷺ على ذلك، فاختاره، ويؤيده أنه عند البيعة أشار عليهم أن يبايعوه أو يبايعوا أبا عبيدة بن الجراحﷺ ". وقال أيضاً معلقاً على تشبيه الرسولﷺ بصواحب يوسف: " وصواحب جمع صاحبة، والمراد: أنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن ... ووجه المشابهة بينهما في ذلك: أن زليخا-امرأة العزيز-استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرنّ إلى حُسْنِ يوسف، ويعذرنها في محبته، وأن عائشة رضي الله عنها أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها، كونه لا يسمع المأمومين القراءة؛ لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو أن لا يتشاءم الناس به".ابن حجر: فتح الباري، ١٥٣/٢، ١٥٤.

ب) تأميره ﷺ دون غيره في الحج :

٤٩- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني من سمع عكرمة يقول: " ثم أمر أبا بكر رضي الله عنه على الحج ".[1]

٥٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: فأخبرني سعيد بن المسيب أنه قال: " ثم أمر أبا بكر رضي الله عنه على تلك الحجة ".[2]

ج) ثناء الرسول ﷺ على أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

٥١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: سمعتُ رجلاً يذكر أن النبي ﷺ قال: (إن عبداً خيره ربه بين الدنيا والآخرة، فاختار ما عند ربه)، ففطن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد نفسه، فبكى فقال له النبي ﷺ: (على رسلك)، ثم قال ﷺ: (سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد، إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم رجلا أحسن يداً عندي من الصحابة من أبي بكر رضي الله عنه).[3]

---

(١) المصنف، ٣٦١/٥، ٣٦٢، رقم الحديث: ٩٧٣٤. وفي السند جهالة؛ حيث قال: أخبرني من سمع عكرمة. والمتن صحيح. رواه الدارمي بسند صحيح. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد(ت٢٥٥هـ): سنن الدارمي، تحقيق: فواز بن أحمد زمرلي، وزمليه، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، ٩٢/٢، رقم الحديث: ١٩١٥؛ ورواه النسائي بسند ضعيف. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت٣٠٣هـ): المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م)، ٢٤٧/٥، رقم الحديث: ٢٩٩٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٩٢/٢؛ الدارقطني، علي بن عمر البغدادي أبو الحسن(ت٣٨٥هـ): سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله بن هاشم يماني المدني، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٦هـ(١٩٦٦م)، ٢٣٩/٢، رقم الحديث: ١٤؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٧٤.

(٢) المصنف، ٣٧٩/٥، رقم الحديث: ٩٧٤١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن المسيب من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. والمتن صحيح. رواه ابن خزيمة بسند صحيح. ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ٣٦٢/٤، رقم الحديث: ٣٠٧٨؛ ورواه ابن حبان بسند صحيح. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٢١/٩، رقم الحديث: ٣٧٠٧.

(٣) المصنف، ٤٢٨/٥، رقم الحديث: ٩٧٥٤. وفي السند جهالة؛ حيث قال: سمعتُ رجلاً يذكر. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٤١٧/٣، رقم الحديث: ٣٦٩١؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٥٤/٤، رقم الحديث: ٢٣٨٢؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣٠٤/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٤٦/٣٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١٥٠/١؛ وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء معلقاً على هذا الحديث: " قال العلماء: هذا إشارة إلى الخلافة؛ لأنه يخرج منها إلى الصلاة بالمسلمين". السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٥٨.

ثالثاً: بيعة أبي بكر الصديقرضي الله عنه:

أ): بيعة السقيفة:

٥٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباسرضي الله عنه قال: "...، فقال عمررضي الله عنه: فلا يغرنّ امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة[1]، وقد كانت كذلك، إلا أن الله وقى شرها، وليس فيكم من يقطع إليه الأعناق مثل أبي بكررضي الله عنه، إنه كان من خيرنا حين توفي رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، وإن علياً والزبير ومن معه تخلفوا عنه في بيت فاطمةرضي الله عنها، وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة[2]، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكررضي الله عنه، فقلت: يا أبا بكر، انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدراً، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟، قلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، قالا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم، قال: قلت: فاقضوا لنأتينهم، فأتيناهم، فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، بين أظهرهم رجل مزمل، قلت: من هذا؟، فقالوا: هذا سعد بن عبادةرضي الله عنه، قلت: وما شأنه؟، قالوا: هو وجع، قال: فقام خطيب الأنصار، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن

---

(١) فَلْتَة: أي فجأة، وإنما كانت بيعة أبي بكررضي الله عنه فجأة؛ لأنه لم يُنْتَظر بها العوام، إنما ابتدرها كبار الصحابة من المهاجرين وعامة الأنصار؛ لمعرفتهم أن ليس لأبي بكررضي الله عنه منازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن يحتاج في أمره إلى نظر ومشاورة؛ فلهذا كانت فلتة. "وقد تكون الفلتة بمعنى الفجاءة، وليست بالذي أراد عمررضي الله عنه ولا لها موضع في هذا الحديث، ولا لمعناها قرار هاهنا، وحاش لتلك البيعة أن تكون فجاءة لا مشورة فيها، ولست أعلم شيئاً أبلغ في الطعن عليها من هذا التأويل، وكيف يسوغ ذلك وعمررضي الله عنه نفسه يقول في هذه القصة: لا بيعة إلا عن مشورة، وأيما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا". الخطابي: غريب الحديث، ١٢٣/٢؛ وقال ابن الجوزي: فَلْتَة: أي بَغْتَة، وإنما تُعجل بها -أي بيعة أبي بكررضي الله عنه- لئلا يطمع في الخلافة من لا يستحق. ابن الجوزي: غريب الحديث، ٢٠٤/٢؛ وقال ابن حجر: وإنما أطلقوا على بيعة أبي بكررضي الله عنه فَلْتَة-أي فجاءة- : بالنسبة لمن لم يحضرها في أول أمرها. ابن حجر: فتح الباري، ٢٥٧/١٩.

(٢) سَقِيفَةُ بني ساعِدَةَ: بالمدينة وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها، والسقيفة كل بناءٍ سُقفَ به صُفَةٌ أو شبه صُفة مما يكون بارزاً، وأما بنو ساعدة الذين أضيفت إليهم السقيفة فهم: حي من الأَنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد بن عُبادة. الحموي: معجم البلدان، ٢٢٨/٢.

الأنصار وكتيبة الإسلام، وأنتم يا معشر قريش رهط منا، وقد دفت[1] إلينا دافة منكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا[2] من أصلنا ويحضنونا[3] من الأمر، وكنت قد زورت في نفسي، وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكرﷺ، وكنت أداري من أبي بكرﷺ بعض الحد[4]، وكان هو أوقر مني وأجل، فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه، فحمد الله أبو بكر ﷺ وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت رويتها في نفسي إلا جاء بها، أو بأحسن منها في بديهته، ثم قال: أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، فهم أوسط العرب داراً ونسباً، وإني قد رضيت لكم هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، قال: فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراحﷺ، قال: فو الله ما كرهت مما قال شيئا إلا هذه الكلمة، كنت لأن أُقَدم فيضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم، أحب إليّ من أن أُؤَمَّر على قوم فيهم أبو بكرﷺ، فلما قضى أبو بكرﷺ مقالته، قام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك[5]، وعذيقها المرجب[6]، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، وإلا أجلبنا الحرب فيما بيننا وبينكم جذعاً .قال معمر: قال قتادة: فقال عمر بن الخطابﷺ لا يصلح سيفان في غمد واحد، ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء.قال معمر: قال الزهري في حديثه بالإسناد: فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط، حتى أشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر، أبسط يدك أبايعك، قال: فبسط يده فبايعته، فبايعه

(١) دَفَّت: الدافَّة: القوم يَسيرون جماعة سَيْراً ليس بالشديد، يقال: هم يَدِفُّون دَفِيفاً. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩١/٢.

(٢) يَخْتَزِلُونا: أي: يَقْتَطِعُونا ويذهبوا بنَا مُنْفَرِدين. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٧٧/٢.

(٣) يَحْضِنُونَا: أي: يُخْرِجُونَا منه.ابن الجوزي: غريب الحديث، ج١ص٢٢١.

(٤)الحَدِّ: الحَدُّ والْحِدَّة سواء وهو الغضب، فيصبح المعنى: أداري بعض الحد: أي أدافع بعض ما يعتريه من غضب. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٠٩/١.

(٥)جُذَيْلُها المُحَكَّكُ: الجُذيل: تصغير جِذْل أو جَذْل: وهو عود ينصب للإبل الجَرْبى لتحتكّ به من الجرب، فأراد: أنه يستشفى برأيه كما تشتفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود.الهروي: غريب الحديث، ١٥٣/٤.

(٦)عُذَيْقُها المُرَجَّبُ: التَّرْجِيبُ: إرفادُ النَّخلةِ من جانب لِيَمْنَعَها من السُّقوط، أي: إن لي عشيرةً تعضدني وتَمْنَعُني وتُرْفِدُني، والعُذَيْقُ: تصغير عَذْقٍ وهي: النخلة، وهو تصغير لتعظيم. ابن منظور: لسان العرب، ٤١١/١.

المهاجرون، وبايعه الأنصار، قال: ونزونا على سعد حين قال قائل: قتلتم سعداً، قال: قلت: قتل الله سعداً، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمراً كان أقوى من مبايعة أبي بكرﷺ، خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة بعدنا، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى، وإما أن نخالفهم فيكون فساداً، فلا يغرن امرأ أن يقول إن بيعة أبي بكرﷺ كانت فلتة، فقد كانت كذلك، غير أن الله وقي شرها، وليس فيكم من يقطع إليه الأعناق مثل أبي بكرﷺ ، ... . قال معمر: قال الزهري : وأخبرني عروة: أن الرجلين الذين لقياهم من الأنصار: عويم بن ساعدةﷺ[1] ومعن بن عديﷺ[2]، والذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب: الحباب بن المنذرﷺ[3] ".[4]

ب) البيعة العامة:

٥٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالكﷺ أنه سمع خطبة عمرﷺ الآخرة حين جلس على منبر النبيﷺ، وذلك الغد من يوم توفي رسول اللهﷺ قال: " فتشهد عمرﷺ وأبو بكرﷺ صامت لا يتكلم، ثم قال عمرﷺ: أما بعد، فإني قلت مقالةً وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب الله تعالى، ولا

---

(١) عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان الأنصاري الأوسي، كان ممن شهد العقبة وبدراً وأحدا والمغازي، مات في خلافة عمر بن الخطاب. ابن حجر: الإصابة، ٧٤٥/٤.

(٢) معن بن عدي بن الجد بن العجلان، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة، وشهد معن بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ، وآخى رسول الله ﷺ بين معن بن عدي وزيد بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنهما، وقتلا جميعاً يوم اليمامة شهيدين في خلافة أبي بكرﷺ سنة ١٢هـ.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٦٥/٣.

(٣)الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد الأنصاري السلمي، يكنى أبا عمرو، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ، كان يقال له ذو الرأي، وهو الذي أشار على رسول ﷺ أن ينزل على ماء بدر للقاء القوم، قال ابن عباس: فنزل جبرائيل عليه السلام على رسول اللهﷺ فقال: الرأي ما أشار به حباب، مات في خلافة عمر ﷺ.ابن عبد البر: الاستيعاب، ٩٤/١.

(٤)المصنف، ٤٣٩/٥-٤٤٤، رقم الحديث: ٩٧٥٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥٨/١٥. الجامع الصحيح المختصر، ٢٥٠٣/٦، رقم الحديث: ٦٤٤٢؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٣٣/٢-٢٣٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٧٩/٣٠-٢٨٣؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٦٣.

في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا -يريد بذلك حتى يكون آخرهم- ، فإن يك محمداً قد مات ، فإن الله قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به ، هذا كتاب الله فاعتصموا به ، تهتدون لما هدى الله به محمداً ﷺ، ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين ، وإنه أولى الناس بأموركم ، فقوموا فبايعوه ، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت بيعة العامة على المنبر. قال الزهري : وأخبرني أنس رضي الله عنه قال : لقد رأيت عمر رضي الله عنه يزعج أبا بكر رضي الله عنه إلى المنبر إزعاجاً ".[1]

٥٤- عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان[2] عن ليث[3] عن ثابت بن الحجاج[4] عن ابن عفيف رضي الله عنه[5] أنه قال : " أتيتُ أبا بكر رضي الله عنه وهو يبايع الناس فقال : أنا أبايعكم على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمير ، قال : فتعلمت ذلك ، قال : فجئته فقلت : أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمير ، قال : فصعد في البصر وصوب كأني أعجبته ثم بايعني ".[6]

---

(١) المصنف ، ٤٣٧/٥ ، ٤٣٨ ، رقم الحديث : ٩٧٥٦. والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٢١/٢٦. البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ٢٦٣٩/٦ ، رقم الحديث : ٦٧٩٣ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ٣٦٣/١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٤٨/٥ ؛ وذكر ابن حجر أن سبب إلحاح عمر رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه في صعود المنبر هو : " لِيُشَاهِد أبا بكر من عَرَفَهُ ومن لم يَعْرِفهُ ". وقال أيضاً ابن حجر : "وكان سبب توقف أبي بكر رضي الله عنه في ذلك من تواضعه وخشيته".ابن حجر : فتح الباري ، ٢٠٩/١٣.

(٢) جعفر بن بُرْقان الكلابي الرقي أبو عبد الله ، صدوق يهم في حديث الزهري ، مات سنة ١٥٠هـ وقيل بعدها ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٤٠.

(٣) ليث بن أبي سليم أنس بن زنيم ، صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فتُرك ، مات سنة ١٤٨هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٤٦٤.

(٤) ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي ، ثقة ، روى له أبو داود. بن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٣٢.

(٥) قال عنه ابن الأثير في أسد الغابة في كتاب الكنى : أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه.ابن الأثير : أسد الغابة ، ١٢٦٦/١.

(٦) المصنف ، ٣٣١/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٦٨٨. وسنده حسن ، إلا ما كان من ابن عفيف ؛ فلم يجد الباحث له تلاميذ سمعوا عنه.

ج) موقف علي بن أبي طالبﷺ من بيعة أبي بكر الصديقﷺ:

٥٥- قال عبد الرزاق: أخبرانا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر محمد بن علي قال: " لما مات النبىﷺ جاء العباسﷺ إلى عليﷺ فقالﷺ: تعالى أبايعك، فإذا قيل عم رسول اللهﷺ بايع ابن عم رسول اللهﷺ لم يختلف عليك اثنان، قال: فقال له عليﷺ: ما كنت لافتئت على الناس بأمر، إن أرادوني فقد عرفوا مكاني ".[١]

٥٦- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال: " لما بويع لأبي بكرﷺ تخلف عليﷺ[٢] في بيته، فلقيه عمرﷺ فقال: تخلفت عن بيعة أبي بكر؟، فقالﷺ: إني آليت بيمين حين قبض رسول اللهﷺ ألا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن؛ فإني خشيت أن يتفلت القرآن، ثم خرج فبايعه ".[٣]

٥٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن مبارك[٤] عن مالك بن مغول[٥] عن ابن أبجرﷺ[٦] قال: " لما بويع لأبي بكرﷺ جاء أبو سفيان إلى عليﷺ فقال: غلبكم على هذا الأمر أذل أهل بيت في

---

(١) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص٢٧. وفي السند إرسال؛ حيث لم يدرك أبو جعفر هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ١٣٧/٢٦.

(٢) سوف يورد الباحث فيما بعد أقوال العلماء في سبب تخلف علي بن أبي طالب ﷺ عن بيعة أبي بكرﷺ.

(٣) المصنف، ٤٥٠/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٣٨/٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢٩٨/١، حيث روى عن محمد بن سيرين أنه قال: " لما بويع أبو بكر الصديقﷺ أبطأ عليﷺ عن بيعته وجلس في بيته، فبعث إليه أبو بكرﷺ ما أبطأ بك عني، أكرهت إمارتي؟، فقال عليﷺ: ما كرهت إمارتك، ولكني آليت ألا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن. قال ابن سيرين: فبلغني أنه كُتِب على تنزيله، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير". الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٨٦/١؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٣/٩. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٥٧.

(٤)عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة ١٨١هـ، وله ٦٣سنة، روى له أصحاب الكتب الستة، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٠.

(٥)مالك بن مِغْوَل الكوفي أبو عبد الله، ثقة ثبت، مات سنة١٥٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٨.

(٦)غالب بن أبجر، ويقال بن ذِيخ المزني، صحابي له حديث، نزل الكوفة، روى له أبو داود.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٤٢.

قريش، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً، قال: فقلت: مازلت عدواً للإسلام وأهله، فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً، إنا رأينا أبا بكر لها أهلاً ".[1]

٥٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: " وكان لعلي من الناس حياة فاطمة رضي الله عنها حبوة[2]، فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها انصرفت وجوه الناس عنه، فمكثت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر[3] بعد رسول الله ثم توفيت. قال معمر: فقال رجل للزهري: فلم يبايعه علي ستة أشهر، قال: لا ولا أحد من بني هاشم[4] حتى بايعه علي، فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه أسرع إلى

---

(١) المصنف، ٤٥١/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع مالك بن مغول من ابن أبجر. المزي: تهذيب الكمال، ١٥٩/٢٧. والمتن صحيح. رواه الحاكم بسند صحيح. الحاكم: المستدرك، ٨٣/٣، رقم الحديث: ٤٤٦٢؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٥٨. ومما يؤخذ من هذا الحديث: ثناء علي بن أبي طالب على أبي بكر الصديق، وإقراره بأهلية أبي بكر لتولي الخلافة، والرد على من يرى أن أبا بكر اغتصب الخلافة من علي بن أبي طالب؛ إذ لو كان الأمر كذلك لما أثنى عليه رضي الله عنهما.

(٢) حَبْوة: جاءت عند البخاري بلفظ: " كان لعلي وجه حياة فاطمة " أي: جاه زائد لأجلها. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٤٩/٤، رقم الحديث: ٣٩٩٨؛ قال ابن حجر: " أي كان الناس يحترمونه إكراماً لفاطمة، فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند أبي بكر قصر الناس عن ذلك الاحترام؛ لإرادة دخوله فيما دخل فيه الناس-أي البيعة-، ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها في حديث آخر: -لما جاء وبايع كان الناس قريبا إليه حين راجع الأمر بالمعروف-، وكأنهم كانوا يعذرونه في التخلف عن أبي بكر في مدة حياة فاطمة رضي الله عنها؛ لشغله بها وتمريضها وتسليتها عما هي فيه من الحزن على أبيها". ابن حجر: فتح الباري، ٢٠٧/١؛ ٤٩٤/٧.

(٣) قال النووي في زمن وفاة فاطمة رضي الله عنها: " فهو الصحيح المشهور وقيل ثمانية أشهر، وقيل ثلاثة أشهر، وقيل شهرين، وقيل سبعين يوماً، فعلى الصحيح قالوا: توفيت لثلاث مضين من شهر رمضان سنة ١١هـ ". النووي: المنهاج، ٧٧/١٢.

(٤) علق ابن حجر على عدم مبايعة علي وبني هاشم مدة ستة أشهر فقال: " فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده ...، وجمع غيره بأنه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للأولى؛ لإزالة ما كان وقع بسبب الميراث ...، وعلى هذا فيحمل قول الزهري: لم يبايعه علي في تلك الأيام على إرادة الملازمة له والحضور عنده وما أشبه ذلك، فإن في انقطاع مثله عن مثله ما يوهم من لا يعرف باطن الأمر أنه بسبب عدم الرضا بخلافته، فأطلق من أطلق ذلك، وبسبب ذلك أظهر علي المبايعة التي بعد موت فاطمة عليها السلام؛ لإزالة هذه الشبهة ". ابن حجر: فتح الباري، ٤٩٥/٧.

مصالحة أبي بكرﷺ[1]، فأرسل إلي أبي بكرﷺ أن ائتنا ولا تأتنا معك بأحد، وكره أن يأتيه عمرﷺ؛ لما يعلم من شدته[2]، فقال عمرﷺ: لا تأتهم وحدك[3]، فقال أبو بكرﷺ: والله لآتينهم وحدي، وما عسى أن يصنعوا بي، قال: فانطلق أبو بكرﷺ فدخل على عليﷺ وقد جمع بني هاشم عنده، فقام عليﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، يا أبا بكر، فإنه لم يمنعنا أن نبايعك إنكاراً لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله إليك؛ ولكنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم به علينا[4]، قال: ثم ذكر قرابته من رسول اللهﷺ وحقهم، فلم يزل يذكر ذلك حتى بكى أبو بكرﷺ، فلما صمت عليﷺ تشهد أبو بكرﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فو الله لقرابة رسول اللهﷺ أحرى إلي أن أصل من قرابتي، والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير، ولكني سمعت رسول اللهﷺ يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، وإنما يأكل آل محمدﷺ في هذا المال، وإني والله لا أذكر أمراً صنعه

---

(١) ذكر ابن حجر سبب انصراف الناس عن علي بن أبي طالبﷺ وهو: موت فاطمة رضي الله عنها، وكذلك استمرار عليﷺ في عدم حضوره عند أبي بكرﷺ ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح الباري، ٧/٤٩٤.

(٢) هذا هو سبب كراهية علي لحضور عمر مع أبي بكرﷺ. قال ابن حجر: " والسبب في ذلك: ما ألفوه من قوة عمرﷺ، وصلابته في القول والفعل، وكان أبو بكرﷺ رقيقاً ليناً، فكأنهم خشوا من حضور عمرﷺ كثرة المعاتبة التي قد تفضي إلى خلاف ما قصدوه من المصافاة ". ابن حجر: فتح الباري ، ٧/٤٩٤.

(٣) قال النووي معلقاً على سبب نهي عمرﷺ لأبي بكرﷺ أن يأتي عليﷺ ومن معه وحده: "خاف أن يغلظوا عليه في المعاتبة، ويحملهم على الإكثار من ذلك لين أبي بكرﷺ وصبره عن الجواب عن نفسه، وربما رأى من كلامهم ما غير قلبه، فيترتب على ذلك مفسدة خاصة أو عامة، وإذا حضر عمرﷺ امتنعوا من ذلك ". النووي: المنهاج، ١٢/٧٨.

(٤) هذا هو سبب عتب عليﷺعلى أبي بكرﷺ وهو الاستبداد-أي التفرد- بأمر البيعة. قال النووي: "وكان سبب العتب: أنه مع وجاهته وفضيلته في نفسه في كل شيء وقربه من النبيﷺ وغير ذلك رأى أنه لا يستبد بأمر إلا بمشورته وحضوره، وكان عذر أبي بكر وعمر وسائر الصحابةﷺ واضحاً؛ لأنهم رأوا المبادرة بالبيعة من أعظم مصالح المسلمين، وخافوا من تأخيرها حصول خلاف ونزاع تترتب عليه مفاسد عظيمة، ولهذا أخروا دفن النبيﷺ حتى عقدوا البيعة؛ لكونها كانت أهم الأمور؛ كيلا يقع نزاع في مدفنه أو كفنه أو غسله أو الصلاة عليه أو غير ذلك، وليس لهم من يفصل الأمور، فرأوا تقدم البيعة أهم الأشياء، والله أعلم ".النووي: المنهاج، ١٢/٧٨.

رسول اللهﷺ فيه إلا صنعته إن شاء الله، ثم قال: عليﷺ موعدك العشية للبيعة، فلما صلى أبو بكرﷺ الظهر أقبل على الناس ثم عذر علياًﷺ ببعض ما اعتذر به، ثم قام عليﷺ فعظم من حق أبي بكرﷺ وفضيلته وسابقيته، ثم مضى إلى أبي بكرﷺ فبايعه، فأقبل الناس إلى عليﷺ فقالوا: أصبت وأحسنت، قالت: فكانوا قريباً إلى عليﷺ حين قارب الأمر والمعروف ".[1]

(١) المصنف، ٤٧٢/٥-٤٧٤، رقم الحديث: ٩٧٧٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٤٩/٤، رقم الحديث: ٣٩٩٨؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٨٠/٣، رقم الحديث: ١٧٥٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٦٩/٤٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٣٦٤/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٢٨/٥.

وهذه بعض أقوال العلماء في سبب تأخر عليﷺ عن البيعة:

- ما جاء في رواية الصنعاني أن عليﷺ خشي من تفلت القرآن منه، فقرر أن يتفرغ لجمعه. أنظر حديث رقم ٥٧من هذا البحث.

- انشغاله بتمريض زوجه فاطمة رضي الله عنها، وتسليتها عم فيها من الحزن على وفاة أبيهاﷺ.

- اعتذرﷺ بأنه يكفي في بيعة الإمام أن يقع ذلك من أهل الحل والعقد، ولا يجب على كل أحد الحضور ووضع يده بيد الإمام، بل تكفي طاعته وعدم مخالفته وشق العصا عليه؛ فلما كان أمر البيعة غير واجب على الجميع، لم يحضر عليﷺ في أول الأمر، حيث عرض له ما يشغله عن ذلك.

- ثبت أن علياًﷺ بايع مع الناس في أول الأمر، ثم لما أعرض الناس عنه-ظناً من بعضهم أنه لم يبايع-أظهر بيعته في الثانية؛ لإزالة شبهة عدم البيعة. على هذا يكون قد بايع مرتين. للإطلاع على حديث بيعة عليﷺ في أول الأمر: انظر: البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٣/٨، رقم الحديث: ١٦٣١٥. للإطلاع على أسباب تأخر عليﷺ عن البيعة انظر: النووي: المنهاج، ٧٨/١٢؛ ابن حجر: فتح الباري، ٤٩٤/٧، ٤٩٥.

خلاصة القول في تأخر عليﷺ عن البيعة: فأنه مما سبق يخلص الباحث إلى حقيقتين:

أولاً: ثبت عند أهل العلم بيعة عليﷺ لأبي بكرﷺ بالخلافة ولم يختلفوا في ذلك.

ثانياً: لم يرد عند أهل العلم أن من أسباب تأخر عليﷺ عن البيعة هو القدح في إمامة أبي بكرﷺ، والطعن في خلافته، بل إن الواقع يثبت خلاف ذلك، حيث ورد في كتب الحديث ما يشير إلى ثناء عليﷺ على أبي بكرﷺ، انظر مثلاً: حديث رقم: ٢٥، ٥٧ من هذا البحث.

٥٩- عبد الرزاق عن ابن جريج وعمرو بن دينار[١]أن حسن بن محمد[٢]أخبره: " أن فاطمة بنت النبيﷺ دفنت بالليل، قال: فر بها عليرضي الله عنه من أبي بكررضي الله عنه أن يصلي عليها؛ كان بينهما شيء" .[٣]

٦٠- عبد الرزاق عن معمر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: " أن علياًرضي الله عنه دفن فاطمة رضي الله عنها ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكررضي الله عنه".[٤]

رابعاً: خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد توليه الخلافة وموقفه من الخلافة:

٦١- عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن: أن أبا بكر الصديقرضي الله عنه خطب فقال: " أما والله ما أنا بخيركم، ولقد كنت لمقامي هذا كارهاً، ولوددت لو أن فيكم من يكفيني فتظنون أني أعمل فيكم سنة رسول اللهﷺ إذاً لا أقوم لها، إن رسول اللهﷺ كان يعصم بالوحي، وكان معه

---

(١) عمرو بن دينار المكي الأثرم الجمحي مولاهم أبو محمد، ثقة ثبت، مات سنة ١٢٦هـ، روى أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢١.

(٢) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني أبو محمد، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء مات سنة١٠٠هـ، روى أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٤.

(٣) المصنف، ٥٢١/٣، رقم الحديث: ٦٥٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٢. مع أن السند صحيح إلا أن في متنه نكارة؛ فلم ترد رواية صحيحة تذكر أن سبب دفن عليرضي الله عنه لفاطمة ليلاً هو الفرار من أبي بكررضي الله عنه، لشيء وقع بينهما. وقال ابن حجر معلقاً على دفن عليرضي الله عنه لفاطمة رضي الله عنها ليلاً: " وكان ذلك بوصية منها؛ لإرادة الزيادة في التستر؛ ولعله لم يُعْلم أبا بكررضي الله عنه بموتها؛ لأنه ظن أن ذلك لا يخفى عنه، وليس في الخبر ما يدل على أن أبا بكررضي الله عنه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها ". ابن حجر: فتح الباري، ٤٩٤/٧؛ وانظر نص الحديث الذي علق عليه ابن حجر في: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٤٩/٤، رقم الحديث: ٣٩٩٨.

(٤) المصنف، ٥٢١/٣، رقم الحديث: ٦٥٥٦. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع معمر من عروة. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٤/٢. والمتن صحيح له شواهد. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٩/٨؛ وممن ذكر وقت دفن فاطمة رضي الله عنها ليلاً: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٤٩/٤، رقم الحديث: ٣٩٩٨؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٨٠/٣، رقم الحديث: ١٧٥٩؛ وذكر ابن عبد البر أن فاطمة رضي الله عنها: " أشارت عليه أن يدفنها ليلاً" . ابن عبد البر: الاستيعاب، ٦١٤/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٦١/٣.

مَلَك، وإنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبت فاجتنبوني، لا أوثر في أشعاركم ولا أبشاركم ألا فراعوني، فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوموني. قال الحسن: خطبة والله ما خطب بها بعده ".[1]

٦٢- عبد الرزاق عن معمر قال: وحدثني بعض أهل المدينة قال: خطبنا أبو بكر رضي الله عنه فقال: " يا أيها الناس، أني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن ضعفت فقوموني، وإن أحسنت فأعينوني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، الضعيف فيكم القوي عندي حتى أزيح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم الضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت - أو قال: شاعت - الفاحشة في قوم إلا عممهم البلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله ".[2]

٦٣- عبد الرزاق عن معمر عن موسى بن إبراهيم[3]عن رجل من آل أبي ربيعة: " أنه بلغه أن أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف قعد في بيته حزيناً، فدخل عليه عمر رضي الله عنه، فأقبل رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه يلومه وقال رضي الله عنه: أنت كلفتني هذا، وشكا إليه الحكم بين الناس، فقال له عمر رضي الله عنه: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: (إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحكم فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد)[4]؟، قال: فكأنه سهل على أبي بكر رضي الله عنه حديث عمر رضي الله عنه ".[5]

---

(١) المصنف، ٣٣٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٠١. في السند جهالة؛ حيث قال: عن رجل. لكن نص المتن صحيح لو شواهد. الطبراني: المعجم الأوسط، ٢٦٧/٨، رقم الحديث: ٨٥٩٧.

(٢) المصنف، ٣٣٦/١١، ٣٣٧، رقم الحديث: ٢٠٧٠٢. في السند جهالة؛ حيث قال: وحدثني بعض أهل المدينة. تنوعت صيغ الخطبة عند المؤرخين، وللإطلاع على هذه الصيغ انظر مثلاً: ابن سعد: الطبقات الكبرى: ١٨٢/٣، ١٨٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٣٨/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٠٤/٣٠.

(٣) موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، مقبول، روى له أبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٩.

(٤) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٦٧٦/٦، رقم الحديث: ٦٩١٩؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٤٢/٣، رقم الحديث: ١٧١٦.

(٥) المصنف، ٣٢٨/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٧٤. في السند جهالة؛ حيث قال: عن رجل من آل أبي ربيعة. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(ت٤٥٨هـ): شعب الإيمان، تحقيق: محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ، ٧٣/٦، رقم الحديث: ٧٥٣٠.

المبحث الرابع

الجهاد والفتوحات

أولاً: بعث جيش أسامة بن زيدﷺ:

٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " أمر رسول اللهﷺ أسامة بن زيدﷺ على جيش فيهم عمر بن الخطابﷺ والزبيرﷺ، فقبض النبيﷺ قبل أن يمضي ذلك الجيش، فقال أسامة لأبي بكرﷺ حين بويع له-ولم يبرح أسامة حتى بويع لأبي بكر- فقال: إن النبيﷺ وجهني لما وجهني له، وإني أخاف أن ترتد العرب، فإن شئت كنتُ قريباً منك حتى تنظر، فقال أبو بكرﷺ: ما كنت لأرد أمراً أمر به رسول اللهﷺ؛ ولكن إن شئت أن تأذن لعمرﷺ فافعل، فأذن له، وانطلق أسامة بن زيدﷺ، حتى أتى المكان الذي أمره رسول اللهﷺ قال: فأخذتهم الضبابة، حتى جعل الرجل منهم لا يكاد يبصر صاحبه، قال: فوجدوا رجلاً من أهل تلك البلاد، قال: فأخذوه يدلهم الطريق حيث أرادوا، وأغاروا على المكان الذي أمروا، قال: فسمع بذلك الناس فجعل بعضهم يقول لبعض: تزعمون أن العرب قد اختلفت وخيلهم بمكان كذا وكذا، قال: فرد الله تبارك وتعالى بذلك عن المسلمين، فكان يُدعى بالإمارة حتى مات، يقولون: بعثه رسول اللهﷺ ولم ينزعه حتى مات".[1]

ثانياً: وصية ودعاء أبي بكرﷺ للجيوش:

٦٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد[2]: " أن أبا بكر

---

(١) المصنف، ٥/٤٨٣، ٤٨٢، رقم الحديث: ٩٧٧٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص١٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/٣٦٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٥/٣١١.

(٢) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة، مات في حدود٨٠هـ، روى له البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩١.

الصديق رضي الله عنه بعث الجيوش إلى الشام وبعث أمراء، ثم بعث يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه[1] فقال له وهو يمشي: إما أن تركب وإما أن أنزل، قال أبو بكر رضي الله عنه: ما أنا براكب وما أنت بنازل، إني احتسبت خطاي في سبيل الله، ويزيد يومئذ على ربع من الأرباع[2]، قال رضي الله عنه: إنك ستجد قوماً زعموا أنهم حبسوا أنفسهم لله، فدعهم وما زعموا أنهم حبسوا أنفسهم له، وستجد قوماً قد فحصوا عن أوساط رؤوسهم من الشعر وتركوا منها أمثال العصائب، فاضربوا ما فحصوا عنه بالسيف، و إني موصيك بعشر، لا تقتلن امرأة ولا صبياً ولا كبيراً، ولا تعقرن نخلاً ولا تحرقنها، ولا تجبن ولا تغلل الذين فحصوا عن رؤوسهم الشمامسة[3] والذين حبسوا أنفسهم الذين في الصوامع[4] ".[5]

(١) يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أمير الشام وأخو الخليفة معاوية، كان من فضلاء الصحابة، من مسلمة الفتح، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني فراس وكانوا أخواله، وكان يقال له يزيد الخير، وأمّره أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما قفل من الحج سنة ١٢هـ إحدى أمراء الأجناد، وأمّره عمر رضي الله عنه على فلسطين ثم على دمشق لما مات معاذ بن جبل رضي الله عنه، وكان استخلفه فأقره عمر رضي الله عنه، يقال أنه مات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ، وقيل بل تأخر موته إلى سنة ١٩هـ، بعد أن افتتح قيسارية- في تركيا-. ابن حجر: الإصابة، ٦٥٨/٦.

(٢) المقصود بذلك: تلك الجيوش التي بعثها أبو بكر الصديق رضي الله عنه لفتح بلاد الشام، وعددها أربعة ألوية، وهي: لواء عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى فلسطين، ولواء يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه و أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وشرحبيل بن حسنة رضي الله عنه إلى الشام. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(٣٥٤هـ): سيرة ابن حبان، د.م، د.ت، ص٤٣٠.

(٣) الشماس: الذي يحلق وسط رأسه، وهم من رؤساء النصارى، والجمع: الشمامسة. والمقصود بهم القسيسين. الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وزميله، د.م، دار ومكتبة الهلال، د.ت، ٢٣٠/٦. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري أبو عمر (ت٤٦٣هـ): الاستذكار، تحقيق: سالم ابن محمد عطا، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، ٢٨/٥.

(٤) ذكرت الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه وصى بعشر وصايا، وهنا لم يذكر إلا سبعاً منها.

(٥) المصنف، ١٩٩/٥، رقم الحديث: ٩٣٧٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يحيى بن سعيد من أبي بكر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٧/٣١. الواقدي، محمد بن عمر السهمي(ت٢٠٧هـ): فتوح الشام، بيروت، دار الجيل، د.ت، ٣/١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨٥/٩، رقم الحديث: ١٧٩٢٧؛ وقد ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء أن هذه الوصية كانت لقادة الجيش عامة.السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٦.

٦٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " كان أبو بكرﷺ إذا بعث جيوشه إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً قد فحصوا عن رؤوسهم بالسيوف، وستجدون قوماً قد حبسوا أنفسهم في الصوامع فذرهم بخطاياهم ".[١]

٦٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة: " أن أبا بكرﷺ كان إذا بعث جيوشاً إلى الشام قال: اللهم ارزقهم الشهادة طعناً وطاعوناً ".[٢]

ثالثاً: موقفهﷺ من التمثيل بالقتلى وفداء الأسرى:

٦٨-عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم قال: " أتي أبو بكرﷺ برأس فقال: بغيتم ".[٣]

٦٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " لم يؤت النبيﷺ برأس، وأتي أبو بكرﷺ برأس فقال: لا يؤتى بالجيف إلى مدينة رسول اللهﷺ، وأول من أتي برأس ابن الزبير ".[٤]

(١) المصنف، ٥/٢٠٠، رقم الحديث: ٩٣٧٧. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٢٤٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١/٣٦٢؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي أبو زيد(ت٨٠٨هـ): تاريخ ابن خلدون(العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، تحقيق: أبي صهيب الكرمي، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د.ت، ص٥٢٧. وكلهم ذكر هذه الوصية لأسامة بن زيدﷺ.

(٢) المصنف، ١١/١٤٨، رقم الحديث: ٢٠١٦١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع قتادة من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣/٤٩٩. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٤٨٤، رقم الحديث: ٣٣١٣٤.

(٣) المصنف، ٥/٣٠٦، رقم الحديث: ٩٧٠١. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الكريم الجزري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٨/٢٥٣.

(٤) الصنعاني: تفسير القرآن، ٣/٢٢٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. ابن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان(ت٢٢٠هـ): سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)، ٢/٢٤٦، رقم الحديث: ٢٦٥٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٩/١٣٢، رقم الحديث: ١٨١٣٣.

٧٠- عبد الرزاق عن زمعة بن صالح[1]قال: أخبرني زياد بن سعد[2]أن ابن شهاب أخبره قال: " لم يؤت النبيﷺ برأس ولا يوم بدر، وأتي أبو بكرﷺ برأس عظيم فقال: ما لي ولجيفهم تحمل إلى بلد رسول اللهﷺ، ثم لم تحمل بعده في زمان الفتنة إلى مروان ولا إلى غيره، حتى كان زمان ابن الزبير فهو أول من سن ذلك، حمل إليه رأس زياد وأصحابه وطبخوا رؤوسهم في القدور".[3]

٧١- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري في قوله: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[4]: " أنه كُتب إلى أبي بكرﷺ في أسير أسر، فذكر أنهم التمسوه بفداء كذا وكذا، فقال أبو بكرﷺ: اقتلوه؛ لقتل رجل من المشركين أحب إلي من كذا وكذا".[5]

---

(١) زمْعة بن صالح الجَنَدي اليماني نزيل مكة أبو وهب، ضعيف، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٧.

(٢) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكة ثم اليمن ثقة ثبت كان أثبت أصحاب الزهري، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٩.

(٣) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص١٠٠. في السند زمعة بن صالح؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٧. وأيضاً في المتن نكارة؛ حيث لا يمكن أن تصدر هذه الأفعال من ابن الزبير مع ما عرف عنه من العدالة والورع.

(٤) سورة محمد، آية: ٤.

(٥) الصنعاني: تفسير القرآن، ٣/٢٢٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الكريم الجزري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٨/٢٥٣.

رابعاً: حروب الردة[1]:

أ) موقف أبي بكرﷺ من قتال أهل الردة:

٧٢ -عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: " لما تهيأ أبو بكر أو قال: لما تيسر أبو بكرﷺ لقتال أهل الردة قال له عمرﷺ: كيف تقاتل الناس يا أبا بكرﷺ، وقد قال رسول اللهﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)[2]، فقال أبو بكرﷺ: والله لأقاتلنّ من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول اللهﷺ لقاتلتهم عليه، فقال عمرﷺ: والله ما هو إلا أن رأيت أن

---

(١) الردة: المرتد هو: كل من أنكر معلوماً من الدين بالضرورة كالصلاة والزكاة والنبوة وموالاة المؤمنين ، أو أتى بقول أو فعل لا يحتمل تأويلاً غير الكفر. محمد بن عبد الوهاب، بن سليمان التميمي(ت١٢٠٦هـ): كشف الشبهات، ط١، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ، ص٣٢؛ العتوم، علي: حركة الردة، ط٢، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة، (١٩٩٧م)، ص١٨.

ويمكن تقسيم المرتدين في عهد أبي بكر الصديقﷺ إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ) قسم عادوا إلى عبادة الأوثان.

ب) قسم اتبعوا المتنبئين بالنبوة كذباً، وهم: الأسود العنسي، ومسيلمة الحنفي، وسجاح بنت الحارث، وطليحة بن خويلد الأسدي.

ج) قسم لم ينكروا وجوب الزكاة، ولكنهم أبوا أن يدفعوها إلى أبي بكرﷺ، وهؤلاء هم الذين ناقش فيهم عمر بن الخطابﷺأبا بكرﷺفي قتالهم . ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن الطاهري أبو محمد: الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت، ٦٦/٢، ٦٧؛ ابن حجر: فتح الباري، ٢٧٦/١٢؛ المحمود، عبد الرحمن بن صالح: الحكم بغير ما أنزل الله، ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ(١٩٩٩م)، ص٢٣٩.

(٢) سبب توقف عمر بن الخطابﷺ في قتال من جحد وجوب الزكاة هو: الاشتباه، حيث أنهم أقروا بالتوحيد والصلاة. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٤٠/٤.

الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق".[1]

٧٣ - عبد الرزاق عن ابن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة[2]قال: قال عمرﷺ: " لأن أكون سألت النبيﷺ عن ثلاثة أحب إلي من حمر النعم، عن الكلالة[3]وعن الخليفة بعده وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم أم لا؟. قال: وكان أبو بكرﷺ يرى القتال".[4]

---

(١) المصنف، ٤/ ٤٣، ٤٤، رقم الحديث: ٦٩١٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عبيد الله من أبي بكرﷺ. البخاري: التاريخ الكبير، ٥/ ٣٨٥. والمتن صحيح. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢/ ٥٠٧، رقم الحديث: ١٣٣٥؛ مسلم: صحيح مسلم، ١/ ٥١، رقم الحديث: ٢٠؛ المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٥٠٧هـ): البدء والتاريخ، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت، ٥/ ١٥٣؛ أحمد الطبري، ابن عبد الله بن محمد أبو جعفر(ت٦٩٤هـ): الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى ابن عبد الله الحميري، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٦م)، ١/ ٤٥١؛ وذكر ابن كثير في تاريخه أن من أهل الردة من: " احتج بقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾- سورة التوبة: آية١٠٣- قالوا: فلسنا ندفع زكاتنا إلا إلى من صلاته سكن لنا، وأنشد بعضهم:

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا ... فوا عجبا ما بال ملك أبي بكر". ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/ ٣١١.

(٢) محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المطلبي المكي، ثقة، مات في أول خلافة هشام بالمدينة-تولى هشام ابن عبد الملك الأموي الخلافة سنة١٠٥هـ- روى له أبو داود وبن ماجه والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٨٥.

(٣)الكَلالة: أن يموت الرجل ولا يترك والداً ولا ولداً يرثانه.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٥٣.

(٤) المصنف، ١٠/ ٣٠٢، رقم الحديث: ١٩١٨٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع محمد بن طلحة من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥/ ٤٢١. الطيالسي: مسند الطيالسي، ص١٢، رقم الحديث: ٦٠؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤/ ٤٤٨، رقم الحديث: ٢٢٠٠٢؛ ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٢/ ٩١١، رقم الحديث: ٢٧٢٧.

ب) بعث الجيوش لقتال أهل الردة :

٧٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهـري قال : " لما بعث أبو بكر رضي الله عنه لقتال أهل الردة قال : تبينوا ، فأيما محلة سمعتم فيها الأذان فكفوا ، فإن الأذان شعار الإيمان ".[1]

ج) أهل الردة يستنجدون بأبي بكر رضي الله عنه :

٧٥ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : " كان أهل الردة يأتون أبا بكر رضي الله عنه فيقولون : أعطنا سلاحاً نقاتل به ، فيعطيهم سلاحاً فيقاتلونه ، فقال عباس بن مرداس رضي الله عنه[2] :
أتأخذون سلاحه وتقاتلونه ... وفي ذاكم من الله أثام يقول : نكال " .[3]

---

(١) المصنف ، ١٠/١٧٢ ، رقم الحديث : ١٨٧١٦ . والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكر رضي الله عنه. المزي : تهذيب الكمال ، ٢٦/٤٢١ . ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٦/٤٧٧ ، رقم الحديث : ٣٣٠٧٩ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦/٣١٦. عقد أبو بكر رضي الله عنه لقتال الردة إحدى عشر لواءً ، وهي : ١- جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني أسد ثم إلى تميم ثم إلى اليمامة.

٢- جيش عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه إلى مسيلمة في بني حنيفة ، ثم إلى عمان ، ثم إلى اليمن.

٣- جيش شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه إلى اليمامة في إثر عكرمة ، ثم حضرموت.

٤- جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى قضاعة.

٥- جيش طريفة بن حاجز رضي الله عنه إلى بني سليم من هوازن.

٦- جيش خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه إلى مشارف الشام.

٧- جيش العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى البحرين.

٨- جيش عرفجة بن هرثمة رضي الله عنه إلى مهرة ، شمال حضرموت.

٩- جيش حذيفة بن محصن الغلفاني رضي الله عنه إلى عمان.

١١- جيش المهاجر بن أبي أمية رضي الله عنه إلى اليمن.

١٢- جيش سويد بن مقرن رضي الله عنه إلى تهامة اليمن.انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ، ٦/٣١٦.

(٢) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، صحابي مشهور ، أسلم بعد يوم الأحزاب ، وسكن البصرة بعد ذلك ، روى له أبو داود وبن ماجه.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٢٩٤.

(٣) المصنف ، ١٠/١٧٢ ، رقم الحديث : ١٨٧١٧ . والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عروة بن الزبير من أبي بكر رضي الله عنه. المزي : تهذيب الكمال ، ٢٠/١٢ . خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٦/٢٥٠.

د) شعار المسلمين في معركة اليمامة[1]:

٧٦ -عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: " كان شعار أصحاب النبي ﷺ يوم مسيلمة يا أصحاب سورة البقرة".[2]

هـ) خالد بن الوليد والبراء بن مالك رضي الله عنهما في معركة اليمامة:

٧٧ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: " حرق خالد بن الوليدؓ ناساً من أهل الردة، فقال عمرؓ لأبي بكرؓ: أتدع هذا الذي يعذب بعذاب الله، فقال أبو

---

(١) وقعت عام ١١هـ، وقيل: ١٢هـ، ولعل الجمع بينهما أن يقال: أن بدايتها كانت في نهاية السنة ١١هـ، ونهاية المعركة كانت في بداية سنة١٢هـ. كان يقود المسلمين فيها خالد بن الوليدؓ ضد المرتدين من بني حنيفة بقيادة مسيلمة الكذاب، وقد قتل وحشي مسيلمة، واستشهد كثير من المسلمين فيها، حتى أن أبا بكر الصديقؓ جمع القرآن بعد كثرة من قتل من القراء فيها.ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٣/٦-٣٣٠؛ الصلابي، علي بن محمد: سيرة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٥ هـ(٢٠٠٤م)، ص٢٣٣-٢٤٢.

(٢) المصنف، ٢٣٢/٥، رقم الحديث٩٤٦٥. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عروة بن الزبير أحداث الردة. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/٢٠. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٣٢٥/٢، رقم الحديث: ٢٩٠٨؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤٧/٦، رقم الحديث: ٣٣٧٢٤؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان، تحقيق: رضوان بن محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، ص٩٩؛ وقال ابن كثير في شعار المسلمين في هذه المعركة: " يا أصحاب سورة البقرة، بطل السحر اليوم ". ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٨/٦.

بكر: لا أشيم سيفا سله الله على المشركين".[1]

٧٨ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أن أبا قتادة قال: " خرجنا في الردة حتى إذا أنتهينا إلى أهل أبيات حتى طلعت الشمس للغروب، فأرشفنا إليهم الرماح، فقالوا: من أنتم؟، قلنا: نحن عباد الله، فقالوا: ونحن عباد الله، فأسرهم خالد بن الوليد، حتى إذا أصبح أمر أن يضرب أعناقهم، قال أبو قتادة: فقلت: اتق الله يا خالد، فإن هذا لا يحل لك، قال: اجلس فإن هذا ليس منك في شيء، قال: فكان أبو قتادة يحلف لا يغزو مع خالد أبداً، قال: وكان الأعراب هم الذين شجعوه على قتلهم من أجل الغنائم، وكان ذلك في مالك بن

(١) المصنف، ٢١٢/٥، رقم الحديث٩٤١٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عروة بن الزبير من أبي بكر. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/٢٠ . والمتن صحيح. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤٧/٦، رقم الحديث: ٣٣٧٢٥. ومما جاء في روايته أنه قال: " كانت في بني سليم ردة، فبعث إليهم أبو بكر خالد بن الوليد، فجمع منهم أناساً في حظيرة حرقها عليهم بالنار، فبلغ ذلك عمر، فأتى أبا بكر فقال: انزع رجلاً يعذب بعذاب الله، فقال أبو بكر: والله لا أشيم سيفاً سله الله على عدوه حتى يكون الله هو يشيمه، وأمره فمضى من وجهه ذلك إلى مسيلمة "؛ ابن حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله(ت٢٤١هـ): فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط١، بيروت، مؤسس الرسالة، ١٤٠٣هـ(١٩٨٣م)، ٨١٥/٢، رقم الحديث: ١٤٨٠؛ وأخرج الإمام أحمد في مسنده: " أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول الله يقول: نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد، وسيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين ". ابن حنبل: المسند، ٨/١، رقم الحديث: ٤٣. وقد علق عليه شعيب الأرنؤوط، حيث قال: صحيح بشواهده وهذا إسناد ضعيف.؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٠٣/٤، رقم الحديث: ٣٧٩٨؛ الحاكم: المستدرك، ٣٣٧/٣، رقم الحديث: ٥٢٩٤؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله(ت٦٦٠هـ): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، د.ت، ٣١٤٩/٧؛ أحمد الطبري: الرياض النضرة، ٤٨/٢.

نويرة[1]".[2]

(١) مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد التميمي اليربوعي يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول، كان شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع في الجاهلية وإشرافهم، وكان من أرداف الملوك، وكان النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ امسك الصدقة وفرقها في قومه، فقتله ضرار بن الأزور الأسدي صبراً بأمر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال الردة، ثم خلفه خالد رضي الله عنه على زوجته أم تميم بنت المنهال.ابن حجر: الإصابة، ٧٥٤/٥، ٧٥٥.

(٢) المصنف، ١٧٤/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٢٢. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي قتادة الأنصاري. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وانظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ١٣١/٢، ١٣٢؛ وقال ابن الأثير عن مقتل مالك بن نويرة: " فجاءته الخيل بمالك بن نويرة في نفر من بني ثعلبة بن يربوع، فاختلفت السرية فيهم، وكان فيهم أبو قتادة، فكان فيمن شهد أنهم قد أذنوا وأقاموا وصلوا، فلما اختلفوا أمر بهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شيء، فأمر خالد منادياً فنادى: أدفئوا أسراكم، وهي في لغة كنانة القتل، فظن القوم أنه أراد القتل، ولم يرد إلا الدفء، فقتلوهم، فقتل ضرار بن الأزور مالكاً، وسمع خالد الواعية فخرج وقد فرغوا منهم، فقال: إذا أراد الله أمراً أصابه، وقد اختلف القوم فيهم، فقال أبو قتادة: هذا عملك، فزبره خالد رضي الله عنه، فغضب ومضى حتى أتى أبا بكر رضي الله عنه، فغضب أبو بكر رضي الله عنه حتى كلمه عمر رضي الله عنه فيه، فلم يرض إلا أن يرجع إليه، فرجع إليه حتى قدم معه المدينة، وتزوج خالد أم تميم امرأة مالك، فقال عمر لأبي بكر: إن سيف خالد فيه رهق، وأكثر عليه في ذلك، فقال: هيه يا عمر، تأول فأخطأ، فارفع لسانك عن خالد، فإني لا أشيم سيفاً سله الله على الكافرين، وودى مالكاً وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل، ودخل المسجد وعليه قباء له عليه صدأ الحديد وقد غرز في عمامته أسهماً، فقام إليه عمر رضي الله عنه فنزعها وحطمها وقال له: أرياءً، قتلت إمرءً مسلماً ثم نزوت على امرأته، والله لأرجمنك بأحجارك، وخالد لا يكلمه يظن أن رأي أبي بكر مثله، ودخل على أبي بكر رضي الله عنه فأخبره الخبر واعتذر إليه، فعذره وتجاوز عنه وعنفه في التزويج الذي كانت عليه العرب من كراهة أيام الحرب، فخرج خالد وعمر جالسٌ فقال: هلم إلي يا ابن أم سلمة، فعرف عمر رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قد رضي عنه، فلم يكلمه. وقيل: إن المسلمين لما غشوا مالكاً وأصحابه ليلاً أخذوا السلاح فقالوا: نحن المسلمون، فقال أصحاب مالك: ونحن المسلمون، قالوا لهم: ضعوا السلاح، فوضعوه ثم صلوا. وكان يعتذر في قتله أنه قال: ما أخال صاحبكم إلا قال كذا وكذا. فقال له: أو ما تعده لك صاحباً؟ ثم ضرب عنقه "؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢١٧/٢، ٢١٨؛ ابن عماد الحنبلي، عبد الحي أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ، ١٥/١، ١٦.

٧٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " لقي البراء بن مالك ﷺ [(١)] يوم بني مسيلمة رجلاً يقال له حمار اليمامة، وكان رجلاً طوالاً في يده سيف أبيض، وكان البراء رجلاً قصيراً، فضرب البراء رجليه بالسيف فكأنه أخطاه فوقع على قفاه، قال: فأخذت سيفه وأغمدت سيفي" .[(٢)]

و) موقف أبي بكر الصديقﷺ من الانتصار في معركة اليمامة:

٨٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سلمة عن أبي عون[(٣)] قال: " سجد أبو بكرﷺ حين جاءه فتح اليمامة ".[(٤)]

ز) قتلى المسلمين في اليمامة:

٨١ - قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن سالماًﷺ[(٥)] مولى أبي

---

(١) البراء بن مالك بن النضر بن النجار الأنصاري، شهد المشاهد مع رسول اللهﷺ سوى بدراً، وكان شجاعاً في الحرب له نكاية، واستشهدﷺ في معركة حصن تستر في خلافة عمر سنة ٢٠هـ ،وقيل غير ذلك. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧ص١٦ ؛ابن حجر: الإصابة، ١/٢٨٠.

(٢) المصنف، ٥/٢٣٦، رقم الحديث: ٩٤٧٤. والسند مرسل ؛حيث لم يدرك ابن سيرين أحداث الردة. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥/٣٤٦. والمتن صحيح. الطبراني: المعجم الكبير، ٢/٢٧، رقم الحديث: ١١٨١ ؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٩/٦٢، رقم الحديث: ١٧٧٩٤ ؛الهيثمي: مجمع الزوائد، ٦/٣٣٠، رقم الحديث: ١٠٣٩٤.

(٣) لم يجد الباحث له ترجمة.

(٤) المصنف، ٣/٣٥٨، رقم الحديث: ٥٩٦٣. في السند جهالة بالنسبة للباحث.

(٥) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، من أهل إصطخر-إحدى مناطق فارس-، وهو مولى ثبيتة بنت يعار الأنصارية، وكانت تحت أبي حذيفة فأعتقته، فتولاة أبو حذيفة وتبناه فكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، وكان يعتبر من قراء الصحابة، وآخى رسول اللهﷺ بين سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح، وأيضاً آخى بينه وبين معاذ بن ماعص الأنصاري، وقتل ﷺ يوم اليمامة سنة ١٢هـ، وذلك في خلافة أبي بكر الصديقﷺ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣/٨٥-٨٨.

حذيفة أعتقته امرأة من الأنصار، فلما قتل يوم اليمامة[1] دفع ميراثه إلى الأنصارية التي أعتقته أو إلى ابنها".[2]

٨٢ -عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني[3]عن عبيد بن أبي الجعد[4] عن عبد الله بن شداد بن الهادِ[5]قال: " قتل سالمﷺ مولى أبي حذيفة يوم اليمامة وترك ميراثاً، فذهب بميراثه إلى عصبة امرأة من الأنصار يقال لها عمرة رضي الله عنها [6] كانت قد أعتقته، فقالوا: إنه كان سائبة[7]، وأبوا أن يأخذوه، فقال عمرﷺ: أحبسوه على أمه حتى تستكمله أو تموت " .[8]

(١) كان عدد قتلى المسلمين بين: ٥٠٠-٦٠٠شهيداً، ومنهم: ثابت بن قيس الأنصاري، وحزن بن وهب المخزومي، وزيد بن الخطاب، ومعن بن عدي الأنصاري، وشجاع بن وهب الأسدي، والسائب بن العوام وغيرهمﷺ.ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٣/٦-٣٣٨.

(٢) المصنف، ٢٨/٩، رقم الحديث: ١٦٢٣٢. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك ابن سيرين أحداث الردة. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥.

(٣)سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي أبو إسحاق، ثقة، مات سنة١٤٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٢.

(٤) عبيد بن أبي الجعد الغَطفاني، صدوق، روى له النسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٦.

(٥) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي المدني أبو الوليد، ولد على عهد النبيﷺ، كان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولا سنة ٨١هـ، وقيل بعدها. روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٧.

(٦) الذي عليه المؤرخون أن اسم من أعتقه هو: ثبيتة بنت يعار الأنصارية. انظر: ابن حجر: الإصابة، ١٣/٣.

(٧) السَّائبة: العبد الذي يُعْتَق سائبةً ولا يكون ولاؤُه لمُعْتِقِه ولا وارِثَ له، وأصلُه من تسييبِ الدَّواب وهو: إرسالُها تذهَبُ وتجيء كيف شاءت. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ١٠٥٠/٢.

(٨) المصنف، ٣٠/٩، رقم الحديث: ١٦٢٣٧. وسنده حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٤٤٤/١١. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤٧/٦، رقم الحديث: ٣٣٧٢٣؛ وأخرج الدارمي في سننه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: " أصيب سالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة فبلغ ميراثه مائتي درهم فقال عمرﷺ: احبسوها على أمه حتى تأتي على آخرها". وإسناده قوي. الدارمي: سنن الدارمي، ٤٦٤/٢، رقم الحديث: ٢٩٨٣؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١٣٢٣/١.

٨٣ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: " أن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه[١] قال: يا رسول الله، لقد خشيت أن أكون هلكت، تمهل الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل[٢]، وأجدني أحب أن أحمد، ونهى الله عن الخيلاء، وأجدني أحب الجمال، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، فقال النبي ﷺ: (يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة)؟، قال: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة".[٣]

٨٤ - عبد الرزاق عن الثوري قال: " وبلغنا أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقرؤن القرآن أصيبوا يوم مسيلمة، فذهبت حروف من القرآن ".[٤]

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس بن زهير الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، شهد أحداً وما بعدها، وعن أنس قال: " لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس: ألا ترى يا عم؟، ووجدته يتحنط فقال: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، بئس ما عودتم أقرانكم، اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ومما صنع هؤلاء، ثم قاتل حتى قتل، وكان عليه درع نفيسة، فمر به رجل مسلم فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال: إني أوصيك بوصية، فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، إني لما قتلت أخذ درعي فلان، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس تستن، وقد كفأ على الدرع برمة وفوقها رجل، فائت خالداً فمره فليأخذها وليقل لأبي بكر أن علي من الدين كذا وكذا وفلان عتيق، فاستيقظ الرجل، فأتى خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع فأتي بها، وحدث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيته ". ابن حجر: الإصابة، ١/٣٩٥.

(٢) يقصد قول الله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . سورة: آل عمرآن، آية: ١٨٨.

(٣) المصنف، ١١/٢٣٩، رقم الحديث: ٢٠٤٢٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع الزهري من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. والمتن صحيح. ابن المبارك، عبد الله المروزي (ت١٨١هـ): كتاب الجهاد، تحقيق: نزيه حماد، تونس، التونسية للنشر، (١٩٧٢م)، ص١٠٢، رقم الحديث: ١٢٣؛ ورواه ابن حبان بسند صحيح على شرط مسلم. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ١٦/١٢٨، رقم الحديث: ٧١٦٨؛ ورواه الحاكم بسند صحيح على شرط الشيخين. الحاكم: المستدرك، ٣/٢٦٠، رقم الحديث: ٥٠٣٤. الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/١١٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٣٣٥.

(٤) المصنف، ٧/٣٢٩، رقم الحديث: ١٣٣٦٣. وفي السند جهالة؛ حيث قال: بلغنا أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ. وكان من نتائج كثرة القتلى من القراء في معركة اليمامة: قيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن بمشورة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ممن ذكر كثرة القتلى من القراء في معركة اليمامة. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤/١٧٢٠، رقم الحديث: ٤٤٠٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٣٥٣؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٧١.

ح) موقف أبي بكر الصديقﷺ من قتلى وسبي معركة اليمامة:

٨٥-قال عبد الرزاق: أخبرنا عباد بن كثير[١] عن أبي الزناد[٢]عن خارجة بن زيد ﷺ[٣]: " أن أبا بكرﷺ قضى في أهل اليمامة مثل قول زيد بن ثابتﷺ، ورث الأحياء من الأموات، ولم يورث الأموات بعضهم من بعض".[٤]

٨٦- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " تسبى وتباع، وكذلك فعل أبو بكرﷺ بنساء أهل الردة باعهم".[٥]

خامساً: من قادة الجيوش في عهد أبي بكر الصديقﷺ :

٨٧ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " ...، ثم أمر رسول اللهﷺ بعد ذلك أسامة ابن زيدﷺ، وهو غلام شاب، فانتدب في بعثه عمر بن الخطابﷺ والزبير بن العوامﷺ ، فتوفي رسول الله ﷺقبل أن يصل ذلك البعث، فأنفذه أبو بكر الصديقﷺ بعد رسول اللهﷺ، بعث أبو بكرﷺ حين ولي الأمر بعد وفاة رسول الله ﷺ ثلاثة أمراء إلى الشام، وأمر خالد بن

(١) عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك، مات بعد المائة والأربعين من الهجرة، روى له أبو داود وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٩٠.

(٢)عبد الله بن ذكوان القرشي المدني أبو عبد الرحمن المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٢

(٣) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني أبو زيد، ثقة فقيه، مات سنة ١٠٠هـ، وقيل قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٦.

(٤) المصنف، ٢٩٨/١٠ ، ٢٩٩، رقم الحديث: ١٩١٦٧. والسند ضعيف؛ فيه عباد بن كثير ؛ قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٩٠. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٢٢/٦، رقم الحديث: ١٢٠٣٠.

(٥) المصنف، ١٧٦/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٢٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١٦/٦.

سعيد[1]رضي الله عنهعلى جند، وأمر عمرو بن العاصرضي الله عنه على جند، وأمر شرحبيل بن حسنةرضي الله عنه[2]على جند، وبعث خالد بن الوليدرضي الله عنه على جند قبل العراق، ثم إن عمررضي الله عنه كلم أبا بكر فلم يزل يكلمه حتى أمر يزيد بن أبي سفيانرضي الله عنه على خالد بن سعيدرضي الله عنه وجنده؛ وذلك من موجدة وجدها عمر بن الخطابرضي الله عنه على خالد بن سعيدرضي الله عنه حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ، فلقي علي بن أبي طالبرضي الله عنه خالد ابن سعيد فقال: أغلبتم يا بني عبد مناف على أمركم؟، فلم يحملها عليه أبو بكررضي الله عنه وحملها عليه عمررضي الله عنه، فقال عمررضي الله عنه: فإنك لَتَترك إمرته على الثعالب، فلما استعمله أبو بكررضي الله عنه ذكر ذلك، فكلم أبا بكررضي الله عنه فاستعمل مكانه يزيد بن أبي سفيانرضي الله عنه، فأدركه يزيد أميراً بعد أن وصل الشام بذي المروة[3]، وكتب أبو بكررضي الله عنه إلى خالد بن الوليدرضي الله عنه فأمره بالمسير إلى الشام بجنده، ففعل، فكانت الشام على أربعة أمراء حتى توفي أبو بكررضي الله عنه".[4]

---

(١) خالد بن سعيد بن العاص القرشي الأموي يكنى أبا سعيد، أسلم قديماً، يقال إنه أسلم بعد أبي بكر الصديقرضي الله عنه، فكان ثالثاً أو رابعاً، وقيل كان خامساً، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية، وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد واسمها أمة بنت خالد، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو ابن سعيد بن العاص، وشهد مع رسول الله ﷺ عمرة القضاء وفتح مكة وحنين والطائف وتبوك، وبعثه رسول الله ﷺعلى صدقات اليمن، فتوفي رسول الله ﷺوهو باليمن، قتل خالد بن سعيد بن العاصرضي الله عنه يوم أجنادين سنة ١٣هـ .ابن عبد البر: الاستيعاب، ١/١٢٤ ، ١٢٥.

(٢) شرحبيل بن حسنة، وحسنة هي أمه عند بعض المؤرخين، وقيل بل تبنته، وأبوه عبد الله بن المطاع بن عبد الله الغطريف الكندي، ويقال التميمي، وكانت أمه مولاة لمعمر بن حبيب الجمحي، فكان جنادة وجابر ابنا سفيان بن معمر بن حبيب أخويه لأمه، وقد حالف شرحبيل بني زهرة، وكان شرحبيل ممن سيره أبو بكررضي الله عنه في فتوح الشام، وولاه عمر على ربع من أرباع الشام، ويقال إنه طعن هو وأبو عبيدةرضي الله عنه في يوم واحد ومات في طاعون عمواس سنة١٨هـ، وكان عمره٦٧سنة.ابن حجر: الإصابة، ٣/٣٢٨.

(٣) ذُو الْمَرْوَةِ: وهو منسوب إلى حصاة بيضاء بارزة من نوع المرو، يقع عند مفيض وادي الْجَزْلِ إذا دفع في وادي إضَمٍ شمال المدينة على قرابة ثلاث مائة كيل ، وما زالت معروفة بهذا الاسم. البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ط١، السعودية، دار مكة، ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) ، ص٩٠.

(٤) المصنف، ٥/٤٥٢-٤٥٥، رقم الحديث٩٧٧٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكررضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٢٥٧؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٩/٨٥، رقم الحديث: ١٧٩٠٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٣١٥.

المبحث الخامس

فقهه وقضاؤه

أولاً: فقههﷺ في الصلاة والصيام والزكاة:

٨٨-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: " أن أبا بكر الصديقﷺ قال: الأذان شعار الإيمان".[١]

٨٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن مسلم[٢]: أن رجلاً سأل طاووساً[٣]- وهو جالساً مع القوم- فقال: " يا أبا عبد الرحمن متى قيل الصلاة خير من النوم؟، فقال طاووس: أما إنها لم تقل على عهد رسول اللهﷺ، ولكن بلالاً سمعها في زمان أبي بكرﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ يقولها رجل غير مؤذن، فأخذها منه فأذن بها، فلم يمكث أبو بكرﷺ إلا قليلاً حتى إذا كان عمرﷺ قال: لو نهينا بلالا عن هذا الذي أحدث، وكأنه نسيه، فأذن به الناس حتى اليوم ".[٤]

---

(١) المصنف، ٤٨٣/١، رقم الحديث: ١٨٥٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦.

(٢) الحسن بن مسلم بن يَنَّاق المكي، ثقة، مات بعد سنة ١٠٠هـ بقليل، روى له أصحاب الكتبة الستة غير الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٤.

(٣) طاووس بن كيسان اليماني الحميري أبو عبد الرحمن مولاهم الفارسي، يقال اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨١.

(٤) المصنف، ٤٧٤/١، رقم الحديث: ١٨٢٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع طاووس بن كيسان من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. وقد ذكر الإمام مالك في موطأه أن ابتداء ذكر(الصلاة خير من النوم)كان على عهد عمر بن الخطابﷺ. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٧٢/١، رقم الحديث: ١٥٤؛ وذكر الإمام أحمد في مسنده أن هذه العبارة قيلت على عهد النبيﷺ. وهو حديث صحيح. ابن حنبل: المسند، ٤٠٨/٣، رقم الحديث: ١٥٤١٣؛ القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله(ت٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، د.م، د.ت، ٢١١/٦.

٩٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن حفص[١]: " أن سعداًﷺ أول من قال: الصلاة خير من النوم في خلافة عمرﷺ، فقال: بدعة، ثم تركه، وإن بلالاًﷺ لم يؤذن لعمرﷺ".[٢]

٩١ - عبد الرزاق عن مالك عن أبي عبيد مولي سليمان بن عبد الملك[٣]أن عبادة ابن نسي[٤] أخبره أنه سمع القيس بن الحارث[٥] يقول: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي[٦]: " أنه صلى وراء أبي بكر الصديقﷺ المغرب فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن[٧] وسورتين من قصار المفصل[٨]، ثم قام في الركعة الثالثة، قال: فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمس

---

(١) عمر بن حفص المدني، مقبول، روى له أبو داود.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤١١.

(٢) المصنف، ١/٤٧٤، رقم الحديث: ١٨٢٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمر بن حفص من سعد بن أبي وقاص. المزي: تهذيب الكمال، ٢١/٣٠٢.

(٣) أبو عبيد المذحجي، حاجب سليمان، قيل اسمه عبد الملك، وقيل حي، أو حيي، أو حوي، ثقة، مات بعد سنة١٠٠هـ. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٥٦.

(٤) عبادة بن نُسَي الكندي الشامي أبو عمر، قاضي طبرية، ثقة فاضل، مات سنة ١١٨هـ، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٩٢.

(٥) قيس بن الحارث أو حارثة الكندي الحمصي، ثقة، روى له أبو داود والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٦.

(٦) عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي الصنابحي أبو عبد الله، ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبيﷺ بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك بن مروان، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٦.

(٧) أي سورة الفاتحة. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ(١٩٩٩م)، ١/٩.

(٨) تقسم سور القرآن الكريم إلى أربعة أقسام: الطوال، والمئين، والمثاني، والمفصل.

- فالطوال: سبع وهي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، واختلف في السابعة بين الأنفال، والتوبة، ويونس.

- والمئون: سميت بذلك: لأن كل سورة تزيد على مائة آية أو تقاربها.

- والمثاني: هي التي تلي المئين في عدد الآيات، سميت بذلك: لأنها تُثَنّى في القراءة وتُكَرَّر أكثر من الطوال والمئين، وقد سمي القرآن كله مثاني؛ لأن الأنباء والقصص تثنى فيه.

- والمفصل: وهو ما يلي المثاني من قصار السور، سمي بذلك: لكثرة الفصل بين السور بالبسملة، وقيل غير ذلك، وقيل أن يبدأ من سورة ق إلى نهاية سورة الناس، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: =

ثيابه فسمعته قرأ بأم القرآن وبهذه الآية ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ حتى ﴿ ٱلْوَهَّابُ ﴾[1] قال أبو عبيد: وأخبرني عبادة أنه كان عند عمر بن عبد العزيز في خلافته، فقال عمر لقيس: كيف أخبرتني عن أبي عبد الله؟، فحدثه، فقال عمر: ما تركناها منذ سمعناها، وإن كنت قبل ذلك لعلى غير ذلك، فقال رجل: وعلى أي شيء كان أمير المؤمنين قبل ذلك؟، قال: كنت أقرأ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾".[2]

٩٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "صليت خلف أبي بكر رضي الله عنه الفجر، فاستفتح البقرة، فقرأها في ركعتين، فقام عمر رضي الله عنه حين فرغ قال: يغفر الله لك، لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم، قال رضي الله عنه: لو طلعت لألفتنا غير غافلين".[3]

= أ- طوال المفصل: قيل يبدأ من سورة ق إلى سورة عم.

ب- أواسط المفصل: قيل يبدأ من ما بعد سورة عم إلى سورة الضحى.

ج- قصار المفصل: قيل يبدأ من ما بعد سورة الضحى إلى نهاية سورة الناس. الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد بن أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ، ١/٤٤٤-٤٤٨؛ الزرقاني، محمد بن عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ط١، بيروت، دار الفكر، (١٩٩٦م)، ١/٢٤٤؛ القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن، ط٣، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ(٢٠٠٠م)، ص١٤٥، ١٤٦.

(١) سورة آل عمران، آية: ٨.

(٢) المصنف، ٢/١٠٩، ١١٠، رقم الحديث: ٢٦٩٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٤/٨. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١/٧٩، رقم الحديث: ١٧٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢/٦٤، رقم الحديث: ٢٣٠٩.

(٣) المصنف، ٢/١١٣، رقم الحديث: ٢٧١١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١.

٩٣ - عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان[١]قال : " شهدت الجمعة مع أبي بكرﷺ، فقضى صلاته وخطبته قبل نصف النهار ، ثم شهدت الجمعة مع عمرﷺ، فقضى صلاته وخطبته مع زوال الشمس" .[٢]

٩٤ - عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان[٣]عن رجل قال : " شهدتُ مع أبي بكرﷺ يوم عيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم شهدته مع عمرﷺ ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم شهدته مع عثمانﷺ ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ".[٤]

٩٥-عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنسﷺ عن أبي بكر الصديقﷺ قال : " إذا نظر رجلان إلى الفجر ، فشك أحدهما ، فليأكلا حتى يتبين لهما ".[٥]

٩٦- عبد الرزاق عن معمر قال : " بلغني أن أبا بكرﷺأخرج زكاة الفطر مدين[٦] ".[٧]

---

(١)عبد الله بن سيدان المطرودي السلمي ، قال عنه البخاري : لا يتابع حديثه جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله عن سيدان السلمي ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقد علق الجرجاني على جرح البخاري بقوله : هو حديث واحد وهو شبه مجهول. البخاري : التاريخ الكبير ، ١١٠/٥ ؛ العجلي : معرفة الثقات ، ٣٢/٢ ؛ العقيلي : الضعفاء الكبير ، ٢٥٦/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٤٧/٣ ؛ ابن عدي : الكامل في ضعفاء الرجال ، ٢٢٢/٤ ؛ ابن حجر : لسان الميزان ، ٢٩٨/٣.

(٢) المصنف ، ١٥٧/٣ ، رقم الحديث : ٥٢١٠. وسنده حسن. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٥١/٤. وانظر : ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٤٤٤/١ ، رقم الحديث : ٥١٣٢.

(٣)وهب بن كيسان القرشي مولاهم المدني أبو نعيم ، ثقة ، مات سنة ١٢٧هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٥٨٥.

(٤) المصنف ، ٢٨٢/٣ ، رقم الحديث : ٥٦٣٩. وفي السند جهالة ؛ حيث قال : عن رجل.

(٥) المصنف ، ١٧٢/٤ ، رقم الحديث : ٧٣٦٥. والسند ضعيف ، فيه أبان بن أبي عياش ؛ قال عنه ابن حجر : متروك. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٨٧.

(٦)المُدُّ : نوع من المكاييل ، وهو رُبُع صاع ، وهو قَدْرُ مُدِّ النبيﷺ ، والصاعُ خمسة أرطال ، وهو رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي عند الشافعيِّ وأهلِ الحجاز ، وهو رِطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق ، وقيل : إنّ أصلَ المُدِّ مُقدَّرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديه فيملأ كَفّيه طعاماً.الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٦٨٤/٤ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ٣٩٦/٣.

(٧) المصنف ، ٣١٦/٣ ، رقم الحديث : ٥٧٧٧. وفي السند جهالة ؛ حيث قال : بلغني .

٩٧-عبد الرزاق عن مالك عن محمد بن عقبة[١]أنه سأل القاسم بن محمد[٢] عن مكاتب له قاطعه بمال كثير، هل عليه فيما أخذ منه زكاة؟، فقال القاسم: " إن أبا بكر الصديقﷺ كان لا يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه الحول، وكان إذا أعطى الرجل عطاءً سأله: هل عندك مال وجب عليك فيه زكاة؟، فإن قال: نعم، أخذ منه من عطائه زكاة ذلك المال، وإلا سلم إليه عطاءه وافراً ".[٣]

ثانياً: فقههﷺ في الحج:

٩٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح[٤]عن أبيه[٥]عن رجل عن ابن عمرﷺ قال: " حججت مع رسول اللهﷺ فلم يصم يوم عرفة، وحججت مع أبي بكرﷺ فلم يصمه، ..." .[٦]

---

(١)محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني أخو موسى، ثقة، روى له مسلم وابن ماجه والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦٩.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة١٠٦هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥١.

(٣) المصنف، ٧٥/٤، رقم الحديث: ٧٠٢٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع محمد بن القاسم من جده أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٧/٢٣.

(٤)عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي الثقفي مولاهم أبو يسار، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة ١٣١هـ، أو بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٦.

(٥) يسار المكي أبو نجيح مولى ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، مات سنة ١٠٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري وابن ماجه.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٧.

(٦) المصنف، ٢٥٨/٤، رقم الحديث: ٧٨٢٩. في السند جهالة؛ حيث قال: عن رجل. وانظر: الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر(ت٢١٩هـ): مسند الحميدي، تحقيق: حبيب الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت، ٣٠٠/٢، رقم الحديث: ٦٨١؛ ورواه ابن حنبل بسند صحيح بطرقه وشواهده. ابن حنبل: المسند، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٥٠٨٠؛ ورواه الترمذي بسند صحيح؛ الترمذي: الجامع الصحيح، ١٢٥/٣، رقم الحديث: ٧٥١؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٣ص٢٠٩؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٤٠٩/٢.

٩٩ - عبد الرزاق عن أبي حنيفة[(١)] عن قيس بن أبي بكر بن أبي موسى[(٢)] عن أبيه قال: " بينا أنا قاعد عند ابن عباسﷺ إذ أتاه رجل فقال: إني أصبت طيباً وأنا محرم، فقال ابن عباسﷺ: فإني أحكم عليك أنا وأبو بكرﷺ شاة، ثم أتاه آخر فقال: إني قضيت نسكي إلا الطواف، فقال: طف بالبيت ثم ارجع إلي، قال: فرجع إليه فقال: قد طفت، فقال ابن عباسﷺ: انطلق فاستأنف بالعمل".[(٣)]

ثالثاً: قضاؤهﷺ:

أ) قضاؤهﷺ في الميراث:

١٠٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة: " أن أبا بكرﷺ جعل الجد أباً". [(٤)]

١٠١ - قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيبﷺ[(٥)] قال: " جاءت الجدة إلى أبي بكرﷺ تطلب ميراثها من ابن ابنها أو ابن ابنتها لا أدري أيتهما هي، فقال أبو بكرﷺ: لا أجد لك في الكتاب شيئاً، وما سمعت رسول الله ﷺ يقضي لك بشيء، وسأسأل الناس العشية، فلما صلى الظهر أقبل على الناس فقالﷺ: إن الجدة أتتني تسألني ميراثها من ابن ابنها أو ابن ابنتها، وإني لم أجد لها في الكتاب شيئاً، ولم اسمع النبيﷺ يقضي

---

(١) النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة، الإمام، يقال أصلهم من فارس، ويقال مولى بني تيم، فقيه مشهور، مات سنة١٥٠هـ، وله سبعين سنة، روى له الترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٦٣.

(٢) لم يجد الباحث له ترجمة.

(٣) المصنف، ١١/٥، رقم الحديث: ٨٨٢١. في السند جهالة للباحث.

(٤) المصنف، ٢٦٣/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٥٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري ولا قتادة من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣؛ ٤٢١/٢٦. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٤٥/١، رقم الحديث: ٤١؛ ورواه ابن حنبل بإسناد ضعيف. ابن حنبل: المسند، ٤/٤، رقم الحديث: ١٦١٥٢؛ ورواه الدارمي بسند صحيح الدارمي: سنن الدارمي، ٤٥٠/٢، رقم الحديث: ٢٩٠٣؛ البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر (ت٢٩٢هـ): مسند البزار، ط١، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ، ١٦٢/٦، رقم الحديث: ٢٢٠٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٤١/٣٠.

(٥) قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة الخزاعي المدني أبو سعيد أو أبو إسحاق، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

لها بشيء، فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ فيها شيئاً؟، فقام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فقال: شهدت رسول الله ﷺ يقضي لها بالسدس، فقال رضي الله عنه: هل سمع ذلك معك أحد؟، فقام محمد بن مسلمة فقال: شهدت رسول الله ﷺ يقضي لها بالسدس، فأعطاها أبو بكر رضي الله عنه السدس، ... ".[1]

١٠٢ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: "جاءت جدات إلى أبي بكر رضي الله عنه فأعطى الميراث أم الأم دون أم الأب، فقال له رجل من الأنصار من بني حارثة يقال له عبد الرحمن بن سهل رضي الله عنه[2]: يا خليفة رسول الله، قد أعطيت الميراث التي لو أنها ماتت لم يرثها، فجعل الميراث بينهما ".[3]

ب) قضاؤه رضي الله عنه في الحدود:

١٠٣-عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: " أن أبا بكر رضي الله عنه نفى إلى فدك[4]...".[5]

(١) المصنف، ٢٧٤/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٨٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٧٧/٢٣. رواه الدارمي بإسناد ضعيف. الدارمي: سنن الدارمي، ٤٥٦/٢، رقم الحديث: ٢٩٣٩؛ النسائي: سنن النسائي الكبرى، ٧٣/٤، رقم الحديث: ٦٣٤٠؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٢٢٨/١٩، رقم الحديث: ٥١٠؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٣٤/٦، رقم الحديث: ١٢١١٧.

(٢) عبد الرحمن بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وقيل أنه شهد بدراً، وهو الذي قُتِل أخوه عبد الله بن سهل بخيبر فجاء يطلب دمه، فأراد أن يتكلم قبل عميه محيصة وحويصة وهو أصغر القوم فقال النبي ﷺ: كبر كبر، فتكلم عمه محيصة، استعمله عمر رضي الله عنه على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان. ابن الأثير: أسد الغابة ، ج١ص٦٩٩؛ ابن الحجر: الإصابة، ٣١٤/٤.

(٣) المصنف، ٢٧٥/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٤٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع محمد بن القاسم من جده أبي بكر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٧/٢٣. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٥٥/١، رقم الحديث: ٨١؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٩١/٤، رقم الحديث: ٧٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٣٥/٦، رقم الحديث: ١٢١٢٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٢٦/١.

(٤) فَدَك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة ٧هـ صلحاً مع اليهود، وهي قرية من شرقي خيبر على واد يذهب سيله مشرقاً إلى وادي الرُّمَّةِ ، تعرف اليوم بالحائط. الحموي: معجم البلدان، ٢٣٨/٤؛ البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص١٧٧.

(٥) المصنف، ٣١٥/٧، رقم الحديث: ١٣٣٢٨. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع ابن جريج من عبد الله بن عمر. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٠/١٨.

١٠٤-عبد الرزاق عن الثوري عن زيد العمي[١]عن أبي صديق الناجي[٢]عن أبي سعيد الخدريﷺ: " أن أبا بكر الصديقﷺ ضرب في الخمر بالنعلين أربعين".[٣]

١٠٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كان رجل أسود يأتي أبا بكرﷺ فيدنيه ويقرئه القرآن، حتى بعث ساعياً أو قال سرية فقال: أرسلني معه، فقال: بل تمكث عندنا، فأبى، فأرسله معه واستوصى به خيراً، فلم يغب عنه إلا قليلاً حتى جاء قد قطعت يده، فلما رآه أبو بكرﷺ فاضت عيناه وقال: ما شأنك؟، قال: ما زدت على أنه كان يوليني شيئاً من عمله فخنته فريضة واحدة، فقطع يدي، فقال أبو بكرﷺ: تجدون الذي قطع يد هذا يخون أكثر من عشرين فريضة، والله لئن كنت صادقاً لأقيدنك منه، قال: ثم أدناه ولم يحول منزلته التي كانت له منه، قال: وكان الرجل يقوم من الليل فيقرأ، فإذا سمع أبو بكرﷺ صوته قال: تالله لرجل قطع هذا، قال: فلم يغب إلا قليلاً حتى فقد آل أبي بكر حلياً لهم ومتاعاً، فقال أبو بكرﷺ: طرق الحي الليلة، فقام الأقطع فاستقبل القبلة ورفع يده الصحيحة والأخرى التي قطعت فقال: اللهم اظهر على من سرقهم أو نحو هذا، وكان معمر ربما يقول: اللهم أظهر على من سرق أهل هذا البيت الصالحين، قال: فما انتصف النهار حتى ظهروا على المتاع عنده، فقال له أبو بكرﷺ: ويلك إنك لقليل العلم بالله، فأمر به فقطعت رجله، قال معمر: وأخبرني أيوب عن نافع[٤] عن

---

(١) زيد بن الحواري العمي البصري أبو الحواري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، روى له أصحاب الكتب الستة، غير البخاري ومسلم.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٣.

(٢) بكر بن عمرو، وقيل ابن قيس أبو الصديق، بصري، ثقة، مات سنة١٠٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٢٧.

(٣)المصنف، ٣٧٩/٧، رقم الحديث: ١٣٥٤٦. والسند ضعيف، فيه زيد العمي؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٣.

(٤) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة ١١٧هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٩.

ابن عمرﷺ نحوه، إلا أنه قال: كان إذا سمع أبو بكرﷺ صوته من الليل قال: ما ليلك بليل سارق". [1]

١٠٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن حميد الطويل[2] عن أنس بن مالكﷺ قال: " قطع أبو بكرﷺ في مجن[3] ما يساوي أو ما يسرني أنه لي بثلاثة دراهم". [4]

١٠٧ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن طهمان[5] عن موسى بن عقبة[6] عن عبد الله بن

---

(١) المصنف، ١٠/١٨٨، ١٨٩، رقم الحديث: ١٨٧٧٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٢/٨٣٥، رقم الحديث: ١٥٢٦؛ الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت٢٠٤هـ): مسند الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ص٣٣٦، رقم الحديث: ١٥٥١؛ الدراقطني: سنن الدارقطني، ٣/١٨٣، رقم الحديث: ٣٠١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٤٩، رقم الحديث: ١٥٨٠٣؛ ابن حجر: فتح الباري، ١١/٥٣٤؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٨٧.

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل البصري أبو عبيدة، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، منها: عبد الرحمن، ومخلد، ومهران، وطرخان وغيرها، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، مات سنة ١٤٢هـ، وهو قائم يصلي وله ٧٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨١.

(٣) مِجَنْ: وقيل بالفتح: مَجَنْ، والميم زائدة من الجُنَّة: أي السُّترة، والمِجَنْ: هو التُّرْس. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/٦٢٥.

(٤) المصنف، ١٠/٢٣٦، رقم الحديث: ١٨٩٧٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٧/٣٥٥. رواه النسائي بسند حسن صحيح. النسائي: المجتبى من السنن، ٨/٧٧، رقم الحديث: ٤٩١٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٢٦٠، رقم الحديث: ١٦٩٦١؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٦/١٥٢؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٥٢.

(٥) إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتُكِلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، مات سنة١٦٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٠.

(٦) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ١٤١هـ، وقيل بعد ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٢.

يزيد[1]عن محمد بن عبد الرحمن[2] قال: قال أبو بكر الصديقﷺ: " لو لم أجد للسارق والزاني وشارب الخمر إلا ثوبي لأحببت أن أستره عليه".[3]

ج) قضاؤهﷺ في الديات:

١٠٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب[4]قال: قال رسول اللهﷺ: "(من كان عقله[5]في البقر فمئتا بقرة)، قال: وقال أبو بكرﷺ: من كان عقله في البقر فكل بعير ببقرتين، ...".[6]

١٠٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: قال رسول اللهﷺ: (من كان عقله من الشاة فألفا شاة)، وقال أبو بكرﷺ: من كان عقله من الشاة فكل بعير بعشرين شاة، ..." .[7]

---

(١)عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرىء الأعور مولى الأسود بن سفيان، من شيوخ مالك، ثقة، مات سنة١٤٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣٠.

(٢)محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٩٢.

(٣) المصنف، ٢٢٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٩٣١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع محمد بن عبد الرحمن من أبي بكر الصديقﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٩٦/٢٥.

(٤)عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، مات سنة١١٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

(٥)العَقْل: الدِّية وأصْلُه: أنَّ القاتل كان إذا قَتَل قتيلا جمع الدِّيَة من الإبل فعَقَلها بفِنَاء أوْلِياء المَقْتول: أي شَدَّها في عُقُلها ليُسَلِمها إليهم ويَقبِضُوها منه، فسُمِّيت الدِّية عَقْلاً بالمصدر. يقال: عَقَل البَعير يَعْقله عَقْلاً، وجَمْعُها عُقُول.وكان أصل الدِّية الإبل ثم قُوِّمتْ بعد ذلك بالذَّهَب والفضة والبقر والغنم وغيرها، والعَاقِلَة: هي العَصَبَة والأقارب من قِبَل الأب الذي يُعْطُون دية قتيل الخطأ.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٣٤/٣.

(٦) المصنف، ٢٨٨/٩، رقم الحديث: ١٧٢٤٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من أبي بكر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٥/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٤٦/٥، رقم الحديث: ٢٦٧٤٧.

(٧) المصنف، ٢٩٠/٩، رقم الحديث: ١٧٢٤٩. في السند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من أبي بكر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٥/٢٢. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٤٦/٥، رقم الحديث: ٢٦٧٤٧.

١١٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: " كان رسول اللهﷺ يقيم الإبل على أهل القرى أربع مئة دينار أو عدلها من الورق[1]، ويقيمها على أثمان الإبل، فإذا غلت رفع ثمنها، وإذا هانت نقص من قيمتها على أهل القرى على نحو الثمن ما كان، قال: وقضى أبو بكرﷺ في الدية على أهل القرى حين كثر المال وغلت الإبل، فأقام مئة من الإبل ست مئة دينار إلى ثمان مئة، ...".[2]

١١١-عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة: " أن أبا بكرﷺ قضى في الأذن بخمسة عشر من الإبل، وقال: إنما هو شين لا يضر سمعاً ولا ينقص قوة، يغيبها الشعر والعمامة".[3]

١١٢ - عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة قال: " قضى أبو بكرﷺ في اللسان إذا قطع الدية، فإن قطعت أسلته[4]فبين بعض الكلام ولم يبين بعضاً فنصف الدية ".[5]

---

(١) الوَرِق: الفِضَّة، والوَرَق: المال من الغَنَم والإبِل. ابن قتيبة: غريب الحديث، ١/٢٨١.

(٢) المصنف، ٩/٢٩٤، رقم الحديث: ١٧٢٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من أبي بكر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥. رواه ابن حنبل بإسناد حسن. ابن حنبل: المسند، ٢/١٨٦، رقم الحديث: ٦٧٤٣؛ ورواه أبو داود في سننه، وقال فيه الألباني: حسن. أبو داود: سنن أبي داود، ٢/٥٩٢، رقم الحديث: ٤٥٤١؛ ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٢/٨٧٨، رقم الحديث: ٢٦٣٠؛ النسائي: المجتبى من السنن، ٨/٤٢، رقم الحديث: ٤٨٠١. وقد علق الألباني على روايتي ابن ماجه والنسائي بأنهما حسنتان .

(٣) المصنف، ٩/٣٢٤، رقم الحديث: ١٧٣٩٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عكرمة من أبي بكر الصديقﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/٢٦٥.

(٤) أَسْلَتَه: أي قطع جزء منه. ابن الجوزي: غريب الحديث، ١م٤٩١.

(٥) المصنف، ٩/٣٥٨، رقم الحديث: ١٧٥٦٢. في السند جهالة حيث قال: عن رجل. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥/٣٦٣، رقم الحديث: ٢٦٩٣٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٨٩، رقم الحديث: ١٦٠٣٤.

١١٣-عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم قال: "عدا فحل على رجل فضربه بالسيف فقتله، فذكر ذلك لأبي بكر الصديقﷺ فقال: أغرمه بهيمة لا تعقل، وقال عليﷺ: نحو ذلك ".[١]

د) قضاؤهﷺ في الخصومات:

١١٤ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن عكرمة قال: " خاصمت امرأة عمرﷺ إلى أبي بكرﷺ وكان طلقها، فقالﷺ: هي أعطف وألطف وأرحم وأحنا وأرأف، وهي أحق بولدها ما لم تزوج ".[٢]

١١٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخرساني عن ابن عباسﷺ قال: "طلق عمر بن الخطابﷺ امرأته الأنصارية أم ابنه عاصم[٣]، فلقيها تحمله بمحسر، ولقيه قد فطم ومشى، فأخذ بيده لينتزعه منها، ونازعها إياه حتى أوجع الغلام وبكى وقالﷺ: أنا أحق بابني منك، فاختصما إلى أبي بكرﷺ فقضى لها به وقال: ريحها وحرها وفرشها خير له منك حتى يشب ويختار لنفسه، -ومحسر سوق بين قبا وبين الحديبية-، وزعم لي أهل المدينة إنما لقي جدته الشموس[٤] تحمله بمحسر".[٥]

---

(١) المصنف، ٦٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٣٧٩. في السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الكريم الجزري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٣/١٨. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٠١/٥، رقم الحديث: ٢٧٣٨١.

(٢) المصنف، ١٥٤/٧، رقم الحديث: ١٢٦٠٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عكرمة من أبي بكر الصديقﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٧٩/٤، رقم الحديث: ١٩١١٤.

(٣) هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية، أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، امرأة عمر بن الخطابﷺ، تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب، كان اسمها عاصية فسماها رسول اللهﷺ جميلة، تزوجها عمر بن الخطابﷺ في سنة ٧هـ، فولدت له عاصم، ثم طلقها عمر، فتزوجها يزيد بن جارية، فولدت له عبد الرحمن، لذا يعد عبد الرحمن أخو عاصم لأمه.ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٨١/١.

(٤) الشموس بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي، وأمها: عميق بنت الحارث من بني واقف، تزوجت الشموس ثابت بن أبي الأقلح، واسمه قيس، فولدت له عاصم بن ثابت، شهد بدراً وقتل يوم الرجيع شهيداً وحمته الدبر، أيضاً ولدت لثابت جميلة بنت ثابت.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٥/٨.

(٥) المصنف، ١٥٤/٧، رقم الحديث: ١٢٦٠١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عطاء من ابن عباس. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٨٠/٤، رقم الحديث: ١٩١٢٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١٣٢٦/١.

المبحث السادس

الشؤون المالية والإدارية

أولاً: الشؤون المالية:

أ) أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقضي دين رسول الله ﷺ:

١١٦- قال عبد الرزاق: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن محمد ابن علي[1] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: " لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر رضي الله عنه مال من قبل ابن الحضرمي[2] فقال أبو بكر رضي الله عنه: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا، قال جابر رضي الله عنه: فقلت: وعدني رسول الله ﷺ يعطيني هكذا وهكذا، فبسط يديه ثلاث مرات، قال جابر رضي الله عنه: فعد في يدي خمس مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة، وزاد عليه غيره أنه قال لجابر رضي الله عنه: ليس عليك فيه صدقة حتى يحول عليك فيه الحول".[3]

ب) ميراث فدك:

١١٧-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة وعمرة[4] قالا: " إن أزواج النبي ﷺ أرسلن إلى أبي بكر رضي الله عنه يسألنّ ميراثهنّ من رسول الله ﷺ، فأرسلت إليهنّ عائشة: ألا تتقين

---

(١)محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر أبو جعفر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٩٧.

(٢) العلاء بن الحضرمي كان اسمه عبد الله بن عماد، وكان أبوه عبد الله قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد أبي سفيان، وكان للعلاء عدة إخوة منهم عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل من المشركين، وماله أول مال خمس في المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر، واستعمل النبي ﷺ العلاء على البحرين، وأقره أبو بكر رضي الله عنه ثم عمر رضي الله عنه، مات سنة ١٤هـ وقيل سنة ٢١هـ، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه من الصحابة السائب بن يزيد وأبو هريرة، وكان يقال إنه مجاب الدعوة.ابن حجر: الإصابة، ٥٤١/٤.

(٣) المصنف، ٧٨/٤، رقم الحديث: ٧٠٣٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٩٢/٣٣. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٩٥٣/٢، رقم الحديث: ٢٥٣٧؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٠٦/٤، رقم الحديث: ٢٣١٤.

(٤) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها، روى لها أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٧٥٠.

الله؟، ألم يقل رسول الله ﷺ: (لا نورث ما تركنا صدقة)، قال: فرضين بقولها وتركن ذلك".[1]

١١٨-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: " أن فاطمة رضي الله عنها والعباس رضي الله عنه أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا نورث ما تركنا صدقة)، إنما يأكل آل محمد ﷺ من هذا المال، وإني والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه إلا صنعته، قال فهجرته فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي رضي الله عنه ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر رضي الله عنه".[2]

---

(١) المصنف، ٤٧١/٥، رقم الحديث: ٩٧٧٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٤٧٥/٦، رقم الحديث: ٦٣٤٩؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٧٩/٣، رقم الحديث: ١٧٥٨.

(٢) المصنف، ٤٧٢/٥، رقم الحديث: ٩٧٧٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١١٢٦/٣، رقم الحديث: ٢٩٢٦؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٨٠/٣، رقم الحديث: ١٧٥٩؛ وقد علق ابن حجر في فتح الباري على هذا الحديث، فكان مما ذكره: في الحديث احتج أبو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة والعباس رضي الله عنهما بهذا الحديث(لا نورث ما تركنا صدقة)، واحتجاج أبي بكر رضي الله عنه بنص سماع الحديث من الرسول ﷺ يرد على من قال: أن فاطمة رضي الله عنها حملت كلام أبي بكر رضي الله عنه على أنه لم يسمع ذلك من رسول الله ﷺ ، وإنما سمعه من غيره، ولذلك غضبت، فهجرت أبا بكر رضي الله عنه، فلم تزل مهاجرته حتى ماتت، وروي: "فلم تكلمه في ذلك المال "، وجاء في بعض الطرق أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: " لا أكلمكما " أي في هذا الميراث، وروى البيهقي من طريق الشعبي قال: "لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها فقال علي رضي الله عنه: يا فاطمة، هذا أبو بكر رضي الله عنه يستأذن عليك، فقالت: أتحب أن آذن له؟، قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها يترضاها وقال رضي الله عنه: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت، ثم ترضاها حتى رضيت " البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٠١/٦، رقم الحديث: ١٢٥١٥.

وقال أيضاً ابن حجر معلقاً على هذا الحديث: وهو وأن كان مرسلا فإسناده إلى الشعبي صحيح، وبه يزول الإشكال في جواز تمادي فاطمة عليها السلام على هجر أبي بكر رضي الله عنه، وقد قال بعض الأئمة: إنما كانت هجرتها انقباضا عن لقائه والاجتماع به، وليس ذلك من الهجران المحرم؛ لأن شرطه أن يلتقيا =

ج) إمضاء كتاب الرسولﷺ في الزكاة:

١١٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: " كنت أسمع زماناً من الزمان أنهم كانوا يقولون خذوا منا ما أخذ النبي ﷺفكنت أعجب حين لم يقبلوا منهم ذلك حتى حدثني

=فيعرض هذا وهذا، وكأن فاطمة رضي الله عنها لما خرجت غضبى من عند أبي بكرﷺ تمادت في اشتغالها بحزنها ثم بمرضها، وأما سبب غضبها مع احتجاج أبي بكرﷺ بالحديث المذكور: فلاعتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به أبو بكرﷺ، وكأنها اعتقدت تخصيص العموم من الورث في قولهﷺ: (لا نورث) ورأت أن منافع ما خلفهﷺ من أرض وعقار لا يمتنع أن تورث عنه، وتمسك أبو بكرﷺ بالعموم، واختلفا في أمر محتمل للتأويل، فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به ؛لذلك فإن ثبت حديث الشعبي أزال الإشكال، وأخلق بالأمر أن يكون كذلك لما علم أبو بكرﷺ من وفور عقلها ودينها رضي الله عنها.

ومن خلال الحديث يظهر أن فاطمة رضي الله عنها لم تطلب جميع ما خلّف رسول اللهﷺ، بل طلبت شيئاً مخصوصاً، وهو:

أ-خيبر: وكان رسول الله ﷺ قسم خيبر نصفين: نصف لحاجته، والنصف الآخر للمسلمين.

ب- فدك: وهي لرسول اللهﷺ خاصة.

ج-صدقة الرسولﷺ بالمدينة: وقد أورد عمر بن شبة في تاريخ المدينة عن ابن شهاب أنه قال: " كانت صدقات رسول الله ﷺ أموالاً لمخيريق اليهودي-قال عبد العزيز: بلغني أنه كان من بقايا بني قينقاع-ثم رجع حديث ابن شهاب قال: وأوصى مخيريق بأمواله للنبيﷺ، وشهد أحداً فقتل بها، فقال رسول الله ﷺ: (مخيريق سابق اليهود، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبشة)، قال ابن شهاب: وأسماء أموال مخيريق التي صارت للنبيﷺ: الدلال، وبرقة، والأعواف، والصافية، والميثب، وحسنى، ومشربة أم إبراهيم ". ابن شبة، عمر النميري البصري(ت٢٦٢هـ): تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم بن محمد شلتوت، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ(١٩٨٢م)، ١/ ١٧٣.

وممن ذكر هذا الأقسام من المحدثين: أبو داود في سننه عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: كان فيما احتج به عمرﷺ أنه قال: " كانت لرسول اللهﷺ ثلاث صفايا: بنو النضير وخيبر وفدك، فأما بنو النضير كانت حبساً لنوائبه، وأما فدك فكانت حبساً لأبناء السبيل، وأما خيبر فجزأها رسول اللهﷺ ثلاثة أجزاء: جزأين بين المسلمين، وجزءاً نفقة لأهله، فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين". أبو داود: سنن أبي داود، ١٥٦/٢، رقم الحديث: ٢٩٦٧. انظر: ابن حجر: فتح الباري ،٢٠٢/٦-٢٠٨.

الزهري أن النبيﷺ كتب كتابا فيه هذه الفرائض فقبض النبيﷺ قبل أن يكتب إلى العمال فأخذ به أبو بكر وأمضاه بعده على ما كتب لا أعلمه إلا ذكر البقر أيضا[1] ".[2]

د) أهل الذمة :

١٢٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب : " أن النبيﷺ دفع خيبر إلى اليهود على أن يعملوا فيها ولهم شطرها، قال: فمضى على ذلك رسول اللهﷺ وأبو بكرؓ وصدراً من خلافة عمرؓ، ..." .[3]

هـ) الغنائم :

١٢١- عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم الجدلي[4] قال : " سألت الحسن بن محمد بن علي بن الحنفية عن قول الله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[5] قال : هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة، وللرسول ولذي القربى، فاختلفوا بعد وفاة رسول اللهﷺ في هذين السهمين، قال قائل : سهم ذي القربى لقرابة النبيﷺ، وقال قائل : سهم ذي القربى لقرابة الخليفة، واجتمع رأي أصحاب محمد ﷺ أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل

---

(١) من أمثلة ما أقرها الرسولﷺ من فرائض في الزكاة ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، حيث قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق قال : " لما بعث رسول اللهﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله من معافري".ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٦٢/٢، رقم الحديث : ٩٩٢٠. والمعافري : بُرُودٌ منسوبة إلى مَعَافِر وهي قبيلة باليمن، وقيل بل هي بالفُسْطاط.ابن الجوزي : غريب الحديث، ١٠٨/٢.

(٢) المصنف، ٢٥/٤، رقم الحديث : ٦٨٥٣. في السند انقطاع ؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦.

(٣) المصنف، ١٥٤/٤، رقم الحديث : ٧٢٠٨. والسند مرسل ؛ حيث لم تثبت رواية ابن المسيب عن النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال، ٦٧/١١.والمتن صحيح. البخاري : الجامع الصحيح المختصر، ٨٢٤/٢، رقم الحديث : ٢٢١٤ ؛ مسلم : صحيح مسلم، ١١٨٦/٣، رقم الحديث : ١٥٥١.

(٤) قيس بن مسلم الجُدلي الكوفي أبو عمرو، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب، ص٤٥٨.

(٥) سورة الأنفال، آية : ٤١.

والعدة في سبيل الله، وكان ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، قلت له: قال: إنه كان يكره أن يدعى عليه خلافهما ".[1]

و)حرفة أبي بكر الصديقﷺ:

١٢٢ ـ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: لما استخلف أبو بكرﷺ قال: "قد علم قومي أن حرفتي لم تكن لتعجز عن مؤونة أهلي وقد شغلت في أمور المسلمين، فسأتحرف للمسلمين في أمور، وسيأكل آل أبي بكر من هذا المال".[2]

ز) ورع أبي بكر الصديقﷺ في المبايعات:

١٢٣ ـ عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن السائب[3]عن سلمة[4]عن أبي

---

(١) المصنف، ٥/٢٣٨، ٢٣٩، رقم الحديث: ٩٤٨٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٨٢/٢٤. رواه النسائي بسند مرسل. النسائي: المجتبى من السنن، ١٣٣/٧، رقم الحديث: ٤١٤٣؛ الحاكم: المستدرك، ١٤٠/٢، رقم الحديث: ٢٥٨٥؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٤٢/٦، رقم الحديث: ١٢٧٣٨.

(٢) المصنف، ١٠٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٤٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. وذكر ابن سعد في الطبقات عن عطاء بن السائب أنه قال: " لما استخلف أبو بكرﷺ أصبح غادياً إلى السوق وعلى رقبته أثواب يتجر بها، فلقيه عمر ابن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فقالا له: أين تريد يا خليفة رسول الله؟، قال: السوق، قالا: تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين؟، قال: فمن أين أطعم عيالي؟، قالا له: انطلق حتى نفرض لك شيئاً، فانطلق معهما، ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الرأس والبطن، فقال عمرﷺ: إلى القضاء ". ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٨٤/٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٧٢٩/٢، رقم الحديث: ١٩٦٤؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٧٢.

(٣) محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي أبو النضر، النسابة المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ١٤٦هـ، روى له ابن ماجه والترمذي.بن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٧٩.

(٤) لم يجد الباحث في الراوي جرحاً أو تعديلاً، غير أن ابن حبان ذكره في الثقات، ولم يذكره ابن حجر في التقريب.انظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٦٣/٤؛ ابن حبان: الثقات، ٤٠١/٦؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٦٨/٣.

رافع[1]ﷺ قال: " خرجت فلقيني أبو بكر الصديقﷺ بخلخالين فابتعتهما منه، فوضعتهما في كفة الميزان، ووضعت ورقي في كفة الميزان فرجح قلت: أنا أحله لك، قالﷺ: وإن أحللته لي فإن الله لم يحلله لي، سمعت رسول اللهﷺ يقول: (الفضة بالفضة وزنا بوزن، والذهب بالذهب وزناً بوزن، الزائد والمستزيد في النار)".[2]

ثانياً: الشؤون الإدارية:

أ) الاهتمام بشؤون الرعية:

١٢٤-عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن سعد بن عبادةﷺ قسم ماله بين بنيه في حياته، فولد له ولد بعد ما مات، فلقي عمر أبا بكرﷺ فقال: ما نمت الليلة من أجل ابن سعد هذا المولود ولم يترك له شيئاً، فقال أبو بكرﷺ: وأنا والله ما نمت الليلة أو كما قال من أجله، فانطلق بنا إلى قيس بن سعدﷺ[3] نكلمه في أخيه، فأتياه فكلماه فقال قيس: أما شيء أمضاه

---

(١) قيل أن اسمه أسلم، وقيل إبراهيم، وقيل ثابت، وقيل هرمز أبو رافع القبطي، مولى الرسولﷺ، أسلم قبل بدر ولم يشهدها؛ لأنه كان بمكة مع سادته آل العباس، وكان ينحت القداح، ثم هاجر وشهد أحداً وما بعدها، وكان كاتبا، وقد كتب بين يدي علي بن أبي طالبﷺ بالكوفة، وشهد فتح مصر في أيام عمرﷺ، وقد كان أولاً للعباس بن عبد المطلبﷺ فوهبه للنبيﷺ واعتقه بعد أن بشره بإسلام العباس، وزوجه مولاته سلمى، فولدت له أولاداً، توفي بعد مقتل عثمان بن عفانﷺ.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٧٣/٤، ٧٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١٣/٥.

(٢) المصنف، ١٢٤/٨، رقم الحديث: ١٤٥٦٩. والسند ضعيف، فيه محمد بن السائب؛ قال عنه ابن حجر: متهم بالكذب ورمي بالرفض. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٧٩. ابن حميد، عبد بن حميد ابن نصر أبو محمد(ت٢٤٩هـ): مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي بن البدري السامرائي، وزميله، ط١، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)، ص٣١، رقم الحديث: ٦؛ ورواه أبو يعلى في مسنده، وقال فيه حسين أسد: إسناده تالف. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٥٥/١، رقم الحديث: ٥٥.

(٣) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي، مختلف في كنيته، فقيل أبو الفضل، وأبو عبد الله، وقيل غير ذلك، وكان حامل راية الرسول يوم الفتحﷺ، وشهد فتح مصر، واختط بها داراً ثم كان أميرها لعليﷺ، وكان قيس ضخماً حسناً طويلاً، إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض، وكان سخياً كريماً داهية، مات في آخر خلافة معاوية في المدينة. ابن حجر: الإصابة، ٤٧٣/٥، ٤٧٤.

سعد فلا أرده أبداً، ولكن أشهدكما أن نصيبي له ".[1]

١٢٥-عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: " أن سعد بن عبادةﷺ قسم ماله بين بنيه ثم توفي وامرأته حبلى لم يعلم بحملها، فولدت غلاماً، فأرسل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ذلك إلى قيس بن سعد بن عبادةﷺ، قال: أما أمر قسمه سعد وأمضاه فلن أعود فيه، ولكن نصيبي له، قلت: أعلى كتاب الله قسم؟، قال: لا نجدهم كانوا يقسمون إلا على كتاب الله ".[2]

ب) من ولاة أبي بكرﷺ وعماله:

١٢٦-عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: " إن معاذ بن جبلﷺ لم يزل بالجند إذ بعثه رسول اللهﷺ إلى اليمن حتى مات وأبو بكرﷺ، ثم قدم على عمر فرده على ما كان عليه".[3]

١٢٧- قال عبد الرزاق: حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[4] عن أبيه[5]قال: " كان معاذ بن جبلﷺ رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه، وكان

---

(١) المصنف، ٩/٩٨، رقم الحديث: ١٦٤٩٨. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥/٣٤٤. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ١/٩٧، رقم الحديث: ٢٩٢؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٢٣٣، رقم الحديث: ٣٠٩٨٤؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٨/٣٤٧، رقم الحديث: ٨٨٣.

(٢) المصنف، ٩/٩٩، رقم الحديث: ١٦٤٩٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عطاء من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/١٠٧.

(٣) المصنف، ٤/٢٢، رقم الحديث: ٦٨٤٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من أبي بكر ﷺ . المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥.

(٤)عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري المدني أبو الخطاب، ثقة من كبار التابعين، ويقال ولد على عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك-حكم من ٩٦هـ إلى٩٩هـ -، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٩.

(٥)كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦١.

لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله من الدين، فأتى النبيﷺ يطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له فأبوا، فلو تركوا لأحد من أجل أحد تركوا لمعاذ بن جبل من أجل النبيﷺ، فباع النبيﷺ كل ماله في دينه حتى قام معاذ يغير[1] شيء، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبيﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليجبره، فمكث معاذ باليمن، وكان أول من تجر في مال الله هو، ومكث حتى أصاب وحتى قبض النبيﷺ، فلما قبض قال عمر لأبي بكرؓ: أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه وخذ سائره منه، فقال أبو بكرؓ: إنما بعثه النبيﷺ ليجبره ولست بآخذ منه شيئاً إلا أن يعطيني، فانطلق عمرؓ إلى معاذ إذ لم يطعه أبو بكرؓ، فذكر ذلك عمر لمعاذ، فقال معاذ: إنما أرسلني رسول اللهﷺ ليجبرني ولست بفاعل، ثم لقي معاذ عمر فقال: قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتني به، إني أريت في المنام أني في حومة[2] ماء قد خشيت الغرق، فخلصتني منه يا عمر، فأتى معاذ أبا بكر فذكر ذلك له وحلف له أنه لم يكتمه شيئاً حتى بين له سوطه، فقال أبو بكرؓ: لا والله لا آخذه منك قد وهبته لك، قال عمرؓ: هذا حين طاب وحل، قال: فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام".[3]

١٢٨- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن محمد بن يحيى بن حبان[4]: " أن النبيﷺ بعث حياته جميعا رجلاً من الأنصار خارصاً يقال له عبد الله بن التيهان أبو الهيثمؓ[5]، حتى إذا مات النبيﷺ بعثه أبو بكرؓ فأبى، فقالؓ: قد كنت تخرص

(١) هكذا وجدها الباحث.

(٢) حَوْمةُ: قال ابن منظور: حَوْمةُ كل شيء: معظمه، كالبحر والحوض والرمل، والحَوْمةُ: أكثر موضع في البحر ماءً وأَغْمَرُه، وكذلك في الحوض.ابن منظور: لسان العرب، ١٦٢/١٢.

(٣) المصنف، ٢٦٨/٨، ٢٦٩، رقم الحديث: ١٥١٧٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٦٩/١٧.

(٤) محمد بن يحيى بن حَبّان بن منقذ الأنصاري المدني، ثقة فقيه، مات سنة ١٢١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٢.

(٥) أبو الهيثم بن التَيِّهان اسمه: مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء الأنصاري الأوسي، وزعوراء أخو عبد الأشهل، ويقال التيهان لقب، وهو مشهور بكنتيه، وقد وقع في مصنف عبد الرزاق أن اسمه عبد الله، والذي عليه أغلب من ترجم له أن اسمه مالك، وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار، وشهد العقبتين جميعاً وبدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ، وآخى النبيﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٤٩/٧؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ٦٠٧/٣.

للنبيﷺ قال كنت أفعل ثم آتي فيستغفر لي فمن يستغفر لي الآن فبعث أبو بكرﷺ رجلا غيره".[1]

١٢٩- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش[2] عن شقيق[3] عن مسروق[4] قال: "بعث النبي ﷺ معاذاً على اليمن، فقبض النبيﷺ فجأة واستخلف أبو بكرﷺ، قال: وبعث أبو بكر عمرﷺ على الموسم، فجاء معاذﷺ يوم عرفة ومعه وصفاء[5] قد عزلهم، فلقيهم عمر فقالﷺ: ما هؤلاء؟، فقالﷺ: هؤلاء لأبي بكر من الجزية، وهؤلاء أهدوا لي هدية، فقال عمرﷺ: أطعني وسلمهم لأبي بكر، فإن سلمهم لك أخذتهم، فقال معاذﷺ: لا والله، لا أفعل، لا أعمد إلى هدية أهديت لي فأعطيها أبا بكر، فلما كان الغد، لقي معاذ عمرﷺ فقال: ما أراني إلا فاعلاً الذي قلت لي، إني رأيتني البارحة أتوا إلي إلى النار وأنت آخذ بحجزتي[6]. فأتى أبو بكر معاذاً فدفعه إليه فقالﷺ: هؤلاء أهدوا لي فخذهم فأنت أحق بهم. قال: فسلمهم أبو بكر، فأخذهم فانطلق بهم إلى منزله، فأقيمت الصلاة فإذا هم في الصف

---

(١) المصنف، ١٣٢/٤، رقم الحديث: ٧٢٢٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع محمد بن يحيى من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٠٦/٢٦.

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش أبو محمد، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، مات سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ، وكان مولده أول سنة ٦١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٤.

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي أبو وائل، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

(٤) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي الكوفي أبو عائشة، ثقة فقيه عابد مخضرم، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

(٥) الوصفاء: الوَصِيفُ: العبْد.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٢٤/٥.

(٦) بحجزتي: الحُجْزَة: الإزارِ والقَميص. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٢١/١.

خلفه، فلما صلى قال- أي معاذ- ﷺ: أصليتم؟، قالوا: نعم، قال لمن قالوا لله- أي صلينا لله- قال: اذهبوا فأنتم لله". [1]

ج) موقف أبي بكرﷺ من الإمارة:

١٣٠ ـ قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن مطر الوراق[2] عن عمرو بن سعيد[3] عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائي[4] قال: "صحبت أبا بكرﷺ في غزاة، فلما قفلنا وحان من الناس تفرق قال: قلت يا أبا بكرﷺ: إن رجلاً صحبك ما صحبك ثم فارقك لم يصب منك خيراً، لقد حسن في نفسه، فأوصني ولا تطول علي فأنسى، قالﷺ: يرحمك الله، يرحمك الله، بارك الله عليك، بارك الله عليك، أقم الصلاة المكتوبة لوقتها، وأد زكاة مالك طيبة بها نفسك، وصم رمضان، وحج البيت، وأعلم أن الهجرة في الإسلام حسن، وأن الجهاد في الهجرة حسن، ولا تكونن أميراً، قلت: أما قولك يا أبا بكر في الصلاة والصيام والزكاة والحج والهجرة والجهاد فهذا كله حسن قد عرفته، وأما قولك لا أكون أميراً، والله إنه ليخيل إلي أن خياركم اليوم أمراؤكم، قالﷺ: إنك قلت لي لا تطول علي، وهذا حين أطول عليك، إن هذه الإمارة التي ترى اليوم يسيرة قد أوشكت أن تفشو وتفسد حتى ينالها من ليس

(١) المصنف، ٥٦/٤، رقم الحديث: ٦٩٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٥٣/٢٧. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٨٥/٣. وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال فيه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٣٠٥/٣، رقم الحديث: ٥١٩٠.

(٢) مَطَر بن طهمان الوراق السلمي مولاهم الخراساني أبو رجاء، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة ١٢٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٤.

(٣) عمرو بن سعيد الثقفي مولاهم البصري أبو سعيد، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٢.

(٤) رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة الطائي السنبسي أبو الحسن، وقيل هو رافع بن أبي رافع ، وكان يقال له رافع الخير، قيل أن له صحبة، وكان رافع لصاً في الجاهلية، وكان يعمد إلى بيض النعام فيجعل الماء فيه فيخبؤه في المفاوز، فلما أسلم كان دليل المسلمين ، وقد غزا في غزوة ذات السلاسل مع عمرو بن العاص، وهو الذي دل خالد بن الوليد على طريق السماوة حتى رحل بهم من العراق إلى الشام في خمسة أيام، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٦ص٦٧ ؛ ابن حجر: الإصابة، ٤٤٠/٢.

لها بأهل، وإنه من يكن أميراً فإنه من أطول الناس حساباً وأغلظه عذاباً، ومن لا يكن أميراً فإنه من أيسر الناس حساباً وأهونه عذاباً؛ لأن الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين، فإنما يخفر الله، إنما هم جيران الله وعواد الله، والله إن أحدكم لتصاب شاة جاره أو بعير جاره فيبيت وارم العضل فيقول: شاة جاري وبعير جاري، فالله أحق أن يغضب لجيرانه ".[1]

د) كسوة الكعبة:

١٣١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: " أخبرت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يكسوها القباطي[2]، قال: وأخبرني غير واحد أن النبي ﷺ كساها القباطي والحبرات[3] وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وإن أول من كساها الديباج[4] عبد الملك بن مروان، وإن من أدركها من الفقهاء قالوا: أصاب، ما نعلم لها من كسوة أوفق لها منه".[5]

(١) المصنف، ١١/٣٢١، ٣٢٢، رقم الحديث: ٢٠٦٥٦. في السند جهالة؛ حيث قال: عن بعض الطائيين.

(٢) القُبطيَّة: ثوب من ثياب مصر، رقيقة بيضاء، وهو منسوب إلى القِبْط، وهم أهل مصر، وجمعها القَباطِيّ. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/١٠.

(٣) الحِبْـرَةُ: نوع مِن بُرُود اليَمَنِ مُنْمَّرَةٌ، والجمع حِبَرٌ وحِبَرات.الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٢٦٤٨.

(٤) الدِّيباج: هي الثياب المُتَّخذة من الإبْرِيسَم-أي الحرير الرقيق-، ويجمع على دَيابيج ودَبابيج بالياء والباء؛ لأن أصله دبَّاج. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/٢٠٤.

(٥) المصنف، ٥/٨٩، رقم الحديث: ٩٠٨٥. في السند جهالة؛ حيث قال: أُخبرت. وكان الرسول ﷺ كسى الكعبة الثياب اليمنية ثم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم القباطي، ومعاوية وابن الزبير ومن بعدهم، وكانت الكعبة فيما مضى إنما تكسى يوم عاشوراء إذا ذهب آخر الحاج، حتى كانت بنو هاشم فكانوا يعلقون عليها القمص يوم التروية من الديباج؛ لأن يرى الناس ذلك عليها بهاءً وجمالاً، فإذا كان يوم عاشوراء علقوا الإزار، وكان عمر رضي الله عنه يكسوها من بيت المال، وكان عثمان رضي الله عنه أول من ظاهر بها كسوتين القباطي والبرود، ويروى أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان يكسوها كسوتين: كسوة القباطي، وكسوة ديباج، فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء، وتكسى القباطي في آخر شهر رمضان، وكان ابن عمر رضي الله عنه يجلل بدنه القباطي والأنماط والحلل ثم يبعث بها إلى الكعبة يكسوها إياها، واختلف في أول من كساها الديباج، فقيل: عبد الله بن الزبير، وقيل: يزيد بن معاوية، وقيل: عبد الملك بن مروان. وكان الناس قبل ذلك يهدون البدن عليها الحبرات ثم يبعثون بالحبرات إلى البيت كسوة، ويروى أن أول عربية كست الكعبة الحرير والديباج نتيلة بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب، وكان المأمون يكسوها ثلاث مرات فيكسوها الديباج الأحمر يوم التروية، والقباطي يوم هلال رجب، والديباج الأبيض يوم سبع وعشرين من رمضان، ويروى أنه ابتدأ الكسوة بالأبيض سنة ٢١٦هـ. انظر: ابن الضياء، أبو البقاء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام، بيروت، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٤م)، ١/٥٤.

هـ) المسجد النبوي في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

١٣٢- عبد الرزاق عن ابن سمعان[1] قال: أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: " كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مبنياً بلبن، وكان اسطوانه خشباً وكان سقفه جريداً، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وولي أبو بكر رضي الله عنه فلم يحركه حتى مات، ..." .[2]

---

(١) عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي المدني أبو عبد الرحمن، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، روى له أبو داود وبن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٣.

(٢) المصنف، ١٥٣/٣، رقم الحديث: ٥١٢٩. والسند ضعيف، فيه ابن سمعان؛ قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٣.

المبحث السابع

وفـاته

أولاً : وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

١٣٣- عبـد الـرزاق عـن معمـر عـن قتـادة : "أن أبـا بكـر رضي الله عنه أوصـى بـالخمس وقـال : أوصـي بمـا رضـي الله بـه لنفسـه ، ثم تـلا : ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾[1] ، وأوصى عمر رضي الله عنه بالربع ".[2]

١٣٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : " لما حضرت أبا بكر الوفاة قال : أي بنية ، ليس أحد أحب إلي غنى منك ، ولا أعز علي فقراً منك ، وإني قد كنت نحلتك[3] جداد[4] عشرين وسقاً[5] من أرضي التي بالغابة[6] ، وإنك لو كنت

---

(١) سورة الأنفال ، آية : ٤١.

(٢) المصنف ، ٦٦/٩ ، رقم الحديث : ١٦٣٦٣. وفي السند انقطاع ؛ حيث لم يسمع قتادة من أبي بكر رضي الله عنه. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٩٩/٢٣. ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١٩٤/٣ ؛ ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٢٢٦/٦ ، رقم الحديث : ٣٠٩١٨ ؛ وأخرج البيهقي عن قتادة قال : " ذكر لنا أن أبا بكر رضي الله عنه أوصى بخمس ماله ، وقال : لا أرضى من مالي بما رضي الله به من غنائم المسلمين ، وقال قتادة : وكان يقال : الخمس معروف ، والربع جهد ، والثلث يجيزه القضاة ". البيهقي : سنن البيهقي الكبرى ، ٢٧٠/٦ ، رقم الحديث : ١٢٣٥٤ ؛ المتقي : كنز العمال ، ٧٧٠/١٢ ، رقم الحديث : ٣٥٧١٦ ؛ النووي : المنهاج شرح مسلم ابن الحجاج ، ٨٣/١١ ؛ القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ٢٥٤/٢.

(٣) النُّحْل : العَطِيَّة والهبة ابتِداءً من غير عوض ولا اسْتِحْقاق. الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٦٥/٥.

(٤) الجدَاد : صِرَام النخل وهو قطع ثمرتها. الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٧٠٢/١.

(٥) وَسَق : مفرد جمعها السِّقَةُ : وهو الحِمْل ، وقدَّره الشرع بستين صاعا. الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٩٦١/٢.

(٦) الغابة : هي أرض من مُقَصَّر جبل أحد إذا أَكْنَعَ في قناة إلى الشمال ، مَدْفَعَ وادي النَّقَمَى في الْخُلَيْل ، ويمكن اعتبار الْخُلَيْل كله من الغابة ، والْخُلَيْل : هو وادي المدينة بعد اجتماع : قَنَاةَ وَبَطِحَانَ ، وَالْعَقِيقِ . البلادي : معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، ص٢٣٨.

حزتيه كان لك، فإذ لم تفعلي فإنما هو للوارث، وإنما هو أخواك وأختاك[1]، قالت عائشة: هل هي إلا أم عبد الله[2]؟، قالﷺ: نعم، وذو بطن ابنة خارجة[3]، قد ألقي في نفسي أنها جارية فأحسنوا إليها". [4]

١٣٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة[5]أن القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره: أن أبا بكرﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: " يا بنية، إني نحلتك نحلاً من خيبر،

---

(١) تزوج أبو بكر الصديقﷺ في الجاهلية قتيلة بنت عبد العزى، فولدت له عبد الله وأسماء؛ وأيضاً تزوج أم رومان بنت عامر، فولدت له عبد الرحمن وعائشة.أما في الإسلام: فقد تزوج أسماء بنت عميس، فولدت له محمد ابن أبي بكر، وكانت قبله تحت جعفر بن أبي طالبﷺ؛ وتزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد، فولدت له بعد وفاته أم كلثوم، وهي التي جاءت في نفسِ أبي بكرﷺ أن حمل حبيبة سوف يكون جارية. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٢ص٣٥١.

يلاحظ أن مجموع أبناء أبي بكرﷺثلاثة؛ ولكن لماذا قال في الحديث لفظ: "أخواك" بالمثنى مع أنهم أكثر من اثنين؟، والجواب: أن عبد الله بن أبي بكرﷺ كان قد توفي في حياة أبيه في شهر شوال من سنة١١هـ، فلم يبق سوى عبد الرحمن ومحمد. ممن ذكر وفاة عبد الله بن أبي بكر: ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٣٨/٦.

(٢) قصدت عائشة رضي الله عنها بأم عبد الله أختها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، وقد ورد التصريح باسمها في بعض الروايات.انظر مثلاً: مالك: موطأ الإمام مالك رواية يحي الليثي، ٧٥٢/٢، رقم الحديث: ١٤٣٨. وسبب تساؤل عائشة رضي الله عنها هو قول أبي بكرﷺ: "أختاك "، مع أنه لم يكن لديها-في حياة أبي بكرﷺ- سوى أخت واحدة وهي أسماء، وقد أجاب أبو بكرﷺ على تساؤل عائشة رضي الله عنها بأنه وقع في نفسه أن حمل زوجته حبيبة بنت خارجة سوف يكون جارية، وبذا سوف يكون لعائشة أختين، فقال في الحديث: " أختاك".

(٣) انظر هامش رقم ٢من هذه الصفحة.

(٤) المصنف، ١٠١/٩، رقم الحديث: ١٦٥٠٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. مالك، بن أنس الأصبحي أبو عبد الله(ت١٧٩هـ): موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن، تحقيق: تقي الدين الندوي، ط١، دمشق، دار القلم، ١٤١٣هـ، ٢٣٠/٣، رقم الحديث: ٨٠٦؛ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد الخثعمي أبو القاسم(٥٨١هـ): الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، تحقيق: طه بن عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م)، ٢٢٥/١؛الزيلعي، عبدالله بن يوسف الحنفي أبو محمد(ت٧٦٢هـ): نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد بن يوسف البنوري، مصر، دار الحديث، ١٣٥٧هـ، ١٦٢/٤.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة: زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة١١٧هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٢.

وإني أخاف أن أكون آثرتك على ولدي، وإنك لم تكوني حزتيه فرديه على ولدي، فقالت عائشة: يا أبتاه، لو كانت لي خيبر بجدادها لرددتها ".[1]

١٣٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: " هل يجوز من النحل إلا ما دفع إلى مَنْ قد بلغ الحوز، وإن لم يكن نكح إذا لم يكن سفيهاً، قال: كذلك زعموا، قال: وأخبرت عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكرﷺ نحل عائشة نحلاً، فلما حضرته الوفاة دعاها فقال: أي هنتاه[2]، إنك أحب الناس إلي، وإني أحب أن تردي إلي ما نحلتك، قالت: نعم".[3]

ثانياً: احتضار أبي بكر الصديقﷺ:

١٣٧.- عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: " أن أبا بكرﷺ أخذته غشية الموت، فبكت عليه-يعني عائشة- ببيت من الشعر:

من لا يزال دمعه مقنعا   لا بد يوما أنه مهراق

---

(١) المصنف، ١٠١/٩، رقم الحديث: ١٦٥٠٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع القاسم من جده أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٧/٢٣. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٧٥٢/٢، رقم الحديث: ١٤٣٨؛ الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٨٨/٤، رقم الحديث: ٥٤٠٤؛ الطبراني: مسند الشاميين، ٢٠١/٤، رقم الحديث: ٣١٠٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٦٩/٦، رقم الحديث: ١١٧٢٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٣٨٦/١؛ ابن حجر: فتح الباري، ٢١٥/٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٧٤.

(٢) هَنْتَاهُ: أي يا هذه، وفي التثنية: هَنْتَانِ، وفي الجمع: هَنَواتٌ وهَنَاتٌ، وفي المُذكَّر: هَنٌ وهَنَانِ وهَنُونَ. وقيل: معنى يا هَنْتاهُ: يا بلهاء، كأنها نُسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٥١/٥.

(٣) المصنف، ج٩ص١٠٣، رقم الحديث: ١٦٥١٢. وفي السند جهالة؛ حيث قال: أُخبرت. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٩٦/٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٢٥/٣٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٣٨٦/١؛ المتقي: كنز العمال، ٧٧٥/١٢، رقم الحديث: ٣٥٧٣٢.

قال: فأفاق قال: بل ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾[1] ".[2]

ثالثاً: تجهيزه والصلاة عليه ودفنهﷺ:

١٣٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة: " أن امرأة أبي بكرﷺ غسلته حين توفي، أوصى بذلك[3]".[4]

---

(١) سورة ق، آية: ١٩.

(٢) المصنف، ٥٦٣/٣، رقم الحديث: ٦٦٩٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٩٦/٣؛ ورواه أبو يعلى بإسناد صحيح. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٤٢٩/٧، رقم الحديث: ٤٤٥١؛ ورواه ابن حبان بإسناد صحيح ورجاله رجال الشيخين .ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٠٨/٧، رقم الحديث: ٣٠٣٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٩٩/٣، رقم الحديث: ٦٤٦٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٦٠/٣٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٣٨٥/١؛ ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ٤٨٢/٥؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٧٤.

(٣) أخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها قالت: " توفي أبو بكرﷺ ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة١٣هـ، و هو يومئذ ابن ثلاثة وستين سنة، و كان مرضه ١٥ يوماً، وكان سبب مرضه: أنه اغتسل في يوم بارد، فحم خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمرﷺ يصلي بالناس، وهو في داره التي قطع له رسول اللهﷺ وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس رضي الله عنها امرأته، وإنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمن، وكفن في ثوبين أحدهما غسيل، ويقال في ثلاثة أثواب، وحمل على سرير النبيﷺ و هو سرير عائشة رضي الله عنها الذي كانت تنام عليه فحمل عليه أبو بكرﷺ، فصلى عليه عمر ﷺ في المسجد بين القبر والمنبر، و فن في البيت مع رسول اللهﷺ ليلاً، وجعل رأسه بين كتفي النبيﷺ " . وقد سكت عنه الذهبي فلم يحكم عليه.الحاكم: المستدرك، ٦٦/٣، رقم الحديث: ٤٤٠٩.

(٤) المصنف، ٤٠٨/٣، رقم الحديث: ٦١١٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٧/١٥. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٥/٢، رقم الحديث: ١٠٩٦٩؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٩٧/٣، رقم الحديث: ٦٤٥٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣١٩/٧.

١٣٩- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو وعن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن حفص بن سعد[١] قال: " أمر أبو بكرﷺ امرأته أسماء[٢] أن تغسله وكانت صائمة، فعزم عليها لتفطر، فدعت بماء قبل غروب الشمس فشربت وقالت: لا أتبعه اليوم إثماً في قبره".[٣]

١٤٠- عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر[٤]: " أن أسماء بنت عميس امرأة أبي بكرﷺ غسلته حين توفي، ثم خرجت فسألت من بحضرتها من المهاجرين فقالت: إني صائمة وإن هذا ليوم شديد البرد فهل علي من غسل؟، قالوا: لا ".[٥]

١٤١- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: " سأل أبو بكر ﷺ عائشة رضي الله عنها: في كم كفن النبيﷺ؟، قالت: في ثلاثة أثواب، قالﷺ: وأنا كفنوني في ثلاثة، ثوبي هذا وبه مشق مع ثوبين آخرين واغسلوا لثوبه الذي كان يلبس، قالت عائشة: ألا نشتري لك جديداً؟، فقالﷺ: لا، الحي أحوج إلى الجديد، إنما هو للمهلة، أي يوم مات رسول

---

(١)عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو بكر، مشهور بكنيته، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٠.

(٢) أسماء بنت عميس الخثعمية، صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم عليﷺ، وولدت لهم، وهى أخت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أم المؤمنين لأمها.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٧٤٣.

(٣) المصنف، ٤١٠/٣، رقم الحديث: ٦١٢٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الله بن أبي بكر من أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٣/١٤. والمتن صحيح. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٢٢٣/١، رقم الحديث: ٥٢١؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٥/٢، رقم الحديث: ١٠٩٧٠؛ المتقي: كنز العمال، ٧٧١/١٢، رقم الحديث: ٣٥٧١٩.

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة، مات سنة ١٣٥هـ، وهو ابن سبعين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٩٧.

(٥) المصنف، ٤١٠/٣، رقم الحديث: ٦١٢٣. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الله بن أبي بكر من أسماء بنت عميس. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٠/١٤. وفي الرواية تناقض لما جاء قبلها، حيث أن الروايات التي قبلها أمرها أبو بكرﷺ بالفطر ففطرت، وهنا تستفي المهاجرين عن الغسل في البرد الشديد وهي صائمة، بعد تجهيز أبي بكرﷺ. ويمكن تحرير ذلك بما يلي: أن أسماء رضي الله عنها في البداية واصلت الصوم، ولكنها رأت فيما بعد أن تطيع أمر أبي بكرﷺ فأفطرت طاعة له.

اللهﷺ؟، قالت: يوم الاثنين، قالﷺ: أي يوم هذا؟، قالت رضي الله عنها: يوم الاثنين، قالﷺ: إني لأرجو إلى الليل، فتوفى حين أمسى، ودفن من ليلته قبل أن يصبح".[1]

١٤٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: " قال أبو بكرﷺ لثوبيه اللذين كان يمرض فيهما: اغسلوهما وكفنوني فيهما، فقالت عائشة رضي الله عنها: ألا نشتري لك جديداً؟، قالﷺ: لا، إن الحي أحوج إلى الجديد من الميت".[2]

١٤٣- عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم[3] عن أبيه: " أن أبا بكرﷺ كفن في ثلاثة أثواب ملاءتين مُمَصرتين، وثوب كان يلبسه وقالﷺ: الحي أحوج إلى الجديد إنما هي للمهلة-يعني الصديد والقيح-".[4]

١٤٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " صلى عمرﷺ على أبي بكرﷺ، ...".[5]

---

(١) المصنف، ٤٢٣/٣، رقم الحديث: ٦١٧٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عروة من أبي بكر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. والمتن صحيح. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٠١/٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤٦٧/١، رقم الحديث: ١٣٢١؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٤٩/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٣١/٣٠.

(٢) المصنف، ٤٢٣/٣، رقم الحديث: ٦١٧٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٦٢/٢، رقم الحديث: ١١٠٥١؛ ورواه ابن حنبل بسند صحيح على شرط مسلم. ابن حنبل: المسند، ١٣٢/٦، رقم الحديث: ٢٥٠٤٩؛ ابن حميد: مسند عبد بن حميد، ص٤٣٤، رقم الحديث: ١٤٩٥؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ٨٤/١، رقم الحديث: ٤٣؛ ورواه أبو يعلى بإسناد صحيح. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٤٦٩/٧، رقم الحديث: ٤٤٩٥.

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أبو محمد، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٨.

(٤) المصنف، ٤٢٤/٣، رقم الحديث٦١٧٩. والسند مرسل، حيث لم يسمع القاسم بن محمد من جده أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٧/٢٣.

(٥) المصنف، ٤٧١/٣، رقم الحديث: ٦٣٦٤. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٠٧/٣؛ المتقي: كنز العمال، ١١١٣/١٥، رقم الحديث: ٤٢٨٦٣.

١٤٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[١]: أن سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي[٢]أخبره: "أن عمرﷺ لما دفن أبا بكرﷺ وفرغ منه-وقد كان صلى صلاة العشاء الآخرة-أوتر بثلاث ركعات وأوتر معه ناس من المسلمين" .[٣]

١٤٦- عبد الرزاق عن معمر والثوري عن هشام بن عروة عن أبيه: " أن أبا بكرﷺ دفن ليلاً، وصلي عليه في المسجد".[٤]

١٤٧- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد عن عبيد ابن السباق[٥]: " أن عمرﷺ دفن أبا بكرﷺ بعد العشاء الآخرة بعد ما صلاها".[٦]

---

(١) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد، ثقة حجة، مات سنة ١٣٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٩.

(٢) سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي المدني أبو السباق، ثقة، روى له أبو داود وبن ماجه والترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٩.

(٣) المصنف، ٢٠/٣، رقم الحديث: ٤٦٣٩. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك سعيد بن عبيد الرواية عن عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٦/١٠.

(٤) المصنف، ٥٢٠/٣، رقم الحديث: ٦٥٥٢. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عروة هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. والمتن صحيح. رواه أبو يعلى بإسناد صحيح. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ج٧ص٤٦٩، رقم الحديث: ٤٤٩٥؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٤٩/٣؛ ابن حبان: السيرة، ٤٥٢/١؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الذهبي: صحيح على شرط البخاري ومسلم. الحاكم: المستدرك، ٦٨/٣، رقم الحديث: ٤٤١٦؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٥٣/٩، رقم الحديث: ١٤٣٩٤؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٤٩٨/٣.

(٥) عبيد بن السبّاق المدني الثقفي أبو سعيد، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة، ص٣٧٧.

(٦) المصنف، ٥٢١/٣، رقم الحديث: ٦٥٥٣. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عبيد بن السباق من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠٧/١٩. ابن حجر: فتح الباري ، ٢٠٨/٣.

١٤٨- عبد الرزاق عن معمر والثوري عن هشام بن عروة قال: " رأى أبي الناس يخرجون من المسجد ليصلوا على جنازة فقال: ما يصنع هؤلاء؟، ما صلي على أبي بكرﷺ إلا في المسجد".[١]

١٤٩- عبد الرزاق عن البجلي[٢] عن الكلبي عن الأصبغ بن نباتة[٣]: "...، وذكر أن قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كان عليهم النقل، يعني حجارة صغاراً".[٤]

رابعاً: عمر أبي بكر الصديقﷺ حينما توفي:

١٥٠- عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الحويرث[٥] عن ابن عباسﷺ: " أن النبيﷺ

(١) المصنف، ٥٢٦/٣، رقم الحديث: ٦٥٧٦. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عروة الصلاة على أبي بكرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. والمتن صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٤/٣، رقم الحديث: ١١٩٦٧؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٤٥/٢؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الذهبي: صحيح على شرط البخاري ومسلم. الحاكم: المستدرك، ٦٨/٣، رقم الحديث: ٤٤١٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٥١/٤، رقم الحديث: ٦٨٢٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤٨/٣٠؛ الزيلعي: نصب الراية، ١٩٩/٢.

(٢) الحسن بن عمارة البجلي مولاهم الكوفي أبو محمد، قاضي بغداد، متروك، مات سنة١٥٣ه، روى له ابن ماجه والترمذي.بن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٢.

(٣) أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي يكنى أبا القاسم، متروك، رمي بالرفض، روى له ابن ماجه.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٣.

(٤) المصنف، ٥٧٤/٣، رقم الحديث: ٦٧١٧. والسند ضعيف، فيه البجلي وأصبغ؛ قال عنهما ابن حجر: متروكان؛ والكلبي: متهم بالكذب. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٣؛ ١٦٢؛ ٤٧٩.

(٥) سعيد بن الحويرث أو بن أبي الحويرث المكي أبو يزيد مولى السائب، ثقة، روى له مسلم والترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٤.

مات وهو ابن خمس وستين سنة، وأبو بكرﷺ بمنزلته، .." (١)

١٥١- عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: " أن النبيﷺ مات على رأس ثلاثة وستين.قال ابن شهاب: وقالت عائشة رضي الله عنها: وتوفي أبو بكرﷺ على رأس ثلاث، ... " (٢)

خامساً: موقف عمر بن الخطابﷺ من وفاة أبي بكر الصديقﷺ:

١٥٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: " لما مات أبو بكرﷺ بُكي عليه، فقال عمرﷺ: إن النبيﷺقال: (إن الميت يعذب ببكاء الحي)، وأبوا إلا أن

---

(١) المصنف، ٦٠٠/٣، رقم الحديث: ٦٧٩٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٩٨/١٠. وممن وافق الصنعاني في ذلك: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٦/٧، رقم الحديث: ٢٣٨٩٨؛ ابن حنبل: المسند، ٢١٥/١، رقم الحديث: ١٨٤٦؛ قال شعيب الأرنؤوط معلقاً على هذا الحديث من المسند: إسناده ضعيف، وقال في موطن آخر: خالف في روايته الثقات؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢٧/٤، رقم الحديث: ٢٣٥٣؛ وانظر أيضاً: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣١٠/٢؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص١٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٤٠/٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٨/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٥٣/٣٠؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٣٦/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٥٨/٥.

ويلاحظ أن هذا الحديث خالف غالبية روايات المحدثين وأيضاً المؤرخين في تحديد عمر أبي بكرﷺ حينما توفي، حيث ذكر معظمهم أن عمر أبي بكرﷺ وأيضاً عمرﷺ وافق عمر النبيﷺ حينما توفي وهو ثلاثة وستين سنة، مثال على ذلك: أخرج ابن حنبل في المسند عن جرير بن عبد الله قال: " سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول وهو يخطب: توفي رسول اللهﷺ وهو ابن ثلاثة وستين ، وتوفي أبو بكرﷺ عنه وهو ابن ثلاثة وستين، وتوفي عمرﷺ وهو ابن ثلاثة وستين ، قال معاوية: وأنا اليوم ابن ثلاث وستين". وسنده صحيح. ابن حنبل: المسند، ٩٦/٤، رقم الحديث: ١٦٩١٩؛ وأخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك قال: " قبض رسول اللهﷺ وهو ابن ثلاثة وستين ، وأبو بكرﷺ وهو ابن ثلاثة وستين، وعمرﷺ وهو ابن ثلاثة وستين ". مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢٥/٤، رقم الحديث: ٢٣٤٨؛ ومن المؤرخين انظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٥٧/٣٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٥٨/٥.

(٢) المصنف، ٦٠٠/٣، رقم الحديث: ٦٧٩٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢٥/٤، رقم الحديث: ٢٣٤٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٥٤/٣٠.

يبكوا، فقال عمر لهشام بن الوليد[1]: قم فأخرج النساء، فقالت عائشة رضي الله عنها: إني أخرجك، قال عمرﷺ: ادخل فقد أذنت لك، فقال: فدخل، فقالت عائشة رضي الله عنها: أمخرجي أنت أي بني؟، فقالﷺ: أمّا لك فقد أذنت، قال: فجعل يخرجهن عليه امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة، حتى أخرج أم فروة[2]، فرق بينهن، أو قال: فرق بين النحوي[3]" .[4]

---

(١) هشام بن الوليد بن المغيرة، أخو خالد بن الوليد، من المؤلفة قلوبهم وفي ذلك نظر.ابن عبد البر: الاستيعاب، ٤٨٨/١.

(٢)أم فروة بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق، أمها هند بنت نفيل بن بجير بن عبد بن قصي، وهي التي زوجها أبو بكرﷺ من الأشعث بن قيس الكندي، فولدت له محمداً وإسحاق وحبابة وقريبة، وكانت أم فروة من المبايعات اللاتي بايعن الرسولﷺ.ابن عبد البر: الاستيعاب، ٦٣٣/١.

(٣) هكذا وجدها الباحث.

(٤) المصنف، ج٣ص٥٥٦، رقم الحديث: ٦٦٨٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. رواه ابن حنبل بسند صحيح. ابن حنبل: المسند، ٤٧/١، رقم الحديث: ٣٣٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٧١/٤، رقم الحديث: ٦٩٥٧؛ المتقي: كنز العمال، ١١٣١/١٥، رقم الحديث: ٤٢٩١٠.

الفصل الخامس:

مرويات الصنعاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعصره :

المبحث الأول : عمر رضي الله عنه: إسلامه وفضائله وملازمته للرسول صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني : أحواله .

المبحث الثالث: استخلاف عمر رضي الله عنه وخطبته .

المبحث الرابع : علمه وفقهه وقضاؤه .

المبحث الخامس: الشؤون المالية .

المبحث السادس : الشؤون الإدارية.

المبحث السابع : عمر رضي الله عنه ورعيته .

المبحث الثامن : الجهاد والفتوحات.

المبحث التاسع : نهاية عمر رضي الله عنه .

المبحث الأول

عمر ﷺ: إسلامه وفضائله وملازمته للرسول ﷺ

أولاً: إســلامه:

١٥٣-عبد الرزاق عن معمر قال: قال الزهري: "ولم يتبعه من أشراف قومه غير رجلين، أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[1]، وكان عمر ﷺ شديداً على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين، فقال النبي ﷺ: (اللهم أيد دينك بابن الخطاب)[2]، فكان أول إسلام عــمرﷺ بــعد مــا أســلم قـبله نـاس كـثير: أن حـدث أن أخـته أم جميـل بنـت الخطـاب[3] رضـي الله عنهـا

(١) كان قد أسلم قبل عمرﷺ أشراف كثيرون من أمثال: عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوفﷺ. ابن إسحاق: السيرة النبوية، ١/١٨٤.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ، ٣/٢٧٠؛ وقد روى علماء الحديث عدة مرويات لهذا الحديث، انظر مثلاً: ابن حنبل: المسند، ٢/٩٥، رقم الحديث: ٥٦٩٦.وقد علق شعيب الأرنؤوط على رواية المسند فقال: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير خارجة بن عبد الله الأنصاري، فقد ضعفه أحمد والدار قطني والذهبي، وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام. ؛ وقد أخرج الترمذي لفظاً مقارب لحديث المسند، وقد علق الألباني على هذا الحديث بقوله: صحيح.الترمذي: الجامع الصحيح، ٥/٦١٧، رقم الحديث: ٣٦٨١؛ ابن شبة : تاريخ المدينة المنورة، ١/٣٥٠؛ وقال الحاكم معلقاً على رواية الحديث في المستدرك: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " . الحاكم: المستدرك، ٣/٨٩، رقم الحديث: ٤٤٨٥؛ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: "وما زعمه أبو بكر النارنجي من نقله عن عكرمة: أنه سئل عن قوله: (اللهم أيد الإسلام- أي بعمر بن الخطابﷺ -)، فقال: معاذ الله، دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه قال: (اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل)، فأحسبه غير صحيح". السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد(ت٩٠٢هـ): المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد بن عثمان الخشت، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ١/١٥٨؛ وللاستزادة في روايات هذا الحديث والحكم عليها انظر: العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي(ت١١٦٢هـ): كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: أحمد القلاش، ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١/٢١٠، ٢١١.

(٣) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية العدوية أخت عمر ، وقيل أن اسمها أميمة ، وقيل لقبها أميمة، وكنيتها أم جميل ، أسلمت هي وزوجها قبل عمر بن الخطاب وقبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقد ولدت ابنه عبد الرحمن. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٨/٦٢؛ ابن حجر: الإصابة، ٨/٦٢.

أسلمت، وإن عندها كتفا[1] اكتتبتها من القرآن تقرأه سراً، وحُدِّث أنها لا تأكل من الميتة التي يأكل منها عمرﷺ، فدخل ﷺ عليها، فقال: ما الكتف الذي ذُكر لي عندك تقرئين فيها ما يقول ابن أبي كبشة[2]؟ - يريد رسول الله ﷺ- فقالت: ما عندي كتف، فصكها، أو قال: فضربها عمرﷺ ثم قام، فالتمس الكتف في البيت حتى وجدها فقال حين وجدها: أما إني قد حُدثت أنك لا تأكلين طعامي الذي آكل منه، ثم ضربها بالكتف فشجها شجتين، ثم خرج بالكتف حتى دعا قارئاً فقرأ عليه-وكان عمر لا يكتب[3]- فلما قرأ عليه تحرك قلبه حين سمع القرآن، ووقع في نفسه الإسلام، فلما أمسى انطلق حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو يصلي ويجهر بالقراءة، فسمع رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾حتى بلغ: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[4]، وسمعه يقرأ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ حتى بلغ: ﴿عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[5]، قال: فانتظر عمرﷺ رسول الله ﷺ حتى سلم من

---

(١)كتفا : الكَتِف: عَظْم عريض يكون في أصل كَتِف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٥٧/٤.

(٢)قال ابن حجر: أراد بابن أبي كبشة: النبيﷺ؛ لأن أبا كبشة أحد أجداده، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض، وقال أبو الحسن النسابة الجرجاني: هو جد وهب جد النبيﷺ لأمه، وهذا فيه نظر؛ لأن وهباً جد النبيﷺ اسم أمه: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، ولم يقل أحد من أهل النسب أن الأوقص يكنى أبا كبشة، وقيل هو جد عبد المطلب لأمه، وفيه نظر أيضاً؛ لأن أم عبد المطلب هي: سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجي، ولم يقل أحد من أهل النسب أن عمرو بن زيد يكنى أبا كبشة، ولكن ذكر ابن حبيب في المجتبى جماعة من أجداد النبيﷺ من قبل أبيه ومن قبل أمه، كل واحد منهم يكنى أبا كبشة، وقال أبو الفتح الأزدي وابن ماكولا: هو أبوه من الرضاعة، واسمه الحارث بن عبد العزي، وذكر يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن أبيه عن رجال من قومه أنه أسلم، وكانت له بنت تسمى كبشة يكنى بها، وقال ابن قتيبة والخطابي والدارقطني: هو رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فعبد الشعرى، فنسبوه إليه، وكذا قاله الزبير قال: واسمه وجز بن عامر بن غالب. ابن حجر: فتح الباري ،٤٠/١.

(٣) جاء في رواية ابن سعد: "وكان عمرﷺ يقرأ الكتب". ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٦٨/٣. ؛ولعل في المتن هنا تصحيفاً.

(٤) سورة العنكبوت،آية: ٤٨ ، ٤٩.

(٥) سورة الرعد،آية: ٤٣.

صـلاته، ثم انطلـق رسـول الله ﷺ إلى أهله، فأسـرع عمـر المـشي في أثـره حـين رآه، فقـال ﷺ: انظرني[1] يا محمد، فقال النبي ﷺ: (أعوذ بالله منك)، فقال عمر ﷺ: انظرني يا محمد، يا رسول الله، قال: فانتظره رسول الله ﷺ ، فآمن به عمر ﷺ وصدقه، فلما أسلم عمر ﷺ انطلق حتى دخل على الوليد بن المغيرة، فقال: أي خالي[2]، اشهد أني أؤمن بالله ورسوله، وأشـهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فأخبر بذلك قومك، فقال الوليد: ابن أختي تثبت في أمرك، فأنت على حال تُعرف بالناس، يصبح المرء فيها على حال ويمسي على حال، فقال عمر ﷺ: والله قد تبين لي الأمر، فأخبر قومك بإسلامي، فقال الوليد: لا أكون أول من ذكر ذلك عنك، فدخل عمر ﷺ فاستالناليا[3]، فلما علم عمر ﷺ أن الوليد لم يذكر شيئاً من شأنه دخل على جميل بن معمر الجمحي[4]فقال: أخبر أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فقام جميل بن معمر يجر رداءه من العجلة جراً حتى تتبع مجالس قريش يقول: صبأ[5] عمر بن الخطاب، فلم تُرجع إليه قريش شيئاً، وكان عمر ﷺ سيد قومه، فهابوا الإنكار عليه، فلما رآهم لا ينكرون ذلك عليه مشى حتى أتى مجالسهم- أكمل ما كانت- فدخل الحجر فأسند ظهره إلى الكعبة، فقال ﷺ: يا معشر قريش، أتعلمون أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فثاروا، فقاتله رجال منهم قتالاً شديداً، وضربهم عامة يومه، حتى تركوه، واستعلن بإسلامه، وجعل يغدو عليهم ويروح يشهد أن لا إله إلا الله، وأن

(١) انظرني: أي انتظرني. ابن الجوزي: غريب الحديث، ٢/٢١١.

(٢)كانت أم عمر بن الخطاب ﷺ من بني مخزوم ، واسمها: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، وكان الوليد بن المغيرة أخاً لهاشم. ابن حجر: الإصابة، ٤/٥٨٨.

(٣) هكذا وجدها الباحث، ولم يجد لها شرحاً .

(٤) جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، له صحبة، وكان يدعى ذا القلبين، وهو الذي أخبر قريشاً بإسلام، وكان من الذين يذيعون الحديث في قريش، وشهد حنيناً، وفتح مكة، وفتح مصر، ومات في أيام عمر وحزن عليه حزناً شديداً، يقال أنه بلغ المائة من عمره، حيث أنه شهد حرب الفجار. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٤/١٠٥؛ ابن حجر: الإصابة، ١/٥٠٠.

(٥) صَبَأَ: كان المشركون يقولون للرجلِ إِذا أَسْلَمَ في زمن النبي صلى اللّه عليه وسلم قد صَبَأَ، أي خرج من دين إِلى دين، من صبأ نابُ البعير إذا طلع وَصَبأ النجمُ. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ٢/٢٨٤.

محمداً عبده ورسوله، فتركوه، فلم يتركوه بعد ثورتهم الأولى، فاشتد ذلك على كفار قريش على كل رجل أسلم، فعذبوا من المسلمين نفراً".[1]

ثانياً: فضـائله:

١٥٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أن النبيﷺ قال: (بينا أنا نائم رأيت كـأني عـلى قـليب[2] فنزعت[3] مـا شاء الله، ثـم قام ابن أبي قحافةرضي الله عنه فنزع ذنوباً[4] أو ذنـوبين، وفي

(١) المصنف، ٣٢٦/٥- ٣٢٨. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. لكن المتن صحيح.ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٣٤٧/١، ٣٤٨؛ ورواه ابن حبان بإسناد قوي. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٠٢/١٥، رقم الحديث: ٦٨٧٩؛ القاضي عياض(ت٥٤٤هـ): كتاب الشفا، د.م، د.ت، ٢٦٠/١، ٢٦١؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(ت٤٥٨هـ): دلائل النبوة، د.م ، د.ت، ٣٠٣/٢؛ ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن ابن علي يثبن محمد أبو الفرج(ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ، ١٣٢/٤.

(٢) القَليب: البِئرُ العاديَّةُ القَديمة التي لا يُعْلَم لها ربٌّ ولا حافِرٌ. الزبيدي: تاج العروس من جواهر من القاموس، ص٧٤.

(٣) نَزَعَ: نزعْتُ الدَّلْوَ أَنزِعُها نَزْعاً: إذا أخْرَجْتَها، وأصل النَّزْع: الجَذْب. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٠٠/٥.

(٤) ذَنُوبـاً: الـذَنوب: الـدلو العظيمـة، ولا تـسمى ذَنُوبـاً حتـى تكـون مملـوءة مـاءً.المقـري: المـصباح المنير، ٢١٠/١.

نـزعه-ولـيغفر الله له[1]-ضـعف[2]، ثم استحالت[3]الرشاء[4]غرباً[5]، فلـم أر عبقريـاً[6]من النـاس الناس ينزع نزع ابن الخطابﷺ، حتى صدر الناس عنه بعطن[7]).[8]

---

(١) وليغفر الله له: قال ابن حجر: قيل فيه إشارة إلى قرب وفاة أبي بكرﷺ ، وهو نظير قوله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾- سورة النصر، آية: ٣- فإنها إشارة إلى قرب وفـاة النبي ﷺ ، ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى أن قِلَّةَ الفتوح في زمان أبي بكرﷺ لا صنع له فيه؛ لأن سببه قـصر مدتـه، فمعنى المغفرة له رفع الملامة عنه. ابن حجر: فتح الباري ، ٣٩/٧.

(٢) ضعف: أي أن نَزْع أبي بكرﷺ لدلو كان على مَهْل ورفق . ابن حجر: فتح الباري ، ٣٩/٧.

(٣) اسْتَحالَتْ: أي تحولت وانقلبتْ عن الصِّغَر إلى الكِبَر. ابن منظور: لسان العرب، ٦٤٢/١.

(٤) الرِّشَـاءُ: الحبـل الـذي يُتَوصَّـل بـه إلى الماء، وجمعـه: أَرْشِيَةٌ.الجـزري: النهايـة في غريـب الحـديث والأثر، ٥٤٦/٢؛ الرازي: مختار الصحاح، ص٢٦٧.

(٥) الغَرْب: بسكون الراء: الدَّلو العظيمة التي تُتَّخَذ من جلد الثور، فإذا فُتِحَت الـراء(الغَـرَب) فهـو: المـاء السَّائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل ومعناه: أنَّ عمر لَّما أخذ الـدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَـت في يـده؛ لأنَّ الفتـوح كانـت في زَمَنـه أكثـر منهـا في زمـن أبـي بكـر رضـي الله عنهمـا. الجـزري: النهايـة في غريـب الحـديث والأثر، ٦٥٧/٣.

(٦) عَبْقَريٌّ: عَبْقَريُّ القوم : سيدهم وكبيرهم وقويهم ، وقيل الأصل في العَبْقَرِيّ :أن عَبْقَر قَريـة يَـسْكُنها الجِنّ فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله، أو شيئاً عظيماً نسبوه إليها، فقالوا: عَبْقَـرِيّ، ثـم توسـع فيه، حتى سُمِّي به السَّيد الكبير. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٧٧/٣؛ ابـن منظـور: لـسان العرب، ٥٣٤/٤.

(٧) بعَطن: العَطَن : مَبْرَك الإبلِ حول الماء، يقال: عَطَنت الإبل فهي عاطنَة وعَـواطِن: إذا سُـقِيت وبَركـت عند الحِياضِ لتُعَاد إلى الشُّرب مرَّة أخْرى، وأعْطَنْتُ الإبل إذا فُعلت بهـا ذلـك. ضَـرَبـﷺ ذلـك مـثلاً لأيـام خلافتهما، حيـث أن أبـا بكـرﷺ قـصرت مـدةُ خلافتـه، ولم يفـرُغ مـن قتـال أهـلِ الـرِّدة لافتتـاح الأمصار، وعمرﷺ قد طالت أيامُ خلافته وتَيَسَّرَتْ لـه الفُتـوح وأفـاء اللهُ عليـه الغنـائمَ وكنـوزَ الأكاسـرة. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ٦١/٣؛ الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦١/٣.

(٨) المصنف، ٢٣٧/١١، رقـم الحـديث: ٢٠٧٠٣. وفي الـسند انقطـاع؛ حيـث لم يـدرك الزهـري الـنبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. البخاري: الجـامع الـصحيح المختـصر، ١٣٢٩/٣، رقـم الحديث: ٣٤٣٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٦٠/٤، رقم الحديث: ٢٣٩٢؛ وقال ابـن الـضحاك: حـدثنا إبراهيم بن حجاج نا حماد بن سلمة عن علي بـن زيـد عـن أبـي الطفيـل وحميـد عـن الحـسن أن الـنبي ﷺ قال: (بينما أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعفر، فجاء أبو بكرﷺ فننزع ذنوباً أو ذنوبين، والله عـز وجل يغفر له، فجاء عمرﷺ فاستحالت غرباً، فملأ الحياض فأروى، فلم أرى عبقرياً نـزع نزعـاً أحـسن =

١٥٥- عبد الرزاق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[1]عن أبيه قال: " بينا النبيﷺ يصلي بأصحابه بطريق مكة مر رجل يطرد شولاً[2] له، فأشار إليه النبيﷺ فلم يفطن، فصرخ به

= من عمرﷺ، فأولت السود العرب والعفر العجم). ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ٢/٢٠٠، ٢٠١، رقم الحديث: ٩٥١.

قال الخطابي والنووي: والمعنى من هذه الرؤيا: أنه إنما أراد بهذا القول إثبات خلافتهما رضي الله عنهما، والإخبار عن مدة ولايتهما، والإبانة عما جرى عليه أحوال أمتهﷺ في أيامهما، فشبه أمر المسلمين بالقليب، وهو البئر العادية، وذلك لِمَا يكون فيها من الماء الذي به حياة العباد وصلاح البلاد، وشبه الوالي عليهم والقائم بأمورهم بالمستقى لهم، وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدبير أمورهم، ونَزْعُ أبي بكرﷺ ذنوبا أو ذنوبين على ضعف فيه، فليس فيه حط من فضيلة أبي بكرﷺ، ولا إثبات فضيلةٍ لعمرﷺ عليه، إنما هو إخبار عن مدة ولايتهما، فأبو بكرﷺ قَصُرت مدة خلافته، والذنوبان مَثَلٌ في السنتين اللتين وليهما وأشهرًا بعدهما، وانقضت أيامه في قتال أهل الردة، واستصلاح أهل الدعوة، ولم يتفرغ لافتتاح الأمصار، وجباية الأموال، فذلك ضعف نزعه.

وأما عمرﷺ فقد طالت أيامه، واتسعت ولايته، وفتح الله على عهده العراق والسواد وأرض مصر، وكثيراً من بلاد الشام، وقد غنم أموالها، فقسمها في المسلمين، فأخصبت رحالهم، وحسنت بها أحوالهم، فكان جودة نزعه مَثَلاً لما نالوه من الخير في زمانه والله أعلم. الخطابي: غريب الحديث، ١/٤٣٢؛ النووي: المنهاج، ١٥/١٦١.

وقال ابن تيمية: " وسواءً أراد ﷺ قصر مدته، أو أراد ضعفه عن مثل قوة عمرﷺ، فلا ريب أن أبا بكرﷺأقوى إيماناً من عمرﷺ، وعمرﷺ أقوى عملا منه". ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني أبو العباس(ت٧٢٨هـ): مجموع الفتاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، ط٢، د.م، مكتبة ابن تيمية، د.ت، ٧/٣٤٢؛ وممن ذكر هذا الحديث من كتب التاريخ انظر: الأصبهاني: أحمد بن عبد الله أبو نعيم(ت٤٣٠هـ): فضائل الخلفاء الراشدين، د.م، د.ت، ص٢٩٩؛ ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي أبو الفرج(ت٥٩٧هـ): الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق: مصطفى بن عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م)، ص٦٥١؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر(ت٩١١هـ): الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)، ٢/١٩٥.

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ضعيف، مات سنة ٨٢هـ، روى له الترمذي وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٠.

(٢)الشَّوْلَ: هي الناقة التي شال لبنها: أي ارتفع، وتسمى الشَّوْلَ: أي ذات شول؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن: أي بقية، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها، فأما الشُّوْلُ بضم الشين، فهو جمع شَائِلٍ، وهي التي شَالَتْ بذنبها بعد اللقاح.ابن الجوزي: غريب الحديث، ١/٥٦٨؛ الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/١٢٤٧.وقد ذكر في المتن أن الشول هي فرقة من الإبل؛ ويمكن الجمع بين مافي المتن وهنا في الهامش بأن نقول: أن الشول فرقة من الأبل تتصف بأن لبنها قد شال أي ارتفع... الخ.

عمر رضي الله عنه فقال: يا صاحب الشول رد إبلك، فردها، فلما صلى النبيﷺ قال: (من المتكلم؟قالوا: عمر، قالﷺ: يا لك فقهاً يا بن الخطاب)، قلت له: ما الشول؟قال: فرقة من الإبل".[1]

١٥٦- عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد[2] قال: أخبرني الأزرق بن قيس[3] قال: سمعت عبد الله بن رباح الأنصاري يحدث عن رجل من الأنصار من أصحاب النبيﷺ: " أن النبيﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلي بعدها، فأخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بردائه أو بثوبه وقال: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب قبلكم لم يكن لصلاتهم فصل، فقال النبي ﷺ: (صدق ابن الخطاب)".[4]

١٥٧- عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس[5]عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن عمر غيور وأنا أغير منه والله أغير منا) قال معمر: وزاد قتادة: (ومن غيرته حرم

---

(١) المصنف، ٣٣٠/٢، رقم الحديث: ٣٥٧٢. والسند ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زيد؛ قال ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٠. المتقي: كنز العمال، ٣٤٧/٨، رقم الحديث: ٢٢٥٨١، وقد حكم المتقي على سند هذا الحديث بأنه مرسل.

(٢) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، مات سنة بضع وأربعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٦.

(٣)الأزرق بن قيس الحارثي البصري، ثقة، مات بعد العشرين والمائة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٧.

(٤) المصنف، ٤٣٢/٢، رقم الحديث: ٣٩٧٣. وإسناده حسن. رواه ابن حنبل بإسناد صحيح. ابن حنبل: المسند، ٣٦٨/٥، رقم الحديث: ٢٣١٧٠؛ورواه أبو يعلى بإسناد قوي. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٨٢/١٣، رقم الحديث: ٧١٦٦؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١٢٩/٦؛الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤٨٩/٢، رقم الحديث: ٣٣٩٨.

(٥) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني أبو محمد، ثقة فاضل عابد، مات سنة ١٣٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٨.

الفواحش ما ظهر منها وما بطن).[1]

١٥٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم [2]عن ابن عمرﷺ: "أن النبيﷺ رأى على عمرﷺ قميصاً أبيض، فقالﷺ: (أجديد قميصك هذا أم غسيل؟)، قالﷺ: بل غسيل، فقالﷺ: (ألبس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة)، قالﷺ: وإياك يا رسول الله ". [3]

---

(١) المصنف، ٤٠٩/١، رقم الحديث: ١٩٥٢٠، والسند مرسل، حيث لم يدرك طاووس بن كيسان النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم(ت٣٦٠هـ): المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وزميله، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ، ٢٠/٩، رقم الحديث: ٩٠٠٥؛ وقال الهيثمي معلقاً على رواية الطبراني في المعجم الأوسط: رواه الطبراني في الأوسط وفيه المقدام بن داود وهو ضعيف. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٦٠٠/٤، رقم الحديث: ٧٧٢٧؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ): الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٣هـ(٢٠٠٣م)، ٣١٤/١.

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني أبو عمرأو أبو عبد الله، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ٢٦٦/١. والفقهاء السبعة هم: سعيد بن المسيب، والقاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، وعروة بن الزبير، وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وسليمان بن يسار. هؤلاء هم السبعة المتفق عليهم، وإن كان بعض المحدثين يجعلونهم عشرة، أو يجعلون أحد التابعين مكان أحدهم ومن أشهر هؤلاء التابعين: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبان بن عثمان بن عفان. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢١٥/٨.

(٣) المصنف، ٢٣٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٨٣٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤٦/١٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٨٩/٥، رقم الحديث: ٢٥٠٩٠؛ وقال شعيب الأرنؤوط معلقاً على رواية هذا الحديث من المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن أعله الأئمة الحفاظ؛ ومع ذلك فقد صححه ابن حبان والبوصيري في زوائد ابن ماجه جرياً منهما على ظاهر الإسناد. ابن حنبل: المسند، ٨٨/٢، رقم الحديث: ٥٦٢٠؛ ورواه ابن ماجة بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ١١٧٨/٢، رقم الحديث: ٣٥٥٨؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ): الغرر في فضائل العمر، د.م، د.ت، ص٣؛ العاصمي، عبد الملك بن حسين الشافعي(ت١١١١هـ): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل بن أحمد عبد الموجود، وزميله، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ(١٩٩٨م)، ٤٩٨/٢.

١٥٩-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: "قال النبيﷺ: (بينا أنا نائم رأيت أني في الجنة، فإذا أنا بامرأة توضأ[١] في قصرها، فقلت: لمن هذا؟)، فقالوا: لعمر، (فذكرت غيرته فوليت مدبراً)، فبكى عمرﷺ حين سمع ذلك وقالﷺ: أو عليك أغار يا رسول الله". [٢]

١٦٠-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: "كنا نحدث أن النبي ﷺ حدث:(بينا أنا نائم، رأيتني أتيت بقدح، فشربت منه، حتى أني أرى الري يخرج في أظفاري[٣]، ثم أعطيت فضلي عمرﷺ)، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟،

---

(١) قال العيني في شرحه لهذا الحديث: قوله: (تتوضأ)، قال الكرماني: تتوضأ من الوضاءة، وهي الحسن والنظافة، ويحتمل أن يكون من الوضوء، وقال الخطابي: أصل الكلمة (فإذا امرأة شوهاء) أي امرأة حسناء؛ وإنما أسقط الكاتب منه بعض الحروف فصار: يتوضأ، ولعل دليل التصحيف في الكلمة: أنه لا عمل في الجنة، لا وضوء ولا غيره. ورد عليه القرطبي، وقال: الرواية الصحيحة: (تتوضأ)، ووضوء هذه المرأة إنما هو لتزداد حسناً ونوراً، لا أنها تزيل وسخاً ولا قذراً، إذ الجنة منزهة عن القذر. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد الحنفي(ت٨٥٥هـ): عمدة القاري في شرح الصحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ١٥٢/١٥.

(٢) المصنف، ٢٢٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٣. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن المسيب من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١١٨٥/٣، رقم الحديث: ٣٠٧٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٥٥/٤٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ١٦٩/٤؛ وقد قال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: والأصل أعليها أغار منك، قال ابن بطال: سبب بكاء عمر يحتمل أن يكون سروراً، ويحتمل أن يكون تشوقاً أو خشوعاً.ابن حجر: فتح البخاري، ٤٥/٧.

(٣) قال مصطفى بن ديب البغا محقق كتاب الجامع الصحيح المختصر للبخاري: فيه كناية عن المبالغة في الارتواء. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤٣/١، رقم الحديث: ٨٢.

قال ﷺ: (العلم)". [1]

١٦١- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة، قال معمر: وسمعت قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ: (...، وأقواهم في أمر الله عمر...). [2]

١٦٢-عبد الرزاق عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان رضي الله عنه الناس يوماً فقال: "أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبا بكر وعمر وأنا، فارتج أحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ: (أثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان)". قال معمر: وسمعت قتادة يحدث بمثله. [3]

---

(١) المصنف، ١١/٢٢٤، رقم الحديث: ٢٠٣٨٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٠/١٤٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١/٤٣، رقم الحديث: ٨٢؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/١٨٥٩، رقم الحديث: ٢٣٩١، وقد ورد في الصحيحين التصريح بما في القدح، ألا وهو اللبن؛ الفسوي، يعقوب بن سفيان أبو يوسف(ت٢٧٧هـ): المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ(١٩٩٩م)، ١/٢٤٣؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/٤٠٩؛ قال ابن حجر معلقاً على سبب تأويل الرسول ﷺ قدح اللبن بالعلم: ووجه التعبير بذلك: من جهة اشتراك اللبن والعلم في كثرة النفع، وكونهما سبباً للصلاح، فاللبن للغذاء البدني، والعلم للغذاء المعنوي، والمراد بالعلم هنا: العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، واختص عمر رضي الله عنه بذلك؛ لطول مدته بالنسبة إلى أبي بكر رضي الله عنه، وباتفاق الناس على طاعته بالنسبة إلى عثمان رضي الله عنه، فإن مدة أبي بكر رضي الله عنه كانت قصيرة؛ فلم يكثر فيها الفتوح التي هي أعظم الأسباب في الاختلاف، ومع ذلك فساس عمر رضي الله عنه فيها مع طول مدته الناس، بحيث لم يخالفه أحد، ثم ازدادت اتساعا في خلافة عثمان رضي الله عنه، فانتشرت الأقوال واختلفت الآراء، ولم يتفق له ما اتفق لعمر رضي الله عنه، من طواعية الخلق له، فنشأت من ثم الفتن إلى أن أفضى الأمر إلى قتله، واستخلف علي رضي الله عنه، فما ازداد الأمر إلا اختلافاً، والفتن إلا انتشاراً. ابن حجر: فتح الباري، ٧/٤٦.

(٢) المصنف، ١١/٢٢٥، رقم الحديث: ٢٠٣٧٨. وفي السند انقطاع، حيث لم يسمع أبو قلابة من الرسول ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٥٤٢.

(٣) المصنف، ١١/٢٢٩، رقم الحديث: ٢٠٤٠١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٢٧٣. رواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٥/٣٣١، رقم الحديث: ٢٢٨٦٢.

١٦٣- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعريﷺقال: " كنت مع النبيﷺ، قال: حسبته قال: في الحائط، فجاء رجل فسلم عليه، فقال رسول اللهﷺ: (اذهب فأذن له وبشره بالجنة)، قال: فذهبت فإذا هو أبو بكرﷺ، قلت: ادخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله حتى جلس، ثم جاء آخر فسلَّم، فقال النبي ﷺ: (اذهب فأذن له وبشره بالجنة)فانطلقت فإذا هو عمرﷺ، فقلت: ادخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله حتى جلس، ثم جاء آخر فسلَّم، فقال النبيﷺ: (اذهب فأذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة)، قال: فانطلقت فإذا هو عثمانﷺ، فقلت: ادخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة، فجعل يقول: اللهم صبرا حتى جلس".[١]

١٦٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها إلتفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث)، فقال الناس: سبحان الله، فقال النبيﷺ: (فإني أؤمن بذلك وأبوبكر وعمر).[٢]

١٦٥- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا راعٍ يرعى غنماً له، فجاء الذئب فأخذ شاة، فتبعه الراعي حتى استنقذ الشاة، فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع ـ يعني مكانا ـ ، ليس له بها راع غيري)، فقال الناس: سبحان الله، يتكلم الذئب؟، فقال النبيﷺ: (فإني أومن بذلك كله، وأبو بكر وعمر).[٣]

---

(١) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة ، ص٨٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٥/١٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٧١؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٦٧/٤، رقم الحديث: ٢٤٠٣.

(٢) المصنف، ٢٣٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠٣. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦.والمتن صحيح. ابن إسحاق: السيرة النبوية، ٢٦٠/١؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٣٩/٣، رقم الحديث: ٣٤٦٣؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٥٧/٤، رقم الحديث: ٢٣٨٨؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٥٠.

(٣) المصنف، ٢٣٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع الزهري من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦.والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٩/٣، رقم الحديث: ٣٤٨٧.

١٦٦- عبد الرزاق قال: معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب رسول اللهﷺ: أن النبيﷺ قال: (بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك، فعرض علي عمر وعليه قميص يجره)، قالوا[١]: فما أولت ذلك يا رسول الله؟، قالﷺ: (الدِّين).[٢]

١٦٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن عاصم[٣] عن زر بن حبيش[٤]عن عليرضي الله عنه قال: "ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر".[٥]

---

(١) قال ابن حجر: السائل عن ذلك هو أبو بكر الصديقرضي الله عنه.ابن حجر: فتح الباري شرح الصحيح البخاري، ٣٤١/١.

(٢) المصنف، ٢٢٤/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/٢٦ . البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٧/١، رقم الحديث: ٢٣؛ مسلم: صحيح مسلمٍ، ١٨٥٩/٤، رقم الحديث: ٢٣٩٠؛ ورواه الترمذي من طريق الصنعاني، وقد علق الألباني على هذا الحديث بقوله: صحيح. الترمذي: الجامع الصحيح، ٥٣٩/٤، رقم الحديث: ٢٢٨٥؛ الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص٩٥؛ ابن الجوزي: الوفا بأخوال المصطفى، ص٦٥١؛ قال النووي: "قال أهل العبارة: القميص في النوم معناه الدين، وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة، وسننه الحسنة في المسلمين بعد وفاته، ليقتدى به". النووي: المنهاج، ١٥٩/١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٩١/١٢؛ وقال ابن حجر: "قال ابن العربي: إنما أوله النبيﷺ بالدين؛ لأن الدين يستر عورة الجهل كما يستر الثوب عورة البدن".ابن حجر: فتح الباري شرح الصحيح البخاري، ٣٩٦/١٢.

(٣) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي المقرىء أبو بكر، صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨هـ. روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٤) زِرّ بن حبيش بن حُباشة الأسدي الكوفي أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين من الهجرة، وهو ابن مائة وسبع وعشرين، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٥.

(٥) المصنف، ٢٢٢/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٠. والسند حسن . المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٦/٩. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٣٤٨، رقم الحديث: ٢٤٠٣؛ وقال شعيب الأرنؤوط معلقاً على رواية الحديث من المسند: إسناده قوي. ابن حنبل: المسند، ١٠٦/١، رقم الحديث٨٣٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٠١/٦.

١٦٨- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن زيد بن وهب[1] قال: "مات رجل منا وترك أم ولد، فأراد الوليد بن عقبة[2] أن يبيعها في دينه، فأتينا ابن مسعودﷺ فوجدناه يصلي، فانتظرناه حتى فرغ من صلاته، فذكرنا ذلك له، فقال: إن كنتم لا بد فاعلين فاجعلوها في نصيب ولدها، قال: فجاءه رجلان قد اختلفا في آية، فقرأ أحدهما، فقال عبد الله: أحسنت، من أقرأك؟، قال: أقرأني أبو حكيم المزنيﷺ[3]، فاستقرأ الآخر، فقال: أحسنت، من أقرأك؟، فقال: أقرأني عمر بن الخطابﷺ، قال: فبكى عبد الله حتى خضب دموعه الحصى ثم قال: اقرأ كما أقرأك عمرﷺ، ثم دور دائرة بيده ثم قال: إن عمر كان حصناً حصيناً للإسلام، يدخل الناس فيه و لا يخرجون، قال: فلما مات عمر أسلم الحصن، والناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه".[4]

١٦٩- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعودﷺ: أن سعيد بن زيدﷺ قال له: " يا أبا عبد الرحمن، قد قبض رسول اللهﷺ فأين

---

(١) زيد بن وهب الجهني الكوفي أبو سليمان، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ٩٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٥.

(٢) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، أخو عثمان بن عفانﷺ لأمه، أمهما أروى بنت كريز ، يكنى أبا وهب، قتل أبوه بعد الفراغ من غزوة بدر صبراً، وكان شديداً على المسلمين، كثير الأذى لرسول اللهﷺ، وأسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح، ونشأ الوليد في كنف عثمانﷺ إلى أن استخلف، فولاه الكوفة بعد عزل سعد بن أبي وقاصﷺ، واستعظم الناس ذلك، ولما قتل عثمانﷺ اعتزل الوليد الفتنة، وخرج إلى الرقة معتزلاً لها، ، فلم يشهد مع عليﷺ ولا مع غيره، وكان الوليد شجاعاً شاعراً جواداً، مات في خلافة معاوية في الرقة . ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٤/٦ ؛الأصبهاني: أحمد بن عبد الله أبو نعيم(ت٤٣٠هـ): معرفة الصحابة، د.م، د.ت، ٢٧٢٧/٥ ؛ابن حجر: الإصابة، ٦١٤/٦-٦١٧.

(٣) هو عقيل بن مقرن المزني المزني يكنى أبي حكيم ، ذكرت له صحبة .ابن حجر: الإصابة، ٩٣/٧.

(٤) المصنف، ٢٨٩/٧، رقم الحديث: ١٣٢١٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١٣/١٠. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٧١/٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٥٧/٦، رقم الحديث: ٣٢٠٠٧؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٦٠/٩، رقم الحديث: ٨٨٠٤؛ قال الهيثمي معلقاً على رواية الطبراني لهذا الحديث: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨١/٩، رقم الحديث: ١٤٤٦٦.

هو؟، قال: في الجنة هو، قال: توفي أبو بكرﷺ فأين هو؟، قال: ذاك الأواه عند كل خير يبغى، قال: توفي عمرﷺ فأين هو؟قال: إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر".[1]

١٧٠- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وحماد[2] سمعهما يقولان: كان ابن مسعودﷺ يقول: "إن عمر بن الخطابﷺ كان حصناً حصيناً للإسلام، يدخل في الإسلام فلا يخرج منه، فلما مات عمر فثلم[3]من الحصن ثلمة، فهو يخرج منه ولا يدخل فيه، وكان إذا سلك طريقاً وجدناه سهلاً، فإذا ذُكر الصالحون فحي هلا بعمرﷺ، فصلاً ما بين الزيادة والنقصان، والله لوددت أني أخدم مثله حتى أموت".[4]

ثالثاً: ملازمة عمرﷺ للرسولﷺ:

أ) عمرﷺ مع الرسولﷺ في جميع أحواله:

١٧١- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالكﷺ: " أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس، وصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً، ثم قالﷺ: (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فو الله لا تسألوني عن شيء إلا حدثتكم به ما دمت في مقامي هذا)، قال أنسﷺ: فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول اللهﷺ، وأكثر رسول اللهﷺ أن يقول: (سلوني سلوني)، قال: فقام إليه رجل فقال: أين مدخله يا رسول الله؟،

---

(١) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص٨٤. قال الهيثمي: إسناده حسن. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨٢/٩، رقم الحديث: ١٤٤٧٣.

(٢) لعله حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري الكوفي مولاهم أبو إسماعيل، فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠هـ، أو قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٧٨.

(٣) ثَلَمَ: الثُلْمَةُ: الخلل والشقوق في الحائط وغيره.الرازي: مختار الصحاح، ص٩٠.

(٤) المصنف، ٢٣١/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة وحماد من ابن مسعود. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣.والمتن صحيح.الطبراني: المعجم الكبير، ١٦٢/٩، رقم الحديث: ٨٨٠٧؛ وقد علق الهيثمي على رواية الطبراني من طريق عبد الرزاق فقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.الهيثمي: مجمع الزوائد، ٨١/٩، رقم الحديث: ١٤٤٦٨.

قال ﷺ: (النار)، قال: وقام عبد الله بن حذافة رضي الله عنه[1] فقال: من أبي يا رسول الله؟، قال ﷺ: (أبوك حذافة)، قال: ثم أكثر ﷺ أن يقول: (سلوني)، قال: فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، قال: فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر رضي الله عنه ذلك، ثم قال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، لقد عرضت علي الجنة والنار آنفاً في عرض هذا الحائط وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر)". [2]

١٧٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن علقمة بن مرثد[3] عن سليمان بن بريدة[4] عن أبيه[5] قال: "صلى النبي ﷺ الصلوات بوضوء واحد، ومسح على خفيه، فقال له عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، صنعت شيئا لم تكن تصنعه، قال ﷺ: (إني عمداً صنعته يا عمر)". [6]

---

(١) عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي أبو حذافة، أو أبو حذيفة، وأمه تميمة بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة، من السابقين الأولين، يقال شهد بدراً، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وكانت فيه دعابة، توفي بمصر في خلافة عثمان. ابن قانع، عبد الباقي أبو حسين (ت٣٥١هـ): معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ، ٩٨/٢، ٩٩؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٨٨٨/٣، ٨٨٩؛ ابن حجر: الإصابة، ٥٧/٤، ٥٨.

(٢) المصنف، ٣٧٩/١١، ٣٨٩، رقم الحديث: ٢٠٧٩٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٦٦٠/٦، رقم الحديث: ٦٨٦٤؛ وقد رواه ابن حنبل في المسند من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك، وقد قال شعيب الأرنؤوط معلقاً على هذا الحديث: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ١٦٢/٣، رقم الحديث: ١٢٦٨١.

(٣) علقمة بن مَرْثد الحضرمي الكوفي أبو الحارث، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

(٤) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي، قاضيها، ثقة، مات سنة ١٠٥هـ، وله تسعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٠.

(٥) بريدة بن الحُصيب الأسلمي أبو سهل، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣هـ. روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٢١.

(٦) المصنف، ٥٤/١، رقم الحديث: ١٥٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧٠/١١. مسلم: صحيح مسلم، ٢٣٢/١، رقم الحديث: ٢٧٧.

١٧٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: "كان راجز[١] يرجز النبيﷺ، قال: فنزل ابنه بعد ما مات فقال: أرجز بك يا رسول الله؟، قالﷺ: (نعم)، قال: فقال عمرﷺ: انظر ماذا تقول، قال: أقول:

تالله لولا الله ما اهتدينا - فقال عمرﷺ: صدقت- ولا تصدقنا ولا صلينا

- فقال عمرﷺ: صدقت-

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا إذا يقولوا اكفروا أبينا

فقال النبيﷺ: (من يقول هذا)؟، قال: أبي يا رسول الله قالها، قالﷺ: (رحمه الله)، قال: يا رسول الله، قد يأبى الناس الصلاة عليه؛ مخافة أن يكون قتل نفسه، فقالﷺ: (كلا، بل مات مجاهداً، له أجران اثنان).قال الزهري: كان ضرب رجلاً من المشركين بسيفه فأصاب نفسه بسيفه فمات".[٢]

١٧٤- عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت ابن عباسﷺ يقول: "اعتم[٣] نبي اللهﷺ ذات ليلة بالعشاء، حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا، فقام عمر بن

---

(١) الرَّجَز: بحر من بحور الشعر، وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النفس، وقد اختلف فيه، فزعم قوم أنه ليس بشعر، وأن مجازه مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع، إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً، وسمي بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز، وقد ذكر أبو هريرةﷺ أن النبيﷺ كان يعجبه نحوٌ من هذا الشعر.ابن منظور: لسان العرب، ٣٤٨/٤.

(٢) المصنف، ٤١٢/٩، ٤١٣، رقم الحديث: ١٧٨٢٨. وسند الحديث منقطع؛ حيث لم يدرك الزهري الرسولﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. وقد ذكر ابن حنبل في المسند اسم الراجز، حيث ذكر أن سلمة بن الأكوعﷺ وهو الذي رجز النبيﷺ، وأن الذي قتل ليس أباه، بل أخاه عامر بن الأكوع، وقد رواه ابن حنبل بسند متصل عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب أن سلمة بن الأكوع ... الحديث، وسنده صحيح على شرط الشيخين.ابن حنبل: المسند، ٤٦/٤، رقم الحديث: ١٦٥٥٠؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٣٧/٤، رقم الحديث: ٣٩٦٠؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٤٢٧/٣، رقم الحديث: ١٨٠٢.

(٣) اعْتَمَ: يقال عتم الليل إذا أظلم، وقد أعتم الناس إذا دخلوا في ظلمة الليل.الخطابي: غريب الحديث، ٢٨٦/٢.

الخطاب رضي الله عنه فقال: الصلاة، فخرج النبي ﷺ كأني أنظر إليه الآن، يقطر رأسه ماء، واضع يده ﷺ على شق رأسه، فقال ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا)".[1]

١٧٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء ذات ليلة، فناداه عمر رضي الله عنه فقال: نام النساء والصبيان، فخرج إليهم فقال ﷺ: (ما ينتظر هذه الصلاة أحد غيركم من أهل الأرض).قال الزهري: ولم يكن يصل يومئذ إلا من بالمدينة ".[2]

١٧٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر وابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: "كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فكسع[3] رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين[4]، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: (ما بال دعوى الجاهلية)؟، فأخبروه بالذي كان، فقال النبي ﷺ: (دعوها فإنها منتنة)، قال: وكان المهاجرون لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقل من الأنصار، ثم إن المهاجرين

---

(١) المصنف، ٥٧٧/١، رقم الحديث: ٢١١٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٠٨/١، رقم الحديث: ٥٤٥؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤٤٤/١، رقم الحديث: ٦٤٢.

(٢) المصنف، ٥٥٨/١، رقم الحديث: ٢١١٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤٦/١٠. رواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين . ابن حنبل: المسند، ٢١٥/٦، رقم الحديث: ٢٥٨٤٩؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٧٦/١؛ النسائي: سنن النسائي الكبرى، ١٥٨/١، رقم الحديث: ٣٨٨؛ وقد رواه ابن خزيمة بإسناد صحيح. ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ١٧٧/١، رقم الحديث: ٣٤٣؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ٣٩/٧، وقد علق الهيثمي على رواية الطبراني فقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤٢/٢، رقم الحديث: ١٦٨٦؛ الصالحي: محمد بن يوسف الشامي(ت٩٤٢هـ): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق: عادل بن أحمد عبد الموجود وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ، ٨٠/٨.

(٣) الكَسْعُ: أَنْ تَضْرِبَ بيدك أَو بصدر قدمك على دبر إِنسان أَو شيء.ابن منظور: لسان العرب، ٣٠٩/٨.

(٤) ورد في تاريخ الإسلام للذهبي التصريح بأسمائهما، وهما: جهجاه بن سعيد الغفاري من المهاجرين، وسنان بن وبر من الأنصار.الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٣١/١.

كثروا بعد، فسمع بذلك عبد الله بن أبي، قال: قد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قال: فقال: عمرﷺ: دعني يا رسول الله فأضرب عنق هذا المنافق، فقالﷺ: (دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه)".[1]

١٧٧- عبد الرزاق عن معمر قال: سمعتُ يزيد الرقاشي يقول: " بينا النبي ﷺ جالس مع أصحابه أشرف عليهم رجل، فأثنوا عليه خيراً، فقال النبي ﷺ: إن في وجهه سفعة شيطان، فجاء فسلم، فقال النبي ﷺ: (أحدثت نفسك آنفاً أنه ليس في القوم رجل أفضل منك)؟، قال: نعم، ثم ولى، فقال النبي ﷺ: (أفيكم رجل يَضْرب عنقه)؟، ...، (أيكم له)؟، فقال عمر بن الخطابﷺ: أنا، فقام إليه ثم رجع فقالﷺ: يا رسول الله، وجدته ساجداً فلم تشايعني نفسي على قتله... ". [2]

١٧٨- عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن أبي النضر[3]عن أنسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: (إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مئة ألف)، قال: فقال أبو بكرﷺ: زدنا يا رسول الله، فقال النبيﷺ: (وهكذا)، وجمع كفيه، قالﷺ: زدنا يا رسول الله، قالﷺ: (وهكذا)، وجمع كفيه، فقال عمرﷺ: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو

---

(١) المصنف، ٤٦٨/٩، ٤٦٩، رقم الحديث: ١٨٠٤١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٢. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٨٦١/٤، رقم الحديث: ٤٦٢٢؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٩٩٨/٤، رقم الحديث: ٢٥٨٤؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢١١/١.

(٢) المصنف، ١٥/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٧٤. والسند ضعيف، فيه يزيد الرقاشي، قال فيه ابن حجر: زاهد ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٩. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ١٥٤/٧، رقم الحديث: ٤١٢٧؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٥٤/٢، رقم الحديث: ٧؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٥٢/٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٧٣/٦٥؛ السيوطي: الخصائص الكبرى، ١٧١/٢.

(٣) في السند تصحيفاً، فبعد المقارنة بين أسانيد أخرى وجد أن الاسم الصحيح هو: النضر عن أنس بن مالك. انظر مثلاً: الطبراني: المعجم الأوسط، ٣٥٩/٣، رقم الحديث: ٣٤٠٠.

وهو: النضر بن أنس بن مالك الأنصاري البصري أبو مالك، ثقة، مات سنة بضع ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٦١.

بكرﷺ: دعني يا عمر، ما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا، فقال عمرﷺ: إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبيﷺ: (صدق عمر).[1]

ب) عمر والآذان:

١٧٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء: سمعت عبيد بن عمير[2] يقول: "إيتمر النبي ﷺ وأصحابه كيف يجعلون شيئاً إذا أرادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها؟، فائتمروا بالناقوس[3]، قال: فبينا عمر بن الخطابﷺ يريد أن يشتري خشبتين للناقوس، إذ رأى في المنام: ألا تجعلوا الناقوس، بل أذنوا بالصلاة، قال: فذهب عمرﷺ إلى النبي ﷺ ليخبره بالذي رأى، وقد جاء النبيﷺ الوحي بذلك، فما راع عمر إلا بلالﷺ يؤذن، فقال النبيﷺ: (قد سبقك بذلك الوحي)، حين أخبره بذلك عمرﷺ".[4]

١٨٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني نافع أن ابن عمرﷺ كان يقول: " كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم لبعض: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال

---

(١) المصنف، ٢٨٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٥٥٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/ ٣٧٦. ورواه ابن حنبل بإسناد صحيح. ابن حنبل: المسند، ١٦٥/٣، رقم الحديث: ١٢٧١٨؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٥١٩/١؛ ابن حجر: الإصابة، ٧٢٩/٤؛ المتقي: كنز العمال، ٦٠٣/١١، رقم الحديث: ٣٢١٠١.

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي أبو عاصم، ولد على عهد النبيﷺ، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر- توفي ابن عمر سنة٧٣هـ وقيل سنة٧٤هـ -، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٧.

(٣) النَّاقُوسُ: خشبة طويلة تُضرب بخشبة أصغر منها، يضربها النصارى إعلاماً للدخول في صلاتهم. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٢١/٥.

(٤) المصنف، ٤٥٦/١، رقم الحديث: ١٧٧٥. وسنده مرسل، حيث لم يدرك عبيد بن عمير الرسولﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢٤/١٩. وأغلب كتب الحديث تذكر هذه الرواية عن عبد الله بن زيد، حيث رأى رؤيا في الآذان، فأخبر بها الرسولﷺ، فأمر الرسولﷺ بلالاً أن يؤذن بها. انظر مثلاً: ابن حنبل: المسند، ٤٣/٤، رقم الحديث: ١٦٥٢٥.

بعضهم: بل بوقاً مثل بوق اليهود، فقال عمر رضي الله عنه: أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة، فقال النبي ﷺ: (يا بلال قم فأذن بالصلاة)".[1]

١٨١- عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد[2] عن أبي جابر البياضي[3] عن سعيد عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أخي بني الحارث بن الخزرج[4]:"أنه بينا هو نائم، إذ رأى رجلا معه خشبتان، قال: فقلت له في المنام: إن النبي ﷺ يريد أن يشتري هذين العودين يجعلهما ناقوساً يضرب به للصلاة، قال: فالتفت إلي صاحب العودين برأسه فقال: أنا أدلكم على ما هو خير من هذا، - فبلغه رسول الله ﷺ فأمره بالتأذين- فاستيقظ عبد الله بن زيد رضي الله عنه، قال: ورأى عمر مثل رؤيا عبد الله بن زيد، فسبقه عبد الله بن زيد إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فقال له النبي ﷺ: (قم فأذن)، فقال يا رسول الله: إني فظيع الصوت، فقال له: (فعلم بلالاً ما

(١) المصنف، ٤٥٦/١، ٤٥٧، رقم الحديث: ١٧٧٧٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٣/١٨. وقد رواه البخاري ومسلم من طريق الصنعاني.البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢١٩/١، رقم الحديث: ٥٧٩؛ مسلم: صحيح مسلم، ٢٨٥/١، رقم الحديث: ٣٧٧؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٥٠/٢.

(٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني أبو إسحاق، متروك، مات سنة ١٨٤هـ، وقيل ١٩١هـ، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣.

(٣) محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي الأنصاري، قال فيه مالك بن أنس: ليس بثقة فلا تأخذن عنه شيئاً، وقال ابن عدي: ضعيف الحديث.ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ١٨١/٦، ١٨٢.

(٤) عبد الله بن زيد بن عبد ربه الحارثي الخزرجي، يكنى أبا محمد، وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام، وكانت الكتابة في العرب قليلة، وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدراً وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح، توفي عبد الله ابن زيد بالمدينة سنة ٣٢هـ، وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٣٦/٣.

رأيت)، فَعَلّمه، فكان بلال يؤذن".[1]

١٨٢- عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن مرة[2] وحصين بن عبد الرحمن[3] أنهما سمعا عبد الرحمن بن أبي ليلى[4] يقول: "كان النبيﷺ قد أهمه الآذان، حتى هم أن يأمر رجالاً فيقومون على آطام المدينة[5] فينادون للصلاة، حتى نقسوا[6] أو كادوا أن ينقسوا، قال: فرأى رجل من الأنصار يقال له: عبد الله بن زيدﷺ رجلاً على حائط المسجد عليه بردان أخضران وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا

---

(١) المصنف، ١/٤٦٠، ٤٦١، رقم الحديث: ١٧٨٧. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد؛ قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣؛ وأبو جابر البياضي، قال فيه ابن عدي: ضعيف الحديث. ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ٦/١٨١، ١٨٢. لكن المتن صحيح. رواه ابن حنبل بإسناد حسن. ابن حنبل: المسند، ٤/٤٣، رقم الحديث: ١٦٥٢٥؛ ورواه أبو داود بإسناد حسن صحيح. أبو داود: سنن أبي داود، ١/١٨٩، رقم الحديث: ٤٩٩؛ ابن الجارود، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري أبو محمد(ت٣٠٧هـ): المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، ط١، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م)، ص٤٩، رقم الحديث: ١٥٨؛ وقال ابن عبد البر في التمهيد معلقاً على هذا السند: " قال أبو عمر: لا أحفظ ذكر الخشبتين إلا في مرسل يحيى بن سعيد وحديث أبي جابر البياضي وهو متروك الحديث، وكذلك إبراهيم بن محمد". ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري(ت٤٦٣هـ): التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد، وزميله، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ، ٢٤/٢٦.

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي المرادي الكوفي الأعمى أبو عبد الله، ثقة عابد رمي بالإرجاء، مات سنة١١٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٦.

(٣) حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي أبو الهذيل، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ١٣٦هـ، وله ثلاث وتسعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٧٠.

(٤)عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأوسي، يكنى أبا عيسى، روى عن جمع من الصحابة مثل: عمر وعلي وعبد الله وأبي بن كعب وسهل بن حنيفﷺ، وقال عبد الرحمن: أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ، وكان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء قلما تفرقوا إلا عن طعام، خرج عبد الرحمن بن أبي ليلى مع من خرج على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وقد قتل بالدجيل-نهر في العراق- .ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٦/١٠٩-١١٢؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ١/١١٢٩.

(٥)الآطام: هي القصور بلغة أهل المدينة، وقد يقال: الآجام، واحدها أطم وأجم، وكان بظاهر المدينة كثير منها، ينسب كل واحد منها إلى شيء.الحموي: معجم البلدان، ١/٥١.

(٦)النَّقْس: الضرب بالناقوس.ابن منظور: لسان العرب، ٦/٢٤٠.

الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، ثم قعد قعدة ثم عاد فقال: مثلها، ثم قال: قد قامت الصلاة مرتين-الإقامة-فغدا على النبيﷺ فحدثه، فقالﷺ: (علمها بلالاً)، ثم قام عمرﷺ فقال: لقد أطاف بي الليلة الذي أطاف به عبد الله، ولكنه سبقني".[1]

ج) من مواقف عمرﷺ في غزوات الرسولﷺ:

١٨٣- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني أيوب عن عكرمة: "فلما جاء المشركون وصافوهم، وكان النبيﷺ قد استشار قبل ذلك في قتالهم، فقام أبو بكرﷺ يشير عليه، فأجلسه النبيﷺ، ثم استشار، فقام عمرﷺ يشير عليه، فأجلسه النبيﷺ".[2]

١٨٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة: " ... وكف الله المشركين والنبيﷺ وأصحابه وقوف، فنادى أبو سفيان بعد ما مُثل ببعض أصحاب رسول اللهﷺ وجدعوا، ومنهم من بقر بطنه، فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المُثل، فإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا سادتنا، ثم قال أبو سفيان: أعل هبل، فقال عمر بن الخطابﷺ: الله أعلى وأجل، فقال: أنعمت عيناً، قتلى بقتلى بدر، فقال عمر: لا يستوي

---

(١) المصنف، ١/٤٦١، ٤٦٢، رقم الحديث: ١٧٨٨. وسنده مرسل، حيث لم يدرك عبد الرحمن بن أبي ليلي الرسولﷺ، بل هو من التابعين. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/٣٧٣. والمتن صحيح.ممن أخرج هذا الحديث: أبو داود: سنن أبي داود، ١/١٨٩، رقم الحديث: ٤٩٩؛ ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ١/٢٣٢، رقم الحديث: ٧٠٦؛ الترمذي: الجامع الصحيح، ١/٣٥٨، رقم الحديث: ١٨٩؛ وقد علق الألباني على سند الكتب السابقة بأنها حسنة؛ ورواه ابن حبان بإسناد قوي. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٤/٥٧٢، رقم الحديث: ١٦٧٩.

(٢) المصنف، ٥/٣٤٨، رقم الحديث: ٩٧٢٧. والسند مرسل. حيث لم يدرك عكرمة غزوة بدر. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/٢٦٥. مسلم: صحيح مسلم، ٣/١٤٠٣، رقم الحديث: ١٧٧٩؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٢٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢/١٨.

القتلى، قتلانـا في الجنـة، وقتلاكم في النار، فقـال أبـو سـفيان: لقـد خبنـا إذا ثَـمْ، انـصرفوا راجعين".[1]

١٨٥- عبد الرزاق عن معمر قال الزهري: عن ابن المسيب: " ... فبينا هم كذلك، إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه[2]، وكان يأمنه الفريقان، كان موادعاً لهما، فقال: إني كنت عند عيينة[3] وأبي سفيان، إذ جاءهم رسول بني قريظة: أن اثبتوا فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم، قال النبي ﷺ: فلعلنا أمرناهم بذلك، وكان نعيم رضي الله عنه رجلاً لا يكتم الحديث، فقام بكلمة النبي ﷺ، فجاءه عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، إن كان هذا الأمر من الله فأمضه، وإن كان رأياً منك فإن شأن قريش وبني قريظة أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال، فقال النبي ﷺ: (علي الرجل ردوه)، فردوه، فقال: (انظر الذي ذكرنا لك فلا تذكره لأحد)، ..." .[4]

---

(١) المصنف، ٥/٣٦٦، ٣٦٧، رقم الحديث: ٩٧٣٤. وفي سنده إرسال حيث لم يدرك عروة بن الزبير الغزوة . المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن إسحاق: السيرة النبوية، ٥١٣/٣؛ الواقدي محمد بن عمر ابن واقد(ت٢٠٧هـ): المغازي، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٤م)، ٢٥٥/١؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٤٠٣/٣، رقم الحديث: ١٧٧٩؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ١٤٢/١.

(٢) نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي يكنى أبا سلمة، صحابي مشهور، أسلم ليالي الخندق، قتل نعيم في أول خلافة علي رضي الله عنه قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل- وقعت في سنة ٣٦هـ-، وقيل مات في خلافة عثمان رضي الله عنه.ابن قانع: معجم الصحابة، ج٣ص١٤٧؛ ابن حجر: الإصابة، ٤٦١/٦.

(٣) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى، يكنى أبا مالك، أسلم بعد الفتح، وقيل قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من الأعراب الجفاة، وقد قال عنه النبي ﷺ: هذا أحمق مطاع.ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣ص١٢٤٩، ١٢٥٠؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ): المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد بن صالح المراد، ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٠٨هـ، ٦٠/٢.

(٤) المصنف، ٥/٣٦٧، ٣٦٨، رقم الحديث: ٩٧٣٧. والسند مرسل؛ حيث كان سعيد بن المسيب من التابعين. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. الواقدي: المغازي، ٤١٤/١؛ الصنعاني: تفسير القرآن، ٨٤/١؛ المتقي: كنز العمال، ٧٤٢/١٠، رقم الحديث: ٣٠١١٦.

١٨٦- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم - صدق كل واحد منهما صاحبه- قالا: "... فبينا هم كذلك، إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمروﷺ[1] يرسف[2]ﷺ في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل[3]: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إليّ، فقال النبيﷺ: (إنا لم نقض الكتاب بعد)، قال: فو الله إذاً لم أصالحك على شيء أبداً، فقال النبيﷺ: (فأجزه لي)، فقال: ما أنا بمجيزه لك، قالﷺ: (بلى فافعل)، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز[4]: بلى، قد أجزناه لك، فقال أبو جندل: أي معشر

(١)أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، واسم أبو جندل عبد الله، أسلم قديماً بمكة، فحبسه أبوه وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة، ثم أفلت بعد الحديبية، فخرج إلى أبي بصير بالعيص، فلم يزل معه حتى مات أبو بصير، فقدم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين المدينة على رسول اللهﷺ، فلم يزل يغزو معه حتى قبض رسول اللهﷺ، فخرج إلى الشام في أول من خرج إليها من المسلمين، فلم يزل يغزو ويجاهد في سبيل الله حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ١٨هـ في خلافة عمر بن الخطاب، ولم يدع أبو جندل عقباً.ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٠٥/٧؛ الأزدي، محمد بن الحسين الموصلي أبو الفتوح(ت٣٧٤هـ): أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبي عبد الرحمن إقبال، ط١، الهند، الدار السلفية، ١٤١٠هـ(١٩٨٩م)، ص٣٧.

(٢) يرسُفُ: الرّسْفُ والرّسيفُ: مَشيُ المُقَيَّد إذا جاء يتحاملُ برِجْله مع القَيد. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٣٨/٢.

(٣) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، كنيته أبو يزيد، وهو والد أبي جندل، كان أحد الأشراف من قريش، وساداتهم في الجاهلية، أسر يوم بدر كافراً، وكان خطيب قريش، وكان سهيل بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة، وخرج بجماعة من أهله إلا بنته هنداً إلى الشام مجاهداً، حتى ماتوا كلهم هنالك، فلم يبق من ولده أحد إلا بنته هند وفاختة بنت عتبة بن سهيل، فقدم بها على عمرﷺ، فزوجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قيل مات سهيل في طاعون عمواس في السنة ١٨هـ. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(٣٥٤هـ): مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٥٩م)، ص٢٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ٦٦٩/٢-٦٧٢.

(٤) مكرز بن حفص بن الأخيف القرشي العامري، عده ابن حبان في الصحابة، وذكرأنه أدرك الإسلام وقدم المدينة بعد الهجرة لما أسر سهيل بن عمرو يوم بدر فافتداه. ابن حبان: الثقات، ٣٩٢/٣؛ ابن حجر: الإصابة، ٢٠٦/٦.

المسلمين، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيت، وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، قال: فأتيت النبي ﷺ فقلت: ألست نبي الله حقاً؟، قال ﷺ: (بلى)، قال: قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟، قال ﷺ: (بلى)، قلت: فلم نعطى الدنية في ديننا؟، فقال: (إني رسول الله، ولست أعصيه وهو ناصري)، قلت: أو لست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به، قال ﷺ: (بلى، فأخبرتك أنك تأتيه العام)، قلت: لا، قال ﷺ: (فإنك آتيه ومطوف به)، قال رضي الله عنه: فأتيت أبا بكر رضي الله عنه، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟، قال رضي الله عنه: بلى، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل، قال رضي الله عنه: بلى، قلت: فلم نعطى الدنية في ديننا، قال رضي الله عنه: إذا قال: أيها الرجل إنه رسول الله، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه[1] حتى تموت، فو الله، إنه لعلى الحق، قلت: أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به، قال رضي الله عنه: فأخبرك أنه سيأتيه العام؟، قلت: لا، قال رضي الله عنه: فإنك آتيه ومطوف به، قال الزهري: قال عمر رضي الله عنه: فعملت لذلك أعمالا".[2]

١٨٧- عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري[3]-قال معمر: وكان يقال لعثمان الجزري المشاهد-، عن مقسم مولى ابن عباس[4] قال: "...فدخل إلى النبي ﷺ - أي أبو سفيان- وهو في

---

(١) غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشيء غَرْزاً وغَرَّزَها: أَدخلها، وقد قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: استَمْسِكْ بغَرْزِه: أي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه، فاستعار له الغَرْزَ، كالذي يُمسِكُ بركاب الراكب. ابن منظور: لسان العرب، ٥/ ٣٨٦.

(٢) المصنف، ٥/ ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، رقم الحديث: ٩٧٢٠. وسنده صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/ ٥٨٢. الواقدي: المغازي، ٢/ ٩٤؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢/ ٩٧٤، رقم الحديث: ٢٥٨١؛ مسلم: صحيح مسلم، ٣/ ١٤١١، رقم الحديث: ١٧٨٥؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/ ١٢٢؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ(١٩٩٦م)، ١/ ١١٩.

(٣) قال عنه ابن حنبل: روى أحاديث مناكير. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٦/ ١٧٤.

(٤) مِقْسم بن بُجْرة، ويقال: نَجدة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس؛ للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة ١٠١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ١/ ٥٤٥.

قبة من أدم، وعمر بن الخطاب﵁ خلف القبة، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الإسلام، فقال أبو سفيان: كيف أصنع بالعزى؟، فقال عمر﵁ من خلف القبة: تخرأ عليها، فقال: وأبيك، إنك لفاحش، إني لم آتك يا بن الخطاب، إنما جئت لابن عمي وإياه أكلم".[1]

د) من مواقف عمر﵁ عند مرض الرسول ﷺ ووفاته:

١٨٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس﵄ قال: "لما احتضر رسول الله ﷺ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب﵁، فقال النبي ﷺ: (هل أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)؟، فقال عمر﵁: إن رسول الله قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتاباً لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر﵁، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: (قوموا)، قال عبد الله: فكان ابن عباس﵄ يقول: إن الرزية[2] كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم".[3]

---

(١) المصنف، ٥/٣٧٧، رقم الحديث: ٩٧٣٧. والسند مرسل، حيث لم يدرك مقسم الرسول ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٨/٤٦٢؛ أيضاً عثمان الجزري، قال عنه ابن حنبل: روى أحاديث مناكير. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٦/١٧٤. السهيلي: الروض الأنف، ٤/١٥٦؛ الحلبي، علي بن برهان الدين(ت١٠٤٤هـ): السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ، ٣/١٨.

(٢) الرَّزِيَّةُ: المصيبة، والجمع رَزَايَا. المقري: المصباح المنير، ١/٢٢٦.

(٣) المصنف، ٥/٤٣٨، ٤٣٩، رقم الحديث: ٩٧٥٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/١٥٨. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢/٢٤٢؛ وفي مسند الإمام أحمد: "... أوصى ﷺ بثلاث، قال: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، وسكت سعيد بن جبير عن الثالثة، فلا أدري اسكت عنها عمداً، وقال مرة: أو نسيها". وإسناده صحيح. ابن حنبل: المسند، ١/٣٣٦، رقم الحديث: ٣١١١؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١/٥٤، رقم الحديث: ١١٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ٣/١٢٥٧، رقم الحديث: ١٦٣٧.

ورد في بعض روايات الحديث أن النبي ﷺ قال بصيغة الأمر مثل: (ائتوني) انظر مثلاً: الحميدي: مسند الحميدي، ١/٢٤، رقم الحديث: ٥٢٦؛ ويرى ابن حجر وغيره أن الأمر في قوله: (ائتوني): ليس للوجوب بل للاختيار، فاختلف اجتهاد الصحابة﵃ بسببه بين القبول والامتناع، =

١٨٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "...فقُبض صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك، وقام عمر رضي الله عنه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكن ربه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى أربعين ليلة عن أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون- أو قال: يقولون-أن رسول الله - قد مات".[1]

=وصمم عمر رضي الله عنه على الامتناع؛ لما ظهر عنده من القرائن أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزم في طلبه. ابن حجر: فتح الباري، ١٣٨/٨. وقد أورد الصنعاني الحديث بصيغة التخيير: (هل أكتب).

❖ أما سبب امتناع عمر رضي الله عنه فيحتمل أن يكون:

أ) خشية العجز عن تنفيذ ما يُكتب، فتقع العقوبة.

ب) أراد عمر رضي الله عنه ألا يُسد باب الاجتهاد على العلماء.

ج) قصد عمر رضي الله عنه التخفيف عن الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لما رأى ما فيه من شدة المرض.النووي: المنهاج، ٩١/١١، ٩٢.

وفي ترك الرسول صلى الله عليه وسلم الإنكار على عمر رضي الله عنه إشارة إلى تصويبه، حيث قامت القرينة عند عمر رضي الله عنه أن الذي أراد الرسول صلى الله عليه وسلم كتابته مما يستغنى عنه، وإلا لم يتركه الرسول صلى الله عليه وسلم لأجل اختلافهم، وهذا من دلائل فقه عمر رضي الله عنه وفضائله ودقيق نظره. النووي: المنهاج، ٩١/١١، ٩٠، ٩٢.

أما مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بما يكتب: فقد اختلف فيه أهل العلم على أقوال، منها:

أ) أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينص على الأحكام؛ ليرتفع الخلاف.

ب) أسماء الخلفاء بعده؛ لكي لا يقع الخلاف بعده. ابن حجر: فتح الباري ، ٢٠٩/١.

(١) المصنف، ٤٣٤/٥، رقم الحديث: ٩٧٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٢/٢٦. ورواه ابن حنبل من طريق الصنعاني بإسناد صحيح على شرط الشيخين.ابن حنبل: المسند، ١٩٦/٣، رقم الحديث: ١٣٠٥١؛ ابن حميد: المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص٣٥٢، رقم الحديث: ١١٦٣؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٢٤٥/١؛ ابن الجوزي: الوفا بأحوال المصطفى، ص٨٠٦؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢١٨/٤؛ ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ١٩/٦؛ أحمد الطبري: الرياض النضرة، ٤١/٢؛ المتقي: كنز العمال، ٤٠٠/٧، رقم الحديث: ١٨٧٧٢.

١٩٠- عبد الرزاق عن معمر قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب قال: " قال عمرﷺ: والله ما هو إلا أن تلاها أبو بكرﷺ[١] وأنا قائم خررت إلى الأرض، وأيقنت أن رسول اللهﷺ قد مات".[٢]

---

(١) أي قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. سورة آل عمران، آية: ١٤٤.

(٢) المصنف، ٤٣٨/٥، رقم الحديث: ٩٧٥٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٨/١١. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٦٨/٢؛ ورواه الحاكم في المستدرك من طريق الصنعاني بسند صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة. الحاكم: المستدرك، ٣٢٣/٢، رقم الحديث: ٣١٦٢؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٤٦/٨؛ المتقي: كنز العمال، ٣٩٤/٧، رقم الحديث: ١٨٧٥٦.

المبحث الثاني

أحوال عمر ﵁

أولاً: صـــلاته:

١٩١- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حرملة[1] قال: سمعت ابن المسيب يقول: "مر النبي ﷺ بأبي بكر ﵁ وهو يصلي وهو يخافت، ومر بعمر ﵁ وهو يجهر، ومر ببلال ﵁ وهو يخلط، فأصبحوا جميعاً عنده، فقال ﷺ: ، ...، (مررت بك يا عمر وأنت تجهر)، قال ﵁: بأبي وأمي، أسمع الرحمن، وأوقظ النائم، قال ﷺ: (دون أو قال: اخفض شيئاً) ...".[2]

١٩٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب: " أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما تذاكرا الوتر عند النبي ﷺ ، فقال أبو بكر ﵁: أما أنا فأنام على وتر، فإن استيقظت صليت شفعاً حتى الصباح، وقال عمر ﵁: لكني أنام على شفع ثم أوتر من السَحَر، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: (حذر هذا)، وقال ﷺ: لعمر: (قوي هذا)".[3]

---

(١)عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنّة الأسلمي المدني أبو حرملة، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٤٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري.ابن حجر تقريب التهذيب، ص٣٣٩.

(٢) المصنف، ٤٩٦/٢، رقم الحديث: ٤٢١٠. والسند مرسل، حيث لم يدرك سعيد بن المسيب الرسول ﷺ . المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. والمتن صحيح. رواه أبو داود بسند حسن. أبو داود: سنن أبي داود، ٤٢٣/١، رقم الحديث: ١٣٣٠؛ ورواه ابن خزيمة بإسناد صحيح . ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ١٨٩/٢، رقم الحديث: ١١٦١؛ ورواه ابن حبان بإسناد صحيح. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٦/٣، رقم الحديث: ٧٣٣.

(٣) المصنف، ١٤/٣، رقم الحديث: ٤٦١٥. والسند مرسل، حيث لم يدرك سعيد بن المسيب الرسول ﷺ . المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. والمتن صحيح. وانظر: الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٣٤٢/١، رقم الحديث: ١٨٦٥؛ المتقي: كنز العمال، ١١٥/٨، رقم الحديث: ٢١٩٣٣؛ ابن حجر : تلخيص الحبير، ٢٣/٢.

١٩٣- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: أخبرني علقمة بن وقاص قال: " كان عمر بن الخطاب ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة سورة يوسف، قال: وأنا في مؤخر الصف، حتى إذا ذكر يوسف سمعت نشيجه وأنا في مؤخر الصفوف".[1]

١٩٤- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال: سمعت عبد الله بن شداد يقول: "سمعتُ نشيج عمر ﷺ وإني لفي الصف خلفه في صلاة، وهو يقرأ سورة يوسف، حتى انتهى إلى: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[2] ".[3]

١٩٥- عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر [4]عن أبي سهيل بن مالك[5]عن أبيه[6] قال: "كانت تسمع قراءة عمر ﷺ في صلاة الصبح من دار سعد بن أبي وقاص [7] ".[8]

---

(١) المصنف، ١١١/٢، رقم الحديث: ٢٧٠٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣١٢/٢٠.ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٢٥/٧، رقم الحديث: ٣٥٥٣٠؛ البيهقي: شعب الإيمان، ٣٦٤/٢، رقم الحديث: ٢٠٥٨؛ العيني: عمدة القاري ، ٢٥٢/٥.

(٢) سورة يوسف، آية: ٨٦.

(٣) المصنف، ١١٥/٢، رقم الحديث: ٢٧١٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٨٣/١٥. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٥٢/١، رقم الحديث: ٦٨٤.

(٤) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عبد الرحمن، ضعيف عابد، مات سنة ١٧١هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤.

(٥) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني أبو سهيل، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة. روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٨.

(٦) مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني أبو أنس وقيل أبو محمد، سمع من عمر بن الخطاب ﷺ، ثقة، مات سنة ٧٤هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٧.

(٧) تقع في الجنوب الغربي من المسجد النبوي. السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني(ت٩١١هـ): خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، د.م، د.ت، ص١٧٥.

(٨) المصنف، ٤٠٢/٢، رقم الحديث: ٣٨٥٩. والسند ضعيف، فيه عبد الله بن عمر؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤. يلاحظ أن أغلب من ذكر هذا الحديث ذكر ذلك السماع من دار أبي جهم عامر بن حذيفة- مختلف في اسمه-. انظر مثلاً: مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ٢١٤/١، رقم الحديث: ١٣٥؛ النسائي: سنن النسائي الكبرى، ٢٥٦/٥، رقم الحديث: ٨٨٢٦؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٢٨/١٢؛ السمهودي: خلاصة الوفا، ص١٧٦.

ثانياً: من صفات عمر رضي الله عنه الخَلْقِيْة:

١٩٦- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: " خرج أهل المدينة في مشهد لهم، فإذا أنا برجل أصلع أعسر أيسر[١]، قد أشرف فوق الناس بذراع عليه إزار غليظ، وبرد غليظ قطن، وهو متلبب به[٢]، وهو يقول: يا أيها الناس، هاجروا ولا تَهَجَّروا[٣]، ولا يحذفن أحدكم الأرنب بعصاة أو بحجر ثم يأكلها، ولِيُذَكِّ لكم الأسل[٤] الرماح والنبل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمر بن الخطاب رضي الله عنه" .[٥]

١٩٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن ثابت[٦] وقتادة عن أنس رضي الله عنه: " ...، وأن عمر رضي الله عنه خضب لحيته بالحناء فردا" .[٧]

---

(١) الأعسر: من العُسْرَى وهي الشِّمال؛ قيل لها ذلك: لأنه يتعسَّرعليها ما يتيسُّر على اليمنى، وأما قولهم اليُسْرَى فقيل: إنَّه على التفاؤل، وأما كلام العرب فإنه أعسر يَسَرُ: فهو الذي يعمل بكلتا يديه جميعاً. الهروي: غريب الحديث، ٣١٢/٣؛ الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ٢٩٨/٣.

(٢) المُتَلَبِّبُ: الذي يجمع ثوبه عند صدره ويتحزم به. ابن منظور: لسان العرب، ٧٣٣/١.

(٣) هاجروا ولا تَهَجَّروا: أي أخلصوا الهجرة، ولا تشبّهوا بالمهاجرين على غير صحّة منكم، فهذا هو التهجّر، وهو كقولك للرجل: هو يَتَحَلّم وليس بحليم، ويتشجّع وليس بشجاع أي يظهر ذلك وليس فيه. الهروي: غريب الحديث، ٣١١/٣.

(٤) الأسَلُ: الشوك الطويل من شوك الشجر، وأصلُ الأسَل: نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَقَ لها، وقُصد بها في الحديث: الرماح الطِّوال، وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنَّبْل مَعاً. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٠٩/١؛ الرازي: مختار الصحاح، ص١٦.

(٥) المصنف، ٤٧٧/٤، رقم الحديث: ٨٥٣٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٦/٩. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٥٦٢/٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٦٥/١، رقم الحديث: ٥١؛ وقد حكم الهيثمي على هذا الحديث فقال: رجاله موثقون. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤٤/٤، رقم الحديث: ٦٠٤٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٩/٤٤؛ المتقي: كنز العمال، ١٤٠٩/٣، رقم الحديث: ٨٩٢٤.

(٦) ثابت بن أسلم البُناني البصري أبو محمد، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة من الهجرة، وله ست وثمانون سنة. روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٢.

(٧) المصنف، ١٥٤/١١، رقم الحديث: ٢٠١٧٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢١/٤، رقم الحديث: ٢٣٤١.

ثالثاً: من صفات عمرﷺ الخُلِقية:

أ) القـوة والحزم:

١٩٨- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: "... وكان معه من صحابة {النبي} سليمان عليه السلام رجل يشبه بعمر بن الخطابﷺ في الجلد والقوة ".[١]

١٩٩- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي هاشم الواسطي[٢] عن مجاهد قال: " مر عمر بن الخطابﷺ على ابن له وهو يصلي ورأسه معقوص[٣]، فجبذه حتى صرعه" .[٤]

٢٠٠- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد قال: " دخل ابن لعمر ابن الخطابﷺ عليه، وقد ترجل ولبس ثياباً حساناً، فضربه عمرﷺ بالدرة[٥] حتى أبكاه،

---

(١) الصنعاني: تفسير القرآن، ١٦٤/٣.وقد رواه الصنعاني بسند منقطع. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣.

(٢) رحمة بن مصعب الباهلي، من أهل واسط، كنيته أبو هشام، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وذكره العقيلي في ضعفاءه، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ١٨٠هـ.العقيلي: الضعفاء الكبير، ٧٠/٢؛ ابن حبان: الثقات، ٢٤٤/٨؛ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ٣٦/٤؛ ابن حجر: لسان الميزان، ٤٥٨/٢.

(٣) مَعْقُوصُ: الشعر المَعْقُوصُ: هو القريب من المَضْفُورِ، وأصل العَقْصِ: اللَّيُّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله، ومنه حديث ابن عباس: "الذي يُصَلِّي ورأسه معْقُوص كالذي يُصلّي وهو مكْتُوف "، أرادَ أنه إذا كان شعرُه منشوراً سَقط على الأرض عند السُّجود، فيُعْطَى صاحبه ثوابَ السُّجود به، وإذا كان مَعْقُوصاً صار في معْنَى ما لم يَسْجد، وشَبَّهه بالمكْتُوف: وهو المشدود اليَدَيْن؛ لأنَّهما لا يقَعَان على الأرض في السُّجود. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٣٠/٣؛ الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٤٤٧٧.

(٤) المصنف، ١٨٤/٢، رقم الحديث: ٢٩٩٢. وفي السند أبو هاشم الواسطي ضعيف. العقيلي: الضعفاء الكبير، ٧٠/٢. المتقي: كنز العمال، ٣٠٢/٨، رقم الحديث: ٢٢٤٥٥.

(٥) الدِّرَةُ: بالكسر: السوط الذي يضرب به. المقري: المصباح المنير، ١٩٢/١.

فقالت له حفصة رضي الله عنها: لم يكن فاحشاً، لم ضربته؟، فقال: رأيته قد أعجبته نفسه، فأحببت أن أصغرها إليه". [١]

٢٠١- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هارون بن سعد[٢] عن أبي عمرو الشيباني[٣] قال: " كنا عند عمر بن الخطاب ﷺ، فأتي بطعام له، فاعتزل رجل من القوم، فقال ﷺ: ما له ؟، قالوا: إنه صائم، قال ﷺ: وما صومه؟، قال: الدهر، قال: فجعل يقرع رأسه بقناة معه، ويقول: كل يا دهر، كل يا دهر". [٤]

٢٠٢- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن شمر بن عطية[٥] عن هلال بن يساف[٦] قال: " رأى عمر رجلا يصلي ورجل مستقبله فأقبل على هذا بالدرة وقال تصلي وهذا مستقبلك، وأقبل على هذا بالدرة قال أتستقبله وهو يصلي؟". [٧]

---

(١) المصنف، ٤١٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٥٤٨. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عكرمة بن خالد من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٠. السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٢٤ ؛ المتقي: كنز العمال، ٨٧٧/١٢، رقم الحديث: ٣٦٠٢١ ؛

(٢) هارون بن سعد العجلي أو الجعفي الكوفي الأعور، صدوق رمي بالرفض، ويقال رجع عنه، روى له مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٦٨.

(٣) سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي، ثقة مخضرم، ، مات سنة خمس أو ست وتسعين من الهجرة، وهو ابن عشرين ومائة سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٠.

(٤) المصنف، ٢٩٨/٤، رقم الحديث: ٧٨٧١. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٩/١٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٢٨/٢، رقم الحديث: ٩٥٥٦ ؛ ابن حجر: فتح الباري ، ٢٢٢/٤.

(٥) شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي، صدوق، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

(٦) هلال بن يساف ويقال بن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٦.

(٧) المصنف، ٣٧٧/٢، رقم الحديث: ٢٣٩٦. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع هلال بن يساف من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٤/٣٠.

٢٠٣- عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن عبد الكريم قال: حدثني نصر بن عاصم[(١)]: " أن عمر بن الخطابﷺ سمع نواحة بالمدينة ليلاً، فأتى عليها فدخل ففرق النساء، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة فوقع خمارها، فقالوا: شعرها يا أمير المؤمنين، فقالﷺ: أجل، فلا حرمة لها".[(٢)]

٢٠٤- عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير[(٣)]عن أبي سلمة عن أبي هريرةﷺ: " أن رجلاً من أهل الشام استفتاه: في لحم صيد أصابه وهو محرم؟، فأمره بأكله، قال: فلقيت عمرﷺ فأخبرته بمسألة الرجل، فقال له: ما أفتيته؟، قلت: بأكله، قالﷺ: والذي نفس عمر بيده، لو أفتيته بغير ذلك لضربتك بالدرة ".[(٤)]

ب) رحمة عمرﷺ:

٢٠٥- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم عن أبي عثمان: " أن عيينة بن حصن قال لعمرﷺ- ورآه يقبل بعض ولده- فقال: أتقبل وأنت أمير المؤمنين؟، لو كنت أمير المؤمنين ما

---

(١) نصر بن عاصم الليثي البصري، ثقة، رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، روى عنه أصحاب الكتب الستة غير الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٦٠.

(٢) المصنف، ٥٥٧/٣، رقم الحديث: ٦٦٨٢. والسند ضعيف؛ فيه إبراهيم بن محمد، قال فيه ابن حجر: متروك.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣. وانظر: المتقي: كنز العمال، ١١٢٩/١٥، رقم الحديث: ٤٢٩٠٦.

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليمامي أبو نصر، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، مات سنة ١٣٢هـ، وقيل قبل ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٦.

(٤) الصنعاني، المصنف، ٤٣٣/٤، رقم الحديث: ١٣٤٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧٦/٣٤. الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر(ت٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.م، د.ت، ٦٤/٥؛ الطحاوي: شرح معاني الآثار، ١٧٤/٢، رقم الحديث: ٣٥٣٢؛ الزيلعي: نصب الراية، ١٤٠/٣؛ المتقي: كنز العمال، ٣٧٣/٥، رقم الحديث: ١٢٧٧٧.

قبلت لي ولداً، فقال عمرﷺ: الله، الله، حتى استحلفه ثلاثاً، فقال عمرﷺ: فما أصنع إن كان الله نزع الرحمة من قلبك، إن الله إنما يرحم من عباده الرحماء".[1]

ج) تواضع عمرﷺ وورعه:

٢٠٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن ثابت عن أنسﷺ قال: " رأيت عمرﷺ وهو يعاتب عبد الرحمن بن عوفﷺ في قميص من حرير تحت ثيابه، ومعه الزبيرﷺ وعليه أيضاً قميص من حرير، فقالﷺ: ألق عنك هذا، قال: فجعل عبد الرحمن يضحك ويقول: لو أطعتنا لبست مثله، قال: فنظرت إلى قميص عمرﷺ فرأيت بين كتفيه أربع رقاع ما يشبه بعضها بعضاً ".[2]

٢٠٦-عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة قال: أخبرني عامل أذرعات[3] قال: " قدم علينا عمر بن الخطابﷺ وإذا عليه قميص من كرابيس[4]، فأعطانيه وقالﷺ: اغسله

---

(١)المصنف، ٢٩٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٥٩٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/١٧. رواه البخاري في الأدب المفرد، وقد علق الألباني على هذا الحديث فقال: حسن. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ): الأدب المفرد، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، ط٣، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩م)، ص٤٨، رقم الحديث: ٩٩؛ المتقي: كنز العمال، ٨١٧/١٦، رقم الحديث: ٤٥٩٤٩.

(٢) المصنف، ٦٩/١١، رقم الحديث: ١٩٩٣٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٣/٤. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٣٠/٣؛ البيهقي: شعب الإيمان، ١٤٢/٥، رقم الحديث: ٦١١٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٠٤/٤٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٣٢/٧؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد، ٢٧٤/١١؛ المتقي: كنز العمال، ٨٧٠/١٢، رقم الحديث: ٣٦٠٠٢.

(٣) أَذْرِعَاتُ: اتفق المتقدمون على أنها تقع في بلاد الشام؛ ولكنهم اختلفوا في تحديدها، فقائل أنها من البلقاء في الأردن، وقيل أنها من حوران في سوريا. وقد تسمى: أَذْرِعَ، وهي من عمل حوران داخل حدود سوريا جنوب دمشق، قرب مدينة دَرْعَةَ. ومن عمال عمر بن الخطابﷺ على هذه المنطقة: خالد بن الوليد، وحبيب بن مسلمة، وعبد الله بن قرظ الليثي، وعبادة بن الصامت الأنصاري، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيانﷺ. خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٣؛ البكري: معجم ما استعجم، ١٣١/١؛ البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص١٠.

(٤) الكِرْبَاسُ: ثوب من القطن الأبيض.الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص٧٣٥.

وارقعه، قال: فغسلته ورقعته ثم قطعت عليه قميصاً قبطياً، فأتيته بهما جميعاً فقلت: هذا قميصك، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه، فمسه بيده فوجده ليناً فقال رضي الله عنه: لا حاجة لنا فيه، هذا أنشف للعرق منه".[1]

٢٠٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى[2] أو غيره قال: " نزع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ميزاباً[3] كان للعباس رضي الله عنه في المسجد، فقال العباس رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ هو الذي وضعه بيده، فقال عمر رضي الله عنه: فلا يكونن لك سلماً إليه إلا ظهري، قال: فانحنى له عمر رضي الله عنه، فركب العباس رضي الله عنه على ظهره فأثبته".[4]

---

(١) المصنف، ١١/٣١٠، رقم الحديث: ٢٠٦٢٧. وفي السند جهالة؛ حيث قال: أخبرني عامل أذرعات. البلاذري: أنساب الأشراف، ٣/٤١٦؛ المتقي: كنز العمال، ١٢/٨٤١، رقم الحديث: ٣٥٩٢٣.

(٢) موسى بن أبي عيسى ميسرة الحناط الغفاري المدني أبو هارون، مشهور بكنيته، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٣.

(٣) المِيزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عال ، ويقال له: المِزرابُ. ابن حجر: فتح الباري ، ٢/٤٩٧.

(٤) المصنف، ٨/٢٩٣، رقم الحديث: ١٥٢٦٤. وفي السند انقطاع، حيث لم يدرك موسى بن أبي عيسى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/١٣٢. والمتن صحيح. رواه ابن حنبل في المسند بسند حسن. ابن حنبل: المسند، ١/٢١٠، رقم الحديث: ١٧٩٠؛ البغدادي، محمد بن حبيب(ت٢٤٥هـ): المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد بن أحمد فارق، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ص٤١؛ الفسوي: المعرفة والتاريخ، ١/٢٧٨؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ١/٤٥١؛ وقال الحاكم معلقاً على روايته في المستدرك: لم يحتج الشيخان بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. الحاكم: المستدرك، ٣/٣٧٤، رقم الحديث: ٥٤٢٨؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦/٦٧، رقم الحديث: ١١١٤٦؛ ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ): صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، وزميله، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م)، ١/٢٨٤، ٢٨٥؛ وقال الهيثمي معلقاً عليه في مجمعه: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله. والله أعلم. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤/٣٧٤، رقم الحديث: ٧٠٧٠؛ المتقي: كنز العمال، ١٣/٤٦٨، رقم الحديث: ٣٧٢٩٥.

٢٠٨- عبد الرزاق عن قيس بن الربيع[١]عن أبي حصين[٢] عن حبيب بن صهبان[٣] قال: " سمعت عمرﷺ يقول: ظهور المسلمين حمى الله، لا تحل لأحد إلا أن يخرجها حد، قال: ولقد رأيت بياض إبطه قائماً يقيد من نفسه" .[٤]

٢٠٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا محمد بن مسلم عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن سعد ابن إبراهيم عن سعيد بن المسيب: " أن رسول اللهﷺ أقاد من نفسه، وأن أبا بكرﷺ أقاد رجلاً من نفسه، وأن عمرﷺ أقاد سعداً من نفسه".[٥]

٢١٠- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد[٦]: " أن حفصة وبن مطيع[٧]وعبد الله بن عمرﷺ كلموا عمر بن الخطابﷺ فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق، قالﷺ: أكليكم على هذا الرأي؟، قالوا: نعم، قالﷺ: قد علمت أنه

(١) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي أبو محمد، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه- محمد- ما ليس من حديثه، فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة من الهجرة، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٧.

(٢) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين، ثقة ثبت سني، وربما دلس، مات سنة ١٢٧هـ، ويقال بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨٤.

(٣) حبيب بن صُهبان الأسدي الكاهلي الكوفي أبو مالك، ثقة، روى له البخاري.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٥١.

(٤) المصنف، ٤٦٥/٩، رقم الحديث: ١٨٠٣٦. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٣٨٣/٥. المتقي: كنز العمال، ١٣٤/١٥، رقم الحديث: ٤٠١٦٤.

(٥) المصنف، ٤٦٩/٩، رقم الحديث: ١٨٠٤٢. والسند مرسل، حيث لم يدرك سعيد بن المسيب الرسولﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. المتقي: كنز العمال، ١٥٤/١٥، رقم الحديث: ٤٠٢٢٤.

(٦)عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٦.

(٧)عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي المدني، له رؤية، وكان رأس قريش يوم الحرة، وأمره ابن الزبير على الكوفة، ثم قتل معه سنة ٧٣هـ. روى له البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٤.

ليس منكم إلا ناصح، ولكني تركت صاحبي على الجادة، فإن تركت جادتهم لم أدركهما في المنزل، قال: وأصاب الناس سنة، فما أكل عامئذٍ سمناً ولا سميناً حتى أحيى الناس" .[١]

٢١١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: " كان عمر بن الخطابﷺ إذا نهى الناس عن شيء دخل إلى أهله أو قال: جمع فقالﷺ: إني نهيت عن كذا وكذا، والناس إنما ينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم، فإن وقعتم وقعوا، وإن هبتم هابوا، وإني والله لا أوتى برجل منكم وقع في شيء مما نهيت عنه الناس إلا أضعفت له العقوبة؛ لمكانه مني، فمن شاء فليتقدم، ومن شاء فليتأخر" .[٢]

د) غيرة عمرﷺ ووقوفه عند حدود الله:

٢١٢- عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس[٣] عن سماك بن حرب[٤] عن أبي سلامة الحبيبيﷺ[٥] قال: "رأيت عمر بن الخطابﷺ أتى حياضاً عليها الرجال والنساء يتوضؤون

---

(١) المصنف، ٢٢٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٠. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٢/٩، رقم الحديث: ١٧٦٨٨؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٩١/٤٤؛ المتقي: كنز العمال، ٧٨٢/١٢، رقم الحديث: ٣٥٧٥١.

(٢) المصنف، ٣٤٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٧١٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. الصنعاني: الآمالي في آثار الصحابة، ص٥٢، ٥٣؛ ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٨٩/٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٩٩/٦، رقم الحديث: ٣٠٦٤٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢١٨/٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٦٩/٤٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٥٢/٢؛ المتقي: كنز العمال، ١٢٢٨/٣، رقم الحديث: ٨٤٨٣.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي أبو يوسف، ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٤.

(٤) سِماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق، وقد تغير بآخر حياته فكان ربما تلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٥.

(٥) خِداش بن سلامة السلمي أبو سلامة، صحابي، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٩٢.

جميعاً، فضربهم بالدرة ثم قالﷺ لصاحب الحوض: اجعل للرجال حياضاً وللنساء حياضاً، ثم لقي علياًﷺ فقال: ما ترى؟، فقالﷺ: أرى إنما أنت راع، فإن كنت تضربهم على غير ذلك فقد هلكت وأهلكت" .[1]

٢١٣- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي[2] قال: قال عمر بن الخطابﷺ: لا يدخل رجل على مغيبة[3]، قال: فقام رجل فقال: إن أخاً لي أو ابن عم لي خارج غازياً وأوصاني بأهله، فأدخل عليهم؟، قال: فضربه بالدرة ثم قالﷺ: ادن كذا، ادن دونك، وقم على الباب، لا تدخل، فقل: ألكم حاجة؟، أتريدون شيئا؟ ".[4]

هـ) حرصه عمرﷺ على فعل الخير:

٢١٤- عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: " أن عمرﷺ كان يقول لأبي موسىﷺ وهو جالس معه في المجلس: ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده ".[5]

---

(١) المصنف، ٧٥/١، رقم الحديث: ٢٤٦. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣١/٨. المتقي: كنز العمال، ١٠٢٠/٩، رقم الحديث: ٢٧٤٨٢.

(٢) عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي أبو عبد الرحمن المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٩٩.

(٣) المُغِيبةُ: المُغِيب: التي غاب عنها زوجُها.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٧٥١/٣.

(٤) المصنف، ٧٥/١، رقم الحديث: ٢٤٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٨/١٤. المتقي: كنز العمال، ٩/٥، رقم الحديث: ١٣٦١٩.

(٥) المصنف، ٤٨٦/٢، رقم الحديث: ٤١٨١. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع أبو سلمة من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣١٨/٢١. والمتن صحيح. وقد رواه الدارمي في سننه، وقد علق حسين بن سليم أسد عليه فقال: في إسناده علة وهي: الانقطاع، فأبو سلمة لم يسمعه من عمرﷺ. الدارمي: سنن الدارمي، ٥٦٤/٢، رقم الحديث: ٣٤٩٣؛ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الآسفرائني(ت٣١٦هـ): مسند أبي عوانة، بيروت، دار المعرفة، د.ت، ٤٧٥/٢، رقم الحديث: ٣٨٨٧؛ وقد وصل ابن حبان السند في صحيحه، حيث ذكره عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال فيه شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ١٦٨/١٦، رقم الحديث: ٧١٩٦؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٢٥٨/١؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ٥٥٧/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦٠/٨؛ ابن حجر: الإصابة، ٢١٣/٤.

٢١٥- عبد الرزاق عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه[1]: " أن عمرﷺ كان يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان من آخر الليل، أيقظ أهله ويقول: الصلاة، الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[2] ".[3]

رابعاً: سيف عمرﷺ:

٢١٦- عبد الرزاق عن معمر عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمرﷺ: " أن سيف عمر بن الخطابﷺ كان محلى بالفضة ".[4]

---

(١) أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ٨٠هـ، وقيل بعد سنة ٦٠هـ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٤.

(٢) سورة طه، آية: ١٣٢.

(٣) المصنف، ٤٩/٣، رقم الحديث: ٤٧٤٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٣٠/٢. مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ٢٥٩/١، رقم الحديث: ١٧٠؛ البيهقي: شعب الإيمان، ١٢٧/٣، رقم الحديث: ٣٠٨٦؛ المتقي: كنز العمال، ٧٨٤/١٢، رقم الحديث: ٣٥٧٥٨.

(٤) المصنف، ٢٩٦/٥، رقم الحديث: ٩٦٦٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥٩/٢٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٩٧/٥، رقم الحديث: ٢٥١٧٩؛ وذكر البغدادي في المنمق: أن منكب سيف عمر بن الخطابﷺ ذو الوشاح كانت نعله فضة. البغدادي: المنمق في أخبار قريش، ٤١٣/١؛ ابن شبه: تاريخ المدينة المنورة، ٢٥٣/٢؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٣٣٠/١؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٠١١/٣؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٤٥/٩؛ وقد أورد البيهقي في سننه: عن نافع: " أن ابن عمرﷺ تقلد سيف عمرﷺ يوم قتل عثمانﷺ، وكان محلى، قال: قلت: كم كانت حليته؟، قال: أربع مائة ". البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٣/٤، رقم الحديث: ٧٣٦٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٣٨/٣؛ الزيلعي: نصب الراية، ٣٠٠/٤؛ المتقي: كنز العمال، ١٠٥١/٦، رقم الحديث: ١٧٤٤٨.

خامساً: تفسير الرؤيا عند عمر رضي الله عنه:

٢١٧- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني رأيت كأن الأرض أعشبت، ثم أجدبت، ثم أعشبت، ثم أجدبت، فقال عمر رضي الله عنه: أنت رجل تؤمن، ثم تكفر، ثم تؤمن، ثم تكفر، ثم تموت كافراً، فقال الرجل: لم أر شيئاً؟، فقال عمر رضي الله عنه: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾[١]، قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف".[٢]

سادساً: من أقوال ونصائح عمر رضي الله عنه:

٢١٨- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي عطاء بن دينار[٣]: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا تعلموا رطانة الأعاجم[٤]، ولا تدخلوا عليهم في كنائسهم يوم عيدهم؛ فإن السخطة تنزل عليهم".[٥]

---

(١) سورة يوسف، آية: ٤١.

(٢) المصنف، ٢١٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٦٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٦٤/٩.

(٣) بعد الرجوع إلى كتب التراجم، وجد الباحث أن أصله عطاء بن دينار، وليس أبو عطاء بن دينار، ولعل في الكلمة تصحيفاً. وهو: عطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الريان، وقيل أبو طلحة المصري، صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، مات سنة ١٢٦هـ. روى له البخاري وأبو داود والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩١.

(٤) الرَّطانة: بفتح الراء وكسرها والتَّراطُنُ: كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مُواضَعةٌ بين اثنين أَو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم. ابن منظور: لسان العرب، ١٨١/١٣.

(٥) المصنف، ٤١١/١، رقم الحديث: ١٦٠٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عطاء بن دينار من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/٢٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٩٩/٥، رقم الحديث: ٢٦٢٨١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٣٤/٩، رقم الحديث: ١٨٦٤٠؛ عبد الحي الكتاني: (ت١٣٨٢هـ): نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدراية، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت، ٢٠٥/١.

٢١٩- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه: " أن عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر: املكوا العجين، فإنه خير الريعين[1]، أو قال: خير الطحينين.قال هشام: رأى عليه حقا أن يأمرهم بما كان يأمر أهله".[2]

٢٢٠- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير[3] قال: أخبرني قبيصة بن جابر الأسدي[4] قال رضي الله عنه ... قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "إن في الإنسان عشرة أخلاق، تسعة حسنة، وواحدة سيئة، فيفسدها ذلك السيئ، وقال: إياك وعثرة الشباب".[5]

---

(١) الرَّيع: الزيادةُ والنمَّاءُ على الأصل، ويُريد عمر في الحديث: زِيادة الدَقيق عند الطَّحن على كَيل الحِنطة، وعند الخَبز على الدَّقيق.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٩٢/٢.

(٢) المصنف، ٢١٥/٣، رقم الحديث: ٥٣٨٣. والسند مرسل، حيث لم يدرك عروة بن الزبير عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٩٥/٧، رقم الحديث: ٣٤٤٥٤؛ العيني: عمدة القاري، ٣٠٤/٦؛ المتقي: كنز العمال، ٨١٧/١٥، رقم الحديث: ٤٢٠٣٦.

(٣) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي، ويقال له الفَرَسي؛ نسبة إلى فَرَس له سابق، كان يقال له القِبْطي، ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس، مات سنة ١٣٦هـ، وله مائة وثلاث سنين، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦٤.

(٤) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي أبو العلاء، ثقة مخضرم، مات سنة٦٩هـ، روى له البخاري والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

(٥) المصنف، ٤٠٧/٤، ٤٠٨، رقم الحديث: ٨٢٣٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٧٢/٢٣. الطبراني: المعجم الكبير، ١٢٧/١، رقم الحديث: ٢٥٨؛ وقد رواه الحاكم من طريق الصنعاني، وقد علق على هذا الحديث فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٣٥٠/٣، رقم الحديث: ٥٣٥٥؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٨١/٥، رقم الحديث: ٩٦٤٣؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٥٢٢/٣، رقم الحديث: ٥٤٢١؛ المتقي: كنز العمال، ٣٧٦/٥، رقم الحديث: ١٢٧٨٧.

٢٢١- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي العدبس[1] قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: " فرقوا عن المنية، واجعلوا الرأس رأسين، ولا تلثوا بدار معجزة، وأصلحوا مثاويكم، وأخيفوا الحيات قبل أن تخيفكم.قال معمر: اجعلوا الرأس رأسين: أنصاف عبدين.قال عبد الرزاق: والمثاوي: البيوت، وفرقوا عن المنية: فرقوا الضياع".[2]

٢٢٢- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال عمر ﷺ: " سافروا تصحوا وترزقوا".[3]

٢٢٣- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ﷺ قال: قال عمر ﷺ: " اعقل عني ثلاثاً، الإمارة شورى، وفي فداء العرب مكان كل عبد عبد، وفي ابن الأمة عبدان". وكتم ابن طاووس الثالثة.[4]

---

(١) أبو العدبس الأشعري أو الأسدي الكوفي، ويسمى أبو العدبس الأكبر، واسمه منيع بن سليمان، مقبول. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٥٨.

(٢) المصنف، ٤٣٥/١٠، رقم الحديث: ١٩٦١٨. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٨٢/٣٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٠٤/٥، رقم الحديث: ٢٦٣٢٨؛ قال الهروي في شرح هذا الحديث: قوله: "فرقوا عن المنيّة، واجعلوا الرأس رأسين": أي إذا أراد أحدكم أن يشتري شيئاً من الحيوان أو غيره من الدوابّ، فلا يغالين به؛ فإنه لا يدري ما يحدث به، ولكن ليجعل ثمنه في رأسين، وإن كانا دون الأول، فإن مات أحدهما بقي الآخر، وقوله: "ولاَ تُلِثّوا بدار معجزة": فالإلثاث: الإقامة، يقول: لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق، ولكن سيحوا في البلاد، وقوله: "وأصلحوا مثاويكم": المثاوي: المنازل يقال: ثَويتُ بالمكان: إذا نزلت به وأقمت به، ولهذا قيل لكل نازل: ثاوٍ. الهروي: غريب الحديث، ٣٢٥/٣، ٣٢٦؛ المتقي: كنز العمال، ٨١٦/١٥، رقم الحديث: ٤٢٠٣٤.

(٣) المصنف، ١٦٨/٥، رقم الحديث: ٩٢٦٩. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع طاووس بن كيسان من عمر بن الخطاب ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. المتقي: كنز العمال، ١١٠٥/٦، رقم الحديث: ١٧٥٩٣؛ وأغلب من روى هذا الحديث ذكر ذلك عن النبي ﷺ، انظر مثلاً: ابن حنبل: المسند، ٣٨٠/٢، رقم الحديث: ٨٩٣٢.

(٤) المصنف، ٤٤٦/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٠. والسند صحيح.المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. المتقي: كنز العمال، ٩٠٩/٥، رقم الحديث: ١٤٢٦١.

٢٢٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة وغيره: أن عمر بن الخطابﷺ قال: " قد أفلح مـن عصم من الهوى والطمع والغضب، وليس فيما دون الصدق من الحديث خير".[1]

(١) المصنف، ١٦٢/١١، رقم الحديث: ٢٠٢٠٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي أبو بكر(ت٢٨١هـ): الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ، ٢٤٢/١، رقم الحديث: ٤٨٨؛ البيهقي: شعب الإيمان، ٣٦٨/٧، رقم الحديث: ١٠٦١٠؛ المتقي: كنز العمال، ١٣١٤/٣، رقم الحديث: ٨٧٠٦.

المبحث الثالث

استخلاف عمر بن الخطاب ﷺ وخطبته

أولاً: استخلاف أبي بكرﷺ لعمر بن الخطابﷺ:

٢٢٥- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: " دخل رجل من المهاجرين على أبي بكرﷺ وهو شاك فقال: استخلفت عمر وقد كان عتاً[١] علينا ولا سلطان له؟، فلو قد ملكنا لكان أعتى علينا وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته؟، فقال أبو بكرﷺ: أجلسوني، فأجلسوه، فقالﷺ: هل تفرقني[٢] إلا بالله، فإني أقول إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك.قال معمر: فقلت للزهري: ما قوله خير أهلك؟قال: خير أهل مكة ".[٣]

---

(١) عَتَا: التعامل الغليظ.الرازي: مختار الصحاح، ص٤٦٧.

(٢) تُفَرِّقُني: أي تخفوني بالله. الخطابي: غريب الحديث، ٣٧/٢.

(٣) المصنف، ٤٤٩/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٨/٢٣. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ١٣٢/٥، رقم الحديث: ٩٤٢؛ وذكر ابن سعد في الطبقات: أن أبا بكر الصديق استشار في استخلاف عمر عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وغيرهم من المهاجرين والأنصارﷺ، فكلهم أثنى على عمر بن الخطابﷺ، فكتب أبو بكر كتاباً ببيعة عمر، وكان قد كتبه له عثمان بن عفانﷺ، ثم بايع الناس من في الكتب، وقد أوصى أبو بكرﷺ عمر بن الخطاب خيراً. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٩٩/٣، ٢٠٠؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٥٨/٦، رقم الحديث: ٣٢٠١٣؛ وقد أخرج ابن راهويه هذا الحديث من طريق عبد الرزاق، وقد علق محقق الكتاب عبد الغفور البلوشي على سند هذا الحديث فقال: رجاله ثقات. ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي(ت٢٣٨هـ): مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ(١٩٩١م)، ٤٢/٥، رقم الحديث: ١٢؛ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد(ت٢٥٠هـ): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح، بيروت، دار الأندلس، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م)، ٢٧٣/٢؛ الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص٣٢٩؛ أحمد الطبري: الرياض النضرة، ٢٤٥/٢؛ ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ١٥٥/٦.

ثانياً: وصية أبي بكرﷺ لعمر بن الخطابﷺ:

٢٢٦- عبد الرزاق عن ابن المبارك -وهو أبو عبد الرحمن الخرساني- عن هشام صاحب الدستوائي[١] عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن البيلماني[٢]: "أن أبا بكرﷺ قال فيما أوصى به عمرﷺ: من أدى الزكاة إلى غير أهلها لم تقبل زكاته ولو تصدق بالدنيا جميعاً، ومن صام شهر رمضان في غيره لم يقبل منه صومه ولو صام الدهر أجمع".[٣]

ثالثاً: خطبة عمر بن الخطابﷺ عند توليه الخلافة:

٢٢٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب أو غيره عن حميد بن هلال قال: "لما دفن عمر أبا بكرﷺ قام على المنبر ثم قالﷺ: أيها الناس، إن الله قد ابتلاني بكم وابتلاكم بي، وخَلفت بعد صاحبي، وإنه والله لا يحضرني شيء من أموركم، ولا يغيب عني منها شيء فآلوا فيها عن أهل الأمانة والإجزاء، قال: فما زال على ذلك حتى مضى".[٤]

---

(١) هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر البصري الدَسْتَوائي أبو بكر، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٣.

(٢) عبد الرحمن بن البيلماني، مولى عمر بن الخطابﷺ، مدني، نزل حران، ضعيف، روى له أصحاب الكتب ستة غير البخاري ومسلم.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣٧.

(٣) المصنف، ٤/ ٤٩، رقم الحديث: ٦٩٣٤. والسند ضعيف، فيه عبد الرحمن بن البيلماني؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢/ ٣٨٥، رقم الحديث: ١٠٢٠٤؛ وقد علق المتقي في كنز العمال على هذا الحديث فقال: ابن البيلماني ضعيف، ولم يدرك أبا بكرﷺ. المتقي: كنز العمال، ٦/ ٩١٠، رقم الحديث: ١٧٠٧٩.

(٤) المصنف، ١١/ ٣٢٦، رقم الحديث: ٢٦٦٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع حميد بن هلال من عمر ابن الخطابﷺ . المزي: تهذيب الكمال، ٧/ ٤٠٣. وقد تنوعت صيغ الخطبة في كتب التاريخ والتراجم، انظر مثلاً: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣/ ٢٧٥؛ ابن شبه: تاريخ المدينة المنورة، ١/ ٣٥٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤/ ٢٦٣.

٢٢٨- عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش[1] قال: أبو حصين عن الشعبي[2] قال: " لما استخلف عمرﷺ قال: ليس على عربي مُلك، ولسنا بنازعين من يد أحد شيئاً أسلم عليه، ولكنا نقومهم الملة ".[3]

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، مات سنة ١٩٤هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٢٤.

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة من الهجرة، وله نحو من ثمانين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

(٣) المصنف، ٢٧٨/٧، رقم الحديث: ١٣١٦٠. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الشعبي من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/١٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٢٧/٦، رقم الحديث: ٣٢٦٢٩؛ وجاء في رواية البيهقي في السنن الكبرى: "... ولكنا نقومهم الملة خمساً من الإبل، قال أبو عبيد: يقول: هذا الذي في يده السبي لا ننزعه من يده بلا عوض؛ لأنه أسلم عليه، ولا نتركه مملوكاً وهو من العرب، ولكنه قَوّم قيمته خمساً من الإبل للذي سباه، ويرجع إلى نسبه عربياً كما كان، قال الشيخ: وهذه الرواية منقطعة عن عمرﷺ ". البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٧٤/٩، رقم الحديث: ١٧٨٤٨؛ المتقي: كنز العمال، ٨٤١/٦، رقم الحديث: ١٦٨٨٤.

المبحث الرابع

علمه وفقه وقضاؤه

أولاً: علمه:

أ) تعليم القرآن الكريم:

٢٢٩- عبد الرزاق عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر[١]: " أن عمرﷺ كان لا يأمر بنيه بتعليم القرآن، إن كان أحد منكم متعلماً فليتعلم من المفصل؛ فإنه أيسر".[٢]

٢٣٠- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن عمر بن الخطابﷺ قال: لا بد للرجل المسلم من ست سور يتعلمهن للصلاة، سورتين لصلاة الصبح، وسورتين للمغرب وسورتين للصلاة في العشاء".[٣]

٢٣١- عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري[٤]: " أن عمر بن الخطابﷺ خطب الناس فقال: لقد أتى عليّ زمان ونحن نرى أن أحداً لا يتعلم كتاب الله تعالى إلا وهو يريد به الله، حتى إذا كان ها هنا بآخرة ظننت أن ناساً يتعلمون القرآن وهم يريدون به الناس وما عندهم، فأريدوا الله بأعمالكم وقراءتكم، فإنما كنا نعرفكم ورسول اللهﷺ فينا والوحي ينزل وينبئنا من أخباركم، وأما اليوم فإنما أعرفكم بأقوال لكم، من أعلن لنا خيراً، ظننا به خيراً

---

(١) عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد في حياة النبي ﷺ مات سنة ٧٠هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٦.

(٢) المصنف، ٣٨١/٣، رقم الحديث: ٦٠٣٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٢٠/١٣.

(٣) المصنف، ١٢٣/٢، رقم الحديث: ٢٧٥٠. وفي السند انقطاع؛ حيث أن قتادة بن دعامة لم يدرك عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. المتقي: كنز العمال، ٣٩٧/٢، رقم الحديث: ٤٠١٦.

(٤) سعيد بن إياس الجُريري البصري أبو مسعود، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٣.

وأحببناه عليه، ومن أعلن لنا شراً، ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم فيما بينكم وبين الله".[1]

ب) حرص عمرﷺ على الحفاظ على سنة الرسولﷺ:

٢٣٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة[2] عن أبي سعيد الخدريﷺ قال: " سلم عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعريﷺ على عمر ابن الخطابﷺ ثلاث مرات فلم يؤذن له، فرجع، فأقبل عمرﷺ في أثره فقالﷺ: لم رجعت؟، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺيقول: إذا سلم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع، فقال عمرﷺ: لتأتيني على ما تقول ببينة أو لأفعلن بك كذا، غير أنه قد أوعده، فجاءنا أبو موسى منتقعاً لونه، وأنا في حلقة جالس فقلنا: ما شأنك؟، فقال: سلمت على عمر، فأخبرنا خبره، فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ؟، قالوا: كلنا قد سمعه، فأرسلوا معه رجلاً منهم، حتى أتى عمرﷺ فأخبره ذلك".[3]

---

(١) المصنف، ٣٨٣/٣، رقم الحديث: ٦٠٣٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع سعيد الجريري من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٨/١٠. والمتن صحيح. رواه ابن حنبل في المسند، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: في سنده النهدي، لم يرو عنه غير المنذر بن مالك، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال أبو زرعة: لا أعرفه. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٤١/١، رقم الحديث: ٢٨٦؛ورواه أبو يعلى في مسنده، وقال فيه حسين أسد: في سنده أبو فراس النهدي، قال فيه ابن حجر: مقبول. وباقي رجاله رجال الصحيح؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٦٦/٣؛أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ١٧٤/١، رقم الحديث: ١٩٦؛ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٤٨٥/٤؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٢٥٣/٩؛ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٨١/٣٨.

(٢) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري أبو نضْرة، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ١٠٨هـ، أو ١٠٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٦.

(٣) المصنف، ٣٨١/١٠، رقم الحديث: ١٩٤٢٣. وقد رواه ابن حنبل في المسند من طريق عبد الرزاق، وإسناده صحيح على شرط مسلم.ابن حنبل: المسند، ٣٩٣/٤، رقم الحديث: ١٩٥٢٨؛ وجاء في رواية البخاري: "...فقالوا: لا يشهد على هذا إلا أصغرنا: أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري، فقال عمرﷺ: أخفي هذا علي من أمر رسول اللهﷺ؟، ألهاني الصفق بالأسواق، يعني الخروج إلى تجارة". البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٧٢٧/٢، رقم الحديث: ١٩٥٦؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٦٩٤/٣، رقم الحديث: ٢١٥٣.

٢٣٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن، فاستشار أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه أن يكتبها، فطفق يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال رضي الله عنه: إني كنت أريد أن اكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء أبداً".[١]

٢٣٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: " لما ولي عمر رضي الله عنه قال: أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ إلا فيما يعمل به، قال: ثم يقول أبو هريرة: أفإن كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي، أما والله إذا لألفيت المخفقة[٢] ستباشر ظهري".[٣]

ج) سؤال عمر رضي الله عنه عن العلم :

٢٣٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة وعاصم أنهما سمعا عكرمة يقول: قال ابن عباس رضي الله عنه: " دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصحاب محمد ﷺ، فسألهم عن ليلة القدر، فأجمعوا أنها في العشر الأواخر، قال ابن عباس رضي الله عنه: فقلت لعمر: إني لأعلم، أو إني لأظن أي ليلة هي، قال عمر رضي الله عنه: وأي ليلة هي؟، فقلت: سابعة تمضي أو سابعة تبقى من العشر

---

(١) المصنف، ٢٥٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٨٤. وفي السند إرسال، حيث لم تثبت رواية عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٨٧/٣؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٤٠٣/٣؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٢٤؛ المتقي: كنز العمال، ٥٠٧/٤، رقم الحديث: ٢٩٤٧٤.

(٢) المِخْفَقَةُ: الدِّرَّةُ يُضْرَبُ بها، أو سَوْطٌ من خشب. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٦٢٨٦.

(٣) المصنف، ٣٦٢/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٩٦. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الزهري من أبي هريرة رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. رواه الدارمي بإسناد ضعيف. الدارمي: سنن الدارمي، ٩٧/١، رقم الحديث: ٢٨٠؛ ورواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ١٢/١، رقم الحديث: ٢٨؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٥٦٧/٢؛ ابن قانع: معجم الصحابة، ٣٦٦/٢؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ١٦٤/٦، رقم الحديث: ٦٠٨٩؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع و يذاكر بها. الحاكم: المستدرك، ١٨٣/١، رقم الحديث: ٣٤٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٠٧/٨.

الأواخر، فقال عمرﷺ: ومن أين علمت ذلك؟، فقالﷺ: خلق الله سبع سماوات، وسبع أرضين، وسبعة أيام، وإن الدهر يدور في سبع، وخلق الله الإنسان من سبع، ويأكل من سبع، ويسجد على سبع، والطواف بالبيت سبع، ورمي الجمار سبع، لأشياء ذكرها، فقال عمرﷺ: لقد فطنت لأمر ما فطنا له، وكان قتادة يزيد على ابن عباسﷺ في قوله: يأكل من سبع، قال: هو قول الله: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا وَعِنَبٗا ﴾[1]، الآية ".[2]

٢٣٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة قال: "دعا عمر بن الخطابﷺ علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباسﷺ فسألهم عن الجد، فقال عليﷺ: له الثلث على كل حال، وقال زيدﷺ: له الثلث مع الإخوة، وله السدس من جميع الفريضة، ويقاسم ما كانت المقاسمة خيراً له، وقال ابن عباسﷺ: هو أب، فليس للإخوة معه ميراث، وقد قال الله تعالى: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[3]، وبيننا وبينه آباء، قال: فأخذ عمرﷺ بقول زيدﷺ".[4]

٢٣٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: نزلت: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ ﴾[5]، والنبيﷺ في مسير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمانﷺ، فبلغها النبيﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر بن الخطابﷺ وهو يسير خلف حذيفة، فلما استخلف عمرﷺ سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها، فقال له حذيفةﷺ: والله إنك

---

(١) سورة عبس، آية: ٢٧، ٢٨.

(٢) المصنف، ٢٤٧/٤، ٢٤٨، رقم الحديث: ٧٦٧٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. الطبراني: المعجم الكبير، ٢٦٤/١٠، رقم الحديث: ١٠٦١٨؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣١٣/٤، رقم الحديث: ٨٣٤١؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٦٨٤/٤؛ ابن حجر: فتح الباري، ٢٦٢/٤؛ آبادي، محمد شمس الحق العظيم(ت١٣٢٩هـ): عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٩٥م)، ١٨٤/٤.

(٣) سورة الحج، آية: ٧٨.

(٤) المصنف، ٢٦٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٥٩. وفي السند انقطاع؛ لم يدرك قتادة الرواية عن عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. المتقي: كنز العمال، ٢٦٦/١، رقم الحديث: ٣٠٦٢٧.

(٥) سورة النساء، آية: ١٧٦.

لأحمق، إن ظننتَ أن إمارتك تحملني أن أحدثك فيها ما لم أحدثك يومئذ، فقال عمرﷺ: لم أرد هذا رحمك الله. قال معمر: فأخبرني أيوب عن ابن سيرين: أن عمر كان إذا قرأ: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾[1]، قالﷺ: اللهم من بينتَ له الكلالة؟، فلم تبين لي" .[2]

٢٣٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: حدثني ثابت بن قيسﷺ: أن أبا هريرةﷺ قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة، وعمر بن الخطابﷺ حاج، فاشتدت عليهم، فقال عمرﷺ لمن حوله: من يحدثنا عن الريح؟، فلم يرجعوا إليه شيئاً، قال: فبلغني الذي سأل عنه عمرﷺ من ذلك، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين، إنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: الريح من روح الله، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، واستعيذوا به من شرها" .[3]

٢٣٩- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: "قال عمرﷺ: ما قوام هذا الأمر يا معاذ؟، قال: الإسلام: وهي الفطرة، والإخلاص: وهي الملة، والطاعة: وهي

---

(١) سورة النساء، آية: ١٧٦.

(٢) المصنف، ٣٠٤/١٠، رقم الحديث: ١٩١٩٣. الصنعاني: تفسير القرآن، ١٧٨/١؛ الطبري: جامع البيان، ٣٧٨/٤؛ وقال ابن كثير في تفسيره معلقاً على سند الصنعاني: وهو منقطع بين ابن سيرين وحذيفة. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٧٨٨/١.

(٣) المصنف، ٨٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٠٤؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٨٢، رقم الحديث: ٣٦٣؛ وقد رواه ابن حنبل من طريق الصنعاني، وهو صحيح لغيره، وإسناده حسن. ابن حنبل: المسند، ٢٦٧/٢؛ البخاري: الأدب المفرد، ص٣١٢، رقم الحديث: ٩٠٦؛ أبو عوانة: مسند أبي عوانة، ١١٨/٢، رقم الحديث: ٢٥١٠؛ ورواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٣١٨/٤، رقم الحديث: ٧٧٦٩.

العصمة، ثم سيكون بعدك اختلاف، قال: ثم قفا[1] عمرﷺ سريراً فقالﷺ: أما إن سنيك خير من سنيهم".[2]

٢٤٠- عبد الرزاق عن مالك وابن عيينة عن ضمرة بن سعيد[3] قال: سمعت عبيد الله بن عتبة يقول: " خرج عمر بن الخطابﷺ في يوم عيد، فسأل أبا واقد الليثيﷺ[4] بأي شيء كان رسول اللهﷺ يقرأ في الصلاة يوم العيد؟، فقال: بقاف واقتربت[5]".[6]

(١) القَفَا: مؤخر العنق، يذكر ويؤنث، والجمع: قُفِيٌّ وأقْفاءٌ وأقْفِيَةٌ. الرازي: مختار الصحاح، ص٥٦٠.

(٢) المصنف، ٣٣٢/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٨٩. وفي السند إرسال؛ حيث أن أبا قلابة لم يدرك عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٣/١٤. البيهقي: شعب الإيمان، ٣٤٤/٥، رقم الحديث: ٦٨٦٣؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٥٧٢/٣؛ المتقي: كنز العمال، ٢١٥/١٦، رقم الحديث: ٤٤٢٧٦.

(٣) ضمرة بن سعيد بن أبي حنة الأنصاري المدني، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٠.

(٤) أبو واقد الليثي: مختلف في اسمه، قيل الحارث بن مالك، وقيل بن عوف، وقيل عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر، كان حليف بن أسد، قال البخاري وابن حبان والباوردي وأبو أحمد الحاكم: شهد بدراً، وأسلم قديماً، وكان يحمل لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح وحنين، وفي غزوة تبوك يستنفر بني ليث، وكان خرج إلى مكة فجاور بها سنة فمات، قيل أن ذلك كان في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل في سنة ٦٨هـ. ابن حجر: الإصابة، ٤٥٥/٧، ٤٥٦.

(٥) سورة القمر، آية: ١.

(٦) المصنف، ٢٩٥/٣، رقم الحديث: ٥٧٠٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢١/١٣. رواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٤٠٨/١، رقم الحديث: ١٢٨٢؛ ورواه النسائي بسند صحيح. النسائي: المجتبى من السنن، ١٨٣/٣، رقم الحديث: ١٥٦٧؛ ورواه أبو يعلى بإسناد صحيح. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٣١/٣، رقم الحديث: ١٤٤٣؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٢٤٨/٣، رقم الحديث: ٣٣٠٥.

٢٤١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه : "أن عمرﷺ سأل رجلاً من اليهود عن شيء ، فحدثه ، فصدقه عمرﷺ ، فقال له عمرﷺ : قد بلوت صدقك فأخبرني عن الدجال ، قال : وإله اليهود ، ليقتلنه ابن مريم بفناء لد[١]".[٢]

د) تتبع الناس بالتوجيه والتعليم :

٢٤٢- عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء[٣] عن أبي قلابة : "أن عمر بن الخطابﷺ رأى رجلاً يصلي وقد ترك من رجليه موضع ظفرة ، فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة".[٤]

٢٤٣- عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح[٥] قال : أخبرني عكرمة بن خالد : " أن عمرﷺ كان يعلم الناس إذا قام الرجل للصلاة أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، لا إله غيرك ، قبل القراءة".[٦]

---

(١) فناء لد : بلدة معروفة في فلسطين ، تقع شمالي غربي بيت المقدس. الحموي : معجم البلدان ، ١٥/١٥.

(٢) المصنف ، ٣٩٨/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٨٣٦. والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٢١/٢٦. ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٤٩٣/٧ ، رقم الحديث : ٣٧٤٩٣.

(٣) خالد بن مهران البصري الحَذّاء أبو المَنازِل ، قيل له الحَذّاء : لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول : أُحذُ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل ، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٩١.

(٤) المصنف ، ٣٦/١ ، رقم الحديث : ١١٨. وفي السند إرسال ؛ حيث أن أبا قلابة لم يدرك عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٥٤٣/١٤. والمتن صحيح. مسلم : صحيح مسلم ، ٢١٥/١ ، رقم الحديث : ٢٤٣.

(٥) المثنى بن الصباح اليماني الأَبْناوي أبو عبد الله أو أبو يحيى ، نزيل مكة ، ضعيف ، اختلط بآخرة عمره ، وكان عابداً مات سنة ١٤٩هـ ، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٥١٩.

(٦) المصنف ، ٧٥/٢ ، رقم الحديث : ٢٥٥٥. والسند ضعيف ، فيه المثنى بن الصباح ضعيف. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٥١٩. الطبراني : المعجم الكبير ، ٢٦٢/٩ ، رقم الحديث : ٩٣٠١.

٢٤٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ [(١)] قال" شهدت عمر بن الخطاب‌رضي الله عنه وهو يعلم التشهد فقال: التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال عبد الرزاق: وكان معمر يأخذ به، وأنا آخذ به".[(٢)]

٢٤٥- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الشعبي: " أن عمر‌رضي الله عنه قال: إن اشتد الزحام يوم الجمعة فليسجد أحدكم على ظهر أخيه".[(٣)]

٢٤٦- عبد الرزاق عن مالك وغيره عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب[(٤)]: "أنه كان مع عمر بن الخطاب‌رضي الله عنه في ركب فيهم عمرو بن

---

(١)عبد الرحمن بن عبد- بغير إضافة- القاريّ، يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه قال تارة: له صحبة، وتارة: تابعي، مات سنة ٨٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٥.

(٢) المصنف، ٢/٢٠٢، رقم الحديث: ٣٠٦٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/٢٦٤. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١/٩٠، رقم الحديث: ٢٠٣؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٢٣٧، رقم الحديث: ١١٧٥؛ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١/٢٦١، رقم الحديث: ٢٩٩٢؛ الحاكم: المستدرك، ١/٣٩٨، رقم الحديث: ٩٧٩؛ النووي: المنهاج، ٤/١١٦؛ وقال العيني: وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما، وهذا موقوف. العيني: عمدة القاري، ٦/١١٣.

(٣) المصنف، ١/٣٩٨، رقم الحديث: ١٥٥٦. وفي السند إرسال؛ حيث أن الشعبي لم يدرك عمر‌رضي الله عنه . المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٢٩. والمتن صحيح. الطيالسي: مسند الطيالسي، ص١٣، رقم الحديث: ٧٠؛ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١/٢٣٧، رقم الحديث: ٢٧٢٠؛ ورواه ابن حنبل بسند صحيح. ابن حنبل: المسند، ١/٣٢، رقم الحديث: ٢١٧؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣/١٨٢، رقم الحديث: ٥٤١٩.

(٤) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو محمد أو أبو بكر المدني، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٣.

العاص رضي الله عنه، فوقفوا على حوض فقال عمرو: يا صاحب الحوض، أترد حوضك السباع؟، فقال عمر رضي الله عنه: يا صاحب الحوض، لا تخبرنا، فإنا نرد على السباع وترد علينا".[1]

هـ) إجابة المستفتين :

٢٤٧- عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن رجل يقال له عاصم: " أن رهطاً أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألوه عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً؟، وعما يحل للرجل من امرأته حائضاً؟، وعن الغسل من الجنابة؟، فقال رضي الله عنه: أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فهو نور، فنوروا بيوتكم، وما خير بيت ليس فيه نور، وأما ما يحل للرجل من امرأته حائضاً، فلك ما فوق الإزار، ولا تطلعون على ما تحته حتى تطهر، وأما الغسل من الجنابة، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اغسل رأسك ثلاث مرات، ثم أفض الماء على جلدك".[2]

---

(١) المصنف، ٧٦/١، رقم الحديث: ٢٥٠. وفي السند إرسال؛ حيث أن يحيى بن عبد الرحمن لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أيضاً في المتن ضعف؛ حيث ورد في متن الحديث أن يحيى بن عبد الرحمن كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فكيف يكون معه وهو لم يولد إلا في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه كما ذكر ذلك ابن حبان في كتابه مشاهير علماء لأمصار، ص٨٥. وانظر: مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٣٢/١، رقم الحديث: ٤٣؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٣٢/١، رقم الحديث: ١٨؛ وقد ضعف الألباني هذا الحديث في تحقيقه لكتاب مشكاة المصابيح. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب(ت٧٣٧هـ): مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد بن ناصر الدين الألباني، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ١٠٥/١، رقم الحديث: ٤٨٦؛ المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن(ت١٣٥٣هـ): تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ١٧٤/١.

(٢) المصنف، ٢٥٧/١، رقم الحديث: ٩٨٧. وفي السند جهالة؛ حيث قال: عن رجل يقال له عاصم، وعند ابن ماجه في سننه ورد هذا الحديث بسند عن أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو عن عمير مولى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد قال ابن حجر في تقريب التهذيب: عاصم بن عمرو البجلي: صدوق رمي بالتشيع. ص٢٨٦، وقد علق الألباني على رواية هذا الحديث في سنن ابن ماجه بأنه ضعيف. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٤٣٧/١، رقم الحديث: ١٣٧٥. وانظر أيضاً: ابن منصور: سنن سعيد ابن منصور، ١١١/٢، رقم الحديث: ٢١٤٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦١/٢، رقم الحديث: ٦٤٦٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨٥/٢٥؛ العيني: عمدة القاري، ٢٦٧/٥؛ المتقي: كنز العمال، ١٠١٤/٥، رقم الحديث: ١٤٥٥١.

٢٤٨- عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن عمرو البجلي: " أن نفراً من أهل الكوفة أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: جئناك نسألك عن ثلاث خصال: عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً؟، وعما يحل للرجل من امرأته حائضاً؟، وعن الغسل من الجنابة؟، قال رضي الله عنه: أفسحرة أنتم؟، قالوا: لا، قال رضي الله عنه: أفكهنة أنتم؟، قالوا: لا، قال رضي الله عنه: من أين أنتم؟، قالوا: من العراق، قال رضي الله عنه: من أي العراق؟، قالوا: من أهل الكوفة، قال رضي الله عنه: لقد سألتموني عن خصال ما سألني عنهن أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، ثم ذكر مثل حديث معمر[1]".[2]

٢٤٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق[3]: " أن امرأة جاءت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت له: إني وضعت بعد وفاة زوجي قبل انقضاء العدة، فقال عمر رضي الله عنه: أنت لآخر الأجلين، فمرت بأبي بن كعب، فقال لها: من أين جئت؟، فذكرت له وأخبرته بما قال عمر رضي الله عنه، فقال: اذهبي إلى عمر وقولي له: إن أبي بن كعب يقول: قد حللت، فإن التمستيني فإني ها هنا، فذهبت إلى عمر رضي الله عنه فأخبرته، فقال رضي الله عنه: ادعيه، فجاءته فوجدته يصلي، فلم يعجل عن صلاته حتى فرغ منها، ثم انصرف معها إليه، فقال له عمر رضي الله عنه: ما تقول هذه؟، فقال أُبي: أنا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ

---

(١) انظر: المصنف، ١/٢٥٧، رقم الحديث: ٩٨٧.

(٢) المصنف، ١/٢٥٨، رقم الحديث: ٩٨٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عاصم من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٥٣٣. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٣٧٣، رقم الحديث: ٢٥٦٨؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١/٦٥، رقم الحديث: ٦٩٤؛ وقد رواه ابن حنبل بإسناد ضعيف. ابن حنبل: المسند، ١/١٤، رقم الحديث: ٨٦.

(٣) عبد الكريم بن أبي المُخارق المعلم البصري أبو أمية، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، ضعيف، مات سنة ١٢٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦١.

﴿ حَمْلَهُنَّ ﴾[1]، فالحامل المتوفى عنها زوجها أن تضع حملها، فقال لي النبيﷺ: نعم، فقال عمرؓ: للمرأة اسمعي ما تسمعين".[2]

و) مذاكرة العلم:

٢٥٠- عبد الرزاق عن ابن المبارك قال: أخبرني إسماعيل بن مسلم[3] عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباسؓ قال: " كنت عند عمرؓ أذاكره الصلاة، فدخل علينا عبد الرحمن بن عوفؓ فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟، قلنا: بلى، قال: أشهد شهادة الله إني سمعته يقولﷺ: (إذا كان أحدكم على شك من الصلاة في النقصان، فليصل حتى يكون على شك من الزيادة)".[4]

٢٥١- عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي ظبيان[5]: "أن علياًؓ قال: القلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ، قال عمرؓ: صدقت".[6]

---

(١) سورة الطلاق، آية: ٤.

(٢) المصنف، ٤٧٢/٦، رقم الحديث: ١١٧١٧. وفي السند عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦١. المتقي: كنز العمال، ١٢٠٦/٩، رقم الحديث: ٢٧٩٩٥.

(٣) إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة وكان فقيها، ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٠.

(٤) المصنف، ٣٠٧/٢، رقم الحديث: ٣٤٧٦. قال ابن حجر: في تلخيص الحبير: في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. ابن حجر: تلخيص الحبير، ٥/٢. ورواه أبو يعلى بسند ضعيف. أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ١٦٣/٢، رقم الحديث: ٨٥٥؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٤٦/٢، رقم الحديث: ٣٦٧٤؛ المتقي: كنز العمال، ٧٨٩/٧، رقم الحديث: ١٩٨٥٦؛ المباركفوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ٣٤٩/٢.

(٥) حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي الكوفي أبو ظَبْيان، ثقة، مات سنة ٩٠هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٩.

(٦) المصنف، ٤١٢/٦، رقم الحديث: ١١٤٢٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥١٥/٦.

ز) الحفاظ على الأمن الفكري :

٢٥٢- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه : " أن صبيغاً[١] قدم على عمرﷺ فقال : من أنت؟ ، فقال : أنا عبد الله صبيغ ، فسأله عمرﷺ عن أشياء ، فعاقبه ، قال أبو بكر- أي الصنعاني-: في علمي أنه قال : وحرق كتبه ، وكتب إلى أهل البصرة : ألا تجالسوه".[٢]

٢٥٣- عبد الرزاق عن معمر قال : "خرجت الحرورية[٣] ، فقيل لصبيغ : إنه قد خرج قوم يقولون : كذا وكذا ، قال : هيهات ، قد نفعني الله بموعظة الرجل الصالح ، قال : وكان عمرﷺ

(١) صَبَيغ بن عِسْل ويقال عسيل ، ويقال ابن سهل الحنظلي ، له إدراك ، وقدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، فأرسل إليه عمرﷺ ، فأعد له عراجين النخل ، فقال : من أنت؟ ، قال : أنا عبد الله صبيغ ، قال : وأنا عبد الله عمر ، فضربه حتى أدمى رأسه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين ، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي ، ثم نفاه إلى البصرة ، وكتب عمر بن الخطابﷺإلى أبي موسىﷺ لا تجالس صبيغاً ، واحرمه عطاءه ، وروي بأن أبا موسى كتب إلى عمرﷺ أنه صلح حاله ، فعفا عنه. ابن حجر : الإصابة ، ٤٥٨/٣ ، ٤٥٩.

(٢) المصنف ، ٤٢٦/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٩٠٦. وفي السند إرسال ؛ حيث أن طاووس بن كيسان لم يسمع من عمر بن الخطابﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٥٨/١٣. مالك : الموطأ برواية يحيى الليثي ، ٤٥٥/٢ ، رقم الحديث : ٩٧٤ ؛ ورواه الدارمي في سننه ، وقال فيه حسين أسد : رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فسليمان بن يسار لم يدرك عمر بن الخطابﷺ. الدارمي : سنن الدارمي ، ٦٦/١ ، رقم الحديث : ١٤٤ ؛ البزار : مسند البزار ، ٤٢٣/١ ، رقم الحديث : ٢٩٩ ؛ ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أعين القرشي المصري(ت٢٥٧هـ) : فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق : محمد الحجيري ، ط١ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م) ، ص٢٩١ ؛ البري : محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني(ت٦٤٤هـ) : الجوهرة في نسب النبيﷺ وأصحابه العشرة ، د.م ، د.ت ، ص٧٦ ؛ وقال ابن تيمية : " وعمر ﷺ نفى صبيغ بن عسل التميمي ؛ لما أظهر اتباع المتشابه ، ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وضربه ، وأمر المسلمين بهجره سنة ، ... فلما تاب أمر المسلمين بكلامه". ابن تيمية : منهاج السنة النبوية ، ٣٥٤/٦.

(٣) هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي ﷺ حين جرى أمر المحكمين ، واجتمعوا بحروراء- من قرى الكوفة-ورئيسهم عبد الله بن الكواء ، وعتاب بن الأعور ، وعبد الله بن وهب الراسبي ، وعروة بن جرير ، ويزيد بن عاصم المحاربي ، وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية ، وكانوا يومئذ في اثني عشر ألف رجل أهل صلاة وصيام. عبد القاهر البغدادي ، ابن طاهر بن محمد أبو منصور(ت٤٢٩هـ) : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، ط٢ ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، (١٩٧٧م) ، ص٥٩ ، ٦٠ ، ٦١.

ضربه حتى سالت الدماء على رجليه، أو قال على عقبيه".[1]

٢٥٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله[2] عن ابن عون[3] عن إبراهيم النخعي[4] قال: "كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال[5] وذلك الضريبة، فجاء فيه كتاب من عمر بن الخطاب ﷺ: أن يُرفع إليه، فقال الرجل: ما أدري فيما رفعت؟، فلما قدم على عمر ﷺ علاه بالدرة ثم جعل يقرأ عليه: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ حتى بلغ: ﴿ٱلْغَٰفِلِينَ﴾[6]، قال: فعرفت ما يريد، فقلت: يا أمير المؤمنين، دعني فو الله ما أدع عندي شيئاً من تلك الكتب إلا حرقته، قال: ثم تركه".[7]

---

(١) المصنف، ٤٢٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٠٧. وفي السند انقطاع؛ حيث أن معمراً لم يدرك هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٤/٢٨.

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري، قريب ابن سيرين، صدوق، لم يصب الأزدي في تضعيفه، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٨.

(٣) عبد الله بن عون بن أرطبان البصري أبو عون، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٠هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٧.

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي أبو عمران الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ١٩٦هـ، وهو ابن خمسين سنة، أونحوها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٥.

(٥) من أنبياء اليهود، ظهر بين موسى وعيسى عليهم السلام، وقد أسره نبوخذ نصر- بختنصر-، وقد أكرمه نبوخذ نصر لرؤيا عبرها له.الماوردي، علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن(ت٤٥٠هـ): أعلام النبوة، تحقيق: محمد المعتصم بالله، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، (١٩٨٧م)، ص٥٤.

(٦) سورة يوسف: آية: ١، ٢، ٣.

(٧) المصنف، ١١٤/٦، رقم الحديث: ١٠١٦٦. وفي السند انقطاع؛ حيث أن إبراهيم النخعي لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣٤/٢. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤٣٥/١، رقم الحديث: ٨٥٧؛ المتقي: كنز العمال، ٥٧٠/١، رقم الحديث: ١٦٣٢.

٢٥٥- عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال: سمعت بجالة التميمي[١] يقول: " وجد عمر بن الخطاب﷛ مصحفاً في حجر غلام في المسجد فيه: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم ﴾[٢]، فقال﷛: احككها يا غلام، فقال: والله لا أحكها وهي في مصحف أبي بن كعب، فانطلق إلى أُبي فقال له: إني شغلني القرآن، وشغلك الصفق بالأسواق[٣]، إذ تعرض رداءك على عنقك بباب ابن العجماء[٤]..."[٥].

ح) الاهتمام بالعربية والأنساب:

٢٥٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: "اجتمعت جماعة في بعض ماء حول مكة، - قال: حسبت أنه قال: بأعلى الوادي ها هنا، قال: وفي الحج- ، فحانت الصلاة، فتقدم رجل من آل أبي السائب المخزومي أعجمي اللسان، قال: فأخره المسور بن مخرمة وقدم غيره، وتعين عمر بن الخطاب﷛ فلم يُعرفه بشيء حتى جاء المدينة، فلما جاء المدينة عرّفه بذلك، فقال المسور: أنظرني يا أمير المؤمنين، إن

---

(١) بَجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٢٠.

(٢) هذه قراءة أخرى لقوله تعالى من سورة الأحزاب: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ ﴾ .سورة الأحزاب، آية: ٦.

(٣) يعني الخروج إلى تجارة. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٧٢٧/٢.

(٤) مسعود بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي، المعروف بابن العجماء، وهي أمه وهي بنت عامر بن الفضل السلولي، ويقال له ابن الأعجم ،كان هو وأخوه مطيع من السبعين الذين هاجروا وشهدوا بيعة الرضوان. ابن حجر: الإصابة، ٩٣/٦.

(٥) المصنف، ١٨١/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٤٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٨/٤. الصنعاني: تفسير القرآن، ١١٢/٣؛ المتقي: كنز العمال، ٢٣٤/١٣، رقم الحديث: ٣٦٧٦٣.

الرجل كان أعجمي اللسان، وكان في الحج، فخشيت أن يسمع بعض الحاج قراءته، فيأخذ بعجمته، قالﷺ: أو هنالك ذهبت، قال: نعم قالﷺ: أصبت".[1]

٢٥٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: "رأى عمر بن الخطابﷺ رجلاً فقالﷺ: ممن أنت؟، فقال: من بني فلان، قالﷺ: هل لك من نسب بنجران؟، قال: لا، قال عمرﷺ: بلى، قال الرجل: لا، قال عمرﷺ: أذكر الله رجلاً كان يعرف لهذا الرجل نسباً بنجران إلا أخبرناه، فقال رجل: أنا أعرفه يا أمير المؤمنين، ولدته امرأة من أهل نجران، فقال عمرﷺ: مه، إنا نقوف الآثار".[2]

٢٥٨- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان[3] قالا: "كان بين سعد ابن أبي وقاص وسلمان الفارسي رضي الله عنهما شيء، فقال سعدﷺ وهم في مجلس: انتسب يا فلان، فانتسب، ثم قال للآخر، ثم للآخر، حتى بلغ سلمانﷺ، فقال: انتسب يا سلمان، قالﷺ: ما أعرف لي أباً في الإسلام، ولكني سلمان ابن الإسلام، فنمى ذلك إلى عمرﷺ فقال عمر لسعد ولقيه: انتسب يا سعد، فقال: أشهدك الله يا أمير المؤمنين، قال: وكأنه عرف، فأبى أن يدعه حتى انتسب، ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان، فقال: انتسب يا سلمان، فقال: أنعم الله علي بالإسلام، فأنا سلمان ابن الإسلام، قال عمرﷺ: قد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو سلمان في الإسلام، أما والله، لولا شيء لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار، أما

---

(١) المصنف، ٤٠٠/٢، رقم الحديث: ٣٨٥٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢٤/١٩. الشافعي: مسند الشافعي، ص٥٤، رقم الحديث: ٢٢٥؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨٩/٣، رقم الحديث: ٤٩٠٦؛ المتقي: كنز العمال، ٤٤٠/٨، رقم الحديث: ٢٢٨٣٨.

(٢) المصنف، ٤٤٩/٧، رقم الحديث: ١٣٨٣٧. وفي السند إرسال؛ حيث أن ابن سيرين لم يسمع من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥.

(٣) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده جدعان، ضعيف، مات سنة ١٣١هـ، وقيل قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١.

علمت-أو ما سمعت- أن رجلا انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية، فكان عاشرهم في النار، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام، وترك ما فوق ذلك، فكان معه في الجنة".[1]

ثانياً: فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أ) فقهه في الصلاة:

٢٥٩- عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان قال: "دعانا ميمون بن مهران[2] على طعام، ونودي بالصلاة، فقمنا وتركنا طعامه، فكأنه وجد في نفسه، فقال أما والله لقد كان نحو هذا على عهد عمر رضي الله عنه، فبدأ بالطعام".[3]

٢٦٠- عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال: " خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الصلاة، فاستقبل الناس، فأمر المؤذن فأقام، وقال رضي الله عنه: لا ننتظر لصلاتنا أحداً، فلما قضى صلاته، أقبل على الناس ثم قال رضي الله عنه: ما بال أقوام يتخلف بتخلفهم آخرون، والله لقد هممت أن أرسل إليهم، فيجاء في أعناقهم ثم يقال: أشهدوا الصلاة؟".[4]

---

(١) المصنف، ١١/٤٣٩، ٤٤٠، رقم الحديث: ٢٠٩٤٢. والسند ضعيف، فيه علي بن زيد: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢١/٤٢٤، ٤٢٥.

(٢) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٦.

(٣) المصنف، ١/٥٧٤، رقم الحديث: ٢١٨٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ميمون بن مهران من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/٢١١. المتقي: كنز العمال، ٨/٣٣٢، رقم الحديث: ٢٢٥٣٨.

(٤) المصنف، ١/٥١٩، رقم الحديث: ١٩٨٨. والسند مرسل؛ حيث أن ثابت بن الحجاج لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤/٣٥١. المتقي: كنز العمال، ٨/٤٢٤، رقم الحديث: ٢٢٧٩٥.

٢٦١- عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي عثمان قال: " رأيت عمرﷺ إذا تقدم إلى الصلاة نظر إلى المناكب والأقدام".[1]

٢٦٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني نافع مولى ابن عمر قال: " كان عمرﷺ يبعث رجلاً يُقوّم الصفوف، ثم لا يكبر حتى يأتيه فيخبره أن الصفوف قد اعتدلت".[2]

٢٦٣- عبد الرزاق عن نافع: " أن عمر بن الخطابﷺ كان يأمر بتسوية الصفوف، فإذا جاؤوا فأخبروه: أن قد استوت، كبر".[3]

٢٦٤- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمرﷺ قال: " كان عمرﷺ لا يكبر حتى تعتدل الصفوف، يوكل بذلك رجالا ".[4]

٢٦٥- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون[5] قال: " صلى بنا

---

(١) المصنف، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٢٤٣٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/١٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٠٩/١، رقم الحديث: ٣٥٣٧؛ المتقي: كنز العمال، ٤٩٥/٨، رقم الحديث: ٢٢٩٩٦.

(٢) المصنف، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٢٤٣٧. والسند مرسل؛ حيث أن نافعاً لم يسمع من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. والمتن صحيح. رواه الترمذي بسند صحيح. الترمذي: الجامع الصحيح، ٤٣٨/١، رقم الحديث: ٢٢٧.

(٣) المصنف، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٢٤٣٨. وفي السند انقطاع؛ حيث أن الصنعاني لم يدرك نافعاً مولى ابن عمر. المزي: تهذيب الكمال، ٥٣/١٨. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١٥٨/١، رقم الحديث: ٣٧٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٤٩٥/٨، رقم الحديث: ٢٢٩٩٥.

(٤) المصنف، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٢٤٣٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٠/٢٩. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١٥٨/١، رقم الحديث: ٣٧٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٤٩٥/٨، رقم الحديث: ٢٢٩٩٥؛ المباركفوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ١٦/٢.

(٥) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى، مخضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٧.

عــمر بـن الخطـابﷺ صـلاة المـغرب، فـقرأ في الـركعة الأولى بـالتين والـزيتون وطـور سينين، وفي الركعة الأخيرة ألم تر[1] ولإيلاف[2]، جميعاً ".[3]

٢٦٦- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[4] قال: "مـا حفظت سـورة يوسف وسـورة الحج إلا من عمرﷺ، من كثرة ما كان يقرؤهما في صلاة الفجر، قال: كان يقرؤهما قراءة بطيئة ".[5]

ب) فقهه في الصيام وأحكام شهر رمضان:

٢٦٧- عـبد الرزاق عــن الثوري عــن عبد الله بـن خـلاد[6] عــن عــبد الله بـن عكيم الجهني[7] وكان قد أدرك النبيﷺ قال: " كان عمر بن الخطابﷺ إذا دخل أول ليلة من رمضان يصلي المغرب ثم يقول: اجلسوا، ثم مشا بخطبة خفيفة ثـم يقـول: أما بعـد، فإن هـذا الشهر كتب عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه فمن استطاع منكم أن يقـوم فليقم، فإنها نوافـل الخير التي أمر الله، فمـن لم يستطع فلينم علـى فراشه، ولْيتـَقِينّ أحـدكم أن يقـول: أصـوم إن صام فلان، وأقوم إن قام فلان، من صام منكم أو قام فليجعل ذلك لله، وليعلم أحدكم أنه في

---

(١) سورة الفيل، آية: ١.

(٢) سورة قريش، آية: ١.

(٣) المصنف، ١٠٩/٢، رقم الحديث: ٢٦٩٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٢/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣١٤/١، رقم الحديث: ٣٥٩٣؛ المتقي: كنز العمال، ١٨٠/١، رقم الحديث: ٢٢١١٦.

(٤) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي المدني أبو محمد، حليف بني عدي، ولد على عهد النبيﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٩.

(٥) المصنف، ١١٤/٢، رقم الحديث: ٢٧١٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤٠/١٥. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٨٢/١، رقم الحديث: ١٨٣؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٢١٥، رقم الحديث: ١٠٤٥؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣١٠/١، رقم الحديث: ٣٥٤٨.

(٦) يقال هو: عبد الله بن ملاَذ الأشعري الدمشقي، مجهول، روى له الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٦.

(٧)عبد الله بن عُكيم الجهني الكوفي أبو معبد، مخضرم، سمع كتاب النبيﷺ إلى جهينة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤.

صلاة ما انتظر صلاة، أقلوا اللغو في بيوت الله- مرتين أو ثلاثاً-، ثم يقول: ألا لا يتقدمن الشهر منكم أحد-ثلاث مرات-، ألا ولا تصوموا حتى تروه- أو يصوموا حتى يروه-، إلا أن يغم عليكم، فإن يغم عليكم أن تعدوا على ثلاثين، ثم لا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب[١] ". [٢]

٢٦٨- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عاصم بن عبيد الله[٣] عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر رجلاً صام شهر رمضان في السفر أن يقضيه". [٤]

٢٦٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: " أفطر الناس في شهر رمضان في يوم مغيم، ثم نظر ناظر فإذا الشمس، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الخطب يسير وقد اجتهدنا، نقضي يوماً ".[٥]

---

(١) الظِّرَاب: الجبال الصغار واحدها: ظَرْب. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ٦٧/٣.

(٢) المصنف، ٦٥/٤، ٦٦، رقم الحديث: ٧٧٤٨. في السند عبد الله بن خلاد، قال فيه ابن حجر: مجهول. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٦. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٠٨/٤، رقم الحديث: ٧٧٤٣؛ المتقي: كنز العمال، ٩٥٨/٨، رقم الحديث: ٢٤٢٦٨.

(٣) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٤) المصنف، ٤٤٨٣/٢، ٦٣. وفي السند عاصم بن عبيد الله قال فيه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥. الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٦٣/٢، رقم الحديث: ٢٩٧٢؛ المتقي: كنز العمال، ٩٩٥/٨، رقم الحديث: ٢٤٣٦٩.

(٥) المصنف، ١٧٨/٤، رقم الحديث: ٧٣٩٢. والسند صحيح. مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ١٨٦/٢، رقم الحديث: ٣٦٥؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص١٠٣، رقم الحديث: ٤٦٨؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(ت٤٥٨هـ): معرفة السنن والآثار، تحقيق: سيد كسروي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ٣٦٧/٣، رقم الحديث: ٢٤٧٣؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٣٠٩/٢.

٢٧٠- عبد الرزاق عن جبلة بن سحيم[١] عن علي بن حنظلة[٢]عن أبيه[٣] قال: " كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان، فجيء بجفنة[٤] فقال المؤذن: يا هؤلاء، إن الشمس طالعة، فقال عمر رضي الله عنه: أعاذنا الله- أو أغنانا الله- من شرك، إنا لم نرسلك راعياً للشمس، ولكنا أرسلناك داعياً للصلاة، يا هؤلاء، من كان أفطر فإن قضاء يوم يسير، ومن لم يكن أفطر فليتم صيامه ".[٥]

٢٧١- عبد الرزاق عن الثوري قال: سمعت أوأخبرني من سمعه يحدث عن عبد الأعلى[٦] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجاز شهادة رجل واحد في رؤية الهلال في فطر أو أضحى".[٧]

---

(١) جبلة بن سُحيم، كوفي، ثقة، مات سنة ١٢٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٨.

(٢) علي بن حنظلة الشيباني أبو طلق، ذكره ابن حبان في الثقات. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٨١/٦ ؛ابن حبان: الثقات، ٢٠٨/٧.

(٣) حنظلة الشيباني أبو علي، قال فيه البخاري: سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. البخاري: التاريخ الكبير، ٤١/٣.

(٤) جَفْنَة: هو الإناء، وكانت العرب تقول للسيد المِطعَام: جَفْنَة ؛ لأنه يضعها ويُطْعم الناسَ فيها، فَسُمي باسمها. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٧٨١/١ ؛الرازي: مختار الصحاح، ص٣٧٥.

(٥) المصنف، ١٧٨/٤ ، رقم الحديث: ٧٣٩٣. والسند حسن. البخاري: التاريخ الكبير، ٤١/٣. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٨٦/٢ ، رقم الحديث: ٩٠٤٦ ؛ الفسوي: المعرفة والتاريخ، ٨٦/٣ ؛البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢١٧/٤ ، رقم الحديث: ٧٨٠٣ ؛الزيلعي: نصب الراية، ٣٣٧/٢.

(٦) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، صدوق يهم، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣١.

(٧) المصنف، ١٦٦/٤ ، رقم الحديث: ٧٣٤٣. قال الدارقطني معلقاً على رواية هذا الحديث: " كذا رواه عبد الأعلى عن ابن أبي ليلى، وعبد الأعلى ضعيف، وابن أبي ليلى لم يدرك عمر رضي الله عنه". الدارقطني: سنن الدارقطني، ١٦٨/٢ ، رقم الحديث: ٥ ؛البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٤٩/٤ ، رقم الحديث: ٧٩٨٤.

٢٧٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أُخبرت عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي[١]: " أن رجلاً جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: رأيت هلال شهر رمضان، فقال رضي الله عنه: هل رآه معك آخر؟، قال: لا، قال: فكيف صنعت؟، قال: صمت بصيام الناس، فقال عمر رضي الله عنه: يا لك فقهاً ".[٢]

٢٧٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري-وكان يعمل لعمر مع عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه[٣] على بيت المال- قال: خرج عمر رضي الله عنه ليلة ومعه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وذلك في رمضان، والناس أوزاع[٤] متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته النفر، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني لأظن أن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد كان أفضل، فعزم أن يجمعهم على قارئ واحد، فأمر أبي بن كعب فأمهم، فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال رضي الله عنه: نعم البدعة هذه، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون-يريد آخر الليل-، وكانوا يقومون في أول الليل".[٥]

---

(١) معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان التيمي، من آل طلحة، لأبيه صحبة وهو صدوق، ويقال له صحبة أيضاً، روى له البخاري ومسلم والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٦.

(٢) المصنف، ٤/١٦٦، رقم الحديث: ٧٣٤٣. وفي السند إبهام؛ حيث قال ابن جريج: أُخبرت.

(٣) عبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم عبد يغوث القرشي الزهري، أسلم يوم الفتح، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكان على بيت المال أيام عمر رضي الله عنه، وكان أميراً عنده، حدثت حفصة عن عمر رضي الله عنه أنه قال لها: لولا أن ينكر علي قومك لاستخلف عبد الله بن الأرقم، وقال السائب بن يزيد: ما رأيت أخشى لله منه، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. ابن حجر: الإصابة، ٤/٤.

(٤) أوزاع: الفِرَقُ منَ النّاسِ والجَمَاعَات، وقصد بالأوزاع في الحديث: أَي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إِمام واحد، أَراد أَنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين.ابن منظور: لسان العرب، ٨/٣٩٠؛ الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٥٥٩٦.

(٥) المصنف، ٤/٢٥٨، رقم الحديث: ٧٧٢٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/٢٤٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢/٧٠٧، رقم الحديث: ١٩٠٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١/٣٧٨.

٢٧٤- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمران بن موسى[1] أن يزيد بن خصيفة[2] أخبرهم عن السائب بن يزيد رضي الله عنه[3] عن عمر رضي الله عنه قال: " جمع الناس على أُبي بن كعب رضي الله عنه وتميم الداري رضي الله عنه[4]، فكان أُبي يوتر بثلاث ركعات".[5]

(١) عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، مقبول، روى له أبو داود والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٣٠.

(٢) يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني، وقد ينسب لجده خصيفة، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٢.

(٣) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر رضي الله عنه سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٢٨.

(٤) تميم بن أوس بن حارثة، وقيل خارجة، ابن سود، وقيل سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار أبو رقية، مشهور في الصحابة، كان نصرانيا، وكان راهب أهل فلسطين وعابد أهل فلسطين، وقدم المدينة فأسلم في السنة التاسعة من الهجرة هو وأخوه نعيم، وغزا مع النبي ﷺ، وهو أول من أسرج السراج في المسجد، وأول من قص وذلك في عهد عمر رضي الله عنه، انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان وسكن فلسطين، وكان النبي ﷺ أقطعه بها قرية عينون، وكان كثير التهجد، مات بالشام، وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧ص٤٠٨؛ ابن حجر: الإصابة، ١/٣٦٧، ٣٦٨.

(٥) المصنف، ٤/٢٦٠، رقم الحديث: ٧٧٢٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٠/١٩٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢/١٦٢، رقم الحديث: ٧٦٧١؛ ورواه أبو داود بسند ضعيف. أبو داود: سنن أبي داود، ١/٤٥٤، رقم الحديث: ١٤٢٩؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ١/٢٧٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢/٤٥٤؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، د.م، د.ت، ١/١١٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١/٤٠٠.

٢٧٥- عبد الرزاق عن داود بن قيس[١] وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ﷺ: "أن عمر ﷺ جمع الناس في رمضان على أُبي بن كعب ﷺ وعلى تميم الداري ﷺ على إحدى وعشرين ركعة، يقرؤون بالمئين، وينصرفون عند فروع الفجر".[٢]

٢٧٦- عبد الرزاق عن الثوري عن القاسم[٣] عن أبي عثمان قال: " أمر عمر ﷺ بثلاثة قراء يقرؤون في رمضان، فأمر أسرعهم أن يقرأ بثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ بخمس وعشرين، وأمر أدناهم أن يقرأ بعشرين، قال الثوري: وكان القراء يجتمعون في ثلاث في رمضان". [٤]

ج) فقهه في الحج:

٢٧٧- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير قال: أخبرني قبيصة بن جابر الأسدي قال ﷺ: "كنت محرماً فرأيت ظبياً فرميته، فأصبت خششاءه- يعني أصل قرنه-، فركب ردعه[٥]، فوقع في نفسي من ذلك شيء، فأتيت عمر بن الخطاب ﷺ

---

(١) داود بن قيس الفراء الدباغ القرشي مولاهم المدني أبو سليمان، ثقة فاضل، من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر-حكم في الفترة من ١٣٦إلى ١٥٨هـ-، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٩٩.

(٢) المصنف، ٢٦٠/٤، رقم الحديث: ٧٧٣٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٩٤/١٠. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٦٢/٢، رقم الحديث: ٧٦٧١؛ ورواه أبو داود بسند ضعيف. أبو داود: سنن أبي داود، ٤٥٤/١، رقم الحديث: ١٤٢٩؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ٢٧٧/١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٤٥٤/٢.

(٣) القاسم بن كثير الخارفي الهمداني الكوفي أبو هشام، مقبول، روى له النسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥١.

(٤) المصنف، ٢٦١/٤، رقم الحديث: ٧٧٣٢. في السند القاسم بن كثير؛ لم يجد له الباحث في كتب التراجم رواية عن أبي عثمان النهدي، أيضاً لم يجد للثوري رواية عنه؛ ويظهر أن في السند انقطاعاً، وقد قال ابن حجر عن القاسم: مقبول. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥١. البيهقي: شعب الإيمان، ١٧٨/٣، رقم الحديث: ٣٢٧٤؛ المتقي: كنز العمال، ٦٧٠/٨، رقم الحديث: ٢٣٤٦٨.

(٥) ركِبَ رَدْعَه: اسمٌ للدم على سبيل التشبيه، ومعنى ركوبه دمه: أنه جُرح فسال دَمُه فوقه مُتَشَحِّطا فيه، فخر صريعاً على وجهه.الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ٣٧١/١.

أسـأله، فوجدت لما جئته رجلاً أبيض رقيق الوجه، وإذا هو عبد الرحمن بن عوفﷺ، قال: فسألت عمرﷺ، فالتفت إلى عبد الرحمن فقال: ترى شاة تكفيه؟، قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فقمنا من عنده فقال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك، حتى سأل الرجل، فسمع عمرﷺ كلامه، فعلاه عمرﷺ بالدرة ضرباً، ثم أقبل عليّ عمر ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أقل شيئاً، إنما هو قاله، قال: فتركني ثم قالﷺ: أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا، قالﷺ: إن في الإنسان عشرة أخلاق، تسعة حسنة، وواحدة سيئة، فيفسدها ذلك السيئ، وقال: إياك وعثرة الشباب".[1]

٢٧٨- عبد الرزاق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار[2]: " أن كعب الأحبار[3] أقبل من الشام في ركب محرمين، حتى إذا كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فأفتاهم كعب بأكله، فلما قدموا على عمرﷺ ذكروا ذلك له، فقالﷺ: من أفتاكم بهذا؟، فقالوا: كعب، قالﷺ: فإني قد أمرته عليكم حتى ترجعوا، ثم لما كان ببعض الطريق طريق مكة مرت رجل من جراد، فأمرهم كعب أن يأخذوا فيأكلوا، فلما قدموا على عمرﷺ ذكروا ذلك له، فقالﷺ: ما حملك على أن تفتيهم بهذا؟، قال: هو من صيد

(١) المصنف، ٤/٤٠٧، ٤٠٨، رقم الحديث: ٨٢٣٩. الطبراني: المعجم الكبير، ١/١٢٧، رقم الحديث: ٢٥٨؛ وقد رواه الحاكم من طريق الصنعاني، وقد علق على هذا الحديث فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٣/٣٥٠، رقم الحديث: ٥٣٥٥؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٥/١٨١، رقم الحديث: ٩٦٤٣؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٣/٥٢٢، رقم الحديث: ٥٤٢١؛ المتقي: كنز العمال، ٥/٣٧٦، رقم الحديث: ١٢٧٨٧.

(٢) عطاء بن يسار الهلالي المدني أبو محمد، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين من الهجرة، وقيل بعد ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٢.

(٣)كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦١.

البحر، قال ﷺ: وما يدريك؟، قال: يا أمير المؤمنين، والذي نفسي بيده، إن هو إلا نثرة حوت[1]، ينثره في كل عام مرتين".[2]

ثالثاً: القضاء في عهد عمر بن الخطاب ﷺ:

أ) من آداب القاضي:

٢٧٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن عمر ﷺ قال لأبي موسى: أنا بلغني أنك تقضي ولست بأمير، قال: بلى، قال ﷺ: فول حارها من تولى قارها[3] ".[4]

٢٨٠- عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن محارب بن دثار[5]: " أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ردوا الخصوم حتى يصطلحوا، فإن فصل القضاء يورث الضغائن بين الناس..." .[6]

---

(١) نَثْرة حوت أي: عَطْسته، ويقال: نَثرتَ الشَّاة تنثُر نثراً إذا عَطستَ. ابن قتيبة: غريب الحديث، ٣٦١/٢.

(٢) المصنف، ٤٣٥/٤، رقم الحديث: ٨٣٥٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عطاء بن يسار من كعب بن الأحبار. المزي: تهذيب الكمال، ١٢٥/٢٠.

(٣) جعل الحرّ كناية عن الشَّرِّ والشِدّة، والبَرْدَ كناية عن الخير والهَيْن، والقارّ: فاعِل من القُرِّ: أي البَرْد، أراد : وَلِّ شَرَّها مَن تَوَلَّى خَيْرها، وولِّ شديدها من تولى هَيْنَها.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٨/٤.

(٤) المصنف، ٣٠١/٨، رقم الحديث: ١٥٢٩٣. وفي سنده إرسال؛ حيث أن محمد بن سيرين لم يدرك عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥.

(٥) مُحارب بن دِثار السدوسي الكوفي القاضي، ثقة إمام زاهد، مات سنة ١١٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٢١.

(٦) المصنف، ٣٠٣/٨، رقم الحديث: ١٥٣٠٤. في السند إبهام؛ حيث قال: عن رجل. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٣٤/٤، رقم الحديث: ٢٢٨٩٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٤٠٨/١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦٦/٦، رقم الحديث: ١١١٤٢؛ المتقي: كنز العمال، ٩٧٣/٥، رقم الحديث: ١٤٤٣٨.

ب) كتب عمر رضي الله عنه في القضاء:

٢٨١- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت: "أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى رضي الله عنه: أن لا يأخذ الإمام بعلمه ولا بظنة ولا بشبهة ".[١]

٢٨٢- عبد الرزاق قال: قلت لمحمد بن راشد: سمعتَ مكحولاً[٢] يحدث عن الوليد بن أبي مالك[٣]: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عماله بالشام: في شاهد الزور أن يجلد أربعين جلدة، وأن يسخم وجهه، وأن يحلق رأسه، وأن يطال حبسه؟، فقال: لا، ولكن الحجاج بن أرطاة[٤] ذكر عنه" .[٥]

٢٨٣- عبد الرزاق عن الثوري عن جابر[٦] عن الشعبي عن شريح[٧] قال: " كتب إليّ عمر رضي الله عنه بخمس من صواف الأمراء: أن الأسنان سواء، والأصابع سواء، وفي عين الدابة ربع

---

(١) المصنف، ٣٤٢/٨، رقم الحديث: ١٥٤٦٢. في السند إبهام؛ حيث قال: أخبرت. المتقي: كنز العمال، ٩٣٤/٥، رقم الحديث: ١٤٣٢٩.

(٢) مكحول الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٥.

(٣) الوليد بن أبي مالك، قال البرقاني: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عنه الدارقطني فقال: هو شامي تابعي لا بأس به، وقال العجلي: ثقة. العجلي: معرفة الثقات، ٣٤٢/٢؛ ابن حجر: الإصابة، ٦٣٦/٦.

(٤) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٥٢.

(٥) المصنف، ٣٢٦/٨، رقم الحديث: ١٥٣٩٢. والنص له شواهد، انظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٢٦/٥، رقم الحديث: ٢٨٦٤٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٢/١٠، رقم الحديث: ٢٠٢٨١؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٧٨/١٣؛ الزيلعي: نصب الراية، ١١٦/٤.

(٦) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أبو عبد الله، ضعيف رافضي، مات سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٣٢هـ، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٧.

(٧) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي، أبو أمية مخضرم، ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين من الهجرة، أو بعدها، وله مائة وثمان سنين، أو أكثر، روى له البخاري والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٥.

ثمنها، وعن الرجل يسأل عن ولده عند موته فأصدق ما يكون عند موته، وعن جراحات الرجال والنساء سواء، إلى الثلث من دية الرجال". [1]

٢٨٤- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني زياد بن جبل[2] عمن شهد ذلك قال: " كانت امرأة بصنعاء لها ربيب، فغاب زوجها وكان ربيبها عندها، وكان لها خليل، فقالت: إن هذا الغلام فاضحنا، فانظروا كيف تصنعون به؟، فتمالوا عليه وهم سبعة مع المرأة، قال: قلت له: كيف تمالوا عليه؟، قال: لا أدري، غير أن أحدهم قد أُعطي شفرة، قال: فقتلوه وألقوه في بئر بغمدان[3]، قال: ففقد الغلام، قال: فخرجت امرأة أبيه تطوف على حمار، وهي التي قتلته - مع القوم- وهي تقول: اللهم لا تخفي دم أصيل، قال: وخطب يعلى رضي الله عنه[4] الناس، فقال: انظروا هل تحسون هذا الغلام أو يذكر لكم؟، قال: فيمر رجل ببئر غمدان بعد أيام، فإذا هو بذباب أخضر يطلع مرة من البئر ويهبط أخرى، فأشرف على البئر فوجد ريحاً أنكرها، فأتى يعلى فقال: ما أظن إلا أني قد قَدِرت لكم على صاحبكم، قال: وأخبره الخبر، قال: فخرج يعلى رضي الله عنه حتى وقف على البئر والناس معه، قال: فقال الرجل الذي قتله صديق المرأة: دلوني بحبل، قال: فدلوه، فأخذ الغلام فغيبه في سرب في البئر، ثم قال: ارفعوني

---

(١) المصنف، ٩/٣٩٤، رقم الحديث: ١٧٧٤٨. وقد قال البيهقي معلقاً على سند هذا الحديث: جابر الجعفي لا يحتج به. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٩٦، رقم الحديث: ١٦٠٩٢؛ المتقي: كنز العمال، ١٥/١٨٠، رقم الحديث: ٤٠٢٥.

(٢) زياد بن جبل، ويقال ابن حبل، ذكره ابن حبان في الثقات. ابن حبان: الثقات، ٤/٢٥٣.

(٣) غُمْدَانُ: من حصون اليمن التي هدمها أرياط الحبشي، وهو قريب من صنعاء، وكان يشرح بن يحصب أحد ملوك حمير قد بناه، ويقال أن الذي بناه هو سليمان بن داود عليه السلام. الحموي: معجم البلدان، ٤/٢١٠؛ البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص٣٥٨.

(٤)يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي الحنظلي أبو صفوان، وأكثرهم يقولون يكنى أبا خالد، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، واستعمل أبو بكر الصديق رضي الله عنه يعلى بن أمية على مناطق شرق العراق في الردة، ثم عمل لعمر رضي الله عنه على بعض اليمن، وأعان يعلى بن أمية الزبير بأربعمائة ألف، وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة رضي الله عنها على جمل يقال له عسكر كان اشتراه بمائتي دينار، وكان يعلى بن أمية سخياً معروفاً بالسخاء، وقتل يعلى بن أمية سنة ٣٨هـ بصفين مع علي رضي الله عنه، بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٤/١٥٨٥.

فرفعوه، فقال: لم أقدر على شيء، فقال القوم: الآن الريح منها أشد من حين جئنا، فقال رجل: آخر دلوني، فلما أرادوا أن يدلوه أخذت الآخر رعدة فاستوثقوا منه، ودلوا صاحبهم، فلما هبط فيها استخرجه إليهم ثم خرج، فاعترف الرجل خليل المرأة، واعترفت المرأة، واعترفوا كلهم، فكتب يعلى إلى عمرﷺ، فكتب إليه: أن اقتلهم، فلو تمالأ به أهل صنعاء قتلتهم، قال: فقتل السبعة" .[1]

٢٨٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: " أن امرأة كانت باليمن لها ستة أخلاء، فقالت: لا تستطيعون ذلك منها حتى تقتلوا ابن بعلها، فقالوا: أمسكيه لنا عندك، فأمسكته فقتلوه عندها وألقوه في بئر، فدل عليه الذبان، فاستخرجوه، فاعترفوا بقتله، فكتب يعلي بن أمية بشأنهم هكذا إلى عمر بن الخطابﷺ، فكتب عمرﷺ: أن اقتلهم المرأة وإياهم، فلو قتله أهل صنعاء أجمعون قتلتهم به".[2]

٢٨٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول: ... وأخبرنا عند ذلك-عبد الله-ابن الزبيرﷺ: "أن عمر بن الخطابﷺ كتب إلى العراق في غلام من بني عامر يدعى نميلة سرق وهو غلام فكتب عمرﷺ: أن اشبروه، فإن بلغ ستة أشبار فاقطعوه، فشبروه فنقص أنملة فتركوه، فسمي نميلة، ... ".[3]

---

(١) المصنف، ٩/٤٧٧-٤٨٨، رقم الحديث: ١٨٠٧٩. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن شهد ذلك. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦/٢٥٢٦، رقم الحديث: ٦٥٠٠.

(٢) المصنف، ٩/٤٧٦، رقم الحديث: ١٨٠٧٦. وفي السند إرسال؛ حيث لم تثبت رواية عبد الله بن عبيد الله عن عمر بن الخطابﷺ. والمتن صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/٢٥٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦/٢٥٢٦، رقم الحديث: ٦٥٠٠.

(٣) المصنف، ١٠/١٧٨، رقم الحديث: ١٨٧٣٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/٢٥٦. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥/٤٨١، رقم الحديث: ٢٨١٦٢؛ المتقي: كنز العمال، ٥/٧٧٢، رقم الحديث: ١٣٨٨٧.

ج) استشارة عمرﷺ في القضاء:

٢٨٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة: " أن عمر بن الخطابﷺ شاور الناس في جلد الخمر وقالﷺ: إن الناس قد شربوها واجترؤا عليها، فقال له عليﷺ: إن السكران إذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، فاجعله حد الفرية، فجعله عمرﷺ حد الفرية ثمانين" .[1]

٢٨٨- عبد الرزاق عن الثوري عن الحكم[2] عن إبراهيم[3]عن الأسود[4]: " أن رجلاً قتل في الكعبة، فسأل عمرﷺ علياًﷺ فقال: من بيت المال".[5]

٢٨٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب: أن عمر بن الخطابﷺ قال: ما أرى الدية إلا للعصبة[6]؛ لأنهم يعقلون عنه، فهل سمع أحد من رسول اللهﷺ في ذلك

---

(١) المصنف، ٣٧٨/٧، رقم الحديث: ١٣٥٤٢. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع عكرمة مولى ابن عباس من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. والمتن صحيح. مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ٨٠/٣، رقم الحديث: ٧٠٩؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٢٨٦، رقم الحديث: ١٣٧٠؛ الواقدي: فتوح الشام، ١٠٩/١؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ١٥٧/٣، رقم الحديث: ٢٢٣؛ ورواه الحاكم بسند صحيح.الحاكم: المستدرك، ٤١٧/٤، رقم الحديث: ٨١٣١؛ الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي أبو الحسن(ت٤٥٠هـ) الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م)، ص٢٥٨؛ البري: الجوهرة في النسب، ص٢٩٥.

(٢) الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي أبو محمد، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة١١٣هـ، أو بعدها وله نيف وستون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٧٥.

(٣) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد ، يكنى أبا أسماء، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس، مات سنة ١٩٢هـ، وله أربعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٥.

(٤) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١١.

(٥) المصنف، ٥١/١٠، رقم الحديث: ١٨٣١٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣٤/٣. المتقي: كنز العمال، ٢٣٠/١٥، رقم الحديث: ٤٠٤٤١.

(٦) العَصَبَةُ: الأَقارِبُ من جهة الأَب؛ لأنهم يُعَصِّبونه و يَعْتَصِبُ بهم، أَي يُحِيطُون به ويَشْتَدُّ بهم.ابن منظور: لسان العرب، ٦٠٢/١.

شيئاً؟، فقال الضحاك بن سفيان الكلابي رضي الله عنه[1]-وكان رسول الله ﷺ استعمله على الأعراب-: كتب إليّ رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي رضي الله عنه[2] من دية زوجها، فأخذ بذلك عمر".[3]

٢٩٠- عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق وغيره عن الحسن قال: "أرسل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها، فأنكر ذلك، فأرسل إليها فقيل لها: أجيبي عمر رضي الله عنه، فقالت: يا ويلها، ما لها ولعمر، قال: فبينا هي في الطريق فزعت فضربها الطلق، فدخلت داراً فألقت ولدها فصاح الصبي صيحتين ثم مات، فاستشار عمر رضي الله عنه أصحاب النبي ﷺ، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء، إنما أنت والٍ ومؤدب، قال: وصمت علي رضي الله عنه، فأقبل عليه فقال رضي الله عنه: ما تقول؟، قال: إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم، وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، أرى أن ديته عليك، فإنك أنت أفزعتها

---

(١) الضحاك بن سفيان بن الحارث الكلابي أبو سعيد، صحابي، أسلم وصحب النبي ﷺ، وعقد له لواءً يوم فتح مكة، وكان على صدقات قومه، وكان من الشجعان يعد بمائة فارس، وبعثه النبي ﷺ على أحد السرايا، وكان الضحاك سيافاً لرسول الله ﷺ، قائماً على رأسه، متوشحاً بسيفه. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٤ص٢٧٤؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو الخير(ت٩٠٢هـ): التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ (١٩٩٣م)، ١/ ٤٦٢، ٤٦٣.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: أشيم الضبابي قتل في عهد النبي ﷺ مسلماً خطأ، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته من ديته. ابن حجر: الإصابة، ١/ ٩٠.

(٣) المصنف، ٩/ ٣٩٧، رقم الحديث: ١٧٧٦٤. وقد رواه ابن حنبل في المسند من طريق الصنعاني بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٣/ ٤٥٢، رقم الحديث: ١٥٧٨٣؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١/ ٣١٧؛ ورواه أبو دواد بسند صحيح. أبو داود: سنن أبي داود، ٢/ ١٤٤، رقم الحديث: ٢٩٢٧؛ ورواه الترمذي بسند صحيح. الترمذي: الجامع الصحيح، ٤/ ٢٧، رقم الحديث: ١٤١٥؛ النسائي: سنن النسائي الكبرى، ٤/ ٧٨، رقم الحديث: ٦٣٦٤؛ الطبراني: مسند الشاميين، ٢/ ٣٣٠، رقم الحديث: ١٤٣٧؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٨/ ٣٤٢.

وألقت ولدها في سببك، قال: فأمر علياًرضي الله عنه أن يقسم عقله على قريش، يعني يأخذ عقله من قريش؛ لأنه خطأ".[1]

٢٩١- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان[2] عن أشياخ لهم عن عمر رضي الله عنه: " أنه رفعت له امرأة قد غاب عنها زوجها سنتين فجاء وهي حبلى، فهم عمررضي الله عنه برجمها، فقال له معاذ بن جبلرضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، أن يك لك السبيل عليها فلا سبيل على ما في بطنها، فتركها عمررضي الله عنه حتى ولدت غلاماً قد نبتت ثناياه، فعرف زوجها شبهه به، قال عمررضي الله عنه: عجز النساء أن يلدن مثل معاذ، لولا معاذ هلك عمر".[3]

د) من قضاة عمررضي الله عنه:

٢٩٢- عبد الرزاق عن الثوري عن نسير بن زعلوق[4] عن عمر بن راشد الأشجعي[5] قال: " باع رجل من الحي ناقة كانت له مرضت واشترط ثنياها فصحت، فرغب فيها، فأتوا

---

(١) المصنف، ٤٥٨/٩، ٤٥٩، رقم الحديث: ١٨٠١٠. قال ابن حجر في تلخيص الحبير: وهذا منقطع بين الحسن البصري وعمر بن الخطابرضي الله عنه. ابن حجر: تلخيص الحبير، ٣٧/٤.

(٢) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٣.

(٣) المصنف، ٣٥٤/٧، رقم الحديث: ١٣٤٥٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن أشياخ لهم. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٦٧/٢، رقم الحديث: ٢٠٧٦؛ ابن أبي شيبة: المصنف، في الأحاديث والآثار، ٥٤٣/٥، رقم الحديث: ٢٨٨١٢؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٣٢٢/٣، رقم الحديث: ٢٨١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٤٤٣/٧، رقم الحديث: ١٥٣٣٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٢٢/٥٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٥٢/١.

(٤) هكذا { زعلوق}، ومن خلال تتبع الروايات وجد الباحث بالذاء ذعلوق؛ فلعل في الكلمة تصحيفاً. وهو: نُسَير بن ذُعلوق الثوري مولاهم الكوفي أبو طعمة، صدوق، لم يصب من ضعفه، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٦٠.

(٥)هكذا { عمر}، ومن خلال تتبع الروايات وجد الباحث عَمْراً؛ فلعل في الكلمة تصحيفاً. وهو: عمرو ابن راشد الأشجعي الكوفي أبو راشد، مقبول، روى له أبو داود والترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢١.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقصوا عليه القصة فقال رضي الله عنه : إيتوا علياً وقصوا عليه القصة، فأتوه فقال رضي الله عنه : اذهبا بها فأقيماها في السوق، فإذا بلغت أقصى ثمنها، ... ".[1]

٢٩٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن زكريا[2] عن الشعبي قال: " ساوم عمر رضي الله عنه رجلاً بفرس، فحمل عليه عمر رضي الله عنه فارساً من قِبله لينظر إليه، فعطب الفرس، فقال عمر رضي الله عنه : هو مالك، وقال الآخر: بل هو مالك، قال: فاجعل بيني وبينك من شئت، قال: اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي، فأتياه، فقال عمر رضي الله عنه : إن هذا قد رضي بك، فقص عليه القصة، فقال شريح لعمر رضي الله عنه : خذ بما اشتريت أو رد كما أخذت، فقال عمر رضي الله عنه : وهل القضاء إلا ذلك، فبعثه عمر رضي الله عنه قاضياً، وكان أول من بعثه".[3]

٢٩٤- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: "اختصم عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما، فحكما أبي بن كعب رضي الله عنه فأتياه، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إلى بيته يؤتى الحكم، فقضى على عمر رضي الله عنه باليمين، ...".[4]

---

(١) المصنف، ١٩٤/٨، رقم الحديث: ١٤٨٥٠. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/٢٢. والمتن فيه حذف، والذي حذف هو: "فأعطه ثمن ... من ثمنها". وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٠/٤، رقم الحديث: ٢٢٠٢٧؛ وقد روى البيهقي المتن من طريق آخر ليس فيه الصنعاني، وقد جاء فيه: " فأعطه حساب ثنياها من ثمنها". البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٣٧٣/٤، رقم الحديث: ٣٤٩٩.

(٢) زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي الكوفي أبو يحيى، ثقة، وكان يدلس، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٦.

(٣) المصنف، ٢٢٤/٨، رقم الحديث: ١٤٩٧٩. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الشعبي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/١٤. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٣٢/٦؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٠٧/٤، رقم الحديث: ٢٢٥٩٩؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٣٧/٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٧٤/٥، رقم الحديث: ١٠٢٤٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٥/٩.

(٤) المصنف، ٤٧١/٨، رقم الحديث: ١٥٩٤٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. وأغلب كتب الحديث تذكر القصة بين عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وقد حكما بينهما زيد بن ثابت رضي الله عنه. انظر مثلاً: ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٢٦٠، رقم الحديث: ١٧٢٨.

٢٩٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " كان قضاة أصحاب محمدﷺ ستة: عمر وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري وزيد بن ثابتﷺ، فكان قضاء عمر وابن مسعود والأشعريﷺ يوافق بعضهم بعضاً، وكان يأخذ بعضهم من بعض، وكان قضاء علي وأُبي وزيد بن ثابت يشبه بعضه بعضاً، وكان بعضهم يأخذ من بعض، قال: وكان زيدﷺ يأخذ من علي وأُبي رضي الله عنهما ما بدا له".[١]

هـ) رواتب القضاة:

٢٩٦- عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم: " أن عمر بن الخطابﷺ رزق شريحاً وسلمان بن ربيعة الباهلي[٢] على القضاء".[٣]

٢٩٧- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين عن القاسم بن عبد الرحمن: " أن عمرﷺ كره أن يؤخذ على القضاء رزق وصاحب مغانمهم".[٤]

---

(١) المصنف، ١١/٣٢٧، رقم الحديث: ٢٠٦٧٣. أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي (ت٢٨١هـ): تاريخ أبي زرعة، د.م، د.ت، ص٩٦؛ الأصبهاني: معرفة الصحابة، ٤/١٧٥١.

(٢) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي، مختلف في صحبته، وشهد فتوح الشام ثم سكن العراق، ويقال إنه أول من فرق بين العتاق والهجين؛ فقيل له سلمان الخيل، وكان يلي الخيول أيام عمرﷺ، وهو أول من استقضي على الكوفة، وكان رجلاً صالحاً يحج كل سنة، وولي غزو أرمينية في زمن عثمانﷺ فاستشهد قبل الثلاثين من الهجرة، أو بعدها. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٢/٦٣٢، ٦٣٣؛ ابن حجر: الإصابة في معرفة الصحابة، ٣/١٣٩.

(٣) المصنف، ٨/٢٩٧، رقم الحديث: ١٥٢٨٢. وقد قال ابن حجر معلقاً على هذا الحديث: وهذا ضعيف منقطع. ابن حجر: تلخيص الحبير، ٤/١٩٤. والمتن له شواهد. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦/٢٦١٩، رقم الحديث: ٢٧٤٣.

(٤) المصنف، ٨/٢٩٧، رقم الحديث: ١٥٢٨١. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع القاسم من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣/٣٧٩. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤/٤٧٥، رقم الحديث: ٢٢٢٦٦؛ المتقي: كنز العمال، ٥/٩٩٣، رقم الحديث: ١٤٤٩٢.

و) من طرق الإثبات: القافة:

٢٩٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: قال عطاء: " تداول ثلاثة من التجار جارية فولدت، فدعا عمر بن الخطابﷺ القافة[1]، فألحقوا ولدها بأحدهم، ثم قال عمرﷺ: من ابتاع جارية قد بلغت المحيض فليتربص بها حتى تحيض، وإن كانت لم تحض فليتربص بها خمساً وأربعين ليلة ".[2]

٢٩٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير: " أن رجلين ادعيا ولداً، فدعا عمرﷺ القافة، واقتدى في ذلك ببصر القافة، وألحقه أحد الرجلين".[3]

ز) من آداب الحـدود:

٣٠٠- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم: " أن عمر بن الخطابﷺ قال: ادرؤا الحدود ما استطعتم" .[4]

---

(١) القَافَة: جمع قائِف، وهو الذي يَتَتَبَّع الآثار ويَعْرِفهُا، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٠٤/٤.

(٢) المصنف، ٢٢٥/٧، رقم الحديث: ١٢٨٩٦. والسند مرسل؛ حيث لم تثبت رواية عطاء عن عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. ابن القيم: زاد المعاد، ٦٣٣/٥؛ المتقي: كنز العمال، ٢٨٧/٦، رقم الحديث: ١٥٣٣٧.

(٣) المصنف، ٣٦٠/٧، رقم الحديث: ١٣٤٧٥. وفي السند إرسال؛ حيث أن عروة بن الزبير لم يدرك عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٧٤٠/٢، رقم الحديث١٤٢٠؛ الطحاوي: شرح معاني الآثار، ١٦٢/٤، رقم الحديث: ٥٧١١؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٤٧٠/٧، رقم الحديث: ٦٠٠٠؛ ابن حجر: تلخيص الحبير، ٧٨/٣.

(٤) المصنف، ٤٠٢/٧، رقم الحديث: ١٣٦٤١. قال المتقي في كنز العمال معلقاً على هذا الحديث: حديث مرسل، وهنا ورد بلا عزو موقوفاً على عمرﷺ. المتقي: كنز العمال، ٦٠٦/٥، رقم الحديث: ١٣٤١٤.

٣٠١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر[(١)] عن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن الخطابﷺ قال: لا عفو عن الحدود عن شيء منها بعد أن يبلغ الإمام، فإن إقامتها من السنة".[(٢)]

٣٠٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر: أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز عن عمر بن الخطابﷺ: أنه لا قود ولا قصاص في جراح، ولا قتل ولا حد ولا نكال على من لم يبلغ الحلم، حتى يعلم ما له في الإسلام وما عليه".[(٣)]

٣٠٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الله: "أن عمر بن الخطابﷺ كان يختار للحدود رجلاً، وأنه كان يقيم الحدود عبد الله بن أبي مليكة، وأمير مكة يومئذ محرز بن حارثة[(٤)]، ثم قال لعبد الله بن أبي مليكة: إذا أردت أن تجلد فلا تجلد حتى تدق ثمرة السوط بين حجرين حتى تلينها " .[(٥)]

---

(١) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي المدني أبو محمد، نزيل الكوفة، صدوق يخطىء، مات في حدود الخمسين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٥٨.

(٢) المصنف، ٤٤١/٧، رقم الحديث: ١٣٨١٦. وفي السند انقطاع، حيث أن عمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٣٤/٢١. كنز العمال، ٦١٢/٥، رقم الحديث: ١٣٤٣١.

(٣) المصنف، ٤٧٤/٩، رقم الحديث: ١٨٠٦٤. وفي السند انقطاع، حيث أن عمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٣٤/٢١. المتقي: كنز العمال، ١٣١/١٥، رقم الحديث: ٤٠١٥٤.

(٤) محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، استخلفه عتاب بن أسيد على مكة في سفرة سافرها، ثم ولاه عمر بن الخطابﷺ مكة في أول ولايته، ثم عزله وولى قنفذ بن عمير التيمي، وقتل محرز بن حارثة بن ربيعة يوم الجمل سنة ٣٦هـ، يعد من المكيين، وبنوه بمكة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٤٦١/٤.

(٥) المصنف، ٣٧٢/٧، رقم الحديث: ١٣٥٢١. وفي السند إرسال؛ حيث لم تثبت رواية عبد الله بن عبيد الله عن عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٦/١٥. المتقي: كنز العمال، ١٣١/١٥، رقم الحديث: ٤٠١٥٤.

٣٠٤- عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: " أتي عمرﷺ برجل في حد، فأمر بسوط، فجيء بسوط فيه شدة، فقالﷺ: أريد ألين من هذا، فأتى بسوط فيه لين، فقالﷺ: أريد أشد من هذا، قال: فأتي بسوط بين السوطين، فقالﷺ: اضرب به ولا يرى إبطك، وأعط كل عضو حقه ".[١]

٣٠٥- عبد الرزاق عن الثوري عن حميد الأعرج[٢] عن يحيى بن عبد الله بن صيفي[٣]: " أن عمرﷺ كتب إلى أبي موسى الأشعري: ولا يبلغ بنكال فوق عشرين سوطاً".[٤]

٣٠٦- عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن علي بن حنظلة عن أبيه قال: " قال عمر بن الخطابﷺ: ليس الرجل أميناً على نفسه إذا أجعته[٥] أو أوثقته أو ضربته".[٦]

---

(١) المصنف، ٣٦٩/٧، رقم الحديث: ١٣٥١٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/١٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٢٩/٥، رقم الحديث: ٢٨٦٧٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٢٦/٨، رقم الحديث: ١٧٣٥٣؛ ابن حجر: تلخيص الحبير، ٧٨/٤.

(٢) حميد بن قيس المكي الأعرج القارىء أبو صفوان، ليس به بأس، مات سنة ١٣٠هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٢.

(٣) يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٣.

(٤) المصنف، ٤١٣/٧، رقم الحديث: ١٣٦٧٤. والسند في انقطاع؛ حيث أن يحيى بن عبد الله بن صيفي لم يسمع من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤١٦/٣١. العيني: عمدة القاري، ٢٣/٢٤؛ ابن حجر: تلخيص الحبير، ٨٠/٤؛ آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود، ١٣١/١٢.

(٥) هكذا وجدها الباحث، وفي كنز العمال: إذا أخفته؛ فلعل في الكلمة تصحيفاً. المتقي: كنز العمال، ٩٣٢/٥، رقم الحديث: ١٤٣٢٣.

(٦) المصنف، ٤١١/٦، رقم الحديث: ١١٤٢٤. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ٤١/٣. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٦٠/١٠.

٣٠٧- عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهابﷺ[١] قال: أُتي عمرﷺ برجل في شيء، فقالﷺ: أخرجاه من المسجد فاضرباه ". [٢]

ح) إقـامة الحدود:

٣٠٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا عبيد الله بن عمر[٣] عن نافع عن صفية ابنة أبي عبيد[٤]، ومعمر عن نافع عن صفية قالت: "وجد عمرﷺ في بيت رجل من ثقيف خمراً، وقد كان جلده في الخمر، فحرق بيته[٥] وقالﷺ: ما اسمك؟، قال: رويشد[٦]، قالﷺ: بل أنت فويسق". [٧]

---

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي أبو عبد الله، قال أبو داود: رأى النبيﷺ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨١.

(٢) المصنف، ٢٣/١٠، رقم الحديث: ١٨٢٣٨. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ٣٥٢/٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٢٦/٥، رقم الحديث: ٢٨٦٤٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٨/١؛ السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٤٦٥/١؛ المتقي: كنز العمال، ٥٢٩/٨، رقم الحديث: ٢٣٠٨٨.

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان، ثقة ثبت، مات سنة بضع وأربعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٣.

(٤) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، قيل لها إدراك، وأنكره الدارقطني، وقال العجلي: ثقة، روى لها أصحاب الكتب الستة غير الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٧٤٩.

(٥) ذكر ابن تيمية أن عمر بن الخطاب: " أمر بتحريق حانوت كان يباع فيه الخمر لرويشد الثقفي".ابن تيمية: مجموع الفتاوي، ١١٣/٢٨.

(٦) رويشد بن علاج الثقفي الطائفي المدني، له إدراك.السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٥٠/١.

(٧) المصنف، ٧٧/٦، رقم الحديث: ١٠٠٥١. والسند صحيح. المزي: تهذيب لكمال، ٢١٢/٣٥. الأنساب: البلاذري: أنساب الأشراف، ٣٩٨/٣؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٥٠٠/٣؛ المتقي: كنز العمال، ٧٢٠/٥، رقم الحديث: ١٣٧٣٦.

٣٠٩- عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرﷺ: " أن أبا بكر بن أمية بن خلف[١] غرب[٢] في الخمر إلى خيبر، فلحق بهرقل قال: فتنصر، فقال عمرﷺ: لا أغرب مسلماً بعده أبداً..." .[٣]

٣١٠- عبد الرزاق عن معمر قال: سمعتُ الزهري وسئل إلى كم ينفى الزاني؟، قال: "نفى عمرﷺ من المدينة إلى البصرة[٤]، ومن المدينة إلى خيبر ".[٥]

---

(١) ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أخو صفوان، أسلم يوم الفتح، وكان شهد حجة الوداع، وروي أن ربيعة أتى أبا بكر الصديقﷺ، وكان أعبر الناس للرؤيا، فقال: إني رأيت في المنام كأني في أرض معشبة مخصبة، وخرجت منها إلى أرض مجدبة كالحة، فقالﷺ: إن صدقت رؤياك فستخرج من الإيمان إلى الكفر، فشرب ربيعة الخمر في زمن عمرﷺ، فهرب منه إلى الشام، ثم هرب إلى قيصر، فتنصر ومات عنده، وذُكر عن عبد الرحمن بن عوفﷺ أنه حرس ليلة مع عمرﷺ بالمدينة، فشب لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمونه، فإذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمرﷺ لعبد الرحمن: أتدري بيت من هذا؟، قال: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية وهم الآن شرب فما ترى؟، قال: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه: ولا تجسسوا، فانصرف عمرﷺ. ابن حجر: الإصابة، ٥٢٠/٢، ٥٢١.

(٢)التَّغْريب: النَّفْي عن البلد الذي وقعت فيه الجِناية، يقال: أغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه: إذا نَحَّيْتَه وأبْعَدْتَه، والغَرْب: البُعْد. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٥٧/٣.

(٣) المصنف، ٣١٤/٧، رقم الحديث: ١٣٣٢٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع ابن جريج من ابن عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٠/١٨. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٣٨٢/١؛ ورواه النسائي بسند ضعيف.النسائي: المجتبى من السنن، ٣١٩/٨، رقم الحديث: ٥٦٧٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٢/١٨؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٨٢/٥؛ المتقي: كنز العمال، ٦٩٧/٥، رقم الحديث: ١٣٦٦٩.

(٤) ومن الذين نفاهم عمرﷺ صبيغ بن عسل نفاه إلى البصرة؛ بسبب ما أثاره من شبهات، ونفى نصر بن حجاج إلى البصرة؛ بسبب افتتان النساء به. ابن تيمية: مجموع الفتاوي، ١٠٩/٢٨.

(٥) المصنف، ٣١٤/٧، رقم الحديث: ١٣٣٢١. والسند منقطع؛ حيث لم يسمع الزهري من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٣٣٣/٦، رقم الحديث: ٥٠٦٦.

٣١١- عبد الرزاق عن يحيى بن يزيد[١] وغيره عن الثوري عن عطية بن عبد الرحمن[٢] عن القاسم بن عبد الرحمن قال: "أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل سرق ثوباً، فقال لعثمان رضي الله عنه: قومه، فقومه ثمانية دراهم، فلم يقطعه".[٣]

ط) من أقضية عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

١- قضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النكاح وما يتعلق به:

٣١٢- قال عبد الرزاق: أخبرني الأسلمي قال: أخبرني الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح: "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجاز شهادة رجل واحد مع نساء في نكاح".[٤]

٣١٣- عبد الرزاق عن معمر عن كثير مولى سمرة[٥] قال: " أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة ناشزاً فوعظها، فلم تقبل بخير، فحبسها في بيت كثير الزبل ثلاثة أيام ثم أخرجها، فقال رضي الله عنه: كيف رأيت؟، فقالت: يا أمير المؤمنين، لا والله ما وجدت راحة إلا هذه الثلاث، فقال عمر رضي الله عنه: اخلعها ويحك ولو من قرطها ".[٦]

---

(١) يحيى بن يزيد الهُنائي، مقبول، روى له مسلم وأبو داود.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٨.

(٢) عطية بن عبد الرحمن الثقفي أبو محمد، روى عن القاسم بن عبد الرحمن مرسل، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٣٨٣/٦؛ ابن حبان: الثقات، ٢٧٧/٧.

(٣) المصنف، ٢٣٣/١٠، رقم الحديث: ١٨٩٥٣. قال الرازي: عطية بن عبد الرحمن يروي عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٣٨٣/٦. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٧٦/٥، رقم الحديث: ٢٨١١٢؛ الفسوي: المعرفة والتاريخ، ٢٤٣/٣.

(٤) المصنف، ٣٣١/٨، رقم الحديث: ١٥٤١٦. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣.

(٥) هكذا وجدها الباحث: مولى سمرة؛ وبعد المقارنة مع الروايات وجد الباحث مولى ابن سمرة؛ فلعل فيها تصحيفاً. وهو: كثير بن أبي كثير البصري، مولى عبد الرحمن بن سمرة، مقبول، ووهم من عده صحابياً، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦٠.

(٦) المصنف، ٥٠٥/٦، رقم الحديث: ١١٨٥١. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع كثير من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٥٢/٢٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٢٥/٤، رقم الحديث: ١٨٥٢٥؛ الطبري: جامع البيان، ٤٧٨/٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣١٥/٧، رقم الحديث: ١٤٦٢٩؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٣٦٥/١.

٣١٤- عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباسﷺ قال: "كان الطلاق على عهد رسول اللهﷺ وأبي بكرﷺ وسنين من خلافة عمرﷺ طلاق الثلاث واحدة، فقال عمرﷺ: إن الناس استعجلوا أمراً كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم[1]".[2]

٣١٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن إسماعيل بن عبيد الله[3] عن عبد الرحمن بن غنم[4] قال: "اُختصم إلى عمرﷺ في صبي، فقالﷺ: هو مع أمه حتى يعرب عنه لسانه فيختار".[5]

٢- قضاء عمر بن الخطابﷺ في الديات:

٣١٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال: عمرو بن شعيب: "... وقضى عمر في الدية على أهل القرى اثني عشر ألفاً، وقالﷺ: إني أرى الزمان تختلف فيه الدية، تنخفض فيه من قيمة الإبل وترتفع فيه، وأرى المال قد كثر، وأنا أخشى عليكم الحكام بعدي، وأن يصاب الرجل المسلم فتهلك ديته بالباطل، وأن ترتفع ديته بغير حق، فتحمل على قوم مسلمين فتجتاحهم[6]، فليس على أهل القرى زيادة في تغليظ عقل، ولا في الشهر الحرام، ولا في الحَرم، ولا على أهل القرى فيه تغليظ، لا يزاد فيه على اثني عشر ألفاً، وعقل أهل البادية على أهل الإبل مئة من الإبل على أسنانها، كما قضى رسول اللهﷺ ، وعلى أهل البقر مئتا بقرة، وعلى أهل الشاء ألفا شاة، ولو أقيم على أهل

---

(١) أي جعل طلاق الرجل بثلاث ثلاثاً. النووي: المنهاج، ١٠/ ٧٠.

(٢) المصنف، ج٦ص٣٩١، رقم الحديث: ١١٣٣٦. وقد أخرج هذا الحديث ابن حنبل في المسند من طريق الصنعاني، وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن حنبل: المسند، ١/ ٣١٤، رقم الحديث: ٢٨٧٧؛ مسلم: صحيح مسلم، ٢/ ١٠٩٩، رقم الحديث: ١٤٧٢.

(٣) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي أبو عبد الحميد، ثقة، مات سنة ١٣١هـ، وله سبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٩.

(٤) عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٨.

(٥) المصنف، ٧/ ١٥٦، رقم الحديث: ١٢٦٠٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/ ٣٣٩. المتقي: كنز العمال، ٥/ ٨٢١، رقم الحديث: ١٤٠٢٦.

(٦) تَجْتَاحُهم: أي تَسْتَأْصِلُهم وتضعفهم.ابن الجوزي: غريب الحديث، ١/ ١٧٩.

القرى إلا عقلهم يكون ذهباً وورقاً فيقام عليهم، ولو كان رسول الله ﷺ قضى على أهل القرى في الذهب والورق عقلاً مسمى لا زيادة فيه لاتبعنا قضاء رسول الله ﷺ فيه، ولكنه كان يقيمه على أثمان الإبل". [1]

٣١٧- عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: " قضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الموضحة[2] التي تكون في جسد الإنسان ليست في رأسه، فقضى أن كل عظم كان له نذر[3] مسمى أن في موضحته نصف عشر نذرها ما كان، فإذا كانت الموضحة في اليد فهي نصف عشر نذرها، ما لم تكن في الأصابع، فإذا كانت في الأصابع موضحة فهي نصف عشرها؛ وذلك أن الأصابع يفترق نذرها، فكانت كل إصبع عشراً من الإبل، وما كان فوق الأصابع من الكف فنذره مثل نذر الذراع والعضد، وقضى رضي الله عنه في الرِّجل بمثل ما قضى به في اليد من النذر في أصابعها وموضحتها ".[4]

٣١٨- عبد الرزاق عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب: " أن سراقة بن جعشم رضي الله عنه أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأخبره أن رجلاً منهم يدعى قتادة حذف ابنه بسيف فأصاب ساقيه، فنزي[5] منه فمات، فأعرض عنه عمر رضي الله عنه، فقال له سراقة: لئن كنت والياً لتقبلن علينا، وإن كان غيرك فأمرنا إليه، قال: فأقبل إليه عمر رضي الله عنه فعرض عليه الأمر، فقال

---

(١) المصنف، ٩/٢٩٤-٢٩٦، رقم الحديث: ١٧٢٧٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٥/٣٤٥، رقم الحديث: ١٥٤٨؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٣٤٧، رقم الحديث: ١٥٩٩؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥/٣٤٥، رقم الحديث: ٢٦٧٣٤؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٥/٢٩٧.

(٢) المُوَضِّحَة: هي الجراح التي ترفع اللحم من العظم وتوضحه. المباركفوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ٤/٥٣٩.

(٣) النَذْر: هي الدية في لغة أهل الحجاز. ابن منظور: لسان العرب، ٥/٢٠٠.

(٤) المصنف، ٩/٣٠٩، رقم الحديث: ١٧٣٣٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥. المتقي: كنز العمال، ١٥/١٧٧، رقم الحديث: ٤٠٢٨٨.

(٥) نُزِيَ: يقال: نُزِيَ دمُه ونُزِف: إذا جرى ولم يَنْقَطِع. ابن منظور: لسان العرب، ١٥/٣١٩.

عمر رضي الله عنه: أعدد لي بقديد[1] عشرين ومئة، فلما جاءه أخذ منها ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ثم قال رضي الله عنه: أين أخ المقتول؟، خذها، ثم قال رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس لقاتل ميراث ".[2]

٣١٩- عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد قال: "قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام فوجد رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة، فهم أن يقيده، فقال له زيد بن ثابت: اتقيد عبدك من أخيك، فجعل عمر رضي الله عنه ديته ".[3]

٣- قضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الفرائض:

٣٢٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة قال: "دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم فسألهم عن الجد، فقال علي رضي الله عنه: له الثلث على كل حال، وقال زيد رضي الله عنه: له الثلث مع الإخوة، وله السدس من جميع الفريضة، ويقاسم ما كانت المقاسمة خيراً له، وقال ابن عباس رضي الله عنه: هو أب، فليس للإخوة معه ميراث، وقد قال الله تعالى: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾[4]، وبيننا وبينه آباء، قال: فأخذ عمر رضي الله عنه بقول زيد رضي الله عنه".[5]

---

(١) قُدَيْدٌ: واد من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حَرَّةِ « ذَرَة » فيسمى أعلاه سِتَارَةً، وأسفله قُدَيْداً، يَقْطَعُهُ الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلاً، ثم يصب في البحر الأحمر عند الْقَضِيمَةِ، فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم. البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص٣٧٥.

(٢) المصنف، ٣٠٩/٩، رقم الحديث: ١٧٣٣٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٦٥/٢٢. والمتن صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٧٩/٦، رقم الحديث: ٣١٣٩٤؛ ورواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٨٨٤/٢، رقم الحديث: ٢٦٤٦؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٩٥/٤، رقم الحديث: ٨٣؛ الزيلعي: نصب الراية، ٣٩١/٤.

(٣) المصنف، ١٠٠/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٠٩. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع مجاهد من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢٩/٢٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٤٧/٥، رقم الحديث: ٢٧٨٦٩؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٢/٨، رقم الحديث: ١٥٧٠٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٩٧/١٩.

(٤) سورة الحج، آية: ٧٨.

(٥) المصنف، ٢٦٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٥٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. المتقي: كنز العمال، ٢٦٦/١، رقم الحديث: ٣٠٦٢٧.

المبحث الخامس

الشؤون المالية في عهد عمر ﷺ

أولاً: موقف عمر بن الخطاب ﷺ من ميراث الرسول ﷺ:

٣٢١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري ﷺ[(١)] قال: " أرسل إليّ عمر بن الخطاب ﷺ: أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإنا قد أمرنا لهم برضح[(٢)]، فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، مُر بذلك غيري، قال: اقبضه أيها المرء، قال: فبينا أنا كذلك جاءه مولاه فقال: هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام- قال: ولا أدري اذكر طلحة أم لا- يستأذنون عليك، قال ﷺ: ائذن لهم، قال: ثم مكث ساعة ثم جاء فقال: هذا العباس وعلي يستأذنان عليك، قال ﷺ: ائذن لهما، قال: ثم مكث ساعة، قال: فلما دخل العباس قال: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا-وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بني النضير- فقال القوم: اقض بينهما يا أمير المؤمنين، وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فقد طالت خصومتهما، فقال عمر: أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: (لا نورث ما تركنا صدقة)؟ قالوا: قد قال ذلك، ثم قال لهما مثل ذلك، فقالا: نعم، قال لهم: فإني سأخبركم عن هذا الفيء: إن الله تبارك وتعالى خص نبيه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره، فقال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾[(٣)]، فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة، ثم والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد قسم الله بينكم، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه سَنة، قال: وربما قال: ويحبس قوت أهله منه سنة، ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله، فلما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ بعده، أعمل فيه بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها، ثم أقبل على علي والعباس فقال-أي

---

(١) مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري المدني أبو سعيد، له رؤية، مات سنة ٩٢هـ، وقيل سنة ٩١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٦.

(٢) الرَّضْحُ: القليل من العطية.ابن منظور: لسان العرب، ٢/٤٥٠.

(٣) سورة الحشر، آية: ٦.

عمر رضي الله عنه- : وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم فاجر والله يعلم أنه فيها صادق بار تابع للحق، ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي، فعملت فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر، وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر، والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق، ثم جئتماني، جاءني هذا يعني-العباس-يسألني ميراثه من ابن أخيه، وجاءني-يعني علياً- يسألني ميراث امرأته من أبيها، فقلت لكما: أن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة، ثم بدا لي أن أدفعها إليكما، فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر وأنا ما وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا على ذلك، أتريدان منا قضاء غير هذا، والذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي بينكما بقضاء غير هذا، إن كنتما عجزتما عنها فادفعاها إليّ، قال: فغلبه عليّ عليها، فكانت بيد علي، ثم بيد حسن، ثم بيد حسين، ثم بيد علي بن حسين، ثم بيد حسن بن حسن، ثم بيد زيد بن حسن.قال معمر: ثم بيد عبد الله بن حسن، ثم أخذها هؤلاء-يعني بني العباس-" .[1]

ثانياً: بيت المال في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

٣٢٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري-وكان يعمل لعمر مع عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه على بيت المال- .[2]

---

(١) المصنف، ٤٦٩/٥-٤٧١، رقم الحديث: ٩٧٧٢. وقد رواه ابن حنبل في المسند من طريق الصنعاني، وعلق شعيب الأرنؤوط على سنده بأنه صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٦٠/١، رقم الحديث: ٤٢٥. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١١٢٦/٣، رقم الحديث: ٢٩٢٧؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٣٧٦/٣، رقم الحديث: ١٧٥٧؛ ابن العربي: العواصم من القواصم، ص٢٠٣؛ ابن الجوزي: الوفا بأحوال المصطفى، ٨٠٨/١.

(٢) الصنعاني، المصنف، ٢٥٨/٤، رقم الحديث: ٧٧٢٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٧٠٧/٢، رقم الحديث: ١٩٠٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٣٧٨/١. ومن هذه الرواية يؤخذ منها أن من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بيت المال عبد الرحمن القاري، وعبد الله بن الأرقم.

٣٢٣ عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني محرز بن القاسم[١] عن غير واحد من الثقة: " أن رجلاً عدا على بيت مال الكوفة فسرقه، فأجمع ابن مسعود لقطعه، فكتب إلى عمر ابن الخطابﷺ، فكتب عمر: لا تقطعه، فإن له فيه حقا ".[٢]

ثالثاً: مصادر بيت المال في عهد عمر بن الخطابﷺ:

أ) الزكاة: أنصابها وجبايتها:

٣٢٤- عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرﷺ عن عمرﷺ قال" في الأربعين من الغنم سائمة[٣] شاة إلى مائة وعشرين، فإن زادت شاة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت شاة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاث مائه، فإن كثرت الغنم ففي كل مائه شاة، ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار ولا تيس، إلا أن يشاء المُصّدق، وفي الإبل في خمس شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين بنت مخاض، فإن لم تكن بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس وثلاثين، فإن زادت واحده ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت واحده ففيها حقة طروقة الفحل[٤] إلى ستين، فإن زادت واحده ففيها جذعه إلى خمسة وسبعين، فإن زادت واحده ففيها ابنا لبون إلى تسعين، فإن زادت واحده ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى مائة وعشرين، فإن زادت ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقه، ويحسب صغارها وكبارها، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسويه، ولا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ".[٥]

---

(١) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٢) المصنف، ٢١٢/١٠، رقم الحديث: ١٨٨٧٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن غير واحد من الثقة. الطبراني: المعجم الكبير، ١٩٢/٩، رقم الحديث: ٨٩٤٩؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٤٢٤/٦، رقم الحديث: ١٠٦٥٤؛ المتقي: كنز العمال، ٧٦٨/٥، رقم الحديث: ١٣٨٧٦.

(٣) سَّائمة: السَّائمة من الماشية: الراعيةُ. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٠٣٩/٢.

(٤) طَروقَةُ الفَحْلِ: أي بَلَغَتْ أن يَضْرِبَها الفَحْلُ. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص١١٦٦.

(٥) المصنف، ٧/٤، ٨، رقم الحديث: ٦٧٩٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٢٥٧/١، رقم الحديث: ٥٩٩؛ ورواه أبو داود بسند صحيح. أبو داود: سنن أبي داود، ٤٩١/١، رقم الحديث: ١٥٧٠؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٢١٩/٣، رقم الحديث: ٢٢٢٥.

٣٢٥- عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال: "أتى أهل الشام عمرﷺ فقالوا: إنما أموالنا الخيل والرقيق فخذ منا صدقة، فقالﷺ: ما أريد أن آخذ شيئاً لم يكن قبلي، ثم استشار الناس، فقال عليﷺ: أما إذا طابت أنفسهم فحسن إن لم يكن جزية تؤخذ بها بعدك، فأخذ عمرﷺ من الخيل عشرة دراهم، ومن الرقيق عشرة دراهم في كل سنة، ورزق الخيل كل فرس عشرة أجربة(١) في كل شهر، ورزق الرقيق جريبين في كل شهر ".(٢)

٣٢٦- عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر المدني عن نافع عن ابن عمرﷺ عن عمر بن الخطابﷺ قال: ما سقت الأنهار والسماء والعيون فالعشر، وما سُقي بالرشاء فنصف العشر" .(٣)

٣٢٧- عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سلمة (٤)عن حماس (٥) قال: "مر علي عمرﷺ فقال: أد زكاة مالك، قال: فقلت: ما لي مال أزكيه إلا في الخفاف والأدم، قال: فقومه وأد زكاته " .(٦)

---

(١) الجَريب: مكيال لأهل الشام، وهو يزن تسعة عشر صاعاً. ابن منظور: لسان العرب، ٢٧٢/١٥.

(٢) المصنف، ٣٥/٤، رقم الحديث: ٦٨٨٧. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع أبو إسحاق السبيعي من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٣/٢٢. الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٢٧/٢، رقم الحديث: ٢٨٠٦؛ المتقي: كنز العمال، ٨٤١/٦، رقم الحديث: ١٦٨٨٣.

(٣) المصنف، ١٣٤/٤، رقم الحديث: ٧٢٣٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. المتقي: كنز العمال، ٨٣١/٦، رقم الحديث: ١٦٨٥٣.

(٤) هكذا وجدها الباحث، وبعد المقارنة بين الروايات وجد أنه عبد الله بن أبي سلمة؛ ولعل في الكلمة تصحيفاً. وهو: عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم، ثقة، مات سنة ١٠٦هـ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٦.

(٥) حماس بن عمرو الليثي، ولد في عهد رسول اللهﷺ. ابن حجر: الإصابة، ١٥٣/٢.

(٦) المصنف، ٩٦/٤، رقم الحديث: ٧٠٩٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٥/١٥. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٠٦/٢، رقم الحديث: ١٠٤٥٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٧/٤، رقم الحديث: ٧٣٩٢.

٣٢٨- عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن رجل حدثه عن عمر رضي الله عنه: " أنه كان يأخذ العروض[١] في الزكاة، و يجعلها في صنف واحد من الناس" .[٢]

٣٢٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم قال: " أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القطنية الزكاة، والقطنية: العدس والحمص وأشباه ذلك" .[٣]

٣٣٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني بشر بن عاصم بن سفيان[٤]: أن عاصم ابن سفيان[٥] حدثهم: " أن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه[٦]- وهو يصدق في مخاليف الطائف[٧]- اشتكى إليه أهل الماشية تصديق الغذاء[٨] وقالوا: إن كنت معتداً[٩] بغذاء فخذ منه صدقته، فلم يرجع سفيان شيئاً إليهم حتى لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إن أهل الماشية يشكون إليّ أني أعد بالغذاء، ويقولون: إن كنت معتداً به فخذ منه صدقته، قال رضي الله عنه: فقل لهم: إنما نعتد

---

(١) العُرُوضُ: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن، ولا تكون حيواناً ولا عقاراً. الرازي: مختار الصحاح، ص٤٦٧.

(٢) المصنف، ١٠٥/٤، رقم الحديث: ٧١٣٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن رجل حدثه.

(٣) المصنف، ١٢٠/٤، رقم الحديث: ٧١٩١. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع سالم بن عبد الله من جده عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٤٦/١٠. الشافعي: مسند الشافعي، ص٢١٠، رقم الحديث: ١٠١٤؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤١٧/٢، رقم الحديث: ١٠٥٨٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢١٠/٩، رقم الحديث: ١٨٥٤٦؛ ابن حجر: تلخيص الحبير، ١٢٨/٤.

(٤) بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي، ثقة، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٢.

(٥) عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، صدوق، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٦) سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، معدود في أهل الطائف، له صحبة وسماع ورواية، كان عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف، ولاه عليها إذ عزل عثمان بن أبي العاص عنها، ونقل عثمان بن أبي العاص حينئذ إلى البحرين. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٦٣٠/٢.

(٧) مَخَالِيفُ الطائف: أي أطرافه ونواحيه، وقيل في كلّ بلد مِخْلافٌ: أي ناحية. المقري: المصباح المنير، ١٨٠/١.

(٨) تَصْديقَ الغِذَاء: الغِذَاء: السِّخال الصغار، مفردها: غَذِي، والمقصود: أخذ الصدقة من صغار الماشية. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٥٥/٣.

(٩) أي تَعُد علينا، من العد وإحصاء الشيء. مالك: موطأ الإمام برواية يحيى الليثي، ٢٦٥/١، رقم الحديث: ٦٠١.

بالغذاء كـله حتى السخلة يروح بها الـراعي عليّ يده، قال: وقال: إنـي لا آخـذ فيه الأكولـة[1] ولا فحل الغنم ولا الربى[2] ولا الماخض[3]، ولكني آخذ العناق والجذعة والثنية، وذلك عـدل بين الغذاء وخيار المال" .[4]

٣٣١- عبد الرزاق عن معمر عن سماك بن الفضل[5] عـن شـهاب بـن عبـد الملك[6] عـن سعد الأعرج[7]: أن عمر بن الخطابﷺ لقي سعداً، فقال: أين تريد؟، فقـال: أغزو، فقـال لـه عمرﷺ: ارجـع إلى صـاحبك- يعـني يعلـى بـن أميـةﷺ-، فـإن عمـلاً بحـق جهـاد حسـن، فإذا صدقتم الماشيه لا تنسوا الحسنة، ولا تنسوها صـاحبها، ثم اقسموها ثلاثـاً، ثم يختـار صـاحب الغنم ثلثاً، ثم اختاروا من الثلثين الباقيين، قال سعد: فكنا نخرج نصدق ثم نرجع ومـا معنـا إلا سياطنا.قال معمر: يعني أنهم يقسمونها ".[8]

(١) الأَكُولة: الشاة التي تُعْزَل للأَكل وتُسَمَّن. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٦٨٤٣.

(٢) الرُّبَّى: هي الغنم التي تربى في البيت من أجل اللبن. ابن منظور: لسان العرب، ٣٩٩/١.

(٣) الماخِض: أي قريبة الولادة.الهروي: غريب الحديث، ٧١/٣.

(٤) المصنف، ١١/٤، ١٢، رقم الحديث: ٦٨٠٨. قال النووي: سنده صحيح. الزيلعي: نصب الراية، ٢٤٧/٢. وانظـر: الـشافعي: مـسند الـشافعي، ص٩٠، رقـم الحـديث: ٤٠١؛ الطبرانـي: المعجـم الكـبير، ٦٨/٧، رقـم الحديث: ٦٣٩٥.

(٥) سمـاك بـن الفـضل الخـولاني اليماني، ثقـة، روى لـه أبـو داود والترمـذي والنـسائي. ابـن حجـر: تقريـب التهذيب، ص٢٥٥.

(٦) هكـذا وجـدها الباحـث شـهاب بـن عبـد الملك، وبعـد المقارنـة بـين الروايـات وجـد الباحـث شـهاب بـن عبـد الله، فلعـل في الكلمـة تـصحيفاً. وهـو: شـهاب بـن عبـد الله الخـولاني، من أثبـات أهـل الـيمن ومتقنيهم. ابـن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٢٣.

(٧) سعد الأعرج، يماني قدم المدينة، وكان من أصحاب يعلى بن أمية، روى عـن عمر بـن الخطابﷺ. ابـن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ٩٩/٤.

(٨) المصنف، ١٣/٤، رقم الحديث: ٦٨١٣. والسند صـحيح. ابـن أبـي حـاتم: الجـرح والتعـديل، ٩٩/٤. وانظر: البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٢٣٩/٣، رقم الحديث: ٢٢٥٠.

٣٣٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري[١]: " أن عمر ﷺ كتب إلى بعض عماله: أن لا يأخذ من رجل لا يجد في إبله السن التي عليه إلا تلك السن من شروى إبله[٢] أو قيمة عدل ".[٣]

٣٣٣- عبد الرزاق عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار[٤] أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقول للخراص: " دع لهم قدر ما يقع وقدر ما يأكلون".[٥]

٣٣٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: " أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يخمس مال من غيب ماله من الصدقة ".[٦]

٣٣٥- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال عمرو بن دينار: قال عمر بن الخطاب ﷺ: "إذا أعطيتم فأغنوا[٧] ".[٨]

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، ثقة عالم بالمناسك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١١.

(٢) شَرْوَى إبلِه: الشَّرْوَى: المِثْلُ، وهذا شَرْوَى هذا: أي مِثْله، وقصد بها في الحديث: أي من مِثْل إبله. ابن قتيبة: غريب الحديث: ، ٤٢/٢.

(٣) المصنف، ٤٠/٤، رقم الحديث: ٦٩٠٥. وفي السند إبهام، حيث قال: أخبرت عن. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٣٢/٢، رقم الحديث: ١٠٧٤١.

(٤) بُشَيْر بن يسار الحارثي مولى الأنصار مدني، ثقة فقيه، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٢٦.

(٥) المصنف، ١٢٩/٤، رقم الحديث: ٧٢٢١. والسند مرسل؛ حيث لم يروي بشير عن عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٨٨/٤.

(٦) المصنف، ١٨/٤، رقم الحديث: ٦٨٢٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. الحاكم: المستدرك، ١٥٠/١، رقم الحديث: ١٤٦٥؛ البغدادي: تاريخ بغداد، ١٤١/٣.

(٧) يقصد الصدقة. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٠٣/٢، رقم الحديث: ١٠٤٢٥.

(٨) المصنف، ١٥٠/٤، رقم الحديث: ٧٢٨٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٢.

ب) الفيء والغنيمة والسَّلَب:

٣٣٦- عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع أناساً من المسلمين فقال: إني أريد أن أضع هذا الفيء موضعه، فليغد كل رجل منكم عليّ برأيه، فلما أصبح قال: إني وجدت آية من كتاب الله تعالى-أو قال آيات- لم يترك الله أحداً من المسلمين له في هذا المال شيء إلا قد سماه، قال الله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[1]، حتى بلغ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[2]، الآية، ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾، إلى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[3]، فهذه للمهاجرين، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[4]، ثم قال: هذه للأنصار، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، حتى بلغ: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[5]، ثم قال رضي الله عنه: فليس في الأرض مسلم إلا له في هذا المال حق أعطيه أو حرمه ".[6]

٣٣٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول: "ما على وجه الأرض مسلم إلا له في هذا الفيء حق إلا ما ملكت أيمانكم".[7]

---

(١) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(٢) سورة الحشر، آية: ٧.

(٣) سورة الحشر، آية: ٨.

(٤) سورة الحشر، آية: ٩.

(٥) سورة الحشر، آية: ١٠.

(٦) المصنف، ٤/١٥١، ١٥٢، رقم الحديث: ٧٢٨٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع زيد بن أسلم من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٠/١٣. الشافعي: مسند الشافعي، ص٣٢٥، رقم الحديث: ١٥١٦؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٩/٣٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦/٣٥١، رقم الحديث: ١٢٧٨٢.

(٧) المصنف، ١١/١٠١، رقم الحديث: ٢٠٠٣٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/١٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الحديث والآثار، ٦/٤٤٦، رقم الحديث: ٣٢٩٧٨.

٣٣٨- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثانﷺ قال: " قرأ عمرﷺ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ ﴾ -حتى بلغ-: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[1]، ثم قالﷺ: هذه لهؤلاء، ثم قرأ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ - حتى بلغ: - ﴿وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[2]، ثم قال: هذه لهؤلاء، ثم قرأ: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ ﴾[3]- حتى بلغ-: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾[4]، ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، فلئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير[5] نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه ".[6]

٣٣٩- عبد الرزاق عن محمد بن راشد قال: حدثنا مكحول: " أن عمر بن الخطابﷺ قال: ما أصاب المشركون من مال المسلمين ثم أصابه المسلمون بعد، فإن أصابه صاحبه قبل أن تجري عليه سهام المسلمين فهو أحق به، وإن جرت عليه سهام المسلمين فلا سبيل إليه إلا بالقيمة ".[7]

---

(١) سورة التوبة، آية: ٦٠.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(٣) سورة الحشر، آية: ٧.

(٤) سورة الحشر، آية: ١٠.

(٥) بسَرْو حمير: السَّرْو: ما انْحدَر من الجبل وارتفع عن الوادي، والسَّرْو أماكنُ لحمْير. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩١٩/٢.

(٦) الصنعاني: تفسير القرآن، ٢٨٣/٣، ٣٨٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٢٢/٢٧. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٩٩/٣؛ ورواه ابن حنبل بإسناد ضعيف.ابن حنبل: المسند، ٤٢/١، رقم الحديث: ٢٩٢؛ الطبري: جامع البيان، ٣٦/١٢؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٧٣/٥.

(٧) المصنف، ١٩٥/٥، رقم الحديث: ٩٣٥٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع مكحول من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٥/٢٨. الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٣٦٣/٣؛ ٢٦٣/٣، رقم الحديث: ٤٨٨٣؛ البيهقي: سنن البهقي الكبرى، ١١٢/٩، رقم الحديث: ١٨٠٣٤؛ المتقي: كنز العمال، ٨٤٧/٤، رقم الحديث: ١١٥٥٠.

٣٤٠- عبد الرزاق عن إبراهيم عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن ابن المسيب عن عمرﷺ قال" ليس للعبد نصيب من الغنائم" .[1]

٣٤١- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " بارز البراء بن مالكﷺ -أخو أنس- مرزبان الزارة[2] فقتله، وأخذ سلبه فبلغ سلبه[3] ثلاثين ألفاً، فبلغ ذلك عمر بن الخطابﷺ فقال لأبي طلحة: إنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً، ولا أراني إلا خامسه[4] " .[5]

ج) الخـراج:

٣٤٢- عبد الرزاق عن معمر عن علي بن الحكم البناني[6] عن محمد بن زيد[7] عن إبراهيم النخعي: " أن رجلاً أسلم على عهد عمر بن الخطابﷺ فقال: ضعوا الجزية عن أرضي، فقال له عمرﷺ: إن أرضك أخذت عنوة. قال: وجاء رجل إلى عمر بن الخطابﷺ

---

(١) المصنف، ٢٢٨/٥، رقم الحديث: ٩٤٥٣. والسند ضعيف، فيه إبراهيم الأسلمي: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٩٢/٦، رقم الحديث: ٣٣٢٠٨؛ المتقي: كنز العمال، ٨٤٨/٤، رقم الحديث: ١١٥٥١.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: مرزبان الزارة من عظماء الفرس. ابن حجر: الإصابة، ٩٥/١.والزارة: عين في البحرين كان يسكنها المجوس، فتحت في عهد أبي بكر الصديقﷺ سنة ١٢هـ. الحموي: معجم البلدان، ١٢٦/٣.

(٣) سَلَبهُ: السَّلَب: هو ما يأخذ في الحرب من القتيل مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٧٤/٢.

(٤) قال ابن سيرين معلقاً على سلب البراء: فحدثني ابن مالك: أنه أول سَلْب خُمِّس في الإسلام، وقال إسحاق: بهذا القول إذا استكثر الإمام السلب خمسه، وذلك إليه. ابن عبد البر: الاستذكار، ٦٢/٥.

(٥) المصنف، ٢٣٣/٥، رقم الحديث: ٩٤٦٨. قال الهيثمي معلقاً على سند الصنعاني: رجاله رجال الصحيح. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٥٩٧/٥، رقم الحديث: ٩٦٩٨. وانظر: ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٣٠٩/٢، رقم الحديث: ٢٧٠٨؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٧٨/٦، رقم الحديث: ٣٣٠٨٨؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٢٧/٢، رقم الحديث: ١١٨٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤٣٥/١١؛ السهيلي: الروض الأنف، ١٢١/٣.

(٦) علي بن الحكم البُناني البصري أبو الحكم، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، مات سنة ١٣١هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠٠.

(٧) محمد بن زيد بن علي العبدي أو الكندي أو الجرمي البصري، قاضي مرو، مقبول، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٧٩.

فقال: إن أرضي كذا وكذا يطيقون من الخراج أكثر مما عليهم، فقال ﷺ: ليس إليهم سبيل، إنما صولحوا صلحا ".[1]

٣٤٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي: " أن الرفيل دهقان نهري كربلاء أسلم، ففرض له عمر ﷺ على ألفين، ودفع إليه أرضه يؤدي عنها الخراج ".[2]

٣٤٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: " كتب عمر بن الخطاب ﷺ في دهقانة من أهل نهر الملك[3] أسلمت ولها أرض كثيرة، فكتب فيها إلى عمر ﷺ، فكتب أن ادفع إليها أرضها تؤدي عنها الخراج" .[4]

٣٤٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعت عمر ﷺ قبل قتله بأربع وهو واقف على راحلته على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف[5] رضي الله عنهما، فقال ﷺ: " انظرا ما قبلكما ألا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، فقال حذيفة ﷺ: حملنا الأرض أمراً هي له مطيقة وقد تركت لهم مثل

---

(١) المصنف، ٣٣٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٨٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع إبراهيم النخعي من عمر بن الخطاب ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣٥/٢. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٢/٩، رقم الحديث: ١٨١٩٧؛ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت٧٩٥هـ): الاستخراج لأحكام الخراج، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ، ص٤٨.

(٢) المصنف، ٣٧١/١٠، رقم الحديث: ١٩٤٠٢. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع الشعبي من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/١٤. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٠٥/٤، رقم الحديث: ٢١٥٣٥؛ آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود، ٢٣٤/٨.

(٣) نهر المَلِكْ: أحد أنهار غرب بغداد، يقال أن أول من حفره سليمان بن داود. الحموي: معجم البلدان، ٣٢٤/٥.

(٤) المصنف، ٣٧٠/١٠، رقم الحديث: ١٩٤٠١. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ٣٥٢/٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٠٤/٤، رقم الحديث: ٢١٥٣٣؛ الزيلعي: نصب الراية، ٤٤١/٣.

(٥) هكذا وجدها الباحث. وعند البخاري في صحيحه: " رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام المدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف رضي الله عنهما". البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٥٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٩٧.

الذي أخذت منهم، وقال عثمان بن حنيف رضي الله عنه: حملت الأرض أمرا هي له مطيقة وقد تركت لهم فضلاً يسيراً، فقال رضي الله عنه: انظرا ما قبلكما ألا تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، فإن الله سلمني لأدعن أرامل أهل العراق وهن لا يحتجن إلى أحد بعدي".[1]

د) الجـزية:

٣٤٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أنه حدثه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه" أنه ضرب الجزية على كل رجل بلغ الحلم أربعين درهماً، أو أربعة دنانير، جعل الورق على من كان منهم بالعراق؛ لأنها أرض ورق، وجعل الذهب على أهل الشام؛ لأنها أرض الذهب، وضرب عليهم مع ذلك أرزاقهم وكسوتهم التي كان عمر رضي الله عنه يكسوها الناس، وضيافة من نزل بهم من المسلمين ثلاث ليال وأيامهن. قال ابن جريج: وقال لنا موسى: قال نافع: فسمعت أسلم مولى عمر يحدث عن ابن عمر: أن أهل الجزية من أهل الشام أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا: إن المسلمين إذا نزلوا بنا يكلفونا الغنم والدجاج، فقال عمر رضي الله عنه: أطعموهم من طعامكم الذي تأكلون ولا تزيدوهم على ذلك".[2]

٣٤٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن أسلم مولى عمر: " أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أمراء الأجناد: أن لا يضربوا الجزية على النساء، ولا على الصبيان، وأن يضربوا الجزية على من جرت عليه الموسى من الرجال، ...، فضرب عمر رضي الله عنه الجزية على من كان بالشام منهم أربعة دنانير على كل رجل ومدين[3]، من طعام وقسطين[4] أو ثلاثة من

---

(١) المصنف، ١٠٣/٦، رقم الحديث: ١٠١٣٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٢/٢٢. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٥٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٩٧.

(٢) المصنف، ٨٧/٦، ٨٨، رقم الحديث: ١٠٠٩٥. وفي المتن طريقين، فأما الطريق الأول عن نافع فهو سند مرسل؛ حيث أن نافعاً لم يسمع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩؛ وأما الطريق الثاني عن أسلم فهو سند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٣٠/٢. البلاذري: فتوح البلدان، ص١٣١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٦٦/٩، رقم الحديث: ١٨٤٦٦.

(٣) المُدْيُ: مِكيالُ أهل الشام، وهو يزن تسعة عشر صاعاً. ابن منظور: لسان العرب، ٢٦/١.

(٤) القِسْطَيْن: أي نصيبان من الزيت، والقسط: نصف صاع. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ص٨٥٩٥.

زيت، وضرب على من كان بمصر أربعة دنانير وإردبين[1] من طعام وشيئاً ذكره، وضرب على من كان بالعراق أربعين درهماً وخمسة عشر قفيزاً[2] وشيئاً لا أحفظه، وضرب عليهم مع ذلك ضيافة من مر عليهم من المسلمين ثلاثة أيام، وضرب عليهم ثياباً، وذكر شيئاً لم يحفظه"[3].

٣٤٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا هشيم بن بشير[4] عن أبي بشر جعفر بن وحشية[5] عن مجاهد: " أن عمرﷺ فرض على من كان باليمن من أهل الذمة ديناراً على كل حالم، وعلى من كان بالشام من الروم أربعة دنانير، وعلى أهل السواد[6] ثمانية وأربعين درهماً" .[7]

---

(١) الإِرْدَبُّ: مكيال أهل مصر، وهو أربعة وعشرون صاعاً، والقَنْقَل نِصفُ الإِرْدَبّ. ابن منظور: لسان العرب، ٢٦/١.

(٢) القَفِيزُ: مكيال أهل العراق، وهو يزن اثنا عشرة صاعاً.ابن منظور: لسان العرب، ٢٦/١.

(٣) المصنف، ٨٥/٦، ٨٦، رقم الحديث: ١٠٠٩٠. والسند ضعيف، فيه عبد الله بن عمر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٢٩/٦، رقم الحديث: ٣٢٦٤٠؛ ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص٢٦٦؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص١٣١؛ الكلاعي: سليمان بن موسى الأندلسي أبو الربيع(ت٦٣٤هـ): الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: محمد بن كمال الدين علي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ، ٤ /٤١ ؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٣٥/٥.

(٤) هَشِيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي أبو معاوية، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣هـ، وقد قارب الثمانين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٤.

(٥) جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحْشية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس، وقيل ست وعشرين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٩.

(٦) السواد: هو المنطقة الجنوبية من العراق، دعاه العرب باسم السواد؛ لسواده بالزرع والنخيل والأشجار. الحموي: معجم البلدان، ٢٧٢/٣.

(٧) المصنف، ٨٩/٦، رقم الحديث: ١٠٠٩٨. وفي السند جعفر بن إياس، ضعفه شعبة في مجاهد. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٩. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٦٩/٦، رقم الحديث: ٣٢٩٩٩؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٧٠؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٩٦/٩، رقم الحديث: ١٨٤٦٧؛ ابن حجر: فتح الباري ،٢٦٠/٦.

٣٤٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: قلت لمجاهد: " ما شأن أهل الشام من أهل الكتاب تؤخذ منهم في الجزية أربعة دنانير ومن أهل اليمن دينار؟، قال: ذلك من قبل اليسار". [1]

٣٥٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن بجالة التميمي: "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يرد أن يأخذ الجزية من المجوس، حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر". [2]

٣٥١- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن إبراهيم بن عبد الأعلى[3] عن سويد بن غفلة[4] قال: " بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عماله يأخذون الجزية من الخمر، فناشدهم ثلاثاً، فقال بلال رضي الله عنه: إنهم ليفعلون ذلك، قال: فلا تفعلوا، ولكن ولوهم بيعها، فإن اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ". [5]

٣٥٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن رجلاً من أهل نجران أسلم فأرادوا أن يأخذوا منه الجزية أو كما قال، فأبى، فقال عمر رضي الله عنه: إنما أنت

---

(١) المصنف، ٦/٨٧، رقم الحديث: ١٠٠٩٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٦/٢١٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٣/١١٥٠، رقم الحديث: ٢٩٨٦.

(٢) المصنف، ٦/٦٨، رقم الحديث: ١٠٠٢٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٦. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٣/١١٥١، رقم الحديث: ٢٩٨٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١/٧٠.

(٣) إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي مولاهم الكوفي، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩١.

(٤) سويد بن غَفَلَة الجعفي أبو أمية، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ٨٠هـ، وله مائة وثلاثون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٠.

(٥) المصنف، ٦/٢٣، رقم الحديث: ٩٨٨٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/٢٦٦. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٩/٢٠٥، رقم الحديث: ١٨٥١٨؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٥/٦٧٦؛ الزيلعي: نصب الراية، ٤/٧٣.

متعوذ، فقال الرجل: إن في الإسلام لمعاذا إن فعلت، فقال عمرﷺ: صدقت والله، إن في الإسلام لمعاذاً ".[1]

هـ) العـشور[2]:

٣٥٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني يحيى بن سعيد أيضاً": أن أول من أخذ نصف العشور[3] من أهل الذمة إذا اتجروا عمر بن الخطابﷺ، كان يأخذ من تجار أنباط[4] أهل الشام إذا قدموا المدينة ".[5]

٣٥٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: " كتب أهل منبج[6] ومن وراء بحر عدن إلى عمر بن الخطابﷺ يعرضون عليه أن يدخلوا بتجارتهم أرض

(١) المصنف، ٣٣٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٨٥. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. المتقي: كنز العمال، ٨١٧/٤، رقم الحديث: ١١٤٦٦.

(٢) أورد الصنعاني في مصنفه نصوص كثيرة عن العشور، وقد اقتصر الباحث على العامة منها والتي تصف كيف كان المسلمون يأخذون العشور من غيرهم.

(٣) العُشُور: جمع عُشْر، وهي تؤخذ على الأموال التي أعدت للتجارة. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٧٦/٣.

(٤) الأنباط أو النبطيون(٣٠٠ق.م-١٠٦م): قبائل عربية بدوية، كونت مملكة امتدت من غزة شمالاً إلى مدائن صالح جنوباً، واتخذت البتراء عاصمة لها. وقد بدأت مملكة الأنباط في القرن الرابع قبل الميلاد، وبلغت أوج مجدها في القرن الأول الميلادي، حيث امتد نفوذها إلى دمشق. واكتسبت هذه المملكة أهميتها من وقوعها في طريق التجارة من الشمال والجنوب. ضعفت البتراء عندما اتجه الرومان إلى السفر بحرًا إلى الهند، وعندما رأى الرومان توسع الأنباط هاجم الإمبراطور تراجان البتراء ودمرها عام ١٠٥م، وضم مملكة الأنباط إلى مملكته. الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م)، ١٠٠/١.

(٥) المصنف، ٣٣٤/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٧٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يحيى بن سعيد من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٧/٣١.

(٦) مَنْبِج: مدينة من مدن الروم القديمة، تقع شرق حلب في سوريا، قرب نهر الفرات. الحموي: معجم البلدان، ٢٠٥/٥.

العرب وله منها العشور، فسأل عمرﷺ أصحاب النبيﷺ فأجمعوا على ذلك، فهو أول من أخذ منهم العشور" .[1]

٣٥٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمرﷺ: " أن عمرﷺ كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت العشر؛ يريد بذلك أن يكثر الحمل إلى المدينة، ويأخذ من القطنية نصف العشر، يعني الحمص والعدس وما أشبههما" .[2]

٣٥٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " قضى عمر بن الخطابﷺ في أموال أهل الذمة إذا مروا بها على أصحاب الصدقة نصف العشور، وفي أموال تجار المشركين ممن كان من أهل الذمة نصف العشر" .[3]

٣٥٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري قال: أخبرني خالد بن عبد الرحمن[4] عن عبد الله بن مغفل[5] عن زياد بن حدير[6] قال: " كنا نعشر في إمارة عمر بن الخطابﷺ ولا نعشر معاهداً ولا مسلماً، قال: فقلت له: فمن كنتم تعشرون؟، قال: تجار أهل الحرب كما يعشروننا إذا أتيناهم.قال: وكان زياد بن حدير عاملاً لعمر بن الخطابﷺ".[7]

---

(١) المصنف، ١٠/ ٣٣٤، رقم الحديث: ١٩٢٨٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمرو بن شعيب من عمر ابن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦٥/٢٢. المتقي: كنز العمال، ٤/ ٨٣٤، رقم الحديث: ١١٥١٣.

(٢) المصنف، ٩٩/٦، رقم الحديث: ١٠١٢٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٠٥/٢٨. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢١٠/٩، رقم الحديث: ١٨٥٤٦.

(٣)المصنف، ٩٥/٦، رقم الحديث: ١٠١١٤. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. المتقي: كنز العمال، ٤/ ٨٣٤، رقم الحديث: ١١٥١٢.

(٤) قال الأعظمي محقق المصنف: الصواب: عبد الله بن خالد العبسي. المصنف، ٩٩/٦، هامش رقم١. وهومن أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات. ابن حبان: الثقات، ١٨/٧.

(٥) لعل الصواب: عبد الله بن معقل. وهو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني الكوفي أبو الوليد، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٤.

(٦) زياد بن حُدير الأسدي، ثقة عابد، روى له أبو داود.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٨.

(٧) المصنف، ٩٨/٦، ٩٩، رقم الحديث: ١٠١٢٤. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢١١/٩، رقم الحديث: ١٨٥٥٢.

٣٥٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا عبد الله بن كثير[1] عن شعبة عن الحكم بن عتيبة قال: سمعت إبراهيم النخعي يحدث عن زياد بن حدير - وكان زياد يومئذ حياً-أن عمرﷺ بعثه مصدقاً، فأمره أن يأخذ من نصارى بني تغلب العشر، ومن نصارى العرب[2] نصف العشر".[3]

٣٥٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: " سأل عمرﷺ المسلمين: كيف يصنع بكم الحبشة إذا دخلتم أرضهم؟، فقالوا: يأخذون عشر ما معنا، قالﷺ: فخذوا منهم مثل ما يأخذون منكم ".[4]

رابعاً: الأعطيات في عهد عمر بن الخطابﷺ:

٣٦٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله عن نافع: أن ابن عمرﷺ قال: " عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، ...؛ قال: فكان عمرﷺ لا يفرض لأحد حتى يبلغ ويحتلم إلا مئة درهم، وكان لا يفرض لمولود حتى يفطم، فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلى بكى صبي فقال لأمه: أرضعيه، فقالت: إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم، وإني قد فطمته، فقال عمرﷺ: إن كدتُ لأن أقتله، أرضعيه فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له، ثم فرض بعد ذلك للمولود حين يولد ".[5]

---

(١)عبد الله بن كثير الداري المكي أبو معبد القارىء، أحد الأئمة صدوق، مات سنة ١٢٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٨.

(٢) وجاء في رواية" نصارى أهل الكتاب" . المصنف، ١٠/٣٧٠، رقم الحديث: ١٩٤٠٠.

(٣) المصنف، ٦/٩٩، رقم الحديث: ١٠١٢٥. في السند انقطاع بين عبد الرزاق وعبد الله بن كثير، حيث لم يروي عنه.المزي: تهذيب الكمال، ١٥/٤٦٩. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٤٧، رقم الحديث: ١٨٤.

(٤) المصنف، ٦/٩٨، رقم الحديث: ١٠١٢١. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الله بن أبي نجيح من عمر ابن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٦/٢١٦. ويُفهم من ذلك أن العشور معاملة بالمثل، فكما يؤخذ غير المسلمين من تجار المسلمين العشور فعل المسلمين بهم ذلك.

(٥) المصنف، ٥/٣١١، رقم الحديث: ٩٧١٧. قال الهيثمي معلقاً على سند الصنعاني: رجاله رجال الصحيح. الهيثمي: مجمع الزوائد، ٥/٦٢٤، رقم الحديث: ٩٧٧٧. البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٤٥؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٢/٢٥٩، رقم الحديث: ١٣٠٤٢؛ الماوردي: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ص٢٢٩.

٣٦١- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: " كان عمرﷺ يفرض للصبي إذا استهل[١]".[٢]

٣٦٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[٣] قال: " لما أتي عمرﷺ بكنوز كسرى قال له عبد الله بن الأرقم الزهريﷺ[٤]: ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها؟، قال: لا يظلها سقف حتى أمضيها، فأمر بها فوضعت في صرح المسجد، فباتوا يحرسونها، فلما أصبح أمر بها فكشف عنها فرأى فيها من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ منه البصر، قال: فبكى عمرﷺ، فقال له عبد الرحمن بن عوفﷺ: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، فو الله إن كان هذا ليوم شكر ويوم سرور ويوم فرح، فقال عمر: كلا، إن هذا لم يعطه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء، ثم قال: أنكيل لهم بالصاع أم نحثو؟، فقال عليﷺ: بل أحثوا لهم، ثم دعا حسن بن علي أول الناس فحثا له، ثم دعا حسيناً، ثم أعطى الناس، ودون الدواوين، وفرض للمهاجرين لكل رجل منهم خمسة آلاف درهم في كل سنة، وللأنصار لكل رجل منهم أربعة آلاف درهم، وفرض لأزواج النبيﷺ لكل امرأة منهن اثني عشر ألف درهم، إلا صفية وجويرية فرض لكل واحدة منهما ستة آلاف درهم" .[٥]

---

(١) استهل: اسْتَهَلَّ الصبي: صاح عند الولادة.الرازي: مختار الصحاح، ص٧٠٥.

(٢) المصنف، ٥٣٣/٣، رقم الحديث: ٦٦٠٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٦/٦، رقم الحديث: ٣٢٨٨٨.

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩١.

(٤) عبد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم، واسمه عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، قال البخاري: عبد يغوث جده وكان خال النبيﷺ ، أسلم يوم الفتح، وكتب للنبيﷺ ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكان على بيت المال أيام عمرﷺ، وكان أميراً عنده، واستعمل عثمانﷺ عبد الله بن الأرقم على بيت المال، فأعطاه عمالة ثلاثمائة ألف، فأبى أن يقبلها وقال: إنما عملت لله، توفيﷺ في خلافة عثمان. ابن حجر: الإصابة، ٤/٤.

(٥) المصنف، ٩٩/١١، ١٠٠، رقم الحديث: ٢٠٠٣٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣٥/٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٩٣/٧، رقم الحديث: ٣٤٤٤٦؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٤٧١/٢؛ الطبراني: مسند الشاميين، ٢٠٣/٢، رقم الحديث: ١١٩٠؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٩٢/٥؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣٦٦/٢.

٣٦٣- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: " أن عمرﷺ بينا هو يخطب بمنى إذ هو برجل من أهل اليمن يعضد من شجر، فأرسل إليه فقال: ما تصنع؟، قال: أقطع علفاً لبعيري ليس عندي علف، قال: هل تدري أين أنت؟، قال: لا، قال: فأمر عمرﷺ له بنفقة ".[1]

٣٦٤- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " لقي عمر بن الخطابﷺ ذا قرابة له، فعرض لعمر أن يعطيه من المال، فانتهزه عمرﷺ وزبره، فانطلق الرجل، ثم لقيه عمرﷺ بعد فقال له: أجئتني لأعطيك مال الله؟، ماذا أقول لله إذا لقيته ملكاً خائنا؟، أفلا كنت سألتني من مالي، فأعطاه من ماله مالا كثيراً- قال: حسبت أنه قال: - عشرة آلاف درهم ".[2]

٣٦٥- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعن هشام عن أبيه: "أن النبي ﷺ أعطى حكيم بن حزامﷺ دون ما أعطى أصحابه، فقال حكيمﷺ: يا رسول الله، ما كنت أظن أن تقصر بي دون أحد، فزاده النبيﷺ، ثم استزاده، فزاده حتى رضي، فقال: يا رسول الله، أي عطيتك خير؟، قالﷺ: الأولى، ثم قال النبيﷺ : يا حكيم بن حزام، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس وحسن أكلة بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس وسوء أكلة لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى، قالﷺ: ومنك يا رسول الله؟، قالﷺ: ومني، قالﷺ: والذي بعثك بالحق، لا أرزأ[3] بعدك أحداً شيئاً.فلم يقبل عطاءً ولا ديواناً حتى مات.فكان عمرﷺ يدعوه بعد ذلك ليأخذ منه، فيأبى، فيقول عمرﷺ: اللهم أني أشهدك على حكيم بن حزام، أني أدعوه إلى حقه من هذا المال، فيأبى، وإني أبرأ إلى الله منه، فقال

---

(١) المصنف، ١٤٥/٥، رقم الحديث: ٩٢٠٤. في السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عطاء بن دينار من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٨/٢٠. المتقي: كنز العمال، ١١٠/١٤، رقم الحديث: ٣٨٠٩٢.

(٢) المصنف، ١٠٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٤٧. والسند مرسل؛ حيث أن ابن سيرين لم يسمع من عمر بن الخطابﷺ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٠٣/٣؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٦؛ المتقي: كنز العمال، ٨٩٠/٤، رقم الحديث: ١١٦٧٣.

(٣) أَرْزَأُ: أي لا آخذ من أحد شيئا بعدك. العيني: عمدة القاري، ٧٠/١٥.

حكيمﷺ: والله لا أرزأك ولا غيرك شيئاً أبداً، قال: فمات حين مات، وإنه لمن أكثر قريش مالاً".[١]

٣٦٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن منصور عن أبي وائل عن يسار بن نمير[٢] قال: قال لي عمر بن الخطابﷺ: " إني أحلف أن لا أعطي رجالاً، ثم يبدو لي فأعطيهم، فإذا رأيتني فعلت ذلك فأطعم عني عشرة مساكين، - كل مسكين - صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو نصف صاع من قمح".[٣]

٣٦٧- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: "محا الزبيرﷺ نفسه من الديوان حين قتل عمرﷺ، ومحا عبد الله بن الزبيرﷺ نفسه حين قتل عثمانﷺ".[٤]

٣٦٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وقتادة قالا: "فرض عمرﷺ لأهل بدر للمهاجرين منهم، لكل رجل منهم ستة آلاف درهم".[٥]

---

(١) المصنف، ١١/١٠٢، ١٠٣، رقم الحديث: ٢٠٠٤١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢/٥٣٥، رقم الحديث: ١٤٠٣.

(٢) يسار بن نمير المدني مولى عمرﷺ، ثقة، نزل الكوفة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٧.

(٣) المصنف، ٨/٥٠٧، رقم الحديث: ١٦٠٧٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢/٢٩٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣/٧٠، رقم الحديث: ١٢١٩٤.

(٤) المصنف، ١١/١٠٣، رقم الحديث: ٢٠٠٤٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/١٢. الطبراني: المعجم الكبير، ١/١٢٢، رقم الحديث: ٢٤٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨/١٨٦.

(٥) المصنف، ١١/١٠٠، رقم الحديث: ٢٠٠٣٧. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣/٢٩٦؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٤٥٢، رقم الحديث: ٣٢٨٦٥؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٤١.

٣٦٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن حسن بن محمد أخبره: أن خالد بن الغفاري[١]أخبره: " أن عبيداً لهم شهدوا بدراً، فكان عمر بن الخطابﷺ يعطيهم ثلاثة آلاف كل سنة ".[٢]

٣٧٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: "أن ابن عمرﷺ لقي معاويةﷺ - أو قال: وفد عليه - فقال له معاويةﷺ: حاجتك؟، فقالﷺ: حاجتي ألا يسفك دم دونك، فإنهم كذلك كانوا يفعلون، ولا يجلس على هذا المنبر غيرك، وأن تمضي الأعطية للمحررين[٣]؛ فإن عمرﷺ قد أمضى لهم".[٤]

خامساً: موقف عمر بن الخطابﷺ من أموال الكعبة:

٣٧١- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن قال: " قال عمر بن الخطابﷺ: لو أخذنا ما في هذا البيت-يعني الكعبة- فقسمناه، فقال له أُبي بن كعبﷺ: والله

---

(١) هكذا وجدها الباحث: خالد الغفاري، وبعد المقارنة بين الروايات وجد الباحث بأنها: مخلد الغفاري؛ فلعل في الكلمة تصحيفاً. وهو: مخلد الغفاري، سكن مكة، وقال البخاري: له صحبة، وأنكر ذلك ابن أبي حاتم وقال: لا صحبة له، ويرى ابن حجر أنه من التابعين. ابن حجر: الإصابة، ٥٤/٦.

(٢) المصنف، ٢٧٧/٥، رقم الحديث: ٩٤٤٩. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ٤٣٦/٧. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٣٢٩/٢، رقم الحديث: ٢٧٨٠؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٥/٦، رقم الحديث: ٣٢٨٨٢؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٤٦.

(٣) قال الجزري في النهاية: "أراد بالمحررين الموالي، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم، وإنما يدخلون في جملة مواليهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة الإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر، فذكرهم ابن عمرﷺ وتشفع في تقديم أعطياتهم؛ لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفاً لهم على الإسلام". الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٣١/١.

(٤) المصنف، ٣٣٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٠٤. والسند مرسل؛ حيث لم يروي الزهري عن ابن عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وقد أخرجه أبو داود في سننه، وقد حكم عليه الألباني بأنه حسن. أبو داود: سنن أبي داود، ١٥١/٢، رقم الحديث: ٢٩٥١.

مـا ذلـك لك، قـال: لم؟، قـال: لأن الله قـد بـين موضـع كـل مـال، وأقره رسـول اللهﷺ، قال: صدقت ".[1]

سادساً: حرص عمر بن الخطابﷺ على أموال اليتامى:

٣٧٢- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن عمر بن الخطابﷺ كـان يزكـي مـال يتيم، فقـال لعثمـان بـن أبـي العـاصﷺ[2]: إن عنـدي مـالاً ليتيم قـد أسـرعت فيه الزكاة، فهل عندكم تجار أدفعه إليهم؟، قـال: فـدفع إليـه عـشرة آلاف، فـانطلق بهـا، وكـان لـه غلامٌ، فلما كان من الحول وفد على عمرﷺ، فقـال لـه عمـر: مـا فعـل مـال اليتيم؟، قـال: قـد جئتـك بـه، قال: هـل كـان فيـه ربح؟، قـال: نعم، بلـغ مائـة ألـف، قـال: وكيـف صنعت؟، قال: دفعتها إلى التجار وأخبرتهم بمنزلة اليتيم منك، فقـال عمـرﷺ: مـا كـان قبلـك أحد أحرى في أنفسنا أن لا يطعمنا خبيثاً منك، أردد رأس مالنا، ولا حاجة لنا في ربحك". [3]

٣٧٣- عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن عبد العزيز بن رفيـع[4] عـن مجاهـد قـال: " قال عمر بن الخطابﷺ: اتجروا بأموال اليتامى، وأعطوا صدقتها ". [5]

---

(١) المصنف، ٥/ ٨٨، رقم الحديث: ٩٠٨٤. والسند مرسـل؛ حيث أن الحسن بـن محمـد لم يـسمع مـن عمـر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦/ ٣١٧. الأزرقي، أخبار مكة ،١/ ٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي أبو عبد الله، قـدم عثمـان بـن أبـي العـاص علـى رسـول اللهﷺ مـع وفـد ثقيف، وكان أصغر الوفد سناً، فكانوا يخلفونـه علـى رحـالهم يتعاهـدها لهـم، فـإذا رجعـوا مـن عنـد رسـول اللهﷺ وناموا وكانت الهاجرة أتى عثمان رسول اللهﷺ فأسلم قبلهم سراً منهم وكتمهم ذلك، فلمـا أسـلم الوفـد أمرﷺ عليهم عثمان بن أبي العاص وهو أصغرهم؛ لما رأى رسول اللهﷺ من حرصه على الإسلام، استعمله الرسول ﷺ على الطائف، فلم يزل على الطائف إلى عهـد عمـر بـن الخطـابﷺ، وقـد اسـتعمله عمـرﷺ علـى البحرين، فلمـا عزل عثمان استقر عثمان في البصرة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/ ٥٠٨.

(٣) المصنف، ٤/ ٦٧، ٦٨، رقم الحديث: ٦٩٨٧. والسند مرسل؛ حيث أن ابـن سـيرين لم يـسمع مـن عمـر ﷺ. المـزي: تهـذب الكمـال، ٢٥/ ٣٤٦. البيهقـي: سـنن البيهقـي الكـبرى، ٤/ ١٠٧، رقـم الحـديث: ٧١٣٣؛ الزيلعي: نصب الراية، ٢/ ٢٣٤.

(٤) عبد العزيز بن رفيع الأسدي المكي أبـو عبـد الله، نزيـل الكوفة، ثقـة مـات سـنة ١٣٠هــ، ويقال بعـدها، وقـد جاوز التسعين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٥٧.

(٥) المصنف، ٤/ ٦٨، رقم الحديث: ٦٩٨٩. والسند مرسل؛ حيث أن مجاهد لم يـسمع مـن عمـر ﷺ. المتقـي: كنـز العمال، ١٥/ ٢٥٥، رقم الحديث: ٤٠٤٩٣.

٣٧٤- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: " أن عمر رضي الله عنه كان يزكي مال اليتيم".[1]

٣٧٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه: " أن عمر رضي الله عنه كان يبيع مال يتيم عنده ثلاث سنين، يعني ثمره".[2]

سابعاً: راتب الخليفة:

٣٧٦- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس[3] قال: " كنا جلوسا عند باب عمر رضي الله عنه، فخرجت علينا جارية، فقلنا: هذه سرية أمير المؤمنين، فقالت: والله ما أنا بسرية، وما أحل له، وإني لمن مال الله، قال: ثم دخلت، فخرج علينا عمر رضي الله عنه فقال: ما ترونه يحل لي من مال الله؟، -أو قال: من هذا المال- قال: قلنا: أمير المؤمنين أعلم بذلك منا، قال: -حسبته قال: - ثم سألنا، فقلنا له مثل قولنا الأول، فقال: إن شئتم أخبرتكم ما استحل منه: ما أحج وأعتمر عليه من الظهر، وحلتي في الشتاء، وحلتي في الصيف، وقوت عيالي شبعهم، وسهمي في المسلمين، فإنما أنا رجل من المسلمين.قال معمر: وإنما كان الذي يحج عليه ويعتمر بعيراً واحداً ".[4]

---

(١) المصنف، ٦٩/٤، رقم الحديث: ٦٩٩١.والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٧٩/٢، رقم الحديث: ١٠١١٦.

(٢) المصنف، ٦٦/٨، رقم الحديث: ١٤٣٣٢. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عروة الرواية عن عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/٢٠.

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل صخر، والأحنف لقب له، مخضرم، ثقة، مات سنة ٦٧هـ، وقيل ٧٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٦.

(٤) المصنف، ١٠٤/١١، ١٠٥، رقم الحديث: ٢٠٠٤٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٨٣/٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٥٩/٦، رقم الحديث: ٣٢٩١٢؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٣٠/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٧٠/٤٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٦٦/٣.

ثامناً : سك العملة :

٣٧٧- عبد الرزاق عن معمر ويحيى عن أيوب عن ابن سيرين : " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يضرب من جلود الإبل دراهم ، فقالوا : إذاً يفنى الإبل ، فتركها" .[١]

---

(١) الصنعاني : تفسير القرآن ، ٩٣/٣ . والسند مرسل ؛ حيث أن ابن سيرين لم يسمع من عمر رضي الله عنه. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٤٦/٢٥.

المبحث السادس

الشؤون الإدارية في عهد عمر ﷺ

أولاً : من أوائل عمر بن الخطاب ﷺ :

٣٧٨- عبد الرزاق عن ابن جريج قال : "سمعت عطاء وغيره من أصحابنا يزعمون أن عمر ﷺ أول من رفع المقام، فوضعه موضعه الآن، وإنما كان في قِبَل الكعبة ".[1]

٣٧٩- عبد الرزاق عن معمر قال : "سألت الزهري عن أول من سبق بين الخيل؟، قال : عمر بن الخطاب ﷺ، أظن " .[2]

ثانياً : العناية بالمساجد وما يتعلق بها :

٣٨٠- عبد الرزاق عن معمر عن حميد عن مجاهد قال : " كان المقام إلى جنب البيت، وكانوا يخافون عليه غلبة السيول، وكانوا يطوفون خلفه، فقال عمر ﷺ للمطلب ابن أبي وداعة السهمي ﷺ[3] : هل تدري أين يكون موضعه الأول؟، قال : نعم، قدرت ما بينه وبين الحجر الأسود، وما بينه وبين الباب، وما بينه وبين زمزم، وما بينه وبين الركن عند

---

(١) المصنف، ٤٨/٥، رقم الحديث : ٨٥٥. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عطاء من عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال، ١٠٨/٢٠. الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس أبو عبد الله(ت٢٧٥هـ) : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، بيروت، دار خضر، ١٤١٤هـ، ٤٥٤/١.

(٢) المصنف، ٣٠٤/٥، رقم الحديث : ٩٦٩٣. والسند مرسل ؛ حيث لم يدرك الزهري عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وورد عند البخاري في صحيحه أن النبي ﷺ أجرى الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع في المدينة، وهذا يثبت أن عمر ﷺ لم يكن أول من سبق بين الخيل. البخاري : الجامع الصحيح المختصر، ١٠٥٢/٣، رقم الحديث : ٢٧١٣.

(٣) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي، واسم أبي وداعة : الحارث بن ضبيرة، أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة وله بها دار، روى عنه أهل المدينة . ابن عبد البر : الاستيعاب، ٤٣٩/١.

الحجر، قال: فأين مقداره؟، قال: عندي، قال: تأتي بمقداره، فجاء بمقداره، فوضعه موضعه الآن ".[1]

٣٨١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت: "أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يكسوها القباطي ... ".[2]

٣٨٢- عبد الرزاق عن معمر قال: "إن عمر بن الخطاب ﷺ قال لقريش: إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم[3]، فتهاونوا به ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله، ثم وليه بعدهم جرهم[4]، فتهاونوا فيه ولم يعظموا حرمته، فأهلكهم الله، فلا تهاونوا به وعظموا حرمته ".[5]

٣٨٣- عبد الرزاق عن ابن سمعان قال: أخبرني نافع عن ابن عمر ﷺ قال: " كان مسجد النبي ﷺ مبنياً بلبن، وكان اسطوانة خشباً وكان سقفه جريداً، فقبض النبي ﷺ وولي أبو بكر ﷺ فلم يحركه حتى مات، ثم ولي عمر ﷺ فزاد فيه وجعل اسطوانه الخشب كما كان وسقفه بالجريد، فلما كان عثمان ﷺ زاد فيه، فبناه بالحجارة المنقوشة وسقفه بالساج[6]".[7]

---

(١) المصنف، ٥/٤٧، رقم الحديث: ٨٩٥٣. والسند مرسل؛ حيث أن مجاهداً لم يسمع من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/٢٢٩.

(٢) المصنف، ٥/٨٩، رقم الحديث: ٩٠٨٥. وفي السند جهالة؛ حيث قال: أخبرت.

(٣) من القبائل العربية التي سكنت في اليمامة وما حولها، وتذكر دائماً مع قبيلة جديس، وقد دارت بينهم العديد من المعارك. السهيلي: الروض الأنف، ١/٤٧.

(٤) قبيلة يمنية، عاصرت النبي إسماعيل عليه السلام، وقد تزوج منهم. السهيلي: الروض الأنف، ١/٤٢.

(٥) المصنف، ٥/١٠٥، رقم الحديث: ٩١٠٧. وفي السند انقطاع؛ حيث أن معمر لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٨/٣٠٤. الفاكهي: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٢/٢٦٦؛ البيهقي: دلائل النبوة، ٢/٤٩.

(٦) السَّاجُ: خشب يجلب من الهند، جمع ساجَةٌ، والسَّاجُ: شجر عظيم الطول والعرض والأوراق، حتى أن الرجل يتغطى بورقةٍ منه فتحميه من المطر، وله رائحة طيبة تشابه رائحة ورق الجوز. ابن منظور: لسان العرب، ٢/٣٠٢.

(٧) المصنف، ٣/١٥٣، رقم الحديث: ٥١٢٩. والسند ضعيف، فيه ابن سمعان؛ قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٣.

٣٨٤- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن يعقوب بن مجمع[١] قال: " دخل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مسجد قباء فقال: والله لأن أصلي في هذا المسجد صلاةً واحدة أحب إلي من أن أصلي في بيت المقدس أربعاً، بعد أن أصلي في بيت المقدس صلاة واحدة، ولو كان هذا المسجد بأفق من الآفاق لضربنا إليه آباط الإبل " .[٢]

٣٨٥- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان[٣] عن نافع قال: " كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا تكثروا اللغط - يعني في المسجد-، قال: فدخل المسجد ذات يوم فإذا هو برجلين قد ارتفعت أصواتهما، فبادراه فأدرك أحدهما فضربه وقال: ممن أنت؟، قال: من ثقيف، قال: إن مسجدنا هذا لا يرفع فيه الصوت" .[٤]

٣٨٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: " أنشد حسان بن ثابت رضي الله عنه في المسجد، فمر به عمر رضي الله عنه فلحظه فقال حسان: والله لقد أنشدت فيه من هو خير منك، فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ فأجاز وتركه" .[٥]

---

(١) يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني، مقبول، روى له أبو داود . ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٨.

(٢) المصنف، ١٢٢/٥، رقم الحديث: ٩١٤١. وفي السند إبهام حيث قال ابن جريج: أُخبرت. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٤٤/١؛ السمهودي: خلاصة الوفا، ص١٨٥؛ المتقي: كنز العمال، ١٤١/١٤، رقم الحديث: ٣٨١٧٦.

(٣) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ١٤٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٩٦.

(٤) المصنف، ٤٣٧/١، رقم الحديث: ١٧١١. قال ابن حجر في الفتح معلقاً على هذا الحديث: فيه انقطاع؛ لأن نافعاً لم يدرك ذلك الزمان. ابن حجر: فتح الباري ، ٥٦١/١. وانظر: القاضي عياض: كتاب الشفا، ٧٧/٢.

(٥) المصنف، ٤٣٩/١، رقم الحديث: ١٧١٦. قال شعيب الأرنؤوط معلقاً على رواية ابن حنبل لهذا الحديث من طريق الصنعاني بسنده: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن حنبل: المسند، ٢٢٢/٥، رقم الحديث: ٢١٩٨٩؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٤١/٤، رقم الحديث: ٣٥٨٥.

ثالثاً: الاهتمام بالحجاج:

٣٨٧- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: "... أن عمر بن الخطاب ﷺ كان ينهي أن تبوب دور مكة؛ لأن ينزل الحاج في عرصاتها[١]، فكان أول من بوب داره سهيل بن عمرو ﷺ، فأرسل إليه عمر بن الخطاب في ذلك، فقال: أنظرني يا أمير المؤمنين، إني كنت امرءاً تاجراً، فأردت أن أتخذ بابين يحبسان ظهري، قال: فذلك إذاً ".[٢]

رابعاً: التنظيمات التجارية:

أ) الإشـراف على الأسواق:

٣٨٨- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه: " أن قوماً كانوا في السوق، وكان إسلامهم حديثاً لا فقه لهم، لا يحسنون الذبح، قال: فأخرجهم عمر بن الخطاب ﷺ من السوق، وأمر بإخراجهم " .[٣]

ب) حماية البيئة:

٣٨٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق: " أن عمر ابن الخطاب ﷺ قال لغلام قدامة بن مظعون: أنت على هؤلاء الحطابين، فمن وجدته احتطب من بين لابتي المدينة فلك فأسه وحبله، قال: وثوباه، قال عمر ﷺ: لا، ذلك كثير" .[٤]

---

(١) العَرْصَةُ: كل بقعة بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص٦٠٨.

(٢) المصنف، ٥/١٤٦، رقم الحديث: ٩٢١٠. والسند مرسل؛ حيث أن عطاء لم يسمع من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/١٠٨. البلاذري: فتوح البلدان، ص٥٦؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٣/٢٨٧؛ ابن حجر: فتح الباري، ٣/٤٥٠.

(٣) المصنف، ٤/٤٨٣، رقم الحديث: ٨٥٥٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع طاووس من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٣٥٨. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١/٣٩٦.

(٤) المصنف، ٩/٢٦٢، رقم الحديث: ١٧١٥٠. والسند ضعيف، فيه عبد الكريم بن أبي مخارق قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر تقريب التهذيب، ص٣٦١. الجندي، المفضل بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد(ت٣٠٨هـ): فضائل المدينة، تحقيق: محمد بن مطيع الحافظ، وزميله، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٧هـ، ص٤٩، ٥٠.

ج) التحذير من الربا :

٣٩٠- قال عبد الرزاق : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : " قال عمرﷺ: لا تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الوَرِق بالورق ، إلا مِثْلا بمثل ، لا تفضلوا بعضه على بعض ، ولا تبيعوا منه غائباً بناجز[1] ، فإن استنظرك يدخل بيته ، فلا تنظره ؛ فإني أخاف عليكما الربا ".[2]

٣٩١- قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : " نهى عمرﷺ عن الورق إلا مثلاً بمثل ، فقال له عبد الرحمن بن عوف أو الزبيرﷺ : إنها تزيف علينا الأوزان ، فنعطي الخبيث ونأخذ الطيب ، قالﷺ : فلا تفعلوا ، ولكن انطلق إلى البقيع فبع ورقك بثوب أو عَرَض ، فإذا قبضت وكان ذلك فبعه واهضم ما شئت ، وخذ ما شئت ".[3]

٣٩٢- قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع : " أن حكيم بن حزام كان يشتري الأرزاق في عهد عمرﷺ من الجار[4] ، فنهاه عمر أن يبيعها حتى يقبضها " .[5]

---

(١) النَّاجِزُ : الحاضر.الرازي : مختار الصحاح ، ص٦٨٨ .

(٢) المصنف ، ١٢١/٨ ، رقم الحديث : ١٤٥٦٢ . والسند ضعيف ، فيه عبد الله بن عمر ، قال عنه ابن حجر : ضعيف. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٦٨٨ . مالك : الموطأ برواية محمد بن الحسن ، ٣ /٢٣٦ ، رقم الحديث : ٨١١ ؛ ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٤٤٩/٤ ، رقم الحديث : ٢٢٥٠٧ .

(٣) المصنف ، ٢٢٥/٨ ، رقم الحديث : ١٤٩٨٤ . والسند مرسل ؛ حيث أن ابن سيرين لم يسمع من عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٤٦/٢٥ . المتقي : كنز العمال ، ٣٣٢/٤ ، رقم الحديث : ١٠٠٩٨ .

(٤) الجَارْ : مدينة على ساحل البحر الأحمر شمال رابغ ، وهي ميناء للسفن القادمة من الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند.الحموي : معجم البلدان ، ٩٢/٢ ، ٩٣ .

(٥) المصنف ، ٢٩/٨ ، رقم الحديث : ١٤١٧٠ . والسند مرسل ؛ حيث أن نافعاً لم يسمع من عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٢٩٩/٢٩ . ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٣٨٦/٤ ، رقم الحديث : ٢١٣٣١ ؛ الطبراني : المعجم الأوسط ، ١٦/٧ ، رقم الحديث : ٦٧١٨ .

د) صفة البيع :

٣٩٣- عبد الرزاق عن الثوري عن الحجاج يرفعه إلى عمرﷺ: " أن عمر قال بمنى حين وضع رجله في الغرز[1]: إن الناس قائلون غداً ماذا قال عمر؟ ، ألا وإنما البيع عن صفقة أو خيار ، والمسلم عند شرطه ، ..." .[2]

هـ) موقف عمرﷺ من التسعير:

٣٩٤- قال عبد الرزاق : أخبرنا الثوري عن جابر عن الشعبي : " أن عمرﷺ كان يكره أن يستوضع[3] بعد ما يجب البيع " .[4]

٣٩٥- قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر : " أنه بلغه أن عمرﷺ مر برجل يبيع طعاماً قد نقص سعره ، فقال : اخرج من سوقنا وبع كيف شئت " .[5]

٣٩٦- قال عبد الرزاق : أخبرنا مالك عن يونس بن يوسف[6] عن ابن المسيب : " أن عمر ابن الخطابﷺ مر على حاطب بن أبي بلتعةﷺ وهو يبيع زبيباً له في السوق ، فقال له

---

(١) الغَرْز : ركوب كور الجَمل-أي الرَحْل- إذا كان من جِلْد أو خَشَب.الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٦٦٢/٣.

(٢) المصنف ، ٥٢/٨ ، رقم الحديث : ١٤٢٧٣ . وفي السند انقطاع ؛ حيث لم يسمع الحجاج بن أرطاة من عمرﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٢١/٥ . ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٥٠٥/٤ ، رقم الحديث : ٢٢٥٧٧ ؛ الزيلعي : نصب الراية ، ٣/٤.

(٣) يَسْتَوضِع : الوَضِيعَةُ على المال : النقص من رأس المال. الحربي ، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق(ت٢٨٥هـ) : غريب الحديث ، تحقيق ، سليمان بن إبراهيم العايد ، ط١ ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ ، ٩١٣/٣.

(٤) المصنف ، ٦٠/٨ ، رقم الحديث : ١٤٣٠٦ . والسند ضعيف ، فيه جابر بن يزيد ، قال عنه ابن حجر : ضعيف رافضي. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٣٧ . المتقي : كنز العمال ، ٣٠٠/٤ ، رقم الحديث : ١٠٠٠٥.

(٥) المصنف ، ٢٠٦/٨ ، رقم الحديث : ١٤٩٠٤ . وفي السند إبهام ؛ حيث قال : بلغه.

(٦) يونس بن يوسف بن حِماس ، ثقة عابد ، روى له مسلم وابن ماجه والنسائي. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٦١٤.

عمر رضي الله عنه: إما أن تزيد في السعر، وإما أن ترفع عن سوقنا ".[1]

و) موقف عمر رضي الله عنه من الاحتكار:

٣٩٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة[2] عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر[3] قال: " قال عمر رضي الله عنه : من جاء أرضنا بسلعة فليبعها كما أراد، وهو ضيفي حتى يخرج، وهو أسوتنا، ولا يبيع في سوقنا محتكر ".[4]

٣٩٨- عبد الرزاق عن الثوري وابن جريج عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن جندب [5] قال: " قدم طعام المدينة فخرج إليه أهل السوق وابتاعوه، فقال عمر رضي الله عنه: في رقابنا ينحرون، أشركوا الناس، واخرجوا وسيروا فاشتروا ثم إيتوا فبيعوا ". [6]

ز) التجارة مع غير المسلمين:

٣٩٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن هشام بن حسان[7] عن الحسن قال: " كتب

---

(١) المصنف، ٢٠٧/٨، رقم الحديث: ١٤٩٠٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٦٥١/٢، رقم الحديث: ١٣٢٨ ؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٩/٦، رقم الحديث: ١٠٩٢٩.

(٢) كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦٠.

(٣) عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، مقبول، مات سنة ١١٩هـ، روى له مسلم وأبو داود وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٢٨.

(٤) المصنف، ٢٠٦/٨، رقم الحديث: ١٤٩٠١. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عبد الله بن واقد من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٧/١٦. المتقي: كنز العمال، ٣٢١/٤، رقم الحديث: ١٠٠٦٧.

(٥) مسلم بن جندب الهذلي المدني القاضي، ثقة فصيح قارىء، مات سنة ١٠٦هـ، روى له البخاري والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٢٩.

(٦) المصنف، ٢٠٦/٨، رقم الحديث: ١٤٩٠٠. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع مسلم بن جندب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٥/٢٧.

(٧) هشام بن حسان الأزدي القردوسي البصري أبو عبد الله، ثقة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٢.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألا تشتروا من عقار أهل الذمة ولا من بلادهم شيئاً ".[1]

٤٠٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال: " كان عمر رضي الله عنه لا يدع اليهودي والنصراني والمجوسي إذا دخلوا المدينة أن يقيموا بها إلا ثلاثاً قدر ما يبيعون سلعتهم، فلما أصيب عمر رضي الله عنه قال: قد كنت أمرتكم ألا تدخلوا علينا منهم أحداً، ولو كان المصاب غيري كان له فيه أمر، قال: وكان يقول: لا يجتمع بها دينان " .[2]

ح) نصائح تجارية:

٤٠١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أهل المدينة، لا تتخذوا الأموال بمكة واتخذوها بالمدينة؛ فإن قلب الرجل مع ماله" .[3]

خامساً: تنظيم عمر رضي الله عنه للمفقودات:

٤٠٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: "سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير[4] يزعم: أن رجلاً على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد جملاً ضالاً، فجاء به عمر رضي الله عنه، فقال عمر: عرفه شهراً، ففعل، ثم جاءه به فقال عمر: زد شهراً، ففعل، ثم جاءه فقال له: زد شهراً، ففعل، ثم

---

(١) المصنف، ٣٣٧/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٩٠. وفي السند هشام بن حسان، قال عنه ابن حجر: كان يرسل عن الحسن البصري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٢. وسبب منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من شراء عقار أهل الذمة؛ لأنهم يؤدون منها الخراج. انظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٣٧/٤، رقم الحديث: ٢٠٧٩٦.

(٢) المصنف، ٤٧/٢، رقم الحديث: ٢٤٣٧. والسند مرسل؛ حيث أن نافعاً لم يسمع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٤٣١/٢، رقم الحديث: ١٦٠٣.

(٣) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص١٠٧. والسند مرسل؛ حيث أن الزهري لم يسمع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٩/٩، رقم الحديث: ١٧٥٦٨؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ٣٠٧/٣.

(٤) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، ثقة، استشهد غازياً سنة ١١٣هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٢.

جاءه فقال: إنا قد أسمناه، قد أكل علف ناضحنا[1]، فقال عمر: ما لك وله، أين وجدته؟، فأخبره، قال: اذهب فأرسله حيث وجدته" .[2]

٤٠٣- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: " قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مسند ظهره إلى الكعبة: من أخذ ضالة فهو ضال.قال يحيى: نرى أنها الإبل".[3]

٤٠٤- عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية [4] قال: " قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا وجدت لقطة فعرفها على باب المسجد ثلاثة أيام، فإن جاء من يعترفها وإلا فشأنك بها ".[5]

٤٠٥- عبد الرزاق عن الثوري عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: "في اللقطة يعرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا تصدق بها، فإن جاء

---

(١) النَّاضِحُ: البعير يستقى عليه، والأنثى نَاضِحَةٌ. الرازي: مختار الصحاح، ص٦٨٨.

(٢) المصنف، ١٣٢/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٠٨. والسند مرسل؛ حيث أن عبد الله بن عبيد لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٩/١٥. المتقي: كنز العمال، ٢٧٢/١٥، رقم الحديث: ٤٠٥٤٠.

(٣) المصنف، ١٣٣/١٠، رقم الحديث: ١٨٦١٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٧٥٩/٢، رقم الحديث: ١٤٤٨؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤١٧/٤، رقم الحديث: ٢١٦٧٣؛ الفاكهي: أخبار مكة، ٤٨/٣.

(٤) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤هـ، وقيل قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٠٦.

(٥) المصنف، ١٣٦/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٢٠. وفي السند انقطاع؛ حيث أن إسماعيل لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦/٣. المتقي: كنز العمال، ٢٧١/١٥، رقم الحديث: ٤٠٥٣٧.

صاحبها بعد ما يتصدق بها خيره، فإن اختار الأجر كان له، وإن اختار المال كان له ماله " .[1]

سادساً: الحراسة ليلاً:

٤٠٦- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج ليلة يحرس رفقة نزلت بناحية المدينة، حتى إذا كان في بعض الليل مر ببيت فيه ناس، قال: حسبت أنه قال: يشربون، فثار بهم: أفسقاً، أفسقاً، فقال بعضهم: بلى، أفسقاً، أفسقاً، قد نهاك الله عن هذا، فرجع عمر رضي الله عنه وتركهم" .[2]

٤٠٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مصعب بن زرارة بن عبد الرحمن[3] عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: " أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبينا هم يمشون شب لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمونه حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف[4] على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمر رضي الله عنه: وأخذ بيد عبد الرحمن أتدري بيت من هذا؟، قال: قلت: لا، قال: هو ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شُرب، فما ترى؟، قال

---

(١) المصنف، ١٠/ ١٣٩، رقم الحديث: ١٨٦٣٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/ ٢٦٦. يلاحظ اختلاف الروايات السابقة في تحديد وقت تعريف اللقطة، وهي إما ثلاثة أيام، أو ثلاثة أشهر، أو سنة، ولعل تحرير ذلك يعود إلى نوع اللقطة، فبعضها تبقى طويلاً دون فساد أو عطب فيكون تعريفها بين الثلاثة أشهر إلى السنة وهذا حسب اللقطة، وبعضها لا تمكث طويلاً حتى تفسد أو تعطب، فيعرفها ثلاثة أيام، فإن لم يجد صاحبها استفاد منها. والله أعلم .

(٢) المصنف، ١٠/ ٢٣١، رقم الحديث: ١٨٩٤٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع طاووس بن كيسان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/ ٣٥٨.

(٣) هكذا وجدها الباحث مصعب بن زرارة، وبعد المقارنة بين الروايات وجد: زرارة بن مصعب. فلعل في الكلمة تصحيفاً وهو: زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، روى له الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٥.

(٤) مُجَاف: تقول أجَاف الباب: أي ردّه عليه. ابن منظور: لسان العرب، ٩/ ٣٤.

عبد الرحمن: أرى قد أتينا ما نهانا الله عنه، نهانا الله فقال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[1]، فقد تجسسنا، فانصرف عنهم عمر وتركهم" .[2]

سابعاً: ولاة عمر رضي الله عنه وعماله:

أ) طريقة اختيار الوالي:

٤٠٨- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أرأيتم إن استعملت عليكم خير من أعلم وأمرته بالعدل أقضيت ما علي؟، قالوا: نعم، قال: لا، حتى أنظر في عمله أعمل ما أمرته أم لا ".[3]

٤٠٩- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا بعث عماله شرط عليهم: ألا تركبوا برذوناً[4]، ولا تأكلوا نقياً[5]، ولا تلبسوا رقيقاً، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس، فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلت بكم العقوبة، قال: ثم شيعهم، فإذا أراد أن يرجع قال: إني لم أسلطكم على دماء المسلمين، ولا على أعراضهم، ولا على أموالهم، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة، وتقسموا فيئهم، وتحكموا بينهم

---

(١) سورة الحجرات، آية: ١٢.

(٢) المصنف، ١٠/٢٣١، رقم الحديث: ١٨٩٤٣. رواه الحاكم في المستدرك من طريق الصنعاني، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٤/٤١٩، رقم الحديث: ٨١٣٦. وانظر: ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١/٣٨٢، ٣٨٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٣٣٣، رقم الحديث: ١٧٤٠٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨/٥١.

(٣) المصنف، ج١١ص٣٢٦، رقم الحديث: ٢٠٦٦٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع طاووس من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٣٥٨. البيهقي: شعب الإيمان، ٦/٢٤، رقم الحديث: ٧٣٩٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤/٢٨٠؛ المتقي: كنز العمال، ٥/٩٣٤، رقم الحديث: ١٤٣٢٨.

(٤) البِرْذَوْنُ: نوع من الخيل دون الفرس العربي. وسبب المنع؛ لما فيه من الخيلاء. الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح: المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد بن محمد قميحة، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٦م)، ٢/٢٢٢.

(٥) نقياً: نقاوة الشيء: خياره، يقال: نقِي الشيء ينقى نقَاوة فهو نقي: أي نظيف. الرازي: مختار الصحاح، ص٦٨٨.

بالعدل، فإن أشكل عليكم شيء فارفعوه إليّ، ألا فلا تضربوا العرب فتذلوها، ولا تجمروها[1] فتفتنوها، ولا تعتلوا عليها فتحرموها، جردوا القرآن[2]، وأقلوا الرواية عن رسول اللهﷺ، انطلقوا وأنا شريككم ". [3]

٤١٠- عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان قال: " أرسل عمر بن الخطابؓ إلى سعيد بن عامر بن جذيم الجمحيؓ[4] يستعمله على بعض الشام، فأبى عليه، ...، فقال عمرؓ: كلا والذي نفسي بيده لا تجعلونها في عنقي وتجلسون في بيوتكم، فلما رأى الجد من عمر وأن عمر لن يتركه أوصاه فقال له: اتق الله يا عمر، وأقم وجهك وقضاك لمن استرعاك من قريب المسلمين وبعيدهم، واحبب للناس ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، ولا تقض بقضائين في أمر واحد، فيتشتت عليك رأيك، وتزيغ عن الحق، وخض الغمرات[5] في الحق، ولا تخف في الله لومة لائم، قال عمرؓ: ومن يطيق ذلك يا سعيد؟، قال: من قطع الله في عنقه مثل الذي قطع في عنقك، إنما هو أمرك أن تأمر فتطاع أو تعصى فتكون لك الحجة ".[6]

---

(١) ولا تجمروها: تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٨٠٧/١.

(٢) جردوا: أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا، وقيل: أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيئاً سواه، وقيل: أراد جردوه من النقط والإعراب وما أشبههما. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٧٢٧/١.

(٣) المصنف، ٣٢٤/١١، ٣٢٥، رقم الحديث: ٢٠٦٦٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عاصم من عمر بن الخطابؓ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٧٤/١٣. البلاذري: أنساب الأشراف، ٣٩٥/٣؛ المتقي: كنز العمال، ٨٨٤/٥، رقم الحديث: ١٤١٩٧.

(٤) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي، من كبار الصحابة وفضلائهم، أسلم قبل خيبر، وهاجر فشهدها وما بعدها، وولاه عمرؓ حمص، وكان مشهورا بالخير والزهد، مات في قيسارية في فلسطين، سنة ٢٠هـ، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ١١٠/٣.

(٥) الغَمَراتُ: أي الشدائد. ابن منظور: لسان العرب، ٢٩/٥.

(٦) المصنف، ٣٤٨/١١، ٣٤٩، رقم الحديث: ٢٠٧٢٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع جعفر بن برقان من عمر بن الخطابؓ. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٦٩/٤؛ المتقي: كنز العمال، ٨٠١/١٢، رقم الحديث: ٣٥٨٠٧.

٤١١- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " كان عمر بن الخطاب﷛ إذا بعث أمراء كتب إليهم: إني بعثت إليكم فلاناً فأمرته بكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا، فلما بعث حذيفة إلى المدائن كتب إليهم: إني بعثت إليكم فلاناً فأطيعوه، فقالوا: هذا رجل له شأن، فركبوا إليه ليتلقوه، فلقوه على بغل تحته إكاف[١] وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد، فلم يعرفوه وأجازوه، فلقيهم الناس فقالوا: أين الأمير؟، قالوا: هو الذي لقيتم، قالوا: فجعلوا يركضون في أثره وأدركوه وفي يده رغيف وفي يده الأخرى عِرْق وهو يأكل، فسلموا عليه، قال: فنظر إلى عظيم منهم فناوله العِرْق والرغيف، قال: فلما غفل حذيفة ألقاه أو أعطاه خادمه ".[٢]

ب) موقف عمر بن الخطاب﷛ من استعمال الموالي:

٤١٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن واثلة[٣]: " أن نافع بن عبد الحارث﷛[٤] تلقى عمر بن الخطاب﷛ إلى عسفان[٥]، فقال له عمر﷛: من استخلفت على أهل الوادي؟- يعني أهل مكة -، قال: ابن أبزي[٦]، قال: من ابن أبزي؟، قال: رجل من

---

(١) الإكاف: ما يوضع على ظهر الدابة للجلوس عليه كالجلد ونحوه. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٧/٤.

(٢) المصنف، ٤٢٩/١٠، ٤٣٠، رقم الحديث: ١٩٦٠١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر بن الخطاب﷛. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٦٢/١؛ ابن الجوزي: صفوة الصفوة، ٦١٢/١.

(٣) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل، وربما سمي عمراً، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر﷛ فمن بعده وعمر﷛ إلى أن مات سنة ١١٠هـ، على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٨.

(٤) نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي، صحابي، أسلم فتح مكة، وأمره عمر﷛ على مكة، فأقام بها إلى أن مات، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٨.

(٥) عُسْفَانُ: بلدة تقع على ثمانين كَيْلاً من مكة شمالاً على الجادة إلى المدينة. البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص٣٤١.

(٦) عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، يقال له صحبة. ابن حجر: الإصابة، ٢٨٢/٤.

مواليّ، قال: استخلفت عليهم مولى؟، قال: إنه قارئ لكتاب الله، قال: أما إن نبيكم ﷺ قال: إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين ". [1]

ج) من آداب المراسلة بين الوالي والخليفة:

٤١٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب أو غيره عن نافع قال: " كان عمال عمر رضي الله عنه إذا كتبوا إليه بدأوا بأنفسهم، ... ". [2]

٤١٤- عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: " كتب أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما لعبد الله عمر أمير المؤمنين". [3]

د) محاسبة الولاة:

٤١٥- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه[4] قال: " كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ جاء أهل الكوفة يشكون سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فقالوا: إنه لا يحسن يصلي، فبينا هم كذلك إذ مر بهم سعد، فدعاه فقال: إن هؤلاء يشكونك وزعموا أنك لا تحسن تصلي، قال: أما أنا فأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، فأصلي بهم

---

(١) المصنف، ١١/٤٣٩، رقم الحديث: ٢٠٩٤٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٨٠. مسلم: صحيح مسلم، ١/٥٥٩، رقم الحديث: ٨١٧؛ ابن حرب، أحمد بن زهير(ت٢٧٩هـ): أخبار المكيين، تحقيق: إسماعيل بن حسن حسين، ط١، الرياض، دار الوطن، (١٩٩٧م)، ص٣٢٨.

(٢) المصنف، ١١/٤٢٨، رقم الحديث: ٢٠٩١٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع نافع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/٢٩٩. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٥١٨؛ ابن حجر: فتح الباري، ١١/٤٨.

(٣) المصنف، ١١/٤٢٩، رقم الحديث: ٢٠٩١٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الشعبي من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٢٩. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٢/٤٤٦، رقم الحديث: ٩٦١؛ الواقدي: فتوح الشام، ١/١٠٨؛ الطبري: جامع البيان، ٣/٥٦١؛ البري: الجوهرة في النسب، ص٢٥٢.

(٤) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي أبو عبدالله، له صحبة، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في بني سواءة، وتوفي بها سنة ٧٤هـ، ابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني أبو بكر(ت٤٢٨هـ): رجال مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ١/١١٤.

صلاة العشاء فأركد في الأولين، وأحذف في الأخرين، قال عمر‌رضي الله عنه: كذلك الظن يا أبا إسحاق".[1]

٤١٦- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن عمر بن الخطاب‌رضي الله عنه استعمل أبا هريرة‌رضي الله عنه على البحرين، فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر‌رضي الله عنه: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه، قال أبو هريرة‌رضي الله عنه: لست عدو الله ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما، قال: فمن أين هي لك؟، قال‌رضي الله عنه: خيل لي تناتجت، وغلة رقيق لي، وأعطية تتابعت عليّ، فنظروه فوجدوه كما قال، قال: فلما كان بعد ذلك دعاه عمر‌رضي الله عنه ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال: أتكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك: يوسف، قال- أبو هريرة-‌رضي الله عنه: إن يوسف نبي بن نبي بن نبي، وأنا أبو هريرة بن أميمة أخشى ثلاثاً واثنين، قال له عمر‌رضي الله عنه: أفلا قلت خمساً، قال- أبو هريرة-‌رضي الله عنه: لا، أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حكم، ويضرب ظهري، وينتزع مالي، ويشتم عرضي" .[2]

٤١٧- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: " بلغني عن عمرو بن العاص‌رضي الله عنه وهو أمير مصر قال لرجل من تجيب يقال له قنبرة: يا منافق، قال: فأتى عمر بن الخطاب‌رضي الله عنه، فكتب عمر‌رضي الله عنه إلى عمرو: إن أقام البينة عليك جلدتك تسعين، فنشد الناس، فاعترف عمرو حين شهد

---

(١) المصنف، ٣٦٠/٢، رقم الحديث: ٣٧٠٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧١/١٨. ومما جاء في رواية البخاري: "...فأرسل معه رجلاً أو رجالاً إلى الكوفة، فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفاً، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذ نشدتنا: فإن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية.قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً، قام رياءً وسمعة، فأطل عمره، واطل فقره، وعرضه بالفتن.وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن ". البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٦٢/١، رقم الحديث: ٧٢٢؛ مسلم، صحيح مسلم، ٣٣٤/١، رقم الحديث: ٤٥٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١٣/١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٠١/٧.

(٢) المصنف، ٣٢٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٥٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر ‌رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص٢٦٢؛ الحاكم: المستدرك، ٣٧٨/٢، رقم الحديث: ٣٣٢٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٧٣١/٦٧.

عليه، زعموا أن عمرﷺ قال لعمرو: أكذب نفسك على المنبر، ففعل، فأمكن عمرو قنبرة من نفسه، فعفا عنه لله عز وجل". [1]

٤١٨- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن المغيرة بن سليمان[2]: "أن عاملاً لعمر ضرب رجلاً فأقاده منه، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، أتقيد من عمالك؟، قال: نعم، قال: إذاً لا نعمل لك، قال: وإن لم تعملوا، قال: أو ترضيه، قال: أو أرضيه". [3]

هـ) رواتب الولاة:

٤١٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة عن أبي مجلز[4]: "أن عمر بن الخطابﷺ بعث عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعثمان بن حنيف[5]ﷺ إلى الكوفة، فجعل عماراً على الصلاة والقتال، وجعل عبد الله بن مسعود على القضاء وعلى

---

(١) المصنف، ٤٢٨/٧، رقم الحديث: ١٣٧٤٣. وفي السند إبهام؛ حيث قال: بلغني عن. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٨٠١/٥، رقم الحديث: ١٣٩٧٣. وفي هذا الأثر ضعف واضح؛ حيث قال: "زعموا أن عمرﷺ قال لعمرو: أكذب نفسك على المنبر"، فليس من اللائق أن يُنسب الكذب والخداع إلى خليفة المسلمين عمر بن الخطابﷺ، فهذا طعنٌ في عدالته، أيضاً في سنده ضعف حيث قال ابن جريج: بلغني عن عمرو، فالسند فيه إبهام؛ حيث لم يدرك ابن جريج الرواية عن عمرو بن العاص.

(٢) هكذا {المغيرة بن سليمان}، وبعد المقارنة بين الروايات وجد المغيرة بن سلمان. وهو: المغيرة بن سلمان الخزاعي، مقبول، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٣.

(٣) المصنف، ٤٦٤/٩، رقم الحديث: ١٨٠٣٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع المغيرة من عمر ﷺ.

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مِجْلَز، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ١٠٦هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٨٦.

(٥) عثمان بن حُنِيف بن واهب بن العكيم الأنصاري، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله، قيل أن شهد بدراً، وقيل أن أول مشاهده هي أحد، عمل لعمر ثم لعلي رضي الله عنهما، وولاه عمر بن الخطابﷺ مساحة الأرضين وجباتها وضرب الخراج والجزية على أهلها في العراق، ويذكر أن عمر بن الخطابﷺ استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا: إن تبعثه على أهم من ذلك فإن له بصراً وعقلاً ومعرفة وتجربة، فأسرع عمرﷺ إليه فولاه، وولاه عليﷺ البصرة، فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة، وبقي إلى زمان معاويةﷺ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣١٧/١.

بيت المال، وجعل عثمان بن حنيف على مساحة الأرض، وجعل لهم كل يوم شاة، نصفها وسواقطها لعمار، وربعها لابن مسعود، وربعها لعثمان بن حنيف رضي الله عنهم ... ".[1]

(١) المصنف، ٦/١٠٠، رقم الحديث: ١٠١٢٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع أبو مجلز من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣١/١٧٧. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١/١١؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٥٣٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦/٣٥٤، رقم الحديث: ١٢٧٩١؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢/٤٢٣.

المبحث السابع

عمر رضي الله عنه ورعيته

أولاً: عمر رضي الله عنه ورعيته المسلمين:

أ) تنظيمات عمر رضي الله عنه في مواسم المجاعات والأوبئة:

٤٢٠- عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: " قال عمر رضي الله عنه: لا يُقطع في عذق ولا عام السنة[١] ".[٢]

٤٢١- عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن حسين بن عبد الله[٣] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: " أن عمر رضي الله عنه استسقى بالمصلى، فقال للعباس رضي الله عنه: قم فاستسق، فقام العباس رضي الله عنه فقال: اللهم إن عندك سحاباً، وإن عندك ماءً، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء، ثم أنزله علينا، فاشدد به الأصل، وأطل به الزرع، وأدر به الضرع، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلينا، اللهم إنا شفعنا إليك عمن لا منطق له عن بهائمنا وأنعامنا، اللهم اسقنا سقياً وادعة بالغة، طبقاً عاماً محيياً، اللهم لا نرغب إلا إليك وحدك لا شريك لك، اللهم إنا نشكو إليك سغب[٤] كل ساغب، وغرم كل غارم، وجوع كل جائع، وعري كل عار، وخوف كل خائف. في دعاء له".[٥]

---

(١) هذه من تشريعات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المجاعة، حيث ألغى عقوبة قطع يد السارق لمن سرق في المجاعة؛ وذلك لأنه مضطر إليه- والعَذْق: النخلة وعرجونها-. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٢٦/٣.

(٢) المصنف، ٢٤٢/١٠، رقم الحديث: ١٨٩٩٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يحيى بن أبي كثير من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٥٠٦/٣١. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٢١/٥، رقم الحديث: ٢٨٥٨٦.

(٣) الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني، ضعيف، مات سنة ١٤٠هـ، أو بعدها بسنة، روى له ابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٦٧.

(٤) السَغَبْ: الجوع. ابن منظور: لسان العرب، ٤٦٨/١.

(٥) من تنظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مواسم القحط: الاستسقاء واللجوء إلى الله عز وجل بطلب تفريج هذه الكربة. المصنف، ٩٢/٣، ٩٣، رقم الحديث: ٤٩١٣. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد: متروك، والحسين بن عبد الله: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٢، ١٦٧. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٤٣٣/٤؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١٥٥/٥؛ ابن حجر: فتح الباري، ٤٩٥/٢.

٤٢٢- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد: " أن حفصة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطابؓ، فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً كان أقوى لك على الحق، قالؓ: أكليكم على هذا الرأي، قالوا: نعم، قال: قد علمتُ أنه ليس منكم إلا ناصح، ولكني تركت صاحبي على الجادة، فإن تركت جادتهم لم أدركهما في المنزل.قال: وأصاب الناس سنة، فما أكل عامئذ سمناً ولا سميناً حتى أُحيي الناس" .[1]

٤٢٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[2] عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل[3] عن عبد الله بن العباس ؓقال: " خرج عمر بن الخطابؓ يريد الشام، حتى إذا كان في بعض الطريق لقيه أبو عبيدة بن الجراحؓ وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال: فاستشار الناس، فأشار عليه المهاجرون والأنصار أن يمضي، وقالوا: قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه، وقال الذين أسلموا يوم الفتح: معاذ الله أن نرى هذا الرأي أن نختار دار البلاء على دار العافية، وكان عبد الرحمن بن عوفؓ غائباً فجاء، فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول اللهﷺ يقول: إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، قال: فنادى عمر في الناس فقال: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال له أبو عبيدةؓ: يا أمير المؤمنين، أفراراً من قدر الله؟، فقال عمرؓ: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها

(١) المصنف، ٢٢٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٠. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٤٢/٩، رقم الحديث: ١٧٦٨٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٧٤/٧؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٦.

(٢) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي المدني أبو عمر، ثقة، توفي بحران في خلافة هشام- حكم من سنة١٠٥هـ إلى سنة١٢٥هـ-، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣٤.

(٣) عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني أبو يحيى، ثقة، مات سنة ٩٩هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٩.

بقدر الله؟، قال: نعم، قال: وقال له: أرأيت لو رعى الجدبة وترك الخصبة أكانت معجزة؟، قال: نعم، قال: فسر إذاً، قال: فسار حتى أتى المدينة، فقال: هذا المحل وهذا المنزل إن شاء الله. قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجع بالناس يومئذ من سرغ[1]" .[2]

٤٢٤- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " وقع طاعون بالشام في عهد عمر رضي الله عنه فكان الرجل لا يرجع إليه بساقيه، فقال عمرو بن العاص رضي الله عنه - وهو أمير الشام يومئذ -: تفرقوا من هذا الرجز في هذه الجبال وهذه الأودية، وقال شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه: بل رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، لقد أسلمتُ مع رسول الله ﷺ وإن هذا لأضل من حمار أهله، فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه -وسمعه يقول ذلك-: اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذا البلاء، قال: فطعنت له امرأتان فماتتا، ثم طعن ابن له[3] فدخل عليه فقال رضي الله عنه: ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾[4]، فقال: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[5]، قال: ثم مات ابنه ذلك فدفنه، ثم طعن معاذ فجعل يغشى عليه فإذا أفاق قال: رب غمني غمك، فَوَعِزّتك إنك لتعلم أني أحبك، قال: ثم يغشى عليه، فإذا أفاق قال مثل ذلك، قال: فأفاق فإذا هو برجل يبكي عنده[6]، قال رضي الله عنه: ما يبكيك؟، فقال: أم والله ما أبكي

---

(١) سَرْغٌ: منطقة في الأردن. البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص٤٢.

(٢) المصنف، ١١/١٤٧، ١٤٨، رقم الحديث: ٢٠١٥٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/١٧٤. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٥/٢١٦٣، رقم الحديث: ٥٣٩٧؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/١٧٤٠؛ رقم الحديث: ٢٢١٩؛ ويرى ابن كثير أن هذا الطاعون وقع في السنة السابعة عشر من الهجرة، وأنه ليس طاعون عمواس الذي وقع في السنة الثامنة عشر من الهجرة، وعلى ذلك يكون قد وقع في بلاد الشام سنتين من الطاعون. ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/٧٧.

(٣) جاء التصريح به في مصنف ابن أبي شيبة، وهو عبد الرحمن بن معاذ. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/١٦١، رقم الحديث: ٣٠٣٣٥.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٤٧.

(٥) سورة الصافات، آية: ١٠٢.

(٦) جاء التصريح به في مصنف ابن أبي شيبة، وهو الحارث بن عمير الزبيدي. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/١٦١، رقم الحديث: ٣٠٣٣٥.

على دنيا أطمع أن أصيبها منك، ولكني أبكي على العلم الذي أصيب منك، قال رضي الله عنه: فلا تبك فإن العلم لا يذهب والتمسه من حيث التمسه خليل الله إبراهيم، فإذا أنا مت فالتمس العلم عند أربعة نفر، عبد الله بن سلام[1] وعبد الله بن مسعود وسلمان وعويمر أبي الدرداء[2]، فإن أعيوك فالناس أعيى، قال: ثم مات". [3]

ب) اهتمام عمر رضي الله عنه بشؤون المرأة:

٤٢٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العجفاء[4]: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا تغالوا في صدق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أُصدقت امرأة من نسائه ولا من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية، فإن الرجل يغلي بالمرأة في صداقها، فيكون حسرة في صدره فيقول: كلفت إليك علق القربة[5]، قال: فكنت غلاماً مولداً لم أدر ما هذه... ".[6]

---

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، يكنى أبا يوسف، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، كان حليفاً للأنصار، وكان أحد أحبار اليهود، وكان اسمه فى الجاهلية الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ: عبد الله، وقد بشره الرسول ﷺ بالجنة، وتوفي بالمدينة فى خلافة معاوية سنة٤٣هـ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٩٢١/٣، ٩٢٢.

(٢)عويمر أبو الدرداء، مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، واختلف في اسمه، فقيل هو عامر، وعويمر لقب، واختلف في اسم أبيه، فقيل عامر أو مالك أو ثعلبة أو عبد الله أو زيد الأنصاري الخزرجي، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً وأبلى فيها، وقال فيه الرسول ﷺ يوم أحد: نعم الفارس عويمر، وقال ﷺ: هو حكيم أمتي، مات في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. ابن حجر: الإصابة، ٧٤٧/٤.

(٣) المصنف، ١٤٩/١١، ١٥٠، رقم الحديث: ٢٠١٦٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يدرك قتادة هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. الحاكم: المستدرك، ٣١١/٣، رقم الحديث: ٥٢٠٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٥٩٢/٢.

(٤) أبو العجفاء السلمي البصري، قيل اسمه هرم بن نسيب، و قيل نسيب بن هرم، و قيل هرم بن نصيب، مقبول، روى أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٥٨.

(٥) عَلَق القِرْبة: أي تَحَمَّلْتُ لأجْلِكِ كل شيء حتى عَلَق القِرْبة، وهو حَبْلُها الذي تُعَلَّق به. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥٥٦/٣.

(٦) المصنف، ١٧٥/٦، رقم الحديث: ١٠٣٩٩. والسند حسن. ابن حبان: الثقات، ٥١٤/٥. وانظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٦١/٨؛ ورواه أبو داود بسند حسن صحيح.أبو داود: سنن أبي داود، ٦٤٠/١، رقم الحديث: ٢١٠٦.

٤٢٦- عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: "قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تغالوا في مهور النساء، فقالت: امرأة ليس ذلك لك يا عمر، إن الله يقول: ﴿ وإن آتيتم إحداهن قنطاراً من ذهب ﴾ ، -قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله- ﴿ فلا يحل لكم أن تأخذوا منه شيئاً ﴾[1] ، فقال عمر: إن امرأة خاصمت عمر فخصمته ".[2]

ج) عمر رضي الله عنه في البحر:

٤٢٧- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل من بني ضمرة قال: " لما قدمتُ لسفر الجار، خرج عمر رضي الله عنه حاجاً أو معتمراً، فقال: انطلقوا بنا نمر على الجار فننظر إلى السفن، ونحمد الله الذي يسيرها، قال: الضمري: فأفردني المسير معه في سبعة نفر، فآوانا الليل إلى خيمة أعرابي، قال: فإذا قدر يغط -يعني يغلي-، فقال عمر رضي الله عنه: هل من طعام؟، قالوا، لا، إلا لحم ظبي أصبناه بالأمس، قال: فقربوه فأكل وهو محرم".[3]

٤٢٨- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي يزيد المدني[4] قال: "حدثني رجل من الصيادين الذين يكونون في الجار، وكان أهل المدينة يرزقون من الجار، فوجد حباً منثوراً، فجعل عمر رضي الله عنه يلتقطه حتى جمع منه مداً أو قريباً من مد، ثم قال: ألا أراك تصنع مثل هذا وهذا قوت رجل مسلم حتى الليل، قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، لو ركبت لتنظر كيف نصطاد، قال: فركب معهم، فجعلوا يصطادون، فقال عمر رضي الله عنه: تالله إن رأيت كاليوم كسباً أطيب أو قال: أحل، ثم قال: فصنعنا له طعاماً، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن شئت سقيناك طعاماً، وإن شئت ماءً، فإن اللبن أيسر عندنا من الماء، إنا نستعذب من مكان كذا، قال: فطعم

---

(١) انظر قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ سورة النساء، آية: ٢٠

(٢) المصنف، ٦/١٨٠، رقم الحديث: ١٠٤٢٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٤٠٨.

(٣) المصنف، ٤/٣١، رقم الحديث: ٨٣٤٠. وفي السند إبهام حيث قال: عن رجل من بني ضمرة. ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها، ص٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) أبو يزيد المدني، نزيل البصرة، مقبول، روى له البخاري والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٤٨.

ثم دعا بالذي أراد، ثم قلنا: يا أمير المؤمنين، إنا نخرج إلى ها هنا، فنتزود من الماء لشفتنا، ثم نتوضأ من ماء البحر، فقال: سبحان الله، وأي ماء أطهر من ماء البحر".[1]

د) الحرص على اجتماع الناس وتوجيههم وإرشادهم:

٤٢٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن علي بن بذيمة[2] عن يزيد بن الأصم[3] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: " قدم على عمر رضي الله عنه رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي الله عنه: فقلت: والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة، قال: فزبرني عمر ثم قال: مه، قال: فانطلقت إلى أهلي مكتئباً حزيناً، فقلت: قد كنت نزلت من هذا الرجل منزلة، فلا أراني إلا قد سقطت من نفسه، قال: فرجعت إلى منزلي فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، وما هو إلا الذي تقبلني به عمر رضي الله عنه، قال: فبينا أنا على ذلك، أتاني رجل فقال: أجب أمير المؤمنين، قال: خرجت فإذا هو قائم ينتظرني، قال: فأخذ بيدي ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفاً؟، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن كنت أسأت فإني استغفر الله وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت، قال: لتحدثني بالذي كرهت مما قال الرجل، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحيفوا، ومتى ما يحيفوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا، فقال عمر رضي الله عنه: لله أبوك، لقد كنت أكاتمها الناس حتى جئت بها ".[4]

---

(١) المصنف، ١/٩٤، ٩٥، رقم الحديث: ٣٢٢. وفي السند إبهام حيث قال: حدثني رجل من الصيادين. المتقي: كنز العمال، ٩/١٠٢١، رقم الحديث: ٢٧٤٨٥.

(٢) علي بن بَذِيمة الجزري أبو الحسن، ثقة رمي بالتشيع، مات سنة بضع وثلاثين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٨.

(٣) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائي أبو عوف، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ١٠٣هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٩.

(٤) المصنف، ١١/٢١٧، ٢١٨، رقم الحديث: ٢٠٣٦٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢/٨٣. الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٩/٢١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١١/٢٨٣.

٤٣٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سليمان بن أبي حثمة[١] عن الشفاء ابنت عبد الله رضي الله عنها[٢] قالت: " دخل عليّ بيتي عمر بن الخطابﷺ، فوجد عندي رجلين[٣] نائمين، فقال: وما شأن هذين ما شهدا معي الصلاة؟، قلت: يا أمير المؤمنين، صليا مع الناس وكان ذلك في رمضان فلم يزالا يصليان حتى أصبحا وصليا الصبح وناما، فقال عمرﷺ: لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إلي من أن أصلي ليلة حتى أصبح ".[٤]

٤٣١- عبد الرزاق عن الثوري عن الأسود بن قيس[٥] عن أبيه[٦] قال: " أبصر عمر بن الخطابﷺ رجلا عليه أهبة السفر، فقال الرجل: إن اليوم يوم جمعة ولولا ذلك لخرجت، فقال عمرﷺ: إن الجمعة لا تحبس مسافراً، فاخرج ما لم يحن الرواح[٧] ".[٨]

---

(١) سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي ، ولد سليمان بن أبي حثمة على عهد النبيﷺ، وكان رجلاً على عهد عمر بن الخطابﷺ، وأمره عمرﷺ أن يؤم النساء، وقد سمع من عمرﷺ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/٢٦.

(٢) الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية العدوية أم سليمان بن أبي حثمة، قيل: اسمها ليلى، أسلمت قديماً، وهي من المبايعات ومن المهاجرات الأول، وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول اللهﷺ يقيل عندها، واتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه، فلم يزل ذلك عندها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم، وكان عمرﷺ يقدمها في الرأي ويرضاها. ابن الأثير: أسد الغابة ، ١٣٧٣/١، ١٣٧٢.

(٣) تعني زوجها أبا حثمة وابنها سليمان. ابن حجر: الإصابة، ٢٤٢/٣.

(٤) المصنف، ٥٢٦/١، رقم الحديث: ٢٠١١. والسند صحيح. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٣٠/٤. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢١٨/٢٢؛ المتقي: كنز العمال، ٤٢٥/٨، رقم الحديث: ٢٢٧٩٧.

(٥) الأسود بن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١١.

(٦) قيس العبدي، مقبول، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٨.

(٧) الرَّوَاحُ: ضد الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل. الرازي: مختار الصحاح، ص٢٦٧.

(٨) المصنف، ٢٥٠/٣، رقم الحديث: ٥٥٣٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٩٢/٢٤. ابن القيم: زاد المعاد، ٣٧٠/١.

٤٣٢- عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم -يعني في السفر-، فإذا مررتم براعي إبل أو راعي غنم فنادوه ثلاثاً، فإن أجابكم أحد فاستسقوه، وإلا فانزلوا فاحلبوا واشربوا ثم صروا، قلت له: ما صروا؟، قال: يصر ضرعها " .[1]

٤٣٣- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب رضي الله عنه: ألا تتحول إلى المدينة فيها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره؟، قال كعب: إني وجدت في كتاب الله المنزل: أن الشام كنز الله من أرضه، وبها كنزه من خلقه ".[2]

٤٣٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: " خرج من همدان ألف أهل بيت على عهد عمر رضي الله عنه، فلما قدموا المدينة قال لهم عمر رضي الله عنه: أين تريدون؟، قالوا: الشام، قال رضي الله عنه: بل العراق، قالوا: بل الشام؛ فإن إليها مهاجر أولنا، فقال عمر رضي الله عنه: بل العراق؛ فإن بها جهاداً حسناً وبها فتى وريف، قال: فجعل يردد ركابهم نحو العراق، وهم يصرفونها نحو الشام، حتى أصابه عود من رحالهم فدمى رأسه، فلما رأوا ذلك قالوا: فحيث شئت يا أمير المؤمنين، قال: فالعراق، فنزلوا الكوفة، قال أبو قلابة: فإنهم لأكثر أهلها وأعزه إلى اليوم" .[3]

---

(١) المصنف، ٥٨/٤، رقم الحديث: ٦٩٦٠. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١١٢/١٠. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٧٩/٤، رقم الحديث: ٢٢٣٠٠؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٥٩/٩، رقم الحديث: ١٩٤٣٤.

(٢) المصنف، ٢٥١/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٥٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٢١/١؛ المتقي: كنز العمال، ١٤٥/١٤، رقم الحديث: ٣٨١٨٧.

(٣) المصنف، ٥٠/١١، رقم الحديث: ١٩٨٨٣. والسند مرسل؛ حيث أن أبا قلابة لم يسمع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٣/١٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٥٣/٦، رقم الحديث: ٣٣٧٥٩؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٧٠/٢؛ الكلاعي: الاكتفاء، ١٣٧/٤.

٤٣٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: خالطوا الناس بما يحبون، وزايلوهم[1] بأعمالكم، وجدوا مع العامة ".[2]

٤٣٦- عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: " قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أسلم، لا يكن حبك كلفاً، ولا يكن بغضك تلفاً، قلت: وكيف ذلك؟، قال: إذا أحببت فلا تكلف كما يكلف الصبي بالشيء يحبه، وإذا أبغضت فلا تبغض بغضاً تحب أن يتلف صاحبك ويهلك ".[3]

هـ) انشغال عمر رضي الله عنه بأمر رعيته والاهتمام بأحوالهم:

٤٣٧- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة بن خالد: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى العشاء الآخرة بالجابية[4]، فلم يقرأ فيها حتى فرغ، فلما فرغ دخل فأطاف به عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وتنحنح له حتى سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسه، وعلم أنه ذو حاجة، فقال رضي الله عنه: من هذا؟، قال: عبد الرحمن بن عوف، قال: ألك حاجة؟، قال: نعم، قال: فادخل، فدخل، فقال: أرأيت ما صنعت آنفاً عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأيته يصنعه؟، قال: وما هو؟، قال: لم تقرأ في العشاء، قال: أو فعلت؟، قال: نعم، قال: فإني سهوت، جهزتُ عيراً من الشام حتى قَدمت المدينة. قال: من المؤذن؟، فأقام الصلاة، ثم عاد فصلى العشاء للناس، فلما فرغ خطب قال: لا صلاة لمن لم يقرأ فيها، إن الذي صنعت آنفاً،

---

(١) زَايِلُوهم: أي فارِقُوهم في الأفْعَال التي لا تُرْضى اللّه ورسوله. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٨١٧/٢.

(٢) المصنف، ١٤٤/١١، رقم الحديث: ٢٠١٥٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. الطرطوشي، محمد بن محمد بن الوليد الفهري أبو بكر (ت٥٢٠هـ): سراج الملوك، د.م، د.ت، ص١٢٠.

(٣) المصنف، ١٨١/١١، رقم الحديث: ٢٠٢٦٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٣٠/٢. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٤٠٩/١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٧٩/٩.

(٤) الْجَابِيَة: قرية في غرب دمشق من أعمالها. الحموي: معجم البلدان، ٩١/٢.

إني سهوت، إني جهزت عيراً من الشام حتى قَدمت المدينة، فقسمتها. قلت: عمن تحدث هذا؟، قال: لا أدري، غير أني لم آخذه إلا من ثقة ".[1]

٤٣٨- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " صلى عمرﷺ بالناس صلاة العشاء، فلم أسمع قراءته فيها[2]، فقال له أبو موسى الأشعري: ما لك لم تقرأ يا أمير المؤمنين؟، قال: أكذلك يا عبد الرحمن بن عوف[3]؟، قال: نعم، قال: أو فعلت؟، قالوا: نعم، قال: صدقتم، قال: إني جهزت عيراً من المدينة حتى وردت الشام، فكنت أرحلها مرحلة مرحلة، قال: فأعاد لهم الصلاة، ... ".[4]

٤٣٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثني بعض أهل المدينة قال: حديث متثبت عندنا: " أن عمر بن الخطابﷺ كان يركب في كل جمعة ركبتين، إحداهما: ينظر في أموال يتامى أبناء المهاجرين، والأخرى: ينظر أرقاء الناس ما يبلغ منهم، ...".[5]

---

(١) المصنف، ١٢٣/٢، ١٢٤، رقم الحديث: ٢٧٥٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عكرمة بن خالد من عمر بن الخطابﷺ. المتقي: كنز العمال، ٢٣٠/٨، رقم الحديث: ٢٢٢٥٨.

(٢) لعل الصحيح فيها: فلم تُسْمَع قراءته فيها، حيث يظهر أن فيها تصحيفاً؛ والسبب في ذلك أن قتادة بن دعامة لم يدرك عمر بن الخطابﷺ، فالسند فيه انقطاع بين قتادة وعمرﷺ. انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

(٣) السائل هو أبو موسى الأشعري، وهنا استفسر عمر بن الخطابﷺ من عبد الرحمن بن عوفﷺ عن حقيقة تركه للقراءة في الصلاة، ويظهر السبب في استفسار عمرﷺ من عبد الرحمن بن عوف دون أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما مع أنه هو السائل: أن عمر بن الخطاب أراد التثبت أكثر، فسئل شخص آخر غير أبي موسى الأشعريﷺ. ولهذا الحديث شاهد، وهو الحديث الذي رواه الصنعاني عن سهو عمر ابن الخطابﷺ في الجابية، وما دار بينه وبين عبد الرحمن بن عوفﷺ. انظر: المصنف، ١٢٣/٢، ١٢٤، رقم الحديث: ٢٧٥٢.

(٤) المصنف، ١٢٥/٢، رقم الحديث: ٢٧٥٥. الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٤٤٨/١، رقم الحديث: ٢٤٠١.

(٥) المصنف، ٣٤٩/٢، رقم الحديث: ٣٦٥٦. وفي السند إبهام؛ حيث قال: حدثني بعض أهل المدينة. المتقي: كنز العمال، ٩٥٩/٩، رقم الحديث: ٢٧٣٠٨.

٤٤٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا مالك عن ابن شهاب قال: "حدثني أبو جميلة[1] أنه وجد منبوذاً[2] على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتاه به، فاتهمه عمر رضي الله عنه، فأثنى عليه خيراً، فقال عمر رضي الله عنه: فهو حر وولاؤه لك ونفقته من بيت المال".[3]

٤٤١- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه[4] قال: " كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه، إذ جاءه ركب من الشام، فطفق عمر رضي الله عنه يستخبر عن حالهم، فقال رضي الله عنه: هل يُعجل أهل الشام الفطر؟، قال: نعم، قال: لن يزالوا بخير ما فعلوا ذلك ولم ينتظروا النجوم انتظار أهل العراق". [5]

٤٤٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير قال: " لقي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ركباً يريدون البيت، فقال: من أنتم؟، فأجاب أحدثهم سناً فقال: عباد الله المسلمون، قال: من أين جئتم؟، قال: من الفج العميق[6]، قال: أين تريدون؟، قال: البيت

---

(١) سنين السلمي أبو جَميلة، يقال اسم أبيه فرقد، صحابي صغير، روى له البخاري وأبو داود والنسائي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٧.

(٢) المَنْبُوذُ: اللّقِيط، وسُمِّي اللَّقيط مَنْبُوذاً؛ لأنّ أمَّه رمَتْه على الطَّريق.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ج١٥/٥.

(٣) المصنف، ١٤/٩، رقم الحديث: ١٦١٨٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٦٦/١٢. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٦٣/٥؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٠٢/٧، رقم الحديث: ٦٤٩٩. وجاء في رواية أخرى من المصنف، عن علي رضي الله عنه حينما سئل عن اللقيط فقال رضي الله عنه: هو حر، عقله عليهم، وولاؤه لهم. المصنف، ١٥/٩، رقم الحديث: ١٦١٨٤.

(٤) المسيب بن حَزْن بن أبي وهب المخزومي أبو سعيد له ولأبيه صحبة، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه، روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٢.

(٥) المصنف، ٢٢٥/٤، رقم الحديث: ٧٥٨٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٨٤/٥٨؛ المتقي: كنز العمال، ١٠٠٣/٨، رقم الحديث: ٢٤٣٩١.

(٦) الفَجُّ: الطريقُ الواسعُ بين جَبَلين، والجمع فِجَاجٌ. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص٢٥٧.

العتيق، قال عمرﷺ: تأولها لعمر الله[1]، فقال عمرﷺ: من أميركم؟، فأشار إلى شيخ منهم، فقال عمرﷺ: بل أنت أميرهم-لأحدثهم سناً الذي أجابه بجيد- ".[2]

٤٤٣- عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان[3] قال: حدثنا عطاء بن السائب[4] عن مجاهد قال: "بينا عمر بن الخطابﷺ جالس بين الصفا والمروة إذ قدم ركب فأناخوا عند باب المسجد فطافوا بالبيت وعمرﷺ ينظر إليهم، ثم خرجوا فسعوا بين الصفا والمروة، فلما فرغوا قال: عليّ بهم، فأُتي بهم، فقال: ممن أنتم؟، قالوا: من أهل العراق، قال: أحسبه قالوا: من أهل الكوفة، قال: فما أقدمكم؟، قالوا: حجاج، قال: أما قدمتم في تجارة ولا ميراث ولا طلب دين؟، قالوا: لا، قال: أدبرتم؟، قالوا: نعم، قال: أنصبتم؟، قالوا: نعم، قال: أحفيتم؟، قالوا: نعم، قال: فائتنفوا[5] ".[6]

٤٤٤- عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن ابن المسيب: "أن رجلاً أتى عمرﷺ، فقال له عمر: ما اسمك؟، قال: جمرة[7]، فقالﷺ: ابن من؟، قال: ابن شهاب، قال: من أين

---

(١) يقصد الآيات من سورة الحج من آية: ٢٧ إلى آية: ٢٨ .

(٢) المصنف، ٢/٣٩٠، رقم الحديث: ٣٨١٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٩/٢٢٤.

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي البصري أبو سليمان، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، مات سنة ١٧٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٤٠.

(٤) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩١.

(٥) فائتنفوا: أي فابتدؤا، والاستئناف والإئتناف: الابتداء. المتقي: كنز العمال، ٥/٢٢٧، رقم الحديث: ١٢٣٧٨.

(٦) المصنف، ٥/٦، رقم الحديث: ٨٨٠٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع مجاهد من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/٢٩٩. المتقي: كنز العمال، ٥/٢٢٧، رقم الحديث: ١٢٣٧٨.

(٧) جمرة بن شهاب، مخضرم. ابن حجر: الإصابة، ١/٥٣٩.

أنت؟، قال: من الحرقة[1]، قال: أين تسكن؟، قال: حرة النار، قال: بأيها؟، قال: بذات اللظى، فقال عمرﷺ: أدرك بالحي لا يحترقوا[2]" .[3]

٤٤٥- عبد الرزاق عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن أبي مليكة: " أن عمر بن الخطابﷺ مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت، فقال لها: يا أمة الله، لا تؤذي الناس، لو جلست في بيتك، ففعلت، فمر بها رجل بعد ذلك فقال: إن الذي كان نهاك قد مات فاخرجي، فقالت: ما كنت لأن أطيعه حياً وأعصيه ميتاً" .[4]

---

(١) الحُرَقةُ: حيّ من العرب من جهينة. ابن منظور: لسان العرب، ٤١/١٠.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: "فقال عمرﷺ: أدرك أهلك فقد احترقوا، فرجع الرجل فوجد أهله قد احترقوا ". ابن حجر: الإصابة، ٥٣٩/١.

(٣) المصنف، ٤٣/١١، رقم الحديث: ١٩٨٦٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال عن رجل. وانظر: مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٩٧٣/٢، رقم الحديث: ١٧٥٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨١/٤٤؛ وقال ابن القيم في زاد المعاد: كانﷺ يستحب الاسم الحسن، وأمرﷺ إذا أبردوا إليه بريداً أن يكون حسن الاسم حسن الوجه، وكان يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة كما تأولﷺ سهولة أمرهم يوم الحديبية من مجيء سهيل بن عمرو إليه، وكانﷺ يكره الأمكنة المنكرة الأسماء، ويكره العبور فيها، كما مر في بعض غزواته بين جبلين فسأل عن اسميهما؟، فقالوا: فاضح ومخز، فعدلﷺ عنهما ولم يجز بينهما؛ ولما كان بين الأسماء والمسميات من الارتباط والتناسب والقرابة ما بين قوالب الأشياء وحقائقها، وما بين الأرواح والأجسام، عَبَر العقل من كل منهما إلى الآخر، كما كان إياس بن معاوية وغيره يرى الشخص فيقول: ينبغي أن يكون اسمه كيت وكيت، فلا يكاد يخطىء، وضد هذا العبور من الاسم إلى مسماه، كما سأل عمر بن الخطاب ﷺعن اسمه رجل، فقال: جمرة، فقال: اذهب فقد احترق مسكنك، فذهب فوجد الأمر كذلك، فَعَبر عمرﷺ من الألفاظ إلى أرواحها ومعانيها. ابن القيم: زاد المعاد، ٣٠٧/٢؛ اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان أبو محمد(ت٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ(١٩٩٣م)، ٧٦/٢، ٧٧.

(٤) المصنف، ٧١/٥، رقم الحديث: ٩٠٣١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن أبي مليكة من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٦/١٥. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٤٢٤/١، رقم الحديث: ٩٥٠.

٤٤٦- عبد الرزاق عن معمر عن أبي الزناد: " أن عمر بن الخطاب﷛ قال لمعيقيب الدوسي[١]: ادن، فلو كان غيرك ما قعد مني إلا كقيد رمح، وكان أجذم[٢]".[٣]

ثانياً: عمر﷛ والأرقاء:

أ) عتق الأرقاء ومكاتبتهم:

٤٤٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن موسى[٤] قال: أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر﷛: " أن عمر بن الخطاب﷛ أعتق كل مصلٍ من سبي العرب، فبت عليهم وشرط عليهم أنكم تخدمون الخليفة من بعدي ثلاث سنوات، وشرط عليهم أنه يصحبكم بمثل ما كنت أصحبكم به، قال: فابتاع الخيار خدمته تلك الثلاث سنوات من عثمان﷛ بأبي فروة[٥]، وخلى عثمان﷛ سبيل الخيار، فانطلق وقبض عثمان﷛ أبا فروة ".[٦]

---

(١) مُعَيقيبُ بن أبي فاطمة الدَّوسي، حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم قديماً بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم هاجر إلى المدينة، وكان على خاتم النبي ﷺ، واستعمله عمر بن الخطاب﷛ خازناً على بيت المال، وأصابه الجذام، وأحضر له عمر﷛ الأطباء، فعالجوه، فوقف المرض، وهو الذي سقط من يده خَاتَمُ النبي ﷺ أيام عثمان﷛ في بئر أرِيس ولم يجدوه، وتوفي معيقيب آخر خلافة عثمان﷛، وقيل: بل توفي سنة أربعين في خلافة علي﷛. ابن الأثير: أسد الغابة، ٢٥٣/٥، ٢٥٤.

(٢) الجُذامُ: علة تَحدث في البدن كله، فيفسد مِزاج الأعضاء وهيأتها، وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح، والأجْذَمُ: المقطوع اليد. الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ص١٤٠٤.

(٣) المصنف؛ ٤٠٥/١٠، رقم الحديث: ١٩٥١٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع أبو الزناد من عمر ﷛. المزي: تهذيب الكمال، ٤٧٦/١٤. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١١٧/٤.

(٤) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص المكي الأموي أبو موسى، ثقة، مات سنة ١٣٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٩.

(٥) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٦) المصنف، ٣٨٠/٨، رقم الحديث: ١٥٦١٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. المتقي: كنز العمال، ٦٢٧/١٠، رقم الحديث: ٢٩٨٠٦.

٤٤٨- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال لنا عمرو بن شعيب: "...أن عبداً وجد ركزة[١] على زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأخذها منه عمر رضي الله عنه، فابتاعه منه وأعتقه وأعطاه منها مالاً، وجعل سائرها في مال المسلمين". [٢]

٤٤٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " سأل سيرين -أبو محمد- أنس ابن مالك رضي الله عنه الكتابة، فأبى أنس، فرفع عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدرة وتلا: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾[٣]، فكاتبه أنس". [٤]

٤٥٠- عبد الرزاق عن هشيم عن الحجاج قال: حدثنا ابن أبي مليكة: " أن رجلاً كاتب غلاماً له على عشرة آلاف درهم، وعلى غلام يصنع مثل صناعته، قال: فأدى الغلام المال على نجومه التي كاتب عليها، ولم يجد غلاماً يصنع مثل صناعته، فخاصمه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له عمر: أعطه غلاماً يصنع مثل صناعتك، قال: لا أجده، قال: التمسه، قال: قد التمسته فلم أجده، قال: فرده عمر رضي الله عنه إلى الرق ". [٥]

---

(١) الرِّكْزَةُ: القِطعة من جَواهِرِ الأَرضِ المَركوزَةُ فيه أي المدفونة، والجمع الرِّكاز. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ١٥/١٥٩.

(٢) المصنف، ٥/٢٢٦، رقم الحديث: ٩٤٤٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عمرو من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥.

(٣) سورة النور، آية: ٣٣.

(٤) المصنف، ٨/٣٧١، رقم الحديث: ١٥٥٧٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣/٤٩٩. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٢/٢٢١؛ أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، ١/١٤.

(٥) المصنف، ٨/٤١٧، رقم الحديث: ١٥٧٦٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن أبي مليكة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/٢٥٦. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤/٢٨٢، رقم الحديث: ٢٠١٤٩.

ب) موقف عمر رضي الله عنه من رقيق أهل الذمة:

٤٥١- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن رجل من بني غفار قال: قال عمر رضي الله عنه: " لا تشتروا رقيق أهل الذمة؛ فإنهم أهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض من تلادهم.قال عبد الرزاق: تلادهم: ما ولد عندهم " .[١]

ج) لباس الأرقاء:

٤٥٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى الإماء من الجلابيب أن يتشبهن بالحرائر. قال ابن جريج: وحدثت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب عقيلة أمة أبي موسى الأشعري في الجلباب أن تجلبب ".[٢]

٤٥٣- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع: " أن عمر رضي الله عنه رأى جارية خرجت من بيت حفصة رضي الله عنها متزينة عليها جلباب، أو من بيت بعض أزواج النبي ﷺ ، فدخل عمر رضي الله عنه البيت فقال: من هذه الجارية؟، فقالوا: أمة لنا-أو قالوا: أمة لآل فلان-، فتغيظ عليهم وقال: أتخرجون إماءكم بزينتها تفتنون الناس" .[٣]

٤٥٤- عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته: " أن عمر رضي الله عنه رأى- وهو يخطب الناس- أمة خرجت من بيت حفصة رضي الله عنها تجوس الناس ملتبسة لباس الحرائر، فلما انصرف دخل على حفصة ابنة عمر فقال: من المرأة التي خرجت من

---

(١) المصنف، ٤٧/٦، رقم الحديث: ٩٩٦٦. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن رجل من بني غفار. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٣٧/٤، رقم الحديث: ٢٠٨٠٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٠/٩، رقم الحديث: ١٨١٨١؛ ابن رجب: الاستخراج لأحكام الخراج، ص٩٧.

(٢) المصنف، ١٣٥/٣، رقم الحديث: ٥٠٥٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عطاء من عمر رضي الله عنه . المزي: تهذيب الكمال، ١٠٨/٢٠. الزيلعي: نصب الراية، ٢٤١/١.

(٣) المصنف، ١٣٥/٣، رقم الحديث: ٥٠٦١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع نافع من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩.

عندك تجوس الرجال، قالت: تلك جارية عبد الرحمن[1] ، قال: فما يحملك أن تلبسي جارية أخيك لباس الحرائر؟، فقد دخلت عليك ولا أراها إلا حرة، فأردت أن أعاقبها" .[2]

٤٥٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس: " أن عمرﷺ ضرب أمة لآل أنس رآها متقنعة، قال: اكشفي رأسك لا تشبهين بالحرائر ".[3]

د) نكاح الأرقاء:

٤٥٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: "أخبرت أن عمر بن الخطابﷺ سأل الناس: كم ينكح العبد؟، فاتفقوا على أن لا يزيد على اثنتين" .[4]

٤٥٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: " أن عمر بن الخطابﷺ سأل الناس: كم يحل للعبد أن ينكح؟، فقال عبد الرحمن بن عوفﷺ: اثنتين، فصمت عمر كأنه رضي بذلك وأحبه، قال بعضهم: قال: قال له عمرﷺ: وافقت الذي في نفسي".[5]

---

(١) كان لعمر بن الخطاب ثلاثة أبناء كل واحد منهم اسمه عبد الرحمن، وهم: عبد الرحمن الأكبر، وعبد الرحمن الأوسط، وعبد الرحمن الأصغر.ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤٠/٧.

(٢) المصنف، ١٣٦/٣، رقم الحديث: ٥٠٦٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢١٢/٣٥. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٩٨١/٢، رقم الحديث: ١٧٧٣.

(٣) المصنف، ١٣٦/٣، رقم الحديث: ٥٠٦٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤١/٢، رقم الحديث: ٦٢٣٩.

(٤) المصنف، ٢٧٤/٧، رقم الحديث: ١٣١٣٢. وفي السند إبهام؛ حيث قال: أُخبرت. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٢٣٩/١، رقم الحديث: ٧٨٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٥٨/٧، رقم الحديث: ١٣٦٧٤.

(٥) المصنف، ٢٧٤/٧، رقم الحديث: ١٣١٣٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٤٥٧، رقم الحديث: ٣١٢٧.

هـ) ميراث وديات الأرقـاء :

٤٥٨- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد قال : " مر عمر بن الخطابﷺ بباب نافع بن عبد الحارث وكان عاملا له على مكة ، فقال : ما فعل القين الذي كان في هذه الخيمة؟ ، قالوا : توفي يا أمير المؤمنين ، قال : فمن يرثه؟ ، قالوا : أنت ، قال : ولم وما بيني وبينه قرابة ولا ولاء؟ ، أما ترك أحداً؟ ، قالوا : لا ، إلا أنه اشترى غلاماً فأعتقه ، قال : فأعطه ميراثه ".[1]

٤٥٩- عبد الرزاق عن حميد بن رويمان الشامي[2] عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه[3] عن عبد الله بن عمروﷺ[4] قال : " كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما لا يقتلان الرجل بعبده ، كانا يضربانه مائة ، ويسجنانه سنة ، ويحرمانه سهمه مع المسلمين سنة ، إذا قتله عمداً ، ... ".[5]

ثالثاً : سياسة عمرﷺ مع غير المسلمين :

أ) دعوتهم إلى الإسلام :

٤٦٠- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبيه : " أنه التمس لعمرﷺ وضوءاً فلم يجده إلا عند نصرانية فاستوهبها ، وجاء به إلى عمرﷺ ، فأعجبه حسنه ، فقال عمرﷺ : من

(١) المصنف ، ٩/١٧ ، رقم الحديث : ١٦١٩٤ . والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع عكرمة بن خالد من عمر ﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٢٠/٢٥٠.

(٢) لم يجد الباحث فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٣) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ثبت سماعه من جده ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٢٦٧.

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة- وقعت سنة ٦٤هـ- بالطائف ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب ، ص٣١٥.

(٥) المصنف ، ج٩ص٤٩١ ، رقم الحديث : ١٨١٣٩ . في السند جهالة. المتقي : كنز العمال ، ١٥/١٥٦ ، رقم الحديث : ٤٠٢٢٨.

أيــن هــذا؟، فقال لــه: مــن عنــد هــذه النــصرانية، فتوضأ ثــم دخــل عليهــا، فقــال لها: أسلمي، فكشفت عن رأسها، فإذا هو كأنه ثغامة بيضاء[1]، فقالت: أبعد هذه السن ".[2]

ب) موقف عمرﷺ من التهويد والتنصير:

٤٦١- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني خلاد[3]: أن عمرو بن شعيب أخبره: أن عمر بن الخطابﷺ قال: " لا ندع يهودياً ولا نصرانياً ينصر ولده ولا يهوده في ملك العرب ".[4]

٤٦٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني عن كردوس التغلبي[5] قال: " قدم على عمرﷺ رجل من بني تغلب، فقال له عمرﷺ: إنه قد كان لكم نصيب في الجاهلية فخذوا نصيبكم من الإسلام، فصالحه على أن أضعف عليهم الجزية، وألا ينصروا الأبناء".[6]

ج) إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب:

٤٦٣- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: " سمع عمر بن الخطابﷺ رجلاً من اليهود يقول: قال لي رسول اللهﷺ: (كأني بك قد وضعت كورك[7] على

---

(١) ثَغَامة: هو نبْت أبيضُ الزَّهْر والثمر يشَبَّه به الشَّيْب، وقيل هي شجرة تَبْيَضُّ كأنها الثلج. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦١٥/١.

(٢) المصنف، ٧٨/١، رقم الحديث: ٢٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٣٠/٢. الدارقطني: سنن الدارقطني، ٣٢/١، رقم الحديث: ١؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٣٩/١٣.

(٣) لم يجد الباحث له ترجمة.

(٤) المصنف، ٣١٩/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٣٠. في السند جهالة.

(٥) كردوس التغلبي وقيل الثعلبي، اختلف في اسم أبيه، فقيل عباس، وقيل عمرو، وقيل هانئ، وهو مقبول، روى له البخاري وأبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٦١.

(٦) المصنف، ٣٦٧/١٠، رقم الحديث: ١٩٣٩٢. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع كردوس من عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٦٩/٢٤.

(٧) الكُورُ: الرحل بأداته، والجمع أَكْوَارٌ و كِيرانٌ. الرازي: مختار الصحاح، ص٥٨٦.

بعيرك، ثم سرت ليلة بعد ليلة)، فقال عمر: والله لا تمشون بها، فقال اليهودي: والله ما رأيت كلمة كانت أشد على من قالها، ولا أهون على من قيلت له منها ".[1]

٤٦٤- أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير[2] أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب[3]، حتى لا أدع فيها إلا مسلما).[4]

٤٦٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب: " أن النبي ﷺ دفع خيبر إلى اليهود على أن يعملوا فيها ولهم شطرها، قال: فمضى على ذلك رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه وصدر من خلافة عمر رضي الله عنه، ثم أُخبر عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه: (لا يجتمع بأرض الحجاز- أو بأرض العرب- دينان[5])، ففحص عن ذلك حتى وجد عليه الثبت، فقال رضي الله عنه: من كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأت به، وإلا فإني مجليكم،

---

(١) المصنف، ٥٦/٦، رقم الحديث: ٩٩٩١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٢. والمتن صحيح.البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٩٧٣/٢، رقم الحديث: ٢٥٨٠.

(٢) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم المكي أبو الزبير، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ١٢٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٠٦.

(٣) وذكر ابن حجر في فتح الباري عدة أقوال في تحديد جزيرة العرب التي وردت في الحديث، فقال بعض أهل العلم: هي المدينة، والأغلب حددها ما بين عدن إلى العراق طولاً، ومن جدة وما والاها إلى أطراف الشام عرضاً، ونقل النووي عن الشافعي: أن هذا الحكم خاص ببعض جزيرة العرب، وهو الحجاز خاصة، ويرى الشافعي أن المقصود به مكة والمدينة واليمامة وأعمالها دون اليمن وغيره مما هو في جزيرة العرب.وسميت جزيرة العرب؛ لإحاطة البحار بها، يعني بحر الهند وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الحبشة، وأضيفت إلى العرب؛ لأنها كانت بأيديهم قبل الإسلام، وبها أوطانهم ومنازلهم. النووي: المنهاج، ٩٣/١١؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٧١/٦.

(٤) المصنف، ٥٤/٦، رقم الحديث: ٩٩٨٥. والسند حسن المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٢/٢٦. مسلم: صحيح مسلم، ١٣٨٨/٣، رقم الحديث: ١٧٦٧؛ الفاكهي: أخبار مكة، ٣٧/٣.

(٥) مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، كتاب الجامع، باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة، ج٢ص٨٩٢، رقم الحديث: ١٥٨.

قال: فأجلاهم[1]، ... ".[2]

٤٦٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز، وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله ﷺ ليقرهم بها، على أن يكفوه عملها، ولهم نصف الثمر، وقال رسول الله ﷺ: (نقركم فيها على ذلك ما شئنا)، فقروا بها حتى أجلاهم عمر رضي الله عنه إلى تيماء وأريحاء" .[3]

د) موقف عمر رضي الله عنه من نصارى نجران:

٦٦٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أهل نجران: أني قد استوصيت يعلى بمن أسلم منكم خيراً، وأمرته أن يعطي نصف ما عمل من الأرض، ولست أريد إخراجكم منها ما أصلحتم ورضيتم عملكم" .[4]

---

(١) يرى ابن حجر أن سبب إجلاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه لليهود يعود إلى سببين:
الأول: الحديث الذي ثبت عن النبي ﷺ بإجلاء اليهود.
الثاني: كثرة الخدم بأيدي المسلمين، وقدرتهم على العمل في الأرض. ابن حجر: فتح الباري، ٣٢٨/٥.

(٢) المصنف، ١٥٤/٤، رقم الحديث: ٧٢٠٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ٣٣٤/٣، رقم الحديث: ٨٧٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٦٨/٦، رقم الحديث: ٣٢٩٩٠؛ ورواه ابن حنبل بإسناد حسن. ابن حنبل: المسند، ٢٧٤/٦، رقم الحديث: ٢٦٣٩٥.

(٣) المصنف، ٥٥/٦ص٩٩٨٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٨٢٤/٢، رقم الحديث: ٢٢١٣؛ مسلم: صحيح مسلم، ١١٨٦/٣، رقم الحديث: ١٥٥١.

(٤) المصنف، ١٠٢/٨، رقم الحديث: ١٤٤٨٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. المتقي: كنز العمال، ٨٧٤/٤، رقم الحديث: ١١٦٢٥.

هـ) موقف عمرﷺ من المجوس:

٤٦٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: حدثنا جعفر بن محمد[١] عن أبيه: " أن عمر بن الخطابﷺ خرج فمر على ناس من أصحاب النبيﷺ فيهم عبد الرحمن بن عوفﷺ، فقال: ما أدري ما أصنع في هؤلاء القوم الذين ليسوا من العرب ولا من أهل الكتاب، يعني المجوس، فقال عبد الرحمن بن عوفﷺ: أشهد لسمعت رسول اللهﷺ يقول: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب)" .[٢]

٤٦٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن يعقوب بن عتبة[٣] وإسماعيل بن محمد وغيرهما: " أن نبي اللهﷺ أخذ الجزية من مجوس هَجر، وأن عمر بن الخطابﷺ أخذ من مجوس السواد، ...".[٤]

و) موقف عمرﷺ من الزواج من غير المسلمين:

٤٧٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن سعيد بن المسيب: " أن عمر بن الخطابﷺ كتب إلى حذيفة بن اليمانﷺ وهو بالكوفة ونكح امرأة من أهل الكتاب

---

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة ١٤٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٤١.

(٢) المصنف، ٦/٦٨، ٦٩، رقم الحديث: ١٠٠٢٥. قال ابن حجر معلقاً على سند هذا الحديث: هذا منقطع مع ثقة رجاله. ابن حجر: فتح الباري، ٦/٢٦١. وانظر: مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١/٢٧٨، رقم الحديث: ٦١٦؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٢٠٩، رقم الحديث: ١٠٠٨؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٦٧؛ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٢/٢٨.

(٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ، روى له أبو داود وابن ماجه والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٨.

(٤) المصنف، ١٠/٣٢٧، رقم الحديث: ١٩٢٦٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يعقوب وإسماعيل من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢/٣٥٠. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٣/١١٥١، رقم الحديث: ٢٩٨٧؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد، ٩/١٣٣.

فكتب: أن فارقها فإنك بأرض المجوس، وإني أخشى أن يقول الجاهل: قد تزوج صاحب رسول الله ﷺ كافرة، ويجهل الرخصة التي كانت من الله، فيتزوجوا نساء المجوس، ففارقها ".[1]

ز) استخدام ذبائحهم وما يأكلون:

٤٧١- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي العلاء برد بن سنان[2] عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث[3] قال: " كتب عامل عمر ﷺ إلى عمر: أن قبلنا ناسا يدعون السامرة[4]، يقرأون التوراة، ويسبتون السبت، ولا يؤمنون بالبعث، فما ترى يا أمير المؤمنين في ذبائحهم؟، فكتب إليه عمر بن الخطاب ﷺ: أنهم طائفة من أهل الكتاب" .[5]

٤٧٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن أسلم مولى عمر: " أن عمر ﷺ حين قدم الشام صنع له رجل من النصارى طعاماً فقال لعمر: إني أحب أن تجيئني

---

(١) المصنف، ١٧٨/٧، رقم الحديث: ١٢٦٧٦. وفي السند إبهام؛ حيث قال: أُخبرت. المتقي: كنز العمال، ٧٧٧/١٦، رقم الحديث: ٤٥٨٤٤.

(٢) برد بن سنان الدمشقي أبو العلاء، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٢١.

(٣) غُضيف، ويقال بالطاء غُطيف بن الحارث السكوني، ويقال الثمالي، يكنى أبا أسماء حمصي، مختلف في صحبته، روى له أبو دواد وابن ماجه والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٤٣.

(٤) السامرة: قوم يسكنون جبال بيت المقدس، وقرايا من أعمال مصر، أثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون عليهم السلام، وأنكروا نبوة من بعدهم من الأنبياء إلا نبياً واحداً، وقالوا: التوراة ما بشرت إلا بنبي واحد يأتي من بعد موسى، يصدق ما بين يديه من التوراة، ويحكم بحكمها، ولا يخالفها البتة، وظهر في السامرة رجل يقال له: الألفان ادعى النبوة، وزعم أنه هو الذي بشر به موسى عليه السلام، وكان ظهوره قبل عيسى عليه السلام قريباً من مائة سنة، وافترقت السامرة إلى دوستانية، ومعناها: الفرقة المتفرقة الكاذبة، وهي تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا، وإلى كوستانية، ومعناها: الجماعة الصادقة، وهم يقرون بالآخرة والثواب والعقاب فيها. وقبلة السامرة جبل يقال له : غريزيم، بين بيت المقدس ونابلس، وتوجهوا إلى تلك القبلة دون سائر اليهود، ولغتهم غير لغة اليهود. الشهرستاني: الملل والنحل، ٢١٧/١، ٢١٨.

(٥) المصنف، ١٨٧/٧، رقم الحديث: ١٢٧٢١. والسند حسن. البخاري: التاريخ الكبير، ١١٢/٧. البيهقي: معرفة السنن والآثار، ١٤٢/٧، رقم الحديث: ٥٥٥٥.

فتكرمني أنت وأصحابك، وهو رجل من عظماء أهل الشام، فقال له عمرﷺ: إنا لا ندخل كنائسكم؛ من أجل الصور التي فيها، يعني التماثيل".[1]

ح) عمرﷺ وأسماء غير المسلمين وكناهم:

٤٧٣- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " أتى عمر بن الخطابﷺ كتاب من دهقان يقال له حوانانبه[2]، فأراد عمر أن يكتب إليه، فقال: ترجموا لي اسمه، فقالوا: هذا بالعربية خير الفتيان، فقال عمر: إن من الأسماء أسماء لا ينبغي أن يسمى بها، اكتب: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شر الفتيان" .[3]

٤٧٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من كلب يقال له: معروف بن أبي معروف[4] عن الفرافصة الحنفي[5] عن أبيه[6]: " أن عمر بن الخطابﷺ كنى الفرافصة الحنفي وهو نصراني، فقال له: أبا حسان، ...".[7]

---

(١) المصنف، ١٠/٣٩٨، رقم الحديث: ١٩٤٨٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢/٥٣٠. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١/١٦٧، رقم الحديث: ٤٢٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٢/٦.

(٢) ورد في مصنف ابن أبي شيبة أن اسمه: جوانان. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/١٩٥، رقم الحديث: ٣٠٦١٦.

(٣) المصنف، ج١١ص٤١، رقم الحديث: ١٩٨٥٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن سيرين من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥/٣٤٦.

(٤) معروف بن أبي معروف البلخي، قال فيه ابن عدي: يسرق الحديث. الذهبي: ميزان الاعتدال، ٦/٤٧٠.

(٥) الفرافصة بن عمير بن شيبان الحنفي اليمامي، مختلف في صحبته، وقال العجلي: هو مدني تابعي ثقة، وقد تزوج عثمان بن عفانﷺ ابنته نائلة. العجلي: معرفة الثقات، ج٢ص٢٠٤؛ ابن حجر: الإصابة، ٥/٣٦١.

(٦) لم يجد الباحث له ترجمة.

(٧) المصنف، ٦/١٢٢، رقم الحديث: ١٠١٩٦. والسند ضعيف، فيه معروف بن أبي معروف: يسرق الحديث؛ وأبو الفرافصة مجهول لدى الباحث.

ط) الاستماع إلى أقوال غير المسلمين:

٤٧٥- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث[١] عن أبيه[٢] قال: " سمعت أسقفاً من أهل نجران[٣] يكلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: يا أمير المؤمنين، احذر قاتل الثلاثة، قال عمر رضي الله عنه: ويلك، وما قاتل الثلاثة؟، قال: الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب، فيقتل الإمام ذلك الرجل يحدث هذا الكذب، فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وإمامه[٤] ".[٥]

ك) تحديد إقامتهم في المدينة:

٤٧٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال: " كان عمر رضي الله عنه لا يدع النصراني واليهودي والمجوسي إذا دخلوا المدينة أن يقيموا بها إلا ثلاثاً، قدر ما ينفقوا سلعتهم، فلما أصيب عمر رضي الله عنه قال: قد كنت أمرتكم أن لا يدخل علينا منهم أحد، ولو كان المصاب غيري لكان له فيه أمر، ...". [٦]

---

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبد الرحمن، ثقة فقيه عابد، مات سنة ٩٤هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٢٣.

(٢) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني أبو محمد، له رؤية، وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ٤٣هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير مسلم.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٣٨.

(٣) ورد التصريح باسمه في رواية الطبراني في مسند الشاميين، فقد ذكر أن اسمه: ابن عشارة. الطبراني: مسند الشاميين، ٢٢٢/٤، رقم الحديث: ٣١٣٧.

(٤) لم يجد الباحث من شرح هذا النص من كتب الحديث .

(٥) المصنف، ٣١٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٤٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠/١٧. الطبراني: مسند الشاميين، ٢٢٢/٤، رقم الحديث: ٣١٣٧؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٦٧/٨، رقم الحديث: ١٦٤٥٤؛ الطرطوشي: سراج الملوك، ص١٢٩.

(٦) المصنف، ٥١/٦، رقم الحديث: ٩٩٧٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع نافع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩.

٤٧٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ﷺ قال: " كانت اليهود والنصارى ومن سواهم من الكفار من جاء المدينة منهم سفراً لا يقرون فوق ثلاثة أيام على عهد عمر ﷺ، فلا أدري أكان يفعل ذلك بهم قبل ذلك أم لا ؟ ".[١]

ل) ميراث غير المسلمين ودياتهم:

٤٧٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: " كُتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإنك كتبت إليّ أن أرسل يزيد بن قتادة[٢] عما أمرتني، وإني سألته فقال: توفيت أمي نصرانية وأنا مسلم، وإنها تركت ثلاثين عبداً ووليدة، ومئتي نخلة، فركبنا في ذلك إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فقضى عمر أن ميراثها لزوجها ولابن أخيها، وهما نصرانيان، ولم يورثني شيئاً ".[٣]

٤٧٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني ميمون بن مهران عن رجل من كندة يقال له: العرس[٤] شيخ كبير كان يستعمل على الجزيرة أخبرني أنه أخبره الأشعث

---

(١) المصنف، ٥١/٦، رقم الحديث: ٩٩٧٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٠٨/٩، رقم الحديث: ١٨٥٣٣.

(٢) يزيد بن قتادة قال ابن عبد البر: في صحبته نظر، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة.العجلي: معرفة الثقات، ج٢ص٣٣٦؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٥٧٨/٤.

(٣) المصنف، ٢٦/٦، رقم الحديث: ٩٨٩٤. والسند مرسل؛ حيث أن أبا قلابة لم يسمع من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٣/١٤.

(٤) العُرْس بن عميرة الكندي، صحابي مقل، روى له أبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨٩.

ابن قيس رضي الله عنه[١] : " أنه ماتت له عمة يهودية[٢] فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ميراثها يطلبه، فأبى عمر أن يورثه إياها وورثها اليهود".[٣]

٤٨٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن أبي المقدام[٤] عن ابن المسيب قال: " جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف درهم ".[٥]

٤٨١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن رجل": أن أبا موسى رضي الله عنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رجل مسلم قتل رجلاً من أهل الكتاب، فكتب إليه عمر رضي الله عنه: إن كان لصاً أو حارباً فاضرب عنقه، وإن كان لطيرة منه في غضب فأغرمه أربعة آلاف درهم ".[٦]

---

(١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي أبو محمد، صحابي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم، فأسلم، وكان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة، وفي الإسلام وجيهاً في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد طلب الأشعث من أبي بكر الصديق أن يزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة، ففعل، فلما استخلف عمر رضي الله عنه خرج الأشعث مع سعد إلى العراق، فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند، واختط بالكوفة داراً في كندة ونزلها، وشهد تحكيم الحكمين، مات سنة ٤٢هـ، وقيل سنة ٤٠هـ بالكوفة، وصلى عليه الحسن بن علي رضى الله عنهما. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١/١٣٣، ١٣٤.

(٢) ورد في سنن الدارمي أن اسمها: المعزلة بنت الحارث. الدارمي: سنن الدارمي، ٢/٤٦٦، رقم الحديث: ٢٩٩٦.

(٣) المصنف، ٦/١٦، رقم الحديث: ٩٨٥٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣/٢٨٦.

(٤) ثابت بن هرمز الكوفي الحداد أبو المقدام، مشهور بكنيته، صدوق يهم، روى له أبو داود وابن ماجه والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٣٣.

(٥) المصنف، ٦/١٢٧، رقم الحديث: ١٠٢٢١. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. رواه الترمذي بسند حسن صحيح. الترمذي: الجامع الصحيح، ٤/٢٥، رقم الحديث: ١٤١٣؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ٣/١٣٠، رقم الحديث: ١٥٣.

(٦) المصنف، ١٠/٩٣، رقم الحديث: ١٨٤٨٠. وفي السند إبهام، حيث قال: عن رجل. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٣٣، رقم الحديث: ١٥٧٠٧؛ المتقي: كنز العمال، ١٥/١٦٠، رقم الحديث: ٤٠٢٣٩.

٤٨٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن شعيب: " أن أبا موسى الأشعريﷺ كتب إلى عمر بن الخطابﷺ: أن المسلمين يقعون على المجوس فيقتلونهم، فماذا ترى؟، فكتب إليه عمر ﷺ: إنما هم عبيد، فأقمهم قيمة العبد فيكم، فكتب أبو موسى بثمان مئة درهم، فوضعها عمرﷺ للمجوسي ".[1]

م) إقادة غير المسلمين من المسلمين:

٤٨٣- عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن مجاهد قال: " قدم عمر بن الخطابﷺ الشام فوجد رجلاً من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة، فهم أن يقيده، فقال له زيد بن ثابتﷺ: أتقيد عبدك من أخيك؟، فجعل عمر ديته".[2]

٤٨٤- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي حسين: "أن رجلاً مسلماً شج رجلاً من أهل الذمة، فهم عمر بن الخطابﷺأن يقيده، فقال معاذ بن جبلﷺ: قد علمت أن ليس ذلك له، وأثر ذلك عن النبيﷺ، فأعطاه عمر بن الخطابﷺ في شجته ديناراً فرضي به".[3]

٤٨٥- عبد الرزاق عن معمر عن ليث أحسبه عن الشعبي قال: " كتب عمر بن الخطابﷺ في رجل من أهل الجزيرة نصراني قتله مسلم: أن يقاد صاحبه، فجعلوا يقولون

---

(١) المصنف، ١٠/٩٤، رقم الحديث: ١٨٤٨٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو من أبي موسى الأشعريﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٢/٦٥. المتقي: كنز العمال، ١٥/١٦٠، رقم الحديث: ٤٠٢٤٠.

(٢) المصنف، ١٠/١٠٠، رقم الحديث: ١٨٥٠٩. والسند مرسل؛ حيث أن مجاهداً لم يسمع من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/٢٢٩. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥/٤٤٧، رقم الحديث: ٢٧٨٦٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٩/٢٩٧.

(٣) المصنف، ١٠/١٠، رقم الحديث: ١٨٥١١؛ وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع عبد الله بن عبد الرحمن من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/٢٠٦. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٣٢، رقم الحديث: ١٥٧٠٥.

للنصراني: اقتله قال: لا، يأبى حتى يأتي العصب[1]، فبينا هو على ذلك جاء كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تقده منه " .[2]

---

(١) هكذا وجدها الباحث، وفي رواية المتقي في كنز العمال: "قال: لا حتى يأتني الغضب". المتقي: كنز العمال، ١٥/١٦٢، رقم الحديث: ٤٠٢٤٥.

(٢) المصنف، ١٠/١٠٢، رقم الحديث: ١٨٥٢٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الشعبي من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٤/٢٩.

المبحث الثامن

الجهـاد والفتوحـات

أولاً: الدعـوة إلى الرباط في سبيل الله:

٤٨٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن مكمل[١] أنه سمع يزيد بن أبي حبيب[٢] يقول: " جاء رجل من الأنصار إلى عمر بن الخطابﷺ فقال: أين كنت؟، قال: في الرباط، قال: كم رابطت؟، قال: ثلاثين، قال: فهلا أتممت أربعين ".[٣]

٤٨٧- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن موسى بن أبي علقمة[٤] عن عيسى قال: قال عمر بن الخطابﷺ: "عليكم بالجهاد ما دام حلواً خضراً، قبل أن يكون ثماماً، أو يكون رماماً، أو يكون حطاماً[٥]، فإذا انتطات[٦] المغازي، وأُكلت الغنائم، واستحلت الحرم، فعليكم بالرباط، فإنه أفضل غزوكم".[٧]

---

(١) سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل الأعشى الزهري المدني، مقبول، روى له البخاري وأبو داود والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٨.

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة ١٢٨هـ، وقد قارب الثمانين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠٠.

(٣) المصنف، ٥/ ٢٨٠، رقم الحديث: ٩٦١٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يزيد من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٣/٣٢. المتقي: كنز العمال، ٤/ ٧٦٦، رقم الحديث: ١١٣٢٣.

(٤) موسى بن أبي علقمة الفَرَوي، مولى آل عثمان، مجهول، روى له الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٣.

(٥) الثُمام: نبْت ضعيف قصير لا يَطُول، والرُّمام: البالي، والحُطَام: المتَكَسّر المُتَفَتّت.والمعنى: اغْزوا وأنتم تُنْصرون وتُوفِّرُون غنائمكم قبل أن يهن ويَضْعُف ويكون كالثُّمام. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٦٤٤.

(٦) هكذا وجدها الباحث، وفي كتب غريب الحديث: فإذا: تَنَاطَت المَغَازِي: أي بَعُدَت. ابن الجوزي: غريب الحديث، ٢/ ٤١٨.

(٧) المصنف، ٥/ ٢٨٢، رقم الحديث: ٩٦٢١. وفي السند موسى بن أبي علقمة، قال فيه ابن حجر: مجهول. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٣. الحاكم: المستدرك، ٤/ ٥٢٠، رقم الحديث: ٨٤٥٩.

ثانياً: عمر رضي الله عنه يبين من هو الشهيد:

٤٨٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوم وهم يذكرون سرية هلكت، فقال بعضهم: هم شهداء، هم في الجنة، وقال بعضهم: لهم ما احتسبوا، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما تذكرون؟، قالوا: نذكر هؤلاء، فمنا من يقول: قتلوا في سبيل الله، ومنا من يقول: ما احتسبوا، فقال عمر رضي الله عنه: إن من الناس: ناساً يقاتلون رياءً، ومن الناس: ناس يقاتلون ابتغاء الدنيا، ومن الناس: ناس يقاتلون إذا رهقهم القتال فلم يجدوا غيره، ومن الناس: ناس يقاتلون حمية، ومن الناس: ناس يقاتلون ابتغاء وجه الله، فأولئك هم الشهداء، وإن كل نفس تبعث على ما تموت عليه، إنها لا تدري نفس هذا الرجل الذي قتل بأن له إنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ".[1]

ثالثاً: تقديم طاعة الوالدين على الجهاد في سبيل الله:

٤٨٩- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رد رجلاً من الطريق أراد الغزو بغير إذن أبويه، قال: وكان أبوه حين خرج قد قال قولاً فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه قال:

تركت أباك مرعشة يداه — وأمك ما تسيغ لها شرابا
أتاه مهاجران تكنفاه — ليترك شيخة خطئا وخابا
إذا يبكي الحمام ببطن وج — على بيضاته دعيا كلابا[2]

رابعاً: تحديد مدة غياب المقاتلين:

٤٩٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني من أُصدق: " أن عمر رضي الله عنه وهو يطوف سمع امرأة وهي تقول:

تطاول هذا الليل واخضل جانبه — وأرقني إذ لا خليل ألاعبه

(١) المصنف، ٢٦٦/٥، ٢٦٧، رقم الحديث: ٩٥٦٣. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. المتقي: كنز العمال، ٧٨١/٤، رقم الحديث: ١١٣٦٥.

(٢) المصنف، ١٣٤/١١، رقم الحديث: ٢٠١٢٥. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عروة بن الزبير الرواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٧٥/٥٠.

فلولا حذار الله لا شيء مثله   لزعزع من هذا السرير جوانبه

فقال عمرﷺ : فما لك؟ ، قالت : أغربت زوجي منذ أربعة أشهر ، وقد اشتقت إليه ، فقال : أردت سوءاً ، قالت : معاذ الله ، قالﷺ : فاملكي على نفسك ، فإنما هو البريد إليه ، فبعث إليه ، ثم دخل على حفصة رضي الله عنها ، فقال : إني سائلك عن أمر قد أهمني ، فأفرجيه عنه ، كم تشتاق المرأة إلى زوجها؟ ، فخفضت رأسها فاستحيت ، فقالﷺ : فإن لله لا يستحيي من الحق ، فأشارت ثلاثة أشهر وإلا فأربعة ، فكتب عمرﷺ : ألا تحبس الجيوش فوق أربعة أشهر ".(١)

٤٩١- عبد الرزاق عن معمر قال : " بلغني أن عمر بن الخطابﷺ سمع امرأة وهي تقول :

تطاول هذا الليل واخضل جانبه   وأرقني إذ لا خليل ألاعبه

فلولا الذي فوق السماوات عرشه   لزعزع من هذا السرير جوانبه

فأصبح عمرﷺ فأرسل إليها ، فقال : أنت القائلة كذا وكذا؟ ، قالت : نعم ، قال : ولم؟ ، قالت : أجهزت زوجي في هذه البعوث ، قال : فسأل عمرﷺ حفصة رضي الله عنها كم تصبر المرأة من زوجها؟ ، فقالت : ستة أشهر ، فكان عمرﷺ بعد ذلك يقفل بعوثه لستة أشهر ".(٢)

---

(١) المصنف ، ١٥١/٧ ، ١٥٢ ، رقم الحديث : ١٢٥٩٣ . وفي السند إبهام ؛ حيث قال : من أُصدق. وانظر : البيهقي : سنن البيهقي الكبرى ، ٢٩/٩ ، رقم الحديث : ١٧٦٢٨ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٣٦١/١ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٢٤.

(٢) المصنف ، ١٥٢/٧ ، رقم الحديث : ١٢٥٩٤ . وفي السند إبهام ؛ حيث قال : بلغني. وانظر : البيهقي : سنن البيهقي الكبرى ، ٢٩/٩ ، رقم الحديث : ١٧٦٢٨ ؛ ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ٣٦١/١ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص١٢٤. وفي الرواية الثانية تناقض عم جاء في الرواية الأولى ، حيث حددت الفترة في الرواية الأولى خلال أربعة أشهر ، بينما زادت في الرواية الثانية مدة ستة أشهر. وقد جاء في رواية البيهقي تحديد الفترة بين الأربعة والستة أشهر ، فقد أخرج بسنده عن ابن عمرﷺ أنه قال : "... ، فقال عمر ابن الخطابﷺ لحفصة بنت عمر رضي الله عنها : كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ ، فقالت : ستة أو أربعة أشهر ، فقال عمرﷺ : لا أحبس الجيش أكثر من هذا".

خامساً: مشاركة النساء في الجهاد:

٤٩٢- عبد الرزاق عن معمر عن إبراهيم[١] وسئل عن جهاد النساء فقال: "كن يشهدن مع رسول الله ﷺ، فيداوين الجرحى، ويسقين المقاتلة، ولم أسمع معه بامرأة قتلت، وقد قاتلن نساء قريش يوم اليرموك حين رهقهم جموع الروم، حتى خالطوا عسكر المسلمين، فضرب النساء يومئذ بالسيوف في خلافة عمر رضي الله عنه".[٢]

سادساً: موقف عمر رضي الله عنه من القتال في البحر:

٤٩٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب أو غيره قال: "كان عمر رضي الله عنه يكره أن يحمل المسلمين غزاة في البحر".[٣]

٤٩٤- عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن يونس بن يوسف عن ابن المسيب قال: " بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه علقمة بن مجزز[٤] رضي الله عنه في أناس إلى الحبشة، فأصيبوا في البحر، فحلف عمر رضي الله عنه بالله لا يحمل فيها أبداً ".[٥]

---

(١) إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، مات سنة ١٣٢هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٤.

(٢) المصنف، ٥/٢٩٨، رقم الحديث: ٩٦٧٣.

(٣) المصنف، ٥/٢٨٣، رقم الحديث: ٩٦٢٣. والسند صحيح إذا كان السند عن ابن المسيب. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧.

(٤) علقمة بن مجزِز بن الأعور الكناني المدلجي، صحابي، وولاه النبي ﷺ بعض جيوشه، وولاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حرب فلسطين وشهد اليرموك، ثم ولي حرب فلسطين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحضر الجابية، وقد قتل في الجيش الذي أرسله عمر رضي الله عنه إلى الحبشة عن طريق البحر. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤١/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣.

(٥) المصنف، ٥/٢٨٤، رقم الحديث: ٩٦٢٥. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد، متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣. المتقي: كنز العمال، ٤/٢٥٦، رقم الحديث: ٩٨٩١.

سابعاً: إعقاب الجيوش:

٤٩٥- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: "أن عمر بن الخطابﷺ كان يُعَقِّبُ[١] الغازية ".[٢]

٤٩٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " بعث عمرﷺ جيشاً، وكان يُعَقِّبُ الجيوش، فمكثوا حيناً لا يأتي لهم عقب، فقفلوا، فكتب أمير السرية إلى عمر ﷺ: أنهم قفلوا وتركوا ثغرهم، وسنوا للناس سُنة سوء، فأرسل إليهم عمرﷺ ولم يشهد ذلك غيره، فتغيظ عليهم وأوعدهم وعيداً شد عليهم، فقالوا يا عمر: بما تَفْرَقُنا؟، تركت فينا أمر رسول الله ﷺ من إعقاب الغازية بعضها بعضاً، فقال: لست أفرقكم بنفسي ولكن بأمور لم تكن من أصحاب النبيﷺ من الأنصار ".[٣]

ثامناً: قادة الجيوش في عهد عمر بن الخطابﷺ:

٤٩٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: "... فلما استخلف عمرﷺ نزع خالد ابن الوليدﷺ وأمر مكانه أبا عبيدة بن الجراحﷺ، ثم قدم الجابية، فنزع شرحبيل بن حسنةﷺ وأمر جنده أن يتفرقوا في الأمراء الثلاثة، فقال شرحبيل بن حسنة: يا أمير المؤمنين، أعجزتُ أم خنتُ؟، قال: لم تَعجز ولم تَخن، قال: ففيم عزلتني؟، قال: تحرجتُ أن أؤمرك وأنا أجد أقوى منك، قال: فاعذرني يا أمير المؤمنين، قال: سأفعل ولو علمتُ غير ذلك لم أفعل، قال: فقام عمرﷺ فعذره، ثم أمر عمرو بن العاصﷺ بالمسير إلى مصر، وبقي الشام على أميرين أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان رضي الله عنهما، ثم توفي أبو عبيدة بن

---

(١) يُعَقِّبُ الغازية: أي يكون الغزو بينهم تناوباً، فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم تعد ثانيةً حتى تَعْقُبَها أُخْرى. ابن منظور: لسان العرب، ١/٦١١.

(٢) المصنف، ٥/٢٩١، رقم الحديث: ٩٦٥٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١.

(٣) المصنف، ٥/٢٩١، رقم الحديث: ٩٦٥١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. أبو داود: سنن أبي داود، ٢/١٥٣، رقم الحديث: ٢٩٦٠؛ البيهقي: معرفة السنن والآثار، ٦/٥٠٦، رقم الحديث: ٥٣١٦.

الجراح، فاستخلف خالداً وابن عمه عياض بن غنمرضي الله عنه[1]، فأقره عمررضي الله عنه، فقيل لعمر: كيف تقر عياض بن غنم وهو رجل جواد لا يمنع شيئاً يُسْئَله، وقد نزعت خالد بن الوليد في أن كان يعطي دونك، فقال عمررضي الله عنه: إن هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلص إلى ماله، وإني مع ذلك لم أكن لأغير أمراً قضاه أبو عبيدة بن الجراح، قال: ثم توفي يزيد بن أبي سفيانرضي الله عنه، فأمر مكانه معاويةرضي الله عنه، فنعاه عمر إلى أبي سفيانرضي الله عنه، فقال: احتسب يزيد يا أبا سفيان، قال: يرحمه الله، فمن أمرت مكانه؟، قال: معاوية، قال: وصلتَكَ رحمٌ، قال: ثم توفي عياض بن غنم، فأمر مكانه عمير بن سعد الأنصاريرضي الله عنه[2]، فكانت الشام على معاوية وعمير، حتى قتل عمررضي الله عنه".[3]

تاسعاً: عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه:

٤٩٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " لما استخلف عمررضي الله عنه نزع خالد ابن الوليدرضي الله عنه، فأمر أبا عبيدة بن الجراحرضي الله عنه، وبعث إليه بعهده وهو بالشام يوم اليرموك، فمكث العهد مع أبي عبيدة شهرين لا يُعرّفه إلى خالد حياءً منه، فقال خالدرضي الله عنه: أخرج أيها الرجل عهدك، نسمع لك ونطيع، فلعمري لقد مات أحب الناس إلينا وولي أبغض الناس

---

(١) عِياضُ بن غَنْم بن زُهَيْر الفهري القرشي أبو سعد، له صحبة، أسلم قبل الحديبية وشهدها، وكان بالشام مع ابن عمه أبي عبيدة بن الجراح، ويقال: إنه كان ابن امرأته، وهو الذي فتح بلاد الجزيرة، وصالحه أهلها، وكان صالحاً فاضلاً سَمْحاً: وكان يسمى: زاد الركب؛ لأنه يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم جَمَله، توفيرضي الله عنه سنة ٢٠هـ. ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٥٠/٤.

(٢) عمير بن سعد الأنصاري الأوسي، صحابي جليل القدر، كبير المحل، كان يقال له: نسيج وحده؛ لكثرة زهادته وعبادته، شهد فتح الشام مع أبي عبيدة، وناب بحمص وبدمشق في زمان عمررضي الله عنه، وعُزل في خلافة عثمانرضي الله عنه، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيانرضي الله عنه. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٢١/٧.

(٣) المصنف، ٤٥٥/٥، ٤٥٦، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ): التاريخ الصغير، تحقيق: محمود بن إبراهيم زايد، ط١، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ(١٩٧٧م)، ٥٢/١؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٨/٢؛ الفسوي: المعرفة والتاريخ، ٣١١/٣.

إلينا، فكان أبو عبيدة على الخيل ".[1]

---

(١) المصنف، ٤٨٣/٥، رقم الحديث: ٩٧٧٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦.

❖❖❖ ***من أسباب عزل عمر لخالد رضي الله عنهما:***

السبب الأول: أن عزله كان بسبب شدته، وكان عمر رضي الله عنه شديداً؛ فما أراد أن يكون الخليفة شديداً وقائد الجيوش كذلك، وكان أبو بكر رضي الله عنه ليناً، فناسب أن يكون قائد جنده شديداً، فلما ولي عمر رضي الله عنه عزل خالداً وولّى أبا عبيدة، وكان أبو عبيدة ليناً، فناسب مع أبي بكر ولينه خالد وشدته، وناسب مع عمر وشدته أبو عبيدة ولينه رضي الله عنه .قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " وهكذا أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ ما زال يستعمل خالداً في حرب أهل الردة، وفي فتوح العراق والشام، وبدت منه هفوات كان له فيها تأويل ، وقد ذكر له عنه أنه كان له فيها هوى، فلم يعزله من أجلها بل عاتبه عليها؛ لرجحان المصلحة على المفسدة في بقائه، وأن غيره لم يكن يقوم مقامه؛ لأن المتولي الكبير -أي الخليفة - إذا كان خُلُقه يميل إلى اللين فينبغي أن يكون خُلُق نائبه يميل إلى الشدة، وإذا كان خلقه يميل إلى الشدة فينبغي أن يكون خلق نائبه يميل إلى اللين؛ ليعتدل الأمر؛ ولهذا كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يُؤثر استنابة خالد، وكان عمر بن الخطاب يؤثر عزل خالد واستنابة أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه؛ لأن خالداً كان شديداً كعمر بن الخطاب، وأبا عبيدة كان ليناً كأبي بكر، وكان الأصلح لكل منهما أن يتولى من ولاه ليكون أمره معتدلاً ". ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني أبو العباس(ت٧٢٨هـ): السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، بيروت، دار المعرفة، د.ت، ص١٨ ، ١٩.

ومما يدل على شدة خالد بن الوليد رضي الله عنه سعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عزله في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وقوله: " اعزله فإن في سيفه رهقاً، فقال أبو بكر رضي الله عنه: لا أشيم سيفا سله الله على الكفار. ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٢٢/٦.

السبب الثاني: أن عمر رضي الله عنه عزل خالداً رضي الله عنه لما كان ينفق من أموال الغنائم دون الرجوع إلى الخليفة، كما روى الزبير بن بكار: أن خالداً رضي الله عنه إذا صار إليه المال قسمه في أهل الغنائم، ولم يرفع إلى أبي بكر رضي الله عنه حساباً، وكان فيه تقدم على أبي بكر، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر رضي الله عنه. وقال عمر رضي الله عنه: "إني ما عتبت على خالد إلا في تقدمه، وما كان يصنع في المال". ابن حجر: الإصابة، ٢٥٥/٢.

السبب الثالث: خشية افتتان الناس به؛ فإن خالداً رضي الله عنه ما هُزم له جيش لا في الجاهلية ولا في الإسلام. وقد كتب عمر رضي الله عنه إلى الأمصار إني لم أعزل خالداً عن سخطة ولا خيانة؛ ولكن الناس فتنوا به، فاحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع. ابن كثير: البداية والنهاية، ٨١/٧.

وهناك أدلة تدل على الصفاء بين عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما حتى بعد عزله، منها: =

عاشراً: فتوح فارس:

٤٩٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن أبا عبيد الثقفي رضي الله عنه[1] استعمله عمر رضي الله عنه على جيش، فَقُتل في أرض فارس هو وجيشه، فقال عمر رضي الله عنه: لو انحازوا إليّ كنت لهم فئة[2] ".[3]

الحادي عشر: معركة القادسية[4]:

٥٠٠-عبد الرزاق عن الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سعد بن عبيد رضي الله عنه[5]- وكان يدعى في زمن النبي ﷺ: القارىء، وكان لقي عدواً فانهزم منهم-: " فقال له عمر رضي الله عنه: هل لك في الشام لعل الله يمن عليك، قال: لا، إلا الذين فررت

=١ـ ما رواه ابن كثير من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر أبا عبيدة أن يستشير خالداً: " فلما انتهت الخلافة الى عمر رضي الله عنه عزل خالداً وولى أبا عبيدة بن الجراح، وأمره أن يستشير خالداً، فجمع للأمة بين أمانة أبي عبيدة وشجاعة خالد". فلو كان بينهما شيء لما طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أبي عبيدة أن يستشيره. ابن كثير: البداية والنهاية، ٩٤/٧.

٢ـ روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمن افتتان الناس بخالد رضي الله عنه أراد أن يوليه. ابن كثير: البداية والنهاية، ١٦٦/٧.

٣ـ لما مات خالد بن الوليد رضي الله عنه، تأثر بذلك عمر بن الخطاب وأكثر الترحم عليه، وقال: "كان والله سداداً لنحور العدو، ميمون النقيبة، فقال له علي رضي الله عنه: فلم عزلته؟، قال رضي الله عنه: لبذله المال لذوي الشرف واللسان. ابن كثير: البداية والنهاية، ١١٧/٧. وانظر: الحقيل، إبراهيم بن محمد: لماذا عزل عمر خالداً، مقالة في مجلة البيان، لندن، العدد: ١٩٨، من شهر صفر ١٤٢٥هـ(إبريل٢٠٠٤م)، ص١٠٢.

(١) أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، قتل يوم الجسر في سنة ١٣هـ، وكانت ضد الفرس، وقد هزم المسلمون فيها، ووقع عدد كبير منهم ما بين قتيل وغريق، وقيل أن الفيل برك يومئذ على أبي عبيد فقتله. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٧٠٩/٤.

(٢) الفِئَة: الفِرْقَة والجماعة من الناس في الأصل، والطَّائِفة التي تُقِيم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجاؤا إليهم. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٧٦٨/٣.

(٣) المصنف، ٢٥١/٥، رقم الحديث: ٩٥٢٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤١/٦، رقم الحديث: ٣٣٦٨٧.

(٤) وقعت في السنة الرابعة عشر من الهجرة. ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٩٩/٢.

(٥) سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري الأوسي، يقال له سعد القارىء، ويكنى أبا زيد، ويروى أنه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل سعد بن عبيد شهيداً يوم القادسية سنة ١٦هـ، وهو ابن أربع وستين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٥٨/٣.

منهم، قال: فخطبهم بالقادسية فقال: إنا لاقوا العدو إن شاء الله غداً، وإنا مستشهدون، فلا تغسلوا عنا دماً، ولا نكفن إلا في ثوب كان علينا ".[1]

٥٠١- عبد الرزاق عن الثوري عن الأسود بن قيس عن شبر بن علقمة العبدي رضي الله عنه[2] ... قال: " كنا بالقادسية، فخرج رجل منهم عليه السلاح والهيئة، قال: مرد ومرد، يقول: رجل ورجل، فَعَرَضتُ على أصحابي أن يبارزوه، فأبوا، وكنت رجلاً قصيراً، قال: فقدمت إليه فصاح صوتاً، وكبرتُ، وهدر، وكبرتُ، فاحتمل بي فضرب، قال: ويميل به فرسه، قال: فأخذت خنجره فوثبت على صدره فذبحته، قال: وأخذت منطقة له[3] وسيفاً ورايتين ودراعاً وسوارين، فقوم اثني عشر ألفاً، فأتيت به سعد بن مالك[4]، فقال: رح إلي ورح بالسلب، قال: فرحتُ إليه فقام على المنبر فقال: هذا سَلَب شبر ابن علقمة، خذه هنيئاً مريئاً، فنفلنيه كله".[5]

---

(١) المصنف، ٥٤٣/٣، رقم الحديث: ٦٦٤٢. قال الهيثمي عن رجال الإسناد: رجاله رجال الصحيح. الهيثمي: مجمع الزوائد، ١١٩/٣، رقم الحديث: ٤٠٨٢. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٨/٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٧٠/٦، رقم الحديث: ٥٥٤٠؛ الأصبهاني: معجم الصحابة، ١٣٠٤/٣.

(٢) شبر بن علقمة العبدي الكوفي، له إدراك. ابن حجر: الإصابة، ٣٧٧/٣.

(٣) المِنْطَقَةُ: الحِزام يشد به الوسط. الرازي: مختار الصحاح، ص٦٨٨.

(٤) أي سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي أبو سعيد الخدري. ابن حجر: الإصابة، ٧٨/٣، ٧٩. ولعل المقصود هو سعد بن أبي وقاص، حيث كان قائد المسلمين في القادسية. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٨٤/٢.

(٥) المصنف، ٢٣٥/٥، ٢٣٦، رقم الحديث: ٩٤٧٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٣. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٣٠٢/٢، رقم الحديث: ٢٦٩٢؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٧٨/٦، رقم الحديث: ٣٣٠٨٧؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٥/٨.

٥٠٢- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: "كان أبو محجن رضي الله عنه[1] لا يزال يجلد في الخمر، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه، فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكأنه رأى المشركين وقد أصابوا في المسلمين، فأرسل إلى أم ولد سعد أو إلى امرأة سعد[2] يقول لها: إن أبا محجن يقول لك: إن خليتِ سبيله وحملتيه على هذا الفرس، ودفعتِ إليه سلاحاً ليكونن أول من يرجع، إلا أن يقتل، وقال أبو محجن رضي الله عنه يتمثل:

كفى حزناً أن تلتقي الخيل بالقنا وأترك مشدوداً علي وثاقيا

إذا شئت عناني الحديد وغلقت مصاريع من دوني تصم المناديا

فذهبتْ الأخرى فقالت ذلك لمرأة سعد رضي الله عنه، فحلت عنه قيوده، وحُمل على فرس كان في الدار، وأُعطي سلاحاً، ثم جعل يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه، فنظر إليه سعد فتعجب وقال: من هذا الفارس؟، قال: فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى هزمهم الله، فرجع أبو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان، فجاء سعد فقالت له امرأته أو أم ولده: كيف كان قتالكم؟، فجعل يخبرها ويقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله رجلاً على فرس أبلق، لولا أني تركت أبا محجن في القيود، لظننت أنها بعض شمائل أبي محجن، فقالت: والله إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا، فقصت عليه القصة ، قال: فدعا به وحل عنه قيوده وقال: لا نجلدك في الخمر أبداً، قال أبو محجن: وأنا والله لا تدخل في رأسي

---

(١) عبد الله بن حبيب بن عمرو الثقفي أبو محجن ، وقيل مالك بن حبيب، أسلم حين أسلمت ثقيف، وكان أبو محجن من الشجعان الأبطال في الجاهلية والإسلام، من أولي البأس والنجدة، وكان فارساً وشاعراً مطبوعاً كريماً، إلا أنه كان منهمكاً في الشراب، لا يكاد يقلع عنه، ولا يردعه حد ولا لوم لائم، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يستعين به، وجلده عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الخمر مراراً، ونفاه إلى جزيرة في البحر، وبعث معه رجلاً فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو محاربٌ للفرس، وكان قد هم بقتل الرجل الذي بعثه معه عمر، فأحس الرجل بذلك فخرج فاراً، فلحق بعمر فأخبره خبره، فكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بحبس أبي محجن فحبسه. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٦١/١، ٥٦٢.

(٢) سلمى بنت حفصة، زوج المثنى بن حارثة الشيباني الفارس المشهور في فتوح العراق، تزوجها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بعد موت المثنى، وشهدت معه القتال في القادسية وغيرها. ابن حجر: الإصابة، ٧٠٥/٧.

أبداً، إنما كنت آنف أن أدعها من أجل جلدك، قال: فلم يشربها بعد ذلك" .[1]

الثاني عشر: معركة تُستر[2]:

٥٠٣- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخرساني: " أن تستر كانت في صلح، فكفر أهلها، فغزاهم المهاجرون، فقتلوهم فهزموهم فسبوهم، فأصاب المسلمون نساءهم، حتى ولد لهم أولاد منهم، قال: لقد رأيت أولادهن كانوا من تلك الولادة، فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمن سبى منهم فرد فيها على جزيتهم، وفرق بين سادتهم وبينهنّ ".[3]

٥٠٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي الرباب القشيري[4] قال: " كنت في الخيل الذين افتتحوا تستر، وكنت على القبض[5] في نفر معي، فجاءنا رجل بجونة[6] فقال: تبيعوني ما في هذه؟، فقلنا: نعم، إلا أن يكون ذهباً أو فضةً أو كتاب الله، قال: فإنه بعض ما تقولون فيها كتاب من كتب الله، قال: ففتحوا الجونة فإذا فيها

---

(١) المصنف، ٢٤٣/٩، ٢٤٤، رقم الحديث: ١٧٠٧٧. قال ابن حجر: سنده صحيح. ابن حجر: الإصابة، ٢٦٣/٧. وانظر: الواقدي: فتوح الشام، ١٩١/٢؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٥٨؛ الدينوري، أحمد بن داود أبو حنيفة (ت٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق: عصام بن محمد الحاج علي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ(٢٠٠١م)، ص١٧٨.

(٢) تُسْتَر: وتسمى أيضاً شَشتر، وهي من مدن الأهواز في فارس، وقد فتحها المسلمون مرتين، الأولى كانت صلحاً، وكانت في سنة ١٦هـ، وقيل سنة ١٩هـ، وفتحت عنوة في سنة ٢٠هـ. الحموي: معجم البلدان، ٢٩/٢؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٦٦، ٣٦٧.

(٣) المصنف، ٢٩٣/٥، رقم الحديث: ٩٦٥٦. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عطاء هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ٢٦٨/٢، رقم الحديث: ٢٥٨٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٨٥/٧.

(٤) مطرف بن مالك القشيري أبو الرباب، قال ابن حجر: لا أعلم له رؤية. ابن حجر: الإصابة، ٢٩٩/٦.

(٥) القَبَض: بمعنى المقْبوض: وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تُقسَم. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩/٤.

(٦) الجُونَةُ: ما يوضع فيه الطيب ويحفظ فيه. الرازي: مختار الصحاح، ص١١٩.

كتاب دانيال، فوهبوه للرجل وباعوا الجونة بدرهمين، قال: فذكروا أن ذلك الرجل أسلم حين قرأ الكتاب".[1]

٥٠٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " فتحت الأهواز وأميرهم أبو موسى أو غيره، فدعا مجزأة[2]أو شقيق بن ثور[3]- شك أبو بكر[4]-فقال: انظر لي رجلاً من قومك أبعثه في مبعث، فقال: لئن كان هذا الأمر الذي تريد خيراً ما أحب أن يسبقني إليه أحد من قومي، ولئن كان غير ذلك ما أحب أن أوقع فيه أحداً من قومي، فابعثني، قال: إنا دُللنا على سرب يدخل منه إلى المدينة، قال: فبعثه في أناس، قال: ولا أعلمه إلا قال: وعليهم البراء بن مالك، قال: فدخل مجزأة أو شقيق السرب، فلما خرج رموه بصخرة فقتلوه، ودخل الناس حتى كثروا، وفتحها الله عليهم، قال: سمعنا أنه كان غلاماً ابن عشرين ".[5]

٥٠٦- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري[6] عن أبيه[7] قال: " قدم مجزأة بن ثور أو شقيق بن ثور[8] على عمر رضي الله عنه يبشره بفتح تستر فلم يجده في

(١) المصنف، ١١١/٨، رقم الحديث: ١٤٥١٨. والسند حسن. ابن حجر: الإصابة، ٢٩٩/٦.

(٢) مجزأة بن ثور بن عفير السدوسي، مختلف في صحبته، كان مع أبي موسى الأشعري بعد فتح تستر وقتل فيها. ابن حجر: الإصابة، ٧٧٣/٥، ٧٧٤. وهو الذي دعاه أبو موسى الأشعري على الصحيح. ابن كثير: البداية والنهاية، ٨٦/٧.

(٣) شقيق بن ثور بن عفير السدوسي البصري أبو الفضل، مخضرم، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم وفد على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في خلافته، وكان رئيس بكر بن وائل في الإسلام، مات سنة ٦٤هـ. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٤٦/٢٣، ١٤٧.

(٤) أي الصنعاني. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٥٤.

(٥) المصنف، ٢٣٧/٥، رقم الحديث: ٩٤٧٨. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ٣٩٦/٧.

(٦) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد-بغير إضافة- القاري المدني، مقبول، روى له البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٨٨.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري المدني، مقبول، روى له البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١١.

(٨) يظهر أنه هو من بَشّر عمر رضي الله عنه بفتح تستر؛ لأن مجزأة قتل بعد فتح تستر. انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ٨٦/٧.

المدينة، كان غائباً في أرض له، فأتاه فلما دنا من الحائط الذي هو فيه كبر، فسمع عمر ﷺ تكبيره فكبر، فجعل يكبر هذا وهذا حتى التقيا، فقال عمرﷺ: ما عندك؟، قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين إن الله فتح علينا تستر، وهي كذا وهي كذا وهي من أرض البصرة، وكان يخاف أن يحولها إلى الكوفة، فقال: نعم، هي من أرض البصرة، هيه هل كانت مغربة تخبرناها؟، قال: لا، إلا أن رجلاً من العرب ارتد فضربنا عنقه، قال عمرﷺ: ويحكم، فهلا طينتم عليه باباً، وفتحتم له كوة، فأطعمتموه كل يوم منها رغيفاً، وسقيتموه كوزاً من ماء ثلاثة أيام، ثم عرضتم عليه الإسلام في اليوم الثالث، فلعله أن يراجع، ثم قالﷺ: اللهم لم أحضر ولم آمر ولم أعلم ".[1]

٥٠٧- عبد الرزاق عن الثوري عن داود[2] عن الشعبي عن أنس ﷺ قال: " بعثني أبو موسى بفتح تستر إلى عمرﷺ، فسألني عمر- وكان ستة نفر من بني بكر بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين- فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟، قال: فأخذت في حديث آخر لأشغله عنهم، فقال: ما فعل النفر من بكر بن وائل؟، قلت: يا أمير المؤمنين، قوم ارتدوا عن الإسلام، ولحقوا بالمشركين، ما سبيلهم إلا القتل، فقال عمرﷺ: لأن أكون أخذتهم سلماً أحب إلي مما طلعت عليه الشمس من صفراء أو بيضاء، قال: قلت: يا أمير المؤمنين، وما كنت صانعاً بهم لو أخذتهم؟، قالﷺ: كنت عارضاً عليهم الباب الذي خرجوا منه أن يدخلوا فيه، فإن فعلوا ذلك قبلت منهم، وإلا استودعتهم السجن".[3]

---

(١) المصنف، ١٦٤/١٠، ١٦٥، رقم الحديث: ١٨٦٩٥. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠٩/١٥. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٧٣٧/٢، رقم الحديث: ١٤١٤؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٣٢١، رقم الحديث: ١٥٠٠؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٦٢/٥، رقم الحديث: ٢٨٩٨٥؛ البري: الجوهرة في النسب، ص٧٩.

(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر، أو أبو محمد البصري، ثقة متقن كان يهم بآخره، مات سنة ١٤٠هـ، وقيل قبلها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٠٠.

(٣) المصنف، ١٦٥/١٠، ١٦٦، رقم الحديث: ١٨٦٩٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩/١٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٣٨/٦، رقم الحديث: ٣٢٧٣٧؛ الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٢١٠/٣، رقم الحديث: ٤٧٢٠.

الثالث عشر: عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بلاد الشام[1]:

٥٠٨- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: " قدم عمر رضي الله عنه الشام، فتلقاه عظماء أهل الأرض وأمراء الأجناد، فقال عمر رضي الله عنه: أين أخي؟، قالوا: من؟، قال: أبو عبيدة، قالوا: أتاك الآن، قال: فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه وساءله، ثم قال للناس: انصرفوا عنا، قال: فسار معه حتى أتى منزله، فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر رضي الله عنه: لو اتخذت متاعاً - أو قال: شيئاً - فقال أبو عبيدة" يا أمير المؤمنين، إن هذا سيبلغنا المقيل ".[2]

٥٠٩- عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام بالجابية خطيباً، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا مقامي فيكم فقال: أكرموا أصحابي فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى يحلف الإنسان على اليمين لا يسألها، ويشهد على الشهادة لا يسألها، فمن سره بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الفذ، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهم، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ".[3]

---

(١) ذكر ابن كثير عن سيف بن عمر: " أن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان قد عزم على أن يطوف البلدان، ويزور الأمراء، وينظر فيما اعتمدوه، وما آثروا من الخير، فاختلف عليه الصحابة، فمن قائل يقول: ابدأ بالعراق، ومن قائل يقول: بالشام، فعزم عمر رضي الله عنه على قدوم الشام؛ لأجل قسم مواريث من مات من المسلمين في طاعون عمواس، فإنه أشكل قسمها على المسلمين بالشام، فعزم على ذلك، وهذا يقتضي أن عمر رضي الله عنه عزم على قدوم الشام بعد طاعون عمواس، وقد كان الطاعون في سنة ١٨هـ. ابن كثير: البداية والنهاية، ٧٧/٧.

(٢) المصنف، ٣١١/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٢٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عروة بن الزبير من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن الأثير: أسد الغابة ،١٢٦/٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ١٦/١.

(٣) المصنف، ٣٤١/١١، رقم الحديث: ٢٠٧١٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٧١/١٨. الطيالسي: مسند الطيالسي، ص٧، رقم الحديث: ٣١؛ ابن حميد، مسند عبد بن حميد، ص٣٧، رقم الحديث: ٢٣؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ٢٠٤/٣، رقم الحديث: ٢٩٢٩؛ القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله(ت٤٥٤هـ): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ(١٩٨٦م)، ٢٤٩/١، رقم الحديث: ٤٠٤؛ أحمد الطبري: الرياض النضرة، ١٩٠/١.

٥١٠- قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن أسلم مولى عمر : " أن عمر رضي الله عنه حين قدم الشام صنع له رجل من النصارى طعاماً فقال لعمر : إني أحب أن تجيئني فتكرمني أنت وأصحابك ، وهو رجل من عظماء أهل الشام ، فقال له عمر رضي الله عنه : إنا لا ندخل كنائسكم ؛ من أجل الصور التي فيها ، يعني التماثيل ".[1]

(١) المصنف ، ١٠/٣٩٨ ، رقم الحديث : ١٩٤٨٦ . والسند صحيح . المزي : تهذيب الكمال ، ٢/٥٣٠ . البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ١/١٦٧ ، رقم الحديث : ٤٢٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٢/٦ .

المبحث التاسع

نهاية عمر رضي الله عنه

أولاً: تمني عمر رضي الله عنه للشهادة والموت:

٥١١- عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال: " اللهم إني أسالك شهادة في سبيلك، في مدينة رسولك صلى الله عليه وسلم ".[١]

٥١٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن سعيد بن العاص رضي الله عنه[٢] قال: " رصدت عمر رضي الله عنه ليلة، فخرج إلى البقيع، وذلك في السحر، فأتبعته، فأسرع فأسرعت، حتى انتهى إلى البقيع، فصلى[٣] ثم رفع يديه، فقال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وخشيت الانتشار من رعيتي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم، فما يزال يقولها حتى أصبح ".[٤]

---

(١) المصنف، ٢٦١/٥، رقم الحديث: ٩٥٥٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عروة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٣١/٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦٦٨/٢، رقم الحديث: ١٧٩١؛ البري: الجوهرة في النسب، ص٢٦٢.

(٢) سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص الأموي القرشي، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها، وذلك أن أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أمية قتل يوم بدر كافراً، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسعيد بن العاص: ما لي أراك معرضاً كأنك ترى أني قتلت أباك، ما أنا قتلته ولكنه قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك، ولكني قتلت خالي بيدي العاص بن هشام، فقال سعيد بن العاص: يا أمير المؤمنين، لو قتلته كنت على حق وكان على باطل، فسر ذلك عمر منه، استعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة، وكان شديداً على أهلها، وقد عُزل عنها، فلحق بعثمان رضي الله عنه، وكان من الذين دافعوا عنه حينما أحصر في داره، مات سنة ٥٨هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٠/٥ - ٣٤.

(٣) الصلاة هنا بمعنى الدعاء، ولا يستقيم أن تكون بمعنى الصلاة المفروضة، حيث نهي عن الصلاة عند القبور. ابن تيمية: مجموع الفتاوي، ٣٩٨/٣.

(٤) المصنف، ٣١٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٣٨. والسند ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١. وانظر: مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٨٢٤/٢، رقم الحديث: ١٥٠٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٧٦/٣؛ ابن حجر: فتح الباري، ١٢٨/١٠.

٥١٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب أو غيره قال: " لما نزل عمر رضي الله عنه بالبطحاء، جمع كومة من بطحاء، ثم بسط عليها إزاره ثم اضطجع ورفع يديه فقال: اللهم كبرت سني، ورق عظمي، وضعفت قوتي، وخشيت الانتشار من رعيتي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع، قال: ثم قدم المدينة-حسبته- قال: فما انسلخ الشهر حتى مات " .[1]

ثانياً: وصية عمر رضي الله عنه:

٥١٤- بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب عبد الله عمر أمير المؤمنين في ثمغ[2]: "أنه إن توفي أنه إلى حفصة ما عاشت، تنفق ثمره حيث أراها الله، فإن توفيت فإنه إلى ذي الرأي من أهلها، ألاّ يشتري أصله أبداً، ولا يوهب، ومن وليه فلا حرج عليه في ثمره إن أكل، أو آكل صديقاً غير متمول منه مالاً، فما عفا عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم والنسيف[3] وذي القربى وابن السبيل وفي سبيل الله، ينفقه حيث أراه الله من ذلك، وإن توفيت ومئة الوسق[4] الذي أطعمني محمد ﷺ بالوادي بيدي لم أهلكها، فإنها مع ثمغ على السُنّة التي أمرتُ بها، وإن شاء وليٌّ ثمغ اشترى من ثمره رقيقاً لعمله. وكتب معيقيب وشهد عبد الله بن الأرقم ".[5]

---

(١) المصنف، ٣١٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٣٩. والسند صحيح إذا كان من طريق ابن المسيب. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٨٢٤/٢، رقم الحديث: ١٥٠٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٥٣/٢؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٢٠.

(٢) نخل لعمر بن الخطاب معروف بالمدينة . الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٤٢/١.

(٣) هكذا وجدها الباحث، ، وفي رواية البيهقي: الضيف؛ فلعل في الكلمة تصحيفاً. انظر: البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٥٨/٦، رقم الحديث: ١١٦٦٦.

(٤) هي نخل قسمت لعمر بن الخطاب بعد فتح خيبر. الدارقطني: سنن الدارقطني، ١٩٢/٤، رقم الحديث: ١٦. والوَسَق: ستون صاعاً. ابن منظور: لسان العرب، ٣٧٨/١٠.

(٥) المصنف، ٣٧٦/١٠، رقم الحديث: ١٩٤١٦. ولم يجد الباحث له سنداً. مسلم: صحيح مسلم، ١٢٥٥/٣، رقم الحديث: ١٦٣٢؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ٢٧٢/١١.

٥١٥- عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعتق في وصيته كل من صلى ركعتين من رقيق المال، وأعتق رقيقاً من رقيق المال كانوا يحفرون للناس القبور، وشرط عليهم أنكم تخدمون الخليفة بعدي ثلاث سنين، وأنه يصحبكم بما كنت أصحبكم به ".(١)

٥١٦- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن قال: أوصي الخليفة من بعدي خيراً، وأوصيه بالمهاجرين خيراً: أن يعرف حقوقهم، وأن ينزلهم على منازلهم، وأوصيه بالأنصار الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبل خيراً: أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردء الإسلام، وغيظ العدو، وبيت المال، ولا يرفع فضل صدقاتهم إلا بطيب أنفسهم، وأوصيه بأعراب البادية، فإنهم أصل العرب، ومادة الإسلام: أن تؤخذ صدقاتهم من حواشي أموالهم وترد على فقرائهم، وأوصيه بأهل الذمة خيراً: ألا يكلفهم إلا طاقتهم، وأن يقاتل من ورائهم، وأن يفي لهم بعهدهم".(٢)

ثالثاً: نهاية عمر رضي الله عنه:

أ) الإشارات الدالة على قرب نهاية عمر رضي الله عنه:

٥١٧- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وسليمان التيمي(٣) قالا: قال عمر رضي الله عنه: " من يحدثنا عن الفتن؟، قال حذيفة رضي الله عنه: أنا، قال عمر رضي الله عنه: هات، إنك عليها لجريء، قال

---

(١) المصنف، ١٦٧/٩، رقم الحديث: ١٦٧٨٠. والسند ضعيف، فيه عبد الله بن عمر، قال عنه ابن حجر: ضعيف عابد. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤. المتقي: كنز العمال، ٦٢٧/١٠، رقم الحديث: ٢٩٨٠٦.

(٢) المصنف، ١٠٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٥٨. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. والمتن صحيح. النسائي: سنن النسائي الكبرى، ٤٨٥/٦، رقم الحديث: ١١٥٨١؛ ورواه ابن حبان بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٥٠/١٥، رقم الحديث: ٦٩١٧؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤١٧/٤٤.

(٣) سليمان بن طرخان التيمي البصري أبو المعتمر، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ١٤٣هـ، وهو ابن سبع وتسعين سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٢.

حذيفةﷺ: فتنة الرجل في أهله وماله تكفرها الصدقة والصلاة والصوم، قال عمرﷺ : لست هذا أعني، قال: فالتي تموج كما يموج البحر[1]، قال: نعم، قال: بينك وبينها باب مغلق، قال: أفيكسر ذلك الباب أم يفتح؟، فقال حذيفةﷺ: لا، بل يكسر، فقال عمرﷺ: إذاً لا يغلق ".[2]

٥١٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم[3] عن أبيه[4] قال: " إنا لواقفون مع عمرﷺ على الجبل بعرفة، إذ سمعت رجلاً يقول:

---

(١) أي تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بموج البحر لشدة عظمها، وكثرة شيوعها. النووي: المنهاج، ١٧١/٢.

(٢) المصنف، ٣٦٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٥٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة وسليمان من عمر بن الخطابﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. والمتن صحيح.البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٩٦/١، قم الحديث: ٥٠٢؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٢٨/١، رقم الحديث: ١٤٤.

ذكر النووي في المنهاج وابن حجر في الفتح: أن في هذا الحديث إشارة إلى وقوع الفتن والتي منها القتل بعد النبيﷺ؛ لذا سأل عنها عمر بن الخطابﷺ، فأجابه حذيفة بن اليمانﷺ أن بينه وبين وقوع الفتن باباً مغلقاً، وقصد حذيفة من ذلك أي لا يخرج شيء منها في حياتك، وقد علم حذيفةﷺ أن الحائل بين وقوع الفتن هو عمر بن الخطابﷺ، لذا كنى عنه بالباب، وقد علم أيضاً حذيفة أن عمرﷺ سوف يقتل؛ لكنه حرص على حفظ السر ولم يصرح لعمر بذلك؛ لئلا يغم ويشتغل باله به؛ وهذا من حسن أدبه، وقد سئل عمرﷺ عن الباب أيفتح أم يكسر، فقال حذيفةﷺ: بل يكسر، وهنا لم يصرح حذيفة بالقتل، فقد كان يشير بالفتح أي الموت، والكسر أي القتل؛ وجاء في بعض الروايات أن عمرﷺ قال: إذاً لا يغلق إلى يوم القيامة؛ فإن المكسور لا يمكن إعادته، بخلاف المفتوح، ولأن الكسر لا يكون غالباً إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة، وقد علم عمرﷺ أنه المقصود بالباب؛ وهذا على ما عنده من نصوص عديدة منها قول النبي ﷺ لأحد: اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان؛ وربما فهمها عمرﷺ من نص حذيفة.

قال النووي: " والحاصل أن الحائل بين الفتن والإسلام عمرﷺ، وهو الباب، فما دام حياً لا تدخل الفتن، فإذا مات دخلت الفتن، وكذا كان، والله اعلم" . النووي: المنهاج، ١٧١/٢-١٧٥؛ ابن حجر: فتح الباري ، ٦٠٦/٦؛ ٥٠/١٣.

(٣) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي، ثقة عارف بالنسب، مات على رأس المائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٧١.

(٤) جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي، من أكابر علماء النسب، قدم على النبيﷺ في فداء أسارى بدر، فسمعه يقرأ الطور، فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبه، وأسلم جبير بين الحديبية والفتح، وقيل في الفتح، مات في خلافة معاوية سنة ٥٧هـ، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ٤٦٢/١.

يا خليفة، فقال رجلٌ أعرابي خلفي من لهب[1]: ما لهذا الصوت قطع الله لهجته، والله لا يقف أمير المؤمنين ها هنا بعد هذا العام أبداً، قال: فشتمته وآذيته، قال: فلما رمينا الجمرة مع عمرﷺ، أقبلت حصاة فأصابت رأسهﷺ، ففتحت عرقاً من رأسه، فقال رجل: أشعر أمير المؤمنين؟، لا والله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام ها هنا أبداً، فالتفت فإذا هو ذلك اللهبي، قال: فوالله ما حج عمر بعدها".[2]

ب) طعن عمرﷺ:

٥١٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: " كان عمر بن الخطابﷺ لايترك أحداً من العجم يدخل المدينة، فكتب المغيرة بن شعبة إلى عمرﷺ: أن عندي غلاماً نجاراً نقّاشاً حداداً فيه منافع لأهل المدينة، فإن رأيتَ أن تأذن لي أن أرسل به فعلتُ، فأذن له، وكان قد جعل عليه كل يوم درهمين، وكان يدعى أبا لؤلؤة، وكان مجوسياً في أصله[3]، فلبث ما شاء الله، ثم إنه أتى عمرﷺ يشكو إليه كثرة خراجه، فقال له عمرﷺ: ما تحسن من الأعمال؟، قال: نجار نقاش حداد، فقال عمرﷺ: ما خراجك بكبير في كنه ما تحسن من الأعمال، قال: فمضى وهو يتذمز، ثم مر بعمرﷺ وهو قاعد فقال: ألم أحدث أنك تقول لو شئت أن أصنع رحى تطحن بالريح فعلتُ؟، فقال أبو لؤلؤة: لأصنعنّ رحى يتحدث بها الناس، قال: ومضى أبو لؤلؤة، فقال عمرﷺ: أما العبدُ فقد أوعدني آنفاً، فلما أزمع بالذي أزمع به، أخذ خنجراً فاشتمل عليه ثم قعد لعمرﷺ في زاوية من زوايا المسجد، وكان عمرﷺ يخرج بالسَّحَر فيوقظ

---

(١) لهب قبيلة من الأزد، وقد اشتهرت هذه القبيلة بالعيافة. وقد تشائم هذا الرجل لما رأى الحجر قد سقط على رأس عمرﷺ ولم يشعر به، فقال بموته. السهيلي: الروض الأنف، ٣١١/١، ٣١٢. والعِيَافَة: زَجْر الطير والتَّفَاؤُل بأسْمائِها وأصْوَاتها ومَمرَّها، وأيضاً الجمادات، وهو من عادة العرب كثيراً. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٢٢/٣.

(٢) المصنف، ٤٠٢/١٠، رقم الحديث: ١٩٤٩٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٧٣/٢٤. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٥٤/٢؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ١٠٢/١، رقم الحديث: ٨١.

(٣) وفي رواية الحاكم في المستدرك: " وكان اسمه فيروز، وكان نصرانياً. الحاكم: المستدرك، ٩٧/٣، رقم الحديث: ٤٥١٢؛ والصحيح الذي عليه أغلب المؤرخين أنه من مجوس فارس. وكان أبو لؤلؤة من سبي نهاوند. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٧/٣.

الناس بالصلاة، فمر به، فثار إليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت سرته، وهي التي قتلته، وطعن اثنا عشر رجلاً من أهل المسجد[1]، فمات منهم ستة، وبقي منهم ستة[2]، ثم نحر نفسه بخنجره فمات[3].قال معمر: وسمعتُ غير الزهري يقول: ألقي رجل من أهل العراق[4] عليه برنساً[5]، فلما أن اغتم فيه نحر نفسه. قال معمر: قال الزهري: فلما خشي عمرﷺ النزف قال: ليصل بالناس عبد الرحمن بن عوف. قال الزهري: فأخبرني عبد الله بن عباسﷺ قال: فاحتملنا عمر أنا ونفر من الأنصار، حتى أدخلناه منزله، فلم يزل في غشية واحدة حتى أسفر، فقال رجل: إنكم لن تفزعوه بشيء إلا بالصلاة، قال: فقلنا: الصلاة يا أمير المؤمنين، قال: ففتح عينيه ثم قال: أصلى الناس؟، قلنا: نعم، قال: أما أنه لا حظ في الإسلام لأحد ترك الصلاة، -قال: وربما قال معمر: أضاع الصلاة- ثم صلى وجرحه يثعب دماً، قال ابن عباس: ثم قال لي عمرﷺ: أخرج فاسأل الناس من طعنني، فانطلقتُ فإذا الناس مجتمعون، فقلت: من طعن أمير المؤمنين؟، فقالوا: طعنه أبو لؤلؤة عدو الله غلام المغيرة بن شعبه، فرجعتُ إلى عمر وهو يستأني أن آتيه بالخبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، طعنك عدو الله أبو لؤلؤة، فقال عمرﷺ: الله أكبر، الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يخاصمني يوم القيامة في سجدة سجدها لله، قد كنتُ أظن أن العرب لن تقتلني، ثم أتاه طبيب فسقاه نبيذاً، فخرج منه، فقال الناس: هذه حمرة الدم، ثم جاءه آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن يصلد[6]، فقال

---

(١) وهذا باستثناء عمرﷺ، ويكون مجموع من طعنهم مع عمر ﷺ ثلاثة عشر. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣/٣٤٠.

(٢) ولم يُسم الرواة منهم غير شخصين: عمر بن الخطابﷺ، وكليب بن بكير الليثي، حيث قيل أن أبا لؤلؤة بقر بطن كليب وهو يتوضأ عند المسجد. ابن حجر: الإصابة، ٥/٦٢١.

(٣) وكان ذلك في سنة ٢٣هـ. ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/١٣٧.

(٤) روي أن الذي رمى عليه البرنس هو حطان التميمي اليربوعي، وقيل عبد الله بن عوف، وقيل هشام ابن عتبة. ابن حجر: الإصابة، ٢/٩٧.

(٥) البُرنُس: هو كل ثوب رأسه مُلْتَزق به، وأيضاً هو قَلَنْسُوَة طويلة كان النُّساك يلبَسونها في صدر الإسلام. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ١/١٠١.

(٦) يَصْلدُ: أي يَبْرُقُ ويَبِضّ. ابن الجوزي: غريب الحديث، ١/٥٩٩.

لـه الـذي سـقاه اللـبن : اعــهد عــهدك يــا أمــير المؤمنين ، فقـال عمـرﷺ : صـدقني أخـو بـني معاوية ".[1]

٥٢٠- عبد الرزاق عـن معمـر عـن الزهـري : " أن عاتكـة بنـت زيـد بـن عمـرو بـن نفيـل رضي الله عنها[2]-وكانت تحت عمر بـن الخطابﷺ وكانـت تـشهد الـصلاة في المـسجد ، وكان عمــرﷺ يقــول لهــا : والله إنــك لــتعلمين مــا أحــب هــذا ، فقالت : والله لا أنتهــي حتــى تنهاني ، قال : إني لا أنهاك- ، قالت : فلقد طعن عمرﷺ يوم طعن وإنها لفي المسجد".[3]

٥٢١- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : " صليت يوم قتل عمر ﷺالصبح ، فما منعني أن أقوم مع الصف الأول إلا هيبة عمرﷺ ، قال : فماج الناس

---

(١) المصنف ، ٥/٤٧٤ـ ٤٧٦ ، رقـم الحـديث : ٩٧٧٥. والـسند مرسـل ؛ حيث أن الزهـري لم يـدرك هـذه الحادثة. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. وجاء في روايـة أبي يعلـى في مـسنده : " كـان أبـو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الأرحاء ، وكان المغيرة يستغله كـل يـوم أربعـة دراهم ، فلقـي أبـو لؤلـؤة عمـرﷺ فقـال : يـا أمير المـؤمنين ، إن المغـيرة قـد أثقـل علـي غلتي ، فكلمـه يخفـف عني ، فقـال لـه عمـرﷺ : اتـق الله ، وأحسن إلى مـولاك ، ومن نيـة عمـرﷺ أن يلقـى المغـيرة فيكلمـه يخفف ، فغـضب العبـد وقـال : وسـع النـاس كلـهم عدلـه غـيري؟". وسـنده صـحيح. أبـو يعلـى : مـسند أبي يعلـى ، ١١٦/٥ ، رقـم الحـديث : ٢٧٣١ ؛ وانظـر : الطـبري : تـاريخ الأمـم والملـوك ، ٥٥٩/٢ ، ٥٦٠ ؛ البيهقـي : سـنن البيهقـي الكبرى ، ١٦/٤ ، رقم الحديث : ٦٦١١ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٤٤٦/٢ ، ٤٤٧.

(٢) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية ، كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحت عبد الله بـن أبي بكر الصديق ، فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوج بعده ، ومات فأرسل عمر إلى عاتكة إنـك قـد حَرّمتِ عليك ما أحل الله لك ، فردي إلى أهله المال الذي أخذته وتزوجي ، ففعلت فخطبهـا عمـر فنكحهـا. ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ٢٦٥/٨ ، ٢٦٦.

(٣) المصنف ، ١٤٨/٣ ، رقـم الحـديث : ٥١١١. قـال ابـن حجـر : سنده مرسـل. ابـن حجـر : فـتح البـاري ، ٣٨٣/٢. والمتن صحيح. رواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين.ابن حنبل : المسند ، ٧/٢ ، رقـم الحديث : ٤٥٢٢.

فقدموا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[1] و ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[2] ".[3]

٥٢٢- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: " لما طعن عمر رضي الله عنه أرسل إلى ناس من المهاجرين فيهم عليّ رضي الله عنه، فقال: أعن ملأ منكم كان هذا؟، فقال عليّ: معاذ الله أن يكون عن ملأ منّا، ولو استطعنا أن نزيد من أعمارنا في عمرك لفعلنا، قال: قد كنتُ نهيتكم أن يَدخل علينا منهم أحد ".[4]

ج) موقف رعيته من مقتله رضي الله عنه:

٥٢٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: " لما طعن عمر رضي الله عنه قال كعب: لو دعا عمر رضي الله عنه لأُخر في أجله، فقال الناس: سبحان الله، أليس قد قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾[5]، قال: وقد قال: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾[6]، قال الزهري: يرون أنه إذا حضر أجله، فلا يستأخر ساعة ولا يتقدم، فما لم يحضر أجله، فإن الله يؤخر ما يشاء، ويقدم ما يشاء.قال الزهري: وليس أحد إلا له أجل وعمر مكتوب ".[7]

---

(١) سورة النصر، آية: ١.

(٢) سورة الكوثر، آية: ١.

(٣) المصنف، ١٢٠/٢، رقم الحديث: ٢٧٤٠.والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٢/٢٢. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٠/٣.

(٤) المصنف، ج٦ص٥١١، رقم الحديث: ٩٩٧٨. والسند منقطع؛ حيث لم يسمع أيوب من عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٥٨/٣. وانظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٥٦٠/٢؛ الكلاعي: الاكتفاء، ٤٠٢/٤؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(٨٠٧هـ): بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق: حسين بن أحمد بن صالح الباكري، ط١، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)، ٦٢٢/٢، رقم الحديث: ٥٩٤.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٣٤.

(٦) سورة فاطر، آية: ١١.

(٧) المصنف، ٢٢٤/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٦١/٣؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٣٧٣/٨.

٥٢٤- عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرﷺ: " أن حفصة رضي الله عنها استأذنت على أبيها، فقالﷺ لمن عنده: قوموا، فدخلت، فبينما هي عنده أغمي عليه، فبكت، فقالﷺ: أعلمت أو لم تسمعي أن رسول الله ﷺ قال: إن الميت ليعذب ببكاء الحي؟ ".[1]

٥٢٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: "أن صهيباًﷺ قال لعمرﷺ: يا أخاه، يا صاحباه، فقال عمرﷺ: اسكت، ويحك، أما سمعتنا نتحدث أن المعول[2] عليه يعذب".[3]

د) جراح عمر ﷺ لا تمنعه من الاهتمام برعيته:

٥٢٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عروة أن عروة حدثه عن مروان: " أن عمرﷺ حين طعن استشارهم في الجد[4]، فقال له عثمانﷺ: إن نتبع رأيك فإن رأيك رشد، وإن نتبع رأي الشيخ قبلك فنعم ذو الرأي كان".[5]

٥٢٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب: " أن عمر بن الخطابﷺ كتب في الجد والكلالة كتاباً، فمكث يستخير الله يقول: اللهم إن علمت فيه خيراً فأمضه، حتى إذا طعن دعا

(١) المصنف، ٦٥٠/٣، رقم الحديث: ٦٦٩٢. والسند ضعيف، فيه عبد الله بن عمر شيخ الصنعاني، ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٤. والمتن ضعيف. مسلم: صحيح مسلم، ٦٣٨/٢، رقم الحديث: ٩٢٧؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٧١/٢.

(٢) المُعْوَلُ: أي الذي يُبْكَى عليه مِنَ المَوْتَى. ابن الجوزي: غريب الحديث، ١٣٥/٢.

(٣) المصنف، ٥٥٥/٣، رقم الحديث: ٦٦٧٦. والسند مرسل؛ حيث لم يرو ابن سيرين عن عمر ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤٣٢/١، رقم الحديث: ١٢٢٦؛ مسلم: صحيح مسلم، ٦٤١/٢، رقم الحديث: ٩٢٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٨١/٣.

(٤) أي فرض الجد من الميراث. المتقي: كنز العمال، ٢٦٦/١، رقم الحديث: ٣٠٦٢٧.

(٥) المصنف، ٢٦٣/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٥١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. رواه الدارمي بإسناد جيد. الدارمي: سنن الدارمي، ١٥٩/١، رقم الحديث: ٦٣١؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٨١/٢؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٣٧٧/٤، رقم الحديث: ٧٩٨٣.

بالكتاب فمحى، فلم يدر أحد ما كان فيه، فقالﷺ: إني كتبتُ في الجد والكلالة كتاباً، وكنت أستخير الله فيه، فرأيت أن أترككم على ما كنتم عليه ".[1]

هـ) تجهيزه ﷺ والصلاة عليه:

٥٢٨- عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمرﷺ: " أن عمرﷺ كفن في ثلاثة أثواب، ثوبين سحوليين[2]، وثوب كان يلبسه".[3]

٥٢٩- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال: " كان عمرﷺ خير الشهداء، فغسل وصلي عليه وكفن؛ لأنه عاش بعد طعنه".[4]

٥٣٠-عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: "صلى عمرﷺ على أبي بكرﷺ وصلى صهيبﷺ على عمرﷺ ".[5]

---

(١) المصنف، ٣٠١/١٠، رقم الحديث: ١٩١٨٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٦٨/٦، رقم الحديث: ٣١٢٧٠؛ الطبري: جامع البيان، ٣٧٨/٤.

(٢) سَحُولِيَّيْنِ: الثوب الأبيض من القطن، الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ١٥٩/٢.

(٣) المصنف، ٤٢٥/٣، رقم الحديث: ٦١٨٤. والسند ضعيف، فيه عاصم بن عبيد الله، قال فيه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٦٦/٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٦٢/٢، رقم الحديث: ١١٠٥٣؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٤٤١/٣.

(٤) المصنف، ٥٤٤/٣، رقم الحديث: ٦٦٤٥. والسند المرسل. حيث أن نافعاً لم يدرك عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢٩.

(٥) المصنف، ٤٧١/٣، رقم الحديث: ٦٣٦٤. والسند مرسل. حيث أن الزهري لم يدرك عمرﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. والمتن صحيح. رواه الدراقطني في سننه، وقال فيه: ضعيف. الدارقطني: سنن الدارقطني، ٧١/٢، رقم الحديث: ٥؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٥٤٢/١، رقم الحديث: ١٤٢٣؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٩٦/٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٩٨/١.

و)عمره رضي الله عنه:

٥٣١- عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الحويرث عن ابن عباس رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين سنة، وأبو بكر رضي الله عنه بمنزلته، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ابن ست وخمسين، ...".[1]

٥٣٢- عبد الرزاق عن ابن جريج قال ابن شهاب: "... ومات عمر رضي الله عنه على رأس خمسة وخمسين" .[2]

---

(١) المصنف، ٦٠٠/٣، رقم الحديث: ٦٧٩٠. والسند صحيح . المزي: تهذيب الكمال، ٣٩٨/١٠. خليفة ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص١٣ ؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢٧/٤، رقم الحديث: ٢٣٥٣ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة ، ٣٣٦/١. وفي العمر الذي مات فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر حديث رقم ١٤٩ مع هامشه من هذا البحث.

(٢) المصنف، ٦٠٠/٣، رقم الحديث: ٦٧٩١. والسند مرسل. حيث أن الزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. مسلم: صحيح مسلم، ١٨٢٥/٤، رقم الحديث: ٢٣٤٨ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٥٤/٣٠.

الفصل السادس :

مرويات الصنعاني عن عثمان بن عفان ﷺ وعصره :

المبحث الأول : عثمان ﷺ في حياة النبي ﷺ .

المبحث الثاني : توليه الخلافة .

المبحث الثالث : فقهه وقضاؤه .

المبحث الرابع : عثمان ﷺ ورعيته .

المبحث الخامس : الشؤون المالية .

المبحث السادس : الشؤون الإدارية .

المبحث السابع : الفتنة ومقتل عثمان ﷺ .

المبحث الأول

عثمان بن عفان ﷺ في حياة النبي ﷺ

أولاً: هجرته إلى الحبشة:

٥٣٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة قال: " فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان، فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم، وأرادوا فتنتهم عن دينهم، قال: فبلغنا أن رسول الله ﷺقال للذين آمنوا به: تفرقوا في الأرض، قالوا: فأين نذهب يا رسول الله؟، قالﷺ: (ها هنا)، وأشار بيده إلى أرض الحبشة، وكانت أحب الأرض إلى رسول اللهﷺ يهاجر قِبَلها، فهاجر ناس ذو عدد[1]، منهم من هاجر بأهله، ومنهم من هاجر بنفسه، حتى قدموا أرض الحبشة.قال الزهري: فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالبﷺ بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها، وعثمان بن عفانﷺ بامرأته رقية ابنة رسول اللهﷺ، ... ".[2]

ثانياً: من مواقف عثمانﷺ في فتح مكة:

٥٣٤- عبد الرزاق عن معمر عن مقسم مولى ابن عباس قال: "... فدخل رسول الله ﷺفأمر أصحابه بالكف فقالﷺ: (كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر ساعة)، ثم أمرهم

---

(١) هذه هي الهجرة الثانية .ابن إسحاق: السيرة النبوية، ١/١٥٦.

(٢) المصنف، ٥/٣٨٤، ٣٨٥، رقم الحديث: ٩٧٤٣. والسند المرسل؛ حيث لم يدرك عروة هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠/١٣. ابن إسحاق: السيرة النبوية، ١/١٥٦؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ١/١٢٤، رقم الحديث: ١٢٦؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٩/٣٤، رقم الحديث: ٨٣١٦؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه: اتفق الشيخان على إخراجه. الحاكم: المستدرك، ٢/٦٨٠، رقم الحديث: ٤٢٤٦؛ المالقي، محمد بن يحيى بن أبي بكر(ت٧٤١هـ): التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمود بن يوسف زايد، ط١، قطر، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ، ص١.

فكفوا، فأَمَّنَ الناس كلهم إلا ابن أبي سرح[1] وابن خطل[2] ومقيس الكناني[3] وامرأة أخرى[4]، ثم قال النبيﷺ : (إني لم أحرم مكة، ولكن حرمها الله، وإنها لم تحلل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي إلى يوم القيامة، وإنما أحلها الله لي في ساعة من نهار[5])، قال: ثم جاءه عثمان بن عفانﷺ بابن أبي سرح فقالﷺ: بايعه يا رسول الله، فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى، فأعرض عنه، ثم جاءه أيضاً فقالﷺ: بايعه يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (لقد أعرضت عنه وإني لأظن بعضكم سيقتله)، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومضت[6] إليّ يا رسول الله، قالﷺ: (إن النبي لا يومض)، وكأنه رآه غدراً ".[7]

---

(١) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري، يكنى أبا يحيى، وهو أخو عثمان بن عفانﷺ من الرضاعة، أسلم قبل الفتح وهاجر إلى رسول الله ﷺ، وكان يكتب الوحي لرسول اللهﷺ ثم ارتد مشركاً وصار إلى قريش بمكة، وأسلم بعد أن استأمنه الرسولﷺ فحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه، وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمانﷺ بعد ذلك مصر سنة ٢٥هـ، ففتح الله على يديه إفريقية وكان فتحاً عظيماً، وغزا عبد الله بن سعد بعد إفريقية الأساود من أرض النوبة سنة ٣١هـ، وغزا غزوة الصواري في البحر إلى الروم، توفي في عسقلان سنة ٣٦هـ، وقيل غير ذلك. ابن الأثير: أسد الغابة، ٢٦٣/٣، ٢٦٤.

(٢) عبد الله بن هلال بن خطل قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، استبق إليه سعد بن ذؤيب وعمار بن ياسر، فكان سعد أشب الرجلين فقتله. ابن حجر: الإصابة، ٥٧/٣.

(٣) مقيس بن صبابة الليثي وقد أدركه الناس في السوق فقتلوه. ابن الأثير: أسد الغابة، ٧٨/٤.

(٤) ومن النساء الذين أمر الرسولﷺ بقتلهن: هند بنت عتبة بن ربيعة وقدأسلمت وبايعت، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن عبدالمطلب قتلت يومئذ، وقريبة قتلت يومئذ، وفرتنى وقد عاشت إلى خلافة عثمانﷺ. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ١٦١/٢.

(٥) البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٥٣/١، رقم الحديث: ١٢٢ ؛ مسلم: صحيح مسلم، ٩٨٨/٢، رقم الحديث: ١٣٥٥.

(٦) أي هلاّ أشرتَ إليَّ إشارة خفيَّة. ابن منظور: لسان العرب، ٢٥٢/٧.

(٧) المصنف، ٣٧٥/٥-٣٧٨، رقم الحديث: ٩٧٣٩. والسند مرسل، حيث لم يسمع مقسم من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٨. الواقدي: المغازي، ٢٧٩/٢، ٢٨٠ ؛ ابن قانع: معجم الصحابة، ٢٦٢/١ ؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٧٠/١٠ ؛ المتقي: كنز العمال، ٧٥٧/١٠، رقم الحديث: ٣٠١٦٠.

ثالثاً : فضائله :

٥٣٥- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة قال معمر : وسمعت قتادة يقول : قال : رسول الله ﷺ : (... وأصدقهم حياءً عثمان ، ...).[١]

٥٣٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة رضي الله عنها قالت : " استأذن أبو بكرﷺ على النبي ﷺ وأنا معه في مرط واحد ، قالت : فأذن له ، فقضى إليه حاجته وهو معي في المرط ، ثم خرج ، ثم أستأذن عليه عمرﷺ فأذن له ، فقضى إليه حاجته وهو معي في المرط ، ثم خرج ، ثم أستأذن عثمانﷺ ، فأصلح عليه ثيابه وجلس ، فقضى إليه حاجته ، ثم خرج ، قالت عائشةرضي الله عنها : فقلت : يا رسول الله ، استأذن عليك أبو بكر ، فقضى إليك حاجته على حالك ، ثم أستأذن عمر ، فقضى إليك حاجته على حالك ، ثم استأذن عثمان ، فكأنك احتفظت ، فقالﷺ : (إن عثمان رجل حيي ، ولو أني أذنت له في تلك الحال خشيت أن لا يقضي حاجته إليّ). " .[٢]

٥٣٧- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : " كانت بقعة إلى جنب المسجد ، فقال النبيﷺ : (من يشتريها ويوسعها في المسجد وله مثلها في الجنة)؟ ، فاشتراها عثمانﷺ ، فوسعها في المسجد" .[٣]

---

(١) المصنف ، ٢٢٥/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٣٨٧ . والسند منقطع ؛ حيث لم يسمع قتادة من النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٩٩/٢٣ . والمتن صحيح. ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ١٧٦/٣ ؛ ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٣٤٩/٦ ، رقم الحديث : ٣١٩٣١ ؛ ورواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل : المسند ، ١٨٤/٣ ، رقم الحديث : ١٢٩٢٧ ؛ ورواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه : سنن ابن ماجه ، ٥٥/١ ، رقم الحديث : ١٥٤ ؛ السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٤٤.

(٢) المصنف ، ٢٣٢/١١ ، ٢٣٣ ، رقم الحديث : ٢٠٤٠٩ . والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٢٦/٣١ . مسلم : صحيح مسلم ، ١٨٦٦/٤ ، رقم الحديث : ٢٤٠٢ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ٤٦١/٢ ؛ اليافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٩٣/١.

(٣) المصنف ، ٢٢٩/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٤٠٠ . وفي السند انقطاع ؛ حيث لم يسمع قتادة من النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٩٩/٢٣ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٧٣/٣٩ ؛ المتقي : كنز العمال ، ٥٢٦/٨ ، رقم الحديث : ٢٣٠٧٨.

٥٣٨- عبد الرزاق عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: "ناشد عثمان رضي الله عنه الناس يوماً فقال: أتعلمون أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر وأنا، فارتج أحد وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فقال رسول الله ﷺ: (أثبت أحد، ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان)". [١]

٥٣٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: " كنت مع النبي ﷺ، قال: حسبته قال: في الحائط، ...، ثم جاء آخر فسلَّم، فقال النبي ﷺ: (اذهب فأذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة)، قال: فانطلقت فإذا هو عثمان رضي الله عنه، فقلت: ادخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة، فجعل يقول: اللهم صبراً حتى جلس". [٢]

رابعاً: من صفاته وأحواله:

أ) التقنع [٣]:

٥٤٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد رضي الله عنه: أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي[٤] عن صلاة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

---

(١) المصنف، ٢٢٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٠١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٨٨/١٢. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٤/٣، رقم الحديث: ٣٤٧٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣٦٥/٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٩٥/٣٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ١٩٩/٦.

(٢) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص٨٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢٦/١٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٤٣/٣، رقم الحديث: ٣٤٧١؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٨٦٧/٤، رقم الحديث: ٢٤٠٣؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٣٣٩/٩.

(٣) القِناع والتَقَنّع هو: تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره. ابن حجر: فتح الباري، ٢٧٤/١٠. ويظهر للباحث من خلال بعض النصوص أن عثمان رضي الله عنه كان يكثر من التقنع، انظر مثلاً ما روي في مسند الإمام أحمد أن النبي ﷺ ذكر الفتن وعظمها، ثم مر رجل متقنع، فقال ﷺ: هذا يومئذ على الحق، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. وهو حديث صحيح. ابن حنبل: المسند، ٢٤٢/٤، رقم الحديث: ١٨١٤٣؛ وولعل السبب في ذلك هو حياؤه رضي الله عنه، وهو مأخوذ من قول النبي ﷺ عن عثمان رضي الله عنه: (وأصدقهم حياءً عثمان). وهو صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٥٥/١، رقم الحديث: ١٥٤.

(٤) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي، صحابي، قتل مع ابن الزبير يوم الجمل، روى له مسلم وأبو داود والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٦.

قال: " إن شئتَ أخبرتك عن صلاة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال: نعم، قال: قلت: لأغلبنّ الليلة النفر على الحِجر، يريد المقام، قال: فلما قمتُ إذا رجلٌ يزحمني متقنعاً، قال: فنظرت فإذا هو عثمان رضي الله عنه ، ..." .[1]

ب) صلاته وقراءته رضي الله عنه :

٥٤١- عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة[2] قال: " أتيت المسجد فإذا رجل يصلي خلف المقام، طيب الريح حسن الثياب، وهو يقترئ ورجل إلى جنبه يفتح عليه، فقلت: من هذا؟، فقالوا: عثمان رضي الله عنه ".[3]

٥٤٢- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر[4] عن الحسن بن سعد[5] عن أبيه[6] قال: " أقبلتُ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه من ينبع، قال: فصام علي رضي الله عنه -وكان علي راكباً- وأفطرت؛ لأني كنت ماشياً حتى قدمنا المدينة ليلاً، فمررنا بدار عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فإذا هو يقرأ، قال: فوقف علي رضي الله عنه يستمع قراءته، ثم قال علي رضي الله عنه : إنه يقرأ وهو في سورة النحل.قال أبو بكر: أُخبرت أن بين ينبع وبين المدينة أربعة ايام".[7]

---

(١) المصنف، ٢٤/٣، رقم الحديث: ٤٦٥٣. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧٥/١٧. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٣٣/٣٩.

(٢) عبيدة بن ربيعة الكوفي، مقبول، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٩.

(٣) المصنف، ١٤٢/٢، رقم الحديث: ٢٨٢٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٣/١٩. الفاكهي: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٤٦٢/١.

(٤) مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي الكوفي أبو سلمة، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب.ص٥٢٨.

(٥) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب.ص١٦١.

(٦) سعد بن معبد الهاشمي، مولى الحسن بن علي رضي الله عنهما، مقبول، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

(٧) المصنف، ٥٧٠/٢، رقم الحديث: ٤٤٩٥. والسند صحيح؛ إلا ماكن من مسعر حيث لم يجد له الباحث رواية له عن الحسن. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٧.

ج) عثمان﷛ والتجارة:

٥٤٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير: " أن عثمان بن عفان وحكيم بن حزام رضي الله عنهما كانا يبتاعان التمر ويجعلانه في غرائر[١]، ثم يبيعانه بذلك الكيل، فنهاهم النبيﷺ أن يبيعاه حتى يكيلاه لمن ابتاعه منهما" .[٢]

٥٤٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: " قال أصحاب النبيﷺ: وددنا لو أن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما تبايعا حتى ننظر أيهما أعظم جداً في التجارة، قال: فاشترى عبد الرحمن﷛ من عثمان﷛ فرساً من أرض أخرى بأربعين ألف درهم أو أربعة آلاف أو نحو ذلك، إن أدركتها الصفقة وهي سالمة، ثم أجاز قليلاً فرجع فقال: أزيدك ستة آلاف إن وجدها رسولي سالمة، قال: نعم، فوجدها رسول عبد الرحمن قد هلكت وخرج منها بالشرط الآخر". [٣]

٥٤٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: " كان عثمان﷛ يشتري الإبل بأحمالها ثم يقول: من يضع في يدي ديناراً؟، من يربحني عقلها؟".[٤]

---

(١) الغَرَائر: هو الوعاء الذي يوضع فيه التمر وغيره. الرازي: مختار الصحاح، ص٤٨٨.

(٢) المصنف، ٣٨/٨، رقم الحديث: ١٤٢١٣. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يدرك يحيى بن أبي كثير الرسولﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٠٥/٣١. الزيلعي: نصب الراية، ٤٤/٤؛ المتقي: كنز العمال، ٣١٣/٤، رقم الحديث: ١٠٠٤٥

(٣) المصنف، ٤٥/٨، رقم الحديث: ١٤٢٤٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/١١. وانظر: البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٦٧/٥، رقم الحديث: ١٠٢٠٣.

(٤) المصنف، ١٣٣/٨، رقم الحديث: ١٤٦٠٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع أبو قلابة من عثمان﷛. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٢/١٤. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٢٩/٥، رقم الحديث: ١٠٥٧٤.

المبحث الثاني

تـوليه الخلافـــة

أولاً : عمرﷺ والاستخلاف :

٥٤٦- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمرﷺ قال : " دخلتُ على حفـصة رضـي الله عنهـا فقالـت : علمـتُ أن أبـاك غـير مـستخلف ، قال : قلـت : مـا كـان ليفعل ، قالـت : إنــه فاعلٌ ، قـال : فَحَلَفَـتْ أن أُكَلِّمَــه في ذلك ، فـسكتُ حتـى غـدوتُ ولم أكلمه ، قال : وكنتُ كأنما أحملُ بيميني جبلاً حتى رجعتُ فدخلتُ عليه ، فسألني عـن حـال النـاس ، وأنـا أخـبره ، ثم قلـتُ لـه : إنـي سمعـتُ النـاس يقولـون مقالـةً ، فآليـت أن أقولهـا لك : زعموا أنك غير مستخلف ، وإنه لو كان لك راعي إبل و راعي غنم ثـم جاءك وتركهـا رأيتَ أن قد ضَيّع ، فرعاية الناس أشد ، قال : فوافقه قولي ، فوضـع رأسـه سـاعةً ثـم رفعه إلـيّ فقال : إن الله يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكرﷺ قد استخلف ، قال : فماهو إلا أن ذكر رسول اللهﷺ وأبا بكـرﷺ فعلمـتُ أنـه لم يكن ليَعْدل برسول اللهﷺ وأنه غيرُ مُستخلف " .[1]

٥٤٧- عبـد الـرزاق عـن معمـر عـن قتـادة قـال : " اجتمـع نفـر فيهم المغيرة بـن شعبةﷺ فقالوا : من ترون أمير المؤمنين مستخلفاً؟ ، فقال قائل : عليﷺ ، وقال قائل : عثمانﷺ ، وقـال قائـل : عبـد الله بـن عمـرﷺ ؛ فـإن فيـه خلفاً ، فقـال المغـيرةﷺ : أفـلا أَعلـم لكـم ذلـك؟ ، قالوا : بلى ، قـال : وكـان عمـرﷺ يركـب كـل سبت إلى أرض لـه ، فلما كـان يـوم الـسبت ذكـر المغيرة ابنه[2] ، فوقف علـى الطريـق ، فمر بـه علـى أتـان له ، تحته كـساء قـد عطفـه عليها ، فسلّم عمرﷺ ، فرد عليه المغيرة ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي أن أسير معك؟ ، قـال : نعم ، فلمـا أتـى عمـرﷺ ضيعته نـزل عـن الأتـان وأخـذ الكـساء فبـسطه واتكـأ عليه ، وقعـد المغـيرة بـين

---

(١) المصنف ، ٤٤٨/٥ ، ٤٤٩ ، رقم الحديث : ٩٧٦٣. والسند صحيح. المزي : تهـذيب الكمـال ، ٣٣٤/١٥. ومــن خــلال هــذا الحــديث يظهــر أن عمــرﷺ لم يــستخلف أحــداً بعينــه. وانظــر : مــسلم : صــحيح مـسلم ، ١٤٥٤/٣ ، رقـم الحـديث : ١٨٢٣ ؛ الأصبهاني : حليـة الأوليـاء وطبقـات الأصـفياء ، ٤٤/١ ؛ ابـن عساكر : تاريخ دمشق ، ٤٣١/٤٤.

(٢) هكذا وجدها الباحث. ولعلها : ذكر المغيرة بن شعبة.

يديه، فحدثه، ثم قال المغيرةﷺ: يا أمير المؤمنين، إنك والله ما تدري ما قدر أجلك، أفلا حددت لناس حداً أو علمتَ لهم علماً ينتهون إليه، قال: فاستوى عمرﷺ جالساً ثم قال: هيه، اجتمعتم فقلتم: من ترون أمير المؤمنين مستخلفاً؟، فقال قائل: علياًﷺ، وقال قائل: عبد الله بن عمرﷺ؛ فإن فيه خلفاً[1]، قال: فلا يأمنوا يسأل عنها رجلان من آل عمر، فقلت: أنا لا أعلم لك ذلك، قال: قلتُ: فاستخلف، قال: من؟، قلتُ: عثمانﷺ، قال: أخشى عقده[2] وأثرته[3]، قال: قلتُ: عبد الرحمن بن عوفﷺ، قال: مؤمن ضعيف، قال: قلتُ: فالزبيرﷺ، قال: ضرس[4]، قال: قلتُ: طلحة بن عبيد اللهﷺ، قال: رضاؤه رضاء مؤمن، وغضبه غضب كافر، أما إني لو وليتها إياه لجعل خاتمه في يد امرأته، قال: قلتُ: فعليٌّﷺ، قال: أما إنه أحراهم إن كان أن يقيمهم على سنة نبيهمﷺ، وقد كنا نعيب عليه مزاحةٌ كانت فيه".[5]

٥٤٨- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القاري عن أبيه: "أن عمر بن الخطابﷺ ورجلاً من الأنصار كانا جالسين، فجاء عبد الرحمن بن عبد القاري فجلس إليهما، فقال عمر ﷺ: إنا لا نحب أن يجالسنا من يرفع حديثنا، فقال له عبد الرحمن: لستُ أجالس أولئك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: بلى، فجالس هؤلاء وهؤلاء، ولا ترفع حديثنا، ثم قال عمرﷺ للأنصاري: من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي؟ قال: فعدد رجالاً من المهاجرين، ولم يسم علياًﷺ، فقال عمرﷺ: فما لهم من أبي الحسن؟

(١) خَلَفاً: أي يَخْلِفَهُ ويأتي بعده. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٤٣/٢.

(٢) عَقْده: هكذا وجدها الباحث، وفي لسان العرب ذكر حديثاً عن عمرﷺ فيه ذكر أنه قال: " أخشى حَفْدَه" أي إسراعه في مرضاة أقاربه، والحَفْدُ: السرعة. ابن منظور: لسان العرب، ١٥٣/٣.

(٣) أُثْرَتَهُ: أي إيثاره لإقاربه. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩/١.

(٤) الضَّرِس: الصَّعْب السيء الخُلُق. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٧٣/٣.

(٥) المصنف، ٤٤٧/٥، ٤٤٨، رقم الحديث: ٩٧٦٢. وفي السند إنقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من المغيرة ابن شعبة. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٥٩/٢، ٦٠. وفي متن النص بعض النكارة؛ إذ لايمكن أن يثبت ما ذكر من جرح على لسان عمرﷺ في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وطلحةﷺ، وهم من العشرة المبشرين بالجنة، ويلاحظ أن فيها ثناء على علي بن أبي طالبﷺ، ففي المتن ميل واضح إلى آل البيت، وجرح ماسواهم، وهذا لايثبت عن عمرﷺ.

فولله إنه لأحراهم إن كان عليهم، أن يقيمهم على طريقة من الحق. قال معمر: وأخبرني أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ولى الستة الأمر، فلما جازوا أتبعهم بصره، ثم قال: لئن ولوها الأُجيلح[1] ليركبن بهم الطريق، يريد علياً رضي الله عنه ".[2]

ثانياً: مبايعة عثمان رضي الله عنه بالخلافة:

٥٤٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال: " دعا عمر رضي الله عنه -حين طعن- علياً، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير رضي الله عنهم - قال: وأحسبه قال:- وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[3]، فقال: إني نظرتُ في أمر الناس فلم أر عندهم شقاقاً، فإن يك شقاق فهو فيكم، ثم إن قومكم إنما يُؤَمِّرُون أحدكم أيها الثلاثة[4]، فإن كنتَ على شيء من أمر الناس يا علي، فاتق الله، ولا تحمل بني هاشم على رقاب الناس. قال معمر: وقال غير الزهري: لا تحمل بني أبي ركانة[5] على رقاب الناس.قال معمر: وقال الزهري في حديثه عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه قال: وإن كنتَ يا عثمان على شيء فاتق الله، ولا تحمل بني أبي معيط[6] على رقاب الناس، وإن كنتَ على شيء من أمور الناس يا عبد الرحمن، فاتق الله، ولا تحمل أقاربك على رقاب الناس، فتشاوَرُوا، ثم أَمِّروا أحدكم، قال: فقاموا

---

(١) الأُجيلح: تصغير أَجْلَح: وهو انحسار الشعر عن جانبي الوجه. ابن منظور: لسان العرب، ٤٢٤/٢.

(٢) المصنف، ٤٤٦/٥، ٤٤٧، رقم الحديث: ٩٧٦١. قال الألباني معلقاً على سند الصنعاني: ضعيف. البخاري: الأدب المفرد، ص٢٠٤، رقم الحديث: ٥٨٢. المتقي: كنز العمال، ٩٠٨/٥، رقم الحديث: ١٤٢٦٠.

(٣) ولم يذكر هنا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه؛ وذلك لأنه كان غائباً في أمواله بالسَرَاة. ابن حجر: فتح الباري، ١٩٦/١٣.

(٤) هنا ذكر ثلاثة، والصحيح الستة، كما جاء ذلك في رواية البيهقي في سننه. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٥١/٨، رقم الحديث: ١٦٣٥٧.

(٥) لعله قصد عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي أبو ركانة. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٠٧/٢.

(٦) أبي مُعَيْط -واسمه أبان- بن أبي عمرو- واسمه ذكوان- بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف القرشي الأموي. ابن الأثير: أسد الغابة، ١٢٩/٢.

ليتشاوروا. قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: فدعاني عثمان رضي الله عنه ليشاورني[1]، ولم يدخلني عمر رضي الله عنه في الشورى، فلما أَكْثَرَ أن يدعوني[2]، قلتُ: ألا تتقون الله؟ ،أَتُؤَمِّرُون وأمير المؤمنين حي بعد؟ ، قال: فكأنما أيقظتُ عمر رضي الله عنه ، فدعاهم، فقال: أمهلوا، ليصل بالناس صهيب، ثم تَشاوروا، ثم أَجمعوا أمركم في الثلاث، واجمعوا أُمراء الأجناد[3]، فَمَن تَأمر منكم من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه. قال ابن عمر رضي الله عنه : والله ما أحبُ أني كنتُ معهم، لأني قَلّ ما رأيتُ عمر رضي الله عنه يحرك شفتيه إلا كان بعض الذي يقول[4]. قال الزهري: فلما مات عمر رضي الله عنه اجتمعوا، فقال لهم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: إن شئتم اخترتُ لكم منكم، فولوه ذلك، قال المسور: فما رأيتُ مثل عبد الرحمن، والله ما ترك أحداً من المهاجرين والأنصار، ولا ذوي غيرهم من ذوي الرأي، إلا استشارهم تلك الليلة ".[5]

٥٥٠- عبد الرزاق عن معمرقال: قال الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه : "ثم دعا النفر الستة : علياً، وعثمان، وسعداً، وعبد الرحمن، والزبير رضي الله عنهم، - ولا أدري أذكر طلحة أم لا[6]-

---

(١) وفي رواية ابن سعد في الطبقات: " فدعاني عثمان رضي الله عنه مرة أو مرتين ليدخلني في الأمر". ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٤/٣.

(٢) أي عثمان بن عفان رضي الله عنه. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٤/٣.

(٣) وهم معاوية أمير الشام، وعمير بن سعد أمير حمص، والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة، وأبو موسى الأشعري أمير البصرة، وعمرو بن العاص أمير مصر. ابن حجر: فتح الباري ، ١٩٧/١٣.

(٤) وفي رواية ابن سعد في الطبقات: " والله لَقَلَّ ما رأيته يحرك شفتيه قط إلا كان حقاً ". ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٤/٣.

(٥) المصنف، ٤٨٠/٥، رقم الحديث: ٩٧٧٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٤/١٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٤٤/٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٥١/٨، رقم الحديث: ١٦٣٥٧.

(٦) قال ابن حجر: قال الطبري: لم يكن في أهل الإسلام أحد له من المنزلة في الدين والهجرة والسابقة والعقل والعلم والمعرفة بالسياسة ما للستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الأمر شورى بينهم، فجعلها في ستة متقاربين في الفضل؛ لأنه يتحقق أنهم لا يجتمعون على تولية المفضول، ولا يألون المسلمين نصحاً في النظر والشورى، وأن المفضول منهم لا يتقدم على الفاضل، ولا يتكلم في منزلة وغيره أحق بها منه، وعَلِمَ رضي الله عنه رضا الأمة بمن رضي به الستة. ابن حجر: فتح الباري ، ١٩٨/١٣. - لعله قصد بالطبري المؤرخ المعروف، ولم يجد الباحث هذا النص في تاريخه- .

فقال رضي الله عنه: إني نظرت في الناس فلم أر فيهم شقاقاً، فإن يكن شقاق فهو فيكم، قوموا فتشاوروا، ثم أمروا أحدكم. قال معمر: قال الزهري: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة قال: أتاني عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ليلة الثالثة من أيام الشورى بعدما ذهب من الليل ما شاء الله، فوجدني نائماً، فقال: أيقظوه، فأيقظوني، فقال: ألا أراك نائماً؟، والله ما اكتحلتُ بكثير نوم منذ هذه الثلاث، اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً، ناسٌ من أهل السابقة من الأنصار، فدعوتهم، فخلا بهم في المسجد طويلاً، ثم قاموا، ثم قال: اذهب فادع لي الزبير، وطلحة، وسعداً رضي الله عنهم، فدعوتهم، فناجاهم طويلاً، ثم قاموا من عنده، ثم قال: ادع لي علياً رضي الله عنه، فدعوته، فناجاه طويلاً، ثم قام من عنده، ثم قال: ادع لي عثمان رضي الله عنه، فدعوته، فجعل يناجيه، فما فرق بينهما إلا أذان الصبح، ثم صلى صهيب بالناس. فلما فرغ، اجتمع الناس إلى عبد الرحمن رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني نظرتُ في الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان[1]، فلا تجعل يا علي على نفسك سبيلاً[2]، ثم قال: عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه وذمته، وذمة رسول الله ﷺ أن تعمل بكتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، وبما عمل

(١) أي لا يجعلون له مساوياً بل يرجحونه. ابن حجر: ابن حجر: فتح الباري، ١٣/١٩٧.

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري: وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يخشى من علي بن أبي طالب رضي الله عنه شيئاً؛ حيث خاف رضي الله عنه إن بايع لغيره أن لا يطاوعه، وإلى ذلك أشار بقوله: "فلا تجعل يا علي على نفسك سبيلاً". ابن حجر: ابن حجر: فتح الباري، ١٣/١٩٧.

بـه الخليفتـان مـن بعـده، قال: نعم، فمسح علـى يـده فبايعـه[1]، ثـم بايعـه النـاس، ثم بايعـه علـي رضي الله عنه[2]، ثـم خرج، فلقيـه ابـن عبـاس رضي الله عنه، فقـال: خُـدعت، فقال علـي رضي الله عنه: أو خديعـة هي؟... ".[3]

(١) من أسباب ترشيح عبد الرحمن بن عوف لعثمان رضي الله عنه:

أـ أن هذا هو اختيار الناس له، حيث كانوا لا يعدلون بعثمان عن غيره. وقد وردت روايات تشير إلى ميل الناس إلى عثمان بعد عمر رضي الله عنهما. من ذلك ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: أن حارثة ابن مضرب قال: " حججت في إمارة عمر رضي الله عنه، فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان رضي الله عنه". ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٤٠/٧، رقم الحديث: ٣٧٠٧٥؛ وفي رواية: "فسمعتُ الحادي يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان رضي الله عنه". ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٨٦/٢.

ب ـ أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عرض الخلافة على علي رضي الله عنه بشروط، ولكنه لم يوافقه على بعض الشروط، ألا وهي إتباع سيرة عمر رضي الله عنه. ابن حجر: فتح الباري ، ١٩٧/١٣. فقد جاء في رواية ابن عساكر في تاريخه أن عبد الرحمن بن عوف قال لعلي رضي الله عنه: " هل أنت يا علي مبايعي إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ بعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل، قال: لا، ولكن على طاقتي، قال: ثم قال عثمان رضي الله عنه: أنا يا أبا محمد أبايعك إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وميثاقه وسنة الماضين قبل". ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٩٥/٣٩. وجاء في مسند الإمام أحمد عن أبي وائل أنه قال: " قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً رضي الله عنهما؟، قال: ما ذنبي، قد بدأت بعلي فقلت: أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، قال: فقال: فيما استطعت، قال: ثم عرضتها على عثمان رضي الله عنه فقبلها " . ابن حنبل: المسند، ٥٧/١، رقم الحديث: ٥٥٧؛ وإسناده ضعيف، ومع أن سنده ضعيف إلا أن متنه صحيح؛ حيث تورع علي رضي الله عنه أن يلزم نفسه ما لا طاقة له به، فقال: إن استطعت.

(٢) وهنا تصريح لمبايعة علي رضي الله عنه لعثمان بن عفان رضي الله عنه، ومبايعته له دليلٌ على رضاه بخلافته؛ إذ لو كان خلاف ذلك لما بايع رضي الله عنه.

(٣) المصنف، ٤٧٥/٥-٤٧٧، رقم الحديث: ٩٧٧٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٤/١٥. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٣٩/٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٢٦٣٤/٦، رقم الحديث: ٦٧٨١؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٣٨.

ثالثاً: موقف عثمان رضي الله عنه من قتل عمر رضي الله عنه:

٥٥١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه[١] - ولم نجرب عليه كذبة قط -قال: "حين قتل عمر رضي الله عنه انتهيتُ إلى الهرمزان[٢] وجفينة[٣] وأبي لؤلؤة وهم نجي فبغتهم فثاروا، وسقط من بينهم خنجر له رأسان، نصابه في وسطه، فقال عبد الرحمن: فانظروا بما قتل عمر رضي الله عنه، فنظروا، فوجدوه خنجراً على النعت الذي نعت عبد الرحمن، قال: فخرج عبيدالله بن عمر مشتملاً على السيف، حتى أتى الهرمزان، فقال: إصحبني حتى ننظر إلى فَرَس لي، وكان الهرمزان بصيراً بالخيل، فخرج يمشي بين يديه، فعلاه عبيدالله بالسيف، فلما وجد حر السيف قال: لا إله إلا الله، فقتله، ثم أتى جفينة، وكان نصرانياً، فدعاه، فلما أشرف له علاه بالسيف، فصلب بين عينيه[٤]، ثم أتى ابنة أبي لؤلؤة، جارية صغيرة تدعي الإسلام فقتلها، فأظلمت المدينة يومئذ على أهلها، ثم أقبل بالسيف صلتاً[٥] في يده وهو يقول: والله لا أترك في المدينة سبياً إلا قتلته وغيرهم، وكأنه يُعَرِّض بناس من المهاجرين، فجعلوا يقولون له: ألق السيف، ويأبى، ويهابون أن يقربوا منه، حتى أتاه عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقال: أعطني السيف يا ابن أخي، فأعطاه إياه، ثم ثار إليه عثمان رضي الله عنه فأخذ برأسه فتناصيا، حتى حجز الناس بينهما، فلما ولي عثمان رضي الله عنه قال: أشيروا عليّ في هذا الرجل الذي فتق في الإسلام ما فتق، يعني عبيدالله بن عمر،

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، شقيق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، حضر بدراً مع المشركين، ثم إنه أسلم وهاجر قبيل الفتح، وكان هذا أسن أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين والشجعان، توفي سنة ٥٣هـ، وقيل غير ذلك. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٧١/٢، ٤٧٢.

(٢) الهُرمزان الفارسي، كان من ملوك فارس، وأسر في فتوح العراق، وأسلم على يد عمر رضي الله عنه، وفرض له، ثم كان مقيماً عنده بالمدينة، واستشاره في قتال الفرس، وقتل يوم مقتل عمر رضي الله عنه. ابن حجر: الإصابة، ٥٧٢/٦، ٥٧٣.

(٣) جُفَينة: كان نصرانياً من نصارى الحيرة، وكان ظئراً-وهي المرأة التي ترضع ولد غيرها-لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وكان يُعَلّم الكتاب بالمدينة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٣٥٦/٣.

(٤) فصَلَّب بين عَيَنَيه: أي أن جفينة إشارة إلى علامة الصليب على وجه، وذلك بأن يضع أصبعه على جبينه ثم يضعها أسفل عيينه الأولى ثم الثانية، حتى تصبح كالصليب. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٨٢/٣.

(٥) الصَلْت: أي مجرداً من غمده. الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ١٠١/٣.

فأشار عليه المهاجرون أن يقتله، وقال جماعة من الناس: أَقُتِل عمر أمس وتريدون أن تتبعوه ابنه اليوم، أبعد الله الهرمزان وجفينة، قال: فقام عمرو بن العاصﷺ فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعفاك أن يكون هذا الأمر ولك على الناس من سلطان، إنما كان هذا الأمر ولا سلطان لك، فاصفح عنه يا أمير المؤمنين، قال: فتفرق الناس على خطبة عمرو، وودى عثمان الرجلين والجارية[1]. قال الزهري: وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر[2] قال: يرحم الله حفصة إن كانت لممن شجع عبيدالله على قتل الهرمزان وجفينة قال الزهري: وأخبرني عبد الله بن ثعلبة[3]، أو قال: ابن خليفة الخزاعي[4] قال: رأيت الهرمزان رفع يده يصلي خلف عمرﷺ. قال معمر: وقال غير الزهري: فقال عثمانﷺ: أنا وليُّ الهرمزان وجفينة والجارية، وإني قد جعلتهم دية".[5]

(١) لعل السبب في ترك بعض الصحابة القصاص من عبيد الله بن عمر أنه كان متأولاً في جواز قتل من أعان على القتل، لذا رأى طائفة من الصحابة ومنهم عثمانﷺ ترك القصاص بسبب هذه الشبهة. ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ٢٧٨/٦- ٢٨٤. ويروى أن عثمانﷺ قال لابن الهرمزان: هذا قاتل أبيك، وأنت أولى به منا، فاذهب به فاقتله، فتركه لله عز وجل. ابن الجوزي: المنتظم، ٣٣٩/٤، ٣٤٠. وقال ابن الإثير في أسد الغابة: وهذا فيه نظر، فإنه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعليﷺ أن يقتله، وكان قد أراد قتله لما ولي الخلافة، ولم يزل عبيد الله كذلك حياً حتى قُتل عثمانﷺ وولي عليﷺ الخلافة، وكان رأيه أن يقتل عبيد الله، فأراد قتله، فهرب عبيد الله منه إلى معاوية، وشهد معه صفين، وكان على الخيل، فقتل في بعض أيام صفين. ابن الأثير: أسد الغابة، ٥٤٦/٣. ولا يصح أن علياًﷺ كان ممن أمر بقتله. قال الزيلعي في نصب الراية: "وأما أن علياًﷺ ممن أشار بقتله فغير صحيح لا يثبت". الزيلعي: نصب الراية، ٣٩٦/٤.

(٢) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٠.

(٣) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيرالعدوي، له رؤية، ويقال إنه ولد قبل الهجرة، ويقال بعدها، وقيل مسح النبي ﷺ وجهه ورأسه عام الفتح ودعا له، مات سنة سبع أو تسع وثمانين من الهجرة، وله ثلاث وثمانون سنة، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ٣١/٤.

(٤) عبيد الله بن خليفة الخزاعي الكوفي، مجهول. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧٠.

(٥) المصنف، ٤٧٨/٥-٤٨٠، رقم الحديث: ٩٧٧٥. والسند صحيح؛ إلا ما كان من الخزاعي، حيث قال عنه ابن حجر: مجهول. المزي: تهذيب الكمال، ٥٥٧/١٦. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٦/٥، ١٧؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ١١٠/١، رقم الحديث: ٩٩.

المبحث الثالث

فقـــهه وقضـــاؤه

أولاً: كتابة المصحف الشريف:

٥٥٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد: أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: " لما كتبنا المصاحف فقدتُ آية كنتُ أسمعها من رسول الله ﷺ، فوجدتُها عند خزيمة بن ثابت رضي الله عنه: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾، إلى: ﴿تَبْدِيلًا﴾[1]، قال: وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادتين، قال الزهري: وقتل يوم صفين".[2]

ثانياً: فقهه في الصلاة:

٥٥٣- عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخرساني قال: سمعتُ سعيد بن المسيب يقول: " إن عثمان بن عفان رضي الله عنه أكل طعاماً قد مسته النار، ثم مضى إلى الصلاة ولم يتوضأ، قال: ولا أعلم إلا قال: ثم قال عثمان رضي الله عنه: توضأتُ كما توضأ رسول الله ﷺ، وأكلتُ كما أكل رسول الله ﷺ، وصليتُ كما صلى رسول الله ﷺ" .[3]

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٢٣.

(٢) المصنف، ٣٦٧/٨، رقم الحديث: ١٥٥٦٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٩/٨. ابن حميد: مسند عبد بن حميد، ص١٠٩، رقم الحديث: ٢٤٦؛ أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٩٢/١، رقم الحديث: ٩٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٨٢/٤، رقم الحديث: ٣٧١٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٩٠/١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/٢.

(٣) المصنف، ١٦٦/١، رقم الحديث: ٦٤٣. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠. المتقي: كنز العمال، ٩٠٦/٩، رقم الحديث: ٢٧١٥٦.

٥٥٤- عبد الرزاق عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري[١] قال: " خرج عثمانﷺ إلى العشاء الآخرة، فوجد الناس قليلاً، فاضطجع قليلاً في مؤخر المسجد حتى كثر الناس، قال: فاضطجعتُ فسألني من أنت؟، فأخبرته، ثم سألني ما معي من القرآن؟، فأخبرته، فقال عثمانﷺ: أما إنه من شهد العتمة[٢] فكأنما قام نصف ليلة، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة".[٣]

٥٥٥- عبد الرزاق عن مالك عن عمه أبي سهيل[٤] عن أبيه[٥] قال: " كنتُ مع عثمانﷺ فقامت الصلاة وأنا أكلمه في أن يفرض لي، فلم أزل أكلمه وهو يسوي الحصى بيده حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف، فأخبروه أنها قد استوت، فقال لي: استوِ في الصف، ثم كبر".[٦]

---

(١) عبد الرحمن بن أبي عمرة واسم أبي عمرة عمرو الأنصاري النجاري، يقال ولد على عهد النبيﷺ، وكان ثقة كثير الحديث. ابن سعد الطبقات الكبرى، ج٥ص٨٣؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٤٧.

(٢) العَتَمَةُ: وقت صلاة العشاء، وهي الثلث الأول من الليل بعد غياب الشفق. الرازي: مختار الصحاح، ص٤٦٧.

(٣) المصنف، ١/٥٢٥، رقم الحديث: ٢٠٠٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٧/٣١٨. مسلم: صحيح مسلم، ١/٤٥٤، رقم الحديث: ٦٥٦.

(٤) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني أبو سهيل، ثقة، مات بعد الأربعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٨.

(٥) مالك بن أبي عامر الأصبحي، ثقة، مات سنة ٧٤هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٧.

(٦) المصنف، ٢/٤٠، رقم الحديث: ٢٤٠٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/١٤٩. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١/١٥٨، رقم الحديث: ٣٧٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢/٢١، رقم الحديث: ٢١٢٦.

ثالثاً: فقهه في صلاة الجمعة:

٥٥٦- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار: "أن عثمانﷺ أول من زاد الأذان الأول يوم الجمعة؛ لَمّا كثر الناس زاده، فكان يؤذن به على الزوراء[١]".[٢]

٥٥٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: "كان الأذان في يوم الجمعة على عهد رسول اللهﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما أذاناً واحداً، حين يخرج الإمام، فلما كان عثمانﷺ كثر الناس فزاد الأذان الأول؛ وأراد أن يتهيأ الناس للجمعة".[٣]

٥٥٨- عبد الرزاق عن هشام عن مالك بن أبي عامر عن عثمان بن عفانﷺ: "أنه كان يقول في خطبته قل ما يدع أن يخطب به: إذا قام الإمام فاستمعوا وأنصتوا؛ فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل الذي يسمع، فإذا أقيمت الصلاة فاعدلوا الصفوف، حاذوا بالمناكب؛ فإن اعتدال الصف من تمام الصلاة، ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم لتسوية الصفوف يخبرونه أنها قد استوت، فيكبر".[٤]

---

(١) هي دار تسمى بالزَوراء، وكانت أرفع دار بالمدينة، بالقرب من المسجد النبوي. ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٤/٤٦٨.

(٢) المصنف، ٣/٢٠٦، رقم الحديث: ٥٣٤١. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو من عثمانﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٣. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١/٣٠٩، رقم الحديث: ٨٧٠؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢/٦١٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/١٥٦.

(٣) المصنف، ٣/٢٠٦، رقم الحديث: ٥٣٤٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١/٣٠٩، رقم الحديث: ٨٧٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣/١١.

(٤) المصنف، ٢/٤٩، رقم الحديث: ٢٤٤٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٧/١٤٩. مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ١/١٠٤، رقم الحديث: ٢٣٤؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٦٨، رقم الحديث: ٢٩٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣/٢٢٠، رقم الحديث: ٥٦٢٦.

٥٥٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: " من أول من جعل في الخطبة جلوساً؟، قال: عثمانﷺ في آخر زمانه، حين كبر وأخذته رعدة، فكان يجلس هنيهة ثم يقوم، قلتُ: وكان يخطب إذا جلس؟، قال: لا أدري".[١]

رابعاً: فقهه في الحج:

٥٦٠- عبد الرزاق عن عمرو بن قيس[٢] عن عطاء: "أن عثمان بن عفانﷺ انطلق حاجاً، فأغلق الباب على حمام، فوجدهنّ قد مُتنَ، فقضى في كل حمامة شاة".[٣]

٥٦١- عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن يزيد بن أبي زياد[٤] قال: سمعتُ عبد الله بن الحارث بن نوفل[٥] يقول: " كنتُ مع عثمانﷺ بين مكة والمدينة، ونحن محرمون، فاصطيدت له، فأمر أصحابه أن يأكلوا، ولم يأكل هو، قال: اصطيدت أو أميتت بسببي، قال: فقام عليﷺ، فقيل لعثمانﷺ: إنه كره أكلها، فأرسل إليه، فقال عليﷺ:

---

(١) المصنف، ١٨٩/٣، رقم الحديث: ٥٢٦٦. في السند عطاء بن أبي رباح يرسل عن عثمانﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٧١/٢٠.

(٢) عمرو بن قيس المُلاَئي الكوفي أبو عبد الله، ثقة متقن عابد، مات سنة بضع وأربعين ومائة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٦.

(٣) المصنف، ١٨٩/٣، رقم الحديث: ٥٢٦٦. وفي السند انقطاع؛ حيث لم تثبت رواية الصنعاني عن عمرو بن قيس. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠٠/٢٢، ٢٠١.

(٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كَبُر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، مات سنة ١٣٦هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠١.

(٥) عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي الهاشمي، لأبيه ولجده صحبة، ولما ولد أرسلت به أمه هند بنت أبي سفيان الى أختها أم حبيبة، فقالت: يا رسول الله، هذا ابن أختي، فحنكه وتفل في فيه، ويقال كان له عند وفاة النبيﷺ سنتان، وكانت وفاته بعَمّان سنة ٨٤هـ، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ٩/٥.

﴿وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ﴾[1]، فقال له عمرو رضي الله عنه[2]: في فيك التراب، فقال له علي رضي الله عنه: بل في فيك التراب".[3]

خامساً: قضاؤه رضي الله عنه:

أ) من أقضية عثمان رضي الله عنه:

٥٦٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا مالك والأسلمي عن يحيى بن سعيد عن سالم: " أن ابن عمر رضي الله عنه باع غلاماً له، أحسبه قال: بسبعمائة درهم، وباعه بالبراءة، فقال الذي ابتاع العبد لابن عمر: بالعبد داء لم تسمه لي، فاختصما إلى عثمان رضي الله عنه، فقال الرجل: باعني عبداً وبه داء لم يسمه لي، فقال ابن عمر رضي الله عنه: بعته بالبراءة، فقضى عثمان رضي الله عنه أن يحلف ابن عمر بالله لقد باعه وما به داء يَعلمه، قال: فأبى ابن عمر أن يَحلف، وارتجع العبد".[4]

٥٦٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه: " أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة عمداً، فرفع إلى عثمان رضي الله عنه فلم يقتله، وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم".[5]

---

(١) سورة المائدة، آية: ٩٦.

(٢) أي عمرو بن العاص رضي الله عنه. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٩٣/٧.

(٣) المصنف، ٤٣٤/٤، رقم الحديث: ٨٣٤٧. والسند ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد، قال عنه ابن حجر: ضعيف وكان شيعياً. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٠١. وفي المتن نكارة، حيث لا يليق بمكانة الصحابة رضي الله عنهم ما ذكره الصنعاني في آخر المتن من شتم وقع بين علي وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، فهم رضي الله عنهم أرفع مقاماً من ذلك.

(٤) المصنف، ١٦٣/٨، رقم الحديث: ١٤٧٢٢. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد الأسلمي، قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣. وانظر: مالك: الموطأ برواية يحيى الليثي، ٦١٣/٢، رقم الحديث: ١٢٧٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٢٨/٥، رقم الحديث: ١٠٥٦٨.

(٥) المصنف، ١٢٨/٦، رقم الحديث: ١٠٢٢٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٤/١٥. الدارقطني: سنن الدارقطني، ١٤٥/٣، رقم الحديث: ١٩٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٣/٨، رقم الحديث: ١٥٧٠٩.

ب) من قضاة عثمان ﷺ:

٥٦٤- قال عبد الرزاق: "سمعتُ غير واحد يذكر أن عثمان ﷺ بعث زيد بن ثابت ﷺ على القضاء".[1]

سادساً: الحرص على تعليم الناس:

٥٦٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: أخبرني من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه: " أن عثمان ﷺ كتب إلى أهل البصرة: أما بعد، فإنه بلغني أن بعضكم يكون في جشرة[2]، أو في تجارة، أو يكون جابياً، فيقصر الصلاة، إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً[3]، أو بحضرة عدو".[4]

---

(١) المصنف، ٣٠٣/٨، رقم الحديث: ١٥٣٠٠. وفي السند إبهام؛ حيث قال: سمعتُ غير واحد.

(٢) جَشَر: الشخص الذي يرعى في مكانه ولا يرجع إلى أهله.الرازي: مختار الصحاح، ص١١٩.

(٣) شاخصاً: أي مسافراً. الهروي: غريب الحديث، ٤٢١/٣.

(٤) المصنف، ٥٢١/٢، رقم الحديث: ٤٢٨٥. وفي السند إبهام؛ حيث قال: أخبرني من قرأ كتاب. الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٤٢٦/١، رقم الحديث: ٢٢٨٦؛ ابن عبد البر: الاستذكار، ٢٣٦/٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٣٧/٣، رقم الحديث: ٥١٨٥.

المبحث الرابع

عثمان بن عفان ﷺ ورعيته

أولاً: سؤال الناس عن أحوالهم:

٥٦٦- عبد الرزاق عن هشيم بن بشير قال: أخبرني محمد بن قيس[١]أنه سمع موسى بن طلحة[٢] يقول: " رأيت عثمان ﷺ جالساً على المنبر يوم الجمعة، والمؤذنون يؤذنون، وهو يسأل الناس عن أسعارهم وأخبارهم ".[٣]

٥٦٧-عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة: " أن رجلاً من حمص يقال له: كريب بن سيف - أو سيف بن كريب[٤] - جاء إلى عثمان ﷺ، فقال ﷺ: ما جاء بك؟، أبإذن جئتَ أم عاصٍ؟، قال: بل نصيحة أمير المؤمنين، قال: وما نصيحتك؟، قال: لا تكل المؤمن إلى إيمانه حتى تعطيه من المال ما يصلحه، - أو قال ما يعيشه -، ولا تكل ذا الأمانة إلى أمانته حتى تطالعه في عملك، ولا ترسل السقيم إلى البريء ليبريه؛ فإن الله يبرىء السقيم، وقد يُسْقِم السقيم البريء، قال ﷺ: ما أردتَ إلا الخير، قال: فَرَدهم، وهم زيد بن صوحان ﷺ[٥]وأصحابه".[٦]

---

(١) محمد بن قيس الهمداني المرهبي الكوفي، مقبول، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٠٣.

(٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني أبو عيسى أو أبو محمد، نزيل الكوفة، ثقة جليل، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات سنة ١٠٣هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥١.

(٣) المصنف، ٢١٥/٣، رقم الحديث: ٥٣٨٤. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٨٣/٢٩. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥٩/٣؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ٢٥٣/٢.

(٤) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٥) زيد بن صوحان بن حجر العبدي، يكنى أبا عائشة، وقيل أبا سلمان، وقيل غير ذلك، نزل الكوفة، وكان صواماً للنهار، قواماً لليل، وهو الذي قال فيه الرسول ﷺ: (من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة، فلينظر إلى زيد بن صوحان)، وقد قطعت يد زيد في جهاده المشركين، وعاش بعد ذلك دهراً، حتى قتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤٣٩/٨.

(٦) المصنف، ٣٣٤/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٩٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع أبو قلابة من عثمان ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٣/١٤.

ثانياً: اهتمام عثمانﷺ بالأرقاء:

٥٦٨- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني حسن بن مسلم عن بعض أصحابه عن عثمان بن عفانﷺ أنه كان يقول: " سووا صفوفكم، وحاذوا المناكب، وأعينوا إماءكم، وكفوا أنفسكم؛ فإن المؤمن يكف نفسه، ويعين إماءه، وإن المنافق لا يعين إماءه، ولا يكف نفسه، ولا تكلفوا الغلام غير الصانع الخراج؛ فإنه إذا لم يجد خراجه سرق، ولا تكلفوا الأمة غير الصانع خراجاً؛ فإنها إذا لم تجد شيئاً التمسته بفرجها".(١)

(١) المصنف، ٤٨/٢، رقم الحديث: ٢٤٤٠. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن بعض أصحابة. المتقي: كنز العمال، ٣٥٦/٩، رقم الحديث: ٢٥٦٤٩.

المبحث الخامس

الشؤون المـالية

أولاً: القائم ببيت المال في عهد عثمانﷺ:

٥٦٩- عبد الرزاق عن أبيه همام[1] عن ميناء[2]: " أنهم جاؤا ابن مسعودﷺ في زمن عثمانﷺ فقالوا: أعطنا أعطياتنا، فقال: ماعندي لكم عطاء، إنما عطاؤكم من فيئكم وجزيتكم، والصدقة لأهلها، قال: فلما ترددوا إليه، جاء بالمفاتيح إلى عثمانﷺ فرمى بها، وقال: إني لستُ بخازن".[3]

ثانياً: الجزية في عهد عثمانﷺ:

٥٧٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وإسماعيل بن محمد وغيرهما: " أن نبي الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر، وأن عمر بن الخطابﷺ أخذ من مجوس السواد، وأن عثمانﷺ أخذ من البربر".[4]

---

(١) همام بن نافع الحميري الصنعاني، مقبول، روى له الترمذي.ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٧٤.

(٢) مِيْناء بن أبى ميناء القرشى الزهري الخراز، مولى عبد الرحمن بن عوف، متروك، ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم، روى له الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٦.

(٣) المصنف، ٥٣/٤، رقم الحديث: ٦٩٤٧. والسند ضعيف، فيه ميناء، قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٦. الطبراني: المعجم الكبير، ٣١٨/٩، رقم الحديث: ٩٥٩٠؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٢٥٠/٣، رقم الحديث: ٤٥٠٠.

(٤) المصنف، ٣٢٧/١٠، رقم الحديث: ١٩٢٦٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع يعقوب وإسماعيل من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٠/٣٢. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١١٥١/٣، رقم الحديث: ٢٩٨٧؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خيرة العباد، ١٣٣/٩.

ثالثاً: العطاء في عهد عثمانﷺ:

٥٧١- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يخبرنا ونحن مع عطاء: " أن عثمانﷺ كان إذا خرج العطاء يخطب، فيقول: من كان عليه دين فليقضه، ثم ليزكِ ماله، ...".[1]

٥٧٢- عبد الرزاق عن مالك عن عمر بن حسين[2] عن عائشة بنت قدامة رضي الله عنها[3] عن أبيها[4] قال: " كنتُ إذا قبضتُ عطائي من عثمانﷺ يقول: هل عندك مال قد وجبتْ عليك فيه زكاة؟، فإن قلتُ نعم، أخذ من عطائي زكاة ذلك المال، وإلا دفع إليّ عطائي ".[5]

---

(١) المصنف، ٩٣/٤، رقم الحديث: ٧٠٨٧. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عبد الله بن عبيد من عثمانﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٩/١٥. وانظر: مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ١١٦/٢، رقم الحديث: ٣٢٢؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٩٧، رقم الحديث: ٤٤٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٤٨/٤، رقم الحديث: ٧٣٩٥.

(٢) عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي مولاهم المكي أبو قدامة، ثقة، روى له مسلم وأبو داود. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤١١.

(٣) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية، تعد من أهل مكة، وهي من اللاتي بايعن الرسولﷺ في مكة. ابن حجر: الإصابة، ٢٢/٨.

(٤) قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي، يكنى أبا عمرو، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد قدامة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ﷺ. توفي قدامة سنة ٣٦هـ، وهو ابن ثمان وستين سنة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٠١/٣.

(٥) المصنف، ٧٧/٤، رقم الحديث: ٧٠٢٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٩/٢١. مالك: الموطأ برواية محمد بن الحسن، ١٢٦/٢، رقم الحديث: ٣٢٧؛ الشافعي: مسند الشافعي، ص٩١، رقم الحديث: ٤٠٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٠٩/٤، رقم الحديث: ٧١٤٧.

رابعاً: الإقطاع في عهد عثمان رضي الله عنه:

٥٧٣- عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد قال: "قطع عمر بن الخطاب رضي الله عنه واشترط العمارة ثلاث سنين، وقطع عثمان رضي الله عنه ولم يشترط".[1]

٥٧٤- عبد الرزاق عن الثوري عن إبراهيم بن المهاجر[2] عن موسى بن طلحة قال: "أقطع عثمان رضي الله عنه لخمسة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: لعبد الله ولسعد[3] وللزبير ولخباب ولأسامة بن زيد، فكان جاراي عبد الله وسعد يعطيان أرضهما بالثلث".[4]

---

(١) المصنف، ٩/١١، رقم الحديث: ١٩٧٥٢. وفي السند إنقطاع؛ حيث لم يسمع معمر من يحيى بن سعيد. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢٦/٣١.

(٢) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق لين الحفظ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٤.

(٣) أي عبد الله بن مسعود، وسعد بن بن أبي وقاص. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١٣٣/٢.

(٤) المصنف، ٩٩/٨، رقم الحديث: ١٤٤٧٠. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٨٣/٢٩. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ١٣٣/٢؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٧٢.

المبحث السادس

الشؤون الإداريـة

أولاً : الاهتمام بالمسجد النبوي :

٥٧٥- عبد الرزاق عن ابن سمعان قال : أخبرني نافع عن ابن عمرﷺ قال : " كان مسجد النبيﷺ مبنياً بلبن ، وكان اسطوانه خشباً وكان سقفه جريداً ، فقبض النبيﷺ وولي أبو بكرﷺ فلم يحركه حتى مات ، ثم ولـي عمرﷺ فزاد فيه وجعل اسطوانة الخشب كما كان وسقفه بالجريد ، فلما كان عثمانﷺ زاد فيه ، فبناه بالحجارة المنقوشة وسَقَفه بالساج ".[١]

ثانياً : سن مكافأة للمؤذنين :

٥٧٦- عبد الرزاق عن الأسلمي بن محمد عن إسحاق بن محمد[٢] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[٣] قال : " أول من رزق المؤذنين عثمانﷺ ".[٤]

ثالثاً : من عمال عثمان بن عفانﷺ :

٥٧٧- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري : "... فاستخلف عثمان بن عفانﷺ ، فعزل عميراًﷺ ، وترك الشام لمعاويةﷺ ، ونزع المغيرة بن شعبةﷺ عن الكوفة ، وأمر مكانه سعد بن أبي وقاصﷺ ، ونزع عمرو بن العاصﷺ عن مصر ، وأمر مكانه عبد الله بن سعد بن أبي

---

(١) المصنف ، ١٥٣/٣ ، رقم الحديث : ٥١٢٩ . والسند ضعيف ، فيه ابن سمعان ، قال فيه ابن حجر : متروك. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٣٠٣.

(٢) إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي المدني الأموي مولاهم ، صدوق ، كف فساء حفظه ، روى له البخاري وابن ماجه والترمذي. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٠٢ .

(٣) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني ، متروك ، مات سنة ١٤٤هـ ، روى له أبو داود وابن ماجه والترمذي. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص١٠٢ .

(٤) المصنف ، ٤٨٣/١ ، رقم الحديث : ١٨٥٧ . والسند ضعيف ، فيه الأسلمي وإسحاق بن عبد الله ، قال عنهما ابن حجر : متروكان. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٩٣ ، ١٠٢ .السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص٢٤ ؛ المتقي : كنز العمال ، ٥٦٠/٨ ، رقم الحديث : ٢٣١٦٩ ؛ عبد الحي الكتاني : نظام الحكومة النبوية ، ٧٨/١.

سرح، ونزع أبا موسى الأشعريﷺ، وأمر مكانه عبد الله بن عامر بن كريزﷺ[1]، ثم نزع سعد ابن أبي وقاص من الكوفة، وأمر الوليد بن عقبةﷺ[2]، ثم شهد على الوليد فجلده ونزعه، وأمر سعيد بن العاصﷺ مكانه، ثم قال الناس ونشبوا في الفتنة، فحج سعيد بن العاص ثم قفل من حجه، فلقيه خيل العراق، فرجعوه من العذيب[3]، وأخرج أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأقر أهل البصرة عبد الله ابن عامر بن كريز، فكان كذلك أول الفتنة، ...".[4]

رابعاً: جباية الصدقة:

٥٧٨- عبد الرزاق عن ابن عيينه قال: أخبرني محمد بن سوقة[5] قال: أخبرني أبو يعلى منذر الثوري[6] عن محمد بن الحنفية[7] قال: "جاء ناس من الناس إلى أبي، فقال أبي: خذ هذا

---

(١) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي العبشمي، ويكنى أبا عبد الرحمن، وهو ابن خال عثمان بن عفانﷺ، ولد عبد الله بن عامر بمكة بعد الهجرة بأربع سنين، فلما كان عام عمرة القضاء، حمل إلى الرسولﷺ عبد الله بن عامر وهو ابن ثلاث سنين فحنكه، وكان عبد الله سخياً كريماً كثير المال والولد، توفي عبد الله بن عامر في البصرة عام تسع وخمسين من الهجرة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/٤٤-٤٧.

(٢) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، أخو عثمان بن عفانﷺ لأمه، يكنى أبا وهب، قتل أبوه بعد الفراغ من غزوة بدر صبراً، وكان شديداً على المسلمين، وأسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح، بعثه الرسولﷺ إلى بني المصطلق لجمع صدقاتهم، وكان الوليد شجاعاً شاعراً جواداً، مات في خلافة معاوية ابن أبي سفيانﷺ- حكم من الفترة: ٤٠ إلى ٦٠ من الهجرة-. ابن حجر: الإصابة، ج٦ص٦١٤-٦١٧.

(٣) العُذَيْب: تصغير العذب، وهو: الماء الطيب، وهو ماء بالقرب من الكوفة في العراق. الحموي: معجم البلدان، ٤/٩٢.

(٤) المصنف، ٥/٤٥٥، ٤٥٦، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الزهري من عثمان ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. البخاري: التاريخ الصغير، ١/٥٢؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢/٨؛ الفسوي: المعرفة والتاريخ، ٣/٣١١.

(٥) محمد بن سُوقة الغَنَوي الكوفي العابد أبو بكر، ثقة مرضي، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٨٢.

(٦) المنذر بن يعلى الثوري الكوفي أبو يعلى، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٤٦.

(٧) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي بن الحنفية المدني أبو القاسم، ثقة عالم، مات بعد الثمانين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٩٧.

الكتاب فاذهب إلى عثمان بن عفانﷺ فقل له : قال أبي : إن ناساً من الناس قد جاؤوا ، شكوا سعاتك ، وهذا أمر رسول اللهﷺ في الفرائض ، فليأخذوا به ، فانطلقتُ بالكتاب حتى دخلتُ على عثمانﷺ ، فقلت له : إن أبي أرسلني اليك ، وذكر أن ناساً من الناس شكوا سعاتك ، وهذا أمر رسول اللهﷺ في الفرائض ، فأمرهم فليأخذوا به ، فقالﷺ : لا حاجة لنا في كتابك ، قال : فرجعتُ إلى أبي فأخبرته ، فقال أبي : لاعليك اردد الكتاب من حيث أخذته ، قال : فلو كان ذاكراً عثمانﷺ بشيء لذكره ، يعني بسوء ، ... ".[1]

خامساً : من كتب عثمان بن عفانﷺ :

٥٧٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : " أن عثمانﷺ كتب إلى بعض عماله : أنه لا يصلي الركعتين المقيم ، ولا البادي ، ولا التاجر ، إنما يصلي الركعتين من معه الزاد والمزاد[2] ".[3]

سادساً : الشرطة[4] في عهد عثمان بن عفانﷺ :

٥٨٠- عبد الرزاق عن الثوري أو غيره عن نافع عن ابن عمرﷺ : " أن شرط عثمانﷺ كانوا يسرقون السياط ، فبلغ ذلك عثمانﷺ ، فقال : أقسم بالله لتتركنّ هذا ، أو لأوتي برجل منكم سرق سوط صاحبه ، إلا فعلتُ به وفعلت".[5]

---

(١) المصنف ، ٦/٤ ، رقم الحديث : ٦٧٩٥ . والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٥١٦/٢٨ . البخاري : الجامع الصحيح المختصر ، ١١٣٢/٣ ، رقم الحديث : ٢٩٤٤ .

(٢) المَزاد : هو الظَّرْفُ الذي يُحْمَلُ فيه الماءُ ، كالقِرْبَةِ ونحوها ، والجمعُ : المَزَاوِدُ. الجزري : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ٦٨٧/٤ .

(٣) المصنف ، ٥٢٠/٢ ، رقم الحديث : ٤٢٨٤ . والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع قتادة من عثمانﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٤٩٩/٢٣ . المتقي : كنز العمال ، ٣٩٢/٨ ، رقم الحديث : ٢٢٧٠٣ .

(٤) الشُّرْطَةُ : هم الجند ، والجمع شُرَطٌ ، والمفرد شُرطي ، وهم أيضاً أعوان السلطان ؛ وسموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها. المقري : المصباح المنير ، ٣٠٩/١ .

(٥) المصنف ، ٢٣٧/١ ، رقم الحديث : ١٨٩٧٤ . وفي السند إبهام ؛ حيث قال : أو غيره. المتقي : كنز العمال ، ٧٧٦/٥ ، رقم الحديث : ١٣٨٩٩ .

المبحث السابع

الفتنة ومقتل عثمان رضي الله عنه

أولاً: إشارة الرسول ﷺ إلى الفتنة[1]:

٥٨١- عبد الرزاق عن معمر عمن سمع ابن سيرين يقول: " ذكر النبي ﷺ فتنةً فقربها، فمر رجل مقنع رأسه، فقال النبي ﷺ: (هذا يومئذٍ على الحق)، قال: فقام إليه كعب ابن عجرة رضي الله عنه[2]، فأخذ بعضده، ثم أقبل بوجهه إلى النبي ﷺ، فقال: هو ذا يا رسول الله؟، قال ﷺ: (نعم)، قال: وكشف عن رأسه، فإذا هو عثمان رضي الله عنه".[3]

ثانياً: حصار عثمان بن عفان رضي الله عنه:

٥٨٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير عن عبيد الله ابن العدي بن الخيار[4]: " أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور، وعلي رضي الله عنه يصلي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أتحرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام، قال عثمان رضي الله عنه: إن

---

(١) أورد الصنعاني في مصنفه رواية ذكر فيه عن أبي كعب الحارثي أنه وقعت فتنة بين عثمان وعلي وسعد ابن أبي وقاص وعائشة وحفصة رضي الله عنهم، وقد أورد الصنعاني أنه حصل بينها نزاع وشتائم. وقد تركها الباحث ولم يذكرها؛ لأنها احتوت على كثير من المثالب، وهي لا تصح أبداً في مقام وعدالة الصحابة رضي الله عنهم فهم منزهون عن ذلك. انظر: المصنف، ٣٥٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٣٢.

(٢) كعب بن عجرة الأنصاري السالمي المدني، من أهل بيعة الرضوان، مات سنة ٥٢هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٥٢/٣، ٥٣.

(٣) المصنف، ٣٦٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٥٩. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن سمع. والمتن صحيح. رواه ابن حنبل في المسند، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين. ابن حنبل: المسند، ١١٥/٢، رقم الحديث: ٥٩٥٣؛ ورواه الترمذي بسند صحيح. الترمذي: الجامع الصحيح، ٦٢٨/٥، رقم الحديث: ٣٧٠٤؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ١٠٩/٣، رقم الحديث: ٤٥٥٢؛ الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص٩٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٠٩/٧.

(٤) عبيد الله بن عدى بن الخيار القرشى النوفلي، ولد على عهد النبي ﷺ، ومات فى زمن الوليد بن عبد الملك- حكم في الفترة من ٨٦هـ إلى ٩٦هـ -، وله دار بالمدينة، عند دار علي بن أبى طالب رضي الله عنه. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٠١٠/٣.

الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيتَ الناس يحسنون، فأحسن معهم، وإذا رأيتهم يسيئون، فاجتنب إساءتهم".[1]

٥٨٣- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال: "كتب الوليد إلى الحجاج: أن سل من قبلك عن المفقود إذا جاء وقد تزوجت امرأته، فسأل الحجاج أبا مليح بن أسامة[2]، فقال أبو مليح: حدثتني بنيهمة بنت عمر الشيبانية[3]: أنها فقدتْ زوجها في غزاة غزاها، فلم تدر أهلك أم لا؟، فتربصتْ أربع سنين، ثم تزوجتْ، فجاء زوجها الأول وقد تزوجتْ، قالت: فركب زوجاي إلى عثمانﷺ، فوجداه محصوراً، فسألاه، وذكرا له أمرهما، فقال عثمانﷺ: أعلى هذه الحال؟، قالا: قد وقع ولا بد، قال عثمانﷺ: فَخَيِّر الأول بين امرأته وبين صداقها، قال: فلم يلبث أن قتل عثمان، ...".[4]

٥٨٤- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة[5]: " أن عثمانﷺ وهو محصور ارتقى في كنيف له، فسمعهم يذكرون قتله، لا يريدون غيره، فنزل، فقال: لقد سمعتهم يريدون أمراً ما كنتُ أخشى أن تَذل به ألسنتهم، ولا تنشرح به صدورهم، إنما يُحِلُّ دَمَ المسلم ثلاثٌ، كفرٌ بعد إيمان، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفس بغير نفس".[6]

---

(١) المصنف، ٥٢٠/١، رقم الحديث: ١٩٩١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١٣/١٩. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٤٨/٢؛ السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٣١/٢.

(٢) أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي، قيل في اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل غير ذلك، ثقة، مات سنة ٩٨هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٧٥.

(٣) لم يجد الباحث لها ترجمة.

(٤) المصنف، ٨٨/٧، رقم الحديث: ١٢٣٢٥. وفي السند جهالة للباحث. ومن خلال هذا الحديث يظهر أن الحصار لم يمنع عثمانﷺ من الإهتمام بشؤون الناس .

(٥) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، مقبول، روى له البخاري ومسلم والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤١٤.

(٦) المصنف، ١٦٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٧٠١. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يدرك عمر بن عبد الله الرواية عن عثمانﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤١٣/٢١. والمتن صحيح. الشافعي: مسند الشافعي، ص١٦٤، رقم الحديث: ٧٩٦؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٣٢١/٢؛ ورواه أبو داود بسند صحيح. أبو داود: سنن أبي داود، ٥٧٧/٢، رقم الحديث: ٤٥٠٢؛ المالقي: مقتل الشهيد عثمان، ص٢٣١؛ الزيلعي: نصب الراية، ٣٢٨/٣.

ثالثاً: عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه يحذر من قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه:

٥٨٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري[١] عن أبيه[٢] قال: " كان ابن سلام رضي الله عنه يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فيقول لهم: لاتقتلوا هذا الرجل، يعني عثمان رضي الله عنه، فيقولون: والله ما نريد قتله، قال أفلح: فخرج وهو متكىء على يدي وقال: والله لَتَقْتُلُنّه، قال: وقال لهم ابن سلام حين حُصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها، فأبوا، ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام، فقال: اتركوه خمس عشرة، فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها".[٣]

٥٨٦- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال قال: قال لهم ابن سلام رضي الله عنه: " إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه، منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه، ليذهَبُن، ثم لا يعودوا أبداً، فوالله لا يقتله رجل منكم، إلا لقي الله أجذم لا يد له، وإن سيف الله لم يزل مغموداً عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه، لَيَسَلَّنه الله، ثم لا يغمده عنكم - إما قال: أبداً، وإما قال: إلى يوم القيامة- وما قتل نبي قط، إلا قتل به سبعون ألفاً، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمعوا، وذكر أنه قتل على دم يحيى ابن زكريا سبعون ألفاً ".[٤]

---

(١) كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري، ثقة، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٩.

(٢) أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري أبو عبد الرحمن، وقيل أبو كثير، مخضرم، ثقة، مات سنة ٦٣هـ، روى له مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٤.

(٣) المصنف، ٤٤٤/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٦٢. والسند صحيح؛ لكن المتن فيه نكارة، فمن أين لابن سلام العلمُ بتحديد وقت وفاة عثمان رضي الله عنه، ومقدار الآجال من العلم الذي اختص به الله عز وجل. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢٥/٣. الفسوي: المعرفة والتاريخ، ٢١٩/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٥١/٣٩.

(٤) المصنف، ٤٤٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٦٣. وفي السند إرسال؛ حيث لم يسمع حميد بن هلال من عبد الله بن سلام. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٤/٧. وفي المتن نكارة؛ إذ فيها شيء من الإخبار بالغيب والأمور المستقبلية، وهذا مما اختص الله عز وجل به. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٦٧٥/٢؛ المالقي: مقتل الشهيد عثمان، ص١٣٩، ١٤٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٤٤٦/٣، ٤٤٧.

رابعاً: موقف عثمان بن عفان ﷺ ممن أراد الدفاع عنه:

٥٨٧- عبد الرزاق عن معمر عمن سمع ابن سيرين يقول: " بعث عثمان ﷺ سليط ابن سليط ﷺ[١] وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد[٢]، فقال ﷺ: إذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له كأنكما أتاويان، فقولا له: إنه كان من أمر الناس ما قد ترى، فبم تأمرنا ؟، فأتيا ابن سلام فقالا له نحو مقالته، فقال لأحدهما: أنت فلان بن فلان؟، وقال للآخر: أنت فلان بن فلان؟، بعثكما أمير المؤمنين، فاقرأا عليه السلام، وأخبراه أنه مقتول فليكف، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله، فأتياه فأخبراه، فقال عثمان ﷺ: عزمتُ عليكم لا يقاتل معي منكم أحد، فقال مروان: وأنا أعزم على نفسي لأقاتلن، فقاتل فضرب على عنقه، فلم يزل ملقياً ذقنه على صدره حتى مات[٣]".[٤]

خامساً: موقف الناس من قتل عثمان بن عفان ﷺ:

٥٨٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال: "دخلتُ على عائشة أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار[٥]، فذكرتُ عثمان ﷺ، فقالت رضي الله عنها: يا ليتني كنتُ نسياً منسياً، والله ما انتهكتُ من عثمان شيئاً، إلا قد انتهك مني مثله، حتى لو أحببتُ قتله

---

(١) سليط بن سليط بن عمرو القرشي العامري، ولد سليط في الحبشة، لما كان أبوه سليط بن عمرو مهاجراً إلى الحبشة في الهجرة الثانية، شارك سليط مع أبيه سليط بن عمرو في معركة اليمامة حيث استشهد والده فيها. ابن حجر: الإصابة، ١٦١/٣.

(٢) عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص الأموي ولد عبد الرحمن في آخر حياة النبي ﷺ، وقدشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها، والتقى هو والأشتر، فقتله الأشتر، ورآه علي ﷺ وهو قتيل، فقال: هذا يعسوب قريش. ابن حجر: الإصابة، ٤٣/٥.

(٣) مات مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٣/٥.

(٤) المصنف، ٤٤٥/١١، ٤٤٦، رقم الحديث: ٢٠٩٦٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن سمع ابن سيرين. وفي المتن نكارة؛ إذ فيها شيء من الإخبار بالغيب والأمور المستقبلية، وهذا مما اختص الله عز وجل به. المالقي: مقتل الشهيد عثمان، ص١٨٠.

(٥) عبيد الله بن عدي بن الخيار القرشي النوفلي، مختلف في صحبته، وكان من فقهاء قريش وعلمائهم، وكانت وفاته بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥هـ. ابن حجر: الإصابة، ٥٠/٥، ٥١.

لقُتلتُ[1]، ثم قالت: يا عبيدالله بن عدي، لا يغرنك أحد بعد النفر الذين تَعلم، فوالله ما احتقرتُ أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتى نَجَم[2] القراء الذين طعنوا على عثمان رضي الله عنه، فقرأوا قراءة لا يقرأ مثلها، وصلوا صلاة لا يصلى مثلها، وصاموا صياماً لا يصام مثله، وقالوا قولاً لا نحسن أن نقول مثله، فلما تدبرتُ الصنع إذا ما يقاربون أصحاب رسول الله ﷺ، فإذا سمعتَ حُسْن قول امرىء فقل: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[3]، ولا يستخفنك أحد".[4]

٥٨٩- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: "والله ما قتلتُ عثمان رضي الله عنه، ولا أَمرتُ بقتله، ولكن غُلِبتُ".[5]

٥٩٠- عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار[6] قال: "سألت ابن عمر رضي الله عنه عن علي وعثمان رضي الله عنهما، فقال: أما علي، فهذا بيته-يعني بيته قريب من بيت النبي ﷺ في المسجد- وسأحدثك عنه-يعني عثمان-، وأما عثمان رضي الله عنه، فإنه أذنب فيما بينه

---

(١) لم يجد الباحث رواية تبين ما انتهكته عائشة رضي الله عنها من عثمان رضي الله عنه، وقد جاء في رواية ابن شبة في تاريخه: أن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما تمنيت لعثمان رضي الله عنه شيئاً إلا وقد نزل بي، ولو تمنيت أن يقتل لقُتِلت". ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٦٠/٢.

(٢) نَجَمَ: نَجَمَ الشيء: ظهر وطلع. الرازي: مختار الصحاح، ص٦٨٨.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٠٥.

(٤) المصنف، ٤٤٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٣/٢٠. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٤٦٢/١، رقم الحديث: ٧٥٠؛ ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٦٠/٢.

(٥) المصنف، ٤٥٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٧٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٧١/٣٩؛ المتقي: كنز العمال، ١١٤/٦، رقم الحديث: ١٤٩٠١.

(٦) العلاء بن عَرار الخارفي الكوفي، ثقة، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٣٥.

وبين الله ذنباً عظيماً[1]، فغفر له، وأذنب فيما بينه وبينكم ذنباً صغيراً، فقتلتموه".[2]

٥٩١- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة: "أن رجلاً من قريش يقال له: ثمامة[3]، كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمانﷺ، خطب، فبكى بكاءً شديداً، فلما أفاق واستفاق قال: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكاً وجبرية[4]، من

---

(١) جاء في بعض الرواية التصريح بذلك، وهي أن عثمانﷺ انسحب يوم أحد. النسائي: سنن النسائي الكبرى، ١٣٨/٥، رقم الحديث: ٨٤٩٠.

(٢)المصنف، ٤٥٠/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٥٢٨/٢٢. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(ت٣٠٣هـ): خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد البلوشي، ط١، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ، ص١٢٣، رقم الحديث: ١٠٥؛ورواه ابن حبان بإسناد صحيح. ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٣٧/١٥، رقم الحديث: ٦٩٠٩؛ الطبراني: المعجم الأوسط، ١٧٥/١، رقم الحديث: ٥٥٥.

(٣) ثمامة بن عدي القرشي، كان أميراً على صنعاء لعثمانﷺ. ابن عبد البر: الاستيعاب، ج١ص٢١٣.

(٤) جاء في مسند الإمام أحمد من طريق حذيفة أن رسول اللهﷺ قال: (تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت، ...). ابن حنبل: المسند، ٢٧٣/٤، رقم الحديث: ١٨٤٣٠؛ وإسناده حسن.

فقد قسّم رسول اللهﷺ الحكم إلى مراحل:

١- مرحلة حكم النبوة: وكانت في حياته ﷺ.

٢-مرحلة الخلافة على منهاج النبوة: وهي حكم الخلفاء الراشدينﷺ ،ومنهم من يضيف إليهم الحسن بن عليﷺ،حيث تتم فترة الخلافة ثلاثين سنة،كما نصّ بذلك الحديث بأن الخلافة ثلاثين سنة . ابن حنبل: المسند، ٢٢١/٥، رقم الحديث: ٢١٩٧٣، وإسناده حسن.

٣- مرحلة الملك العاضّ أو العضوض: وهو الحكم الذي يصيب الرعية فيه شيء من التعسف والظلم.

٤- مرحلة الحكم الجبري.

أخذ شيئاً غُلِب عليه".[1]

٥٩٢- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: " لما وقعت فتنة عـثمانﷺ قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد؛ فإني مجنون، فلما قتل عثمانﷺ قال: خلوا عني، فالحمد لله الذي شفاني من الجنون، وعافاني من قتل عثمان".[2]

٥- مرحلة الخلافة على منهاج النبوة. انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ١٩٧/٦-٢٠٠.

(١) المصنف، ٤٤٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٦٨. والسند مرسل. المزي: تهذيب الكمال، ٥٤٣/١٤. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٨٢/٢؛ ابن قانع: معجم الصحابة، ١٣١/١؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٩٠/٢، رقم الحديث: ١٤٠٤؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ١١٩/٩.

(٢) المصنف، ٤٥٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٩٧٣. وفي السند إبهام؛ حيث أن الرجل الذي روى طاووس عنه هذه الحادثة مجهول. الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ١٧٨/١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٩٢/٣٩.

الفصل السابع:

مرويات الصنعاني عن علي بن أبي طالب ﵁ وعصره:

المبحث الأول :علي ﵁: إسلامه وفضائله وملازمته للرسول ﷺ .

المبحث الثاني :أحواله (حرصه على الخير، من أقواله) .

المبحث الثالث:علمه وفقهه وقضاؤه .

المبحث الرابع : الشؤون المالية والإدارية .

المبحث الخامس :موقف علي﵁ من الفتنة .

المبحث السادس :الخوارج ومقتل علي﵁ .

المبحث الأول

علي رضي الله عنه: إسلامه وفضائله وملازمته للرسول ﷺ

أولاً: إسلامــه وفضائله:

٥٩٣- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قال: "أول من أسلم بعد خديجة رضي الله عنها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة[١] ".[٢]

٥٩٤- عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة، قال معمر: وسمعت قتادة يقول: قال: رسول الله ﷺ: (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر رضي الله عنه)، ... ، قال قتادة في حديثه: (وأقضاهم علي رضي الله عنه).[٣]

---

(١) أُختلف في أول من أسلم من الرجال بين أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة رضي الله عنهم. وقد أجاب أبو حنيفة بالجمع بين هذه الأقوال: بأن أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر رضي الله عنه، ومن النساء خديجة رضي الله عنها، ومن الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنه، ومن الغلمان علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٦/٣-٢٩. وقد سُئل محمد بن الحنفية: "هل كان أبو بكر رضي الله عنه أول القوم إسلاماً؟، قال: لا، قيل: ولأي شيء بمستوٍ عليهم حتى لا يذكر فيهم غيره؟، فقال ابن الحنفية: لأنه كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم، فلم يزل كذلك حتى قبضه الله". ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٦/٣٠، ٤٥.

(٢) المصنف، ٢٢٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٩١. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. الطبراني: المعجم الكبير، ٩٥/١، رقم الحديث: ١٦٣؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ١٤٣/٣، رقم الحديث: ٤٦٥٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٠٦/٦، رقم الحديث: ١١٩٤٤؛ أحمد الطبري: الرياض النضرة، ٤٢٣/١، ٤٢٤؛ الأصبهاني: معرفة الصحابة، ٨١/١.

(٣) المصنف، ٢٢٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٧. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. والمتن صحيح. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٧٦/٣؛ ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٤٩/٦، رقم الحديث: ٣١٩٣١؛ ورواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حنبل: المسند، ١٨٤/٣، رقم الحديث: ١٢٩٢٧؛ ورواه ابن ماجه بسند صحيح. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ٥٥/١، رقم الحديث: ١٥٤؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٤٤.

٥٩٥- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: "لما بعث النبيﷺ علياً إلى اليمن، خرج بريدة الأسلميرضي الله عنه معه، فعتب على عليرضي الله عنه في بعض الشيء، فشكاه بريدة إلى النبيﷺ، فقال النبيﷺ: (من كنت مولاه، فإن علياً مولاه)".[1]

ثانياً: ملازمته للنبيﷺ:

أ) من مواقف عليرضي الله عنه في الهجرة:

٥٩٦- عبد الرزاق عن معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره في قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾[2]، قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق- يريدون النبيﷺ- وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن اخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات عليرضي الله عنه على فراش النبيﷺ تلك الليلة، وخرج النبيﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياًرضي الله عنه، يحسبون أنه النبيﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟، قال: لا أدري، ...".[3]

(١) المصنف، ٢٢٥/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٨. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع طاووس من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٣. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٥٩٢/٢، رقم الحديث: ١٠٠٧؛ النسائي: خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ص١١٧، رقم الحديث: ٩٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٤٩/٧.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٣٠.

(٣) المصنف، ٣٨٤/٥، رقم الحديث: ٩٧٤٣. والسند مرسل، حيث لم يدرك مقسم أحداث الهجرة. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٨. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٨٠٣/٢، رقم الحديث: ٢١٧٥؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٩١/١٣؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٥٦٧/١.

ب) من مواقف علي بن أبي طالبرضي الله عنه في غزوات الرسولصلى الله عليه وسلم :

٥٩٧- عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم: " أن راية النبيصلى الله عليه وسلم كانت تكون مع علي بن أبي طالبرضي الله عنه، وراية الأنصار مع سعد بن عبادةرضي الله عنه، وكان إذا استحر القتال، كان النبيصلى الله عليه وسلم مما يكون تحت راية الأنصار".[1]

٥٩٨- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني أيوب عن عكرمة قال: "... ثم نزل -أي عتبة بن ربيعة- ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فقالوا: أبرز إلينا أكفاءنا، فثار ناس من بني الخزرج، فأجلسهم النبيصلى الله عليه وسلم، فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد منافرضي الله عنه[2]، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين، فقتل كل واحد منهم صاحبه، وأعان حمزة علياً على صاحبه فقتله[3]".[4]

٥٩٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباسرضي الله عنه قال: " فادى النبيصلى الله عليه وسلم بأسارى بدر، فكان فداء كل واحد منهم أربعة

---

(١) المصنف، ٢٨٨/٥، رقم الحديث: ٩٦٤٠. والسند مرسل، حيث لم يدرك مقسم النبي صلى الله عليه وسلم. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٨. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٧٩٧/٢، رقم الحديث: ١٤٢٧؛ البخاري: التاريخ الكبير، ٢٥٨/٦؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٥٨٠/٥، رقم الحديث: ٩٦٤٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٧٣/١.

(٢) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى، يكنى أبا الحارث، كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول رسول اللهصلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبى الأرقم، وقبل أن يدعو فيها، وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين، وكان لعبيدة بن الحارث قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت راية عبيدة أول راية عقدها رسول اللهصلى الله عليه وسلم فى الإسلام، قتل في غزوة بدر. ابن عبد البر: الاستيعاب، ١٠٢٠/٣، ١٠٢١.

(٣) وجاء في رواية الحاكم في المستدرك: فبرز حمزة لعتبة، وعبيدة لشيبة، وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة، وضرب شيبة رِجل عبيدة فقطعها، فاستنفذه حمزة وعلي، حتى توفي بالصفراء". الحاكم: المستدرك، ٢١٤/٣، رقم الحديث: ٤٨٨٢.

(٤) المصنف، ٣٥١/٥، رقم الحديث: ٩٧٢٧. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عكرمة هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. والمتن صحيح. الواقدي: المغازي، ٧٤/١؛ ورواه ابن حنبل في المسند، وقال فيه شعيب الأرنؤوطِ: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيحين، غير حارثة بن مضرب فمن رجال السنن. ابن حنبل: المسند، ١١٧/١، رقم الحديث: ٩٤٨؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٣٤٦/٢٤، رقم الحديث: ٨٦٠؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٥٤/٣٨.

آلاف، وقُتِل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء، فقام إليه علي بن أبي طالبﷺ فقتله صبراً[1]، قال: من للصبية يا محمد؟، قال: النار".[2]

٦٠٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قال:"... ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالبﷺ وأسامة بن زيدﷺ حين استلبث الوحي[3]، يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال يا رسول الله: هم أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثيرة، وإن تسأل الجارية تصدقك[4]، قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة[5]، فقال: (أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة)؟، فقالت له

---

(١) قتله صَبْرًا: قَتْلُ الصَبْر: هو كلّ ذي روح يوثق أو يحبس حتى يُقتل. المقري: المصباح المنير، ٣٣١/١.

(٢) المصنف، ٢٠٦/٥، رقم الحديث: ٩٣٩٤. والسند ضعيف، فيه عثمان الجزري، قال عنه ابن حنبل: روى أحاديث مناكير.الرازي: الجرح والتعديل، ١٧٤/٦. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣٨/٢؛الطبراني: المعجم الأوسط، ٢٢٩/٣، ٢٣٠، رقم الحديث: ٣٠٠٣؛البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦٤/٩، رقم الحديث: ١٧٨٠٤؛وجاء عند ابن كثير في تاريخه أن الذي قتل عقبة هو عاصم بن ثابت. ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٠٥/٣.

(٣) فاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ: هو اسْتَفْعَل من اللَّبْث: وهوالإبْطَاء والتَّأخر.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٢١/٤.

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري: وكان سبب قول عليﷺ بفارقها؛لِمَا رأى عند الرسولﷺ من القلق بسبب القول الذي قيل، وكانﷺ شديد الغيرة، فرأى عليﷺ أنه إذا فارق عائشة رضي الله عنها سكن ما عنده من القلق بسببها، إلى أن يتحقق براءتها، فبذلﷺ جهده في النصيحة؛لإرادة راحة خاطرهﷺ.ابن حجر: فتح الباري ،٤٦٨/٨.

(٥) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وكانت مولاة لبعض بني هلال ، وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش، وقيل: كانت مولاة أناس من الأنصار، فكاتبوها ثم باعوها من عائشة فأعتقتها، وكان اسم زوجها مغيث، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية- حكم في الفترة بين ٦٠هـ و٦٤هـ- الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٩٧/٢ـ٣٠٤.

بريرة: والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، ...".[1]

٦٠١- عبد الرزاق عن عكرمة بن عمار[2] قال: أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي[3] أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: " كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب رضي الله عنه".[4]

٦٠٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب: " أن النبي ﷺ قال يوم خيبر: (لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله -) فدفعها إلى علي رضي الله عنه، وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه، وكان الفتح".[5]

٦٠٣- عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال: "... فجاء -أي أبو سفيان- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: هل لك على أن تسود العرب، وتمن على قومك، فتجيرهم، وتجدد لهم كتاباً؟، فقال رضي الله عنه: ما كنت لأفتات[6] على رسول الله ﷺ

---

(١) المصنف، ٥/٤١٠-٤١٩، رقم الحديث: ٩٧٤٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. الواقدي: المغازي، ١/٣٦١-٣٦٣؛ البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٤/١٥١٧، رقم الحديث: ٣٩١٠؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/٢١٢٩، رقم الحديث: ٢٧٧٠.

(٢) عكرمة بن عمار العجلي اليمامي أبو عمار، أصله من البصرة، صدوق يغلط، مات قبيل الستين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٩٦.

(٣) سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ثم الكوفي أبو زُمَيل، ليس به بأس، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٥٦.

(٤) المصنف، ٥/٣٢، رقم الحديث: ٩٧٢١. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/١٢٧. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٢/٥٩٠، رقم الحديث: ١٠٠١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٤/٢٣٤.

(٥) المصنف، ١١/٢٢٨، رقم الحديث: ٢٠٣٩٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع ابن المسيب من النبي ﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. والمتن صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٣٦٩، رقم الحديث: ٣٢٠٩٦؛ ورواه ابن حنبل في المسند بإسناد صحيح على شرط مسلم. ابن حنبل: المسند، ٢/٣٨٤، رقم الحديث: ٨٩٧٨؛ النسائي: سنن النسائي الكبرى، ٥/١١٠، رقم الحديث: ٨٤٠٤؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٢/٨٤.

(٦)لأفتات: أي لا أعمل شيء دون أمره. الرازي: مختار الصحاح، ص٥١٧.

بأمر، ثم دخل على فاطمة رضي الله عنها، فقال: هل لك أن تكوني خير سخلة في العرب، أن تجيري بين الناس، فقد أجارتْ أختك على رسول الله ﷺ زوجها أبا العاص ابن الربيع، فلم يغير ذلك، فقالت فاطمة رضي الله عنها: ما كنتُ لأفتات على رسول الله ﷺ بأمر، ثم قال ذلك للحسن والحسين رضي الله عنهما: أجيرا بين الناس، قولا: نعم، فلم يقولا شيئاً، ونظرا إلى أمهما، وقالا: نقول ما قالت أمنا، فلم ينجح من واحد منهم ما طلب ... ".[1]

٦٠٤- عبد الرزاق عن أبي معشر[2] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[3]: " أن أم هانئ رضي الله عنها[4] جاءت برجلين، فأراد علي ﷺ قتلهما، فأتت النبي ﷺ، فذكرتْ ذلك له، فقال ﷺ: قد أجرنا ما أجارتْ أم هانئ ".[5]

---

(١) المصنف، ٣٧٥/٥، رقم الحديث: ٩٧٣٩. والسند مرسل، حيث لم يدرك مقسم أحداث الفتح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٨. الكلاعي: الاكتفاء، ٢١٧/٢؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ٢٠٧/٥.

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السِنْدي المدني أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط، مات سنة ١٧٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٩.

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني أبو سعد، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، مات في حدود العشرين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٣٦.

(٤) أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم النبي ﷺ، واسمها فاختة، وقيل هند، خطبها الرسول ﷺ في الجاهلية، لكن أبو طالب زوجها هبيرة بن أبي وهب، ثم خطبها الرسول ﷺ في الإسلام، فاعتذرت أم هانئ بأنها أمرأة ذات عيال، وتخشى أذيتهم له. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ١٥١/٨، ١٥٢.

(٥) المصنف، ٢٢٣/٥، رقم الحديث: ٩٤٣٨. والسند ضعيف، فيه أبو معشر، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٥٩؛ أيضاً في السند انقطاع؛ حيث لم تثبت رواية سعيد عن أم هانئ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٦٧/١٠. والمتن صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥١٠/٦، رقم الحديث: ٣٣٣٩١؛ ورواه ابن حنبل بإسناد صحيح على شرط مسلم. ابن حنبل: المسند، ٣٤١/٦، رقم الحديث: ٢٦٩٣٦؛ الطبراني: المعجم الصغير، ١٥٨/٢، رقم الحديث: ٩٥١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٢٣٥/٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٠٠/٤.

٦٠٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب قال حدثني ابن لسعد بن أبي وقاص حديثاً عن أبيه قال: "فدخلتُ على سعدﷺ، فقلت: حَدثنا حديثاً عنك حدثته حين استخلف النبيﷺ علياًﷺ على المدينة، قال: فغضب سعد، فقال: من حدثك به؟، فكرهتُ أن أُخبر بابنه، فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول اللهﷺ خرج في غزوة تبوك، فاستخلف علياًﷺ على المدينة، فقال عليﷺ: يا رسول الله، ما كنتُ أحب أن تَخرج مخرجاً إلا وأنا معك فيه، قال: فقال له النبي ﷺ: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي)".[1]

ج) عام الوفـود :

٦٠٦- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب[2] قال: قال رسول اللهﷺ لوفد ثقيف حين جاؤوا: (لتَسلمن أو لنبعثن رجلاً مني - أو قال: مثل نفسي- ، فليضربن أعناقكم، وليَسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم)، فقال عمرﷺ: فوالله ما تمنيتُ الإمارة إلا يومئذ، جعلتُ أنصب صدري؛ رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفتَ إلي عليﷺ، فأخذ بيده، ثم قالﷺ : (هو هذا، هو هذا).[3]

(١) المصنف، ٢٢٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٩٠. والسند ضعيف، فيه علي بن زيد، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١ ؛أيضاً في السند جهالة، حيث قال: حدثني ابن لسعد. والمتن صحيح. وانظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٤/٣ ؛البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٦٠٢/٤، رقم الحديث: ٤١٥٤ ؛مسلم: صحيح مسلم، ١٨٧٠/٤، رقم الحديث: ٢٤٠٤ ؛الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٤٣١/١١ ؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ١٢٧/١.

(٢) المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال، روى له أصحاب الكتب الستة، غير مسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٤.

(٣) المصنف، ٢٢٦/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٨٩. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع المطلب من الرسولﷺ. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٥٩٣/٢، رقم الحديث: ١٠٠٨ ؛ابن عبد البر: الاستيعاب، ١١١٠/٣ ؛ البري: الجوهرة في النسب ، ص٧٩ ؛العاصمي: سمط النجوم العوالي ، ٣٠/٣.

د) علي رضي الله عنه مبعوث الرسول ﷺ إلى اليمن:

٦٠٧- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد: " أن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى ركاز باليمن، فخمسها".[١]

هـ) من مواقف علي رضي الله عنه عند مرض الرسول ﷺ ووفاته:

٦٠٨- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني ابن كعب بن مالك[٢] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: " خرج العباس وعلي رضي الله عنهما من عند رسول الله ﷺ في مرضه، فلقيهما رجل فقال: كيف أصبح رسول الله ﷺ يا أبا حسن؟، فقال رضي الله عنه: أصبح رسول الله ﷺ بارئاً، فقال العباس لعلي بن أبي طالب: أنت بعد ثلاث لعبد العصا[٣]، ثم حل به، فقال رضي الله عنه: إنه يخيل إلي إنه لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، وإني خائف ألا يقوم رسول الله ﷺ من وجعه هذا، فاذهب بنا إليه فلنسأله، فإن يك هذا الأمر إلينا علمنا ذلك، وإلا يك إلينا، أمرناه أن يستوصي بنا خيراً، فقال له علي رضي الله عنه: أرأيت إذ جئناه فلم يعطناها، أترى الناس أن يعطوها؟، والله لا أسأله إياها أبداً، ...".[٤]

---

(١) المصنف، ١١٦/٤، رقم الحديث: ٧١٧٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع جعفر من الرسول ﷺ. والمتن صحيح. وانظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٠٤/٢؛ الطحاوي: شرح معاني الآثار، ٢٠٧/٣، رقم الحديث: ٤٧٠٠؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٢/٤، رقم الحديث: ٣٤٩٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٣٦٩/٢، رقم الحديث: ٣٧٤٧؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٥١/٨.

(٢) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة غير الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣١٩.

(٣) عبد العصا: هو كناية عمن يصير تابعاً لغيره، والمعنى: أنه ﷺ يموت بعد ثلاث، ويُخْتار غيرك للإمارة، وتصير أنت مأموراً عليك، وهذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه. ابن حجر: فتح الباري، ١٤٣/٨.

(٤) المصنف، ٤٣٥/٥، ٤٣٦، رقم الحديث: ٩٧٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٧٣/١٥. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٦١٥/٤، رقم الحديث: ٤١٨٢؛ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٢٢٩/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٢٤/٤٢؛ ابن العربي: العواصم من القواصم، ص١٩٤.

٦٠٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: "ولي غسل النبيﷺ ودفنه وإجنانه دون الناس أربعة، علي والعباس والفضل وصالح مولى النبيﷺ، ولحدوا له، ونصبوا عليه اللبن نصباً".[1]

(١) المصنف، ٣/٤٧٥، رقم الحديث: ٦٣٨١. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك ابن المسيب هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ١١/٦٧. والمتن صحيح.ابن سعد الطبقات الكبرى، ٢/٢٧٨؛ أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة، ص٢.

المبحث الثاني

أحــــواله

أولاً: زواجهﷺ من فاطمة رضي الله عنها:

٦١٠- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: " ما استحل عليﷺ فاطمة رضي الله عنها إلا ببدن[١] من حديد، قال عمرو: ما زادها عليها".[٢]

٦١١- عبد الرزاق عن وكيع بن الجراح[٣] قال: أخبرني شريك[٤] عن أبي إسحاق: "أن علياًﷺ لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قالت للنبيﷺ: زوجتنيه أعيمش[٥]،

---

(١) البَدَنُ: الدرع القصيرة. الرازي: مختار الصحاح، ص٧٣. وقد جاءت مفسرة في بعض الروايات، ففي سنن النسائي ورد أن النبيﷺ طلب من عليﷺ بعد أن لم يجد شيئاً أن يعطي فاطمة رضي الله عنها درعه الحُطَمِيَّة كصداق لها. النسائي: المجتبى من السنن، ١٢٩/٦، رقم الحديث: ٣٣٧٥. وقد قيل في سبب تسميتها بالحُطَمِيَّة: نسبة إلى بطْن من عَبْد قَيس يقال لهم حُطَمَة بن محارب، كانوا يعملون الدروع. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٩٤/١.

(٢) المصنف، ١٧٤/٦، رقم الحديث: ١٠٣٩٦. والسند مرسل؛ فقد ورد في بعض الروايات أن في السند عكرمة عن ابن عباسﷺ.والمتن صحيح. انظر مثلاً: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٠/٨؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٩٧/١٥، رقم الحديث: ٦٩٤٦، وهو صحيح؛ وممن ذكر هذا الحديث: الطبراني: المعجم الكبير، ٢٤٨/١١، رقم الحديث: ١١٦٣٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ١٩٣/٤؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٣٤/٧، رقم الحديث: ١٤١٢٧.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤُاسي الكوفي أبو سفيان، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ١٩٦هـ، وله سبعون سنة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٨١.

(٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٦.

(٥) أُعَيمش: تصغير أَعْمَشُ: هو ضعفٌ بالبصر، مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات. المقري: المصباح المنير، ٤٢٩/٢.

عظيم البطن، فقال النبيﷺ: (لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً)".[1]

٦١٢- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال: "لما زوج النبيﷺ فاطمة رضي الله عنها، قالﷺ: (ما ألوت أن أنكحك أحب أهلي إلي)".[2]

٦١٣- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار: "أن علياًرضي الله عنه خطب ابنة أبي جهل[3]، فقام النبيﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قالﷺ: (إن علي بن أبي طالب خطب العوراء ابنة أبي جهل، ولم يكن ذلك له، ولا تجتمع بنت نبي الله وابنة عدو الله)".[4]

---

(١) المصنف، ٤٩٠/٥، رقم الحديث: ٩٧٨٣. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك أبو إسحاق الرواية عن النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٣/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٧٤/٦، رقم الحديث: ٣٢١٣١؛ ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٧٦٤/٢، رقم الحديث: ١٣٤٦؛ ابن الضحاك: الآحاد والمثاني، ١٤٢/١، رقم الحديث: ١٦٩.

(٢) المصنف، ٢٢٨/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٩٦. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك عكرمة الرواية عن النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦٥/٢٠. ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، ٣٩/٥، رقم الحديث: ٨؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١٣٧/٢٤، رقم الحديث: ٣٦٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١٣٦/٤٢؛ الهيثمي: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٠٢/٢، رقم الحديث: ٩٨١.

(٣) جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة، ولعل العوراء لقب لها، أسلمت وبايعت. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٦٢/٨.

(٤) المصنف، ٣٠٠/٥، رقم الحديث: ١٣٢٦٦. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن دينار من النبيﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٢. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٦٤/٣، رقم الحديث: ٣٥٢٣؛ مسلم: صحيح مسلم، ١٩٠٢/٤، رقم الحديث: ٢٤٤٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٣٣/٦.

ثانياً: خاتم علي ﷺ:

٦١٤- عبد الرزاق عن معمر عن جابر عن أبي جعفر قال: "كان في خاتم علي ﷺ: تعالى الله الملك".[1]

ثالثاً: علي ﷺ في بابل:

٦١٥- عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك[2] عن عبد الله بن أبي المحل[3] قال: "مررنا مع علي ﷺ بالخسف الذي ببابل، فكره أن يصلي فيه حتى جاوزه".[4]

رابعاً: من صفاته الخَلْقية:

٦١٦- عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال: "رأيت علياً ﷺ على المنبر، أبيض اللحية والرأس، عليه إزار ورداء".[5]

خامساً: من أقواله:

٦١٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: "قال رجل لعلي ﷺ أخبرني عن قريش؟، قال ﷺ: أرزننا أحلاماً إخوتنا بني أمية، وأنجدنا عند

---

(١) المصنف، ٣٤٦/١، رقم الحديث: ١٣٥٣. والسند ضعيف، فيه جابر بن يزيد، قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٧. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٩٢/٥، رقم الحديث: ٢٥١١٨.

(٢) عبد الله بن شريك العامري الكوفي، صدوق يتشيع، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٠٧.

(٣) عبد الله بن أبي المحل العامري، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: روى عن علي بن أبي طالب ﷺ، وعنه عبد الله بن شريك، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٤١/٥.

(٤) المصنف، ٤١٥/١، رقم الحديث: ١٦٢٣. والسند حسن. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٤١/٥.

(٥) المصنف، ١٥٦/١١، رقم الحديث: ٢٠١٨٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٣/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٨٦/٥، رقم الحديث: ٢٥٠٥٥؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٩٤/١، رقم الحديث: ١٥٨؛ الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٣٤١/٤.

اللقاء، وأسخانا بما ملكت اليمين بنو هاشم، وريحانة قريش التي نشم بينها بني المغيرة، إليك عني سائر اليوم".[1]

٦١٨- عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء[2] عن جويبر[3] عن الضحاك بن مزاحم[4] قال: " خطب عليﷺ الناس فقال: يا معشر الأطباء البياطرة والمتطببين، من عالج منكم إنساناً أو دابة، فليأخذ لنفسه البراءة، فإنه إن عالج شيئاً، ولم يأخذ لنفسه البراءة فعطب، فهو ضامن".[5]

٦١٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال عليﷺ: " سبع من الشيطان: شدة الغضب، وشدة العطاس، وشدة التثاؤب، والقيء، والرعاف، والنجوى، والنوم عند الذكر".[6]

---

(١) المصنف، ٤٥١/٥، رقم الحديث: ٩٧٦٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٤/٢٥.

(٢) يحيى بن العلاء البجلي الرازي أبو عمرو أو أبو سلمة، رمي بالوضع، مات قرب الستين ومائة من الهجرة، روى له ابن ماجه وأبو داود. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٩٥.

(٣) جويبر- تصغير جابر-، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي البلخي أبو القاسم، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، مات بعد الأربعين ومائة من الهجرة، روى له ابن ماجه وأبو داود. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٤٣.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني أبو القاسم أو أبو محمد، صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة، غير البخاري ومسلم، ص٢٨٠.

(٥) المصنف، ٤٧١/٩، رقم الحديث: ١٨٠٤٧. والسند ضعيف، فيه يحيى بن العلاء، قال عنه ابن حجر: رمي بالوضع؛ وجويبر؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف جداً. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٤٣، ٥٩٥؛ أيضاً في السند انقطاع؛ حيث أن الضحاك بن مزاحم لم تثبت روايته عن علي بن أبي طالبﷺ. ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٩٤. وانظر: المتقي: كنز العمال، ١٤٧/١٥، رقم الحديث: ٤٠٢٠٣.

(٦) المصنف، ١٨٨/١١، رقم الحديث: ٢٠٢٩٠. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من علي بن أبي طالبﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. البيهقي: شعب الإيمان، ٣١١/٦، رقم الحديث: ٨٢٩٣؛ ابن حجر: فتح الباري، ٦٠٧/١٠؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٦٤.

المبحث الثالث

علمه وفقه وقضاؤه

أولاً: علمه:

الاهتمام بنقل سنة النبيﷺ:

٦٢٠- عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة[1] قال: "قلنا له- أي عليرضي الله عنه-: حدثنا عن تطوع رسول اللهﷺ؟، قالرضي الله عنه: ومن يطيقه؟، قال: قلنا له: حدثنا نطيق منه ما أطقنا، قالرضي الله عنه: كان رسول اللهﷺ يمهل، فإذا ارتفعت الشمس وطلعت، وكان مقدارها من العصر من قبل المشرق، صلى ركعتين، يفصل فيهما بتسليم على الملائكة المقربين، والنبيين، ومن تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثم يمهل، حتى إذا ارتفع الضحى، وكان مقدارها من الظهر من قبل المشرق، صلى أربعاً، يفصل فيها بالتسليم، كما فعل في الأول، فإذا زالت الشمس، قام فصلى أربعاً، يفصل فيها بتسليم على الملائكة المقربين، والنبيين، ومن تبعه من المؤمنين والمسلمين، ثم يصلي بعد الظهر ركعتين مثل ذلك، ثم يصلي قبل العصر أربعاً، فيفصل بمثل ذلك".[2]

ثانياً: فقهه:

أ) فقهه في الصلاة والصيام:

٦٢١- عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عليرضي الله عنه: "المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة. قال سفيان: يعني يقول الإمام للمؤذن تأخر حتى أتوضأ، أو أصلي ركعتين".[3]

---

(١) عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، صدوق، مات سنة ١٧٤هـ، روى له أصحاب الكتب الستة، غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٨٥.

(٢) المصنف، ٦٣/٣، ٦٤، رقم الحديث: ٤٨٠٦. والسند حسن. ابن حجر: لسان الميزان، ٢٥٢/٧. وانظر: الدارقطني: سنن الدارقطني، ٨١/٢، رقم الحديث: ٤.

(٣) المصنف، ٤٧٦/١، رقم الحديث: ١٨٣٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٨/١٤. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٦٣/١، رقم الحديث: ٤١٧١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٩/٢، رقم الحديث: ٢١١٢.

٦٢٢- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي حية بن قيس[١] عن علي ﷺ: " أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم شرب فضل وضوئه، ثم قال ﷺ: من سره أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ، فلينظر إلى هذا".[٢]

٦٢٣- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة وغيره عن مطرف بن عبد الله بن الشخير[٣] قال: " صليت أنا وعمران بن حصين[٤] ﷺ بالكوفة خلف علي بن أبي طالب ﷺ، يكبر هذا التكبير حين يركع وحين يسجد فيكبره كله، فلما انصرفنا قال لي عمران ﷺ: ما صليت منذ حين -أو منذ كذا وكذا- أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذه الصلاة -يعني صلاة علي ﷺ- ".[٥]

٦٢٤- عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة قال: أخبرني الحكم عن يحيى بن الجزار[٦] عن علي ﷺ قال: "إذا رأيتم الهلال أول النهار فأفطروا، وإذا رأيتموه في آخر النهار فلا تفطروا، فإن الشمس تميل عنه، أو تزيغ عنه".[٧]

---

(١) أبو حية بن قيس الوادعي الكوفي، قيل اسمه عمرو بن نصر، وقيل اسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، وقال أبو أحمد الحاكم وغيره: لا يعرف اسمه، مقبول، روى له أصحاب الكتب الستة، غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٣٥.

(٢) المصنف، ٣٨/١، رقم الحديث: ١٢٠. والسند حسن. ابن حجر: لسان الميزان، ٤٦١/٧. وانظر: النسائي: المجتبى من السنن، ٦٩/١، رقم الحديث: ٩٤.

(٣) مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير العامري الحرشي البصري أبو عبد الله، ثقة عابد فاضل، مات سنة٩٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٣٤.

(٤)عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي أبو نُجَيد، كان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، مات سنة ٥٢هـ. ابن حجر: الإصابة، ٧٠٥/٤.

(٥) المصنف، ٦٢/٢، رقم الحديث: ٢٤٩٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٦٧/٢٨. مسلم: صحيح مسلم، ٢٩٥/١، رقم الحديث: ٣٩٣.

(٦) يحيى بن الجزار العُرَني الكوفي، صدوق، رمي بالغلو في التشيع، روى له أصحاب الكتاب الستة، غير البخاري. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥٨٨.

(٧) المصنف، ١٦٣/٤، رقم الحديث: ٧٣٣٣. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٢/٣١. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣١٩/٢، رقم الحديث: ٩٤٥٤؛ المتقي: كنز العمال، ٩٧١/٨، رقم الحديث: ٢٤٣٠٤.

ثالثاً: قضـــاؤه:

أ) أنواع القضاة:

٦٢٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: " أن علياًرضي الله عنه قال: القضاه ثلاثة، قاضٍ اجتهد، فأخطأ، في الجنة، وقاضٍ رأى الحق، فقضى بغيره، في النار، وقاض اجتهد، فأصاب، في الجنة".[1]

ب) من آداب القضاء:

٦٢٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا يحيى بن العلاء عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: " نزل على علي بن أبي طالبرضي الله عنه ضيف، فكان عنده أياماً، فأُتي في خصومة، فقال له عليرضي الله عنه: أخصم أنت؟، قال: نعم، قال: فارتحل منا، فإنا نهينا أن ننزل خصماً إلا مع خصمه".[2]

٦٢٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين: "أن علياًرضي الله عنه قال: اقضوا كما كنتم تقضون حتى تكونوا جماعة، فإني أخشى الاختلاف".[3]

---

(١) المصنف، ٣٢٨/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٧٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عليرضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣.

(٢) المصنف، ٣٠٠/٨، رقم الحديث: ١٥٢٩١. والسند ضعيف، فيه إسماعيل؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٠. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٣٠٧، رقم الحديث: ٢٠٧٦؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٣٧/١٠، رقم الحديث: ٢٠٢٥٧.

(٣) المصنف، ٣٢٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٦٧٧. والسند صحيح.المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٤/٢٥. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٥٩/٣، رقم الحديث: ٣٥٠٤.

ج) الشهـــادة والحدود:

٦٢٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " لا تجوز شهادة النساء في الطلاق والنكاح والحدود والدماء".[1]

٦٢٩- عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: وأخبرني عمرو[2] عن الحسن عن علي رضي الله عنه: " أنه كان يجيز شهادة الصبيان بعضهم على بعض، ولا يجيز شهادتهم على غيرهم من الرجال، قال: وكان علي رضي الله عنه لا يقضي بشهادتهم، إلا إذا قالوا على تلك الحال، قبل أن يعلمهم أهلهم".[3]

٦٣٠- عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن صاحب له عن الضحاك بن مزاحم عن علي رضي الله عنه قال: " إذا بلغ في الحدود لعل وعسى، فالحد معطل".[4]

د) من أقضية علي رضي الله عنه:

٦٣١- عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: قال علي رضي الله عنه في شبه العمد: ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى

---

(١) المصنف، ٣٢٩/٨، رقم الحديث: ١٥٤٠٥. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع الحكم من علي رضي الله عنه. ابن حجر: تهذيب التهذيب، ٣٧٢/٢. الزيلعي: نصب الراية، ١٠١/٤؛ المتقي: كنز العمال، ٤٣/٧، رقم الحديث: ١٧٧٩٤.

(٢) عمرو بن عبيد بن باب التميمي مولاهم البصري أبو عثمان، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً، مات سنة ١٤٣هـ، أو قبلها، روى له أبو داود وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٢٤.

(٣) المصنف، ٣٥٠/٨، رقم الحديث: ١٥٥٠٤. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٢٣/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٦٠/٤، رقم الحديث: ٢١٠٤٨؛ ابن عبد البر: الاستذكار، ١٢٥/٧.

(٤) المصنف، ٤٢٥/٧، رقم الحديث: ١٣٧٢٧. والسند ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد، قال عنه ابن حجر: متروك. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٩٣؛ أيضاً في السند جهالة؛ حيث قال: عن صاحب له. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٦٠٩/٥، رقم الحديث: ١٣٤٢٣.

بازل[1] عامها كلها خلفة".[2]

٦٣٢- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: " كان علي رضي الله عنه يشرك الجد إلى ستة مع الإخوة، ويعطي كل صاحب فريضة فريضته، ولا يورث أخاً للأم مع الجد، ولا أختاً للأم، ولا يقاسم بالأخ للأب مع الأخ للأم والأب والجد، ولا يزيد الجد مع الولد على السدس، إلا أن يكون معه غيره أخ وأخت، وإذا كانت أخت لأب وأم وجد وأخ لأب، أعطى الأخت النصف، وما بقي أعطاه الجد والأخ بينهما نصفين، فإن كثر الإخوة، شركه معهم حتى يكون السدس خيراً له من المقاسمة، فإذا كان السدس خيراً له، أعطاه السدس".[3]

٦٣٣- عبد الرزاق عن عثمان بن مطر [4] أو غيره عن شعبة [5] عن قتادة عن الحسن: " أن رجلا رمى أمه بحجر فقتلها، فرفع ذلك إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقضى عليه بالدية،

---

(١) بَازِل: البازل من الإبل: الذي تم ثماني سنين، ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه، وتكمل قوته. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٢١/١.

(٢) المصنف، ٢٨٤/٩، رقم الحديث: ١٧٢٢٢. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع إبراهيم بن يزيد من علي رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣٤/٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٣٤٧/٥، رقم الحديث: ٢٦٧٥٨؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٦٩/٨، رقم الحديث: ١٥٩٠٤.

(٣) المصنف، ٢٦٨/١٠، رقم الحديث: ١٩٠٦٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم تثبت رواية إبراهيم بن يزيد عن علي رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٢٣٤/٢. والمتن صحيح. رواه الدارمي بإسناد صحيح على شرط البخاري. الدارمي: سنن الدارمي، ٤٥٣/٢، رقم الحديث: ٢٩٢٣؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٤٩/٦، رقم الحديث: ١٢٢٢١.

(٤) عثمان بن مطر الشيباني البصري أبو الفضل أو أبو علي، ويقال اسم أبيه عبد الله، ضعيف، روى له ابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨٦.

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي ثم البصري أبو بسطام، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ١٦٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٦٦.

ولم يورثه منها شيئاً، وقال رضي الله عنه: يصيبك من ميراثها للحجر، أو قال: الحجر".[1]

٦٣٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر[2] عن علي رضي الله عنه قال: "جاءه رجلان يختصمان في بغل، فجاء أحدهما بخمسة يشهدون أنه نتجه، وجاء الآخر بشهيدين يشهدان أنه نتجه، فقال للقوم وهم عنده: ماذا ترون؟، أقضي بأكثرهما شهوداً، فلعل الشهيدين خير من الخمسة، ثم قال: فيها قضاء وصلح، وسأنبئكم بالقضاء والصلح، أما الصلح، فيقسم بينهما لهذا خمسة أسهم، ولهذا سهمان، وأما القضاء، فيحلف أحدهما مع شهوده، ويأخذ البغل، وإن شاء أن يغلظ في اليمين، ثم يأخذ البغل".[3]

٦٣٥- عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي عن علي رضي الله عنه في رجل قتل رجلاً وحبسه آخر قال: "يقتل القاتل، ويحبس الآخر في السجن، حتى يموت".[4]

٦٣٦- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: "حدثت حديثاً رفع إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في يهودي أو نصراني تزندق قال رضي الله عنه: دعوه يتحول من دين إلى دين".[5]

---

(١) المصنف، ٤٠٥/٩، رقم الحديث: ١٧٧٩٦. والسند ضعيف، فيه عثمان بن مطر؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٨٦. المتقي: كنز العمال، ٢٠٨/١٥، رقم الحديث: ٤٠٣٨١ .

(٢) حنش بن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة، ويقال إنه حنش بن ربيعة بن المعتمر، ويقال إنهما اثنان الكناني الكوفي أبو المعتمر، صدوق، له أوهام ويرسل، وأخطأ من عده في الصحابة، روى له أبو داود والترمذي والنسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٨٣.

(٣) المصنف، ٢٧٧/٨، رقم الحديث: ١٥٢٠٧. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٤٣٢/٧. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٢٥٩/١٠، رقم الحديث: ٢١٠٢٦.

(٤) المصنف، ٤٨٠/٩، رقم الحديث: ١٨٠٨٩. والسند ضعيف، فيه جابر بن يزيد؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف رافضي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص ١٣٧. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٥٠/٨، رقم الحديث: ١٥٨٠٩؛ ابن القيم: زاد المعاد، ٥/٥.

(٥) المصنف، ٤٨/٦، رقم الحديث: ٩٩٧٠. وفي السند جهالة؛ حيث قال: حدثت حديثاً. الزيلعي: نصب الراية، ١٩٤/٤.

٦٣٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني قال: " أتي علي رضي الله عنه بشيخ كان نصرانياً ثم أسلم ثم ارتد عن الإسلام، فقال له علي رضي الله عنه: لعلك إنما ارتددت لأن تصيب ميراثاً ثم ترجع إلى الإسلام، قال: لا، قال رضي الله عنه: فلعلك خطبت امرأة فأبوا أن ينكحوكها، فأردت أن تزوجها ثم ترجع إلى الإسلام، قال: لا، قال رضي الله عنه: فارجع إلى الإسلام، قال: أما حتى ألقى المسيح فلا، فأمر به علي رضي الله عنه فضربت عنقه، ودفع ميراثه إلى ولده المسلمين[1]".[2]

(١) وجاء في رواية أخرى أن علي رضي الله عنه استتاب المستورد العجلي بعد ارتداده، فأبى أن يتوب، فقتله، وقسم ماله بين ورثته، وأمر إمرأته أن تعتد أربعة أشهر. المصنف، ٦/١٠٥، رقم الحديث: ١٠١٣٩.

(٢) المصنف، ٦/١٠٤، رقم الحديث: ١٠١٣٨. والسند صحيح.المزي: تهذيب الكمال، ١٠/٢٥٩.

المبحث الرابع

الشـــؤون المالية والإداريــة

أولاً : الشؤون المالية :

أ) الزكــاة :

٦٣٨- عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ قال : " ليس فيما دون أربعين من الغنم شيء ، وفي أربعين شاة شاة إلى مائة وعشرين ، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مائتين ، فإن زادت ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثة مائة ، فإن كثرت الغنم ففي كل مائة شاة ، لا يؤخذ هرمة ، ولا ذات عوار ، ولا تيس ، إلا أن يشاء المصدق ، ولا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع ، خشية الصدقة ".[1]

٦٣٩- عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو إسحاق الهمذاني أن عاصم ابن ضمرة أخبره أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول : "في خمس من الإبل شاة ، فإذا لم يوجد أخذت السن التي دونها ، وغرم صاحب الماشية شاتين ، أو عشرة دراهم ".[2]

ب) الجــزية :

٦٤٠- قال عبد الرزاق : أخبرنا هشيم بن بشير قال : أخبرني سيار أبو الحكم[3] عن الزبير بن عدي[4] : " أن علي بن أبي طالب ﷺ قال لدهقان : إن أسلمتَ ، وضعتُ الدينار عن

---

(١) المصنف ، ٤/٧ ، رقم الحديث : ٦٧٩٦ . والسند حسن. ابن حجر : لسان الميزان ، ٢٥٢/٧. البيهقي : سنن البيهقي الكبرى ، ١٠٦/٤ ، رقم الحديث : ٧١٢٣.

(٢) المصنف ، ٣٩/٤ ، رقم الحديث : ٦٩٠١ . والسند حسن. ابن حجر : لسان الميزان ، ٢٥٢/٧. المتقي : كنز العمال ، ٤٧٠/٦ ، رقم الحديث : ١٥٨٣٧ .

(٣) سيار أبو الحكم العنزي ، واسم والده وردان ، وقيل ورد ، وقيل غير ذلك ، ثقة ، مات سنة ١٢٢هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٢٦٢.

(٤) الزبير بن عدي الهمداني اليامي الكوفي أبو عبد الله ، ولي قضاء الري ، ثقة ، مات سنة ١٣١هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٢١٤.

رأسك، وأخذناه من مالك".[1]

ثانياً: الشؤون الإدارية:

أ) الإشراف على الأسواق:

٦٤١- قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن عيينة عن طاووس عن يونس بن أبي إسحاق[2] عن رجل قال: "مر علي بجارية تشتري لحماً من قصاب، وهي تقول: زدني، فقال علي رضي الله عنه: زدها؛ فإنه أبرك للبيع".[3]

٦٤٢- قال عبد الرزاق: سمعت الحجاج بن أرطاة يقول: حدثنى كليب الأودي[4]: "أن علياً رضي الله عنه مر بالقصابين فقال: لا تنفخوا اللحم[5]، فمن نفخ فليس منا".[6]

ب) من عمال علي رضي الله عنه:

٦٤٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ...وهاجت الحرب بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، فكانت بعوثهما تقدم المدينة، وتقدم مكة للحج، فأيهما سبق فهو أمير الموسم أيام الحج للناس، ثم أنها أرسلت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة، قالت أحداهما للأخرى: تعالي نكتب إلى معاوية وعلي أن يعتقا من هذه البعوث التي تروع الناس، حتى تجتمع الأمة على أحدهما، فقالت أم حبيبة رضي الله عنها: كفيتك أخي معاوية، وقالت أم

---

(١) المصنف، ١٠٣/٦، رقم الحديث: ١٠١٣٤. وفي السند انقطاع؛ حيث لم تثبت رواية الزبير بن عدي عن علي رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٣١٥/٩.

(٢) يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي أبو إسرائيل، صدوق يهم قليلاً، مات سنة ١٥٢هـ على الصحيح، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦١٣.

(٣) المصنف، ٦١/٨، رقم الحديث: ١٤٣٠٩. وفي السند جهالة؛ حيث قال: عن رجل. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٢٦٣/٤، رقم الحديث: ٩٩٠٩.

(٤) كليب الأودي، كوفي، روى عن علي رضي الله عنه. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٦٧/٧.

(٥) لم يجد الباحث شرحاً لهذه الجملة .

(٦) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص١٠٥، رقم الحديث: ١٦٤. والسند حسن. البخاري: التاريخ الكبير، ١٦٤/٧. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٢٨٦/٤، رقم الحديث: ٩٩٦٩.

سلمة: كفيتك علياً، فكتبتْ كل واحدة منهما إلى صاحبها، وبعثتْ وفداً من قريش والأنصار، فأما معاويةﷺ فأطاع أم حبيبة، وأما عليﷺ فَهَمّ أن يطيع أم سلمة، فنهاه الحسن بن عليﷺ عن ذلك، فلم يزل بعوثهما وعمالهما يختلفون إلى المدينة ومكه حتى قتل عليﷺ. ثم اجتمع الناس على معاوية ومروان وابن أبي البختري[1] يغلبان على أهل المدينة في تلك الفتنة، وكانت مصر في سلطان علي بن أبي طالبﷺ، فأمر عليها قيس بن سعد بن عبادة الأنصاريﷺ، وكان حامل راية الانصار مع رسول اللهﷺ يوم بدر، وغيره[2] سعد بن عبادةﷺ، وكان قيس من ذوي الرأي من الناس، إلا ما غلب عليه من أمر الفتنة، فكان معاوية وعمرو بن العاص جاهدين على إخراجه من مصر ويغلبان على مصر، وكان قد امتنع منهما بالدهاء والمكيدة، فلم يقدرا على أن يفتحا مصر، حتى كاد معاوية قيس بن سعد من قِبَل عليﷺ، قال: فكان معاويةﷺ يحدث رجالاً من ذوي الرأي من قريش، فيقول: ما ابتدعت من مكيدة قط أعجب عندي من مكيدة كايدتُ بها قيس بن سعد من قبل علي وهو بالعراق، حين امتنع مني قيس، فقلتُ لأهل الشام: لا تسبوا قيساً، ولاتدعوني إلى غزوة؛ فإن قيساً لنا شيعة، تأتينا كتبه ونصيحته، ألا ترون ما يفعل بإخوانكم الذين عنده من أهل خربتا[3]، يجري عليهم أعطيتهم وأرزاقهم، ويؤمن سربهم، ويحسن إلى كل راغب قدم عليه، فلا نستنكره في نصيحته، قال معاويةﷺ: وطفقتُ أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق، فسمع بذلك من جواسيس عليﷺ الذين هم من أهل العراق، فلما بلغ ذلك علياًﷺ، ونماه إليه عبد الله بن جعفرﷺ[4] ومحمد بن أبي بكر الصديق، اتهم قيس بن سعد، وكتب إليه يأمره بقتال أهل خربتا، وأهل خربتا يومئذ عشرة آلاف، فأبى قيس أن

---

(١) الأسود بن أبي البختري، واسمه العاص بن هشام القرشي الأسدي، قتل أبوه يوم بدر كافراً، وأسلم هو يوم الفتح، وكان الناس قد اصطلحوا عليه أميراً بالمدينة أيام حرب علي ومعاوية. ابن حجر: الإصابة، ١/٦٩.

(٢) أي أن سعد بن عبادة كان يحمل أحياناً راية الأنصار بدل قيس بن سعد.

(٣) خَرْبتا: منطقة في مصر، غرب الإسكندرية. الحموي: معجم البلدان، ٢/٣٥٥.

(٤) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد وأبو جعفر وهي أشهر، ولد بأرض الحبشة، لما هاجر أبواه إليها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، وقد بايع الرسولﷺ وهو ابن سبع سنين، وقد قال فيه الرسولﷺ: (وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي)، مات سنة ٨٠هـ، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ٤/٤٠، ٤١.

يقاتلهم، وكتب إلى علي رضي الله عنه: أنهم وجوه أهل مصر وأشرافهم، وذوي الحفاظ منهم، وقد رضوا مني بأن أؤمن سربهم، وأجري عليهم أعطياتهم وأرزاقهم، وقد علمتَ أن هواهم مع معاوية، فلستُ مكايدهم بأمر أهون علي وعليك من أن نفعل ذلك بهم اليوم، ولو دعوتهم إلى قتالي كانوا قرناهم أسوادان لعرب[1]، وفيهم بسر بن أرطاة[2] ومسلمة بن مخلد رضي الله عنه[3] ومعاوية بن خديج الخولاني رضي الله عنه[4]، فذرني ورأيي فيهم، وأنا أعلم بما أداري منهم، فأبى عليه علي رضي الله عنه إلا قتالهم، فأبى قيس أن يقاتلهم، وكتب قيس إلى علي رضي الله عنه: إن كنت تتهمني فاعتزلني عن عملك، وأرسل إليه غيري، فأرسل الأشتر[5] أميراً على مصر، حتى إذا بلغ القلزم، شرب بالقلزم شربة من عسل، فكان فيها حتفه، فبلغ ذلك معاوية وعمرو بن العاص، فقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: إن لله جنوداً من عسل، فلما بلغتْ علياً رضي الله عنه وفاة الأشتر، بعث محمد بن أبي بكر أميراً على مصر، فلما حدث به قيس بن سعد قادماً أميراً عليه، تلقاه فخلا به وناجاه، وقال: إنك قد جئت من عند امرئ لارأي له في الحرب، وإنه

---

(١) هكذا وجدها الباحث.

(٢) بسر بن أرطاة بن عميرالقرشي العامري، يكنى أبا عبد الرحمن، مختلف في صحبته، شهد فتح مصر، واختط بها، وكان من شيعة معاوية، وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين من الهجرة، وأمره أن ينظر من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل ذلك، أصابه في آخر عمره الخرف، وقد مات سنة ٨٦هـ. ابن حجر: الإصابة، ١/٢٨٩.

(٣) مسلمة بن مخلد بن الصامت الأنصاري الخزري، يكنى أبا معمر، أسلم وهو ابن أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربع عشرة سنة، نزل مصر، ثم تحول إلى المدينة، حيث توفي فيها في خلافة معاوية ابن أبي سفيان. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٧/٥٠٤.

(٤) معاوية بن حُديج بن جفنة، من تجيب أبو نعيم، ويقال أبو عبد الرحمن السكوني، يعد في المصريين، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، ثم كان الوافد على عمر بفتح الإسكندرية، ذهبت عينه في غزوة النوبة مع ابن أبي سرح، وكان عامل معاوية على مصر. ابن حجر: الإصابة، ٦/١٤٧.

(٥) مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، المعروف بالأشتر، له إدراك، وكان رئيس قومه، شهد اليرموك فذهبت عينه، وكان سبب تلقبه بالأشتر؛ أن رجلاً ضربه يوم اليرموك على رأسه، فسالت الجراحة قيحاً إلى عينه فشترتها- أي قطع جفنها-، وشهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية، وشهد مع علي الجمل وصفين، وولاه على مصر، لكنه مات قبل أن يتولها سنة ٣٨هـ. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥٦/٣٧٣-٣٩٢.

ليس عزلكم إياي بمانعي أن أنصح لكم، وإني من أمركم على بصيرة، وإني أدلك على الذي كنتُ أكايد به معاوية وعمرو بن العاص وأهل خربتا، فكايدهم به، فإنك إن كايدتهم بغيره تهلك، فوصف له قيس المكايدة التي كايدهم بها، فاغتشه محمد بن أبي بكر، وخالفه في كل شيء أمره به، فلما قدم محمد بن أبي بكر مصر، خرج قيس قِبَل المدينة، فأخافه مروان والأسود بن أبي البختري، حتى إذا خاف أن يؤخذ ويقتل، ركب راحلته فظهر إلى علي، فكتب معاوية إلى مروان والأسود بن أبي البختري يتغيظ عليهما ويقول: أمددتما علياً بقيس بن سعد وبرأيه ومكايدته، فوالله لو أمددتماه بثمانية آلاف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لي من إخراجكما قيس بن سعد إلى علي، فقدم قيس بن سعد إلى علي، فلما بانه الحديث، وجاءهم قتل محمد بن أبي بكر، عرف علي أن قيس بن سعد كان يداري منهم أموراً عظاماً من المكايدة التي قصر عنها رأي علي، ورأي من كان يوآزره على عزل قيس، فأطاع علي قيساً في الأمر كله، وجعله على مقدمة أهل العراق ومن كان بأذربيجان وأرضها، وعلى شرطة الخميس[1] الذين انتدبوا للموت، وبايع أربعون ألفاً كانوا بايعوا علياً على الموت، فلم يزل قيس بن سعد يسد ذلك الثغر حتى قتل علي ... ".[2]

(١) شرطة الخميس: جاءت مفسرة في الحديث، حيث قال: هم الذين بايعوا علياً على الموت. وكان عددهم اثنا عشر ألفاً مقاتل، وقال ابن النديم في الفهرست: سبب تسميتها بشرطة الخميس؛ بسبب أن علياً قال لهذه الطائفة: تشرطوا، فإنما أشارطكم على الجنة، ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة. ابن النديم: الفهرست، ص٢٤٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٦٢/١٣.

(٢) المصنف، ٤٥٧/٥-٤٦١، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري الأحداث التي جرت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وانظر: الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ١٦٨/٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٧٥/٣.

المبحث الخامس

موقف علي رضي الله عنه من الفتنة[1]

أولاً: علي رضي الله عنه والخلافة:

٦٤٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد[2] قال: " كنا مع علي رضي الله عنه، فكان إذا شهد مشهداً، أو أشرف على أكمة، أو هبط وادياً قال: صدق الله ورسوله، فقلتُ لرجل من بني يشكر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين؛ حتى نسأله عن قوله: صدق الله ورسوله، قال: فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شهدتَ مشهداً، أو هبطتَ وادياً، أو أشرفتَ على أكمة قلتَ: صدق الله ورسوله، فهل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً في ذلك؟، قال: فأعرض عنا، وألححنا عليه، فلما رأى ذلك قال: والله ما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً، إلا شيئاً عهده إلى الناس، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعالا مني، ثم رأيتُ أني أحقهم لهذا الأمر، فوثبتُ عليه، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا".[3]

٦٤٥- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم[4] قال: " كنا عند ابن عباس رضي الله عنه يوماً، فقال: والله لأحدثنكم بحديث ما هو بسر ولا علانية، ما هو بِسرٍ فأكتمكموه، ولا علانية فأخطب به، وإنه لما وثب على عثمان رضي الله عنه فقتل قلتُ لابن أبي طالب: اجتنب هذا الأمر، فستكفاه، فعصاني وما أراه يظفر، وأيم الله، ليظهرن عليكم ابن

---

(١) سوف يورد الباحث عدة مواقف لعلي رضي الله عنه من الفتنة، وسوف تكون مضمنة من خلال الروايات.

(٢) قيس بن عُباد الضُبَعي البصري أبو عبد الله، ثقة مخضرم، ووهم من عده في الصحابة، مات بعد الثمانين من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة، غير الترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٥٧.

(٣) المصنف، ١١/٤٤٩، رقم الحديث: ٢٠٩٧١. والسند ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١. رواه ابن حنبل في المسند، وقال فيه شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. ابن حنبل: المسند، ١/١٤٢، رقم الحديث: ١٢٠٦.

(٤) زَهْدَم بن مضرب الجَرمي البصري أبو مسلم، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة، غير أبي داود وابن ماجه. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢١٧.

أبي سفيان ؛ لأن الله قال : ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾[1] ، وأيم الله ، لتسيرن فيكم قريش بسيرة فارس والروم ، قال : قلنا : فما تأمرنا يا ابن عباس إن أدركنا ذلك؟ ، قال : من أخذ منكم بما يعرف نجا ، ومن ترك-وأنتم تاركون-كان كبعض هذه القرون التي هلكت".[2]

ثانياً : خروج عائشة رضي الله عنها من المدينة :

٦٤٦- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه : " أن النبيﷺ قال لنسائه : (أيتكن تنبحها كلاب ماء كذا وكذا-يعني الحوأب)[3]-؟ ، فلما خرجتْ عائشة رضي الله عنها إلى البصرة نبحتها الكلاب فقالت : ما اسم هذا الماء؟ ، فأخبروها ، فقالت : ردوني ، فأبى عليها ابن الزبير".[4]

---

(١) سورة الأسراء ، آية : ٣٣.

(٢) المصنف ، ٤٤٨/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٩٦٩. والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٩٦/٩. وجاء في رواية ابن شبة : أن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي رضي الله عنه : " اركب رواحلك فالحق بمكة ، فإن الناس سيتبعونك ولا يجدون منك بداً". ابن شبة : تاريخ المدينة المنورة ، ٢٧٢/٢.وقد جاء في رواية الطبراني في المعجم الكبير : أن ابن عباس رضي الله عنه قال : " قلت لعلي : اعتزل ، فلو كنتَ في جحر طُلبتَ حتى تُسْتَخرج ، فعصاني ، وأيم الله ، ليتأمرن عليكم معاوية".الطبراني : المعجم الكبير ، ٢٦٣/١٠ ، رقم الحديث : ١٠٦١٣ ؛ وقصد ابن عباس رضي الله عنه بالاعتزال : الفتنة بما فيها الخلافة ؛ إذ إنه لو تولى علي رضي الله عنه الخلافة للزم عليه أن ينهي الفتنة ، لأن هذا من واجبات الخليفة ، وهذا مناف لاعتزالها. وانظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ١٢٥/٥٩ .الهيثمي : مجمع الزوائد ، ٤٧٧/٧ ، رقم الحديث : ١٢٠٣٣.

(٣) الحَوْأَبُ : بئر من آبار البصرة ، وهو من مياه بني عامر. الحموي : معجم البلدان ، ٣١٤/٢.

(٤) المصنف ، ٣٦٥/١١ ، رقم الحديث : ٢٠٧٥٣. والسند مرسل ؛ حيث لم يسمع طاووس من النبيﷺ. المزي : تهذيب الكمال ، ٣٥٨/١٣. والمتن صحيح.وقد جاء في رواية ابن حنبل في المسند أن عائشة رضي الله عنها بعد أن أرادت الرجوع "فقال بعض من كان معها : بل تقدمين ، فيراك المسلمون ، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم". وإسناده صحيح .ابن حنبل : المسند ، ٥٢/٦ ، رقم الحديث : ٢٤٢٩٩ ؛ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ١٨١/٢ ؛ ورواه ابن حبان بإسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن حبان : صحيح ابن حبان ، ١٢٦/١٥ ، رقم الحديث : ٦٧٣٢ ؛ الحاكم : المستدرك ، ١٢٩/٣ ، رقم الحديث : ٤٦١٣ ؛ وجاء في رواية ابن الوردي في تاريخه : "وقال لها عبد اللّه بن الزبير : إنه كذب-يعني ليس هذا ماء الحوأب- ، ولم يزل بها ، وهي تمتنع ، فقال : النجا ، النجا ، فقد أدرككم علي بن أبي طالب ، فارتحلوا نحو البصرة". ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي ، ١٤٨/١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢١١/٦.

ثالثاً: موقف سعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما من الفتنة:

٦٤٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " قيل لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: ألا تقاتل؟، فإنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك، قال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان، يعرف الكافر من المؤمن.قد جاهدتُ وأنا أعرف الجهاد، ولا أبخع بنفسي، إن كان رجلاً خيراً مني".(١)

٦٤٨- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن مسلم قال: حسبت أنه عن الحسن: "أن رجلاً جاء الزبير رضي الله عنه فقال: أَقْتُل علياً؟، قال: نعم، قال: وكيف تفعل؟، قال: أظهر له أني معه ثم أقتل به فأقتل، قال الزبير رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قيد الإيمان الفتك، لا يفتك مؤمن)".(٢)

٦٤٩- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: " لما ولىّ الزبير رضي الله عنه يوم الجمل، بلغ علياً رضي الله عنه فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على حق ما ولى، قال: وذلك أن رسول الله ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال ﷺ: (أتحبه يا زبير)؟، فقال: وما يمنعني؟، فقال النبي ﷺ: (فكيف أنت إذا قاتلته وأنت ظالم له)، قال: فيرون أنه إنما ولى لذلك".(٣)

---

(١) المصنف، ٣٥٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٣٦. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. الطبراني: المعجم الكبير، ١٤٤/١، رقم الحديث: ٣٢٢؛ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك، ٤٩١/٤، رقم الحديث: ٨٣٧٠؛ الأصبهاني: معرفة الصحابة، ١٣٥/١؛ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٥٦/٢٠.

(٢) المصنف، ٢٩٨/٥، رقم الحديث: ٩٦٧٦. والسند ضعيف، فيه إسماعيل؛قال عنه ابن حجر: ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٠. والمتن صحيح. ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص٤٦٣، رقم الحديث: ٣١٨٤؛ ورواه ابن حنبل بسند صحيح. ابن حنبل: المسند، ١٦٦/١، رقم الحديث: ١٤٢٦؛ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٠٦/١٨.

(٣) المصنف، ٢٤١/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٣٠. وفي السند انقطاع؛حيث لم يسمع قتادة من علي أو الزبير رضي الله عنهما. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. والمتن صحيح.وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤٥/٧، رقم الحديث: ٣٧٨٢٧؛ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١٢٨/٣؛وجاء في رواية ابن كثير أن علي رضي الله عنه استدعى الزبير، فذكره بحديث الرسول ﷺ بأن الزبير سوف يقاتله وهو ظالم له، فقال الزبير: لقد نسيته، فرجع. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢١٣/٦.

رابعاً: وقعة الجمـل:

٦٥٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: "...حتى إذا قتل عثمانﷺ بايع الناس علي بن أبي طالبﷺ، فأرسل إلى طلحة والزبير إن شئتما فبايعاني، وإن شئتما بايعت أحدكما، قالا: بل نبايعك، ثم هربا إلى مكة -وبمكة عائشة زوج النبيﷺ-...[1] بما يتكلما به، فأعانتهما على رأيهما، فأطاعهم ناس كثير من قريش، فخرجوا قِبَل البصرة، يطلبون بدم ابن عفان، وخرج معهم عبد الرحمن بن أبي بكر، وخرج معهم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وعبد الله بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم في أناس من قريش كلموا أهل البصرة، وحدثوهم أن عثمانﷺ قتل مظلوماً، وأنهم جاؤوا تائبين مما كانوا غلوا به في أمر عثمانﷺ، فأطاعهم عامة أهل البصرة، واعتزل الأحنف من تميم، وخرج قيس إلى علي بن أبي طالبﷺ بعامة من أطاعه، وركبتْ عائشة رضي الله عنها جملاً لها يقال له: عسكر، وهي في هودج قد ألبسته الدفوف -يعني جلود البقر- فقالت: إنما أريد أن يحجز بين الناس مكاني، قالت: ولم أحسبُ أن يكون بين الناس قتال، ولو علمتُ ذلك لم أقف ذلك الموقف أبداً، قالت: فلم يسمع الناس كلامي، ولم يلتفتوا إليّ، وكان القتال، فقتل يومئذ سبعون من قريش، كلهم يأخذ بخطام جمل عائشة رضي الله عنها حتى يقتل، ثم حملوا الهودج حتى أدخلوه منزلاً من تلك المنازل، وجرح مروان جراحاً شديدة، وقتل طلحة بن عبيد اللهﷺ يومئذٍ، وقتل الزبيرﷺ بعد ذلك بوادي السباع[2]، وقفلت عائشة ومروان بمن بقي من قريش، فقدموا المدينة، وانطلقت عائشة رضي الله عنها فقدمت مكة، فكان مروان والأسود بن أبي البختريﷺ على المدينة وأهلها يغلبان عليها".[3]

---

(١) سقط في المتن.

(٢) وادي السِّباع: موضع بالبصرة. الحموي: معجم البلدان، ٣٤٣/٥.

(٣) المصنف، ٤٥٦/٥-٤٥٨، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري هذه الأحداث. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ١٦٨/٣؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٧٥/٣.

٦٥١- عبد الرزاق عن معمر عن رجل من عنزة يقال له سيف بن فلان بن معاوية[1] قال: حدثني خالي[2] عن جدي[3] قال: "لما كان يوم الجمل واضطرب الخيل، جاء الناس إلى عليﷺ- يدعون أشياء، فأكثروا عليه الكلام، فقالﷺ: أَمَا منكم أحد يجمع لي كلامه في خمس كلمات- أو ست- حتى أفهم ما يقول، قال: فاحتفزتُ على إحدى رجلي فقلت: اتكلم فإن أعجبه كلامي وإلا جلستُ، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، إن الكلام ليس بخمس ولا بست، ولكنها كلمتان، قال: فنظر إليّ، فقلتُ: هضمٌ أو قصاصٌ، قال: فعقد ثلاثين ثم قالﷺ: أرأيتم كل شيء تعقدونه فإنه تحت قدمي هذه...".[4]

٦٥٢- عبد الرزاق عن ابن جريج عن يحيى بن العلاء عن جويبر قال: أخبرتني امرأة من بني أسد قالتْ: "سمعتُ عماراً بعد ما فرغ عليﷺ من أصحاب الجمل ينادي: لا تقتلوا مقبلاً ولا مدبراً، ولا تذففوا على جريح، ولا تدخلوا داراً، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن".[5]

٦٥٣- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " دخل خالد بن الواشمة[6] على عائشة رضي الله عنها بعد الجمل فقالت: ما فعل فلان-تعني طلحة-؟، قال: قتل يا أم المؤمنين، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، يرحمه الله، ما فعل فلان؟، قال: قتل، قال: فرجعتْ أيضاً، وقالت: يرحمه الله، قال: قلتُ: بل نحن لله، وإنا لله

---

(١) سيف بن فلان بن معاوية العنزي، قال الرازي: روى عنه معمر. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤ص٢٧٧.

(٢) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٣) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٤) المصنف، ١٢١/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٨٦. وفي السند جهالة. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤١/٧، رقم الحديث: ٣٧٨٠٠.

(٥) المصنف، ١٢٤/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٩١. والسند ضعيف، فيه جويبر؛ قال عنه ابن حجر: ضعيف جداً؛ وفيه أيضاً إبهام؛ حيث قال: أخبرتني أمرأة من بني أسد. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٤٣. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٨٠٢/٤، رقم الحديث: ١١٤٢٤.

(٦) قال العجلي: خالد بن الواشمة، بصرى تابعي ثقة. العجلي: معرفة الثقات، ٣٣٢/١.

على زيد وأصحاب زيد-يعني زيد بن صوحانﷺ-، قالت: وقتل زيد؟، قال: قلتُ: نعم، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، يرحمه الله، قال: قلتُ: يا أم المؤمنين، هذا من جند وهذا من جند ترحمين عليهم جميعاً؟، والله لا يجتمعون أبداً، قالت: أو لا تدري رحمة الله واسعة، وهو على كل شيء قدير؟".[1]

٦٥٤- عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يقول: "لما رمي طلحة بن عبيد اللهﷺ يوم الجمل جعل يمسح الدم عن صدره، وهو يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[2]".[3]

٦٥٥- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " لما فرغ عليﷺ من قتال أصحاب الجمل قام رجل فقال: حلت لنا دماء أهل البصرة وحرمت علينا أموالهم ونساؤهم، فقال عليﷺ: أسكتوا هذا، حتى قالها مرتين أو ثلاثاً، فقام إليه عليﷺ فقال: أرئي المتعلمين تريد؟[4]، فقال الناس: من هذا المتعلم؟قال: فذهب الرجل".[5]

---

(١) المصنف، ١١/ ٢٩٠، ٢٨٩، رقم الحديث: ٢٠٥٦٤. والسند صحيح. البخاري: التاريخ الكبير، ١٧٧/٣. وانظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، ٥٧٧/٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٤٤٦/١٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ٣٤٩/٢.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٨.

(٣) المصنف، ١١٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٠٨٤. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن سمع الحسن. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٢٣/٣؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٤٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، ١١٣/١، رقم الحديث: ٢٠١؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الذهبي: صحيح. الحاكم: المستدرك، ٤١٨/٣، رقم الحديث: ٥٥٩١.

(٤) هكذا وجدها الباحث.

(٥) المصنف، ١٠/ ١٢٤، رقم الحديث: ١٨٥٩٤. والسند صحيح. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٢٨٦/٣٠، ٢٨٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٤٥/٧.

خامساً: الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما:

٦٥٦- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " ثارت الفتنة وأصحاب رسول اللهﷺ عشرة آلاف، لم يخف منهم أربعون رجلاً[١]. قال معمر: وقال غيره: وقف معه -يعني علياًرضي الله عنه- مئتان وبضعة وأربعون من أهل بدر، منهم أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار ابن ياسررضي الله عنهم ".[٢]

٦٥٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري قال:"ثارت الفتنة ودهاة الناس خمسة: يعد من قريش معاوية وعمرو، ويعد من الأنصار قيس بن سعد، ويعد من المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، ويعد من ثقيف المغيرة بن شعبةرضي الله عنهم ".[٣]

٦٥٨- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد: " أن مالك الأشتر دخل على عليرضي الله عنه فقال: إن الناس قد أنكروا بعض الأمر، وقالوا: ما أشبه الليلة بالبارحة، عتبنا أمراً فنحن في مثله، قال: وعنده الحسن بن علي وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقال عليرضي الله عنه: يا غلام ائتني بالجامعة[٤] والسيف، قال: فقام الحسن وابن عباس رضي الله عنهما فقالا: يا أمير المؤمنين، ننشدك الله، فلم يزالا يكلمانه حتى تركه وقال

---

(١) هكذا وجدها الباحث.ولعل المقصود منها أي لم يدخل في الفتنة غير أربعين رجلاً.وعند ابن شبة في تاريخه من دخل فيها لا يبلغون الثلاثين صحابي. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٨١/٢

(٢) المصنف، ٧٥٧/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٣٥. والسند صحيح.المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ٢٨١/٢؛ الحاكم: المستدرك، ٤٨٦/٤، رقم الحديث: ٨٣٥٨. ومن خلال هذا المتن نستنتج مايلي: عدد الصحابةرضي الله عنهم أيام الفتنة عشرة آلاف صحابي، ولم يخض الفتنة منهم سوى ٤٠ صحابي على رواية الصنعاني؛ وعلى الرواية الأخرى التي أشار إليها معمر في المتن أنه لم يخض الفتنة منهم سوى ٢٥٠ تقريباً كانوا مع عليرضي الله عنه، وتسعة آلاف وسبعمائة وخمسين صحابي(٩٧٥٠) تقريباً إعتزل الفتنة .والروايتين تدل على أن الغالبية من الصحابةرضي الله عنهم لم تشارك في الفتنة.

(٣) المصنف، ٣٤٩/١١، رقم الحديث: ٢٠٧٢٦. البخاري: التاريخ الكبير، ٣١٦/٧.

(٤)الجامِعةُ: الغُلُّ أو الحديد الذي يربط به؛ سميت كذلك لأَنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق. ابن منظور، ٥٣/٨.

له : انطلق ، فخرج سريعاً ، فهبط على درجة البيت خائفاً ، فقال علي رضي الله عنه حين ذهب : إنه فرقنا ففرقناه ، فأينا كان أشد فرقاً لصاحبه ؟ ".[1]

٦٥٩- قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن عمار الدهني[2] قال : سمعت أبا الطفيل يقول : " بعث علي رضي الله عنه معقل السلمي[3] رضي الله عنه إلى بني ناجية[4] ، فوجدهم ثلاثة أصناف ، صنف كانوا نصارى فأسلموا ، وصنف ثبتوا على النصرانية ، وصنف أسلموا ثم رجعوا عن الإسلام إلى النصرانية ، فجعل بينه وبين أصحابه علامة ، إذا رأيتموها فضعوا السلاح في الصنف الذين أسلموا ثم رجعوا عن الإسلام ، فأراهم العلامة فوضعوا السلاح فيهم ، فَقَتل مقاتلتهم ، وسبى ذراريهم ، فباعهم -أي علي رضي الله عنه -من مسقلة[5] بمئة ألف ، فنقده خمسين وبقي خمسون ، فأجاز علي رضي الله عنه ذلك ، قال : ولحق مسقلة معاوية رضي الله عنه فأعتقهم ، فأجاز علي رضي الله عنه عتقهم ، وأتى دار

---

(١) المصنف ، ١١/٤٤٨ ، رقم الحديث : ٢٠٩٧٠. وفي السند إرسال ؛ حيث لم يدرك عكرمة هذه الأحداث.٢٠/٢٥٠.

(٢) عمار بن معاوية الدُهْني البجلي الكوفي أبو معاوية ، صدوق يتشيع ، مات سنة ١٣٣هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة غير البخاري.ابن حجر : تقريب التهذيب ، ٤٠٨.

(٣) معقل بن المنذر بن سرح الأنصاري السلمي ، قال ابن حجر : ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً.ابن حجر : الإصابة ، ٦/١٨٤.

(٤) بنو ناجية : قبيلة عربية سكنت العراق ، منهم المسلمون وفيهم غير ذلك.الحموي : معجم البلدان ، ٥/٢٥٠.

(٥) هكذا وجدها الباحث {مسقلة} بالسين ، وعند غيره بالصاد {مصقلة}.وهو : مصقلة بن هبيرة بن شبل أبو الفضل البكري الشيباني ، من وجوه أهل العراق ، كان من أصحاب علي بن أبي طالب ، فدى نصارى بني ناجية ، فأعتقهم مصقلة ولحق بمعاوية فأجاز علي عتقهم. ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ٥٨/٢٦٩ ، ٢٧٠.

مسقلة فشعث فيها[1]، فأتوه بعد ذلك فقال: أما صاحبكم فقد لحق بعدوكم فأتوني به آخذ لكم بحقكم".[2]

٦٦٠- عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: سمعت أبا سعيد الخدريﷺ يحدث أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة، تمرق بينهما مارقة، يقتلها أولى الطائفتين بالحق).[3]

٦٦١- عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرةﷺ[4] قال: " اجتمعنا نفراً من أصحاب عليﷺ، فقلتُ: لو حرسنا أمير المؤمنين، إنه محارب، ولا نأمن أن يُغتال، قال: فبينا نحن نحرسه عند باب حجرته، حتى خرج لصلاة الصبح، فقال: ما شأنكم؟، قلنا: حرسناك يا أمير المؤمنين، إنك محارب، وخشينا أن تغتال، فحرسناك، فقالﷺ: أمن أهل السماء تحرسوني، أم من أهل الأرض، قلنا: لا بل من أهل الأرض، وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء؟، قال: فإنه لا يكون شيء في

---

(١) الشَّعَثُ: انتشار الأمر، يقال: لمَّ الله شَعَثَك، أي جمع أمرك المنتشر، والشَّعَثُ أيضاً مصدر الأشْعَثِ، وهو المغبر الرأس.الرازي: مختار الصحاح، ص٣٤٥.

(٢) المصنف، ١٠/١٧١، ١٧٢، رقم الحديث: ١٨٧١٥. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٢١/٢٠٨. البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/٢٠٨، رقم الحديث: ١٦٦٧٢.

(٣) المصنف، ١٠/١٥١، رقم الحديث: ١٨٦٥٨. والسند ضعيف، فيه علي بن زيد، ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١. والمتن صحيح. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦/٢٦٠٥، رقم الحديث: ٦٧٠٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/٢٢١٣، رقم الحديث: ١٥٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/٣٨٩؛ وجاء في رواية ابن كثير في تاريخه: "وهاتان الفئتان هما أصحاب الجمل وأصحاب صفين؛ فإنهما جميعاً يدعون إلى الإسلام، وإنما يتنازعون في شيء من أمور الملك، ومراعاة المصالح العائد نفعها على الأمة والرعايا، وكان ترك القتال أولى من فعله، كما هو مذهب جمهور الصحابة". ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٢١٤.

(٤) يعلى بن مرة بن وهب الثقفي أبو المَرَازِم، وهو يعلى بن سيابة، وسيابة أمه، شهد خيبر وبيعة الشجرة والفتح وهوازن والطائف، وكان من أفاضل الصحابة.ابن حجر: الإصابة، ٦/٦٨٧.

الأرض حتى يُقَدر في السماء، وليس من أحد إلا قد وكل به ملكان، يدفعان عنه ويكلآنه، حتى يجيء قدره، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره".[1]

٦٦٢- عبد الرزاق عن ابن المجالد[2] عن أبيه[3] عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: "...، ولا قنت عليﷺ حتى حارب أهل الشام، فكان يقنتُ في الصلوات كلهن، وكان معاويةﷺ يقنتُ أيضاً، فيدعو كل واحد منهما على صاحبه".[4]

٦٦٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان[5] قال: "قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، قال: فقال عليﷺ: لا تسب أهل الشام جماً غفيراً؛ فإن بها الأبدال[6]، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال".[7]

---

(١) المصنف، ١١/١٢٤، رقم الحديث: ٢٠٠٩٦. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٣٢/٣٩٨. المتقي: كنز العمال، ١/٥٤٦، رقم الحديث: ١٥٦٤.

(٢) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٣) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٤) المصنف، ٣/١٠٧، رقم الحديث: ٤٩٥٣. وفي السند إبهام بالنسبة للباحث. الطبراني: المعجم الأوسط، ٧/٢٧٤، رقم الحديث: ٧٤٨٣؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٢/٣٢٧، رقم الحديث: ٢٨١٩؛ العيني: عمدة القاري، ٧/٢٣.

(٥) عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي، يكنى أبا صفوان، ولد في عهد رسول اللهﷺ، وكان من أشراف قريش، وكان مع ابن الزبير في خلافته، يقوي أمره، ولم يزل معه حتى قتلا جميعاً. ابن حجر: الإصابة، ٥/١٤.

(٦) الأَبدال: هم الأَولياء والعُبَّاد؛ سُموا بذلك لأَنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر، جمع بَدَل وبَدِيل. ابن منظور: لسان العرب، ١١/٤٨.

(٧) المصنف، ١١/٢٤٩، رقم الحديث: ٢٠٤٥٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٥/١٢٥. ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٢/٩٠٥، رقم الحديث: ١٧٢٦؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ١/٣٣٨؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٦/٢٢١.

٦٦٤- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة[١] قال: حدثني جار لي قال: " أتيتُ علياًرضي الله عنه بأسير يوم صفين، فقال لي: أرسله، لا أقتله صبراً؛ إني أخاف الله رب العالمين، أفيك خير بايع، وقال للذي جاء به: لك سلبه".[٢]

٦٦٥- عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن يحدث عن أبيه عن أم سلمة قالت: "لما كان النبيﷺ وأصحابه يبنون المسجد، جعل أصحاب النبيﷺ يحمل كل رجل منهم لبنة، وعمار يحمل لبنتين، عنه لبنة وعن النبيﷺ لبنة، فقام النبيﷺ فمسح ظهره، وقال: (يا ابن سمية، للناس أجر، ولك أجران، وآخر زادك شربة من لبن، وتقتلك الفئة الباغية) ".[٣]

٦٦٦- عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[٤] عن أبيه[٥] أخبره قال: " لما قتل عمار بن ياسررضي الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاصرضي الله عنه، فقال: قتل عمار، وقد سمعت رسول اللهﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقام عمرو يرجع فزعاً، حتى دخل على معاويةرضي الله عنه، فقال له معاوية: ما شأنك؟، فقال: قتل

---

(١) سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم الكوفي أبو فاختة، مشهور بكنيته، ثقة، مات في حدود التسعين من الهجرة، وقيل بعد ذلك بكثير، روى له ابن ماجه والترمذي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤٠.

(٢) المصنف، ١٠/١٢٤، رقم الحديث: ١٨٥٩٢. في السند إبهام؛ حيث قال: حدثني جار لي. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٦/٤٩٨، رقم الحديث: ٣٣٢٦٩؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٨/١٨٢، رقم الحديث: ١٦٥٣١.

(٣) المصنف، ١١/٢٣٩، رقم الحديث: ٢٠٤٢٦. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن سمع الحسن. والمتن صحيح. مسلم: صحيح مسلم، ٤/٢٢٣٦، رقم الحديث: ٢٩١٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٧/٣٤٤؛ ابن الجوزي: الوفا بأحوال المصطفى، ص٣١١.

(٤) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، ثقة عابد، مات سنة ١٢٠هـ، وقيل غير ذلك، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٦٢٤.

(٥) محمد بن عمرو بن حزم النجار الأنصاري، ويكنى أبا عبد الملك، كان رسول اللهﷺ قد استعمل عمرو ابن حزم على نجران اليمن، فولد له هنالك على عهد رسول اللهﷺ سنة عشر من الهجرة غلام، فأسماه محمداً، وكناه أبا سليمان، وكتب بذلك إلى رسول اللهﷺ، فكتب إليه رسول اللهﷺ أن سمه محمداً، واكنه أبا عبد الملك، ففعل، شارك في وقعة الحرة، فقتل فيها. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٥/٦٩، ٧٠.

عمار، فقال له معاوية: قتل عمار، فماذا؟، قال عمرو: سمعت رسول اللهﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاويةرضي الله عنه: دُحضتَ في قولك، أنحن قتلناه؟، إنما قتله علي وأصحابه، جاؤوا به حتى ألقوه تحت رماحنا-أو قال: بين سيوفنا-".[1]

٦٦٧- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد أن زيد ابن ثابترضي الله عنه قال: " ...، وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين، أجاز رسول اللهﷺ شهادته بشهادتين، قال الزهري: وقتل يوم صفين".[2]

٦٦٨- قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: " رأى عبد الله بن بديل رؤيا، فقصها على أبي بكررضي الله عنه، فقالرضي الله عنه: إن صدقت رؤياك فإنك ستقتل في أمر ذي لبس، فقتل يوم صفين".[3]

---

(١) المصنف، ٢٤٠/١١، رقم الحديث: ٢٠٤٢٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٠٢/٢٦. رواه ابن حنبل بإسناد صحيح. ابن حنبل: المسند، ١٩٩/٤، رقم الحديث: ١٧٨١٣؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ١٦٨/٢، رقم الحديث: ٢٦٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٢٦/١.

(٢) المصنف، ٣٦٧/٨، رقم الحديث: ١٥٥٦٨. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٩/٨. وانظر: ابن حميد: مسند عبد بن حميد، ص١٠٩، رقم الحديث: ٢٤٦؛ أبو يعلى: مسند أبي يعلى، ٩٢/١، رقم الحديث: ٩٢؛ الطبراني: المعجم الكبير، ٨٢/٤، رقم الحديث: ٣٧١٢؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٩٠/١٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٨٦/٢.

(٣) المصنف، ٢١٣/١١، رقم الحديث: ٢٠٣٥٨. والسند صحيح. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ١٨٠/٦، رقم الحديث: ٣٠٥٠٠.

سادساً: التحكيم[1] بين علي ومعاوية رضي الله عنهما:

٦٦٩- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: "...، وكان المغيرةﷺ معتزلاً بالطائف وأرضها، فلما حُكم الحكمان، فاجتمعا بأذرح[2]، وافاهما المغيرة بن شعبة، وأرسل الحكمان إلى عبد الله بن عمر وإلى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، ووافى أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وهما الحكمان، وأبى عليﷺ وأهل العراق أن يوافوا، فقال المغيرة بن شعبة لرجال من ذوي رأي أهل قريش: هل ترون أحداً يقدر على أن يستطيع أن يعلم أيجتمع هذان الحكمان أم لا؟، فقالوا له: لا نرى أن أحداً يعلم ذلك، قال: فوالله إني لأظنني سأعلمه منهما حين أخلو بهما فأراجعهما، فدخل على عمرو بن العاصﷺ فبدأ به، فقال: يا أبا عبد الله، أخبرني عما أسالك عنه، كيف ترانا معشر المعتزلة[3]؟، فإنا قد شككنا في هذا الأمر الذي قد تبين لكم في هذا القتال، ورأينا نستأني ونتثبت، حتى تجتمع الأمة على رجل، فندخل في صالح ما دخلتْ فيه الأمة، فقال عمرو: أراكم معشر المعتزلة خلف الأبرار ومعشر الفجار، فانصرف المغيرة ولم يسأله عن غير ذلك، حتى دخل على أبي موسى الأشعريﷺ، فخلا به، فقال له نحواً مما قال لعمرو، فقال أبو موسى: أراكم أثبتَ الناس رأياً، وأرى فيكم بقية المسلمين، فانصرف فلم يسأله عن غير ذلك، قال: فلقي أصحابه الذين قال لهم ما قال من ذوي رأي قريش، قال: أقسم لكم لايجتمع هذان على رجل واحد، وليَدعون كل واحد منهما إلى رأيه. فلما اجتمع الحكمان وتكلما خاليين، فقال عمرو: يا أبا موسى، أرأيت أول ما نقضي به في الحق علينا أن نقضي

---

(١) التحكيم: هو أن يُحَكِّم كل واحد من الأميرين علي ومعاوية رضي الله عنهما رجلاً من جهته، ثم يتفق الحكمان على ما فيه مصلحة للمسلمين، فوكل معاوية عمرو بن العاص، وأراد عليﷺ أن يوكل عبد الله بن عباسﷺ، ولكن منعه القراء، وأبو إلا أبا موسى الأشعرىﷺ، وكان ممن اعتزل الفتنة، فَعَرَض عليﷺ عليهم الأشتر النخعي، فرفضوه وقالوا: وهل سَعّر الحرب وشَعّر الأرض إلا الأشتر، فقال عليﷺ: فاصنعوا ما شئتم. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٦٧/٧، ٢٧٧.

(٢) أَذْرُحُ: قرية أردنية، تقع في منطقة البلقاء.البلادي: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ص٩.

(٣) المعتزلة: أي الذين اعتزلوا الفتنة. ابن منظور: لسان العرب، ٤٤/١١. ومن الذين اعتزلوا الفتنة: سعد ابن أبي وقاص، و عبد الله بن عمر، و محمد بن أبي مسلمة، وسلمة بن الأكوع، و صهيب بن سنان الرومي، وأسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن سلامﷺ.ابن كثير: البدابة والنهاية، ٢٢٧/٧.

لأهل الوفاء بالوفاء، ولأهل الغدر بالغدر، فقال أبو موسى: وما أبو موسى وماذاك ؟، قال: ألستَ تعلم أن معاوية وأهل الشام قد وافوا للموعد الذي وعدناهم إياه؟، فقال: فاكتبها، فكتبها أبو موسى، فقال عمرو: قد أخلصتُ أنا وأنت أن لا نسمي رجلاً، فَسَمِ يا أبا موسى، فإني أَقدر على أن أبايعك على أن تبايعني، فقال أبو موسى: أُسمي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه -وكان عبد الله بن عمر فيمن اعتزل - ، فقال عمرو: فأنا أسمي لك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فلم يبرحا من مجلسهما ذلك حتى اختلفا واستبا، ثم خرجا إلى الناس، ثم قال أبو موسى: يا أيها الناس، إني قد وجدتُ مَثَلَ عمرو بن العاص مَثَلُ الذي قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾ ، حتى بلغ: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]، وقال عمرو بن العاص: يا أيها الناس، إني وجدت مَثَلَ أبي موسى مَثَلَ الذي قال الله تبارك وتعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾، حتى بلغ: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2]، ثم كتب كل واحد منهما بالمثل الذي ضرب لصاحبه إلى الامصار".[3]

٦٧٠- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنه؛ قال معمر: وأخبرني ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنه قال: " فقام معاوية عشيةً، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد؛ فمن كان متكلماً في هذا الأمر فليطلع لي

---

(١) سورة الأعراف، آية: ١٧٥ ، ١٧٦.

(٢) سورة الجمعة، آية: ٥.

(٣) المصنف، ٤٦٣/٥ ، ٤٦٤ ، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري أحداث التحكيم. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. وفي المتن نكارة؛ حيث أورد الصنعاني بعض المثالب والتي لا تصح عن الصحابة رضي الله عنهم، مثل وصف عمرو بن العاص رضي الله عنه لمن اعتزل الفتنة بأنهم خلف الأبرار وهم معشر الفجار، وأيضاً ذكر بأن أبا موسى الأشعري وعمرو بن العاص استبا، وأيضاً ذكر أن عمرو بن العاص شبه أبا موسى بمثل الحمار الذي يحمل الأسفار دون أن يعلم ما فيها، وكل هذه لا تليق بمكانة الصحابة رضي الله عنهم. وقد علق ابن العربي في كتابه العواصم من القواصم على بعض ما ورد من روايات باطلة في قصة التحكيم، ودافع عن مكانة وعدالة الصحابة رضي الله عنهم، وذكر الرواية الصحيحة في ذلك وأهم مصادرها. ابن العربي: العواصم من القواصم، ص١٧٥- ١٨٢.

قرنه[1]، فوالله لا يطلع فيه أحد إلا كنتُ أحق به منه ومن أبيه[2]، قال: يعرض بعبدالله ابن عمر، قال عبد الله بن عمر: فأطلقتُ حبوتي، فأردتُ أن أقوم إليه، فأقول: يتكلم فيه رجال قاتلوك وأباك على الإسلام، ثم خشيتُ أن أقول كلمة تفرق بين الجمع، وتسفك فيه الدماء، وأحمل فيه على غير رأي، فكان ما وعد الله تبارك وتعالى في الجنان أحب إليّ من ذلك، قال: فلما انطلقتُ إلى منزلي أتاني حبيب بن مسلمةﷺ[3]، فقال: ما الذي منعك أن تتكلم حين سمعتَ الرجل أن يتكلم؟، فقلتُ له: لقد أردتُ ذلك، ثم خشيتُ أن أقول كلمة تفرق بين الجمع، وتسفك فيها الدماء، وأحمل فيها على غير رأي، فكان ما وعد الله تبارك وتعالى في الجنان أحب إليّ من ذلك كله، فقال حبيب بن مسلمة لعبدالله بن عمر: فداك أبي وأمي، فإنك عُصِمْتَ، وحُفِظتَ مما خفتَ عرته[4]".[5]

٦٧١- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمرﷺ، قال معمر: وأخبرني ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمرﷺ قال: دخلتُ على حفصة ونوساتها تنطف[6]، فقلتُ: قد كان من أمر الناس ما ترين، ولم يجعل لي من الأمر شيء، قالتْ: فالحق بهم، فإنهم ينتظرونك، والذي أخشى أن يكون في احتباسك عنهم

---

(١) أي من كان متكلماً في الخلافة، فليظهر لنا نفسه. ابن حجر: الإصابة، ٤/٤٠٣، ٤٠٤.

(٢) إلا كنت أحق به منه ومن أبيه: قيل أراد علياًﷺ وعرض بالحسن والحسين، وقيل أراد عمرﷺ وعرض بابنه عبد الله-. ابن حجر: الإصابة، ٤/٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) حبيب بن مسلمة بن مالك الفهري الحجازي أبو عبد الرحمن، نزل الشام، له صحبة، وكان يقال له: حبيب الروم؛ لكثرة جهاده فيهم، وقد مات في أرمينية بعد أن فتحها، سنة ٤٢هـ. ابن حجر: الإصابة، ٢/٢٤، ٢٥.

(٤) عُرَّته: المَعَرَّةُ: الإثمُ والأَذى. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص٥٦٢.

(٥) المصنف، ٥/٤٦٦، ٤٦٥، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١.

(٦) نَوَساتُها تَنْطُف: أَي ذوائبها تَقْطُر ماءً، فسمَّى الذَّوائِبَ نَوَسات؛ لأنها تنوس: أي تتحرك فتجيء وتذهب. الخطابي: غريب الحديث، ٢/٥٨٩.

فرقة، فلم تدعه حتى يذهب[1]، فلما تفرق الحكمان خطب معاويةﷺ فقال: من كان متكلماً فليطلع قرنه".[2]

---

(١) قال ابن حجر: مراد ابن عمرﷺ من ذلك ما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من القتال في صفين يوم اجتماع الناس على التحكيم بينهم فيما اختلفوا فيه، فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما، وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك، فشاور ابن عمرﷺ أخته في التوجه إليهم أو عدمه، فأشارت رضي الله عنها عليه باللحاق بهم؛ خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف يفضي إلى استمرار الفتنة. ابن حجر: الإصابة، ٤٠٣/٧.

(٢) المصنف، ٤٨٣/٥، رقم الحديث: ٩٧٧٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٣٤/١٥. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٥٠٨/٤، رقم الحديث: ٣٨٨٢؛ ابن العربي: العواصم من القواصم، ص٢٣٠؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢١٠/٣.

المبحث السادس

الخوارج ومقتل علي ﷺ

أولاً: الخوارج:

أ) إخبار الرسولﷺ بظهور الخوارج:

٦٧٢- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدريﷺ قال: "بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً، إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي[١]، فقال: اعدل يا رسول الله، فقالﷺ: (ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل)؟، فقال عمر بن الخطابﷺ: يا رسول الله إئذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال النبيﷺ: (دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[٢]، فينظر في قذذه[٣] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضيه[٤] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في رصافه[٥] فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم[٦]، آيتهم رجل أسود، في إحدى يديه- أو قال: ثدييه- مثل ثدي المرأة-أو مثل البضعة- تدردر[٧]، يخرجون

---

(١) يقال هو: حُرقوص بن زهير، وقتل في النهروان سنة ٣٨هـ. ابن حجر: الإصابة، ٤٩/٢.

(٢) يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ: الرَّمِيَّة: الصيد المرمي، وقد شبهﷺ سرعة مروقهم من الدين-أي خروجهم - بمروق السهم الذي يصيب الصيد، فيدخل فيه ويخرج منه دون أن يعلق به شيء منه؛ لشدة سرعة خروجه.الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٤٨/٢.

(٣) فينظر في قُذذِهِ: القُذَذُ رِيشُ السَّهْمِ. ابن الجوزي: غريب الحديث، ٢٢٦/٢.

(٤) ثم ينْظر في نَضِيِّه: هو السهم قبل أن يُنْحَت، إذا كان قِدْحا. ابن منظور: لسان العرب، ٣٢٩/١٥.

(٥) ينظر في رِصافِه: ما يلوى على مدخل النصل. فهنا ذكر ﷺ حالات السهم، وهي: القذذ والنضي والرصافة، وكلها كناية عن سرعة اختراق السهم للجسد، بحيث لا يعلق به دم ولا فرث، وكذلك حال الخوارج، يمرقون بسرعة من الإسلام، فلا يعلقون منه بشيء. ابن منظور: لسان العرب، ١١٩/٩.

(٦) سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ: أي مرَّ سريعاً في الرمِيَّة، وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فَرْثِها ودَمِها؛ لسرعته، وقد شبهﷺ خروجَهم من الدِّين ولم يَعْلَقوا بشيء منه به. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٨٤٤/٢.

(٧) أي قطعة لحم تتحرك وتذهب وتجيء، وجاء في رواية: أن له عضد، ليس له ذراع، وهو المُخْدَج، أي ذراعه ناقصة النمو لم تتكمل، وجاء في رواية أبي داود عن أبي مريم: إن ذلك المخدج كان معهم في المسجد، يجالسونه بالليل والنهار، وكان فقيراً، وكان مع المساكين الذين يشهدون طعام عليﷺ، وكان عليﷺ قد كساه برنساً له، وأنه كان يسمى نافع ذا الثدية. أبو داود: سنن أبي داود، كتاب السنة، باب قتال الخوارج، ٦٥٩/٢، رقم الحديث: ٤٤٧٠؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري، ٢٥٩/١٢.

على حين فترة من الناس)[1]، فنزلت فيهم: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴾[2] الآية. قال أبو سعيدﷺ: أشهد أني سمعت هذا من رسول اللهﷺ ، وأشهد أن علياًﷺ حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول اللهﷺ ".[3]

٦٧٣- عبد الرزاق عن الثوري عن أبيه[4] عن ابن أبي نعم[5] عن أبي سعيد الخدريﷺ قال: " بعث عليﷺ وهو باليمن إلى النبيﷺ بذهيبة في تربتها، فقسمها بين زيد الخير الطائيﷺ[6] ، ثم أحد بني نبهان، وبين الأقرع بن حابس الحنظليﷺ[7]، ثم أحد بني

---

(١) وجاء في رواية البخاري: (على حين فرقة من الناس). البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٢١/٣، رقم الحديث: ٣٤١٤.

(٢) سورة التوبة، آية: ٥٨.

(٣) المصنف، ١٤٧/١٠، ١٤٦، رقم الحديث: ١٨٦٤٩. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٩٨/١٠. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٣٢١/٣، رقم الحديث: ٣٤١٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ٧٤١/٢، رقم الحديث: ١٠٦٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ٦٠٤/٢.

(٤) سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل بعدها، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤١.

(٥) عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي الكوفي أبو الحكم العابد، صدوق، مات قبل المائة من الهجرة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٥٢.

(٦) زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي، يكنى أبا مكنف، وفد في سنة ٩هـ، وسماه النبيﷺ زيد الخير، وكان شاعراً خطيباً شجاعاً كريماً، اختلف في وفاته، فقيل مات في حياة النبيﷺ، وقيل بل عاش إلى خلافة عمر بن الخطابﷺ. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٥١٧/١٩-٥٢٠.

(٧) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي الدرامي، قيل أن اسمه فراس، وإنما قيل له الأقرع؛ لقرع كان برأسه، وفد على النبيﷺ، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان حكماً في الجاهلية، وشريفاً في الجاهلية والإسلام، شهد الفتوحات في عهد أبي بكر الصديقﷺ، حيث قتل في معركة اليرموك سنة ١٣هـ. ابن حجر: الإصابة، ١٠١/١، ١٠٢.

مجاشع، وبين عيينة بن بدر الفزاري[1]، وبين علقمة بن علاثة العامري[2]، ثم أحد بني كلاب، فغضبتْ قريش والأنصار، وقالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا، فقالﷺ: (إنما أتألفهم)، قال: فأقبل رجل غائر العينين، ناتئ الجبين، كث اللحية، مشرف الوجنتين، محلوق، فقال: يا محمد، اتق الله، قالﷺ: (فمن يطيع الله إذا عصيته، أيأمنني على أهل الأرض، ولا تأمنوني)، قال: فسأل رجل من القوم قتله النبيﷺ ، أراه خالد بن الوليدﷺ، قال: فمنع، فلما ولى، قالﷺ: (إن من ضئضئ[3] هذا قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد)".[4]

٦٧٤- عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة[5] عن سويد بن غفلة عن عليﷺ قال: " إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعة، وإذا حدثتكم عن رسول اللهﷺ شيئاً، فوالله لأن أخر من السماء، أحب إليّ من أن أكذب، وإني سمعته يقول: (سيخرج

(١) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك، يقال كان اسمه حذيفة، فلقب عيينة؛ لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه، وكان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح وشهدها، وشهد حنيناً والطائف، ثم كان ممن ارتد في عهد أبي بكرﷺ، ومال إلى طلحة فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام، وكان فيه جفاء سكان البوادي، عاش إلى خلافة عثمانﷺ. ابن حجر: الإصابة، ٧٦٧/٤-٧٦٩.

(٢) علقمة بن علاثة بن عوف العامري الكلابي، كان من أشراف بني ربيعة بن عامر، وكان من المؤلفة قلوبهم، وكان سيداً في قومه، حليماً عاقلاً، ارتد في حياة النبي ﷺ، وقد أسلم مرة أخرى في عهد أبي بكر الصديقﷺ، وقد استعمله عمر بن الخطابﷺ على حوران، حيث توفي بها. ابن الأثير: أسد الغابة، ٧٨٧/١.

(٣) ضِئْضِئ: الضِئْضِئ: الأصل، والمقصود أنه يخرُج من نَسْلِه وعَقِبه. الهروي: غريب الحديث، ١١٠/٣.

(٤) المصنف، ١٥٦/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٧٦. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٤٥٧/١٧. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ١٢١٩/٣، رقم الحديث: ٣١٦٦؛ مسلم: صحيح مسلم، ٧٤١/٢، رقم الحديث: ١٠٦٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ٣٠٠/٧.

(٥) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ٨٠هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٩٧.

أقوام في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتهم فاقتلهم، فإن في قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة)".[1]

٦٧٥- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: "قال النبيﷺ: (سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيأتي قوم يعجبونكم-أو تعجبهم أنفسهم-، يدعون إلى الله، وليسوا من الله في شيء، يحسبون أنهم على شيء، وليسوا على شيء، فإذا خرجوا عليكم فاقتلوهم، الذي يقتلهم أولى بالله منهم، قالوا: وما سمتهم؟، قالﷺ: الحلق والسمت)، قال: يعني يحلقون رؤوسهم، والسمت يعني لهم سمت وخشوع".[2]

٦٧٦- عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: سمعت أبا سعيد الخدريرضي الله عنه يحدث أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة، تمرق بينهما مارقة، يقتلها أولى الطائفتين بالحق).[3]

---

(١) المصنف، ١٠/١٥٧، رقم الحديث: ١٨٦٧٧. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٨/٣٧١. وانظر: البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٣/١٣٢١، رقم الحديث: ٣٤١٥؛ مسلم: صحيح مسلم، ٢/٧٤٦، رقم الحديث: ١٠٦٦؛ وانظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ٧/٢٩١.

(٢) المصنف، ١٠/١٥٤، رقم الحديث: ١٨٦٦٩. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من الرسولﷺ. الطبراني: مسند الشاميين، ٤/٥٩، رقم الحديث: ٢٧٢٨؛ ورواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٢/١٦٠، رقم الحديث: ٢٦٤٨.

(٣) المصنف، ١٠/١٥١، رقم الحديث: ١٨٦٥٨. والحديث صحيح؛ لكن في السند علي بن زيد، ضعيف. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٤٠١. البخاري: الجامع الصحيح المختصر، ٦/٢٦٠٥، رقم الحديث: ٦٧٠٤؛ مسلم: صحيح مسلم، ٤/٢٢١٣، رقم الحديث: ١٥٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ١/٣٨٩.

ب) بداية خروج الخوارج:

٦٧٧- عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال: " لما حكمت الحرورية[1] قال عليﷺ: ما يقولون؟، قيل: يقولون: لا حكم إلا لله، قالﷺ: الحكم لله، وفي الأرض حكام، ولكنهم يقولون: لا إمارة، ولا بد للناس من إمارة، يعمل فيها المؤمن، ويستمتع فيها الفاجر والكافر، ويُبلغ الله فيها الأجل".[2]

٦٧٨- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: "لما سمع عليﷺ المحكمة قال: من هؤلاء؟، قيل له: القراء، قال: بل هم الخيابون العيابون، قيل: إنهم يقولون لا حكم إلا لله، قال: كلمة حق عزي بها باطل، قال: فلما قتلهم قال رجلٌ: الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم، فقال عليﷺ: كلا والذي نفسي بيده، إن منهم لمن في أصلاب الرجال، لم تحمله النساء بعد، وليكونن آخرهم لصاصاً جرادين[3]".[4]

ج) مناظرة الخوارج:

٦٧٩- عبد الرزاق عن عكرمة بن عمار قال: حدثنا أبو زميل الحنفي قال: حدثنا عبد الله بن عباسﷺ قال: " لما اعتزلتْ الحروراء فكانوا في دار على حدتهم، فقلتُ لعليﷺ: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة، لَعَلِّي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قالﷺ: إني

---

(١) الحَرُورِيَّةُ: نسبة إلى حَرُوراءُ: وهوموضع بظاهر الكوفة، وإليه تنسب الحَرُورِيَّةُ من الخوارج؛ لأنه كان أَوَّل اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليّاًﷺ. وكان بداية خروجهم، حينما اعترضوا على التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، ٩٣١/١؛ الحموي: معجم البلدان، ٢٤٥/٢.

(٢) المصنف، ١٤٩/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٥٤. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ١٠٦/٢٢. ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٥٧/٧، رقم الحديث: ٣٧٩٠٧؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ١٩١/٢؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ١٨٤/٨، رقم الحديث: ١٦٥٤١؛

(٣) لصاصا جَرّادين: أي لصوصاً يُعَرُّون الناس من ثيابهم ويَنْهَبُونها. ابن الجوزي: غريب الحديث، ١٤٩/١.

(٤) المصنف، ١٥٠/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٥٥. وفي السند انقطاع؛ حيث لم يسمع قتادة من عليﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٩٩/٢٣. المتقي: كنز العمال، ٤٠٧/١١، رقم الحديث: ٣١٥٤٢.

أتخوفهم عليك، قلتُ: كلا، إن شاء الله تعالى، قال: فلبستُ أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، قال: ثم دخلتُ عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، قال: فدخلتُ على قوم لم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثفن الإبل[1]، ووجوههم معلمة من آثار السجود، قال: فدخلتُ، فقالوا: مرحباً بك يا بن عباس، ما جاء بك؟، قلتُ: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ، عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدثوه، وقال بعضهم: والله لنحدثنه، قال: قلتُ: أخبروني، ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه، قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قال: قلتُ: وما هن؟، قالوا: أولهن: أنه حكم الرجال في دين الله، وقد قال الله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[2]، قال: قلتُ: وماذا؟، قالوا: وقاتل ولم يسبِ ولم يغنم، لئن كانوا كفاراً، لقد حلت له أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين، لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلتُ: وماذا؟، قالوا: محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قال: قلتُ: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المُحْكَم، وحدثتكم من سنة نبيه ﷺ ما لا تنكرون، أترجعون؟، قالوا: نعم، قال: قلتُ: أما قولكم: حكم الرجال في دين الله، فإن الله تعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾، إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[3]، وقال في المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾[4]، أنشدكم الله، أحُكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وإصلاح ذات بينهم أحق، أم في أرنب ثمنها ربع درهم، قالوا: اللهم بل في حقن دمائهم وإصلاح ذات بينهم، قال: أخرجتُ من هذه؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأما قولكم: إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتسبون أمكم عائشة؟، أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها؟، فقد كفرتم، وإن

---

(١) ثَفِنُ الإبل: الثَّفِنةُ من البعير والناقة: الرُّكْبة وما مَسَّ الأَرض من أَعضائه، وقد وصفهم ابن عباس رضي الله عنه بذلك؛ لكثرة صلاتهم، حتى تأثرت أعضاؤهم التي يسجدون عليها، ولهذا قيل لرئيس الخوراج عبد الله بن وهب ذو الثفنات؛ لأن طول السجود أثر في ثفانته-أي الأعضاء التي يسجد عليها. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/٦٢٢.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٥٧.

(٣) سورة المائدة، آية: ٩٥.

(٤) سورة النساء، آية: ٣٥.

زعمتم أنها ليستْ أم المؤمنين، فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله يقول: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ ﴾[1]، فأنتم مترددون بين ضلالتين، فاختاروا أيتهما شئتم، أخرجتُ من هذه؟، قالوا: اللهم نعم، قال: وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن رسول اللهﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: (اكتب، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله)، فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله، ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقالﷺ: (والله إني لرسول الله حقاً وإن كذبتموني، اكتب يا علي، محمد بن عبد الله)، فرسول الله ﷺ كان أفضل من عليرضي الله عنه، أخرجتُ من هذه؟، قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي منهم أربعة آلاف، فقتلوا".[2]

د) استحلال عليرضي الله عنه لقتال الخوارج:

٦٨٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم قال: " خرجتْ الحرورية، فتنازعوا علياًرضي الله عنه وفارقوه، وشهدوا عليه بالشرك، فلم يهجهم، ثم خرجوا إلى حروراء، فأتيرضي الله عنه فأخبر أنهم يتجهزون من الكوفة، فقال: دعوهم، ثم خرجوا فنزلوا بنهروان، فمكثوا شهراً، فقيل له: اغزهم الآن، فقال: لا حتى يهريقوا الدماء، ويقطعوا السبيل، ويخيفوا الأمن، فلم يهجهم حتى قتلوا، فغزاهم، فقتلوا[3]، قال: فقلت له: خارجة خرجتْ من المسلمين لم يشركوا، فأخذوا ولم يقربوا أيقتلون؟، قالرضي الله عنه: لا".[4]

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٦.

(٢) المصنف، ١٠/١٥٧-١٦٠، رقم الحديث: ١٨٦٧٨. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٢/١٢٧. وانظر: الطبراني: المعجم الكبير، ١٠/٢٥٧، رقم الحديث: ١٠٥٩٨؛ ورواه الحاكم في المستدرك، وقال فيه الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. الحاكم: المستدرك، ٢/١٦٤، رقم الحديث: ١٠٥٩٨؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ٥/٢٢٣؛ ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، ٨/٥٣١، ٥٣٢.

(٣) من خلال هذه الرواية يتبين أن علياًرضي الله عنه لم يستحل قتال الخوارج، حتى بدأوا بقتال المسلمين، فحاربهمرضي الله عنه.

(٤) المصنف، ١٠/١١٧، رقم الحديث: ١٨٥٧٤. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عبد الكريم الجزري من عليرضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ١٨/٢٥٣.

٦٨١- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال العدوي قال: " لم يستحل علي رضي الله عنه قتال الحرورية حتى قتلوا ابن خباب رضي الله عنه[1]".[2]

٦٨٢- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني غير واحد من عبد القيس عن حميد بن هلال عن أبيه[3] قال: "لقد أتيتُ الخوارج وإنهم لأحب قوم على وجه الأرض إليّ، فلم أزل فيهم حتى اختلفوا، فقيل لعلي رضي الله عنه: قاتلهم، فقال: لا، حتى يقتلوا، فمر بهم رجل فاستنكروا هيئته، فساروا إليه، فإذا هو عبد الله بن خباب، فقالوا: حدثنا ما سمعتَ أباك يحدث عن النبي ﷺ، قال: سمعته يقول: إنه سمع النبي ﷺ يقول: (تكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، والساعي في النار)، قال: فأخذوه وأم ولده، فذبحوهما جميعاً على شط النهر، قال: ولقد رأيتُ دماءهما في النهر كأنهما شراكان[4]، فأُخبر بذلك علي رضي الله عنه، فقال لهم: أقيدوني من ابن خباب، قالوا: كلنا قتله، فحينئذ استحل قتالهم".[5]

---

(١) عبد الله بن خباب بن الأرت التميمي، أدرك النبي ﷺ، وقدكان أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير وعبد الله بن خباب، ولم ولد سماه النبي ﷺ عبد الله، وقال لخباب: أبو عبد الله، قتله الخوارج مع زوجته الحامل. ابن حجر: الإصابة، ١٧٧/٤.

(٢) المصنف، ١٨٨/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٧٧. والسند مرسل؛ حيث لم تثبت رواية حميد بن هلال عن علي رضي الله عنه. المزي: تهذيب الكمال، ٤٠٣/٧. ابن كثير: البداية والنهاية، ٢٨٨/٧.

(٣) سويد بن هلال بن هبيرة بن عبد الحارث العبدي، سكن البصرة، وقد اختلف في صحبته. ابن حجر: الإصابة، ٢٢٩/٣.

(٤) شراكان: الشِّرَاك: أحد سُيور النَّعل التي تكونُ على وجْهِها. المقري: المصباح المنير، ٣١١/١.

(٥) المصنف، ١١٨/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٧٨. وفي السند إبهام؛ حيث قال: أخبرني غير واحد من عبد قيس. وانظر: ابن أبي شيبة: المصنف في الأحاديث والآثار، ٥٤٤/٧، رقم الحديث: ٣٧٨٩٣؛ الدارقطني: سنن الدارقطني، ١٣١/٣، رقم الحديث: ١٥٦؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ٢٠٦/١؛ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢ص٢٣٩.

هـ) معركة النهروان[1] عام ٣٨هـ:

٦٨٣- عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان[2] قال: حدثنا سلمة بن كهيل[3] قال: أخبرني زيد بن وهب الجهني: " أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه الذين ساروا إلى الخوارج، فقال: أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، ليست قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل[4]، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض)، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في دياركم وأموالكم؟، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله تعالى، قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة[5]، قال: فلما التقينا، وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي[6] فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم

---

(١) النهروان: مدينة تقع في الجنوب الشرقي من بغداد. الحموي: معجم البلدان، ٣٢٤/٥، ٣٢٥.

(٢) عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي، صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٣٦٣.

(٣) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي أبو يحيى، ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٢٤٨.

(٤) قال القرطبي: أي يتكلون على ثواب ذلك العمل، ويعتمدون عليه في النجاة من النار والفوز بالجنة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ): الديباج على مسلم، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، السعودية، دار ابن عفان، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م)، ١٦٨/٣.

(٥) قال النووي في المنهاج: "أي ذكر لي مراحلهم بالجيش منزلاً منزلاً، حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها، وهي قنطرة الدبرجان". النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم، ١٧٢/٧.

(٦) عبد الله بن وهب الراسبي، له إدراك، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ثم كان مع علي رضي الله عنه في حروبه، ولما وقع التحكيم فأنكره الخوارج، واجتمعوا بالنهروان، وتأمر عليهم عبد الله بن وهب الراسبي، وقتل في النهروان، وكان عجباً في كثرة العبادة. ابن حجر: الإصابة، ١٠٠/٥.

حروراء، فترجعوا، فوحشوا برماحهم، وسلوا السيوف، قال: وشجرهم الناس برماحهم، قال: وقُتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال عليﷺ: التمسوا فيهم المخدج، فلم يجدوه، قال: فقام عليﷺ بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، فقالﷺ: أخرجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر ثم قال: صدق الله وبَلّغ رسولهﷺ، فقام إليه عبيدة السلماني[1] فقال: يا أمير المؤمنين، الله الذي لا إله إلا هو، لقد سمعتَ هذا الحديث من رسول اللهﷺ؟، فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف".[2]

٦٨٤- قال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري عن محمد بن قيس عن أبي موسى الهمدانيﷺ[3] قال: " كنت مع عليﷺ يوم النهروان، فقال: التمسوا ذا الثدية، فالتمسوه، فجعلوا لا يجدونه، فجعل يعرق جبين عليﷺ ويقول: والله ما كَذَبت ولا كُذِبتْ فالتَمِسوه، قال: فوجدناه في ساقية - أو جدول- تحت قتلى، فأتي به عليﷺ، فخر ساجداً".[4]

و) موقف عليﷺ من أموال الخوارج:

٦٨٥- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أصحابهم عن حكيم بن جبير[5] عن عصمة

---

(١) عبيدة بن عمرو، وقيل: ابن قيس السلماني، يكنى أبا مسلم، وقيل: أبو عمرو، وروي أنه قال: أسلمتُ قبل وفاة النبيﷺ بسنتين، وكان فقيهاً جليلاً، صحب عبد الله بن مسعودﷺ، ثم صحب علياًﷺ. ابن الأثر: أسد الغابة، ٧٣٧/١.

(٢) المصنف، ١٤٧/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٥٠. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ٣١٣/١١. مسلم: صحيح مسلم، ٧٤٦/٢، رقم الحديث: ١٠٦٦؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد، ١٣٢/١٠.

(٣) مالك بن الحارث الهمداني أبو موسى الكوفي، مقبول، مات سنة ٩٥هـ، روى له النسائي. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص٥١٦.

(٤) المصنف، ٣٥٨/٣، رقم الحديث: ٥٩٦٢. والسند حسن. المزي: تهذيب الكمال، ١٣١/٢٧. مسلم: صحيح مسلم، ٧٤٦/٢، رقم الحديث: ١٠٦٦؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٢٢٣/٣.

(٥) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، وقيل مولى ثقيف، ضعيف رمي بالتشيع، روى له أصحاب الكتب الستة، غير البخاري ومسلم. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٧٦.

الأسديﷺ[1] قال: " بهش الناس[2] إلي عليﷺ، فقالوا: اقسم بيننا نساءهم وذراريهم، فقال عليﷺ: عنتني الرجال فعنيتها[3]، وهذه ذرية قوم مسلمين في دار هجرة، ولا سبيل لكم عليهم، ما أدت الديار من مالهم فهو لهم، وما أجلبوا به عليكم في عسكركم فهو لكم مغنم".[4]

ز) حكم عليﷺ على الخوارج:

٦٨٦- عبد الرزاق عن معمر عمن سمع الحسن قال: "لما قَتل عليﷺ الحرورية، قالوا: من هؤلاء يا أمير المؤمنين؟، أكفار هم؟، قالﷺ: من الكفر فروا، قيل: فمنافقين؟، قالﷺ: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكرون الله كثيراً، قيل: فما هم؟، قالﷺ: قوم أصابتهم فتنة، فعموا فيها وصَمُّوا".[5]

---

(١) عصمة بن عبد الله الأسدي، من بني أسد بن خزيمة حليف بن مازن بن النجار، له صحبة، وهو ممن شهد مع النبيﷺ بدراً، وشهد اليرموك أميراً على كردوس- كتيبة من الخيل- . ابن عساكر: تاريخ دمشق، ٣٥٣/٤٠.

(٢) بَهَشَ الناس: بَهَشَ: كلمة تعني الخفة والنشاط. الفيروزي آبادي: القاموس المحيط، ص٧٥٥.

(٣) عنتني الرجال فعنيتها: عنى عناءً وتَعنى: بمعنى نصب وتعب. الرازي: مختار الصحاح، ص٤٦٧.

(٤) المصنف، ١٢٣/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٨٩. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عن أصحابهم، أيضاً في السند حكيم بن جبير، قال عنه ابن حجر: ضعيف رمي بالتشيع. ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١٧٦. المتقي: كنز العمال، ٨٥٠/٤، رقم الحديث: ١١٥٥٧.

(٥) المصنف، ١٥٠/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٥٦. وفي السند إبهام؛ حيث قال: عمن سمع الحسن. ابن عبد البر: التمهيد، ٣٣٥/٢٣؛ المتقي: كنز العمال، ٤١٦/١١، رقم الحديث: ٣١٥٦٨.

ثانياً : مقتل علي ﷺ :

أ) علي ﷺ يتمنى الراحة من الفتنة :

٦٨٧- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة[١] قال : " سمعتُ علياً ﷺ يخطب يقول : اللهم إني قد سئمتهم وسئموني ، ومللتهم وملوني ، فأرحني منهم ، وأرحهم مني ، فما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ، ووضع يده على لحيته ".[٢]

ب) ابن ملجم وقتله لعلي ﷺ :

٦٨٨- قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن الزهري : " أن ابن ملجم[٣] طعن علياً ﷺ

---

(١) عبيدة بن عمرو السلْماني المرادي أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم فقيه ثبت ، مات سنة ٧٢هـ ، روى له أصحاب الكتب الستة. ابن حجر : تقريب التهذيب ، ص٣٧٩.

(٢) المصنف ، ١٥٤/١٠ ، رقم الحديث : ١٨٦٧. والسند صحيح. المزي : تهذيب الكمال ، ٢٦٦/١٩. وجاء في رواية ابن سعد في الطبقات : أن علياً ﷺ قال : "ما يحبسُ أشقاكم أن يجيء فيقتلني". ابن سعد الطبقات الكبرى ، ٣٤/٣ ؛ أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار ، ٤٤٣/٧ ، رقم الحديث : ٣٧٠٩٦ ؛ الطحاوي : الآحاد والمثاني ، ١٣٧/١ ، رقم الحديث : ١٥٦ ؛ وجاء في رواية ابن كثير في تاريخه : عن أبي صالح الحنفي قال" رأيتُ علي ابن أبي طالب ﷺ أخذ المصحف ، فوضعه على رأسه ، حتى إني لأرى ورقه يتقعقع ، قال : ثم قال ﷺ : اللهم إنهم منعوني أن أقوم فى الأمة بما فيه ، فأعطني ثواب ما فيه ، ثم قال : اللهم إني قد مللتهم وملوني ، وأبغضتهم وأبغضوني ، وحملوني على غير طبيعتي وخُلقي وأخلاق لم تكن تعرف لي ، اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني ، اللهم أمت قلوبهم موت الملح فى الماء ، قال إبراهيم : يعني أهل الكوفة" ، فما صلى الجمعة الأخرى حتى قتل ﷺ. ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣٢٦/٧ ؛ ١٢/٨.

(٣) عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، كان عباداً قانتاً لله ، ثم كان من رؤوس الخوارج ، شهد فتوح مصر ، ثم اختط بها داراً ، وكان فارس قومه المعدود فيهم بمصر ، وكان سبب قتله لعلي ﷺ ، أن ثلاثة من الخوارج اجتمعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص ﷺ ، وهم عبد الرحمن بن ملجم ، وقد تولى قتل علي ﷺ ، والبرك بن عبد الله التميمي ، وقد تولى أمر معاوية ﷺ ، وعمرو بن بكر التميمي ، وقد تولى أمر عمرو بن العاص ﷺ ، وقد اتجه ابن ملجم إلى الكوفة ، حتى يقتل علي ﷺ ، فبينما هو جالس في قوم من بني تيم وهم يتذاكرون قتلاهم يوم النهروان ، إذ أقبلت أمرأة منهم يقال لها قطام بنت الشجنة ، كان علي ﷺ قد قتل أباها وأخوتها يوم النهروان ، وكانت فائقة الجمال ، حتى أن عبد الرحمن بن ملجم لم رآها أُعجب بها ، فنسي ما كان يخطط له ، فخطبها لنفسه ، فاشترطت شروطاً ، منها قتل علي ﷺ ، فقال لها : ما جاء بي إلى هذه البلدة إلا قتل علي ﷺ ، فأعد سيفاً شحذه سماً ، فضرب به على رأس علي ﷺ وهو خارجٌ إلى صلاة الفجر ، وذلك سنة ٤٠هـ ، ثم قام أولاد علي ﷺ بقتله. ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣٢٦/٧ ، ٣٢٧.

حين رفع رأسه من الركعة، قال: فانصرف وقال: أتموا صلاتكم، ولم يُقَدم أحداً ".[1]

٦٨٩- عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: "كان عليﷺ إذا رأى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادِ[2]

٦٩٠- عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن قثم مولى الفضل بن عباس[3] قال: " مر بالمرادي[4]، فقالت ابنة علي: لتقتلن، قال: كذبتِ، والله لا أُقتل، إلا أن أموت.قال: وقال لي غير عبد الكريم: إنها أم كلثوم بنت علي[5].قال: وقال عبد الكريم: أخبرني قثم مولى الفضل: أن علياًﷺ دعا حسيناً ومحمداً، فقال: بحقي لما حبستما الرجل، فإن مت منها، فقدماه فاقتلاه، ولا تمثلا به، قال: فقطعاه وحرقاه، قال: ونهاهما الحسنﷺ".[6]

---

(١) الصنعاني: الأمالي في آثار الصحابة، ص١٠٣. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري مقتل عليﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٤٢١/٢٦. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٤٦/١؛ المتقي: كنز العمال، ١٦٤/١٣، رقم الحديث: ٣٦٥٦٤.

(٢) المصنف، ١٢٥/١٠، رقم الحديث: ١٨٥٩٥. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٣٤٦/٢٥. وانظر: المقدسي: البدء والتاريخ، ٢٣١/٥.

(٣) قثم بن لؤلؤة مولى آل العباس الهاشمي، لم يُذْكَر فيه جرحٌ أو تعديلٌ. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ١٤٥/٧.

(٤) أي عبد الرحمن بن ملجم المرادي. ابن عبد البر: الاستيعاب، ٣٤٦/١.

(٥) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول اللهﷺ، ولدت قبل وفاة الرسولﷺ، تزوجها عمر بن الخطابﷺ، وولدت له ابنه زيداً، وقد ماتت هي وابنها زيد في يوم واحد. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٦٣/٨.

(٦) المصنف، ١٥٤/١٠، رقم الحديث: ١٨٦٧٢. والسند صحيح. المزي: تهذيب الكمال، ٢٥٤/١٨. رواه ابن حنبل بإسناد ضعيف. ابن حنبل: المسند، ٩٢/١، رقم الحديث: ٧١٣؛ الحاكم: المستدرك، ١٥٥/٣، رقم الحديث: ٤٦٩١؛ البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، ٥٦/٨، رقم الحديث: ١٥٨٣٨.

ج) وصية عليﷺ:

٦٩١- عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: " كتب عليﷺ في وصيته: أما بعد؛ فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة، منهن أمهات أولاد، معهن أولادهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لهن، فقضيتُ إن حدث بي حدث في هذا الغزو، فإن من كانتْ منهن ليست بحبلى، وليس لها ولد، فهي عتيقة لوجه الله، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كانت منهن حبلى، أو لها ولد، فإنها تحبس على ولدها، وهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية، فإنها عتيقة لوجه الله، هذا ما قضيتُ في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان. شهد هياج بن أبي سفيان[1] وعبيد الله بن أبي رافع[2]، وكتب في جمادى سنة سبع وثلاثين[3]".[4]

د) عمــر عليﷺ حين قتل:

٦٩٢- عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرنا مُخْبِرٌ عن محمد بن علي: " أن علياًﷺ مات وهو ابن خمس وستين[5]".[6]

---

(١) لم يجد له الباحث ترجمة.

(٢) عبيد الله بن أبي رافع، كان أبوه مولى النبيﷺ، وكان ثقة، كثير الحديث. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٢٨٢/٥.

(٣) في هذه الفترة كان التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وبداية خروج الخوارج.

(٤) المصنف، ٢٨٨/٧، رقم الحديث: ١٣٢١٣. والسند مرسل؛ حيث لم يسمع عمرو بن دينار من عليﷺ. المزي: تهذيب الكمال، ٦/٢٣. وانظر: المتقي: كنز العمال، ٦٠٥/١٠، رقم الحديث: ٢٩٧٤٣.

(٥) أُختلف في عمر عليﷺ حين مقتله، فمنهم من يرى أن عمره كان ثمانياً وخمسين سنة، ومنهم يرى أن عمره كان ثلاثاً وستين سنة، وهذه هي أكثر ما ذهبت لها الروايات، وأكثر الرواة يذهب إلى أن عمره كان ثلاثاً وستين سنة، قال الحاكم في المستدرك مرجحاً أن عمره كان ثلاثاً وستين سنة: "فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهاناً ظاهراً بإسناد صحيح". انظر: ابن عبد البر: الاستيعاب، ١١٢٢/٣؛ الحاكم: المستدرك، ١٢٣/٣، رقم الحديث: ٤٥٩٢.

(٦) المصنف، ٥٩٩/٣، رقم الحديث: ٦٧٨٨. وفي السند إبهام؛ حيث قال: أخبرنا مُخبر. وانظر: ابن حنبل: فضائل الصحابة، ٥٥١/١، رقم الحديث: ٩٣١؛ أبو زرعة الدمشقي: تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص٨٣؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ٧٣/٥.

هـ) تولى الحسن ﷺ الخلافة :

٦٩٣- عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال" ...واستخلف أهل العراق الحسن بن علي ﷺ على الخلافة، وكان الحسن لا يريد القتال، ولكنه كان يريد أن يأخذ لنفسه ما استطاع من معاوية، ثم يدخل في الجماعة ويبايع، فعرف الحسن أن قيس بن سعد ﷺ لا يوافقه على ذلك، فنزعه وأمر مكانه عبيد الله بن العباس[1]، فلما عرف عبيد الله بن العباس ﷺ الذي يريد الحسن أن يأخذ لنفسه، كتب عبيد الله إلى معاوية يسأله الآمان، ويشترط لنفسه على الأموال التي أصاب، فشرط ذلك معاوية ﷺ له[2]، وبعث إليه ابن عامر[3] في خيل عظيمة، فخرج إليهم عبيد الله ليلاً حتى لحق بهم، وترك جنده الذين هو عليهم لا أمير لهم ومعهم قيس بن سعد، فَأَمَّرَتْ شرطة الخميس قيس بن سعد، وتعاهدوا وتعاقدوا على قتال معاوية وعمرو بن العاص، حتى يشترط لشيعة علي ﷺ ولمن كان اتبعه على أموالهم ودمائهم وما أصابوا من الفتنة، فَخَلُص معاوية ﷺ حين فرغ من عبيد الله والحسن إلى مكايدة رجل هو أهم الناس عنده مكيدة وعنده أربعون ألفاً، فنزل بهم معاوية وعمرو و أهل الشام أربعين

---

(١) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، يكنى أبا محمد، وهو شقيق الفضل وعبد الله وقثم ومعبد، وكان أصغر من عبد الله بسنة، وقد رأى النبي ﷺ وسمع منه، حيث مات النبي ﷺ وله اثنتا عشرة سنة، وكان سخياً جواداً، وكان ينحر ويذبح ويطعم في موضع المجزرة بالسوق بمكة، استعمله علي ﷺ على اليمن، مات بالمدينة سنة ٥٨هـ، وقيل غير ذلك. ابن حجر: الإصابة، ٣٩٦/٤-٣٩٨.

(٢) ذكر ابن كثير في تاريخه: أن الحسن ﷺ لما رأى اختلاف جيشه عليه، بعث إلى معاوية ﷺ يفاوضه على الصلح، فبعث إليه عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة، فلما قدما الكوفة، اشترط الحسن ﷺ للصلح شروطاً، منها: أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف درهم، وأن يكون له خراج دار أبجرد منطقة في فارس، وأن لا يسب علي ﷺ، فإذا فعل ذلك تنازل عن الخلافة لمعاوية ﷺ، فاصطلحوا على ذلك، وتنازل الحسن بن علي ﷺ عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ سنة ٤١هـ. ابن كثير: البداية والنهاية، ١٤/٨.

(٣) عبد الله بن عامر بن كريز القرشي العبشمي، ابن خال عثمان بن عفان ﷺ، ولد على عهد النبي ﷺ، وتوفي النبي ﷺ وعمره دون السنتين، وكان عبد الله جواداً شجاعاً، ولاه عثمان ﷺ البصرة بعد أبي موسى الأشعري، وشهد الجمل ولم يشهد صفين، ثم لحق بمعاوية في الشام، وقد توفي بالمدينة سنة سبع أو ثمان وخمسين من الهجرة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ٤٤/٥-٤٨.

ليلةً، يرسل معاوية إلى قيس ويذكره الله ويقول: على طاعة من تقاتلني؟، ويقول: قد بايعني الذي تقاتل على طاعته، فأبى قيس أن يقر له، حتى أرسل معاوية بسجل قد ختم له في أسفله، فقال: أكتب في هذا السجل، فما كتبت فهو لك، فقال عمرو لمعاوية: لا تعطه هذا وقاتله، فقال معاوية رضي الله عنه وكان خير الرجلين: على رسلك يا أبا عبد الله، فإنا لن نخلص إلى قتل هؤلاء حتى يقتل عددهم من أهل الشام، فما خير الحياة بعد ذلك، وأني والله لا أقاتله، حتى لا أجد من ذلك بداً، فلما بعث إليه معاوية بذلك السجل، اشترط قيس بن سعد لنفسه ولشيعة علي رضي الله عنه الآمان على ما أصابوا من الدماء والأموال، ولم يسأل معاوية في ذلك مالاً، فأعطاه معاوية ما اشترط عليه، ودخل قيس ومن معه في الجماعة".[1]

(١) المصنف، ٥/٤٥٧-٤٦١، رقم الحديث: ٩٧٧٠. والسند مرسل؛ حيث لم يدرك الزهري الأحداث التي جرت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. المزي: تهذيب الكمال، ٢٦/٤٢١. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ٣/١٦٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ٣/٢٧٥.

الخاتمة

الملاحق:

رجال السند في مرويات الصنعاني

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

الخاتمــة والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فإنه بعد الانتهاء من دراسة مرويات عبد الرزاق الصنعاني في الخلافة الراشدة، فقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتي يمكن استخلاصها فيما يلي:

- تنوع شيوخ الصنعاني من حيث التوثيق، فمنهم الثقات، ومن حكم عليه بالصدق، أو بالضعف، أو رمي بالوضع، أو وصف بالجهالة؛ مما كان له الأثر في رد أو قبول المرويات.

- تنوع تلاميذ الصنعاني من حيث التوثيق، وقد بلغ عدد من روى عن الصنعاني قرابة ٧٦ راوياً، منهم ٥٠ راوياً حكم عليهم بالثقات، ومن الذين رووا عنه شيوخ الصنعاني مثل ابن عيينة، والمعتمر التيمي، ومنهم أئمة في الجرح والتعديل، مثل يحيى بن معين، وابن حنبل، وعلي بن المديني، وكل هذا يعطي دلالة على القبول في مرويات الصنعاني.

- غالبية من ترجم للصنعاني فإنه يوثقه، وضعف ما نسب إليه من جرح.

- كثير من أهل العلم يرد روايات الصنعاني إذا ثبت أنه رواها من حفظه، وقبول رواياته إذا حدث من كتبه، وهذا يعطي دلالة على القبول في كتب الصنعاني؛ وسبب رد الروايات التي يرويها من حفظها هو اختلاطه بعد سنة ٢٠٠هـ.

- يرى بعض أهل العلم أن الروايات الضعيفة والمنكرة، إنما جاءت من الرواة الذين سمع منهم الصنعاني بعدما ذهب بصره، وقد يكون الصنعاني انفرد ببعض منها.

- ثبت عند أهل العلم تشيع الصنعاني، وقد أورد روايات منكرة في فضائل أهل البيت، وروايات لا تصح في مثالب بعض الصحابة ، ومع ذلك فإنه لا يعد من غلاة الشيعة، بل أورد روايات في فضائل الصحابة عموماً، والخلفاء الراشدين خصوصاً، كل هذه تثبت أنه لم يكن من غلاة الشيعة.

- الصنعاني في سنده يروي عن الثقات وما سواهم ممن حكم عليهم بالضعف أو الترك أو الوضع أو الجهالة، وهذا يعطي دلالة أن الصنعاني لم يشترط في قبول الحديث الصحة والثبوت، وهذا ظاهرٌ في السند، حيث ورد في المرويات السند الصحيح والسند الحسن والسند الضعيف، وكل هذا يؤثر في درجة الحكم على الحديث.

- تحتوي مرويات الصنعاني على كمٍّ لا بأس به لأحداث تاريخية متنوعة، إلا أنه يمكن وصفها بما يلي:
أ - في الغالب لم تحط هذه المرويات بجميع جوانب الحدث التاريخي التي تتناوله، وهذا شأنها شأن كتب الحديث عامةً، حيث لم تُصَنف هذه الكتب في الأصل لكي تكون مصدراً من مصادر التاريخ عموماً.

ب - لا تتبع هذه المرويات منهجاً محدداً أو ترتيباً زمنياً معيناً، بل هي ترد حسب مناسبتها لكتب أو أبواب الفقه.

- ورد في مرويات الصنعاني روايات تاريخية لبعض الأحداث المتنوعة، وتتركز هذه الروايات في بعض أخبار الأمم السابقة، والسيرة النبوية، والخلافة الراشدة، وشيء من بعض أحداث الدولة الأموية.

- لم يستوعب الصنعاني جميع الأحداث التي جرت في الفترة التي أورد الرواية فيها، بل ذكر من الحدث ما يناسب أبواب الفقه التي يتحدث عنها.

- تحتاج مؤلفات الصنعاني -خاصةً المصنف-إلى مزيد من البحث والدراسة، ويقترح الباحث لأقسام الحديث وعلومه في الجامعات أن تتولى إعادة تحقيق المصنف تحقيقاً منهجياً، وهذا يشمل الحكم على أسانيده ومتونه، وحل ما أشكل من غريب ألفاظه، وتبين أحوال الرواة في المصنف، وتخريج مروياته، ونحوها مما سوف يساهم في خدمة الباحثين، ويكون ذلك بطرح تحقيق المصنف على مجموعة من طلاب الدراسات العليا، وهذا سوف يساهم في خدمة المصنف والاستفادة منه بشكل أمثل.

والحمد لله رب العالمين

الملاحق

رجال السند في مرويات الصنعاني[1]

م	رجال السند	الحكم عليه
١	أبان بن أبي عياش العبدي	متروك
٢	إبراهيم بن طهمان الخراساني	ثقة يغرب، وتُكلِم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه
٣	إبراهيم بن عبد الأعلى الجعفي	ثقة
٤	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	قيل له رؤية
٥	إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي	صدوق لين الحفظ
٦	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي	متروك
٧	إبراهيم بن ميسرة الطائفي	ثبت حافظ
٨	إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي	ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس
٩	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً
١٠	الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي	ثقة
١١	الأزرق بن قيس الحارثي البصري	ثقة
١٢	إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي	صدوق، كف فساء حفظه
١٣	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي	متروك
١٤	إسرائيل بن يونس السبيعي	ثقة تكلم فيه بلا حجة
١٥	أسعد بن سهل بن حُنيف الأنصاري أبو أمامة	معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبيﷺ
١٦	أسلم العدوي	ثقة مخضرم
١٧	أسماء بنت عميس الخثعمية	صحابية
١٨	إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي	ثقة ثبت
١٩	إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي	ثقة ثبت
٢٠	إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري	صدوق، لم يصب الأزدي في تضعيفه
٢١	إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي	ثقة

(١) سوف يكون الحكم عليهم من خلال أقوال ابن حجر في التقريب وغيره من أقوال أهل العلم في الجرح والتعديل، وتفاصيل ذلك مذكورة في هوامش البحث.

٢٢	إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص	ثقة حجة
٢٣	إسماعيل بن مسلم المكي	ضعيف الحديث
٢٤	الأسود بن قيس العبدي	ثقة
٢٥	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	ثقة مكثر فقيه
٢٦	الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي	صحابي
٢٧	أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي	متروك، رمي بالرفض
٢٨	أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري	ثقة
٢٩	أيوب بن أبي تميمة كيسان السَختياني	ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد
٣٠	أيوب بن موسى بن عمرو الأموي	ثقة
٣١	بَجالة بن عبدة التميمي	ثقة
٣٢	البراء بن مالك بن النضر الأنصاري	صحابي
٣٣	برد بن سنان الدمشقي	صدوق رمي بالقدر
٣٤	بريدة بن الحُصيب الأسلمي	صحابي
٣٥	بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي	ثقة
٣٦	بكر بن عمرو وقيل بن قيس أبو الصديق	ثقة
٣٧	ثابت بن أسلم البُناني	ثقة عابد
٣٨	ثابت بن الحجاج الكلابي	ثقة
٣٩	ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي	صحابي
٤٠	ثابت بن هرمز الكوفي الحداد	صدوق يهم
٤١	جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي	له صحبة
٤٢	جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري	صحابي
٤٣	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي	ضعيف رافضي
٤٤	جبلة بن سُحيم	ثقة
٤٥	جبير بن مطعم بن عدي القرشي	صحابي
٤٦	جرير بن عبد الله البجلي	صحابي مشهور
٤٧	جعفر بن إياس أبو بشر	ثقة
٤٨	جعفر بن بُرْقان الكلابي	صدوق يهم في حديث الزهري
٤٩	جعفر بن سليمان الضبعي	صدوق زاهد لكنه كان يتشيع
٥٠	جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الصادق	صدوق فقيه إمام

٥١	جويبر بن سعيد الأزدي البلخي	ضعيف جداً
٥٢	حبيب بن صُهبان الأسدي	ثقة
٥٣	حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي	صدوق كثير الخطأ والتدليس
٥٤	الحسن بن أبي الحسن البصري	ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس
٥٥	الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي	ثقة
٥٦	الحسن بن عمارة البجلي	متروك
٥٧	الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب	ثقة فقيه
٥٨	الحسن بن مسلم بن يَنَّاق	ثقة
٥٩	الحسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي	ضعيف
٦٠	حسين بن مهران	مجهول لدى الباحث
٦١	حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي	ثقة
٦٢	حصين بن عبد الرحمن السلمي	ثقة تغير حفظه في الآخر
٦٣	الحكم بن عتيبة الكندي	ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس
٦٤	حكيم بن جبير الأسدي	ضعيف رمي بالتشيع
٦٥	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري	فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء
٦٦	حماس بن عمرو الليثي	ولد في عهد رسول الله ﷺ
٦٧	حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	ثقة
٦٨	حميد بن أبي حميد الطويل	ثقة مدلس
٦٩	حميد بن رويمان الشامي	لم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً
٧٠	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة
٧١	حميد بن قيس المكي الأعرج	ليس به بأس
٧٢	حميد بن هلال العدوي البصري	ثقة عالم
٧٣	حنش بن المعتمر	صدوق، له أوهام ويرسل، وأخطأ من عده في الصحابة
٧٤	حنظلة الشيباني أبو علي	لم يردفيه جرحاً أو تعديلاً
٧٥	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	ثقة فقيه
٧٦	خالد بن مهران البصري	وهو ثقة يرسل
٧٧	خالد بن الواشمة	ثقة
٧٨	خِداش بن سلامة السلمي أبو سلامة الحبيبي	صحابي

٧٩	خَرَشة بن الحُر الفزاري	قيل له صحبة
٨٠	خلاد	مجهول لدى الباحث
٨١	خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي	ثقة، وكان يرسل
٨٢	داود بن قيس الفراء الدباغ	ثقة فاضل
٨٣	داود بن أبي هند القشيري	ثقة متقن كان يهم بآخره
٨٤	رافع بن عمرو الطائي	قيل أن له صحبة
٨٥	رحمة بن مصعب أبي هاشم الواسطي	قال فيه ابن معين: ليس بشيء
٨٦	الزبير بن عدي الهمداني	ثقة
٨٧	زِرّ بن حبيش بن حُباشة الأسدي	ثقة جليل مخضرم
٨٨	زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن الزهري	ثقة
٨٩	زكريا بن أبي زائدة خالد	ثقة، وكان يدلس
٩٠	زمْعة بن صالح الجَنَدي	ضعيف
٩١	زَهْدَم بن مضرب الجَرمي	ثقة
٩٢	زياد بن جبل، ويقال ابن حبل	ذكره ابن حبان في الثقات
٩٣	زياد بن سعد الخراساني	ثقة ثبت كان أثبت أصحاب الزهري
٩٤	زيد بن أسلم العدوي	ثقة عالم، وكان يرسل
٩٥	زيد بن الحواري	ضعيف
٩٦	زيد بن كعب البَهْزي	صحابي له حديث
٩٧	زيد بن وهب الجهني	مخضرم ثقة جليل
٩٨	زيد بن يُثَيْع الهمداني	ثقة مخضرم
٩٩	السائب بن يزيد بن سعيد الكندي	صحابي صغير
١٠٠	سالم مولى أبي حذيفة	صحابي
١٠١	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابداً فاضلاً
١٠٢	سراقة بن مالك بن جُعْشُم الكناني المدلجي	صحابي مشهور
١٠٣	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة فاضلا عابداً
١٠٤	سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني	ثقة مخضرم
١٠٥	سعد الأعرج	روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٠٦	سعد بن عبيد بن النعمان الأوسي	صحابي

١٠٧	سعد بن معبد الهاشمي	مقبول
١٠٨	سعيد بن إياس الجُريري	ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين
١٠٩	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري	ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين
١١٠	سعيد بن العاص بن سعيد الأموي	من صغار الصحابة
١١١	سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل الزهري	مقبول
١١٢	سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي	ثقة
١١٣	سعيد بن علاقة الهاشمي	ثقة
١١٤	سعيد بن مسروق الثوري	ثقة
١١٥	سعيد بن المسيب المخزومي	أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار
١١٦	سفيان بن سعيد الثوري	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، وكان ربما دلس
١١٧	سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي	له صحبة وسماع ورواية
١١٨	سفيان بن عيينة الهلالي	ثقة حافظ فقيه إمام حجة ؛ إلا أنه تغير حفظه في آخر عمره ، وربما دلس لكن عن الثقات
١١٩	سلمة بن دينار الأعرج	ثقة عابد
١٢٠	سلمة بن كهيل الحضرمي	ثقة
١٢١	سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي	ثقة
١٢٢	سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي	ولد على عهد النبيﷺ ، وقد سمع من عمرﷺ
١٢٣	سليمان بن سحيم المدني	صدوق
١٢٤	سليمان بن أبي سليمان الشيباني	ثقة
١٢٥	سليمان بن طرخان التيمي	ثقة عابد
١٢٦	سليمان بن مسهر الفزاري	ثقة
١٢٧	سليمان بن مهران الأسدي	ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع ، لكنه يدلس
١٢٨	سِماك بن حرب بن أوس البكري	صدوق ، وقد تغير بآخر حياته فكان ربما تلقن
١٢٩	سماك بن الفضل الخولاني	ثقة
١٣٠	سماك بن الوليد الحنفي أبو زُمَيل	ليس به بأس
١٣١	سنين السلمي أبو جَميلة	صحابي صغير
١٣٢	سهل بن سعد بن مالك الخزرجي	له صحبة
١٣٣	سويد بن غَفَلَة الجعفي	مخضرم من كبار التابعين

١٣٤	سويد بن هلال بن هبيرة العبدي	اختلف في صحبته
١٣٥	سيار أبو الحكم العنزي	ثقة
١٣٦	سيف بن فلان بن معاوية العنزي	لم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً
١٣٧	شبر بن علقمة العبدي	له إدراك
١٣٨	شريح بن الحارث بن قيس النخعي	ثقة ، وقيل له صحبة
١٣٩	شريك بن عبد الله النخعي	صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة
١٤٠	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	ثقة حافظ متقن
١٤١	شعيب بن محمد بن عبد الله السهمي	صدوق
١٤٢	الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية	صحابية
١٤٣	شقيق بن سلمة الأسدي	ثقة مخضرم
١٤٤	شِمْر بن عطية الأسدي	صدوق
١٤٥	شهاب بن عبد الله الخولاني	من أثبات أهل اليمن ومتقنيهم
١٤٦	صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية	قيل لها إدراك ، وأنكره الدارقطني ، وقال العجلي : ثقة
١٤٧	الضحاك بن مزاحم الهلالي	صدوق كثير الإرسال
١٤٨	ضمرة بن سعيد بن أبي حنة الأنصاري	ثقة
١٤٩	طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي	قال أبو داود : رأى النبيﷺ ولم يسمع منه
١٥٠	طاووس بن كيسان اليماني	ثقة فقيه فاضل
١٥١	عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية	صحابية
١٥٢	عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية	صحابية
١٥٣	عاصم بن بهدلة بن أبي النجود	صدوق له أوهام
١٥٤	عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي	صدوق
١٥٥	عاصم بن سليمان الأحول	ثقة متقن حافظ ، إمام قدوة
١٥٦	عاصم بن ضمرة السلولي	صدوق
١٥٧	عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي	ضعيف
١٥٨	عاصم بن عمر بن الخطاب	ولد في حياة النبي ﷺ
١٥٩	عامر بن شراحيل الشعبي	ثقة مشهور فقيه فاضل
١٦٠	عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي	له رؤية
١٦١	عباد بن كثير الثقفي البصري	متروك
١٦٢	عبادة بن نُسَي الكندي	ثقة فاضل

١٦٣	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	صدوق يهم
١٦٤	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد العدوي	ثقة
١٦٥	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	صحابي
١٦٦	عبد الرحمن بن البيلماني	ضعيف
١٦٧	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي	من كبار ثقات التابعين
١٦٨	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي	صدوق ربما أخطأ
١٦٩	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي	ضعيف
١٧٠	عبد الرحمن بن عبد القاريّ	يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين
١٧١	عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي	صحابي
١٧٢	عبد الرحمن بن عُسيلة المرادي الصنابحي	ثقة من كبار التابعين
١٧٣	عبد الرحمن بن أبي عمرة عمرو الأنصاري	ثقة كثير الحديث
١٧٤	عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري	مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين
١٧٥	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد التيمي	ثقة جليل
١٧٦	عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري	ثقة من كبار التابعين
١٧٧	عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأوسي	لم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً
١٧٨	عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم	وثقه النسائي
١٧٩	عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود الأسدي	يقال أن له صحبة
١٨٠	عبد الرحمن بن مل النَّهدي أبو عثمان	ثقة ثبت عابد
١٨١	عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي	صدوق
١٨٢	عبد العزيز بن رفيع الأسدي	ثقة
١٨٣	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي	صدوق يخطىء
١٨٤	عبد الكريم بن مالك الجزري	ثقة متقن
١٨٥	عبد الكريم بن أبي المُخارق	ضعيف
١٨٦	عبد الله بن أبي بكر الأنصاري	ثقة
١٨٧	عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيرالعدوي	له رؤية
١٨٨	عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي	كان له عند وفاة النبيﷺ سنتان
١٨٩	عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي	صحابي
١٩٠	عبد الله بن حفص بن عمر الزهري أبو بكر	ثقة

١٩١	عبد الله بن خلاد، يقال هو: عبد الله بن ملاَذ الأشعري	مجهول
١٩٢	عبد الله بن ذكوان القرشي	ثقة فقيه
١٩٣	عبد الله بن رباح الأنصاري	ثقة
١٩٤	عبد الله بن زياد المخزومي	متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره
١٩٥	عبد الله بن زيد بن عبد ربه الحارثي الخزرجي	صحابي
١٩٦	عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة	ثقة فاضل، كثير الإرسال
١٩٧	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري	صدوق ربما وهم
١٩٨	عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي	ثقة
١٩٩	عبد الله بن سيدان المطرودي	قال العجلي: تابعي ثقة
٢٠٠	عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي	ولد على عهد النبيﷺ، كان معدوداً في الفقهاء
٢٠١	عبد الله بن شريك العامري	صدوق يتشيع
٢٠٢	عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي	ولد في عهد رسول اللهﷺ
٢٠٣	عبد الله بن طاووس بن كيسان	ثقة فاضل عابد
٢٠٤	عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي	ولد على عهد النبيﷺ، ووثقه العجلي
٢٠٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين	ثقة عالم بالمناسك
٢٠٦	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري	مقبول
٢٠٧	عبد الله بن عبد الله بن الحارث الهاشمي	ثقة
٢٠٨	عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي	ثقة
٢٠٩	عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة	ثقة فقيه
٢١٠	عبد الله بن عُكيم الجهني	مخضرم
٢١١	عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم	ضعيف عابد
٢١٢	عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	صحابي
٢١٣	عبد الله بن عون بن أرطبان البصري	ثقة ثبت فاضل
٢١٤	عبد الله بن كثير الداري	أحد الأئمة صدوق
٢١٥	عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	ثقة، يقال له رؤية
٢١٦	عبد الله بن المبارك المروزي	ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد
٢١٧	عبد الله بن أبي المحل العامري	لم يرد فيه جرحاً ولا تعديلاً
٢١٨	عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب	ثقة قليل الحديث
٢١٩	عبد الله بن أبي نجيح الثقفي	ثقة رمي بالقدر وربما دلس

٢٢٠	عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	مقبول
٢٢١	عبد الله بن يزيد المخزومي	ثقة
٢٢٢	عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي	صدوق له أوهام
٢٢٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل
٢٢٤	عبد الملك بن عمير اللخمي	ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس
٢٢٥	عبيد بن أبي الجعد الغَطفاني	صدوق
٢٢٦	عبيد بن السبّاق الثقفي	ثقة
٢٢٧	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي	مجمع على ثقته
٢٢٨	عبيدة بن ربيعة الكوفي	مقبول
٢٢٩	عبيدة بن عمرو السلْماني	تابعي كبير، مخضرم فقيه ثبت
٢٣٠	عبيد الله بن خليفة الخزاعي	مجهول
٢٣١	عبيد الله بن زَحْر الضمري	صدوق يخطيء
٢٣٢	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي	ثقة فقيه ثبت
٢٣٣	عبيد الله بن عدى بن الخيار القرشى النوفلي	ولد على عهد النبيﷺ
٢٣٤	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري	ثقة ثبت
٢٣٥	عِتْبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصاري السالمي	صحابي شهير
٢٣٦	عثمان الجزري	قال عنه ابن حنبل: روى أحاديث مناكير
٢٣٧	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي	ثقة ثبت سني، وربما دلس
٢٣٨	عثمان بن مطر الشيباني	ضعيف
٢٣٩	العُرْس بن عميرة الكندي	صحابي مقل
٢٤٠	عروة بن الزبير بن العوام	ثقة فقيه مشهور
٢٤١	عصمة بن عبد الله الأسدي	له صحبة
٢٤٢	عطاء بن دينار الهذلي	صدوق
٢٤٣	عطاء بن أبي رباح القرشي	ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال
٢٤٤	عطاء بن السائب الثقفي	صدوق اختلط
٢٤٥	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس
٢٤٦	عطاء بن يسار الهلالي	ثقة فاضل
٢٤٧	عطية بن عبد الرحمن الثقفي	ذكره ابن حبان في الثقات
٢٤٨	ابن عفيف	قال عنه ابن الأثير: أدرك النبيﷺ ولم يسمع منه

٢٤٩	عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي	ثقة
٢٥٠	عكرمة أبو عبد الله	ثقة ثبت عالم بالتفسير
٢٥١	عكرمة بن عمار العجلي اليمامي	صدوق يغلط
٢٥٢	العلاء بن عَرار الخارفي	ثقة
٢٥٣	علقمة بن مَرْثد الحضرمي	ثقة
٢٥٤	علقمة بن وقّاص الليثي	ثقة ثبت ، أخطأ من زعم أن له صحبة
٢٥٥	علي بن بَذِيمة الجزري	ثقة رمي بالتشيع
٢٥٦	علي بن الحكم البُناني	ثقة ، ضعفه الأزدي بلا حجة
٢٥٧	علي بن حنظلة الشيباني	ذكره ابن حبان في الثقات
٢٥٨	علي بن زيد بن جدعان التيمي	ضعيف
٢٥٩	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	ضعيف
٢٦٠	عمار بن معاوية الدُهْني البجلي	صدوق يتشيع
٢٦١	عمر بن حسين بن عبد الله الجمحي	ثقة
٢٦٢	عمر بن حفص المدني	مقبول
٢٦٣	عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام	مقبول
٢٦٤	عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص	مقبول
٢٦٥	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية	ثقة
٢٦٦	عمرو بن دينار الجمحي	ثقة ثبت
٢٦٧	عمرو بن راشد الأشجعي	مقبول
٢٦٨	عمرو بن سعيد الثقفي	ثقة
٢٦٩	عمرو بن شعيب	صدوق
٢٧٠	عمرو بن قيس المُلاَئي	ثقة متقن
٢٧١	عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي	ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخر عمره
٢٧٢	عمرو بن عبيد بن باب التميمي	المعتزلي المشهور ، كان داعية إلى بدعته
٢٧٣	عمرو بن مرة الجَمَلي	ثقة عابد رمي بالإرجاء
٢٧٤	عمرو بن ميمون الأودي	ثقة عابد
٢٧٥	عَمْير بن سلمة الضمري	له صحبة وحديث
٢٧٦	عمير بن شيبان الحنفي أبو الفرافصة	مجهول لدى الباحث
٢٧٧	عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي	ثقة

٢٧٨	عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	ثقة فاضل
٢٧٩	غالب بن أبجر المزني	صحابي له حديث
٢٨٠	غُضيف بن الحارث السكوني	مختلف في صحبته
٢٨١	الفرافصة بن عمير بن شيبان الحنفي	مختلف في صحبته، وقال العجلي: هو مدني تابعي ثقة
٢٨٢	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	صدوق يغرب كثيراً
٢٨٣	القاسم بن كثير الخارفي الهمداني	مقبول
٢٨٤	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة
٢٨٥	قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي	ثقة مخضرم
٢٨٦	قبيصة بن ذؤيب بن الخزاعي	له رؤية
٢٨٧	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي	ثقة ثبت
٢٨٨	قثم بن لؤلؤة مولى آل العباس	لم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً
٢٨٩	قدامة بن مظعون بن حبيب القرشي الجمحي	صحابي
٢٩٠	قيس بن أبي بكر بن أبي موسى	مجهول لدى الباحث
٢٩١	قيس بن الحارث أو حارثة الكندي	ثقة
٢٩٢	قيس بن الربيع الأسدي	صدوق تغير لما كبر
٢٩٣	قيس بن عُباد الضُبعي البصري	ثقة مخضرم
٢٩٤	قيس العبدي	مقبول
٢٩٥	قيس بن مسلم الجُدلي	ثقة، رمي بالإرجاء
٢٩٦	كثير بن أفلح المدني	ثقة
٢٩٧	كثير بن أبي كثير البصري	مقبول، ووهم من عده صحابياً
٢٩٨	كثير بن كثير بن المطلب السهمي	ثقة
٢٩٩	كردوس التغلبي	مقبول
٣٠٠	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري	صحابي مشهور
٣٠١	كليب الأودي	لم يرد فيه جرحاً أو تعديلاً
٣٠٢	لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي	ثقة
٣٠٣	ليث بن أبي سليم	صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرك
٣٠٤	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين
٣٠٥	مالك بن أوس بن الحَدَثَان النصري	له رؤية
٣٠٦	مالك بن الحارث الهمداني	مقبول

٣٠٧	مالك بن أبي عامر الأصبحي	ثقة
٣٠٨	مالك بن مِغْوَل الكوفي	ثقة ثبت
٣٠٩	المثنى بن الصباح اليماني	ضعيف ، اختلط بآخرة عمره
٣١٠	ابن المجالد	مجهول لدى الباحث
٣١١	مجاهد بن جبر المخزومي	ثقة إمام في التفسير وفي العلم
٣١٢	مُحارب بن دِثار السدوسي	ثقة إمام زاهد
٣١٣	محرز بن القاسم	مجهول لدى الباحث
٣١٤	محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي	ثقة له أفراد
٣١٥	محمد بن جبير بن مطعم بن عدي النوفلي	ثقة عارف بالنسب
٣١٦	محمد بن زيد بن علي العبدي	مقبول
٣١٧	محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي	صحابي صغير
٣١٨	محمد بن السائب الكلبي	متهم بالكذب ورمي بالرفض
٣١٩	محمد بن سُوقة الغَنَوي	ثقة مرضي
٣٢٠	محمد بن سيرين الأنصاري	ثقة ثبت عابد كبير القدر
٣٢١	محمد بن طلحة بن يزيد المطلبي	ثقة
٣٢٢	محمد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي	قال ابن عدي : ضعيف الحديث
٣٢٣	محمد بن عبد الرحمن العامري	ثقة
٣٢٤	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري	مقبول
٣٢٥	محمد بن عجلان المدني	صدوق
٣٢٦	محمد بن عقبة الأسدي	ثقة
٣٢٧	محمد بن علي بن الحسين الباقر	ثقة فاضل
٣٢٨	محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي	ثقة عالم
٣٢٩	محمد بن عمرو بن حزم النجار الأنصاري	ولد عهد رسول الله ﷺ
٣٣٠	محمد بن قيس الهمداني	مقبول
٣٣١	محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي	صدوق إلا أنه يدلس
٣٣٢	محمد بن مسلم الطائفي	صدوق يخطىء من حفظه
٣٣٣	محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري	متفق على جلالته وإتقانه
٣٣٤	محمد بن يحيى بن حَبّان بن منقذ الأنصاري	ثقة فقيه
٣٣٥	محمد بن يوسف الكندي الأعرج	ثقة ثبت

٣٣٦	مخلد الغفاري	قيل له صحبة ، ويرى ابن حجر أنه من التابعين
٣٣٧	مروان بن الحكم الأموي	لا تثبت له صحبة
٣٣٨	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني	ثقة فقيه عابد مخضرم
٣٣٩	مسعود بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي	صحابي
٣٤٠	مسلم بن جندب الهذلي	ثقة فصيح قارىء
٣٤١	المسور بن مخرمة الزهري	له صحبة
٣٤٢	المسيب بن حَزْن بن أبي وهب المخزومي	صحابي
٣٤٣	مَطَر بن طهمان الوراق السلمي	صدوق كثير الخطأ
٣٤٤	مُطَّرِح بن يزيد الكوفي	ضعيف
٣٤٥	مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير العامري	ثقة عابد فاضل
٣٤٦	مطرف بن مالك القشيري	قال ابن حجر : لا أعلم له رؤية
٣٤٧	المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي	صدوق ، كثير التدليس والإرسال
٣٤٨	معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي	صدوق ، ويقال له صحبة
٣٤٩	معروف بن أبي معروف البلخي	قال فيه ابن عدي : يسرق الحديث
٣٥٠	معمر بن راشد الأزدي	ثقة ثبت فاضل
٣٥١	المغيرة بن سلمان الخزاعي	مقبول
٣٥٢	مِقْسم بن بُجْرة	صدوق وكان يرسل
٣٥٣	مكحول الشامي أبو عبد الله	ثقة فقيه كثير الإرسال
٣٥٤	المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدي أبو نضرة	ثقة
٣٥٥	المنذر بن يعلى الثوري	ثقة
٣٥٦	منصور بن المعتمر السلمي	ثقة ثبت
٣٥٧	منيع بن سليمان أبو العدبس الأشعري	مقبول
٣٥٨	موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي	مقبول
٣٥٩	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي	ثقة جليل
٣٦٠	موسى بن عقبة الأسدي	ثقة فقيه إمام في المغازي
٣٦١	موسى بن أبي علقمة الفَرَوي	مجهول
٣٦٢	موسى بن أبي عيسى الغفاري أبو هارون	ثقة
٣٦٣	ميمون بن مهران الجزري	ثقة فقيه
٣٦٤	مِيْناء بن أبى ميناء القرشى الزهري	متروك ، ورمي بالرفض ، وكذبه أبو حاتم

٣٦٥	نافع أبو عبد الله	ثقة ثبت فقيه مشهور
٣٦٦	نافع بن مالك الأصبحي	ثقة
٣٦٧	نجيح بن عبد الرحمن السِنْدي	ضعيف، أسن واختلط
٣٦٨	نُسَير بن دُعلوق الثوري	صدوق، لم يصب من ضعفه
٣٦٩	نصر بن عاصم الليثي	ثقة، رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه
٣٧٠	النضر بن أنس بن مالك الأنصاري	ثقة
٣٧١	النعمان بن ثابت أبو حنيفة	فقيه مشهور
٣٧٢	هارون بن سعد العجلي أو الجعفي	صدوق رمي بالرفض، ويقال رجع عنه
٣٧٣	هشام بن حسان الأزدي	ثقة
٣٧٤	هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَسْتَوائي	ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر
٣٧٥	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي	ثقة فقيه، ربما دلس
٣٧٦	هَشِيم بن بشير بن القاسم السلمي	ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي
٣٧٧	هلال بن يِساف ويقال ابن إساف الأشجعي	ثقة
٣٧٨	همام بن نافع الحميري الصنعاني	مقبول
٣٧٩	وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي	ثقة حافظ عابد
٣٨٠	الوليد بن أبي مالك	قال الدارقطني: هو شامي تابعي لا بأس به؛ وقال العجلي: ثقة
٣٨١	وهب بن كيسان القرشي	ثقة
٣٨٢	يحيى بن الجزار العُرَني	صدوق، رمي بالغلو في التشيع
٣٨٣	يحيى بن سعيد بن العاص الأموي	ثقة
٣٨٤	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	ثقة ثبت
٣٨٥	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة	ثقة
٣٨٦	يحيى بن عبد الله بن محمد المكي	ثقة
٣٨٧	يحيى بن العلاء البجلي الرازي	رمي بالوضع
٣٨٨	يحيى بن أبي كثير الطائي	ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل
٣٨٩	يحيى بن يزيد الهُنائي	مقبول
٣٩٠	يسار بن نمير المدني	ثقة
٣٩١	يسار المكي أبو نجيح	ثقة
٣٩٢	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي	ثقة

٣٩٣	يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري	مقبول
٣٩٤	يعلى بن مرة بن وهب الثقفي	صحابي
٣٩٥	يزيد بن أبان الرقاشي	زاهد ضعيف
٣٩٦	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	صدوق يهم قليلاً
٣٩٧	يزيد بن الأصم عمرو بن عبيد البَكّائي	يقال له رؤية ولا يثبت، وهو ثقة
٣٩٨	يزيد بن أبي حبيب المصري	ثقة فقيه وكان يرسل
٣٩٩	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	ضعيف، كَبُر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً
٤٠٠	يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي	ثقة
٤٠١	يزيد بن عبد الله الليثي	ثقة مكثر
٤٠٢	يزيد بن قتادة	قال العجلي: بصري تابعي ثقة
٤٠٣	يونس بن يوسف بن حِماس	ثقة عابد
٤٠٤	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي	ثقة فقيه عابد
٤٠٥	أبو بكر بن عياش الأسدي	ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه
٤٠٦	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	ثقة عابد
٤٠٧	أبو حية بن قيس الوادعي	مقبول
٤٠٨	أبو رافع القبطي، مولى الرسولﷺ	صحابي
٤٠٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	ثقة مكثر
٤١٠	أبو عبيد المذحجي	ثقة
٤١١	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	ثقة
٤١٢	أبو العجفاء السلمي البصري، قيل اسمه نسيب أو هرم	مقبول
٤١٣	أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني	ثقة
٤١٤	أبي عون	مجهول لدى الباحث
٤١٥	أبو قتادة الأنصاري	صحابي
٤١٦	أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي	ثقة
٤١٧	أبو يزيد المدني	مقبول

قائمة المصادر والمراجع

❖ آبادي، محمد شمس الحق العظيم(ت١٣٢٩هـ): عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٩٥م).

❖ الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح: المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد بن محمد قميحة، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٦م).

❖ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الرازي أبو محمد(ت٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (١٩٥٢م).

❖ ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي أبو بكر(ت٢٨١هـ): الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ.

❖ ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي أبو بكر(ت٢٣٥هـ): المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال بن يوسف الحوت، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.

❖ ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد أبو الحسن (ت٦٣٠هـ):

- أسد الغابة في معرفة الصحابة في معرفة الصحابة، تحقيق: خليل بن مأمون شيخا، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٨هـ(١٩٩٧م).

- الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

❖ أحمد الطبري، بن عبد الله بن محمد أبو جعفر(ت٦٩٤هـ): الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى بن عبد الله الحميري، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٦م).

❖ الأزدي، محمد بن الحسين الموصلي أبو الفتوح(ت٣٧٤هـ): أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبي عبد الرحمن إقبال، ط١، الهند، الدار السلفية، ١٤١٠هـ(١٩٨٩م).

❖ الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد(ت٢٥٠هـ): أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح، بيروت، دار الأندلس، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

❖ ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني(ت١٥١هـ): السيرة النبوية، تحقيق: أحمد بن فريد المزيدي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٤م).

❖ إسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م).

❖ الأصبهاني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم(ت٤٣٠هـ):

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط٤، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، ط١، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ(١٩٨٤م).
- فضائل الخلفاء الراشدين، د.م، د.ت.
- معرفة الصحابة، د.م، د.ت.

❖ الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد(ت٤٧٤هـ): التعديل والتجريح، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط١، الرياض، دار اللواء، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م).

❖ البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبد الله(ت٢٥٦هـ):
- الأدب المفرد، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، ط٣، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٩م).
- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود بن إبراهيم زايد، ط١، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧هـ(١٩٧٧م).
- التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت، دار الفكر، د.ت.
- الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى بن ديب البغا، ط٣، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

❖ أبو البركات الذهبي، محمد بن أحمد بن يوسف الشافعي(ت٩٢٩هـ): الكواكب النيرات، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، الكويت، دار العلم، د.ت.

❖ البري: محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني(ت٦٤٤هـ): الجوهرة في نسب النبيﷺ وأصحابه العشرة، د.م، د.ت .

❖ البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر(ت٢٩٢هـ): مسند البزار، ط١، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ .

❖ البغدادي، محمد بن حبيب(ت٢٤٥هـ): المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد بن أحمد فارق، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م) .

❖ البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي أبو عبيد(ت٤٨٧ هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ .

❖ البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية، ط١، السعودية، دار مكة، ١٤٠٢هـ(١٩٨٢م).

❖ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ):
- أنساب الأشراف ، د.م، د.ت.
- فتوح البلدان، تحقيق: رضوان بن محمد رضوان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

❖ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر(ت٤٥٨هـ):
- دلائل النبوة، د.م ، د.ت .
- سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م).
- شعب الإيمان، تحقيق: محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ .
- معرفة السنن والآثار، تحقيق: سيد كسروي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت .

❖ التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب(ت٧٣٧هـ): مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد بن ناصر الدين الألباني، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).

❖ الترمذي، محمد بن عيسى السلمي أبو عيسى (ت٢٧٩هـ): الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، وزملائه، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت .

❖ ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني أبو العباس(ت٧٢٨هـ):
- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، بيروت، دار المعرفة، د.ت .
- مجموع الفتاوي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، ط٢ ، د.م، مكتبة ابن تيمية، د.ت .
- منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد بن رشاد سالم، ط١ ، د.م، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦هـ.

❖ ابن الجارود، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري أبو محمد(ت٣٠٧هـ): المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، ط١، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م).

❖ الجرجاني، حمزة بن يوسف أبو القاسم(ت٤٢٧هـ): تاريخ جرجان، تحقيق: محمد بن عبد المعيد خان، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠١هـ(١٩٨١م).

❖ الجزري: مبارك بن محمد أبو السعادات(ت٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، وزميله، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م).

❖ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي أبو الحسن(ت٢٣٠هـ): مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر بن أحمد حيدر، ط١، بيروت، مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ(١٩٩٠م).

❖ ابن جماعة، محمد بن إبراهيم(ت٧٣٣هـ): المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، تحقيق، محي الدين بن عبد الرحمن رمضان، ط٢، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ.

❖ الجندي، بهاد الدين محمد بن يوسف الكندي(توفي قبل ٧٣٢هـ): السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، ط٢، صنعاء، مكتبة الإرشاد، (١٩٩٥م).

❖ الجندي، المفضل بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد(ت٣٠٨هـ): فضائل المدينة، تحقيق: محمد بن مطيع الحافظ، وزميله، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٧هـ.

❖ ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج(ت٥٩٧هـ):

- صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، وزميله، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م).

- غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي بن أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٨٥م).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، بيروت، دار صادر، ١٣٥٨هـ.
- الموضوعات، تحقيق: توفيق حمدان، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ (١٩٩٥م).
- الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق: مصطفى بن عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م).

❖ الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين، وفيه تعليقات الذهبي في التلخيص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ(١٩٩٠م).

❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم(ت٣٥٤هـ):
-الثقات، تحيق: السيد شرف الدين بن أحمد، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٥هـ(١٩٧٥م).
- سيرة ابن حبان، د.م، د.ت.
- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م).
- المجروحين، تحقيق: محمود بن إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، د.ت.
- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٥٩م).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي أبو الفضل(ت٨٥٢هـ):
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢ هـ.
- تجريد أسماء الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد بن شكور المياديني، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ(١٩٩٨م).

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: إكرام الله بن إمداد الحق، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت.
- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م).
- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: السيد عبد الله بن هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ(١٩٦٤م).
- تهذيب التهذيب، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ(١٩٨٤م).
- طبقات المدلسين، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، ط١، عمّان، مكتبة المنار، ١٤٠٣هـ(١٩٨٣م).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ.
- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، ط٣، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م).
- مقدمة فتح الباري، تحقيق، محمد بن فؤاد عبد الباقي، وزميله، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

❖ الحداد، محمد يحيى: تاريخ اليمن السياسي، د.م، دار الهنا، ١٣٩٦هـ(١٩٧٦م).

❖ ابن حرب، أحمد بن زهير(ت٢٧٩هـ): أخبار المكيين، تحقيق: إسماعيل بن حسن حسين، ط١، الرياض، دار الوطن، (١٩٩٧م).

❖ الحربي، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق(ت٢٨٥هـ): غريب الحديث، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

❖ ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن الطاهري أبو محمد: الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة الخانجي، د.ت.

❖ حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، ط١ ، القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي ، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

❖ الحقيل ، إبراهيم بن محمد : لماذا عزل عمر خالداً ، مقالة في مجلة البيان ، لندن ، العدد : ١٩٨ ، من شهر صفر ١٤٢٥هـ(إبريل٢٠٠٤م) .

❖ الحلبي ، علي بن برهان الدين(ت١٠٤٤هـ) : السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤٠٠هـ.

❖ الحموي ، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله(ت٦٢٦ هـ) : معجم البلدان ، بيروت ، دار الفكر ، د.ت .

❖ ابن حميد ، عبد بن حميد بن نصر أبو محمد(ت٢٤٩هـ) : مسند عبد بن حميد ، تحقيق : صبحي بن البدري السامرائي ، وزميله ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة السنة ، ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م).

❖ الحميدي ، عبدالله بن الزبير أبو بكر(ت٢١٩هـ) : مسند الحميدي ، تحقيق : حبيب الأعظمي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د. ت .

❖ الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني(ت٥٧٣هـ) : خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، د.م ، د.ت .

❖ ابن حنبل ، أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله(ت٢٤١هـ) :

- العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط١ ، الرياض ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ(١٩٨٨م).

- فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، ط١ ، بيروت ، مؤسس الرسالة ، ١٤٠٣هـ(١٩٨٣م).

- المسند ، قام بتخريج أحاديثه : شعيب الأرناؤوط ، القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، د.ت .

❖ ابن الحنبلي، محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي(ت٩٧١هـ): قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

❖ ابن حيان، عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد الأنصاري(ت٣٦٩هـ): طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ(١٩٩٢م).

❖ ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري أبو بكر(ت٣١١هـ): صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد بن مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٠هـ(١٩٧٠م).

❖ الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي أبو سليمان(ت٣٨٨هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

❖ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر(ت٤٦٣هـ): تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي التونسي أبو زيد(ت٨٠٨هـ): تاريخ ابن خلدون(العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، تحقيق: أبي صهيب الكرمي، الأردن، بيت الأفكار الدولية، د.ت.

❖ خليفة بن خياط، الليثي العصفري أبو عمر(ت٢٤٠هـ): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم بن ضياء العمري، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٣٩٧هـ.

❖ ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر أبو بكر(ت٥٧٥هـ): فهرسة ابن خير، تحقيق: محمد بن فؤاد منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ(١٩٩٨م).

❖ الدارقطني، علي بن عمر البغدادي أبو الحسن(ت٣٨٥هـ): سنن الدارقطني، تحقيق: السيد عبد الله بن هاشم يماني المدني، بيروت، دار المعرفة، ١٣٨٦هـ(١٩٦٦م).

❖ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد(ت٢٥٥هـ): سنن الدارمي، تحقيق: فواز بن أحمد زمرلي، وزمليه، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

❖ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت٢٧٥هـ): سنن أبي داود، تحقيق: محمد بن محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د.ت.

❖ الدينوري، أحمد بن داود أبو حنيفة (ت٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق: عصام بن محمد الحاج علي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ(٢٠٠١م).

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ):

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

- تذكرة الحفاظ، د.م، د.ت.

- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٩، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

- العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، (١٩٨٤م).

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة، مؤسسة دار القبلة، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م).

- المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد بن صالح المراد، ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٠٨هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي بن محمد معوض، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٩٥م).

❖ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت٧٢١هـ): مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ(١٩٩٥م).

❖ ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي(ت٢٣٨هـ): مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ(١٩٩١م).

❖ ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي أبو الفرج(ت٧٩٥هـ):
- الاستخراج لأحكام الخراج، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- شرح علل الترمذي، تحقيق: همام بن عبد الرحيم، ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

❖ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(ت١٢٠٥هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م).

❖ أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي (ت٢٨١هـ): تاريخ أبي زرعة، د.م، د.ت.

❖ الزرقاني، محمد بن عبد العظيم(ت١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ط١، بيروت، دار الفكر، (١٩٩٦م).

❖ الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد بن أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ.

❖ الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي أبو القاسم(٤٦٧هـ): الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي بن محمد البجاوي ، وزميله، ط٢، لبنان، دار المعرفة، د.ت .

❖ الزيلعي، عبدالله بن يوسف الحنفي أبو محمد(ت٧٦٢هـ) : نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد بن يوسف البنوري، مصر، دار الحديث، ١٣٥٧هـ.

❖ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو الخير(ت٩٠٢هـ):
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ (١٩٩٣م).
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، ط١ ، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد بن عثمان الخشت، ط١ ، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م) .

❖ السروري، محمد بن عبده: العلاقة العدائية بين اليمنيين وولاة الخلافة العباسية، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧هـ(٢٠٠٦م).

❖ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري أبو عبد الله(ت٢٣٠هـ): الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، د.ت .

❖ أبو سعيد العلائي، خليل بن كيكلدي(ت٧٦١هـ): كتاب المختلطين، تحقيق: رفعت عبد المطلب، وزميله، ط١ ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ(١٩٩٦م) .

❖ السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني(ت٩١١هـ): خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، د.م، د.ت.

❖ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي أبو القاسم(٥٨١هـ): الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، تحقيق: طه بن عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م).

❖ ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أبي بكر اليعمري(ت٧٣٤هـ): عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ(١٩٨٠م).

❖ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ):

- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد بن محي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٧١هـ(١٩٥٢م).

- الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م).

-الديباج على مسلم، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، السعودية، دار ابن عفان، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

- الغرر في فضائل العمر، د.م، د.ت.

- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق: يوسف النبهاني، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٣هـ(٢٠٠٣م).

❖ الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله(ت٢٠٤هـ): مسند الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

❖ ابن شبة، عمر النميري البصري(ت٢٦٢هـ): تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم بن محمد شلتوت، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ(١٩٨٢م).

❖ شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ط٢، بيروت، دار العلم، (١٩٨٣م).

❖ الشجاع، عبد الرحمن بن عبد الواحد: أحوال اليمن العلمية في عهد بني أمية، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٣م).

❖ شرف الدين أحمد، حسين: اليمن عبر التاريخ، ط٥، الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤١٠هـ(١٩٩٠م).

❖ الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت٥٨٤هـ): الملل والنحل، تحقيق: محمد بن سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٤هـ.

❖ الصالحي: محمد بن يوسف الشامي(ت٩٤٢هـ): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل بن أحمد عبد الموجود، وزميله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك(ت٧٦٤هـ):

-نكت الهميان في نكت العميان، د.م، د.ت.

- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وزميله، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ(٢٠٠٠م).

❖ الصلابي، علي بن محمد: سيرة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٥هـ(٢٠٠٤م).

❖ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو(ت٦٤٣هـ): مقدمة ابن الصلاح، ط١، د.م، مكتبة الفارابي، (١٩٨٤م).

❖ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام أبو بكر(ت٢١١هـ):

-الأمالي في آثار الصحابة، تحقيق: مجدي بن السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن، د.ت.

- تفسير القرآن، تحقيق: مصطفى بن مسلم محمد، ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.
- المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ

❖ الصويان، أحمد بن عبد الرحمن: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية، الرياض، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد: السادس عشر، رجب، ١٤٠٦هـ.

❖ ابن الضحاك، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني أبو بكر(ت٢٨٧هـ): الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م).

❖ ابن الضياء، أبو البقاء: تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام، بيروت، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٤م).

❖ ابن طاهر المقدسي، محمد(ت٥٠٧هـ): ذخيرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، ط١، الرياض، دار السلف، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

❖ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم(ت٣٦٠هـ):
- مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ(١٩٨٤م).
- المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور، وزميله، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).
- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وزميله، القاهرة، دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٤هـ(١٩٨٣م).

❖ الطبري ، محمد بن جرير أبو جعفر(ت٣١٠هـ) :
- تاريخ الأمم والملوك، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.م، د.ت .

❖ الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر(ت٣٢١هـ) : شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد بن زهري النجار، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ .

❖ الطرطوشي، محمد بن محمد بن الوليد الفهري أبو بكر(ت٥٢٠هـ) : سراج الملوك، د.م، د.ت .

❖ الطيالسي، سليمان بن داود الفارسي البصري(ت٢٠٤هـ) : مسند الطيالسي، بيروت، دار المعرفة، د.ت .

❖ العاصمي، عبد الملك بن حسين الشافعي(ت١١١١هـ) : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل بن أحمد عبد الموجود، وزميله، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ(١٩٩٨م).

❖ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النميري أبو عمر(ت٤٦٣هـ) :
- الاستذكار، تحقيق: سالم بن محمد عطا ، وزميله، ط١ ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ(٢٠٠٠م).
-الاستيعاب في معرفة الأصحاب في معرفة الأصحاب، ط١ ، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، وزميله، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ .

❖ ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله بن أعين القرشي المصري(ت٢٥٧هـ): فتوح مصر وأخبارها، تحقيق: محمد الحجيري، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

❖ عبد الحي الكتاني: (ت١٣٨٢هـ): نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدراية، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت.

❖ أبو عبد الرحمن بن عقيل، محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل الظاهري: مصنفات عبد الرزاق بن همام الصنعاني، مقال منشور في مجلة الفيصل، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد: الثامن والثلاثين، شعبان، ١٤٠٠هـ(١٩٨٠م).

❖ عبد القاهر البغدادي، بن طاهر بن محمد أبو منصور(ت٤٢٩هـ): الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (١٩٧٧م).

❖ العتوم، علي: حركة الردة، ط٢، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة، (١٩٩٧م).

❖ العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي(ت١١٦٢هـ): كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: أحمد القلاش، ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

❖ العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي أبو عبد الله(ت٢٦١هـ): معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).

❖ عجين، أسماء بنت إبراهيم سعود: منهج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، شعبة الحديث، ١٤١٢هـ(١٩٩١م).

❖ ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد(ت٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى بن مختار غزاوي، ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ(١٩٨٨م).

❖ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله(ت٦٦٠هـ): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، د.ت .

❖ العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ): التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد عثمان، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٨٩هـ(١٩٧٠م) .

❖ ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الماكي، (ت٥٤٣هـ): العواصم من القواصم في تحقيق موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، تحقيق: محمد بن جميل غازي، ط٢، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٧هـ .

❖ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ): تاريخ دمشق، تحقيق: عمر العمروي، بيروت، دار الفكر ، ١٤١٥هـ .

❖ العقيلي، محمد بن عمر بن موسى أبو جعفر(ت٣٢٢هـ): الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي بن أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م).

❖ العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، وزميله، ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ .

❖ ابن عماد الحنبلي، عبد الحي أبو الفلاح(ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ط١، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ .

❖ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الآسفرائني(ت٣١٦هـ): مسند أبي عوانة، بيروت، دار المعرفة، د.ت .

❖ العيني، بدر الدين محمود بن أحمد الحنفي(ت٨٥٥هـ): عمدة القاري في شرح الصحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

❖ الغوري، إبراهيم بن حلمي: أطلس العالم، سوريا، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمة، د.ت .

❖ الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس أبو عبد الله(ت٢٧٥هـ): أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، بيروت، دار خضر، ١٤١٤هـ .

❖ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، د.م، د.ت .

❖ الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥هـ): العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وزميله، د.م، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

❖ أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين(ت٣٥٦هـ): الأغاني، تحقيق: علي مهنا، وزميله، لبنان، دار الفكر، د.ت .

❖ الفسوي، يعقوب بن سفيان أبو يوسف(ت٢٧٧هـ): المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ(١٩٩٩م) .

❖ الفقي، عصام الدين بن عبد الرؤوف: اليمن في ظل الإسلام، ط١، د.م، دار الفكر العربي، (١٩٨٢م) .

❖ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ): القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت .

❖ القاسمي، محمد بن جمال الدين(ت١٣٣٢هـ): قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م) .

❖ القاضي عياض(ت٥٤٤هـ): كتاب الشفا، د.م، د.ت .

❖ القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن، ط٣، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ(٢٠٠٠م) .

❖ ابن قانع، عبد الباقي أبو حسين(ت٣٥١هـ): معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ .

❖ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد(ت٢٧٦هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ .

❖ القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله(ت٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، د.م، د.ت .

❖ القسطنطيني، مصطفى بن عبد الله الرومي(ت١٠٦٧هـ): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) .

❖ القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله(ت٤٥٤هـ): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ(١٩٨٦م) .

❖ ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله(ت٧٥١هـ): زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١٤، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية.

❖ الكتاني، محمد بن جعفر(ت١٣٤٥هـ): الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر، ط٤، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م).

❖ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء(ت٧٧٤هـ):
- البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، د.ت.
- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ(١٩٩٩م).

❖ الكلاعي: سليمان بن موسى الأندلسي أبو الربيع(ت٦٣٤هـ): الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: محمد بن كمال الدين علي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ.

❖ ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله(ت٢٧٥): سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، د.ت.

❖ ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر(ت٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

❖ المالقي، محمد بن يحيى بن أبي بكر(ت٧٤١هـ): التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تحقيق: محمود بن يوسف زايد، ط١، قطر، دار الثقافة، ١٤٠٥هـ.

❖ مالك، بن أنس الأصبحي أبو عبد الله(ت١٧٩هـ):
-موطأ الإمام مالك رواية محمد بن الحسن، تحقيق: تقي الدين الندوي، ط١، دمشق، دار القلم، ١٤١٣هـ.
- موطأ الإمام مالك برواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، مصر، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

❖ الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي أبو الحسن(ت٤٥٠هـ):
-الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).
- أعلام النبوة، تحقيق: محمد المعتصم بالله، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، (١٩٨٧م).

❖ ابن المبارك، عبد الله المروزي(ت١٨١هـ): كتاب الجهاد، تحقيق: نزيه حماد، تونس، التونسية للنشر، (١٩٧٢م).

❖ المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن(ت١٣٥٣هـ): تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

❖ المتقي، علي بن حسام الدين المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ): كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٩٨٩م).

❖ محمد بن عبد الوهاب، بن سليمان التميمي(ت١٢٠٦هـ): كشف الشبهات، ط١، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ.

❖ المحمود، عبد الرحمن بن صالح: الحكم بغير ما أنزل الله، ط١، الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ(١٩٩٩م).

❖ المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج(ت٧٤٢هـ): تهذيب الكمال، تحقيق: بشار بن عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م).

❖ مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين(ت٢٦١هـ): صحيح مسلم، تحقيق: محمد بن فؤاد عبد الباقي، بيرووت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

❖ ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا(ت٢٣٣هـ): تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ(١٩٧٩م).

❖ المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٥٠٧هـ): البدء والتاريخ، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.

❖ المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠هـ): المصباح المنير، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت.

❖ ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري(ت٨٠٤هـ): المقنع في علوم الحديث، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط١، السعودية، دار فواز، ١٤١٣هـ.

❖ ابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني أبو بكر(ت٤٢٨هـ): رجال مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.

❖ ابن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان(ت٢٢٠هـ): سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ(١٩٨٥م).

❖ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ): لسان العرب، ط١، بيروت، دار صادر، د.ت.

❖ الموسوعة العربية العالمية، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة، ١٤١٦هـ(١٩٩٦م).

❖ ابن النديم، محمد بن إسحاق أبو الفرج(ت٤٣٨هـ): الفهرست، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٨هـ(١٩٧٨م).

❖ النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(ت٣٠٣هـ):

- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد البلوشي، ط١، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.
- سنن النسائي الكبرى، تحقيق: عبد الغفار بن سليمان البنداري، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ(١٩٩١م).
- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود بن إبراهيم زايد، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٦٩هـ.
- المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ(١٩٨٦م).

❖ النووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا(ت٦٧٦هـ): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.

❖ الهروي، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد (ت٢٤٤هـ): غريب الحديث، تحقيق: محمد بن عبد المعيد خان، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ.

❖ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد(ت٢١٣هـ): السيرة النبوية، تحقيق: طه بن عبد الرؤوف سعد، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١هـ.

❖ الهلابي، عبد العزيز بن صالح: الأحوال العامة في الجزيرة العربية عند قيام الدولة العباسية، بحث منشور في كتاب دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٣م).

❖ همام بن منبه، الصنعاني(ت١٣٢هـ): صحيفة همام بن منبه، تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

❖ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(٨٠٧هـ):

- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق: حسين بن أحمد بن صالح الباكري، ط١، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الفكر، ١٤١٢هـ .

❖ الواقدي، محمد بن عمر السهمي(ت٢٠٧هـ):
- فتوح الشام، بيروت، دار الجيل، د.ت .
- المغازي، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ(٢٠٠٤م).

❖ أبو الوفا الحلبي، إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي الطرابلسي(ت٨٤١هـ): الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ(١٩٨٧م).

❖ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ(١٩٩٦م) .

❖ اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان أبو محمد(ت٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ(١٩٩٣م) .

❖ يحيى بن الحسين(ت١١٠٠هـ): غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عاشور، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٣٨٨هـ(١٩٦٨م).

❖ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت٢٩٢هـ): تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، د.ت .

❖ أبو يعلى، أحمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ): مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين بن سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ(١٩٨٤م)،

فهرس المحتويات